الترغيب والترهيب

تصنيف
الإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
(٥٨١ - ٦٥٦هـ)

حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه
العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

اعتنى به
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

المجلد الثالث

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الترغيب والترهيب

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ

© مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي

الترغيب و الترهيب. /عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ؛ محمد ناصر الألباني .- الرياض ، ١٤٢٤هـ

٤مج

ردمك: ٩-٣-٩٥٠٢-٩٩٦٠(مجموعة)

٣-٦-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (ج٣)

١- الحديث - جوامع الفنون ٢- الترغيب و الترهيب في الاسلام

أ.الألباني ، محمد ناصر (محقق) ب.العنوان

ديوي ٢٣٧،٣ ١٤٢٤/٧٣١٢

رقم الايداع: ١٤٢٤/٧٣١٢

ردمك: ٩-٣-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٦-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (ج٣)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب: ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٧٥ ـ ٢٦٦٥ ـ (٢) (صحيح) وعنها أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الرفْقَ لا يكونُ في شَيْءٍ إلا زانَهُ، ولا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إلا شانَهُ».

رواه مسلم[1].

٣٨٧٦ ـ ٢٦٦٦ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ لَيُعْطي على الرفْقِ ما لا يُعْطِي على الخُرْقِ، وإذا أحَبَّ الله عَبْداً أعطاهُ الرفْقَ، ما مِنْ أهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمون الرفْقَ؛ إلا حُرِموا الخَيْرَ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

(صحيح) ورواه مسلم وأبو داود مختصراً: «مَنْ يُحْرَمِ الرفْقَ؛ يُحْرَمِ الخَيْرَ».

زاد أبو داود: «كلَّه».

٣٨٧٧ ـ ٢٦٦٧ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «من أُعْطِيَ حظَّه مِنَ الرفْقِ فقد أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ، ومَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرفْقِ فَقد حُرِمَ حظَّه مِنَ الخَيْرِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٨٧٨ ـ ٢٦٦٨ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يحبُّ الرفْقَ ويرضاهُ، ويُعينُ عليه ما لا يُعينُ على العُنْفِ».

رواه الطبراني من رواية صدقة بن عبدالله السمين، وبقية إسناده ثقات.

٣٨٧٩ ـ ٢٦٦٩ ـ (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال لها: «يا عائشةُ! ارْفقي؛ فإنَّ الله إذا أرادَ بأهْلِ بيتٍ خَيْراً أدْخَلَ عليهمُ الرفْقَ».

رواه أحمد.

٠ ـ ٢٦٧٠ ـ (٧) (حـ صحيح) والبزار من حديث جابر، ورواتهما رواة الصحيح.

٣٨٨٠ ـ ١٦١٤ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرفقُ يُمنٌ، والخُرْقُ شُؤم».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٨٨١ ـ ٢٦٧١ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما أُعْطِيَ أهْلُ بيتٍ الرفْقَ إلا نَفَعَهُمْ».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٣٨٨٢ ـ ١٦١٥ ـ (٢) (موضوع) ورُوِيَ عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه نَشر الله عليه كَنَفَهُ، وأدْخَلَهُ جَنَّتَهُ؛ رِفْقٌ بالضعيفِ، وشفَقةٌ على الوالِدَيْنِ، وإحسانٌ إلى المملُوكِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٧].

---

(١) قلت: ورواه أبو داود وأحمد، وفيه عنده (٦/ ١٢٥ و١٧١) قصة، فانظر «الصحيحة» (٥٢٤).

٣٨٨٣ ـ ٢٦٧٢ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**ما كانَ الرفْقُ في شيْءٍ قَطُّ إلا زانَه، ولا كانَ الخُرْقُ في شَيْءٍ قَطُّ إلا شَانَهُ، وإنَّ الله رفيقٌ يحبُّ الرفْقَ**».

رواه البزار بإسناد ليِّن، وابن حبان في «صحيحه»؛ وعنده: «**الفحش**» مكان «**الخُرق**»، ولم يقل: «**وإنَّ الله...**» إلى آخره.

٣٨٨٤ ـ ٢٦٧٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **بالَ أعْرابيٌّ في المسجدِ، فقامَ الناسُ إليه ليَقعوا فيه، فقال النبيُّ ﷺ: «دَعوهُ، وأرِيقوا على بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ ماءٍ ـ أوْ ذَنُوباً مِنْ ماءٍ ـ، فإنَّما بُعِثْتُمْ مُيَسِّرينَ، ولَمْ تُبْعَثوا مُعَسِّرينَ»**.

رواه البخاري.

(**السَّجْلُ**) بفتح السين المهملة وسكون الجيم: هي الدلو الممتلئة ماء. و (**الذَّنوب**) بفتح الذال المعجمة: مثل السَّجل، وقيل: هي الدلو مطلقاً، سواءٌ كان فيها ماء أو لم يكن، وقيل: دون الملآى.

٣٨٨٥ ـ ٢٦٧٤ ـ (١١) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**يسِّروا ولا تُعَسِّروا، وبَشِّروا ولا تُنَفِّروا**».

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٨٦ ـ ٢٦٧٥ ـ (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بَيْنَ أمْرَيْنِ قَطُّ؛ إلا أخَذَ أيْسَرَهُما ما لَمْ يَكُنْ إثْماً، فإنْ كانَ ثَمَّ إثْمٌ، كانَ أبْعَدَ الناسِ مِنْهُ، وما انْتَقَم رسول الله ﷺ لِنفْسِه في شيْءٍ قَطُّ؛ إلا أنْ تُنْتَهكَ حُرْمَةُ الله فَيَنْتَقِمَ لله تعالى**.

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٨٧ ـ ٢٦٧٦ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ألا أُخْبِرُكم بِمَنْ يَحْرُمُ على النارِ ـ أوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عليه النارُ ـ؟ تَحْرُمُ على كلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(صـ لغيره) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه في إحدى رواياته: «**إنَّما تَحْرُمُ النارُ على كلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قريبٍ سَهْلٍ**».

٣٨٨٨ ـ ٢٦٧٧ ـ (١٤) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**التأنِّي مِنَ الله والعَجَلةُ مِنَ الشَّيْطانِ، وما أحَدٌ أكثرُ معاذِيرَ مِنَ الله، وما مِنْ شيءٍ أحبُّ إلى الله مِنَ الحَمْدِ**».

رواه أبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح».

٣٨٨٩ ـ ٢٦٧٨ ـ (١٥) (صحيح) وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ للأشَجِّ: «**إنَّ فيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهما الله ورَسولُه: الحِلْمُ والأنَاةُ**».

رواه مسلم.

٣٨٩٠ ـ ١٦١٦ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عَمْرِو بْنِ شعيبٍ عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا جَمعَ الله الخلائقَ نادى منادٍ: أينَ أهلُ الفضْلِ؟ قال: فيقومُ ناسٌ وهم يَسيرٌ، فينطلقونَ سراعاً إلى**

الجنَّةِ، فَتَتَلَقَّاهُمُ الملائكةُ، فيقولون: إنَّا نراكُمْ سِراعاً إلى الجنَّةِ، فَمَنْ أنتُمْ؟ فيقولون: نحنُ أهلُ الفَضْلِ، فيقولون: وما فضلُكُم؟ فيقولون: كنَّا إذا ظُلِمْنا صَبَرْنا، وإذا أُسيءَ إلينا حَلُمْنا، فَيُقالُ لهمْ: ادْخُلوا الجنَّةَ؛ فنِعْمَ أجرُ العامِلِينَ».

رواه الأصبهاني.

٣٨٩١ ـ ١٦١٧ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ العَبْدَ لَيُدْرِكُ بالحِلْمِ دَرَجَةَ الصائمِ القائمِ».

زاد بعض الرواة فيه: «وإنَّه لَيُكْتَبُ جَبَّاراً؛ وما يَملِكُ إلا أهل بَيْتِه».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»[1].

٣٨٩٢ ـ ٢٦٧٩ ـ (١٦) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: كنتُ أمشي معَ رسولِ الله ﷺ وعليه بُرْدٌ نَجْرانِيٌّ غَليظُ الحاشِيَةِ، فأدْرَكهُ أعْرابِيٌّ، فجذَبَهُ بِردائه جَذْبةً شديدةً، فَنظرْتُ إلى صَفْحةِ عُنُقِ رسولِ الله ﷺ، وقد أثَّر بها حاشِيَةُ الرِّداءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِه، ثُمَّ قال: يا مُحَمَّد مُرْ لي مِنْ مالِ الله الذي عِنْدَك، فالْتَفَتَ إليْه فَضَحِكَ، ثُمَّ أمرَ له بعَطَاءٍ.

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٩٣ ـ ٢٦٨٠ ـ (١٧) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: كأنِّي أنْظُر إلى رسولِ الله ﷺ يَحْكي نبِيّاً مِنَ الأنْبياءِ ضَرَبَهُ قومُه فأدْمَوْهُ وهو يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهه ويقولُ: «اللهم اغفر لِقَوْمي فإنَّهم لا يَعْلَمونَ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٩٤ ـ ١٦١٨ ـ (٥) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «وجَبَتْ محبَّةُ الله على مَنْ أُغْضِبَ فَحَلُمَ».

رواه الأصبهاني، وفي سنده أحمد بن داود بن عبدالغفار المصري شيخ الحاكم[2]، وقد وثقه الحاكم وحده.

٣٨٩٥ ـ (ضعيف جداً) وتقدم حديث عبادة بن الصامت قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُنَبِّئُكم بما يُشْرِفُ الله به البنيانَ، ويَرفَعُ به الدرجاتِ؟». قالوا: نَعَمْ يا رسولَ الله! قال: «تحلُم على مَنْ جَهِلَ عليك، وتعفو عَمَّنْ ظلَمك، وتُعطي مَنْ حرَمَكَ، وتَصِلُ مَنْ قَطعَكَ».

رواه الطبراني والبزار. [مضى ٢٢ـ البر/ ٣].

---

(١) قلت: ورواه جمع غيره، منهم الطبراني، وفيه من ليس بثقة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٠٢).

(٢) قلت: كلا بل هو شيخ شيخ الحاكم، وقد سبق من المؤلف هذا الوهم نفسه، كما سبق التنبيه عليه تحت الحديث المتقدم (٦ـ النوافل/ ١٧)، ثم إنه متهم بالكذب والوضع كما تراه هناك، والحديث أبطله الذهبي كما تراه مشروحاً في «الضعيفة» (٧٥٢)، ولهذا الكذاب حديث آخر فيها برقم (٥٨٨) سيأتي هنا (١٠ـ الترهيب من الغضب).

٣٨٩٦ ـ ٢٦٨١ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ليسَ الشديدُ بالصُّرعَةِ، إنَّما الشديدُ الذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عندَ الغَضَبِ**».

رواه البخاري ومسلم. (قال الحافظ): «وسيأتي «[١٠ـ] باب في الغضب ودفعه» إن شاء الله تعالى».

٤ ـ (الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام، وغير ذلك مما يذكر)[١]

٣٨٩٧ ـ ٢٦٨٢ ـ (١) (**صحيح**) عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المعروفِ شيئاً، ولوْ أنْ تَلْقى أخاكَ بوَجْهٍ طَليقٍ**[٢]».

رواه مسلم.

٣٨٩٨ ـ ٢٦٨٣ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن الحسن عن النبيِّ ﷺ قال: «**مِنَ الصدقةِ أنْ تُسلِّم على الناسِ وأنْتَ طليقُ الوَجْهِ**».

رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل[٣].

٣٨٩٩ ـ ٢٦٨٤ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**كلُّ معروفٍ صدقَةٌ، وإنَّ مِنَ المعروفِ أنْ تَلْقى أخاكَ بوَجْهٍ طَلْقٍ، وأنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إناءِ أخيكَ**».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وصدره في «الصحيحين» من حديث حذيفة وجابر[٤].

٣٩٠٠ ـ ٢٦٨٥ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**تَبَسُّمُكَ في وجْهِ أخيكَ لكَ صدقَةٌ، وأمْرُكَ بالمعروف، ونهيُكَ عنِ المنْكَرِ صدقَةٌ، وإرْشادُكَ الرجُلَ في أرضِ الضَّلالِ لكَ صدقَةٌ، وإماطَتُكَ الأذى و الشوكَ والعَظْمَ عنِ الطريقِ لك صَدَقَةٌ، وإفْراغُكَ مِنْ دَلْوِك في دَلْوِ أخيكَ لكَ صَدَقَةٌ**».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه» وزاد: «**وبَصرُكَ للرجُلِ الرديءِ البَصرِ لكَ صدَقَةٌ**».

٣٩٠١ ـ ٢٦٨٦ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ تَبَسُّمَكَ في وجهِ أخيكَ يُكْتَبُ لك به صدَقَةٌ، [وإن إفراغك من دَلوك في دلو أخيك يكتب لك به صدقة][٥]، وإماطَتُكَ**

---

(١) قلت: وضعف بعضها المعلقون الثلاثة جموداً منهم على رواية الكتاب، وعجزاً عن التحقيق ـ الذي يدعونه ـ والبحث عن المتابعات والشواهد إلا ادعاء وخبط عشواء كما تقدم التنبيه عليه مراراً وتكراراً، ومن ذلك تحسينهم لحديث أبي أمامة الآتي في الباب التالي.

(٢) كذا الأصل، وفي «مسلم»: (طَلْق). لكن قال النووي: «روي على ثلاثة أوجه: إسكان اللام، وكسرها، و (طليق) بزيادة ياء، ومعناه: سهل منبسط». قلت: والحديث في «مسند أحمد» (٥/ ١٧٣) كرواية «مسلم» الأولى: (طلْق).

(٣) قلت: لكن يشهد له ما بعده من الأحاديث.

(٤) قال الناجي: «ليس كذلك، إنما رواه البخاري منفرداً به عن مسلم من حديث جابر مختصراً، وليس هو من حديث حذيفة عند واحد منهما، فيتعين إفراد «الصحيح»، وإسقاط ذكر حذيفة». فأقول: قلده الثلاثة المعلقون ـ ولا يملكون غيره! وهو وهم، فقد رواه مسلم (٣/ ٨٢) عن حذيفة أيضاً!

(٥) سقطت من الأصل هي والتي بعدها، واستدركتهما من «كشف الأستار» (٢/ ٤٥٤/ ٩٥٦) ـ والسياق له ـ، والطبراني في «الأوسط» (٩/ ١٥٧/ ٨٣٣٨)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ١٣٤).

الأذى عنِ الطريقِ يُكْتَبُ لكَ به صدقةٌ، وإنَّ أمْرَكَ بالمعروفِ صدقَةٌ، [ونهيك عن المنكر يكتب لك به صدقة]، وإرشادَكَ الضَّالَّ يُكْتَبُ لكَ بِه صَدَقةٌ».

رواه البزار والطبراني من رواية يحيى بن أبي عطاء، وهو مجهول.

٣٩٠٢ ـ ٢٦٨٧ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي جُرَيّ الهُجَيمي رضي الله عنه قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! إنا قومٌ مِنْ أهلِ البادِيَةِ، فعلِّمْنا شيئاً يَنْفَعُنا الله بِهِ؟ فقال: «لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المعروفِ شَيْئاً، ولوْ أنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إناءِ المُسْتَقي، ولوْ أن تُكَلِّمَ أخاكَ ووَجْهُكَ إليه مُنْبَسِطٌ، وإيَّاكَ وإسبالَ الإزارِ؛ فإنَّه مِنَ المَخِيلةِ، ولا يُحِبُّها الله، وإنِ امْرؤٌ شَتَمك بما يَعْلَمُ فيك، فلا تَشْتِمْهُ بما تَعْلَمُ فيه؛ فإنَّ أجْرَهُ لكَ، ووَبالَهُ على مَنْ قالَهُ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي مفرقاً، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

(صـ لغيره) وفي رواية للنسائي[1]: فقال: «لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المعروفِ شَيْئاً أنْ تأتِيَه، ولوْ أنْ تَهَبَ صِلَةَ الحَبْلِ، ولوْ أنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إناءِ المُسْتَقي، ولوْ أنْ تَلْقَى أخاكَ المسلِمَ وَوَجْهُكَ بَسِطٌ إليه[2]، ولَوْ أنْ تُؤنِسَ الوَحْشَانَ بِنَفْسِكَ، ولَوْ أنْ تَهَبَ الشِّسْعَ».

٣٩٠٣ ـ ٢٦٨٨ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «والكلمةُ الطيِّبَةُ صَدقَةٌ».

رواه البخاري ومسلم في حديث. [مضى ٥ـ الصلاة/ ٩].

٣٩٠٤ ـ ٢٦٨٩ ـ (٨) (صحيح) وعن عدي بن حاتمٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اتَّقوا النارَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فبِكَلِمةٍ طيِّبَةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٩٠٥ ـ ٢٦٩٠ ـ (٩) (صحيح) وعن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده قال: قلتُ: يا رسولَ الله! حدثني بشَيْءٍ يوجِبُ لي الجنَّةَ؟ تقال: «موجِبُ الجنَّةِ؛ إطْعامُ الطَّعامِ، وإفْشاءُ السَّلامِ، وحسْنُ الكَلامِ».

رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» والحاكم؛ إلاَّ أنَّهُما قالا: «عليكَ بحُسْنِ الكلامِ، وبَذْلِ الطَّعامِ».

وقال الحاكم: «صحيح، ولا علة له»[3].

٣٩٠٦ ـ ٢٦٩١ ـ (١٠) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث أنس قال: قال رجل للنبي ﷺ: علِّمْني عَملاً

---

(١) وهي رواية لأحمد، وإسناده صحيح، فهي أولى بالعزو، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٢٢).

(٢) أي: منبسط منطلق كما في «النهاية».

(٣) قلت: ووافقه الذهبي في «تلخيصه» (١/ ٢٣) خلافاً لقول الجهلة: «وتعقبه الذهبي فقال: علته أن هانىء بن يزيد والد شريح ليس له راوٍ غير ابنه»! والواقع أن هذه العلة إنما حكاها الحاكم عن الشيخين، ثم ردها، ووافقه الذهبي!! والحديث مخرج في «الصحيحة» رقم (١٩٣٩). ثم إنّ جملة «وحسن الكلام» في رواية الطبراني أضافها المؤلف من روايته الأخرى.

يُدْخِلُني الجنَّةَ؟ قال: «أطْعِمِ الطعامَ، وأفْشِ السلامَ، وأطِبِ الكلامَ، وصَلِّ بالليل والناسُ نِيامٌ؛ تَدخُلِ الجنَّةَ بسلام».

٣٩٠٧ ـ ٢٦٩٢ ـ (١١) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ غُرفةً يُرى ظاهِرُها مِنْ باطِنِها، وباطِنُها مِنْ ظاهِرِها». فقال أبو مالك الأشعريُّ: لِمَنْ هِيَ يا رسولَ الله؟ قال: «لِمَنْ أطابَ الكلامَ، وأطْعَمَ الطعامَ، وباتَ قائماً والناسُ نِيامٌ».

رواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وتقدم جملة من أحاديث هذا النوع في [٦ـ النوافل/ ١١] «قيام الليل» و [٨ـ الصدقات/ ١٧] «إطعام الطعام».

٥ـ (الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله، وترهيب المرء من حب القيام له)

٣٩٠٨ ـ ٢٦٩٣ ـ (١) (صحيح) عن عبدِالله بْنِ عَمْرِو بن العاصي رضي الله عنهما: أنَّ رجلاً سأل رسولَ الله ﷺ: أيُّ الإسلامِ خَيرٌ؟ قال: «تُطْعِمُ الطَّعامَ، وتَقْرأُ السلامَ، على مَنْ عَرَفْتَ ومَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٣٩٠٩ ـ ٢٦٩٤ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَدْخُلونَ الجنَّةَ حتى تؤمِنوا، ولا تؤمِنوا حتى تَحابُّوا، ألا أدُلُّكُم على شَيْءٍ إذا فَعَلْتُموه تحابَبْتُم؟ أفْشوا السلامَ بَيْنَكُمْ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

٣٩١٠ ـ ٢٦٩٥ ـ (٣) (حـ لغيره) وعنِ ابْنِ الزبيرِ[1] رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «دَبَّ إليكم داءُ الأممِ قَبْلَكُم؛ البَغْضاءُ والحَسَدُ، والبغضاء هي الحالِقَةُ، ليسَ حالِقَةَ الشَّعْرِ، ولكنْ حالِقَةُ الدينِ. والذي نفْسي بيده لا تَدْخلونَ الجَنَّةَ حتى تؤمِنوا، ولا تؤمِنوا حتَّى تَحابُّوا، ألا أُنَبِّئُكم بِما يُثَبِّتُ لكم ذلك؟ أفشوا السلام بَيْنَكُم».

رواه البزار بإسناد جيد.

٣٩١١ ـ ١٦١٩ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن شيبةَ الحَجَبِيِّ عن عمِّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ يصْفينَ لك وُدَّ أخيك: تُسلِّم عليه إذا لقيتَهُ، وتوسِّعُ له في المجلسِ، وتدعوه بأحبِّ أسْمائه إليه».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٩١٢ ـ ٢٦٩٦ ـ (٤) (حسن) وعن البراء رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «أفْشوا السلامَ تَسْلَموا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[2].

---

(١) كذا وقع عند البزار (رقم ٢٠٠٢ـ كشف الأستار)، ورواه الترمذي وغيره لكن قالوا: (عن الزبير بن العوام)، وأشار إلى هذه الرواية البزار، وذكر الترمذي الخلاف في ذلك، ومداره على مولى للزبير لا يعرف، لكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٦٠).

(٢) قلت: فانه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٧٨٧).

٣٩١٣ ـ ٢٦٩٧ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي يوسف عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**يا أيُّها الناسُ! أفشوا السلامَ، وأطْعِموا الطعامَ، وصَلُّوا بالليلِ والناسُ نِيامٌ؛ تَدْخُلوا الجنَّةَ بِسَلامٍ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٩١٤ ـ ٢٦٩٨ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عبدِالله بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اعبُدوا الرحمن، وأفْشوا السلامَ، وأطْعِموا الطَّعامَ، تدْخُلوا الجِنانَ**».

رواه الترمذي وصحَّحه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. (قال الحافظ): «وتقدم غير ما حديث من هذا النوع في [٨ـ الصدقات/ ١٧] «إطعام الطعام» وغيره».

٣٩١٥ ـ ٢٦٩٩ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي شُرَيْح رضي الله عنه أنَّه قال: **يا رسولَ الله! أخْبِرْني بِشَيءٍ يوجِبُ لي الجنَّةَ؟** قال: «**طِيبُ الكلامِ، وبَذْلُ السَّلامِ، وإطْعامُ الطَّعامِ**».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه» في حديث، والحاكم وصحَّحه، وتقدم [قبل ثمانية[1] أحاديث][2].

(صحيح) وفي رواية جيدة للطبراني قال: **قلتُ: يا رسولَ الله! دُلَّني على عَملٍ يُدخِلُني الجَنَّةَ؟** قال: «**إنَّ مِنْ موجِبَاتِ المَغْفِرَةِ بَذْلَ السلامِ، وحُسْنَ الكلامِ**».

٣٩١٦ ـ ٢٧٠٠ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**حقُّ المسلمِ على المسلمِ خَمْسٌ: ردُّ السلامِ، وعيادَةُ المريضِ، واتِّباعُ الجنائزِ، وإجابَةُ الدعْوَةِ، وتشميتُ العاطِسِ**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(صحيح) ولمسلم: «**حقُّ المسلم على المسْلِم ستٌّ**». قيلَ: **وما هُنَّ يا رسولَ الله؟** قال: «**إذا لَقِيتَهُ فسلِّمْ عليه، وإذا دعاكَ فأجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ لَهُ، وإذا عَطَسَ فحَمِدَ الله فشَمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فَعُدْهُ، وإذا ماتَ فاتْبَعْهُ**».

ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذه[3].

٣٩١٧ ـ ٢٧٠١ ـ (٩) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أفْشوا السلامَ كَيْ تعلوا**».

رواه الطبراني بإسناد حسن[4].

---

(١) أصبح بعد الدمج: قبل تسعة أحاديث. انظره برقم (٣٩٠٥ـ٢٦٩٠). [ش].

(٢) سبق هناك بيان أن الحديث صحيح رداً على الجهلة الذين نسبوا إلى الذهبي أنَّه رد على الحاكم تصحيحه وأعله! ومن تمام جهلهم أنهم هناك حسنوه بشواهده!! أما هنا فقالوا: «حسن»!!

(٣) قلت: لعله سقط من الناسخ أو الطابع عزوه لمسلم، فقد عزاه إليه فيما يأتي (٢٥ـ الجنائز/ ١٣).

(٤) وكذا قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٦٤)، ونحوه قول الهيثمي (٨/ ٣٠): «وإسناده جيد». وعنده كالأصل: (تعلوا). وعند الحافظ: (تسلموا)، فإن صح هذا فهو كحديث البراء المتقدم في الباب برقم (٤)، فإني لم أقف عليه في «المعجم الكبير» لأن المجلد الذي فيه أحاديث أبي الدرداء لم يطبع بعد.

٣٩١٨ ـ ٢٧٠٢ ـ (١٠) (حسن) وعنِ الأغَرِّ ـ أغَرَّ مُزَيْنَةَ ـ رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ أمرَ لي بجَريبٍ مِنْ تَمرٍ، عند رجلٍ مِنَ الأنصارِ، فمَطَلني به، فكلَّمتُ فيه رسولَ الله ﷺ، فقال: «اغْدُ يا أبا بكْرٍ، فخُذْ له تَمْرَهُ». فوعَدني أبو بكرٍ المسْجِدَ إذا صَلَّينا الصُّبْحَ، فوجَدْتُه حيثُ وعَدني، فانْطَلَقنا، فكُلَّما رأى أبو بكرٍ رجُلاً مِنْ بعيدٍ سلَّم عليه، فقالَ أبو بَكْرٍ رضي الله عنه: أما ترى ما يصيبُ القومُ عليكَ مِنَ الفَضْلِ؟ لا يَسْبِقْكَ إلى السلامِ أحدٌ، فكنَّا إذا طَلَع الرجُلُ مِنْ بعيدٍ بادَرْناهُ بالسلامِ قَبْلَ أنْ يُسلِّمَ علينا.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وأحد إسنادَي «الكبير» رواته محتج بهم في «الصحيح».

٣٩١٩ ـ ٢٧٠٣ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنَّ أوْلى الناسِ بالله مَنْ بدأهُمْ بالسلامِ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه. ولفظه: قيل: يا رسولَ الله! الرجُلانِ يَلْتَقيانِ أيُّهما يبدأُ بالسلامِ؟ قال: «أوْلاهُما بالله تعالى».

٣٩٢٠ ـ ٢٧٠٤ ـ (١٢) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُسَلِّمُ الراكِبُ على الماشي، والماشي على القاعِدِ، والماشِيانِ أيُّهما بدأ فهو أفْضَلُ».

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه»[1].

٣٩٢١ ـ ٢٧٠٥ ـ (١٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «السلامُ اسْمٌ مِنْ أسماءِ الله تعالى؛ وضَعَهُ في الأرْضِ، فأفْشوهُ بَيْنَكُم، فإنَّ الرجلَ المسلمَ إذا مَرَّ بقومٍ فسلَّم عليهم فَرَدُّوا عليه؛ كانَ لَهُ عليهم فَضْلُ درَجَةٍ بتَذْكيرِهِ إيَّاهُم السلامَ، فإنْ لَمْ يَرُدُّوا عليهِ ردَّ عليه مَنْ هُوَ خيرٌ مِنْهُمْ».

رواه البزار والطبراني، وأحد إسنادي البزار جيد قوي.

٣٩٢٢ ـ ٢٧٠٦ ـ (١٤) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: «كنَّا إذا كنَّا معَ رسول الله ﷺ فتَفَرَّقُ بيْنَنا شجَرةٌ، فإذا الْتَقَيْنا يُسَلِّم بعْضُنا على بَعْضٍ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٩٢٣ ـ ٢٧٠٧ ـ (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إذا انْتَهى أحَدُكُمْ إلى المجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فإذا أرادَ أنْ يقومَ فَلْيُسَلِّمْ، فليْسَتِ الأولى بأحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي.

٠ ـ ١٦٢٠ ـ (٢) (؟)[2] وزادَ رَزين: «ومَنْ سلَّم على قومٍ حينَ يقومُ عنهم، كان شريكَهم فيما خاضوا مِنَ الخَيْرِ بعدَه»[3].

---

(١) فيه عنده عنعنة أبي الزبير، لكنه قد صرَّح بالتحديث عند «البزار» (٢٠٠٦)، وكذا عند البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٣و٩٩٤)، لكن وقع عنده موقوفاً.

(٢) كذا في أصول الشيخ، وهذه القطعة في «الضعيف». [ش].

(٣) قلت: وصح موقوفاً على قرة والد معاوية، وهو في «الصحيح» في هذا الباب برقم (١٧).

٣٩٢٤ ـ ٢٧٠٨ ـ (١٦) (صـ لغيره) وروى أحمد من طريق ابن لهيعة عن زبَّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ؛ أنَّه قال: «حقٌّ على مَنْ قامَ على جماعَةٍ أنْ يُسَلِّم عليهم، وحقٌّ على مَنْ قام مِنْ مَجْلِسٍ أنْ يُسَلِّمَ». فقامَ رجلٌ ورسولُ الله ﷺ يتكَلَّمُ فلَمْ يُسَلِّم، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما أسْرَعَ ما نَسِيَ».

٣٩٢٥ ـ ٢٧٠٩ ـ (١٧) (صحيح موقوف) وعن معاوية بن قُرَّة عن أبيه رضي الله عنه قال: يا بُنيَّ! إذا كنتَ في مجْلسٍ ترجو خَيْرَهُ فَعجِلَتْ بكَ حاجَةٌ؛ فقُلْ: السلامُ عليكُمْ؛ فإنَّك شريكُهُم فيما يُصيبونَ في ذلك المَجْلِسِ.

رواه الطبراني موقوفاً هكذا ومرفوعاً، والموقوف أصح.

٣٩٢٦ ـ ٢٧١٠ ـ (١٨) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: (السلامُ عليكُمْ). فردَّ عليه، ثمَّ جلَس. فقال النبيُّ ﷺ: «عَشْرٌ». ثُمَّ جاء آخرُ فقال: (السلامُ عليكُمْ ورَحْمَةُ الله). فردَّ، فجَلَس. فقال: «عِشرونَ». ثُمَّ جاءَ آخَرُ فقال: (السلامُ عليكُم ورحمةُ الله وبركاتُه). فردَّ، فجلَس، فقال: «ثلاثون».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، والبيهقي وحسنه أيضاً.

٠ ـ ١٦٢١ ـ (٣) (ضعيف) ورواه أبو داود أيضاً من طريق أبي مرحوم ـ واسمه عبدالرحيم بن ميمون ـ عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً بنحوه، وزاد: ثم أتى آخر فقال: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته)، [فقال:] «أربعون، هكذا تكون الفضائل»[1].

٣٩٢٧ ـ ٢٧١١ ـ (١٩) (صـ لغيره) ورُوي عن سهل بن حُنيفٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: مَنْ قال: (السلامُ عليكُمْ) كُتِبَتْ له عَشْرُ حسناتٍ، ومَنْ قال: (السلامُ عليكُمْ ورحمةُ الله) كُتِبَتْ له عشرونَ حسنةً، ومَنْ قال: (السلامُ عليكُمْ ورحمةُ الله وبركاتُه) كُتِبَتْ له ثلاثونَ حسنةً.

رواه الطبراني.

٣٩٢٨ ـ ٢٧١٢ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رجُلاً مرَّ على رسول الله ﷺ وهو في مجلسٍ فقال: (سلامٌ عليكم). فقال: «عشْرُ حسَناتٍ». ثُمَّ مرَّ آخَرُ فقال: (سلامٌ عليكم ورحمةُ الله). فقال: «عِشرونَ حسنةً». ثُمَّ مَرَّ آخَرُ فقال: (سلامٌ عليكُمْ ورحمةُ الله وبَركاتُه)، فقال: «ثلاثونَ حسنةً». فقامَ رجُلٌ مِنَ المجْلِسِ ولَمْ يُسَلِّمْ؛ فقال النبيُّ ﷺ: «ما أوْشَكَ ما نَسِيَ صاحِبُكُمْ. إذا جاءَ أحدُكم إلى المجَلْسِ فلْيُسَلِّمْ، فإنْ بدا له أنْ يجْلِسَ فلْيَجْلِسْ، وإنْ قامَ فَلْيُسَلِّمْ، فليْسَتِ الأولى بأحقَّ مِنَ الآخِرَةِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

---

(١) قلت: وعبدالرحيم هذا فيه لين كما قال الذهبي في «المغني»، وكذا قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٦) بعد ما عزاه لأبي داود: «سنده ضعيف».

قلت: فالزيادة منكرة لمخالفتها لحديث عمران المشار إليه، وقال الحافظ: «سنده قوي». وأما الجهلة الثلاثة فخلطوا الصحيح بالضعيف كعادتهم في مثل هذا، فقد صدروا تخريج عمران بقولهم: «حسن، رواه...»، ولم يتكلموا على حديث عبدالرحيم!

(ما أوْشَكَ) أي: ما أسرع.

٣٩٢٩ ـ ٢٧١٣ ـ (٢١) (صحيح) وعن ابْنِ عَمْرٍو[١] عن النبيِّ ﷺ قال: «أَرْبعونَ خَصْلَةً، أعلاهُنَّ مَنيحَةُ العَنزِ، ما مِنْ عاملٍ يعملُ بخَصْلَةٍ منها رَجاءَ ثوابِها، أوْ تصديقَ موْعودِها؛ إلا أدْخَلَهُ الله بها الجنَّةَ». قال حسَّانُ: فعدَدْنا ما دونَ مَنيحَةِ العَنْزِ مِنْ ردِّ السلامِ، وتشْميتِ العاطِسِ، وإماطَةِ الأذى عنِ الطريقِ، ونحوِهِ، فما اسْتَطَعْنا أنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ.

رواه البخاري وغيره.

(العنز): الأنثى من المعز.

٣٩٣٠ ـ ٢٧١٤ ـ (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أعْجَزُ الناسِ مَنْ عَجِزَ في الدُّعاءِ، وأبْخَلُ الناسِ مَنْ بَخِلَ بالسَّلامِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». (قال الحافظ): «وهو إسناد جيد قوي».

٣٩٣١ ـ ٢٧١٥ ـ (٢٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مغفلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أسْرَقُ الناسِ الذي يَسْرِقُ صلاتَهُ». قيلَ: يا رسولَ الله! وكيفَ يسرِقُ صلاتَهُ؟ قال: «لا يُتِمُّ ركوعَها ولا سُجودَها، وأبْخَلُ الناسِ مَنْ بَخِلَ بالسَّلامِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد. [مضى برواية معاجميه الثلاثة ٦ـ الصلاة/ ٣٤].

٣٩٣٢ ـ ٢٧١٦ ـ (٢٤) (حسن) وعن جابرٍ رضي الله عنه: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: إنَّ لِفُلانٍ في حائطي عِذْقاً، وإنَّه قد آذاني، وشقَّ عليَّ مكانُ عَذْقِه، فأرسلَ إليه رسولُ الله ﷺ فقال: «بِعْني عِذْقَكَ الذي في حائط فلانٍ». قال: لا. قال: «فهَبْهُ لي». قال: لا. قال: «فبِعْنيهِ بِعذْقٍ في الجنَّةِ». قال: لا. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما رأيْتُ الذي هو أبْخَلَ مِنْكَ إلا الذي يَبْخَلُ بالسَّلامِ».

رواه أحمد والبزار، وإسناد أحمد لا بأس به[٢]. (قال الحافظ): «وتقدم في [١٤ـ الذكر/ ١٤] «ما يقول إذا دخل بيته» أحاديث من السلام، فأغنى عن إعادتها هنا».

٣٩٣٣ ـ ٢٧١٧ ـ (٢٥) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أحبَّ أنْ يَتَمَثَّلَ[٣] له الرجالُ قِياماً؛ فلْيَتَبَوَّأْ مقْعَدَهُ مِنَ النارِ».

---

(١) الأصل: (ابن عمر)، وهو خطأ صححته من (البخاري ـ الهبة)، وكذلك رواه أبو داود (١٦٨٣)، وأحمد (٢/ ١٦٠). وحسان المذكور في الحديث هو ابن عطية كما وقع مصرّحاً به في إسناده.

(٢) قلت: ووجهه أن فيه زهير بن محمد التميمي الخراساني؛ وقد ضُعِّف في رواية الشاميين عنه، وهذا ليس منها، فإنه من رواية أبي عامر العقدي عنه، واسمه عبدالملك بن عمرو القيسي، وهو بصري، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٨٣)، وجهل ذلك المعلقون الثلاثة، وزعموا أنه «حسن بشواهده»، وكذبوا، ولكنها (سنشنة..).

(٣) كذا الأصل، وكأنه مركب من رواية أبي داود والترمذي، فإن لفظ هذا: «من سره أن يتمثل..»، ولفظ أبي داود: «من أحب أن يمْثُل...»، أفاده الناجي وقال: «و(يمثل) بفتح الياء وإسكان الميم وضم المثلثة؛ أي: ينتصبوا. يقال: مثل يمثل مثولاً=

رواه أبو داود بإسناد صحيح، والترمذي وقال: «حديث حسن».

٣٩٣٤ ـ ١٦٢٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة الباهليِّ رضي الله عنه قال: **خرَج علينا رسولُ الله ﷺ مُتَوكِّئاً على عصىً، فقُمْنا إليه، فقال: «لا تقوموا كما تقومُ الأعاجِمُ، يعظِّم بعضُها بعضاً»**.

رواه أبو داود وابن ماجه، وإسناده حسن، فيه أبو غالب ـ واسمه حَزَوَّر[1]، ويقالُ: نافع. ويقال: سعيد ابن الحزوَّر ـ فيه كلام طويل ذكرته في «مختصر السنن» وغيره، والغالب عليه التوثيق، وقد صحح له الترمذي وغيره. والله أعلم.

٦ ـ (الترغيب في المصافحة، والترهيب من الإشارة في السلام، وما جاء في السلام على الكفار)

٣٩٣٥ ـ ٢٧١٨ ـ (١) (صـ لغيره) عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما مِنْ مسلمَيْنِ يَلْتَقِيانِ فيتَصافَحانِ؛ إلا غُفِرَ لهما قَبْلَ أنْ يَتَفَرَّقا»**.

رواه أبو داود والترمذي؛ كلاهما من رواية الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٠ ـ ١٦٢٣ ـ (١) (ضعيف) وفي رواية لأبي داود: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا الْتَقى المسلمان فتصافَحا وحَمِدا الله واسْتَغْفَراهُ؛ غُفِرَ لهما»**.

(قال الحافظ): «وفي هذه الرواية (أبو بَلْج) بفتح الباء وسكون اللام بعدها جيم، واسمه يحيى بن سليم، ويقال: يحيى بن أبي الأسود[2]، ويأتي الكلام عليه، وعلى (الأجْلَح) واسمه يحيى بن عبدالله أبو حُجَيَّة الكندي[3]، وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب».

٣٩٣٦ ـ ١٦٢٤ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني عن أبي داود الأعمى ـ وهو متروك ـ قال: **لَقِيَني البراءُ بنُ عازب فأخَذَ بيدي وصافَحَني، وضَحِكَ في وجْهي ثمَّ قال: أتدْري لِمَ أخَذْتُ بيدِك؟ قلتُ: لا، إلا أنَّني ظننْتُ أنَّك لَمْ تَفْعلْه إلا لِخَيْرٍ، فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ لَقِيَني فَفَعَلَ بي ذلك، ثُمَّ قال: «تدْرِي لِمَ فَعلْتُ بكَ ذلك؟»**. **قلتُ: لا. قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ المسْلِمَيْنِ إذا الْتَقيا وتصافَحا وضَحِكَ كُلُّ واحدٍ منهما في وجهِ صاحبِهِ، لا يفْعَلانِ ذلك إلا لله؛ لَمْ يَتَفَرَّقا حتى يُغْفَرَ لهما»**.

٣٩٣٧ ـ ١٦٢٥ ـ (٣) (ضعيف) وعن أنسٍ رضي الله عنه عن نبيِّ الله ﷺ قال: **«ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقيا**

= فهو مائل إذا انتصب قائماً، بوزن قعد يقعد قعوداً فهو قاعد». وهذا الحديث وأكثر أحاديث الباب أخرجها البخاري في «الأدب المفرد».

(١) ليس لأبي غالب ذكر في سند ابن ماجه، ولفظه يختلف عن اللفظ الذي في الكتاب، وهو لأبي داود، وعلة الحديث ممن دونه، وفيه اضطراب وجهالة، كما قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٩ـ٥٠) وبيته في «الضعيفة» (٣٤٦)، وزعم الجهلة أنه حسن بشواهده!

(٢) قلت: هذا صدوق ربما أخطأ، وإنما علة هذه الرواية شيخه (زيد بن أبي الشعثاء) وهو مجهول. وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٤٤).

(٣) قلت: هذا في طريق حديث «الصحيح»، وهو صدوق.

فأخذَ أحدُهما بيدِ صاحبِهِ؛ إلاَّ كانَ حقّاً على الله عزَّ وجلَّ أنْ يحضُرَ دعاءَهُما، ولا يُفرِّقَ بين أيديهما حتَّى يَغْفِرَ لهما».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، والبزار وأبو يعلى، ورواة أحمد كلهم ثقات؛ إلا ميموناً المرائي، وهذا الحديث مما أنكر عليه.

٣٩٣٨ ـ ٢٧١٩ ـ (٢) (حسن)وعنه قال: كانَ أصْحابُ النبيِّ ﷺ إذا تلاقَوْا تصافَحوا، وإذا قَدِموا مِنْ سَفَرٍ تعانَقوا.

رواه الطبراني[١]، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٣٩ ـ ٢٧٢٠ ـ (٣) (صـ لغيره)وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ المؤمِنَ إذا لَقِيَ المؤمِنَ فسلَّمَ عليه، وأخَذَ بيدِه فصافَحَهُ؛ تناثرتْ خطاياهُما كما يتناثَرُ ورَقُ الشَّجَرِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً.

٣٩٤٠ ـ ٢٧٢١ ـ (٤) (صـ لغيره)وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ لَقِيَ حُذَيْفَةَ، فأرادَ أنْ يُصافحَه، فَتَنَحَّى حُذَيْفَةُ، فقال: إنِّي كنتُ، جُنُباً. فقال: «إنَّ المسلمَ إذا صافَحَ أخاه تحاتَّتْ خطاياهُما كما يتَحاتُّ ورَقُ الشَّجَرِ».

رواه البزار من رواية مصعب بن ثابت[٢].

٣٩٤١ ـ ١٦٢٦ ـ (٤) (منكر)وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المسلِمَيْنِ إذا الْتَقَيا فتصافحا، وتساءَلا؛ أنزَلَ الله بينهما مئةَ رحمَةٍ، تسعةً وتسعينَ لأبْشَهِما وأطْلَقِهما وجْهاً، وأبَرِّهما وأحْسَنِهما مسألةً بأخيهِ».

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر[٣].

(لأبْشَهما) أي: لأكثرِهما بشاشةً، وهي طلاقةُ الوجه مع الفرح والتبسم وحسن الإقبال واللطف في المسألة. و (أطلقهما) أي: أكثرهما وأبلغهما طلاقة، وهي بمعنى البشاشة.

٣٩٤٢ ـ ١٦٢٧ ـ (٥) (ضعيف جداً)ورُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا الْتَقَى الرجلانِ المسْلمانِ فسلَّمَ أحدُهما على صاحبِه، فإنَّ أحبَّهما إلى الله أحسنُهما بِشْراً لصاحِبِه، فإذا تصافَحا نَزلَتْ عليهما مئةُ رحمةٍ، لِلْبادي مِنْهُما تسعونَ، وللمصافحِ عَشْرَةٌ».

رواه البزار[٤].

---

(١) قلت: يوهم بإطلاقه أنه في «المعجم الكبير» له، وليس كذلك، فإنه إنما رواه في «الأوسط»، وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (٢٦٤٧).

(٢) قلت: وقد وجدت له شاهداً من حديث حذيفة نفسه بسند جيد؛ خرجته في «الصحيحة» (٥٢٦).

(٣) قلت: بيانه في «الضعيفة» (٦٥٨٥).

(٤) قلت: وقع فيه (عمر بن عمران السعدني) فلم يعرفه الهيثمي لأنه محرف (عمر بن عامر السعدي) هكذا وقع في رواية (جمع)، وهو منهم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٨٥).

٣٩٤٣ ـ ١٦٢٨ ـ (٦) (ضعيف جداً) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ المسلمَ إذا لَقِيَ أخاه فأخذَ بيَده؛ تحاتَّتْ عنهما ذُنوبُهما كما يَتحاتُّ الورقُ عن الشجرةِ اليابسةِ في يوم ريحٍ عاصفٍ، وإلا غُفِرَ لَهُما، ولو كانت ذنوبُهما مثلَ زَبَدِ البحر**».

رواه الطبراني بإسناد حسن[(١)].

٣٩٤٤ ـ ١٦٢٩ ـ (٧) (ضعيف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مِنْ تمامِ التحيَّةِ الأخذُ باليدِ**».

رواه الترمذي عن رجل لم يسمِّه عنه، وقال: «حديث غريب».

٣٩٤٥ ـ ٢٧٢٢ ـ (٥) (صحيح) وعن قتادة قالَ: **قلتُ لأنسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه: أكانَتِ المصَافَحةُ في أصْحابِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم.**

رواه البخاري والترمذي.

٣٩٤٦ ـ ١٦٣٠ ـ (٨) (ضعيف) وعن أيوب بن بشير العدوي عن رجُلٍ من عَنَزَةَ قال: **قلتُ لأبي ذَرٍّ حينَ سُيِّرَ إلى الشامِ: إنِّي أريد أنْ أسألك عن حديثٍ مِنْ حديثِ رسولِ الله ﷺ. قال: إذَنْ أخبرُك به إلا أنْ يكونَ سِرّاً[(٢)]. قلت: إنَّه ليس بِسِرٍّ[(٣)]، هل كانَ رسولُ الله ﷺ يصافِحُكُم إذا لَقيتُموه؟ قال: «ما لقيتُه قطُّ إلا صافَحني، وبعَثَ إليَّ ذاتَ يومٍ ولمْ أكُنْ في أهلي، فجئتُ فأُخْبِرْتُ أنَّه أرسلَ إليَّ، فأتَيْتُه وهو على سريرِه، فالتَزَمني، فكانَتْ تلك أجودَ وأجودَ**».

رواه أبو داود. والرجل المبهم اسمه عبدالله؛ مجهول.

٣٩٤٧ ـ ١٦٣١ ـ (٩) (ضعيف) وعن عطاء الخراساني؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**تصافَحوا؛ يَذْهَبِ الغِلُّ، وتهادَوْا تحابُّوا؛ تذهب الشحناء**».

رواه مالك هكذا معضلاً، وقد أسند من طرق فيها مقال[(٤)].

٣٩٤٨ ـ ٢٧٢٣ ـ (٦) (حسن) ورُوي عن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده؛ **أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ليسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنا، لا تَشَبَّهُوا باليهودِ ولا بالنَّصارى، فإنَّ تسليمَ اليهودِ الإشارَةُ بالأصابِعِ، وإنَّ تسليمَ النصارى [الإشارةُ][(٥)] بالأكُفِّ**». رواه الترمذي.

---

(١) كذا قال! وهو خطأ، ومثله قول الهيثمي: «... ورجاله رجال (الصحيح) غير سالم بن غيلان، وهو ثقة». وذلك لأن هذا هوالمصري، وصاحب هذا الحديث هو البصري، وهو متروك كما قال الدارقطني، وبيان ذلك في تحقيق أودعته في «الضعيفة» (٦٦٦٣).

(٢) الأصل بالشين المعجمة في الموضعين، والتصويب من أبي داود (٥٢١٤)، وهو مما فات على الثلاثة!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: قد خرجت بعضها في «الضعيفة» (١٧٦٦) و «الإرواء» (٦/ ٤٤ـ٤٧)، وبينت فيه أن جملة «تهادوا تحابوا». أخرجها البخاري في «الأدب المفرد» وغيره بإسناد حسن.

(٥) زيادة من الترمذي (٢٦٩٦).

(حـ لغيره) والطبراني وزاد: «**ولا تَقُصُّوا النَّواصي، واحْفوا الشوارِبَ، واعْفُوا اللِّحى، ولا تَمْشوا في المساجِدِ والأسْواقِ وعليكم القُمُصُ إلا وتحتها الأزُرُ**».

٣٩٤٩ ـ ٢٧٢٤ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**تسليمُ الرجل بأصْبَعٍ واحدٍ يشيرُ بِها فِعْلُ اليَهودِ**».

رواه أبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح»، والطبراني ـ واللفظ له ـ.

٣٩٥٠ ـ ٢٧٢٥ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تَبْدؤوا اليهودَ والنصارى بالسلامِ، وإذا لَقيتُم أحدَهم في طريقٍ، فاضْطَرُّوهُم إلى أضْيَقِهِ**».

رواه مسلم ـ واللفظ له ـ، وأبو داود والترمذي.

٣٩٥١ ـ ٢٧٢٦ ـ (٩) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا سلَّم عليكُمْ أهلُ الكِتابِ؛ فقولوا: وعلَيْكُمْ**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

ومن نوع هذين الحديثين كثير ليس من شرط كتابنا فتركناها.

٧ ـ (الترهيب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن يستاذن)

٣٩٥٢ ـ ٢٧٢٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنِ اطَّلَع في بيتِ قومٍ بغيرِ إذْنِهم؛ فقد حلَّ لَهُمْ أنْ يَفْقَؤوا عَيْنَه**».

رواه البخاري[1] ومسلم، وأبو داود؛ إلا أنَّه قال: «**ففَقَؤوا عينَه، فقد هُدِرَتْ**».

(صحيح) وفي رواية للنسائي: أن النبي ﷺ قال: «**مَنِ اطَّلَع في بيْتِ قومٍ بغير إذْنِهم، ففَقَؤوا عَيْنَه؛ فلا دِيَةَ له ولا قصاصَ**».

٣٩٥٣ ـ ٢٧٢٨ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما رجلٍ كَشَفَ سِتْراً، فأدخلَ بصرَه قبل أن يؤذنَ له؛ فقد أتى حدّاً لا يحلُّ له أنْ يأتيَهُ، ولو أن رجلاً فقأ عينَه لهُدِرَتْ، ولو أن رجلاً مرّ على بابٍ لا سترَ له، فرأى عورةَ أهلِه فلا خطيئةَ عليه، إنما الخطيئةُ على أهلِ المنزلِ**».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا ابن لهيعة. ورواه الترمذي وقال: «حديث غريب حسن[2]، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

٣٩٥٤ ـ ١٦٣٢ ـ (١) (ضعيف) وعن عبادة ـ يعني ابن الصامت ـ رضي الله عنه: «**أنَّ رسولَ الله ﷺ سئل عنِ الاستئذانِ في البيوتِ؟ فقال: «مَنْ دخلَتْ عينُه قبل أن يستأذِنَ ويسلِّمَ؛ فلا إذْنَ له، وقد عصى ربَّه**».

---

(١) ليس هذا لفظه، وإنما هو لمسلم فقط؛ كما قال الناجي (١/١٩٥)، فانظر «إرواء الغليل» (رقم ـ ٢٢٨٩).

(٢) قلت: التحسين المذكور لم يرد في بعض المطبوعات من «السنن»، فلعلها كانت في نسخة المؤلف منه، وهو اللائق بحال إسناده، لأنه فيه من رواية قتيبة بن سعيد، وهو صحيح الحديث عن ابن لهيعة كما قال الذهبي، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٣٤٦٣).

رواه الطبراني من حديث إسحاق بن يحيى عن عبادة، ولم يسمع منه، ورواته ثقات.

٣٩٥٥ ـ ٢٧٢٩ ـ (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: **أنَّ رجلاً اطَّلعَ مِنْ بعضِ حُجَر النبيِّ ﷺ، فقامَ إليه النبي ﷺ بِمشْقَصٍ أوْ بمشاقِصَ، فكأنِّي أنْظُرُ إليه يَخْتِلُ الرجلَ ليَطْعَنَهُ.**

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، ولفظه: **أنَّ أعرابياً أتى بابَ النبيِّ ﷺ، فألْقَم عينَه خَصاصةَ البابِ، فبصُرَ به النبيُّ ﷺ، فتوخَّاه بِحديدةٍ أوْ عودٍ لِيَفْقأ عيْنَهُ، فلمّا أنْ أبْصَره انْقَمَعَ، فقال له النبيُّ ﷺ: «أما إنَّك لو ثَبَتَّ لفَقَأْتُ عينَك».**

(المِشْقَصُ): بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة: هو السهم له نصل عريض. وقيل: طويل. وقيل: هو النصل العريض نفسه. وقيل: الطويل. (يَخْتِلُه): بكسر التاء المثناة فوق، أي: يخدعه ويراوغه. و (خَصاصة الباب): بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الثقب فيه والشقوق، ومعناه أنّه جعل الشقَّ الذي في الباب محاذياً عينَه. (توخَّاه): بتشديد الخاء المعجمة، أي: قصده.

٣٩٥٦ ـ ٢٧٣٠ ـ (٤) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ الساعدي رضي الله عنه: **أنَّ رجلاً اطَّلَع على رسول الله ﷺ مِنْ جُحرٍ في حُجرَةِ النبيِّ ﷺ، ومعَ النبيِّ ﷺ مِدرَاةٌ[1] يحُكُّ بها رأسَهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «لو علِمْتُ أنَّك تنظُر لَطَعَنْتُ بها في عيْنِكَ، إنَّما جُعِلَ الاسْتِئذانُ مِنْ أجْلِ البَصَرِ».**

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٣٩٥٧ ـ ١٦٣٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن ثوبانَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثٌ لا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يفْعَلَهُنَّ: لا يَؤُمُّ رجُلٌ قوْماً فيخُصَّ نفسَه بالدعاءِ دونَهم، فإنْ فَعَل فقد خانَهم، ولا ينظرُ في قعرِ بيْتٍ قبلَ أنْ يستأذِنَ، فإنْ فعلَ فقد دخلَ، ولا يُصلِّي وهو حَقِن حتَّى يتخَفَّفَ».**

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي ـ وحسنه ـ، وابن ماجه مختصراً. ورواه أبو داود أيضاً من حديث أبي هريرة[2].

٣٩٥٨ ـ ٢٧٣١ ـ (٥) (حسن) وعن عبدالله بن بُسرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«لا تأتُوا البيوتَ مِنْ أبْوابِها، ولكنِ ائْتوها مِنْ جَوانبها، فاسْتَأْذِنوا، فإنْ أُذِنَ لكُم فادْخُلوا، وإلا فارْجِعوا».**

رواه الطبراني في «الكبير» من طرق أحدها جيد[3].

---

(١) المِدْراة و (المِدْرى): شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط، وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد، ويستعمله من لا مشط له. كذا في «النهاية».

(٢) قلت: في هذا العزو أمران: **الأول**: أنه ليس فيه موضع الشاهد منه، وهو النظر في البيت. **والآخر**: أنه هو حديث ثوبان الذي قبله فهو حديث واحد، غاية ما فيه أن أحد رواته ـ وهو ضعيف ـ اضطرب في إسناده؛ فجعله مرة عن ثوبان، وأخرى عن أبي هريرة، كما كنت بينته في «ضعيف أبي داود» (رقم ١١و١٢)، ولذلك لم أفرق بينهما بالترقيم، بل أعطيتهما رقماً واحداً.

(٣) قلت: ليراجع إسناده إن أمكن فإن «مسند عبدالله بن بُسر» من «المعجم الكبير» لم يطبع بعد؛ فإني أخشى أن يكون شاذاً، فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره بسند صحيح من فعله ﷺ، كما بينته في «المشكاة» (٤٦٧٣/ التحقيق الثاني).

٨ ـ (الترهيب من أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه)

٣٩٥٩ ـ ٢٧٣٢ ـ (١) (صحيح) عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ تَحَلَّمَ[1] بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ، كُلِّفَ أنْ يعقِدَ بين شَعيرتَيْنِ، ولَنْ يَفْعَل، ومنِ اسْتَمَعَ إلى حديثِ قومٍ وهُمْ له كارِهون صُبَّ في أذُنَيْهِ الآنُكُ يومَ القِيامَةِ، ومَنْ صَوَّرَ صورةً عُذِّبَ، أو كُلِّفَ أنْ يَنْفُخَ فيها الروحَ، وليسَ بنافخٍ».

رواه البخاري وغيره.

(الآنُك) بمد الهمزة وضم النون: هو الرصاص المذاب.

٩ ـ (الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط)

٣٩٦٠ ـ ٢٧٣٣ ـ (١) (صحيح) عن عامرِ بْنِ سَعْدٍ قال: كان سعدُ بْنُ أبي وقَّاصٍ في إبِلِهِ[2]، فجاءَهُ ابْنُه عُمَرُ، فلمّا رآهُ سعدٌ قال: أعوذُ بالله مِنْ شَرِّ هذا الراكِبِ، فنَزَل، فقالَ لَهُ: أنزلْتَ في إبِلِكَ وغَنَمِكَ؛ وتركتَ الناسَ يتنازَعونَ المُلْكَ بيْنَهُم؟! فضربَ سَعْدٌ في صَدْرِه، فقال: اسْكُتْ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يُحِبُّ العبدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ».

رواه مسلم.

(الغني) أي: الغني النفس القنوع.

٣٩٦١ ـ ٢٧٣٤ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رجلٌ: أيُّ الناسِ أفْضَلُ يا رسولَ الله؟ قال: «مؤمِنٌ يجاهِدُ بنفْسِهِ ومالِه في سبيل الله». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «ثُمَّ رجلٌ مُعْتزِلٌ في شِعْبٍ مِنَ الشِّعابِ يعبُدُ ربَّهُ».

وفي رواية: «يتَّقي الله، ويدَعُ الناسَ مِنْ شَرِّه».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. ورواه الحاكم بإسناد على شرطهما؛ إلا أنه قال: عن النبي ﷺ أنه سئل: أيُّ المؤمنين أفضل؟ قال: «الذي يجاهد بنفسه وماله، ورجلٌ يعبدُ ربَّه في شِعْبٍ من الشِّعابِ، وقد كفى الناسَ شرَّه». [مضى ١٢ ـ الجهاد/ ٩].

٣٩٦٢ ـ ٢٧٣٥ ـ (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يوشِكُ أنْ يكونَ خيرَ مالِ المسلمِ غَنَمٌ يَتتَبَّعُ بها شَعَفَ الجِبال، ومواقعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بدينِه مِنَ الفِتَنِ».

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(شَعَف الجبال) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هو أعلاها ورؤوسها.

٣٩٦٣ ـ ٢٧٣٦ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة عن رسولِ الله ﷺ؛ أنَّه قال: «مِنْ خيرِ معاشِ الناسِ لهم

---

(١) أي: من تكلف الحلم، لأن باب التفعل للتكلف، وقوله: (لم يره) جملة وقعت صفة لتحلم. وقوله: (كُلف) على صيغة المجهول؛ أي: كلف يوم القيامة، أي: يعذب بذلك، وذكر التكليف نوع من العذاب. (ولن يفعل) أي: ولن يقدر على ذلك. وقوله: (وكلف) يحتمل أن يكون عطفاً تفسيرياً لقوله: (عذب) وأن يكون نوعاً آخر. والله أعلم.

(٢) الأصل: (بيته)، والتصحيح من «صحيح مسلم» (٨/ ٢١٤)، وأحمد أيضاً (١/ ١٦٨). وله عنده (١/ ١٧٧) طريق أخرى.

رجلٌ مُمْسِكٌ عِنانَ فرسِه في سبيلِ الله، يطيرُ على مَتْنِه، كلَّما سمعَ هَيْعَةً أو فَزْعَةً طارَ عليه، يَبْتَغي القَتْلَ أو الموتَ مظانَّه[1]، ورجلٌ في غُنَيْمَةٍ في رأسِ شَعَفَةٍ مِنْ هذه الشَّعَفِ، أو بطْنِ وادٍ مِنْ هذه الأوْدِيَةِ، يقيمُ الصلاةَ، ويؤتي الزكاةَ، ويعبدُ ربَّه حتى يأتيَهُ اليقينُ، ليسَ مِنَ الناس إلا في خَيْرٍ».

رواه مسلم. وتقدم بشرح غريبه في الجهاد. [١٢ـ الجهاد/ ٩].

٣٩٦٤ ـ ٢٧٣٧ ـ (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «ألا أُخْبِرُكُمْ بخَيرِ الناسِ؟ رجلٌ مُمْسِكٌ بِعِنانِ فَرسِه في سبيلِ الله. ألا أُخْبِرُكُمْ بالَّذي يَتْلوهُ؟ رجُلٌ معْتَزِلٌ في غُنَيْمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حقَّ الله فيها، ألا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الناسِ؟ رجلٌ يُسْألُ بالله ولا يُعْطِي».

رواه النسائي والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن غريب».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه» ولفظه: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَج عليهم وهُمْ جلوسٌ في مَجْلِسٍ لهم فقال: «ألا أُخْبِرُكم بخَيْرِ الناسِ مَنْزِلاً؟». قالوا: بَلى يا رسولَ الله! قال: «رجُلٌ آخِذٌ برأسِ فَرسِه في سبيلِ الله حتى يموتَ أو يُقْتَلَ. ألا أُخْبِرُكُمْ بالَّذي يليه؟». قُلْنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «امْرؤٌ معْتَزِلٌ في شِعْبٍ؛ يقيمُ الصلاةَ، ويؤْتي الزكاةَ، ويَعْتَزِلُ شرورَ الناسِ. ألا أُخْبِرُكُم بشرِّ الناس؟». قلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «الذي يُسأل بالله ولا يُعْطي».

ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب العزلة» من حديثه. ورواه أيضاً هو والطبراني من حديث أم مبشر الأنصارية أطول منه. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٩].

٣٩٦٥ ـ ٢٧٣٨ ـ (٦) (صحيح) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ جاهدَ في سبيلِ الله كان ضامِناً على الله، ومَنْ عادَ مريضاً كان ضامِناً على الله، ومَنْ دخلَ على إمامِهِ يُعَزِّرُه كان ضامِناً على الله، ومَنْ جلَس في بَيْتِه لَمْ يَغْتَبْ إنْساناً كان ضامِناً على الله». [مضى هناك].

رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان واللفظ له.

(صحيح) وعند الطبراني: «أوْ قَعَدَ في بَيْتِه فسَلِمَ الناسُ منه وسَلِمَ مِنَ الناسِ».

وهو عند أبي داود بنحوه، وتقدم لفظه [هناك/ ٦].

٠ ـ ٢٧٣٩ ـ (٧) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عائشة، ولفظه: قال: «خصالٌ ستٌّ؛ ما من مسلمٍ يموتُ في واحدة منهنّ؛ إلا كان ضامناً على الله أن يدخلَ الجنةَ، ـ فذكر منها: ـ ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين، ولا يَجُرُّ إليهم سَخَطاً ولا نقمةً».

٣٩٦٦ ـ ١٦٣٤ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن سهل بن سعدٍ الساعديِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ أعْجَبَ الناسِ إليَّ؛ رجلٌ يؤمِنُ باللهِ ورسولِهِ، ويقيمُ الصلاةَ، ويؤتي الزكاةَ، ويُعَمِّرُ مالَه، ويحفَظُ دينَه، ويعْتَزِلُ الناسَ».

---

(١) انظر تفسيره ودلالته على جواز العمليات الفدائية فيما تقدم.

رواه ابن أبي الدنيا في «العزلة»[1].

٣٩٦٧ ـ ٢٧٤٠ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**طوبى لِمَنْ ملكَ لِسانَهُ، وَوَسِعَهُ بيتُه، وبكى على خطيئتِهِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وحسن إسناده[2].

٣٩٦٨ ـ ٢٧٤١ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: **قلتُ: يا رسولَ الله! ما النجاةُ؟ قال: «أمْسِكْ[3] عليكَ لِسانَكَ، ولْيَسَعْكَ بيتُكَ، وابْكِ على خطيئَتِكَ»**.

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي؛ كلهم من طريق عبيدالله بن زَحْر عن علي بن يزيد [عن القاسم عن أبي أمامة عنه]. وقال الترمذي: «حديث حسن».

٣٩٦٩ ـ ١٦٣٥ ـ (٢) (مرسل وضعيف) وعن مكحولٍ قال: **قال رجُلٌ: متى قيامُ الساعَةِ يا رسولَ الله؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعْلَمَ مِنَ السائلِ، ولكنْ لها أشراطٌ، وتقارُبُ أسْواقٍ». قالوا: يا رسولَ الله! وما تقارُبُ أسْواقِها؟ قال: «كَسَادُها، ومَطَرٌ[4] ولا نباتَ، وأنْ تفشُوَ الغيبَةُ، وتكثرَ أولادُ البغْيِ، وأنْ يُعظَّمَ ربُّ المالِ، وأنْ تَعْلُوَ أصواتُ الفسَقةِ في المساجِدِ، وأنْ يظهر أهلُ المنكَرِ على أهلِ الحقِّ». قال رجُلٌ: فما تأمُرني؟ قال: «فِرَّ بدينك، وكُنْ حِلْساً مِنْ أحلاسِ بَيْتِكَ»**.

رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلاً[5].

٣٩٧٠ ـ ٢٧٤٢ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ بين أيديكم فِتناً كَقِطَعِ الليلِ المظْلِمِ، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمِناً ويُمْسي كافِراً، ويُمْسي مؤمِناً ويُصْبِحُ كافِراً، القاعِدُ**

---

(١) قلت: أخرجه فيه (٥ـ حديث) من طريق ابن لهيعة: حدثني بكر بن سوادة عن سهل بن سعد الساعدي... وابن لهيعة ضعيف. ثم رواه في آخر الجزء الثاني من طريق هشيم عن عبدالرحمن بن يحيى عن موسى بن الأشعث، عن رجل من قريش يقال له: الحارث بن خالد، أو خالد بن الحارث قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك... فذكر الحديث. وموسى والراوي عنه لم أعرفهما.

(٢) كذا في الأصل، وليس في «المعجمين» المذكورين التحسين المزبور، ولكنه في «الصغير» وثق رجاله، فكأن المصنف استلزم منه التحسين. والله أعلم.

(٣) كذا في (الترمذي) طبعة حمص، وكذلك في شرحه: (العارضة)، لكنْ في «تحفة الأحوذي» (املك). وكذلك عزاه إليه الحافظ المزي في «تحفته» (٧/ ٣٠٨)، وتبعه النابلسي في «الذخائر»، والسيوطي في «الجامع»، وهو الراجح الذي مال إليه الحافظ الناجي (ق ١٩٧/ ٢). ويؤيده أنه وقع كذلك في «المسند» من هذه الرواية وغيرها. انظر «الصحيحة» (٨٩٠ و٨٩١). وحديث ابن عباس الآتي (٢٤٦٤). راجع «عزلة الخطابي».

[ووقع «املك» عند ابن أبي الدنيا في «العزلة» (١) و «الرقة والبكاء» (رقم ١٦٩)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٣)، والتيمي في «الترغيب» (١٦٨٦، ١٧٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤/ رقم ٤٩٣٠)، والداني في «الفتن» (١١٩)، بينما في «العزلة» للخطابي (٦٣) و «الحلية» (٢/ ٩): «أمسك» وفي «الحلية» (٨/ ١٧٥): «أن تمسك»]. [ش].

(٤) كذا الأصل، وفي (ابن أبي الدنيا): «كنادها مطر»، ولم يتبين لي المراد.

(٥) قلت: أخرجه في آخر «العزلة» (٢/ ٣٦) من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن عبدالله بن الوليد عن مكحول، ولم أعرف (عبدالله) هذا، وفي شيوخ (المحاربي) (عبيدالله بن الوليد الوصافي)، فأظنه هو، وهو ضعيف.

فيها خيرٌ مِنَ القائمِ، والقائمُ فيها خيرٌ مِنَ الماشي، والماشي فيها خيرٌ مِنَ الساعي». قالوا: فما تأمُرنا؟ قال: «كونوا أحْلاسَ بيوتِكم».

رواه أبو داود. وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة في «الصحاح» وغيرها.

(الحِلْسُ): هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القِتب. يعني الزموا بيوتكم في الفتن، كلزوم الحلس لظهر الدابة.

٣٩٧١ ـ ٢٧٤٣ ـ (١١) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود قال: أيمُ الله[1] لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ السعيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ، إنَّ السعيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ، إنَّ السعيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ، ولَمنِ ابْتُلِيَ فصَبر فواهاً!».

رواه أبو داود.

(واهاً): كلمة معناه التلهف، وقد توضع للإعجاب بالشيء.

٣٩٧٢ ـ ٢٧٤٤ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن ابن عَمرٍو[2] رضي الله عنهما قال: بيْنَما نحنُ حولَ رسولِ الله ﷺ إذْ ذَكَر الفِتْنَةَ فقال: «إذا رأيتُم الناسَ قد مَرِجَتْ عُهودُهم، وخَفَّتْ أماناتُهم، وكانوا هكذا»، وشبَّك بين أصابعه. قال: فقُمْتُ إليه فقلْتُ: كيف أفْعَلُ عند ذلك جعلَني الله تبارَك وتعالى فِداكَ؟ قال: «الْزَمْ بيتَك، وابْكِ على نَفْسِكَ، وامْلُكْ عليكَ لِسانَكَ، وخُذْ ما تَعْرِفُ، ودَعْ ما تُنْكِرُ، وعليكَ بأمْرِ خاصَّةِ نَفْسِكَ، ودَعْ عنكَ أمْرَ العامَّةِ».

رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن.

(مرجت) أي: فسدت. والظاهر أن معنى قوله: (خفت أماناتهم) أي: قلَّت؛ من قولهم خف القوم: أي قلّوا. والله أعلم.

٣٩٧٣ ـ ١٦٣٦ ـ (٣) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عُمرَ رضي الله عنهما: أنَّ عُمرَ خرجَ إلى المسجد، فوجدَ معاذاً عند قبرِ رسولِ الله ﷺ يَبْكي، فقال: ما يُبْكيكَ؟ قال: حديثٌ سمعْتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ قال: «اليسيرُ مِنَ الرياءِ شركٌ، ومَنِ عادى أولياءَ الله فقد بارَزَ الله بالمحارَبَةِ، إنَّ الله يحِبُّ الأبْرارَ الأتقياءَ الأخفياءَ، الذين إنْ غابوا لَمْ يُفْتَقَدوا، وإنْ حَضَروا لَمْ يُعْرَفوا، قلوبُهم مصابيحُ الهدى، يَخْرُجونَ مِنْ كلِّ غبْراءَ مُظْلِمَةٍ».

رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في «الزهد»، وقال الحاكم: «صحيح، ولا علة له». [مضى ١ـ الإخلاص/ ١].

٣٩٧٤ ـ ١٦٣٧ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناسِ زمانٌ؛ لا يَسْلَمُ لِذِي دينٍ دينُه؛ إلا مَنْ هرب بدينِه مِنْ شاهِقٍ إلى شاهِقٍ، ومِنْ جُحْرٍ إلى جُحْرٍ، فإذا كان ذلك لَمْ تُنَلِ المعيشَةُ إلا بِسَخَطِ الله، فإذا كان ذلك كذلك؛ كانَ هلاكُ الرجُلِ على يَدَي زوجَتِهِ وَوَلَدِهِ، فإنْ

---

(١) هذا من ألفاظ القَسَم، كقولك: لعمر الله، وعهد الله.

(٢) الأصل: (ابن عباس)، والتصحيح من «السنن»، راجع «الأحاديث الصحيحة» (٢٠٥).

لمْ يكُنْ له زوجةٌ ولا وَلدٌ؛ كان هلاكُه على يَدَيْ أبَوَيْهِ، فإنْ لَمْ يكُنْ له أبوان؛ كان هلاكُه على يد قرابِه أو الجيرانِ». قالوا: كيفَ ذلك يا رسولَ الله؟ قال: «يُعَيِّرونَه بضيقِ المعيشَةِ، فعندَ ذلك يوردُ نفْسَه الموارِدَ التي يُهْلِكُ فيها نَفْسَهُ».

رواه البيهقي في «كتاب الزهد»[1].

٣٩٧٥ ـ ١٦٣٨ ـ (٥) (ضعيف) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ انْقَطَعَ إلى الله؛ كَفاهُ الله كلَّ مُؤنَةٍ، ورزَقَهُ مِنْ حيثُ لا يحتَسِبُ، ومَنِ انْقَطَعَ إلى الدنيا؛ وكَلَهُ الله إليها».

رواه الطبراني، وأبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، وإسناد الطبراني مقارب، [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤][2]. وأملينا لهذا الحديث نظائر في «الاقتصاد» و «الحرص» [١٦ـ البيوع/ ٤]، ويأتي له نظائر في «الزهد» [٢٤] إن شاء الله تعالى.

١٠ـ (الترهيب من الغضب، والترغيب في دفعه وكظمه، وما يفعل عند الغضب)

٣٩٧٦ ـ ٢٧٤٥ ـ (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رجلاً قالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أوْصِني؟ قال: «لا تَغْضَبْ». فردَّدَ مراراً، قال: «لا تَغْضَبْ».

رواه البخاري.

٣٩٧٧ ـ ٢٧٤٦ ـ (٢) (صحيح) وعن حميد بن عبدالرحمن عن رجلٍ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «لا تغْضَبْ». قال: فَفَكَّرْتُ حينَ قال رسولُ الله ﷺ ما قالَ، فإذا الغَضَبُ يجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّه.

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٧٨ ـ ٢٧٤٧ ـ (٣) (حسن) وعن ابن عمر [و]رضي الله عنهما: أنَّه سأل رسولَ الله ﷺ: ما يُباعِدُني مِنْ غَضَبِ الله عزَّ وجلَّ؟ قال: «لا تَغْضَبْ».

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنَّه قال: «ما يَمْنَعُني».

٣٩٧٩ ـ ٢٧٤٨ ـ (٤) (صحيح) وعن جارية بن قدامة: أنَّ رجُلاً قال: يا رسولَ الله! قُلْ لِّي قوْلاً، وأقْلِلْ، لَعلِّي أعِيه؟ قال: «لا تَغْضَبْ». فأعادَ عليه مِراراً، كلُّ ذلك يقولُ: «لا تَغْضَبْ».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ ورواته رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) ورواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»؛ إلا أنه قال: عن الأحنف بن قيس عن عمه ـ وعمه جارية بن قدامة ـ أنه قال: يا رسول الله! قل لي قولاً ينفعني الله به، فذكره.

(صحيح) وأبو يعلى؛ إلا أنه قال: عن جارية بن قدامة: أخبرني عم أبي أنه قال للنبي ﷺ... فذكر

---

(١) قلت: أخرجه (١٨٣/ ٤٣٩) من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن، عن أبي هريرة. و (المبارك) هذا مدلس.

(٢) قلت: وتقدم هناك أن فيه إبراهيم بن الأشعث من رواية أبي الشيخ والبيهقي ومن هذه الطريق أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (١٠/ ٣٠٣)، وقال: «وهو ضعيف...».

نحوه. ورواته أيضاً رواة «الصحيح».

٣٩٨٠ ـ ٢٧٤٩ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قالَ رجلٌ لِرسولِ الله ﷺ: **دُلَّني على عَملٍ يُدخِلُني الجنَّة؟ قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَغْضَبْ، ولَك الجنَّةُ».**

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح.

٣٩٨١ ـ ١٦٣٩ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابْنِ المسيِّبِ قال: **بينَما رسولُ الله ﷺ جالِسٌ ومعه أصحابُه وقَعَ رجلٌ بأبي بكْرٍ رضي الله عنه فآذاه، فصَمَتَ عنه أبو بكْرٍ، ثمَّ آذاه الثانِيَةَ، فصَمت عنه أبو بكرٍ، ثُمَّ آذاه الثالِثَةَ، فانْتَصَرَ أبو بكرٍ، فقامَ رسولُ الله ﷺ، فقال [أبو بكر][1]: أوَجَدْتَ عليَّ يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نَزَلَ ملَكٌ مِنَ السماءِ يُكَذِّبُه بِما قالَ لكَ، فلمّا انْتَصرْتَ؛ ذَهَب الملَكُ وقَعَد الشيطانُ، فَلَم أكُنْ لأجْلِسَ إذْ وقَعَ الشيطانُ».**

رواه أبو داود هكذا مرسلاً، ومتصلاً من طريق محمد بن عجلان[2] عن سعيد بن أبي سعيد المقبُري عن أبي هريرة بنحوه. وذكر البخاري في «تاريخه» أن المرسل أصح.

٣٩٨٢ ـ ٢٧٥٠ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ **أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ليسَ الشديدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشديدُ الذي يَمْلِكُ نَفْسَه عند الغَضَبِ».**

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: **«ليس الشديدُ مَن غَلَبَ الناسَ، إنما الشديدُ من غَلَبَ نفسَه».**

٠ ـ ١٦٤٠ ـ (٢) (ضعيف) ورواه أحمد[3] في حديث طويل عن رجُلٍ شهِدَ رسولَ الله ﷺ يخطُب ـ ولَمْ يسمِّه ـ وقال فيه: ثمَّ قال النبيُّ ﷺ: **«ما الصُّرَعَةُ؟». قال: قالوا: الصريعُ. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «الصُّرَعَة كلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كلُّ الصُّرَعَةِ: الرجُلُ الذي يغضبُ فيشتَدُّ غضَبُه، ويحْمَرُّ وجْهُه، ويقْشَعِرُّ جِلْدُهُ؛ فَيصْرَعُ غَضَبَه».**

(قال الحافظ): «(الصُّرَعة) بضم الصاد وفتح الراء: هو الذي يصرع الناس كثيراً بقوته. وأما (الصُّرْعة) بسكون الراء: فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحد، وكل من يُكْثَر عنه الشيء يقال فيه: (فُعَلة) بضم الفاء وفتح العين مثل (حُفَظة) و (خُدَعة) و (ضُحَكة) وما أشبه ذلك، فإذا سَكَّنْتَ ثانيه فعلى العكس، أي: الذي يُفْعَل به ذلك كثيراً».

---

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٢/ ٢٠٥ـ الضعيف) والمنيرية (٣/ ٢٧٨)، وأثبتُّها من «سنن أبي داود» (٤٨٩٦ـ ط الدعاس)، وهي مثبة في سائر الطبعات من «الترغيب» و «سنن أبي داود» أيضاً. [ش].

(٢) الأصل: (غيلان)، وهو تصحيف قبيح، فإنه ليس في الكتب الستة من اسمه (محمد بن غيلان) كما قال الحافظ الناجي، وابن عجلان حسن الحديث، لكنه قد خالفه الليث بن سعد وغيره فأرسلوه، ولذلك رجحه البخاري.

(٣) قلت: في إسناده (٥/ ٣٦٧) ابن حصبة أو أبو حصبة، وهو مجهول كما في «التعجيل». وحسنه الثلاثة بشاهد صحيح من حديث أبي هريرة في «الصحيح»، ولكنه شاهد قاصر لو كانوا يعلمون.

٣٩٨٣ ـ ١٦٤١ ـ (٣) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٢٧٥١ ـ (٧) (صـ لغيره)) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: [صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ يوماً] صلاةَ العَصْرِ، ثمَّ قام خطيباً فلَمْ يَدَعْ شيئاً يكونُ إلى قيامِ الساعَةِ إلا أخبرَنا به، حِفظَه مَنْ حَفِظَهُ، ونَسِيَهُ مَنْ نَسِيَه، [وكان فيما قال: «إن الدنيا حُلْوة خَضِرةٌ، وإنَّ[1] الله مُسْتَخلفُكم فيها فناظرٌ كيف تعملون. ألا فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء». وكان فيما قال: «ألا لا[2] يمنعنَّ رجلاً هيبةُ الناس أن يقولَ بحقٍّ إذا علِمَه». قال: فبكى أبو سعيدٍ وقال: وقد والله رأينا أشياءَ فهِبْنَا، وكان فيما قال: «ألا إنه يُنْصَبُ لكل غادرٍ لواءٌ [يوم القيامة] بقدرِ غَدْرته، ولا غَدْرَة أعظمُ من غدرةِ إمامِ عامةٍ يُركَزُ لِواؤه عند استه]. وكان فيما حفظناهُ يومَئِذٍ: «ألا إنَّ بني آدم خُلِقوا على طَبَقاتٍ (شتى، فمنهم من يولدُ مؤمناً، ويحيى مؤمناً، ويموتُ مؤمناً. ومنهم من يولدُ كافراً، ويحيى كافراً، ويموت كافراً. ومنهم من يولدُ مؤمناً، ويحيى مؤمناً، ويموت كافراً. ومنهم من يولدُ كافراً، ويحيى كافراً، ويموتُ مؤمناً). ألا وإنَّ منهم بطيءَ الغضَبِ سريعَ الفَيْءِ، ومنهم سريعُ الغضَبِ سريعُ الفَيْءِ، فتلكَ بتلكَ. ألا وإنَّ منهم سريعَ الغضَبِ بطيءَ الفيْءِ، ألا وخيرُهم بطيءُ الغضبِ سريعُ الفَيْءِ، (ألا) وشرُّهم سريعُ الغَضَبِ بطيءُ الفَيْءِ. (ألا وإن منهم حسنَ القضاء حسنَ الطلبِ، ومنهم سيءُ القضاءِ حسنُ الطلب، ومنهم حسنُ القضاءِ سيءُ الطلب، فتلك بتلك، ألا وإن منهم السيءَ القضاء السيءَ الطلب، ألا وخيرُهم الحسنُ القضاء الحسنُ الطلبِ، ألا وشرهم سيءُ القضاء سيءُ الطلب). ألا وإنَّ الغضَب جَمْرةٌ في قلْبِ ابنِ آدمَ، (أ) ما رأيتُمْ إلى حُمْرَةِ عيْنَيْه، وانْتِفَاخِ أوْداجِه، فَمَنْ أحسَّ بشيءٍ مِنْ ذلك؛ فلْيَلْصِقْ بالأرْضِ». (قال: وجعلنا نلتفتُ إلى الشمس هل بقيَ منها شيءٌ؟ فقال رسول الله ﷺ: «ألا إنه لم يبقَ من الدنيا فيما مضى منها؛ إلا كما بقي من يومنا هذا فيما مضى منه)».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[3].

٣٩٨٤ ـ ١٦٤٢ ـ (٤) (ضعيف موقوف) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: في قوله تعالى: ﴿ادْفَعْ بالَّتي هِيَ أَحْسَنُ﴾ قال: الصبرُ عند الغضَبِ، والعفوُ عندَ الإساءةِ، فإذا فعلوا عَصَمهم الله، وخضَّع لهم عَدُوَّهُمْ.

ذكره البخاري تعليقاً[4].

٣٩٨٥ ـ ١٦٤٣ ـ (٥) (موضوع) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيه آواهُ الله في كَنَفِه، وسترَ عليه برحمتِه، وأدخلَهُ في محبَّتِه: مَنْ إذا أُعْطِيَ شكَرَ، وإذا قدرَ غَفَرَ، وإذا

---

(١) الأصل: «إن الدنيا خضرة حلوة، إن الله»، والتصحيح من «الترمذي». وهذه الفقرة من الحديث، من قوله: «إن الدنيا حلوة... إلى قوله: عند استه»، لها شاهد، لذا صححتها.

(٢) سقطت من الطبعة السابقة! [ش].

(٣) كذا قال! وهو وإن كان يعني أنه حسن لغيره، فلا يصح ذلك على إطلاقه، لأن كثيراً من فقراته لا شاهد لها، ولذلك أوردتها هنا، مع استدراك ما سقط من الأصل منها، وهي المشار إليها بالهلالين ( )، وتقدم بعضها من المؤلف في (٦ـ البيوع/ ٧)، مع بيان علته في التعليق عليه.

(٤) في «تفسير ﴿حم السجدة﴾ (٨/ ٥٥٦ـ فتح)، ووصله الطبري (٢٤/ ٧٦) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به أتم منه. وهذا سند ضعيف منقطع، علي هذا لم ير ابن عباس كما قال الحافظ في «التقريب».

غَضِبَ فتَر».

رواه الحاكم من رواية عمر بن راشد؛ وقال: «صحيح الإسناد»[1].

٣٩٨٦ ـ ١٦٤٤ ـ (٦) (موضوع) ورُوِيَ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ دَفَعَ غضَبَه؛ دفَع الله عنه عذابَه، ومَنْ حَفِظَ لسانَهُ؛ ستَر الله عَوْرَتَهُ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٩٨٧ ـ ٢٧٥٢ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ جُرْعَةٍ أعْظَمَ أجْراً عند الله مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كظَمها عبدٌ ابْتِغاءَ وجْهِ الله**».

رواه ابن ماجه، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٨٨ ـ ٢٧٥٣ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ كَظَم غَيْظاً وهو قادِرٌ على أن يُنْفِذَهُ؛ دعاهُ الله سبحانَه على رؤوس الخلائق [يومَ القِيامَةِ][2] حتى يُخَيِّرَهُ مِنَ الحورِ العينِ ما شاءَ**».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه؛ كلهم من طريق أبي مرحوم ـ واسمه عبدالرحيم بن ميمون ـ عن سهل بن معاذ عنه. ويأتي الكلام على سهل وأبي مرحوم إنْ شاء الله تعالى. [يعني في آخر كتابه].

٣٩٨٩ ـ ١٦٤٥ ـ (٧) (ضعيف) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا غَضِبَ أحدُكم وهو قائمٌ فلْيجلسْ، فإنْ ذَهَبَ عنه الغضبُ، وإلا فليضْطَجِعْ**».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر. وقد قيل: إن أبا حرب إنما يروي عن عمه عن أبي ذر، ولا يحفظ له سماع من أبي ذرّ. وقد رواه أبو داود أيضاً عن داود ـ وهو ابن أبي هند ـ عن بكر[3]؛ أن النبي ﷺ بعث أبا ذر بهذا الحديث. ثم قال أبو داود: «وهو أصح الحديثين»، يعني أن هذا المرسل أصح من الأول. والله أعلم.

٣٩٩٠ ـ ٢٧٥٤ ـ (١٠) (صحيح) وعن سليمان بن صُرَدٍ رضي الله عنه قال: **اسْتَبَّ رجلانِ عند النبيِّ ﷺ، فجعلَ أحدُهما يَغْضَبُ ويَحْمَرُّ وجْهُه، وتنْتَفِخُ أوْداجُه، فنظَر إليه النبيُّ ﷺ فقال: «إنِّي لأعْلَمُ كَلِمةً لوْ قالَها لذَهَب ذا عنهُ: (أعوذُ بالله مِنَ الشيْطانِ الرَّجيم)». فقامَ إلى الرجلِ رجلٌ مِمَّنْ سمعَ النبيَّ ﷺ فقال: هل تدْري ما قالَ رسولُ الله ﷺ آنِفاً؟ قال: لا. قال: «إنِّي لأعْلَمُ كَلِمةً لو قالَها لَذهبَ ذا عنه: (أعوذُ بالله مِنَ الشيطانِ الرجيم)». فقال له الرجلُ: أمَجْنوناً تراني؟**

---

(١) كذا قال، ورده الذهبي بقوله (١/ ١٢٥): «قلت: بل واه؛ فإن عمر بن راشد الجاري قال فيه أبو حاتم: وجدت حديثه كذباً». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٧٨).

(٢) سقطت من الأصل وكذا من مطبوعة (عمارة)، واستدركتها من أبي داود (٤٧٧٧)، والترمذي (٢٠٢٢ و٢٤٩٥)، وابن ماجه (٤١٨٦).

(٣) هو ابن عبدالله المزني. قاله الناجي. والحديث قد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٦٤).

رواه البخاري ومسلم[1].

٣٩٩١ ـ ١٦٤٦ ـ (٨) (ضعيف) وعن معاذِ بن جَبلٍ رضي الله عنه قال: **استبَّ رجلانِ عندَ النبيِّ ﷺ، فغَضِبَ أحدُهما غضباً شديداً؛ حتى خيِّلَ لي أنَّ أنْفَه يَتمزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غضَبِه، فقال النبي ﷺ: «إنِّي لأعْلَمُ كلِمةً لو قالَها لذَهب عنه ما يَجِدُ مِنَ الغَضَبِ». فقال: ما هي يا رسولَ الله؟ قال: «يَقول: اللهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الشيْطانِ الرَّجيم». قال: فجعَلَ معاذٌ يأمُرُه، فأبى ومَحِك[2] وجعل يزدادُ غَضَباً.**

رواه أبو داود والترمذي والنسائي[3]؛ كلهم من رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى عنه. وقال الترمذي: «هذا حديث مرسل، عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب وعبدالرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين». والذي قاله الترمذي واضح؛ فإن البخاري ذكر ما يدل على أن مولد عبدالرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وقيل سنة سبع عشرة. وقد روى النسائي[4] هذا الحديث عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيِّ بنِ كَعْبٍ. وهذا متصل. والله أعلم.

٣٩٩٢ ـ ١٦٤٧ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي وائل القاصّ قال: دخلنا على عروة بن محمد السعدي، فكلَّمه رجُلٌ، فأغْضَبَهُ، فقامَ فتوضَّأَ، فقال: حدَّثني أبي عن جدِّي عطيَّةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الغضَب مِنَ الشيطانِ، وإنَّ الشيطانَ خُلِقَ مِنَ النارِ، وإنَّما تُطْفأُ النارُ بالماءِ، فإذا غَضِبَ أحدُكم فلْيَتَوَضَّأْ».

رواه أبو داود[5].

١١ ـ (الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابر)

٣٩٩٣ ـ ٢٧٥٥ ـ (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تَقاطَعوا، ولا تَدابَروا، ولا تباغَضوا، ولا تَحاسَدوا، وكونوا عِبادَ الله إخْواناً، ولا يَحِلُّ لمسْلمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثلاثٍ».**

---

(١) قال الناجي: «إنما هذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري أخصر منه. و (صرد) مصروف غير معدول». قلت: هو عند البخاري في «بدء الخلق»، وكذلك رواه أبو داود (٤٧٨١). وقوله: (وتنتفخ أوداجه) إنما هو في رواية أخرى لمسلم. وقد صححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل.

(٢) الأصل: (وضحك)، وكذا في مطبوعة «عمارة»، وهو تصحيف عجيب لا وجه له ولا معنى، والتصويب من «أبي داود» (٤٧٨٠) والسياق له. و (المحك): اللجاج.

(٣) في «السنن الكبرى» (٦/ ١٠٤/ ١٠٢٢١) دون قوله: «فجعل معاذ...»، وهو لأبي داود فقط دون الآخرين، ومثلهم أحمد (٥/ ٢٤٠و٢٤٤) وابن أبي شيبة (٥٤٣٥ و٩٦٣١)، تفرد به دون الآخرين (جرير بن عبدالحميد)، فهو شاذ.

(٤) قلت: إسناده (١٠٢٢٣) جيد، لكن راويه (يزيد بن زياد) وهو ابن أبي الجعد، قد خالف في إسناده الثقات المشار إليه آنفاً، فهو شاذ الإسناد، ثم إن النسائي لم يسق لفظه. لكن المرفوع من الحديث يشهد له حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه، المذكور في هذا الباب من «الصحيح» برقم (١٠)، وهو مخرج في «الروض النضير» تحت حديث ابن مسعود بمعناه (٦٣٥). ورغم إعلال المؤلف للحديث بالانقطاع، حسنه المعلقون الثلاثة (٣/ ٤٤٥)! ولو أنهم قالوا: «حسن بشواهده» ـ كما هو ديدنهم ـ لوجدنا لهم بعض العذر، ولكنهم...

(٥) قلت: فيه مجهولان كما ترى بيانه في «الضعيفة» (٥٨٢)، ومع ذلك قال الثلاثة أيضاً: «حسن...»!

رواه مالك والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

ورواه مسلم أخصر منه[1].

(صـ لغيره) والطبراني، وزاد فيه: «يَلْتَقِيانِ فيُعْرِضُ هذا ويُعْرِضُ هذا، وخيرُهُم الَّذي يَبْدأُ بالسلامِ...»[2]. قال مالك[3]: «ولا أحْسِبُ التدابُرَ إلا الإعْراضَ عنِ المسْلمِ؛ يُدْبِرُ عنه بِوَجْهِهِ».

٣٩٩٤ ـ ٢٧٥٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي أيوبَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لمسلمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاه فوقَ ثلاثِ ليالٍ، يَلْتَقِيانِ؛ فيُعْرِضُ هذا، ويُعْرِضُ هذا، وخيرُهما الَّذي يَبْدأُ بالسلامِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وأبو داود.

٣٩٩٥ ـ ٢٧٥٧ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لمسلمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاه فوقَ ثلاثٍ، فَمنْ هجَر فوقَ ثلاثٍ فماتَ؛ دخلَ النارَ».

رواه أبو داود والنسائي بإسناد على شرط البخاري ومسلم.

(حـ لغيره) وفي رواية لأبي داود: قال النبي ﷺ: «لا يحلُّ لمؤمنٍ أن يهجرَ مؤمناً فوق ثلاث، فإن مرَّتْ به ثلاثٌ فليلْقَه فليسلِّم عليه، فإن رَدَّ عليه السلامَ فقد اشتركا في الأجرِ، وإن لم يردّ عليه فقد باءَ بالإثم، وخرج المسلِّمُ من الهجر».

٣٩٩٦ ـ ٢٧٥٨ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن عائشةَ رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يكونُ لمسلمٍ أنْ يَهْجُرَ مسلماً فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ، فإذا لَقِيَهُ سلَّم عليه ثلاثَ مراتٍ؛ كلُّ ذلك لا يَرُدُّ عليه؛ فقد باءَ بإثْمِهِ».

رواه أبو داود.

٣٩٩٧ ـ ٢٧٥٩ ـ (٥) (صحيح) وعن هشام بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لمسْلمٍ أنْ يَهْجُرَ مسلماً فَوْقَ ثلاثِ لَيالٍ، فإنَّهُما ناكِبانِ عنِ الحقِّ. ما داما على صِرامِهِما، وأوَّلُهما فَيْئاً يكونُ سَبْقُه بالْفَيْءِ كَفّارةً له، وإنْ سلَّم فلَمْ يَقْبَلْ ورَدَّ عليه سلامَهُ؛ ردَّتْ عليهِ الملائكةُ، وردَّ على الآخَرِ الشيطانُ، فإنْ ماتا على صِرامِهِما؛ لَمْ يدخُلا الجنَّة جميعاً أبداً».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، وأبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «لم يدخلا الجنة ولم يجتمعا في الجنة».

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة؛ إلا أنَّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ أنْ يَصْطَرِما فوقَ ثلاثٍ، فإنِ اصْطَرما فوقَ ثلاثٍ؛ لَمْ يَجْتَمِعا في الجنَّةِ أبَداً، وأيُّهُما بدأ صاحِبَه كُفِّرَتْ ذنوبُه، وإنْ هو سلَّم فلَمْ يَرُدَّ عليه ولَمْ يقبَلْ سلامَهُ؛ ردَّ عليه المَلَكُ، ورَدَّ على ذلك الشيطانُ».

---

(١) قلت: لا فرق بين رواية مسلم والبخاري إلا في أنه لم يذكر الجملة الأولى، ولكنها قد ثبتت عنده (٨/ ٩) من طريقين عن أنس.

(٢) قلت: هنا زيادة بلفظ: «والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة» فحذفتها لنكارتها، كما بينت في «الضعيفة» (٦٧٧٠)، ثم هي في «الأوسط» لا في «الكبير» كما يوهمه إطلاق المؤلف.

(٣) في «الموطأ» (٢/ ١٠٠).

٣٩٩٨ ـ ٢٧٦٠ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يَحلُّ الهجرُ فوقَ ثلاثةِ أيّام، فإنِ التَقَيا فسلَّمَ أحدُهما فَردَّ الآخَرُ اشْتَركا في الأجْرِ، وإنْ لَمْ يَرُدَّ بَرِيءَ هذا مِنَ الإثْمِ، وباءَ به الآخَرُ ـ وأحسبه قال: ـ وإنْ ماتا وهُما مُتَهاجِرانِ لا يَجْتَمِعانِ في الجنَّةِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، ـ واللفظ له ـ وقال: «صحيح الإسناد».

٣٩٩٩ ـ ١٦٤٨ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي أيوبَ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً، هجرُ المؤمنين ثلاثٌ، فإن تكلَّما، وإلا أعرضَ الله عز وجل عنهما حتى يتكلَّما**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا عبدالله بن عبدالعزيز الليثي[1].

٤٠٠٠ ـ ٢٧٦١ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن فضالة بن عبيدٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ هَجَر أخاه فوقَ ثلاثٍ فهو في النارِ، إلا أنْ يتداركَهُ الله برَحْمَتِه**».

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح».

٤٠٠١ ـ ٢٧٦٢ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي حراشٍ حدرد بن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ النبي ﷺ يقول: «**مَنْ هَجر أخاه سنَةً؛ فهو كَسَفْكِ دَمِه**».

رواه أبو داود والبيهقي.

٤٠٠٢ ـ ٢٧٦٣ ـ (٩) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «**إنَّ الشيطانَ قد يَئِسَ أنْ يَعْبُدَه المصلُّون في جزيرَةِ العربِ، ولكن في التحريشِ بَيْنَهُمْ**».

رواه مسلم.

(**التحريش**): هو الإغراء وتغيير القلوب والتقاطع.

٤٠٠٣ ـ ٢٧٦٤ ـ (١٠) (صـ لغيره موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: **لا يتهاجَرُ الرجلانِ قد دخلا في الإسلام؛ إلا خرجَ أحدُهما منه حتى يرجعَ إلى ما خرجَ منه، ورجوعهُ أن يأتيه فيسلم عليه**.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد.

٤٠٠٤ ـ ٢٧٦٥ ـ (١١) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أنّ رجلين دخلا في الإسلامِ فاهتجرا؛ لكان أحدُهما خارجاً من الإسلامِ حتى يرجعَ**». **يعني الظالم منهما**.

رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح».

٤٠٠٥ ـ ٢٧٦٦ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**تُعْرَضُ الأعْمالُ في كلِّ [يوم] اثْنَينِ وخميس، فيَغْفِرُ الله عزَّ وجلَّ في ذلك اليومِ لِكُلِّ امْرِىءٍ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً، إلا امْرأً كانَتْ بينَهُ وبينَ أخيهِ شَحْنَاءُ فيقولُ: ارْكُوا[2] هذَيْن حتّى يَصْطَلِحا**».

---

(١) الحديث في «الصحيحين» وغيرهما بلفظ آخر، وهو في الكتاب الآخر «الصحيح».

(٢) الأصل هنا وفيما تقدم (٩ـ الصيام/ ١٠): (اتركوا)، وكأنه رواية بالمعنى، والتصحيح من «مسلم»، قال الناجي (١/١٩٦): =

رواه مالك ومسلم ـ واللفظ له ـ. وأبو داود والترمذي وابن ماجه بنحوه.

وفي رواية لمسلم: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**تُفْتَح أبوابُ الجنَّةِ يومَ الاثْنَين والخَميس، فيُغْفَرُ لِكُلِّ عبدٍ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً، إلا رجلاً كان بينَهُ وبين أخيه شَحْناءُ، فيقالُ: أنْظِروا هذَيْنِ حتّى يصْطَلِحا، أنْظِروا هذَيْنِ حتى يَصْطَلِحا، أنْظِروا هذين حتّى يَصْطَلِحا**». [مضى ٩ـ الصيام/ ١٠].

٠ ـ ١٦٤٩ ـ (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «**تُنْسَخُ دواوينُ أهلِ الأرضِ في دواوينِ أهلِ السَّماءِ في كلِّ اثْنَيْنِ وخَميسٍ، فيُغْفَرُ لِكُلِّ مسلمٍ لا يشركُ بالله شيئاً؛ إلا رجل بينَهُ وبينَ أخيه شَحْنَاءُ**». [مضى ٩ـ الصوم/ ١٠].

قال أبو داود: «إذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء، فإن النبي ﷺ هجر بعض نسائه أربعين يوماً، وابن عمر هجر ابناً له إلى أن مات» انتهى.

٤٠٠٦ ـ ١٦٥٠ ـ (٣) (ضعيف) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**تُعْرَضُ الأعمالُ يومَ الاثنينِ والخميسِ، فَمِنْ مُسْتَغْفِرٍ فيُغْفَرُ له، ومِنْ تائبٍ فيُتابُ عليه، ويُذَرُ[1] أهلُ الضغائنِ بضغائنِهم حتى يَتوبوا**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات. [مضى هناك].

(الضغائن) بالضاد والغين المعجمتين: هي الأحقاد.

٤٠٠٧ ـ ٢٧٦٧ ـ (١٣) (حسن صحيح) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**يطَّلعُ الله إلى جَميعِ خَلْقِه ليلةَ النصْفِ مِنْ شَعْبانَ، فيغْفِرُ لجميعِ خَلْقِه إلا لِمُشْرِكٍ أو مُشاحِنٍ**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٠ ـ ٢٧٦٨ ـ (١٤) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أبي موسى الأشعري.

٠ ـ ٢٧٦٩ ـ (١٥) (صـ لغيره) والبزار والبيهقي من حديث أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه بنحوه؛ بإسناد لا بأس به[2].

٤٠٠٨ ـ ١٦٥١ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخَل عليَّ رسولُ الله ﷺ **فوضعَ عنه ثوبَيْه، ثُمَّ لم يَسْتَتِمْ أن قامَ، فلَبِسَهُما، فأخَذَتْني غيرَةٌ شديدةٌ ظَنَنْتُ أنَّه يأتي بعضَ صُوَيْحِباتي، فخَرجتُ أتْبَعُه فأدْرَكْتُه بالبقيع (بقيعِ الغَرقَدِ) يستَغْفِرُ للمؤمنين والمؤمناتِ والشهداءِ. فقلتُ: بأبي وأمّي! أنت في حاجةِ ربِّك، وأنا في حاجةِ الدنيا! فانصرفْتُ فدخلْتُ حجْرَتي، ولي نَفَسٌ عالٍ، ولحِقَني رسولُ الله ﷺ، فقال: «ما هذا النَّفَسُ يا عائشة؟». فقلتُ: بأبي وأمي! أتَيْتَني فوضَعْتَ عنكَ ثوبيك، ثُمَّ لَمْ تَسْتَتِمْ أن قُمْتَ**

«هو بالراء الساكنة وضم الكاف والهمزة في أوله همزة وصل أي: أخروا. يقال: ركَاه يركوه ركواً: إذا أخَّره». ولم يتنبه لهذا التصحيح المعلقون الثلاثة كما هي عادتهم! لا هنا ولا هناك، كما لم يستدركوا الزيادة!!

(١) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٢١١ـ الضعيف) وصوابه: «ويُرَدُّ» كما في المنيرية (٣/ ٢٨٢) و«أوسط الطبراني» (٧/ ٢٥١/ ٧٤١٩). [ش].

(٢) قلت: وقد أخرج هذه الأحاديث الإمام الدارقطني في «جزء النزول»، وقد استنسخت منه نسخة إعداداً لها لتحقيقها.

فلبستهُما، فأخذتْني غيرةٌ شديدةٌ ظننْتُ أنَّك تأتي بعضَ صُوَيْحباتي، حتى رأيْتُك بـ (البقيع) تصْنعُ ما تصْنَعُ. فقال: «يا عائشة! أكنْتِ تخافينَ أنْ يحيفَ الله عليك ورسولُه؟! أتاني جبريلُ عليه السلامُ فقال: هذه ليلةُ النصفِ من شعبانَ، ولله فيها عُتَقاءُ مِنَ النار؛ بعدَدِ شعورِ غَنَمِ كَلْبٍ[1]، لا ينظُر الله فيها إلى مُشْرِكٍ، ولا إلى مشاحِنٍ، ولا إلى قاطعِ رَحِمٍ، ولا إلى مُسبِلٍ، ولا إلى عاقٍّ لوالديه، ولا إلى مُدْمِنِ خمْرٍ». قالت: ثُمَّ وضَع عنه ثَوْبَيْه، فقال لي: «يا عائشةُ! تأذَنين لي في قيامِ هذه اللَّيْلَةِ؟». قلتُ: نعم بأبي وأمِّي! فقامَ فسجَد ليلاً طويلاً، حتى ظَنَنْتُ أنَّه قد قُبِضَ، فقمْتُ أتَمسُّهُ، ووضعتُ يدي على باطِنِ قدميه، فتَحرَّكَ، ففَرِحْتُ، وسمعتُه يقولُ في سجودِه: «أعوذ بعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ، وأعوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأعوذُ بِك منْكَ، جلَّ وجْهُكَ، لا أُحْصي ثناءً عليك، أنتَ كما أثْنَيْتَ على نَفْسِكَ». فلمّا أصْبَح ذكَرْتُهنَّ له، فقال: «يا عائشة! تَعلَّميهِنَّ». فقلتُ: نعم. قال: «تعلَّميهِنَّ وعلِّميهِنَّ؛ فإنَّ جبريلَ عليه السلامُ علَّمَنيهنَّ، وأمَرني أنْ أُرَدِّدَهُنَّ في السجودِ».

رواه البيهقي[2].

٤٠٠٩ ـ ١٦٥٢ ـ (٥) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يطَّلعُ الله عزَّ وجلَّ إلى خَلْقِه ليلةَ النصفِ مِنْ شَعْبانَ، فيغفِرُ لعبادِه إلا اثْنَيْنِ: مشاحِنٍ، وقاتِلِ نَفْسٍ».

رواه أحمد بإسناد لين. [مضى ٩ـ الصيام/ ٨].

٤٠١٠ ـ ٢٧٧٠ ـ (١٦) (صـ لغيره) وعن مكحول عن كثير بن مرة عن النبيِّ ﷺ قال: «في لَيْلَةِ النصْفِ مِنْ شعبانَ يَغْفِرُ الله عزَّ وجلَّ لأهْلِ الأرْضِ؛ إلا مشْرِكٌ أوْ مُشاحِنٌ».

رواه البيهقي وقال: «هذا مرسل جيد».

٠ ـ ٢٧٧١ ـ (١٧) (صـ لغيره) (قال الحافظ): ورواه الطبراني والبيهقي أيضاً عن مكحول عن أبي ثعلبة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يطَّلعُ الله إلى عِبادِه لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شعبانَ؛ فيَغْفِرُ لِلْمؤمِنينَ، ويُمْهِلُ الكافِرينَ، ويَدعُ أهْلَ الحِقْدِ بحِقْدِهم حتَّى يَدَعُوهُ».

قال البيهقي: «وهو أيضاً بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد».

٤٠١١ ـ ١٦٥٣ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ لَمْ يكنْ فيه واحدةٌ مِنْهُنَّ، فإنَّ الله يغفرُ له ما سِوى ذلك لِمَنْ يشاءُ: مَنْ ماتَ لا يشرِكُ بالله شيئاً، ولمْ يكُنْ ساحراً يتَّبعُ السَّحَرَةَ، ولَمْ يحْقِدْ على أخيهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من رواية ليث بن أبي سُليم.

٤٠١٢ ـ ١٦٥٤ ـ (٧) (ضعيف) وعن العلاء بن الحارث؛ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: قامَ رسولُ الله ﷺ مِنَ الليلِ فصلَّى، فأطالَ السجودَ حتى ظنَنْتُ أنَّه قد قُبِضَ، فلمّا رأيْتُ ذلك قُمْتُ حتَّى حرَّكْتُ إبْهامَهُ فتَحرَّكَ، فرجَعْتُ، فلمّا رفعَ رأسه مِنَ السجود وفَرَغَ مِنْ صلاتِه قال:

---

(١) أي: قبيلة (كَلْب) وهي من قبائل اليمن، وإليها ينسب (دحية الكلبي) رضي الله عنه.

(٢) قلت: في «الشعب» (٣/ ٣٨٣/ ٣٨٣٦)، وإسناده ضعيف جداً؛ فيه متروكان.

(ضعيف) «يا عائشةُ ـ أو يا حُمَيراءُ ـ! أظننْتِ أنَّ النبيَّ ﷺ قد خاسَ بِكِ؟!». قلت: لا والله يا رسولَ الله! ولكنِّي ظننتُ أنك قُبِضْتَ لطولِ سجودِكَ. فقال: «أتدرين أيُّ ليلةٍ هذه؟». قلت: الله ورسولُه أعلم. قال: «هذه ليلةُ النصفِ منْ شعبانَ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ يطَّلعُ على عِبادِهِ في ليلةِ النصفِ منْ شعبانَ، فيغفرُ للمستغْفرين، ويرحَمُ المسْتَرْحِمينَ، ويؤخِّرُ أهلَ الحِقْدِ كما هُمْ».

رواه البيهقي أيضاً وقال: «هذا مرسل جيد». [مضى هناك]، ويحتمل أن يكون العلاء أخذه من مكحول». (قال الأزهري): «يقال للرجل إذا غدر بصاحبه فلم يؤته حقه: قد خاس به، يعني بالخاء المعجمة والسين المهملة».

٤٠١٣ ـ ١٦٥٥ ـ (٨) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا ترتَفعُ صلاتُهم فوق رؤوسهم شبراً: رجلٌ أمَّ قوماً وهم له كارهون، وامرأةٌ باتت وزوجُها عليها ساخطٌ، وأخَوان متصارمان».

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «ثلاثةٌ لا يقبلُ الله لهم صلاة . . .» فذكر نحوه. [مضى ٥ـ الصلاة/ ٢٨].

(قال الحافظ): «ويأتي [هنا/ ٢١] في «باب الحسد» حديث أنس الطويل إن شاء الله تعالى».

١٢ـ (الترهيب من قوله لمسلم: يا كافر!)

٤٠١٤ ـ ٢٧٧٢ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الرجلُ لأخيهِ: يا كافِرُ! فقد باءَ بِها أحدُهما، فإنْ كانَ كما قالَ، وإلا رَجَعَتْ عليهِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

٤٠١٥ ـ ٢٧٧٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «ومَنْ دعا رجلاً بالكُفْرِ أو قال: عدوَّ الله! وليسَ كذلك؛ إلا حارَ عليهِ».

رواه البخاري، ومسلم في حديث[1].

(حارَ) بالحاء المهملة والراء، أي: رجع.

٤٠١٦ ـ ٢٧٧٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قال لأخيه: يا كافِر! فقد باءَ بها أحَدُهُما».

رواه البخاري.

٤٠١٧ ـ ٢٧٧٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما أكْفَر رجلٌ رجلاً؛ إلا باءَ أحَدُهُما بِها: إنْ كان كافِراً، وإلا كَفَر بتَكْفِيرِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٠١٨ ـ ٢٧٧٦ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي قِلابَةَ؛ أنَّ ثابت بن الضحاك رضي الله عنه أخْبَره: أنَّه بايعَ

---

(١) قلت: واللفظ له، ولفظ البخاري (٦٠٤٥): «إلا ارتدت عليه»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٩١).

رسول الله ﷺ تحتَ الشجرةِ، وأنّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ حلَف على يمينٍ بملّةٍ غير الإسْلامِ كاذِباً متَعَمِّداً فهو كما قالَ، ومَنْ قتل نَفْسَهُ بشيْءٍ عُذِّبَ به يومَ القِيامَةِ، وليس على رجلٍ نذْرٌ فيما لا يَمْلِكُ، ولعنُ المؤمنِ كَقَتْلِهِ، ومَنْ رمى مؤمناً بكُفْرٍ فهو كَقَتْلِهِ، ومَنْ ذَبَحَ نفْسَهُ بشيءٍ عُذِّبَ به يومَ القِيامَةِ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ورواه أبو داود والنسائي باختصار، والترمذي وصححه، ولفظه: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ليسَ على المرْءِ نذرٌ فيما لا يَمْلِكُ، ولاعِنُ المؤمنِ كقاتِلِهِ، ومَنْ قَذَفَ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فهو كَقاتِلِه، ومَنْ قتلَ نفْسَه بشَيْءٍ عَذَّبه اللهُ[1] بما قَتلَ به نَفْسَه يومَ القِيامَةِ». [مضى ٢١ـ الحدود/ ١٠].

٤٠١٩ ـ ٢٧٧٧ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا قال الرجلُ لأخيه: يا كافِرُ! فهو كقَتْلِهِ».

رواه البزار، ورواته ثقات.

١٣ـ (الترهيب من السباب واللعن سيما لمعين، آدميا كان [أو دابة] أو غيرهما، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك[2] والبرغوث[3] والريح[4]، والترهيب من قذف المحصنة والمملوك)

٤٠٢٠ ـ ٢٧٧٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المستبَّانِ ما قالا فعلى البادِيء منهُما؛ حتى يَتعدَّى المظلُومُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٤٠٢١ ـ ٢٧٧٩ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سِبابُ المسْلمِ فُسوقٌ، وقِتالُهُ كُفْرٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٤٠٢٢ ـ ٢٧٨٠ ـ (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رفعه قال: «سِبابُ المسْلمِ كالمُشْرِفِ على الهَلَكَةِ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٠٢٣ ـ ٢٧٨١ ـ (٤) (صحيح) وعن عياض بن حمارٍ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا نبيَّ الله! الرجلُ يَشْتِمُني وهُوَ دوني، أعلَيَّ مِنْ بأسٍ أنْ أنْتَصِرَ منه؟ قال: «المسْتبَّانِ شيْطانانِ يتهاتَرانِ، ويَتكاذَبانِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٠٢٤ ـ ١٦٥٦ ـ (١) (ضعيف) وعن عبدالله[5] رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ

---

(١) الأصل: (عُذِّب)، والصواب ما أثبتُّ، وهكذا تقدم هناك، وهو مما غفل عنه الغُفَّل الثلاثة.

(٢) حديثه في «الصحيح» [فقط].

(٣) انظر حديثه في «الضعيف».

(٤) حديثه في «الصحيح» [فقط].

(٥) هو ابن مسعود عند الإطلاق لشهرته؛ كما قال الناجي (١/١٩٦). ويؤيده أنه في «شعب البيهقي» (٤/ ٢٦٢/ ٥٠١٧) من =

مُسْلِمَيْنِ إلا وبينهما سِتْرٌ مِنَ الله عزَّ وجلَّ، فإذا قال أحدُهما لصاحِبِه كلمةَ هُجْرٍ؛ خَرقَ سترَ الله».

رواه البيهقي هكذا مرفوعاً، وقال: «الصواب موقوف».

(الهُجْر) بضم الهاء وسكون الجيم: هو رديء الكلام وفحشه.

٤٠٢٥ ـ ٢٧٨٢ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي جُرَيّ جابر بن سُليم رضي الله عنه قال: رأيتُ رجلاً يصْدُرُ الناسُ عنْ رأيِه، لا يقولُ شيئاً إلا صدَروا عنه، قلتُ: مَنْ هذا؟ قالوا: رسولُ الله ﷺ. قلتُ: عليكَ السلامُ يا رسولَ الله! قال: «لا تَقُلْ: عليكَ السلامُ، [فإنَّ] (عليكَ السلامُ) تَحيَّةُ الميِّتِ، قُلْ: السلامُ عَلَيْكَ». قال: قلتُ: أنتَ رسولُ الله؟ قال: «أنا رسولُ الله الذي إذا أصابَكَ ضُرٌّ فدعَوْتَهُ؛ كَشفه عنكَ، وإنْ أصابَك عامُ سَنَةٍ فدعَوْتَهُ؛ أنْبَتَها لك، وإذا كنْتَ بأرضٍ قَفرٍ أو فلاةٍ، فَضَلَّتْ راحِلَتُكَ، فَدَعَوْتَهُ؛ ردَّها عليك». قال: قلتُ: اعْهَدْ إليَّ. قال: «لا تَسُبَّنَّ أحَداً». [قال:] فما سَبَبْتُ بعده حُرّاً ولا عبداً، ولا بعيراً ولا شاةً. قال: «ولا تَحقرَنَّ مِنَ المعروفِ، وأنْ تُكلِّم أخاك وأنْتَ مُنْبَسِطٌ إليه وجْهُكَ؛ إنَّ ذلك مِنَ المعروفِ، وارْفَعْ إزارَكَ إلى نِصْفِ الساقِ، فإنْ أبَيْتَ فإلى الكعْبينِ، وإيَّاكَ وإسْبالَ الإزارِ، فإنَّها منَ المَخِيْلَةِ، وإنَّ الله لا يحبُّ المَخِيْلَةَ، وإنِ امْرؤٌ شَتَمك وعَيَّرَك بما يعْلَمُ فيك، فلا تُعَيِّرْهُ بما تَعْلَمُ فيه، فإنَّما وبالُ ذلِك عليه».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». ابن حبان في «صحيحه»، والنسائي مختصراً.

(صـ لغيره) وفي رواية لابن حبَّان نحوه، وقال فيه: «وإن امْرؤٌ عيَّرَكَ بشَيْءٍ يَعْلَمُه فيك، فلا تُعَيِّرْهُ بشيءٍ تَعْلَمُه فيه، ودَعْهُ يكونُ وبَالُه عليه، وأجْرُه لكَ، ولا تَسُبَّنَّ شَيْئاً». قال: فما سَبَبْتُ بعدَ ذلك دابَّةً ولا إنْساناً.

(السَّنَة): هي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً، سواء أنزل غيث أو لم ينزل. (المَخِيْلَة): بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من (الاختيال): وهو الكبر واستحقار الناس.

٤٠٢٦ ـ ٢٧٨٣ ـ (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أكْبرِ الكبائرِ أنْ يلْعنَ الرجلُ والِدَيْه». قيلَ: يا رسولَ الله! وكيفَ يلْعَنُ الرجلُ والديه؟ قال: «يَسبُّ أبا الرجلِ فيَسبُّ أباه، ويسبُّ أُمَّهُ فيسُبُّ أمَّهُ».

رواه البخاري وغيره. [مضى ٢١ـ البر/ ٢].

٤٠٢٧ ـ ٢٧٨٤ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا ينْبَغي لِصِدِّيقٍ أنْ يكونَ لَعَّاناً».

رواه مسلم وغيره.

(صحيح) والحاكم وصححه، ولفظه: قال: «لا يَجْتَمِعُ أنْ تكونوا لعَّانِينَ صِدِّيقِينَ».

٤٠٢٨ ـ ٢٧٨٥ ـ (٨) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: مرَّ النبيُّ ﷺ بأبي بكْرٍ وهو يلْعَنُ

= طريق يزيد بن أبي زياد، عن عمرو بن سَلِمة، عن عبدالله مرفوعاً، وعمرو هذا ـ وهو الهمداني الكوفي ـ من الرواة عن ابن مسعود، وصرحت بذلك رواية الطبراني (١٠/ ٢٧٧ـ٢٧٨)، ويزيد هذا هو القرشي الهاشمي ـ ضعيف ـ.

بعضَ رقيقِه، فالْتَفَتَ إليه وقال: «لعَّانينَ وصِدِّيقينَ؟! كلا وربِّ الكعبةِ». فعَتقَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يومَئذٍ بعضَ رقيقِه. قال: ثُمَّ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: لا أعودُ.

رواه البيهقي[1].

٤٠٢٩ ـ ٢٧٨٦ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يكونُ اللعَّانونَ شُفَعاءَ ولا شُهَداءَ يومَ القِيامَةِ».

رواه مسلم وأبو داود ولم يقل: «يوم القيامة».

٤٠٣٠ ـ ٢٧٨٧ ـ (١٠) (صحيح) وعن ابن عمر[2] رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يكون المؤمِنُ لعَّاناً».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٠٣١ ـ ٢٧٨٨ ـ (١١) (صحيح) وعن جُرْمُوز الهُجَيْمِي[3] رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أوْصِني؟ قال: «أوصيكَ [أن] لا تكون لعَّاناً».

رواه الطبراني من رواية عبيد [الله] بن هوذة عن جُرْموز[4]، وقد صححها ابن أبي حاتم، وتكلم فيها غيره، ورواته ثقات[5]. ورواه أحمد، فأدخل بينهما رجلاً لَمْ يُسمَّ.

٤٠٣٢ ـ ٢٧٨٩ ـ (١٢) (حـ لغيره) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تلاعنوا بلعنةِ الله، ولا بغضبه، ولا بالنار».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». رووه كلهم من رواية الحسن البصري عن سمرة، واختلف في سماعه منه[6].

٤٠٣٣ ـ ٢٧٩٠ ـ (١٣) (صحيح) وعن ثابت بن الضَّحَّاكِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حلَف على يمينٍ بِملَّةٍ غيرِ الإسْلامِ كاذِباً متَعَمِّداً؛ فهو كما قالَ، ومنْ قتلَ نفْسهُ بشَيْءٍ؛ عُذِّبَ به يومَ القِيامَةِ، وليسَ على رجلٍ نَذرٌ فيما لا يَمْلِكُ، ولَعْنُ المؤمِنِ كقَتْلِهِ».

---

(١) قلت: في «الشعب» (٤/ ٢٩٤/ ٥١٥٤)، ولقد أبعد النجعة، فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣١٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤/ ٤٢/ ١ـ٢)، وسنده صحيح.

(٢) الأصل: (ابن مسعود) والصواب ما أثبت، انظر «تخريج السنة» لابن أبي عاصم (رقم ١٠١٤)، فقد ذكرت هناك لفظ حديث ابن مسعود ومن خرّجه من الأئمة.

(٣) في الطبعة السابقة (٣/ ٦٠) والمنيرية (٣/ ٢٨٧): «جرموذ الجهني»... «من رواية عبيد بن هودة ـ بالدال المهملة ـ عن جرموذ»، وهو خطأ، صوابه المثبت، كما في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٥٤٤/ ٢٢٦١) و «المعجم الكبير» (١/ ٤٧١/ ٢١٨٠ـ٢١٨٢) و «مسند أحمد» (٥/ ٧٠) و «الإصابة» (١/ ٤٧١) و «مجمع الزوائد» (٨/ ٧١ـ٧٢)، وغيره من كتب الصحابة. وما بين المعقوفتين في متن الحديث منها عدا «الجرح والتعديل». [ش].

(٤) انظر الهامش السابق. [ش].

(٥) قلت: وكذا رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣/ ٤١/ ١).

(٦) قلت: لكن له شاهد مرسل صحيح، خرجته مع الحديث في «الصحيحة» (٨٩٢).

رواه البخاري ومسلم. وتقدم [هنا/ ١٢].

٤٠٣٤ ـ ٢٧٩١ ـ (١٤) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: **كنَّا إذا رأينا الرجُلَ يلعنُ أخاه، رأينا أنْ قد أتى باباً مِنَ الكبائرِ.**

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٤٠٣٥ ـ ٢٧٩٢ ـ (١٥) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن العبدَ إذا لَعَنَ شيئاً صعدتِ اللعنةُ إلى السماءِ، فتُغْلَقُ أبوابُ السماءِ دونها، ثم تهبطُ إلى الأرض فتغلقُ أبوابُها دونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً، فإن لم تجدْ مساغاً رجعت إلى الذي لُعِنَ، فإن كان أهلاً، وإلا رجعتْ إلى قائلها».**

رواه أبو داود.

٤٠٣٦ ـ ٢٧٩٣ ـ (١٦) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن اللَّعنةَ إذا وُجِّهَتْ إلى مَنْ وُجِّهَتْ إليه؛ فإنْ أصابَتْ عليه سَبيلاً، أوْ وجَدتْ فيه مَسْلكاً، وإلا قالَتْ: يا ربِّ! وُجِّهتُ إلى فلانٍ فلَمْ أجِدْ فيه مَسْلكاً، ولَمْ أجِدْ عليه سبيلاً، فيقالُ لها: ارْجِعي مِنْ حيثُ جِئْتِ».**

رواه أحمد، وفيه قصة، وإسناده جيد إنْ شاء الله تعالى.

٤٠٣٧ ـ ٢٧٩٤ ـ (١٧) (صحيح) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: **بينما رسولُ الله ﷺ في بعضِ أسْفارِه، وامْرأةٌ مِنَ الأنْصارِ على ناقَةٍ، فَضَجِرَتْ فلعَنَتْها، فسمعَ ذلك رسولُ الله ﷺ فقال: «خُذوا ما عليْها ودَعوها فإنَّها ملعونَةٌ!». قال عمران: فكأنِّي أراها الآن تَمْشي في الناسِ ما يَعْرِضُ لها أحَدٌ.**

رواه مسلم وغيره.

٤٠٣٨ ـ ٢٧٩٥ ـ (١٨) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: **سارَ رجلٌ مع النبيِّ ﷺ فلعنَ بعيرَه، فقال النبيُّ ﷺ: «يا عبدَ الله! لا تَسِرْ معنا على بَعيرٍ مَلْعونٍ».**

رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بإسناد جيد.

٤٠٣٩ ـ ٢٧٩٦ ـ (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **كان رسولُ الله ﷺ في سفَرٍ يسيرُ، فلَعن رجلٌ ناقَةً، فقال: «أينَ صاحِبُ الناقَةِ؟». فقال الرجلُ: أنا. فقال: «أخِّرْها، فقد أُجيبَ فيها».**

رواه أحمد بإسناد جيد.

٤٠٤٠ ـ ٢٧٩٧ ـ (٢٠) (صحيح) وعن زيد بن خالدٍ الجُهني رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تَسبُّوا الديكَ؛ فإنَّه يوقِظُ لِلصلاةِ».**

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: **«فإنَّه يَدْعُو لِلصلاةِ».**

ورواه النسائي مسنداً ومرسلاً.

٤٠٤١ ـ ٢٧٩٨ ـ (٢١) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه: **أنَّ ديكاً صرخَ عند رسول الله ﷺ فسبَّهُ رجلٌ، «فنهى عن سبِّ الدِّيكِ».**

رواه البزار بإسناد لا بأس به، والطبراني؛ إلا أنه قال فيه: **«لا تَلْعَنْهُ، ولا تَسُبَّهُ؛ فإنه يدعو إلى الصلاة».**

٤٠٤٢ ـ ٢٧٩٩ ـ (٢٢) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عباسٍ رضي الله عنهما: **أنَّ ديكاً صرَخ قريباً مِنْ**

رسولِ الله ﷺ، فقال رجلٌ: اللهمَّ الْعَنْهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «مَهْ! كلا، إنَّه يدْعو إلى الصَّلاةِ».

رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا عباد بن منصور.

٤٠٤٣ ـ ١٦٥٧ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: كُنا عند رسولِ الله ﷺ فلدغَتْ رجلاً بُرْغُوثٌ، فلعنها، فقال النبي ﷺ: «لا تلْعنْها؛ فإنها نبَّهتْ نبياً من الأنبياء للصلاة».

رواه أبو يعلى ـ واللفظ له ـ، والبزار؛ إلا أنه قال: «لا تسُبَّه؛ فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء لصلاةِ الصبحِ».

ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا سويد بن إبراهيم[1].

ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: ذُكرت البراغيثُ عند رسول الله ﷺ فقال: «إنها توقظ للصلاة».

ورواة الطبراني ثقات؛ إلا سعيد بن بشير.

٤٠٤٤ ـ ١٦٥٨ ـ (٣) (موضوع) ورُوي عن عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: نَزلْنا منزِلاً فآذَتْنا البراغيثُ، فسَبَبْناها، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تسبُّوها فنِعْمَتِ الدابَّةُ؛ فإنَّها أيْقَظَتْكُم لِذِكْرِ الله».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٠٤٥ ـ ٢٨٠٠ ـ (٢٣) (صحيح) وعن ابْنِ عبَّاس رضيَ الله عنهما: أنَّ رجلاً لعنَ الريحَ عند رسولِ الله ﷺ، فقال: «لا تلْعَنِ الريحَ؛ فإنَّها مأمورَةٌ، مَنْ لَعنَ شيْئاً ليسَ له بأهْلٍ؛ رجعَتِ اللعْنَةُ عليه».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر». (قال الحافظ): «وبشر هذا ثقة، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا أعلم فيه جرحاً».

٤٠٤٦ ـ ٢٨٠١ ـ (٢٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «اجْتَنِبوا السبعَ الموبِقاتِ». قالوا: يا رسولَ الله! وما هُنَّ؟ قال: «الشركُ بالله، والسِّحرُ، وقتلُ النفْسِ التي حرَّمَ الله إلا بالحقِّ، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتيمِ، والتَولِّي يومَ الزحْفِ، وقذفُ المحْصَناتِ الغافِلاتِ المؤمِناتِ».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ١١].

٤٠٤٧ ـ وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن قال: «وإنَّ أكْبرَ الكبائرِ عندَ الله يوم القِيامَةِ: الإشْراكُ بالله، وقتلُ النفْسِ المؤمِنَة بغيرِ الحقِّ، والفرارُ في سبيلِ الله يومَ الزحْفِ، وعقوقُ الوالدينِ، ورميُ المحصَنَةِ، وتعلُّمُ السِّحْرِ» الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده. [مضى هناك].

٤٠٤٨ ـ ١٦٥٩ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ذَكَر امرأً بشَيْءٍ ليسَ فيهِ ليُعيبَهُ بِه؛ حبَسَهُ الله في نارِ جهنَّم؛ حتى يأتيَ بنَفاد ما قال فيه».

---

(١) قلت: ومن طريقه رواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١٢٣٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٩٤/ ٢) من طريق سعيد بن بشير.

رواه الطبراني بإسناد جيد[1]. ويأتي هو وغيره في «الغيبة» إن شاء الله [هنا/ ١٩].

٤٠٤٩ ـ ٢٨٠٢ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قَذَف مَمْلوكَهُ بالزنا يُقام عليه الحدُّ يومَ القيامَةِ؛ إلاَّ أنْ يكونَ كما قالَ**».

رواه البخاري ومسلم والترمذي، وتقدم لفظه في «الشفقة» [٢٠ـ القضاء/ ١٠].

٤٠٥٠ ـ ١٦٦٠ ـ (٥) (موضوع) وعن عَمْرِو بنِ العاص رضي الله عنه: **أنَّه زارَ عمَّةً له، فدعتْ له بطَعامٍ، فأبْطأتِ الجاريةُ، فقالت: ألا تستعجلي يا زانيةُ! فقال عَمْرٌو: سبحانَ الله! لقد قلتِ عظيماً! هل اطَّلَعْتِ منها على زناً؟ قالت: لا والله. فقالَ: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أيُّما عبْدٍ أوِ امْرأةٍ قال، أو قالتْ لوليدتِها: يا زانيةُ! ولَمْ تطَّلعْ منها على زناً؛ جَلَدَتْها وليدتُها يومَ القِيامَةِ، لأنَّه لا حدَّ لَهُنَّ في الدنيا»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كيف وعبدالملك بن هارون متروك متهم[2]». وتقدم في «الشفقة» [٢٠ـ القضاء/ ١٠] أحاديث من هذا الباب لم نُعِدْها هنا.

١٤ـ (الترهيب من سب الدهر)

٤٠٥١ ـ ٢٨٠٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**قال الله تعالى: يَسبُّ بنو آدم الدهرَ، وأنا الدَّهْرُ، بِيَدي الليلُ والنَّهارُ**».

وفي رواية: «**أُقَلِّبُ لَيْلَهُ ونَهارَهُ، وإذا شئتُ قَبَضْتُهُما**».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

وفي رواية لمسلم: «**لا يَسُبَّ أحدُكم الدهرَ؛ فإن الله هو الدَّهْرُ**».

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «**لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكرْمَ، ولا تقولوا: خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فإنَّ الله هو الدَّهْرُ**».

٤٠٥٢ ـ ٢٨٠٤ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**قال الله عزَّ وجلَّ: يؤذيني ابْنُ آدَم؛ يقول: يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ! فلا يَقُلْ أحدُكم: يا خَيْبَةَ الدهْرِ؛ فإنِّي أنا الدهْرُ، أُقَلِّبُ ليلَهُ ونهارَهُ**».

رواه أبو داود، والحاكم[3] وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(صحيح) ورواه مالك مختصراً؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يَقُلْ أحدُكم يا خَيْبَةَ الدهْرِ؛ فإنَّ الله هو الدَّهْرُ**».

(صـ لغيره) وفي رواية للحاكم: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله: استقرضتُ عبدي فلم يُقْرِضْني، وشتمني عبدي وهو لا يدري، يقول[4]: وادهراه! وادهراه! وأنا الدهر**».

---

(١) كذا قال! وفيه ضعيف وغيره كما تقدم في (٢٠ـ القضاء/ ٨)، ويأتي آخر (١٩ـ باب).

(٢) وقال الذهبي (٤/ ٣٧٠): «قلت: بل عبدالملك [يعني بن هارون بن عنترة] متروك باتفاق، بل قيل فيه: دجال».

(٣) قلت: لم يروه بهذا التمام إلا الحاكم وزاد: «وإذا شئت قبضتهما». ثم إن في هذا التخريج من المؤلف رحمه الله قصوراً وأوهاماً، أهمها أن الحديث رواه مسلم بلفظ الحاكم وزيادته كما بينته في «الصحيحة» (٥٢٣)، ولم ينتبه لهذا الحافظ الناجي، بله المقلدة الثلاثة.

(٤) في الطبعة السابقة (٣/ ٦٦): «ما يقول»، والصواب حذف (ما)، كما في المنيرية (٣/ ٢٩٠) و «المستدرك» (١/ ٤١٨ و٢/ ٤٥٣). [ش].

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»[1].

(حسن) ورواه البيهقي. ولفظه: قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الدَّهْر، قال الله عزَّ وجلَّ: أنا الدَّهْرُ، الأيَّامَ واللَّيالي أُجَدِّدُها وأُبْلِيها، وآتي بِمُلوكٍ بَعْدَ مُلوكٍ**».

(قال الحافظ): «ومعنى الحديث أن العرب كانت إذا نزلت بأحدهم نازلة، وأصابته مصيبة أو مكروه يسبُّ الدهر؛ اعتقاداً منهم أن الذي أصابه فعلُ الدهر، كما كانت العرب تستمطر بالأنواء وتقول: مُطِرنا بنوء كذا، اعتقاداً أن ذلك فِعْلُ الأنواء، فكان هذا كاللعن للفاعل، ولا فاعل لكل شيء إلا الله تعالى خالق كل شيء وفاعله، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك. وكان ابن داود[2] ينكر رواية أهل الحديث: «وأنا الدهرُ» بضم الراء ويقول: لو كان كذلك كان (الدهر) اسماً من أسماء الله عز وجل، وكان يرويه: «وأنا الدهرَ أقلب الليل والنهار» بفتح راء الدهر على الظرف؛ معناه: أنا طولَ الدهر والزمان، أقلب الليل والنهار. ورجح هذا بعضهم. ورواية من قال: «فإن[3] الله هو الدهر». يرد هذا، والجمهور على ضم الراء. والله أعلم».

١٥ـ (الترهيب من ترويع المسلم، ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جادا أو مازحا)

٤٠٥٣ ـ ٢٨٠٥ ـ (١) (صحيح) عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: حدَّثنا أصْحابُ محمَّدٍ ﷺ: **أنَّهم كانوا يسيرون معَ النبيِّ ﷺ، فنامَ رجلٌ منهم، فانْطلقَ بعضُهم إلى حَبْلٍ معه فأخَذَهُ، فَفَزِعَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يحلُّ لمسلمٍ أنْ يُرَوِّعَ مسْلِماً»**.

رواه أبو داود.

٤٠٥٤ ـ ٢٨٠٦ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشيرٍ رضي الله عنهما قال: **كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ في مسيرٍ، فَخَفَقَ رجلٌ على راحِلَتِهِ، فأخذَ رجلٌ سَهْماً مِنْ كِنانَتِه، فانْتَبه الرجلُ فَفَزِعَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لرجلٍ أنْ يُرَوِّعَ مسْلِماً»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٠ ـ ٢٨٠٧ ـ (٣) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث ابن عمر مختصراً: «**لا يَحِلُّ لمسلمٍ أو مؤمنٍ أنْ يُرَوِّعَ مسْلِماً**».

(خَفَقَ) الرجل: إذا نَعس[4].

٤٠٥٥ ـ ٢٨٠٨ ـ (٤) (حسن) وعن عبدالله بن السائب بن يزيدَ عن أبيه عن جده رضي الله عنه؛ أنَّه

---

(١) كذا قال! وفيه عنعنة محمد بن إسحاق، ولم يحتج به مسلم، وإنما روى له متابعة، وبالعنعنة رواه أحمد أيضاً وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٧٧) بمتابعة إبراهيم بن طهمان لابن إسحاق، ولهذا صححته.

(٢) قلت: أبو بكر محمد بن داود الظاهري مشهور هو وأبوه رضي الله عنهما. كذا في «العجالة» (١٩٦/ ٢).

(٣) في الطبعة السابقة (٣/ ٦٦) والمنيرية (٣/ ٩٠): «لا، فإن»، والصواب حذف (لا) إذ لم ترد رواية هكذا، وحذفت في سائر طبعات الكتاب. [ش].

(٤) هذا تجوّز في العبارة، والذي قاله الجوهري وغيره من أهل اللغة: «(خفق الرجل): إذا حرك رأسه وهو ناعس». ذكره الناجي.

سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يأخُذَنَّ أحدُكم متاعَ أخيهِ لاعِباً ولا جادّاً».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٠٥٦ ـ ١٦٦١ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن عامرِ بن ربيعةَ رضي الله عنه: أنَّ رجُلاً أخذَ نَعْلَ رجُلٍ فغيَّبَها وهو يَمْزَحُ، فذُكِر ذلك لرسولِ الله ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تُرَوِّعوا المسلمَ؛ فإنَّ روعةَ المسلمِ ظُلْمٌ عظيمٌ».

رواه البزار والطبراني وأبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ».

٤٠٥٧ ـ ١٦٦٢ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عنْ أبي الحسن ـ وكان عَقَبِيّاً بدْرياً ـ رضي الله عنه قال: كنّا جلوساً مع رسولِ الله ﷺ، فقام رجُلٌ ونسِيَ نَعْلَيْه، فأخَذَهُما رجُلٌ فوضَعَهُما تحتَهُ، فرجَع الرَّجُلُ فقال: نَعليَّ. فقال القومُ: ما رأيناهُما، فقال [رجل][1]: هُوَ ذِه. فقال: «فكيفَ بِرَوْعَةِ المؤمنِ؟!». فقال: يا رسول الله! إنَّما صنَعْتُه لاعِباً. فقال: «فكيفَ بِرَوْعَةِ المؤمنِ؟! (مرَّتين أو ثَلاثاً)».

رواه الطبراني.

٤٠٥٨ ـ ١٦٦٣ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أخافَ مؤمِناً؛ كان حقّاً على الله أنْ لا يؤَمِّنَه مِنْ أفْزاعِ يومِ القِيامَةِ».

رواه الطبراني.

٤٠٥٩ ـ ١٦٦٤ ـ (٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن عبدِالله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نظَر إلى مسلمٍ نظرةً يُخيفُه فيها بغير حَقٍّ؛ أخافَه الله يومَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني.

٠ ـ ١٦٦٥ ـ (٥) (؟)[2] ورواه أبو الشيخ من حديث أبي هريرة.

٤٠٦٠ ـ ٢٨٠٩ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ عن رسولِ الله ﷺ قال: «لا يُشِرْ أحدُكم إلى أخيه بالسِّلاحِ؛ فإنَّه لا يَدْري لعلَّ الشيْطانَ يَنْزِع في يَدِه فيَقَعَ في حُفْرَةٍ مِنَ النارِ».

رواه البخاري ومسلم.

(يَنْزِع) بالعين المهملة وكسر الزاي؛ أي: يرمي، وروي بالمعجمة مع فتح الزاي، ومعناه أيضاً يرمي ويفسد، وأصل النزع الطعن والفساد.

٤٠٦١ ـ ٢٨١٠ ـ (٦) (صحيح) وعنه قال: قال أبو القاسم ﷺ: «مَنْ أشارَ إلى أخيهِ بحَديدَةٍ؛ فإنَّ الملائكة تَلْعَنُهُ حتى يَنْتَهيَ، وإنْ كان أخاه لأبيهِ وأُمِّهِ».

رواه مسلم.

٤٠٦٢ ـ ٢٨١١ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا تواجهَ المسلمان بسَيْفَيْهِما، فالقاتِلُ والمقْتولُ في النارِ».

---

(١) زيادة من «معجم الطبراني» (٢٢/ ٣٩٥)، وفيه حسين بن عبدالله الهاشمي، وهو ضعيف.

(٢) كذا في «الضعيف» دون حكم. [ش].

وفي رواية: «**إذا المسلمانِ حَمَلَ أحدُهما على أخيه السلاحَ؛ فهُما على حَرْفِ جَهنَّم، فإذا قَتَلَ أحدُهُما صاحِبَه؛ دخَلاها جَميعاً**». قال: فقلْنا: ـ أو قيلَ: ـ يا رسولَ الله! هذا القاتلُ، فما بالُ المقْتولِ؟ قال: «**إنَّه قدْ أرادَ قَتْلَ صاحِبِه**».

رواه البخاري ومسلم.

٤٠٦٣ ـ ٢٨١٢ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**سِبابُ المؤمِنِ فُسوقٌ، وقِتالُهُ كُفْرٌ**».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. والأحاديث من هذا النوع كثيرة تقدم بعضها.

١٦ـ (الترغيب في الإصلاح بين الناس)

٤٠٦٤ ـ ٢٨١٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**كلُّ سُلامى مِنَ الناسِ عليه صَدَقةٌ كلَّ يومٍ تَطْلُعُ فيه الشمسُ، يَعْدِلُ بينَ الاثْنَيْنِ صدقَةٌ، ويعينُ الرجُلَ في دابَّتِه فيَحْمِلُه عليها، أو يَرْفَعُ له عليْها متاعَهُ صدقةٌ، والكلِمَةُ الطيِّبَةُ صَدقَةٌ، وبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشيها إلى الصلاةِ صَدَقَةٌ، ويُميطُ الأذَى عنِ الطريقِ صَدَقَةٌ**».

رواه البخاري ومسلم.

(**يعدل بين الاثنين**) أي: يصلح بينهما بالعدل.

٤٠٦٥ ـ ٢٨١٤ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أُخْبِرُكم بأفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصيامِ والصلاةِ والصدَقةِ؟**». **قالوا: بلى؟ قال: «إصْلاحُ ذاتِ البَيْنِ؛ فإنَّ فسادَ ذاتِ البيْنِ هِيَ الحالِقَةُ**».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث صحيح».

(حـ لغيره) قال: ويروى عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «**هي الحالقةُ، لا أقولُ تحلقُ الشعرَ، ولكنْ تحلقُ الدينَ**» **انتهى**[1].

٤٠٦٦ ـ ٢٨١٥ ـ (٣) (صحيح) وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيْطٍ رضي الله عنها؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَى بينَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ**».

وفي رواية: «**ليسَ بالكاذِبِ مَنْ أصلحَ بينَ الناسِ فقالَ خيراً، أوْ نَمَى خَيْراً**». رواه أبو داود[2].

(قال الحافظ): «يقال: (**نميت الحديث**) بتخفيف الميم: إذا بلَّغته بخير على وجه الإصلاح، وبتشديدها، إذا كان على وجه إفساد ذات البين. ذكر ذلك أبو عبيد وابن قتيبة والأصمعي والجوهري وغيرهم».

---

(١) وصله الترمذي وغيره عن الزبير، وقيل: (ابن الزبير)، وقد مضى في الكتاب برواية البزار (٥ـ باب).

(٢) قال الناجي: «هذا عجيب! فقد رواه بنحو هذا اللفظ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي». قلت: وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٤٥) بزيادة في التخريج والتحقيق.

٤٠٦٧ ـ ٢٨١٦ ـ (٤) (حسن) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «ما عُمِلَ شَيْءٌ أفْضَلَ مِنَ الصلاةِ، وصَلاحِ ذاتِ البَيْنِ، وخُلُقٍ جائزٍ بَيْنَ المسْلِمينَ».

رواه الأصبهاني[1].

٤٠٦٨ ـ ٢٨١٧ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أفْضَلُ الصدقَةِ إصْلاحُ ذاتِ البَيْنِ».

رواه الطبراني والبزار، وفي إسناده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وحديثه هذا حسن لحديث أبي الدرداء المتقدم.

٤٠٦٩ ـ ٢٨١٨ ـ (٦) (حـ لغيره) وروي عن أنس رضي الله عنه: أنّ النبي ﷺ قال لأبي أيوبَ: «ألا أدلُّك على تجارةٍ؟». قال: بلى. قال: «صِلْ بين الناسِ إذا تفاسدوا، وقرِّب بينهم إذا تباعدوا».

رواه البزار.

٠ ـ ٢٨١٩ ـ (٧) (حـ لغيره) والطبراني، وعنده[2]: «ألا أدلُّك على عملٍ يرضاه الله ورسوله؟». قال: بلى... فذكره.

٠ ـ ٢٨٢٠ ـ (٨) (حـ لغيره) ورواه الطبراني أيضاً والأصبهاني عن أبي أيوبَ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا أبا أيّوب! ألا أدُلُّكَ على صدَقةٍ يُحِبُّها الله ورسولُه؟ تُصْلِحُ بينَ الناسِ إذا تَباغَضُوا وتفَاسَدوا». لفظ الطبراني.

ولفظ الأصبهاني: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أدُلُّكَ على صدَقَةٍ يحِبُّ الله مَوْضِعَهَا؟». قال: قلتُ: بلى بأبي أنتَ وأمّي! قال: «تُصْلِحُ بينَ الناسِ؛ فإنَّها صدقَةٌ يُحِبُّ الله موضِعَها»[3].

٤٠٧٠ ـ ١٦٦٦ ـ (١) (منكر جداً) ورُوِيَ عَنْ أَنَس بْنِ مالك رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «من أصْلَح بينَ الناسِ؛ أصْلحَ الله أمْرَه، وأعطاهُ بكلِّ كلمَةٍ تكلَّم بها عِتْقَ رقَبَةٍ، ورجَعَ مغفوراً له ما تقدَّم مِنْ ذَنْبِه».

رواه الأصبهاني، وهو حديث غريب جداً.

١٧ ـ (الترهيب من أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره)

٤٠٧١ ـ ١٦٦٧ ـ (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «عِفُّوا عنْ نِساءِ الناسِ؛ تَعِفَّ نساؤكم، وبِرُّوا آباءَكم؛ تَبَرَّكُم أبناؤكم، ومَنْ أتاهُ أخوه مُتَنَصِّلاً؛ فلْيَقْبَلْ ذلك، مُحِقّاً كان أو مُبْطِلاً؛ فإنْ لم يَفْعَلْ؛ لم يَرِدْ عليَّ الحوضَ».

رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه. وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل

---

(١) قلت: في «الترغيب» (١/ ١٠٤/ ١٨٠)، ولقد أبعد النجعة، فقد أخرجه البخاري في «التاريخ»، وسنده حسن كما بينته في «الصحيحة» (١٤٤٨)، مع شاهد له صحيح قاصر عن أبي الدرداء، وتقدم قبله بحديث.

(٢) ظاهر كلامه أنه عنده من حديث أنس، وليس كذلك، وإنما هو في «المعجم الكبير» (٨/ ٣٠٧/ ٧٩٩٩) من حديث أبي أمامة، وفيه من لا يعرف، ولفظه: «تصلح» مكان: «صِلْ».

(٣) قلت: له خمسة طرق أحدها مرسل صحيح، خرجتها في «الصحيحة» (٢٦٤٤).

سويد هذا هو ابن عبدالعزيز، واهٍ». [مضى ٢٢ـ البر/ ١].

٠ ـ ١٦٦٨ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني وغيره صدره، دون قوله: «ومن أتاه أخوه» إلى آخره من حديث ابن عمر بإسناد حسن[١]. [مضى هناك].

(التنصل): الاعتذار.

٤٠٧٢ ـ ١٦٦٩ ـ (٣) (مرسل وضعيف) وعن جَوْدان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اعتَذَرَ إلى أخيه المسلمِ فلَمْ يَقْبَلْ منه؛ كانَ عليه ما على صاحبِ مَكْسٍ».

رواه أبو داود في «المراسيل»، وابن ماجه بإسنادين جيدين[٢]؛ إلا أنَّه قال: «كان عليه مثلُ خَطيئَةِ صاحِبِ مَكسٍ».

٠ ـ ١٦٧٠ ـ (٤) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر بن عبدالله، ولفظه: قال: «مَن اعْتَذَرَ إلى أخيه فلَمْ يَقْبلْ عُذرَهُ؛ كان عليه مِثْلُ خطيئةِ صاحِبِ مَكْسٍ». قال أبو الزبير: و (المكَّاس): العَشَّار.

وفي رواية: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تُنُصِّلَ إليْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ؛ لَمْ يَرِدْ عليَّ الحوضَ».

(قال الحافظ): «رُوي عن جماعة من الصحابة؛ وحديث جودان أصح، وجودان مختلف في صحبته، ولم ينسب».

٤٠٧٣ ـ ١٦٧١ ـ (٥) (موضوع) وروي عن عائشةَ رضي الله عنها عن رسولِ الله ﷺ قال: «عِفُّوا؛ تَعِفَّ نساؤكم، وبِرُّوا آباءَكُم؛ تَبَرَّكُم أبناؤكم، ومَنِ اعْتَذر إلى أخيه المسلمِ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ؛ لَمْ يَرِدْ عليَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»[٣].

٤٠٧٤ ـ ١٦٧٢ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُنَبِّئُكُمْ بِشرارِكُم؟». قالوا: بلى إنْ شئتَ يا رسولَ الله! قال: «إنَّ شِرارَكُمُ الَّذي يَنْزِلُ وحْدَه، ويَجْلِدُ عَبْدَه، ويَمْنَعُ رِفْدَهُ. أفَلا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلك؟». قالوا: بلى إنْ شئتَ يا رسولَ الله! قال: «مَنْ يَبْغُضُ الناسَ ويَبْغُضُونَهُ». قال: «أفلا أُنَبِّئُكم بِشَرٍّ مِنْ ذلك؟». قالوا: بلى إنْ شِئْتَ يا رسولَ الله! قال: «الذين لا يُقِيلونَ عَثْرةً، ولا يَقْبَلونَ مَعْذِرةً، ولا يَغْفِرونَ ذَنباً». قال: «أفلا أُنَبِّئُكم بشَرٍّ مِنْ ذلك؟». قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُهُ، ولا يُؤمَنُ شَرُّهُ».

رواه الطبراني وغيره.

---

(١) كذا قال، وفيه متهم كما سبق بيانه في التعليق عليه هناك.

(٢) كذا قال! وإنما أخرجه بإسناد واحد، وفيه عنعنة ابن جريج، و (جَوْدان) مجهول، وهو مخرج في «غاية المرام» (ص ٢٣٦ و «الضعيفة» (٦٦٦٥). وقول المعلقين الثلاثة: «حسن مرسل» من تقليدهم وجهلهم بهذا العلم.

(٣) قلت في إسناده (٧/ ١٦٠/ ٦٢٩١) خالد بن يزيد العمري ـ وهو كذاب ـ، عن عبدالملك بن يحيى بن الزبير، وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان (٧/ ٩٥).

١٨ـ (الترهيب من النميمة)

٤٠٧٥ ـ ٢٨٢١ ـ (١) (صحيح) عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الجنَّةَ نَمَّامٌ ـ وفي رواية: قَتَّاتٌ ـ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

(قال الحافظ): «(القتَّاتُ) و (النمَّامُ) بمعنى واحد. وقيل: (النمام): الذي يكون مع جماعة يتحدَّثون حديثاً فيَنِمُّ عليهم. و (القتات): الذي يتسمع عليهم، وهم لا يعلمون، ثم يَنِمُّ».

٤٠٧٦ ـ ٢٨٢٢ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بقبرين يُعَذَّبانِ، فقالَ: «إنَّهما يُعَذَّبانِ، وما يُعَذَّبانِ في كبيرٍ، بلى إنَّه كَبيرٌ، أمَّا أحَدُهما فكانَ يَمْشي بالنَّميمَةِ، وأما الآخَرُ فكانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ...» الحديث.

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه. [مضى لفظه ٤ـ الطهارة/ ٤].

٤٠٧٧ ـ ١٦٧٣ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: مرَّ النبيُّ ﷺ في يوم شديدِ الحرِّ نحوَ (بقيع الغَرْقَدِ)، قال: فكانَ الناسُ يمشون خَلْفَهُ، قال: فلمَّا سمعَ صوتَ النعالِ وقَرَ ذلك في نفْسِه، فجلسَ حتى قَدَّمَهم أمامَه، لئلاَّ يقَعَ في نفْسِه شيءٌ مِنَ الكِبْرِ، فلمَّا مرَّ بـ (بقيع الغَرْقَدِ) إذا بقَبْرَيْنِ قد دفنوا فيهما رَجُلَيْن، قال: فوقَف النبيُّ ﷺ فقال: «مَنْ دَفَنْتُمْ ههُنا اليومَ؟». قالوا: فلانٌ وفلانٌ. [قال: «إنَّهما ليُعَذَّبانِ الآنَ ويُفْتَنانِ في قَبْرَيْهِما»]. قالوا: يا نبيَّ الله! وما ذاك؟! قال: «أمَّا أحَدُهُما فكانَ لا يَتَنَزَّه مِنَ البَوْل، وأما الآخر فكان يمشي بالنَّميمةِ». وأخَذَ جَريدةً رطْبَةً فشَقَّها، ثُمَّ جعَلَها على القَبْر[ين]. قالوا: يا نبيَّ الله! لِمَ فَعَلْتَ هذا؟ قال: «لِتُخَفَّفَ عنهما». قالوا: يا نبيَّ الله! حتَّى متَى هما يُعذَّبان؟ قال: «غيبٌ لا يعلَمُهُ إلاَّ الله، ولَوْلا تَمَزُّعُ قُلوبِكم، وتزيُّدكم في الحديثِ؛ لسَمِعتُمْ ما أسْمَعُ».

رواه أحمد من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه[1].

٤٠٧٨ ـ ١٦٧٤ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «النَّميمةُ و الشَّتيمةُ والحَمِيَّةُ في النار».

(ضعيف جداً) وفي لفظ: «إنَّ النَّميمةَ والحِقْدَ في النارِ، لا يجْتَمِعانِ في قَلْبِ مسْلمٍ».

رواه الطبراني.

٤٠٧٩ ـ ١٦٧٥ ـ (٣) (موضوع) وعن أبي بَرْزَة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ألا إنَّ الكَذِبَ يُسَوِّدُ الوجْهَ، والنميمةَ مِنْ عذابِ القَبْرِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. (قال الحافظ): «رووه كلهم من طريق زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عنه، وزياد هذا هو أبو الجارود الكوفي الأعمى؛ تنسب إليه الجارودية من

---

(١) مضى الحديث (٤ـ الطهارة/ ٤)، فانظر الكلام عليه ثمة.

الروافض. (ونافع) هو نفيع أبو داود الأعمى أيضاً، وكلاهما متروك متهم بالوضع»[1].

٤٠٨٠ ـ ٢٨٢٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **كنَّا نَمْشي معَ رسولِ الله ﷺ، فمَرَرْنا على قبرَيْنِ، فقامَ، فقُمْنا مَعَهُ، فجعَلَ لَوْنُه يَتَغَيَّرُ، حتى رَعَدَ كُمُّ قَميصِه. فقُلْنا: ما لكَ يا رسولَ الله؟! فقال: «أما تَسْمعونَ ما أسْمَعُ؟». فقلنا: وما ذاك يا نبيَّ الله؟ قال: «هذانِ رجُلانِ يُعَذَّبانِ في قبورِهما عذاباً شديداً، في ذَنْبٍ هَيِّنٍ». قلنا: فيمَ ذاك؟ قال: «كانَ أحدُهما لا يَسْتَنْزِهُ مِنَ البَوْلِ، وكانَ الآخَرُ يؤذي الناسَ بِلِسانِه، ويَمْشي بيْنَهُم بالنميمَةِ». فدعا بجريدَتَيْنِ مِنْ جَرائدِ النخلِ، فَجَعَلَ في كلِّ قبرٍ واحِدةً. قلنا: وهل يَنْفَعُهُم ذلك؟ قال: «نعم؛ يُخَفَّفُ عنهما ما دامتا رَطْبَتَيْنِ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

قوله: (في ذنب هيّن) أي: هين عندهما وفي ظنهما؛ لا أنه هيّن في نفس الأمر، فقد تقدم في حديث ابن عباس قوله ﷺ: «بَلى إنَّه كبيرٌ».

وقد أجمعت الأمة على تحريم النميمة، وأنها من أعظم الذنوب عند الله تعالى.

٤٠٨١ ـ ١٦٧٦ ـ (٤) (ضعيف جداً) وروي عن عبدالله بن بُسرٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**ليسَ منِّي ذو حسَدٍ، ولا نميمَةٍ، ولا كهانَةٍ، ولا أنا مِنْه. ثُمَّ تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿والَّذينَ يُؤْذونَ المؤمِنينَ والمؤمناتِ بِغَيْرِ ما اكْتَسَبوا فَقَدِ احْتَمَلوا بُهْتاناً وإثْماً مُبيناً﴾**».

رواه الطبراني.

٤٠٨٢ ـ ٢٨٢٤ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن غَنْم يبلُغُ بِهِ النبيَّ ﷺ: «**خيارُ عبادِ الله الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله، وشرارُ عبادِ الله المشَّاؤونَ بالنَّميمَةِ، المفَرِّقونَ بينَ الأحِبَّةِ، الباغونَ لِلْبُرآءِ العَيْبَ**»[2].

رواه أحمد عن شهر عنه، وبقية إسناده محتج بهم في «الصحيح».

٠ ـ ٢٨٢٥ ـ (٥) (حـ لغيره) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن شهر عن أسماء عنِ النبيِّ ﷺ؛ إلا أنَّهما قالا: «**المفْسِدونَ بينَ الأحِبَّةِ**».

٠ ـ ٢٨٢٦ ـ (٦) (حـ لغيره) والطبراني من حديث عبادة عن النبي ﷺ.

٠ ـ ٢٨٢٧ ـ (٧) (حـ لغيره) وابن أبي الدنيا أيضاً في «كتاب الصمت» عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وحديث عبدالرحمن أصح، وقد قيل: إن له صحبة.

٤٠٨٣ ـ ١٦٧٧ ـ (٥) (ضعيف) وعنِ العلاءِ بن الحارث؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الهمَّازون واللَّمَّازونَ**

---

(١) قلت: وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٩٦).

(٢) كذا في المنيرية (٣/ ٢٩٥) و «مجمع الزوائد» (٨/ ٢١)، وفي مطبوع «المسند» (٤/ ٢٢٧) وكذلك في طبعة مؤسسة الرسالة (٢٩/ ٥٢١/ ١٧٩٩٨) و «مساوىء الأخلاق» (١١٣/ ٢٣٤) للخرائطي: «الباغون البُراءَ العَنَتَ»: و «العَنَت» بفتحتين، وهو مفعول ثانٍ للباغي، أي: يطلبون لهم الهلاك والتعب، بأن يتّهموهم بالفواحش. وتحرفت العبارة في مطبوع «الشعب» (٥/ ٢٩٧/ ٦٧٠٨) إلى (الباغون للمرأة العنت)!! [ش].

والمشَّاؤونَ بالنَّميمةِ الباغونَ لِلْبُرَآءِ العَيْبَ[1]، يَحْشُرُهُمْ الله في وجُوهِ الكِلابِ».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ» معضلاً هكذا.

(صحيح) وتقدم في «باب الإصلاح» [هنا/ ١٦] حديث أبي الدرداء عن النبيِّ ﷺ قال: «ألا أُخْبِرُكم بأفْضَلَ مِنْ درجَةِ الصيامِ والصلاةِ والصدَقَةِ؟». قالوا: بلى. قال: «إصلاحُ ذاتِ البَيْنِ؛ فإنَّ فسادَ ذاتِ البَيْنِ هي الحالِقَةُ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي وصححه، ثم قال:

(حـ لغيره) ويروى عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «هي الحالقة، لا أقولُ تحلقُ الشعرَ، ولكن أقولُ: تحْلِقُ الدينَ».

١٩ـ (الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما، والترغيب في ردهما)

٤٠٨٤ ـ ٢٨٢٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي بكرة رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في خُطْبَتِه في حِجَّةِ الوَداعِ: إنَّ دماءَكُم وأمْوالَكُم وأعْراضَكُم حرامٌ عليْكُم، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا، في شَهْرِكُمْ هذا، في بلدِكُمْ هذا، ألا هَلْ بَلَّغْتُ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٠٨٥ ـ ٢٨٢٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «كلُّ المسْلِمِ على المسْلِمِ حَرامٌ؛ دَمُه وعِرْضُه ومالُه».

رواه مسلم والترمذي في حديث [يأتي هنا/ ٢١].

٤٠٨٦ ـ ٢٨٣٠ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازِبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الرِّبا اثْنانِ وسبْعونَ باباً؛ أدْناها مِثْلُ إتْيانِ الرجلِ أُمَّهُ، وإنَّ أرْبَى الرِّبا اسْتَطالَةُ الرجُلِ في عِرْضِ أخيهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عمر بن راشد. [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٩].

٤٠٨٧ ـ ٢٨٣١ ـ (٤) (صـ لغيره) وروي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: خَطَبنا رسولُ الله ﷺ فَذَكَر أمْرَ الرِّبا، وعظَّمَ شأنَهُ، وقال: «إنَّ الدِّرْهَم يصيبُه الرجلُ مِنَ الرِّبا أعْظَمُ عندَ الله في الخَطيئةِ مِنْ ستٍّ وثلاثينَ زَنْيَةً يزنيها الرجُلُ، وإنَّ أرْبى الرِّبى عِرْضُ الرجُلِ المسْلِمِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب ذم الغيبة». [مضى أيضاً هناك].

٤٠٨٨ ـ ١٦٧٨ ـ (١) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «إنَّ الرِّبا نيِّفٌ وسبعون باباً، أهْوَنُهُنَّ باباً مِنَ الرِّبا مثْلُ مَنْ أتى أُمَّه في الإسْلامِ، ودرهمٌ مِنَ الرِّبا؛ أشَدُّ مِنْ خمسٍ وثلاثين زَنْيَةً، وأشدُّ الرِّبا وأرْبَى الرِّبا وأخْبَثُ الرِّبا؛ انْتهاكُ عِرضِ المسْلمِ وانْتهاكُ حُرْمَتِه».

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي. وروى الطبراني منه ذكر الربا في حديث تقدم [١٦ـ البيوع/ ١٩].

٤٠٨٩ ـ ٢٨٣٢ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مِنْ أرْبى

---

(١) انظر الهامش السابق. [ش].

الرِّبا اسْتطالَةُ المرْءِ في عِرْضِ أخيهِ».

(صـ لغيره) رواه البزار بإسنادين أحدهما قوي، وهو في بعض نسخ أبي داود؛ إلا أنه قال: «إنَّ مِنَ الكَبائِرِ اسْتِطالةَ الرجُلِ في عِرْضِ رجلٍ مسلمٍ بغيرِ حَقٍّ، ومِنَ الكبائرِ السُّبَّتانِ بالسُّبَّةِ».

(صـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا أطول منه. ولفظه: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الرِّبا سَبْعون حُوْباً، وأيْسَرُها كَنِكاحِ الرجُلِ أُمَّهُ، وإنَّ أرْبى الربا عِرْضُ الرجلِ المسْلِمِ».

(الحُوب) بضمِّ الحاء المهملة: هو الإثم.

٤٠٩٠ ـ ١٦٧٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ لأصْحابِه: «تَدْرون أرْبى الرِّبا عند الله؟». قالوا: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: «فإنَّ أرْبى الرِّبا عند الله اسْتحلالُ عِرْضِ امْرِىءٍ مسلمٍ. ثمَّ قَرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿والَّذين يُؤْذونَ المؤْمنينَ والمُؤْمناتِ بغَيْرِ ما اكْتَسَبوا﴾».

رواه أبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح»[1].

٤٠٩١ ـ ٢٨٣٣ ـ (٦) (صحيح) وعن سعيد بن زيدٍ رضي الله عنه عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ مِنْ أربى الرِّبا الاسْتِطالَةَ في عِرْضِ المسْلِمِ بغيرِ حَقٍّ».

رواه أبو داود.

٤٠٩٢ ـ ٢٨٣٤ ـ (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قلتُ للنبيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كذا وكذا ـ قال بعضُ الرواةِ: تعني قصيرَة ـ فقال: «لقد قُلْتِ كَلمةً لوْ مُزِجَتْ بماءِ البَحْرِ لَمَزَجَتْهُ». قالتْ: وحكيتُ لَهُ إنْساناً، فقال: «ما أُحِبُّ أنِّي حَكَيتُ إنْساناً؛ وأنَّ لي كذا وكذا».

رواه أبو داود والترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٤٠٩٣ ـ ٢٨٣٥ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن عائشة أيضاً: أنه اعتَلَّ بعيرٌ لصفيةَ بنت حُيَيٍّ، وعندَ زينبَ فضلُ ظهرٍ، فقال النبي ﷺ لزينب: «أعطيها بعيراً». فقالتْ: أنا أُعطي تلك اليهودية؟! فغضب رسول الله ﷺ، فهجرها ذا الحجة، والمحرم، وبعض صفر.

رواه أبو داود عن سمية عنها. وسمية لم تنسب.

٤٠٩٤ ـ ١٦٨٠ ـ (٣) (ضعيف) ورُوِيَ عنها قالتْ: قلت لامْرأةٍ مرَّةً وأنا عندَ النبيِّ ﷺ: إنَّ هذه لَطَويلَةُ الذَّيْلِ! فقال: «الْفِظي الْفِظي»، فَلَفَظْتُ بِضْعَةً مِنْ لَحْمٍ.

رواه ابن أبي الدنيا.

(الفظي) معناه: ارمي ما في فمك. و (البَضعة): القطعة.

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وهو خطأ نشأ من توهم الراوي الذي في إسناده (٨/ ٤٦٨٩) (عمران بن أنس المكي) أنه المدني، والأول ضعيف، والآخر ثقة من رجال مسلم في تحقيق تراه في «غاية المرام» (٢٥١ـ٢٥٣)، وخفي ذلك على كثيرين منهم المعلق على «مسند أبي يعلى» فقال: «إسناده صحيح»! مغتراً بقول الهيثمي المشار إليه! والمعلقون الثلاثة فقالوا: «حسن»! ولم يصححوه متمجهدين!!

٤٠٩٥ ـ ١٦٨١ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنّا عند النبيِّ ﷺ، فقام رجلٌ، فقالوا: يا رسولَ الله! ما أعْجَزَ ـ أو قالوا: ما أضْعَفَ ـ فلاناً! فقال النبيُّ ﷺ: «اغْتَبْتُمْ صاحِبَكُمْ، وأكَلْتُمْ لَحْمَهُ».

رواه أبو يعلى، والطبراني[1] ولفظه: أنَّ رجلاً قام مِنْ عندِ النبيِّ ﷺ فرأوْا في قيامِه عَجْزاً، فقالوا: ما أعْجزَ فلاناً! فقال رسولُ الله ﷺ: «أكَلْتُمْ أخاكُمْ واغْتَبْتُموهُ».

٤٠٩٦ ـ ٢٨٣٦ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن عَمْرِو بْنِ شعيبٍ عن أبيه عن جده: أنَّهم ذَكروا عندَ رسولِ الله ﷺ رجلاً فقالوا: لا يأكُلُ حتى يُطْعَمَ، ولا يَرْحَلُ حتى يُرَحَّلَ له! فقال النبيُّ ﷺ: «اغْتَبْتُموهُ». فقالوا: يا رسولَ الله! إنَّما حدَّثْنا بِما فيه. قال: «حسْبُك إذا ذَكَرْتَ أخاكَ بِما فيه».

رواه الأصبهاني بإسناد حسن.

٤٠٩٧ ـ ٢٨٣٧ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: كنّا عند النبيِّ ﷺ، فقامَ رجلٌ، فوقَع فيه رجلٌ مِنْ بَعْدِهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «تَخَلَّلْ!». فقال: ومِمَّا أتَخَلَّلُ؟ ما أكَلْتُ لحماً! قال: «إنَّك أكَلْتَ لَحْمَ أخيكَ».

حديث غريب، رواه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني ـ واللفظ له ـ، ورواته رواة «الصحيح»[2].

٤٠٩٨ ـ ١٦٨٢ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: أمرَ النبيُّ ﷺ الناسَ بصومِ يومٍ، وقال: «لا يُفْطِرَنَّ أحدٌ[3] حتَّى آذَنَ لهُ». فصامَ الناسُ حتى إذا أمْسَوْا، فَجعلَ الرجُلُ يجيءُ فيقولُ: يا رسولَ الله! إنِّي ظَلَلْتُ صائماً فائْذَنْ لي فأُفْطِر، فيأذَنُ له؛ الرجلُ والرجُلُ، حتى جاءَ رجُلٌ فقال: يا رسولَ الله! فتاتان مِنْ أهلك ظلَّتا صائمَتَيْنِ، وإنَّهُما تستحْيِيان أن تأتياكَ، فائْذَنْ لهما فَلْيُفْطِرا، فأعْرَض عنه، ثُمَّ عاوَدَهُ، فأعْرَضَ عنه، ثُمَّ عاوَدَهُ، فأعْرَضَ عنه، ثم عاوَدَهُ، فأعْرَضَ عَنْهُ. فقال: «إنَّهما لَمْ تصوما، وكيفَ صامَ مَنْ ظَلَّ هذا اليومَ يأكُلُ لحومَ الناس؟! اذْهَبْ فَمُرْهُما إنْ كانَتا صائمَتَيْنِ فلْيَسْتَقيئا». فَرجعَ إليْهِما فأخْبَرَهُما، فاسْتَقاءتا، فقاءَتْ كُلُّ واحدَةٍ [منهما] عَلَقَةً مِنْ دَمٍ، فرجَعَ إلى النبيِّ ﷺ فأخبره، فقال: «والذي نَفْسِي[4] بيده! لو بَقِيَتا في بُطونِهما لأكَلَتْهُما النارُ».

رواه أبو داود الطيالسي، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة»، والبيهقي.

---

(١) قلت: إنما رواه في «المعجم الأوسط» (١/ ٢٨٣ـ٢٨٤/ ٤٦١)، ثم قال: «لم يروه إلا حماد بن أبي حميد». وهو ضعيف جداً كما قال الهيثمي.

(٢) قلت: له شاهد قوي من حديث أنس بن مالك نحوه، وفيه أن النبي ﷺ رأى لحم المستغاب بين أنياب من استغابه. وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٠٨).

(٣) الأصل: (أحد منكم)، والتصحيح من «الغيبة» (٥٣ـ٥٥/ ٣١)، وكذا «الصمت» لابن أبي الدنيا (١٠٦/ ١٧٠)، ومنهما الزيادة الآتية. وفي إسناد الجميع (يزيد بن أبان الرقاشي)، وهو متروك كما في «المغني»، ومثله الراوي عنه الربيع بن بدر.

(٤) في الطبعة السابقة (٢/ ٢٢٧ـ «الضعيف»): «والذي نفس محمد بيده»، والصواب حذف (محمد) كما في المنيرية (٣/ ٢٩٨) ومصادر التخريج. [ش].

٠ ـ ١٦٨٣ ـ (٦) (ضعيف) ورواه أحمد وابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي مِنْ رواية رَجُلٍ لمْ يُسَمَّ عَنْ عُبَيْدٍ مولى رسولِ الله ﷺ بنحوه؛ إلا أن أحمد قال: **فقال لأحديهما**[1]: «**قيئي**». **فقاءَتْ قَيحاً، ودَماً، وصَديداً، ولَحْماً، حتَّى مَلأتْ نصْفَ القَدَحِ. ثمَّ قال للأخرى: «قيئي». فقاءَتْ مِنْ قَيْحٍ، ودَمٍ، وصديدٍ، ولَحْمٍ عَبيطٍ، وغيرِه، حتى ملأتِ القَدَحَ، ثمَّ قال: «إنَّ هاتَيْنِ صامتا عمَّا أحلَّ الله لهما، وأفْطَرَتا على ما حَرَّمَ الله عليهما، جلَسَتْ إحداهُما إلى الأخرى، فجَعَلَتا تأكُلانِ مِنْ لُحومِ النَّاسِ»**.

وتقدم لفظ أحمد بتمامه في «الصيام» [٩/ ٢١].

٤٠٩٩ ـ ١٦٨٤ ـ (٧) (ضعيف) وعن شُفَيِّ بْنِ ماتِعٍ الأصْبَحِيِّ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**أربعةٌ يُؤذُونَ أهلَ النارِ على ما بِهِمْ مِنَ الأذَى، يَسْمَعُونَ ما بين الحَميمِ والجحيمِ، يدْعون بالوَيْلِ والثُّبورِ، يقول بعضُ أهلِ النارِ لبَعضٍ: ما بالُ هؤلاءِ قد آذونا على ما بِنا مِنَ الأذى؟ ـ قال: ـ فَرجُلٌ مُعْلَقٌ عليه تابوتٌ مِنْ جَمْرٍ، ورجُلٌ يَجُرُّ أمْعاءَهُ، ورجُلٌ يسيلُ فوه قَيْحاً ودَماً، ورجلٌ يأكُلُ لَحْمَهُ! فيقالُ لصاحِبِ التابوتِ: ما بالُ الأبْعَدِ قد آذانا على ما بِنا مِنَ الأذى؟! فيقولُ: إنَّ الأبْعَدَ قد ماتَ وفي عُنُقِهِ أموالُ الناسِ. ثُمَّ يقالُ لِلَّذي يَجُرُّ أمْعاءَهُ: ما بالُ الأبْعَدِ قد آذانا على ما بِنا مِنَ الأذى؟! فيقولُ: إنَّ الأبْعَد كان لا يُبالي أيْنَ أصابَ البَوْلُ منهُ [لا يغسله]. ثُمَّ يقالُ للذي يسيلُ فُوه قَيْحاً ودَماً: ما بالُ الأبْعَدِ قد آذانا على ما بنا مِنَ الأذى؟! فيقول: إنَّ الأبْعَدَ كان يَنظُر إلى كَلِمَةٍ فَيَسْتَلِذُّها كما يَسْتَلِذُّ الرَّفَثَ. ثُمَّ يقالُ للذي يأكُلُ لَحْمَهُ: ما بالُ الأبْعَدِ قد آذانا على ما بِنا مِنَ الأذى؟! فيقول: إنَّ الأبْعَد كان يأكُلُ لُحومَ الناسِ بالغِيبَةِ ويمْشي بالنَّميمَةِ»**.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» وفي «ذم الغيبة»، والطبراني في «الكبير» بإسنادٍ لين، وأبو نعيم وقال: «شفي بن ماتع مختلف في صحبته، فقيل: له صحبة». [مضى ٤ـ الطهارة/ ٤]. (قال الحافظ): «شفيّ ذكره البخاري وابن حبان في التابعين».

٤١٠٠ ـ ١٦٨٥ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ أكَلَ لَحْمَ أخيهِ في الدنيا؛ قُرِّبَ إليه يومَ القيامَةِ فيقالُ له: كُلْهُ مَيتاً كما أكَلْتَه حيّاً، فيأكُلُه، ويكلَحُ ويَضِجُّ**».

رواه أبو يعلى والطبراني، وأبو الشيخ في «كتاب التوبيخ»؛ إلا أنه قال: (يصيح)[2] بالصاد المهملة، كلهم من رواية محمد بن إسحاق، وبقية رواة بعضهم ثقات[3].

(**يضج**) بالضاد المعجمة بعدها جيم، و (**يصيح**)؛ كلاهما بمعنى واحد؛ كذا قال بعض أهل اللغة، والظاهر أن لفظة (يضج) بالضاد المعجمة فيها زيادة إشعار بمقارنة فزع أو قلق. والله أعلم. و (**يكلح**) بالحاء المهملة؛ أي: يعبس ويقبض وجهه من الكراهة.

٤١٠١ ـ ٢٨٣٨ ـ (١١) (صحيح) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه: **أنَّه مرَّ على بَغْلٍ مَيْتٍ فقال**

---

(١) في الطبعة السابقة (٢/ ٢٢٧ـ «ضعيفه»): «لأحدهما»، والتصويب من مصادر التخريج. [ش].

(٢) أي: من الصياح، والأول من الضجيج. والظاهر أنّ (يصيح) مصحفة من (يضج) لقربها منها. والله أعلم. قاله الناجي.

(٣) قلت: والعلة عنعنة (ابن إسحاق) فإنه مدلس، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٣١٦).

لبعْضِ أصْحابِهِ: لأنْ يأكُلَ الرجلُ مِنْ هذا حتى يَمْلأ بَطْنَهُ، خيرٌ له مِنْ أنْ يأكُلَ لحْمَ رجلٍ مسْلِمٍ.

رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره موقوفاً.

٤١٠٢ ـ ١٦٨٦ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءَ الأسْلَمِيُّ إلى رسولِ الله ﷺ، فشَهِدَ على نفْسِهِ بالزنا أربعَ شهاداتٍ يقولُ: أتيْتُ امرأةً حراماً، وفي كلِّ ذلك يُعْرِضُ عنه رسولُ الله ﷺ ـ فذكر الحديث إلى أن قال ـ: قال: «فما تريدُ بهذا القَوْلِ؟». قال: أريدُ أنْ تُطَهِّرَني. فأمَرَ بِهِ رسولُ الله ﷺ أنْ يُرْجَمَ، فَرُجِمَ، فسمعَ رسولُ الله ﷺ رجلَيْنِ مِنَ الأنْصارِ يقول أحدُهما لصاحبِهِ: انْظُرْ إلى هذا الذي سَتَرَ الله عليهِ، فلَمْ يَدَعْ نَفْسَه حتى رُجِمَ رَجْمَ الكَلْبِ! قال: فَسَكَتَ رسولُ الله ﷺ. ثُمَّ سارَ ساعةً، فَمَرَّ بجِيفَةِ حِمارٍ شائلٍ برجلِهِ[1]، فقال: «أينَ فلانٌ وفلانٌ؟». فقالا: نحن ذا يا رسول الله! فقال لهما: «كُلا مِنْ جيفَةِ هذا الحِمَارِ». فقالا: يا رسولَ الله! غَفَرَ الله لكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تأخَّرَ؛ مَنْ يأكُلُ مِنْ هذا؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «ما نِلْتُما منْ عِرْضِ هذا الرجُلِ آنِفاً؛ أشَدُّ مِنْ أكْلِ هذه الجيفَةِ، فَوالَّذي نَفسي بيَدِهِ! إنَّه الآنَ في أنْهارِ الجَنَّةِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[2].

٤١٠٣ ـ ١٦٨٧ ـ (١٠) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: «ليلةَ أسْرِيَ بنَبِيِّ الله ﷺ ونَظَر في النارِ، فإذا قومٌ يأكلونَ الجِيَفَ، قال: مَنْ هؤلاءِ يا جبريلُ؟ قال: هؤلاءِ الذين يأكلونَ لُحومَ الناسِ، ورأى رجُلاً أحْمَر أزْرَقَ جعداً[3] [شعثاً إذا رأيته]، فقال: مَنْ هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا عاقِرُ النَّاقَةِ».

رواه أحمد ورواته رواة «الصحيح»؛ خلا قابوس بن أبي ظبيان.

٤١٠٤ ـ ٢٨٣٩ ـ (١٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لمّا عُرِجَ بي مَرَرْتُ بقومٍ لَهُم أظْفارٌ مِنْ نُحاسٍ، يَخْمِشونَ وُجوهَهُم وصدورَهُم، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريلُ؟ قال: هؤلاءِ الذين يأكلونَ لُحومَ الناسِ، ويقَعونَ في أعْراضِهِمْ».

رواه أبو داود؛ وذكر أن بعضهم رواه مرسلاً.

٤١٠٥ ـ ١٦٨٨ ـ (١١) (ضعيف جداً) وعن راشد بن سعدٍ المقرائي قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لمّا عُرِجَ بي؛ مَرَرْتُ بِرِجالٍ تُقْرَضُ جُلودُهم بِمَقاريضَ مِنْ نارٍ. فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريلُ؟ قال: الَّذين يَتَزَيَّنون للزِّنْيَةِ. قال: ثُمَّ مَرَرْتُ بجُبٍّ مُنْتِنِ الريحِ، فسمعتُ فيه أصواتاً شديدةً. فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريلُ؟ قال: نساءٌ كُنَّ يتزَيَّنَّ للزِّنْيَةِ، ويفْعَلْن ما لا يَحِلُّ لَهُنَّ، ثُمَّ مررتُ على نساءٍ ورجالٍ مُعَلَّقين بثُدْيِهِنَّ. فقلت: مَنْ هؤلاء يا جبريلُ؟ فقال: هؤلاء اللمَّازون والهمَّازون، وذلك قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾».

---

(١) أي: رافعها.

(٢) قال الناجي: «هذا عجيب، فقد رواه أبو داود والنسائي كلاهما في «الرجم» بطوله، وقد ذكره المصنف في «مختصره للسنن» كذلك، وغفل هنا». قلت: وأخرجه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (٧٣٧) وغيره، وقد خرجته في «الإرواء» رقم (٢٣٥٤) مع زيادة في التخريج وبيان أن علته الجهالة.

(٣) الأصل: (جلداً) والتصحيح والزيادة من «المسند» (١/ ٢٥٧). ورواية قابوس الأكثرون على تضعيفه، لأنه كان رديء الحفظ كما قال ابن حبان، وقال الحافظ في «التقريب»: «فيه لين».

رواه البيهقي من رواية بقية عن سعيد بن سنان[1] وقال: «هذا مرسل، وقد رويناه موصولاً». [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

٠ ـ ١٦٨٩ ـ (١٢) (مقطوع) ثم روى[2] عن ابن جريج قال: (الهمز) بالعين والشدق واليد. و (اللمز) باللسان. قال [ابن المبارك]: وبلغني عن الليث أنه قال: (اللُّمزة): الذي يعيبك في وجهك، و (الهُمزة): الذي يعيبك بالغيب.

٤١٠٦ ـ ٢٨٤٠ ـ (١٣) (حـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **كنَّا معَ النبيِّ ﷺ فارْتَفَعَتْ ريحٌ مُنْتِنَةٌ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أتَدْرونَ ما هذهِ الريحُ؟ هذه ريحُ الذين يَغْتابونَ المؤمِنينَ».**

رواه أحمد وابن أبي الدنيا، ورواة أحمد ثقات.

٤١٠٧ ـ ١٦٩٠ ـ (١٣) (ضعيف) ورُوِيَ عن جابرِ بْنِ عبدِالله وأبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنهم قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «**الغِيبَةُ أشَدُّ مِنَ الزِّنا**». **قيلَ: وكيفَ؟ قال: «الرجُلُ يزْني ثُمَّ يتوبُ فيتوبُ الله عليه، وإنَّ صاحِبَ الغِيبَةِ لا يُغْفَرُ له حتّى يَغْفِرَ له صاحِبُهُ».**

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الغيبة»، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي.

٠ ـ ١٦٩١ ـ (١٤) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً عن رجل لم يسمَّ عن أنس.

٠ ـ ١٦٩٢ ـ (١٥) (مقطوع) ورواه عن سفيان بن عُيَيْنَةَ غيرَ مرفوعٍ[3]، وهو الأشبه. والله أعلم.

٤١٠٨ ـ ٢٨٤١ ـ (١٤) (حسن صحيح) وعن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه قال: **بينا أنا أماشي رسولَ الله ﷺ وهو آخذٌ بيَدي، ورجُلٌ عَنْ يسارِه، فإذا نحنُ بقبرينِ أمامَنا، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّهُما لَيُعَذَّبانِ، وما يُعَذَّبانِ في كبيرٍ، وبَلى، فأيُّكم يأتيني بجَريدَةٍ؟»، فاسْتَبَقْنا، فسَبَقْتُه فأتَيْتُهُ بِجَريدةٍ، فكسَرها نِصْفَيْنِ، فألقى على ذا القَبرِ قِطْعَةً، وعلى ذا القَبْرِ قِطْعَةً، وقال: «إنَّه يُهَوَّنُ عليهما ما كانَتا رَطِبَتَيْنِ، وما يُعَذَّبانِ إلا في الغيبَةِ والبَوْلِ».**

رواه أحمد وغيره بإسناد رواته ثقات [مضى بلفظ «الأوسط» ٤ـ الطهارة/ ٤].

٤١٠٩ ـ ٢٨٤٢ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن يعلى بن سيابة[4] رضي الله عنه: **أنَّه عَهِد النبيَّ ﷺ وأتى على**

---

(١) قلت: وهو أبو مهدي الحمصي؛ متروك.

(٢) قلت: يعني البيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٠٩/ ٦٧٥٢) من طريق ابن المبارك، عن ابن جريج، والزيادة التي بين المعكوفتين هي من عندي لأن السياق يقتضيها، وبدونها يرجع ضمير (قال) إلى ابن جريج، وهو متقدم على (الليث)، وليس له رواية عن (الليث)، وإنما يروي هذا عن ابن المبارك، فهو القائل: «وبلغني عن الليث..». ويؤيده أن الزبيدي اليمني قد عزاه إلى (الليث) في «تاج العروس». والله أعلم. ثم إن التفسير المذكور هنا لكلمتي (الهُمزة) و (اللُّمزة) وقع في «الشعب» على القلب: «(الهُمَزة): الذي يعيبك في وجهك، و (اللمزة) الذي يعيبك بالغيب». وهكذا رواه ابن جرير في «التفسير» (٣٠/ ١٨٩) عن أبي العالية مختصراً. وعزاه القرطبي للحسن أيضاً ومجاهد وعطاء بن أبي رباح. وذكر البغوي (٨/ ٥٢٩) عن مقاتل ضده. والله أعلم.

(٣) قلت: هذا وما قبله عند البيهقي في «الشعب» (٦٧٤٠ـ٦٧٤٢). وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٦٢).

(٤) (السِّيابة) بفتح المهملة والباء الأخيرة المخففة وبالموحدة بوزن (السحابة): هي البلحة. قاله الجوهري وغيره، ويعلى هذا صحابي مشهور ثقفي، و (سيابة) أمه في قول ابن معين وغيره؛ نسب إليها؛ وهو ابن مرة. قاله الناجي.

قَبْرٍ يُعَذَّبُ صاحِبُهُ، فقال: «إنَّ هذا كان يأكُلُ لُحومَ الناسِ». ثُمَّ دعا بجريدةٍ رَطْبَةٍ فوضَعَها على قبْرِه وقال: «لعلَّه أنْ يُخَفَّفَ عنه ما دامَتْ هذه رَطْبَةً».

رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد ثقات؛ إلا عاصم بن بهدلة.

٤١١٠ ـ ١٦٩٣ ـ (١٦) (ضعيف) وعن أبي أُمامَةَ رضي الله عنه قال: أتى رسولُ الله ﷺ بقيعَ الغَرْقَدِ فوقَفَ على قَبْرَيْنِ ثَرِيَّيْنِ[1] فقال: «أدَفَنْتُمْ فلاناً وفلانَةً؟ ـ أو قال: فلاناً وفلاناً؟ ـ». قالوا: نعم يا رسولَ الله! قال: «قد أُقْعِدَ فلانٌ الآنَ فضُرِبَ». ثم قال: «والَّذي نفسي بيدِه! لقد ضُرِبَ ضَربةً؛ ما بَقِيَ منهُ عُضْوٌ إلا انْقَطَع، ولقد تطايرَ قَبْرُه ناراً، ولقد صَرخَ صرْخَةً سمعها الخلائقُ إلا الثقليْنِ الإنسَ والجن، ولولا تَمَزُّع[2] قلوبِكُمْ، وتزيُّدكُم في الحديثِ؛ لَسَمِعْتُمْ ما أسْمَعُ». ثم قالوا: يا رسولَ الله! وما ذَنْبُهما؟ قال: «أمَّا فلانٌ؛ فإنَّه كان لا يَسْتَبْرِئُ[3] مِنَ البَوْلِ، وأمَّا فلانٌ ـ أو فلانةٌ ـ فإنَّه كان يأكُلُ لُحومَ الناسِ».

رواه ابن جرير الطبري من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه.

ورواه من هذا الطريق أحمد بغير هذا اللفظ، وزاد فيه: قالوا: يا نبيَّ الله! حتَّى متى هما يُعَذَّبانِ؟ قال: «غَيْبٌ لا يعلَمُه إلاَّ الله». وتقدم لفظه في «النميمة» [هنا/ ١٨].

(قال الحافظ): «وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة مشهورة في الصحاح وغيرها[4] عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وفي أكثرها «أنهما يعذبان في النميمة والبول». والظاهر أنه اتفق مروره ﷺ مرة بقبرين يعذب أحدهما في النميمة، والآخر في البول، ومرة أخرى بقبرين يعذب أحدهما في الغيبة والآخر في البول. والله أعلم».

٤١١١ ـ ١٦٩٤ ـ (١٧) (موضوع) وروي عن عثمانَ بْنِ عفَّانَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الغيبَةُ والنَّميمَةُ يَحُتَّانِ الإيمانَ كما يَعْضُدُ الراعي الشَّجَرَةَ».

رواه الأصبهاني.

٤١١٢ ـ ٢٨٤٣ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرونَ مَنِ المفْلِسُ؟». قالوا: المفْلِسُ فينا مَنْ لا درهَمَ له ولا متاعَ. فقال: «إنَّ المفلِسَ مِنْ أُمَّتي مَنْ يأتي يومَ القِيامَةِ بصَلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأتي قد شَتَمَ هذا، وقذَفَ هذا، وأكلَ مالَ هذا، وسفَكَ دمَ هذا، وضَرَبَ هذا، فيُعْطَى هذا مِنْ حَسناته، وهذا مِنْ حَسَناتِه، فإنْ فَنِيَتْ حسنَاتُه قَبْلَ أنْ يَقْضِيَ ما عليه؛ أُخِذَ مِنْ خطاياهُم فطُرِحَتْ عليه، ثُمَّ طُرِحَ في النارِ».

---

(١) أي: نديَّين مبلولين. جاء في «اللسان»: «وأرض ثريَّة وثرياء: أي: ذات ثرى وندى». وأما تفسيره بـ (غنيين) ـ كما فعل عمارة ـ فهو من غفلاته! وقلده المعلقون الثلاثة بجهلهم (٣/ ٤٩٧).

(٢) الأصل: (تمريج)، وعلى هامشه: «المرج: الخلط». قلت: ولا وجه له هنا، وفي بعض النسخ كما في هامش طبعة عمارة (تمزع)، وهو الصواب الموافق لرواية أحمد المتقدمة.

(٣) وفي نسخة: لا يستتر.

(٤) في الطبعة السابقة (٣/ ٨٠): «وغيرهما»، وهي على الجادة في المنيرية (٣/ ٣٠١) وغيرها. [ش].

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

٤١١٣ ـ ١٦٩٥ ـ (١٨) (موضوع) ورُوِيَ عن أبي أُمامَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الرجل ليُؤتَى كتابَه منْشوراً؛ فيقولُ: يا ربِّ! فأيْنَ حَسناتُ كذا وكذا؛ عَمِلْتُها ليْسَتْ في صحيفتي؟ فيقولُ له: مُحِيَتْ باغْتِيابِكَ الناسَ**».

رواه الأصبهاني.

٤١١٤ ـ ٢٨٤٤ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**أتَدرونَ ما الغيبةُ؟**». قالوا: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: «**ذِكْرُكَ أخاكَ بما يَكْرَهُ**». قيلَ: أفَرأيْتَ إنْ كان في أخي ما أقولُ؟ قال: «**إنْ كان فيه ما تقولُ فقدِ اغْتَبْتَهُ، وإنْ لَمْ يكُنْ فيه ما تقولُ فقد بَهَتَّهُ**».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة، اكتفينا بهذا عن سائرها، لضرورة البيان.

٤١١٥ ـ ١٦٩٦ ـ (١٩) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ ذَكَرَ امْرأً بشَيْءٍ [ليس] فيهِ لِيُعيبَه بهِ؛ حبَسَه الله في نارِ جهنَّم حتى يأتيَ بنَفَادِ ما قالَ فيه**».

رواه الطبراني بإسناد جيد[1].

وفي رواية له: «**أيُّما رجُلٍ أشاعَ على رجلٍ مسلمٍ بكلِمَةٍ وهو منها بَرِيءٌ يشِينُهُ بِها في الدنيا؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يُذيبَهُ يومَ القِيامَةِ في النارِ؛ حتَّى يأتِيَ بنَفَادِ ما قال**». [مضى ٢٠ـ القضاء/ ٨].

٤١١٦ ـ ٢٨٤٥ ـ (١٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ قالَ في مؤمنٍ ما ليسَ فيه؛ أسْكَنَهُ الله رَدْغَةَ الخَبالِ، حتى يَخْرُجَ مِمَّا قالَ**».

رواه أبو داود في حديث [مضى ٢٠ـ القضاء/ ٨][2]. والحاكم بنحوه وقال: «صحيح الإسناد».

(**رَدْغَةُ الخَبالِ**): هي عصارة أهل النار، كذا جاء مفسراً مرفوعاً[3]، وهو بفتح الراء وإسكان الدال المهملة وبالغين المعجمة، و (**الخبال**) بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة.

٤١١٧ ـ ٢٨٤٦ ـ (١٩) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خمسٌ ليس لهنَّ كفارةٌ: الشكُّ بالله، وقتلُ النفسِ بغيرِ حقٍّ، وبَهْتُ مؤمنٍ، والفرارُ من الزحفِ، ويمينٌ صابرةٌ يَقْتَطِعُ بها مالاً بغير حق**».

رواه أحمد من طريق بقية، وهو قطعة من حديث [مضى بتمامه ١٢ـ الجهاد/ ١١].

٤١١٨ ـ ٢٨٤٧ ـ (٢٠) (صـ لغيره) وعن أسماءَ بنتِ يزيد رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) قلت: وكذا قال فيما مضى، وخالفه الهيثمي هنا فقال (٨/ ٩٤): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف». وفيه علل أخرى كما ذكرت فيما مضى. وضعفه الثلاثة هنا، وحسنوه هناك كما سبق بيانه.

(٢) هنا زيادة حذفتها لما تقدم هناك.

[قلنا: الزيادة هي: «والطبراني، وزاد: «وليس بخارج»»]. [ش].

(٣) قلت: يشير إلى حديث جابر المتقدم (٢١ـ الحدود/ ٦).

«من ذَبَّ عن عِرْضِ أخيه بالغَيبة؛ كان حقّاً على الله أنْ يعتقه من النار».

رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والطبراني، وغيرهم.

٤١١٩ ـ ٢٨٤٨ ـ (٢١) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ ردَّ عنْ عِرضِ أخيهِ؛ ردَّ الله عن وجْهِهِ النارَ يومَ القِيامَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في «كتاب التوبيخ»، ولفظه: قال: «مَنْ ذبَّ عَنْ عِرْضِ أخيه؛ ردَّ الله عنهُ عذابَ النارِ يومَ القيامَةِ»[1].

٤١٢٠ ـ ١٦٩٧ ـ (٢٠) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَمَى مؤمناً من منافق ـ أُراه قال: ـ بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامةِ من نارِ جهنمَ، ومن رمى مسلماً بشيءٍ يريد به شينه؛ حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرجَ مما قالَ».

رواه أبو داود وابن أبي الدنيا. (قال الحافظ): «وسهل بن معاذ يأتي الكلام عليه، وقد أخرج هذا الحديث ابن يونس في «تاريخ مصر» من رواية عبدالله بن المبارك عن يحيى بن أيوب بإسناد مصري، كما أخرجه أبو داود. وقال ابن يونس: «ليس هذا الحديث ـ فيما أعلم ـ بمصر»، ومراده أنه إنما وقع له من حديث الغرباء. والله أعلم»[2].

٤١٢١ ـ ١٦٩٨ ـ (٢١) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَمى عِرْضَ أخيه في الدنيا، بعَثَ الله عزَّ وجلَّ مَلَكاً يومَ القيامَةِ يَحْمِيهِ عنِ النارِ».

رواه ابن أبي الدنيا[3] عن شيخ من أهل البصرة لم يسمِّه عنه. وأظن هذا الشيخ أبان بن عياش، وهو متروك. كذا جاء مسمى في رواية غيره.

٤١٢٢ ـ ١٦٩٩ ـ (٢٢) (ضعيف جداً) ورُوي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اغْتِيبَ عنده أخوهُ المسْلمُ فَلَمْ يَنْصُرْه وهو يَسْتَطيعُ نَصْرَهُ؛ أدْرَكَهُ إثْمُهُ في الدنيا والآخرةِ».

(ضعيف جداً) رواه أبو الشيخ في «كتاب التوبيخ»، والأصبهاني أطول منه، ولفظه: قال: «منِ اغْتيبَ عنده أخوهُ فاسْتطاع نُصْرَتَهُ فنَصَرَهُ؛ نَصَرَهُ الله في الدنيا والآخرةِ، وإنْ لَمْ يَنْصُرْه؛ أذلَّه[4] الله في الدنيا والآخرةِ».

٤١٢٣ ـ ٢٨٤٩ ـ (٢٢) (حـ لغيره موقوف) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: من نصر أخاه المسلمَ بالغيب؛ نصرَهُ اللهُ في الدنيا والآخرة.

---

(١) هنا زيادة: «وتلا رسول الله ﷺ: ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾»، فحذفتها لأني لم أجد لها شاهداً.

(٢) أعله الجهلة بـ (سهل بن معاذ)، وهو حسن الحديث، وإنما العلة ممن دونه، وبيانه في «الضعيفة» (٦٧٧٢).

(٣) في «الصمت» (١٣٥/ ٢٤٠) و «الغيبة» (٩٩/ ١٠٥). وعزاه المعلقون الثلاثة له و «زهد ابن المبارك» (٦٨٦). وهذا إنما هو رقم حديث سهل بن معاذ الذي قبله!! وأظن أنهم قلدوا في هذا الخطأ غيرهم كما بينته في «الضعيفة» (٦٧٧٢).

(٤) الأصل: (أدركه)، والتصويب من «الأصبهاني» (٢/ ٩٠٣/ ٢٢٠٧).

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[1].

٤١٢٤ ـ ١٧٠٠ ـ (٢٣) (ضعيف) وعن جابرِ بْنِ عبدِالله وأبي طَلْحَة الأنصاريِّ رضي الله عنهم قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِن امْرىءٍ مسْلمٍ يَخْذِلُ امْرأً مسْلِماً في موضع تُنْتَهَكُ فيه حُرْمَتُه، ويُنْتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِهِ؛ إلاَّ خَذَلَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ، وما مِن امْرىءٍ مُسْلِمٍ يَنْصُرُ مسلماً في مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِهِ، ويُنْتَهَكُ فيه مِنْ حُرْمَتِه؛ إلاَّ نَصَرَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ».

رواه أبو داود وابن أبي الدنيا وغيرهما، واختلف في إسناده[2].

٢٠ ـ (الترغيب في الصمت إلا عن خير، والترهيب من كثرة الكلام)

٤١٢٥ ـ ٢٨٥٠ ـ (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أيُّ المسلمينَ أفْضَلُ؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمون مِنْ لِسانِهِ ويدِهِ»[3].

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٤١٢٦ ـ ٢٨٥١ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بْنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «المسلمُ مَنْ سلِمَ المسلمونَ مِنْ لِسانِهِ ويدِه، والمهاجِرُ[4] مَنْ هَجَرَ ما نَهى الله عَنْهُ».

رواه البخاري ومسلم.

٤١٢٧ ـ ٢٨٥٢ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! أيُّ الأعْمالِ أفْضَلُ؟ قال: «الصلاةُ على ميقاتِها». قلتُ: ثُمَّ ماذا يا رسولَ الله؟ قال: «أنْ يَسْلَم الناسُ مِنْ لِسانِكَ».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، وصدره في «الصحيحين». [مضى لفظهما ٥ـ الصلاة/ ١٤].

٤١٢٨ ـ ٢٨٥٣ ـ (٤) (صحيح) وعن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! علِّمْني عملاً يُدْخِلُني الجنَّةَ؟ قال: «إنْ كنتَ أقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لقد أعْرَضْتَ المسألَةَ، أعْتِقِ النَّسَمَةَ، وفُكَّ الرقَبَة، فإنْ لَمْ تُطِقْ ذلك فأطْعِمِ الجائعَ، واسْقِ الظمْآنَ، وأمُرْ بالمعروفِ، وانْهَ عنِ المنكَرِ، فإنْ لَمْ تُطِقْ ذلك فَكُفَّ لِسانَك إلا عَنْ خَيْرٍ» مختصر.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. وتقدم بتمامه في «العتق» [١٦ـ البيوع/ ٢٥].

---

(١) ورواه بعضهم مرفوعاً. انظر «الصحيحة» (١٢١٧).

(٢) قلت: الاختلاف الذي يشير إليه، مرجوح، وإنما علة الحديث (يحيى بن سليم بن زيد)، وهو مجهول كما قال الحافظ، وقوله في «التهذيب»: «ذكره ابن حبان في (الثقات)» من أوهامه، ومثله قول الهيثمي في إسناد «المعجم الأوسط»: «حسن»! وقلده بعض المحققين الذين يستعينون بغيرهم! وبيان هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٨٧١).

(٣) معناه: من لم يؤذ مسلماً بقول ولا فعل، وخص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بها.

(٤) (المهاجر) في الأصل: هو الذي فارق عشيرته ووطنه. وهذا من أصعب الأمور الشاقة على النفس، ففيه الحث على التخلق بالصفات الحميدة، والتباعد عن الصفات الذميمة. فإن قيل: ما حكم المسلمات في ذلك لأنه اقتصر على جمع التذكير؟ يقال: إن هذا من باب التغليب؛ فإن المسلمات يدخلن فيه كما في سائر النصوص والمخاطبات.

٤١٢٩ ـ ٢٨٥٤ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: **قلتُ: يا رسولَ الله! ما النجاةُ؟** قال: «**أمْسِكْ[1] عليكَ لِسانَكَ، ولْيَسَعْكَ بيتُكَ، وابْكِ على خطيئتِكَ**».

رواه أبو داود والترمذي وابن أبي الدنيا في «العزلة» وفي «الصمت»، والبيهقي في «كتاب الزهد» وغيره؛ كلهم من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». [مضى هنا/ ٩].

٤١٣٠ ـ ٢٨٥٥ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**طوبى لمنْ مَلكَ لِسانَهُ، وَوَسِعَهُ بيتُه، وبكى على خَطيئتِهِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وحسن إسناده. [مضى هناك مع التعليق عليه].

٤١٣١ ـ ١٧٠١ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي أمامَةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ كانَ يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ، ويشهَدُ أنِّي رسولُ الله؛ فَلْيَسَعْهُ بيتُه، ولْيَبْكِ على خطيئتِه. ومَنْ كانَ يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ؛ فلْيَقُلْ خَيْراً لِيَغْنَمَ، ولْيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ فَيَسْلَمَ**».

رواه الطبراني والبيهقي في «الزهد».

٤١٣٢ ـ ٢٨٥٦ ـ (٧) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ يَضْمَنْ لي[2] ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وما بين رِجْلَيْهِ؛ أضْمَنْ لَهُ الجَنَّةَ**».

رواه البخاري والترمذي. [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

٤١٣٣ ـ ٢٨٥٧ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ وقاهُ الله شرَّ ما بينَ لَحْيَيْهِ، وشرَّ ما بينَ رِجْلَيْهِ؛ دَخَلَ الجنَّةَ**».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه». [مضى هناك].

(صـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا؛ إلا أنَّه قال: «**مَنْ حَفِظَ ما بَيْن لَحْيَيْهِ**».

٤١٣٤ ـ ١٧٠٢ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيّ الأعمالِ أحَبُّ إلى الله؟**». **قال: فَسَكَتوا، فَلَمْ يُجِبْهُ أحَدٌ. قال: «هو حِفْظُ اللِّسانِ»**.

---

(١) كذا وقع هنا، وكذلك فيما تقدم (٢٣ـ الأدب/ ٩) وقد أعاده كذلك فيما يأتي (٢٤ـ الزهد/ ٧)، وهو في بعض نسخ «الترمذي»، وفي نسخ أخرى «املك»، وهو الأرجح كما سبق بيانه فيما تقدم. وقد زاد في التخريج هنا (أبو داود)، وما أراه إلا وهماً، فإني لم أجده عنده، ولا وجدت أحداً عزاه إليه. بل رأيت ابن الأثير في «الجامع» (٩٣٤٤) والسيوطي في «جامعه» والنابلسي في «الذخائر» عزوه للترمذي فقط. وغفل عن هذا ـ كعادتهم ـ مدعو التحقيق ـ فاكتفوا في التعليق هنا على القول: «سبق تخريجه برقم (٤٠٣٧)»! وهناك ليس لأبي داود ذكر!! ثم إن للحديث طريقاً أخرى مخرجة في «الصحيحة» كما تقدم.

(٢) أي: يؤدي الحق الذي عليه. وقوله: (لحييه) هو بفتح اللام وسكون الحاء المهملة تثنية (لحي)، وهما العظمان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما اللسان، وبما (بين رجليه): الفرج. ولا شك أن أعظم البلاء على الإنسان في الدنيا اللسان والفرج، فمن وقي من شرهما فقد وقي أعظم الشر. نسأل الله الحماية.

رواه أبو الشيخ ابن حيان، والبيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله[1].

٤١٣٥ ـ ١٠٧٣ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أنَس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ دَفَعَ غضَبَهُ؛ دفَعَ الله عنه عذابَهُ، ومَنْ حَفِظَ لسانَه؛ ستَرَ الله عَوْرَتَهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو يعلى، ولفظه: قال: «مَنْ خَزَنَ لسانَهُ؛ ستَرَ الله عَوْرَتَهُ، ومَنْ كَفَّ غَضَبَهُ؛ كَفَّ الله عنه عذابَهُ، ومَنِ اعْتَذَرَ إلى الله؛ قَبِلَ الله عُذْرَهُ».

ورواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس؛ ولعله الصواب.

٤١٣٦ ـ ١٧٠٤ ـ (٤) (ضعيف) وروى الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» عنه أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَبْلُغُ العَبْدُ حقيقةَ الإيمانِ؛ حتى يَخْزُنَ مِنْ لِسانِهِ»[2].

٤١٣٧ ـ ٢٨٥٨ ـ (٩) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: والذي لا إله غَيْرُه ما على ظَهْرِ الأرْضِ شيْءٌ أحْوَجُ إلى طولِ سَجْنٍ مِنْ لِسانٍ.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح.

٤١٣٨ ـ ٢٨٥٩ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن عطاءِ بْنِ يَسارٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ وقاهُ الله شرَّ اثْنَيْنِ وَلَجَ الجنَّةَ». فقال رجل: يا رسولَ الله! ألا تُخْبِرُنا؟ فسكَتَ رسولُ الله ﷺ، فأعادَ رسولُ الله ﷺ مقالَتَهُ. فقال الرجلُ: ألا تُخبِرُنا يا رسولَ الله؟ ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ مثلَ ذلك أيْضاً. ثمَّ ذَهب الرجلُ يقولُ مقالَتَهُ، فأسْكَتَهُ رجلٌ إلى جَنْبِهِ قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وقاهُ الله شرَّ اثْنَيْنِ؛ وَلَجَ الجنَّةَ: ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وما بيْنَ رِجْلَيْهِ، ما بيْنَ لَحْيَيْهِ وما بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

رواه مالك مرسلاً هكذا.

(وَلَجَ الجنَّةَ) أي: دخل الجنة.

٤١٣٩ ـ ٢٨٦٠ ـ (١١) (حسن صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ فَقْمَيْهِ وفَرْجَه؛ دخَلَ الجنَّةَ».

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ـ واللفظ له ـ، ورواته ثقات.

وفي رواية للطبراني: قال لي رسولُ الله ﷺ: «ألا أُحَدِّثُكَ بِثِنْتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُما دخَلَ الجنَّةَ؟». قلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «يَحْفَظُ الرجلُ ما بَيْنَ فَقْمَيْهِ، وما بينَ رِجْلَيْهِ». [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

والمراد بـ (ما بين فقميه): هو اللسان، وبـ (ما بين رجليه): هو الفرج. و (الفَقْمان) بفتح الفاء وسكون القاف: هما اللَّحْيان.

٤١٤٠ ـ ٢٨٦١ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي رافعٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ ما

---

(١) قلت: الظاهر أنه يعني (المنذر بن بلال)؛ فإني لم أجد له ترجمة، لكن دونه متكلم فيه، فانظر ـ إن شئت ـ «الضعيفة» (١٦١٥).

(٢) قلت: فيه (داود بن هلال) لم يوثقه أحد، ولم يرو عنه غير (زهير بن عباد الرواسي). وهو في «الروض النضير» (رقم ١٤١).

بين فَقْمَيْهِ وفَخذَيْهِ؛ دخَلَ الجنَّةَ».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٤١٤١ ـ ١٧٠٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن ركبٍ المصريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «طوبَى لِمَنْ عَمِلَ بعِلْمِهِ، وأنْفقَ الفَضْلَ مِنْ مالِه، وأمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِه».

رواه الطبراني في حديث يأتي في «التواضع» إن شاء الله [هنا/ ٢٢].

٤١٤٢ ـ ٢٨٦٢ ـ (١٣) (حسن صحيح) وعن سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! حدِّثْني بأمرٍ أعْتَصِمُ به. قال: «قُلْ: ربِّيَ الله، ثُمَّ اسْتَقِمْ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما أخْوَفُ ما تَخافُ عَلَيَّ؟ فأخَذ بلسانِ نَفْسِه ثُمَّ قال: «هذا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤١٤٣ ـ ٢٨٦٣ ـ (١٤) (حسن صحيح) وعنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أيَّ شيْءٍ أتَّقي؟ فأشارَ بيدِهِ إلى لِسانِه.

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «الثواب» بإسناد جيد[1].

٤١٤٤ ـ ٢٨٦٤ ـ (١٥) (صحيح) وعن الحارث بن هشام رضي الله عنه أنَّه قال لِرَسولِ الله ﷺ: أخْبِرْني بأمْرٍ أعْتَصِمُ به. فقالَ رسول الله ﷺ: «امْلِكْ هذا». وأشارَ إلى لِسانِه.

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

٤١٤٥ ـ ٢٨٦٥ ـ (١٦) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَسْتقيمُ إيمانُ عبدٍ حتى يَسْتَقيمَ قلْبُه، ولا يَسْتَقيم قلْبُه حتى يَسْتَقيمَ لِسانُه، ولا يدخُلُ الجنَّةَ رجلٌ لا يأمَنُ جارُهُ بوائِقَهُ».

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «الصمت»؛ كلاهما من رواية علي بن مسعدة الباهلي عن قتادة عنه. [مضى ٢٢ـ البر/ ٥].

٤١٤٦ ـ ٢٨٦٦ ـ (١٧) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فأصْبَحْتُ يَوْماً قَريباً منهُ ونحنُ نَسيرُ، فقلتُ: يا رسولَ الله! أخْبِرْني بِعَمَلٍ يُدْخِلُني الجنَّةَ، ويُباعِدُني مِنَ النارِ؟ قال: «لقد سألتَ عن عَظيمٍ، وإنَّه لَيَسيرٌ على مَنْ يَسَّرَهُ الله عليه. تَعْبُدُ الله ولا تُشْرِكُ به شَيْئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتحجُّ البَيْتَ». ثُمَّ قال: «ألا أدُلُّكَ على أبْوابِ الخَيْرِ؟». قلتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «الصومُ جُنَّةٌ، والصَدَقَةُ تُطفىءُ الخَطيئةَ كما يُطْفِىءُ الماءُ النارَ، وصلاةُ الرجُلِ مِنْ جوفِ اللَّيْلِ[2]».

---

(١) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد رواه أحمد (٣/ ٤١٣و٤/ ٣٨٤ـ٣٨٥). وأما قول الثلاثة: «رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» رقم (١)»، فهو من تخاليطهم، فإنما هو عنده بالرواية التي قبل هذه!

(٢) قلت: في الأصل وطبعة عمارة زيادة: «شعار الصالحين»! قال الناجي (١٩٧/ ٢): «هذه الزيادة مقحمة في الحديث بلا شك، لم تسمع فيه قط، قلد المؤلف فيها صاحب «جامع الأصول»، ولا أدري من أين أخذها هو. والمعنى أن صلاة الرجل في جوف الليل تطفىء الخطيئة أيضاً كالصدقة». والحديث في «جامع الأصول» برقم (٧٢٧٤)، وقد أوهم المعلق عليه أن=

ثُمَّ تلا قَوْلَهُ: ﴿تَتَجافَى جُنُوبُهم عَنِ المضاجِعِ﴾ حتَّى بَلَغَ ﴿يَعْمَلونَ﴾، ثُمَّ قال: «ألا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأمْرِ وعَمُودِه وذِرْوَةِ سنامِهِ؟». قلْتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «رأسُ الأمْرِ الإسْلامُ، وعَمودُهُ الصلاةُ، وذِرْوَةُ سنامِهِ الجهادُ». ثُمَّ قالَ: «ألا أُخْبِرُكَ بِمَلاكِ ذلكَ كُلِّه؟». قلتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «كُفَّ عليكَ هذا». وأشارَ إلى لِسانِه. قلتُ: يا نَبِيَّ الله! وإنَّا لَمؤاخَذونَ بِما نتكَلَّمُ بِهِ؟ قال: «ثَكِلَتْكَ[1] أُمُّكَ، وهل يَكُبُّ الناسَ في النارِ على وجُوهِهِمْ ـ أوْ قال: على مَناخِرِهِمْ ـ إلا حَصائِدُ ألْسِنَتِهِمْ؟».

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه؛ كلهم من رواية أبي وائل عن معاذ. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». [مضى طرف منه ٨ـ الصدقات/ ٩]. (قال الحافظ): «وأبو وائل أدرك معاذاً بالسن، وفي سماعه منه عندي نظر، وكان أبو وائل بالكوفة، ومعاذ بالشام. والله أعلم. قال الدارقطني: «هذا الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، وهو أشبه بالصواب على اختلاف عليه[2] فيه». كذا قال! وشهر ـ مع ما قيل فيه ـ لم يسمع معاذاً. ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شبيب[3] عن معاذ. وميمون هذا كوفي ثقة ما أراه سمع من معاذ، بل ولا أدركه؛ فإنّ أبا داود قال: «لم يدرك ميمونُ بن أبي شبيب[4] عائشةَ»، وعائشة تأخرت بعد معاذ نحواً من ثلاثين سنة. وقال عمرو بن علي: كان يحدِّث عن أصحاب رسول الله ﷺ، وليس عندنا في شيء منه يقول: «سمعتُ»، ولم أُخْبَرْ أنَّ أحداً يزعم أنه سمعَ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ» انتهى.

(حـ لغيره) ورواه الطبراني مختصراً قال: يا رسولَ الله! أكلُّ ما نتكلَّمُ به يُكْتَبُ علينا؟ قال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وهل يكبُّ الناسَ على مناخِرِهِمْ في النارِ إلا حَصائدُ ألْسِنَتِهِمْ[5]؟ إنَّك لن تزالَ سالماً ما سَكَتَّ، فإذا تكلَّمْتَ كُتِبَ لك أو عليك».

ورواه أحمد وغيره عن عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غَنْم: أنَّ معاذاً سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أيُّ الأعمالِ أفْضَلُ؟ فقال: الصلاةُ بعدَ الصلاةِ المفْروضَةِ؟ قال: «لا، ونِعِمَّا

= لهذه الزيادة أصلاً بقوله فيها: «ليست في أكثر نسخ الترمذي»! والصواب القطع بأنها مقحمة في الحديث لا أصل لها فيه؛ لا عند الترمذي ولا عند غيره. وقد أفسد المعلقون الثلاثة ـ لقلة فهمهم، وعدم رجوعهم إلى الأصول ـ كلام الشيخ الناجي، فأوهموا أنه أراد جملة «وصلاة... الصالحين»! وهي ثابتة عند مخرجيها؛ إلا الزيادة فقط، فتنبه.

(١) بفتح الثاء المثلثة وكسر الكاف؛ أي: فقدتك. و(الثكل): فقد الولد، دعا عليه بالموت، والموت يعم كل أحد، فإذن الدعاء عليه كلا دعاء، وهو في الحقيقة لا يقصد به الدعاء، بل من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب، ولا يراد بها الدعاء، كقولهم: «تربت يداك»، و «قاتلك الله».

(٢) في الطبعة السابقة (٣/ ٨٩) والمنيرية (٤/ ٦): «علمه»، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه. [ش].

(٣) في الطبعة السابقة (٣/ ٨٩، ٩٠) والمنيرية (٤/ ٦) في الموطنين: «ابن أبي شيبة»، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه كما في «المسند» (٥/ ٢٢٨، ٢٣٦)، وكتب التراجم والتخريج، و «تحفة الأشراف» (٨/ ٤١٧)، و «إتحاف المهرة» (١٣/ ٢٩٣)، و «أطراف المسند» (٥/ ٣١٤). [ش].

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) (الحصائد): ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه، واحدتها (حصيدة)، تشبيهاً بما يحصد من الزرع، وتشبيهاً للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به.

هيَ». قال: الصومُ بعدَ صيامِ رمضانَ؟ قال: «لا، ونِعمَّا هي». قال: فالصدقةُ بعدَ الصدقةِ المفروضَةِ؟ قال: «لا، ونِعمَّا هي». قال: يا رسولَ الله! أيُّ الأعمال أفْضَلُ؟ قال: فأخْرَجَ رسولُ الله ﷺ لسانَهُ ثُمَّ وضعَ إصْبَعَهُ عليه. فاسْتَرْجَعَ معاذٌ فقال: يا رسولَ الله! أنُؤاخَذُ بما نقول كلِّه، ويُكتَبُ علينا؟ قال: فضَرب رسولُ الله ﷺ مَنكِبَ معاذ مِراراً، فقال: «ثَكِلَتْكَ أمُّك يا ابْنَ جبَلٍ! وهل يَكُبُّ الناسَ على مناخِرِهمْ في نارِ جهنَّمَ إلا حصائدُ ألْسِنَتِهِمْ؟!».

٤١٤٧ ـ ٢٨٦٧ ـ (١٨) (صحيح) وعن أسود بن أصْرَم رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أوصِني. قال: «تَمْلِكُ يَدَك». قلتُ: فماذا أمْلِكُ إذا لَمْ أمْلِكْ يَدي؟ قال: «تَملِك لِسانَكَ». قال: قلتُ: فماذا أمْلِكُ إذا لمْ أمْلِكْ لساني؟ قال: «لا تبسُطْ يَدك إلا إلى خيرٍ، فلا تقُلْ بِلسانِك إلاَّ معروفاً».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن، والبيهقي[1].

٤١٤٨ ـ ٢٨٦٨ ـ (١٩) ((صـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو ١٧٠٦ ـ (٦) (ضعيف جداً) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ: [دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ فذكر الحديث بطوله إلى أن قال:] ـ قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ! أَوْصِنِي. قالَ: «أُوْصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّهَا زَيْنٌ لأَمْرِكَ كُلِّه». قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ! زِدْنِي. قالَ: «عَلَيْكَ بِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ في السَّماءِ، وَنُورٌ لَكَ في الأَرْضِ». [قُلْتُ: يا رسول الله! زِدْنِي. قالَ: «عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ للشَّيْطَانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ»]. قُلْتُ: يا رسول الله! زِدْنِي. قالَ: «وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيُذْهِبُ بِنُورِ الْوَجْهِ». قُلْتُ: زِدْنِي. قال: «قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً». قُلْتُ: زِدْنِي. قال: «لا تَخَفْ في اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ». [قُلْتُ: زِدْنِي: قالَ: «لِيَحْجُزْكَ عَنِ النَّاسِ ما تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ»].

رواه أحمد، والطبراني، وابن حِبَّان في «صحيحه»، والحاكم ـ واللفظ له ـ، وقال: صحيح الإسناد[2]. [مضى ٢٠ ـ القضاء/ ٥].

وقد أملينا قطعة من هذا الحديث أطول من هذه بلفظ ابن حِبَّان في «الترهيب من الظلم» [٢٠ـ القضاء/ ٥]، وفيها حكاية عن صحف إبراهيم عليه السلام: «وعلى الْعاقِلِ أنْ يَكُونَ بَصِيراً بِزَمانِهِ، مُقْبِلاً على شانِهِ، حافِظاً لِلسانِهِ، وَمَنْ حَسِبَ كلامَهُ نْ عَمَلِهِ؛ قَلَّ كلامُهُ إلاَّ فيما يَعْنِيهِ» الحديث[3].

٤١٤٩ ـ ٢٨٦٩ ـ (٢٠) ((صـ لغيره) إلا ما بين المعقوفتين فهو ١٧٠٧ ـ (٧) (ضعيف)) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «عليكَ بتقوى الله، فإنَّها جِماعُ كلِّ خيرٍ، وعليك بالجِهادِ في سبيلِ الله، فإنَّها رَهْبانِيَّةُ المسْلِمينَ، وعليك بذِكْرِ الله وتِلاوَةِ كتابِهِ، فإنَّه

---

(١) قلت: تحسينه فقط فيه نظر، وإن تبعه الهيثمي (١٠/ ٣٠٠)، وقلدهما الثلاثة المعلقون! ذلك لأنّ أحد إسنادي الطبراني صحيح، رجاله كلهم ثقات، وكذلك البيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٤٠/ ٤٩٣١)، وبيان هذا في «الصحيحة» (٨٩١).

(٢) قلت: عزوه لأحمد والحاكم فيه نظر، بيّنتُه في الأصل، والمثبت [في «الصحيح»] منه؛ فلشواهده.

(٣) القطعة الأخيرة هذه «وقد أملينا قطعة...» إلى هنا من «الضعيف»، ولا حكم عليها بناءً على ما مضى. [ش].

نورٌ لكَ في الأرضِ، وذِكْرٌ لكَ في السماءِ[1] [واخْزُنْ لسانَك إلا من خيرٍ، فإنّكَ بذلكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ]».

رواه الطبراني في «الصغير»، وأبو الشيخ في «الثواب»؛ كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم. ورواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ أيضاً موقوفاً عليه مختصراً.

٤١٥٠ ـ ٢٨٧٠ ـ (٢١) (حـ لغيره) وعن معاذٍ رضي الله عنه؛ أنَّه قال: **يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «اعْبُدِ الله كأنَّك تراهُ، واعْدُدْ نَفْسَك في المَوْتَى، وإنْ شِئْتَ أنْبَأْتُكَ بما هو أمْلَكُ بِكَ مِنْ هذا كُلِّه؟». قال: «هذا». وأشارَ بيدِهِ إلى لِسانِهِ.**

رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد.

٤١٥١ ـ ١٧٠٨ ـ (٨) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: **لقي رسولُ الله ﷺ أبا ذرٍّ فقال: «يا أبا ذرّ! ألا أدلُّك على خَصْلَتين هما خفيفتانِ على الظَهر، وأثقلُ في الميزان من غيرهما؟». قال: بلى يا رسول الله! قال: «عليك بحسنِ الخُلُق، وطولِ الصمتِ، فوالذي نفسي بيده ما عملَ الخلائقُ بمثلهما».**

رواه ابن أبي الدنيا والبزار والطبراني وأبو يعلى، ورواته ثقات، والبيهقي بزيادة. [مضى هنا/ ٢].

٠ ـ ١٧٠٩ ـ (٩) (؟)[2] ورواه أبو الشيخ ابن حيان من حديث أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: **«يا أبا الدرداء! ألا أنبئُك بأمرين خفيفٍ مؤنتُهما، عظيمٍ أجرُهما، لم تلقَ الله بمثلهما؟ طولِ الصمتِ، وحسنِ الخلقِ».** [مضى هناك].

٠ ـ ١٧١٠ ـ (١٠) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً عن صفوان بن سليم مرسلاً قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ألا أُخْبِرُكُمْ بأيْسَرِ العبادَةِ وأهْوَنِهَا على البَدَنِ؟ الصَّمْتُ وحُسنُ الخُلُقِ».** [مضى هناك].

٤١٥٢ ـ ٢٨٧١ ـ (٢٢) (حسن) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه رفعه قال: **«إذا أصبحَ ابن آدمَ؛ فإنَّ الأعْضاءَ كلَّها تُكَفِّرُ[3] اللِّسانَ فتقولُ: اتَّقِ الله فينا، فإنَّما نحنُ بِكَ، فإنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنا، وإنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنا».**

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وغيرهما، وقال الترمذي: «رواه غير واحد عن حماد بن زيد، ولم يرفعوه». قال: «وهو أصح».

٤١٥٣ ـ ٢٨٧٢ ـ (٢٣) (صحيح) وعن أبي وائلٍ عن عبدالله: **أنَّه ارْتَقى الصَّفا، فأخذَ بِلِسَانِه فقال: يا لسانُ! قُلْ خيراً تَغْنَمْ، واسْكُتْ عنْ شرٍّ تَسْلَمْ، مِنْ قَبْلِ أنْ تَنْدَمَ. ثُمَّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أكثرُ خطايا[4] ابْنِ آدمَ في لِسانِه».**

---

(١) إلى هنا رواه أحمد أيضاً من طريق آخر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٥٥)، وله شاهد من حديث أبي ذر، وهو الذي تراه قبيل هذا.

(٢) هكذا في أصول الشيخ، والحديث في «الضعيف». [ش].

(٣) أي: تخضع وتذل. قال الجوهري: (التكفير): أن يخضع الإنسان كغيره كما يكفر العلج للدهاقين: يضع يده على صدره ويتطامن له». ذكره الناجي.

(٤) الأصل: (خطأ)، والتصويب من الطبراني وغيره. انظر «الصحيحة» (٥٣٤). وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة، فأثبتوا الخطأ=

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح»، وأبو الشيخ في «الثواب»، والبيهقي بإسناد حسن.

٤١٥٤ ـ ٢٨٧٣ ـ (٢٤) (صحيح) وعن أسْلَمَ: **أنَّ عمرَ دخَل يوماً على أبي بكرٍ الصدِّيقِ رضي الله عنهما، وهو يجْبِذُ لِسانَهُ! فقال عمر: مه! غَفَر الله لكَ. فقال له أبو بكرٍ: إنَّ هذا أوْرَدَني[1] المَوارِدَ.**

رواه مالك وابن أبي الدنيا والبيهقي.

(صحيح) وفي لفظ للبيهقي: قال: **إنَّ هذا أوْرَدَني[2] الموارِدِ، إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ليسَ شيْءٌ مِنَ الجَسدِ إلا يشكو ذَرَبَ اللِّسانِ على حِدَّتِه»**.

(مه) أي: اكفف عما تفعله. و (ذرب اللسان) بفتح الذال المعجمة والراء جميعاً: هو حدّته وشرّه وفحشه.

٤١٥٥ ـ ١٧١١ ـ (١١) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«أربعٌ لا يُصَبن إلاَّ بعَجَبٍ: الصمتُ، وهو أوَّلُ العبادَةِ، والتواضُعُ، وذِكْرُ الله، وقِلَّةُ الشَّيْءِ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «في إسناده العوام، وهو ابن جويرية، قال ابن حبان: «كان يروي الموضوعات، وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره». ورُوي عن أنَسٍ موقوفاً عليه؛ وهو أشبه. أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» وغيره».

٤١٥٦ ـ ١٧١٢ ـ (١٢) (أثر ضعيف) ورُوِيَ أيضاً عن وُهيب[3] قال: **قال عيسى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلامُ: «أربعٌ لا يَجْتَمِعْنَ في أحَدٍ مِنَ الناسِ إلاَّ بِعَجَبٍ» الحديث[4]**.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وأبو الشيخ وغيرهما.

٤١٥٧ ـ ١٧١٣ ـ (١٣) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن مجاهد عن ابْنِ عبَّاس، قال: سمعتُه[5] يقول: **خمسٌ لَهُنَّ أحْسنُ مِنَ الدُّهْم[6] الموقَفَةِ: لا تكَلَّمْ في ما لا يَعْنِيكَ؛ فإنَّه فَضْلٌ، ولا آمَنُ عليكَ الوِزْرَ، ولا تكَلَّمْ في ما يَعنيك حتى تَجِدَ له مَوْضِعاً؛ فإنَّه رُبَّ مُتكَلِّمٍ في أمْرٍ يَعْنيه قد وضَعَهُ في غيرِ مَوْضعِهِ فَيَمْنَتَ، ولا تُمارِ**

= في طبعتهم المزخرفة الظاهر! مع أنّ الناجي قد نبّه على ذلك.

(١) الأصل في الموضعين: (شر الموارد)! وهي زيادة لا أصل لها في شيء من تلك المصادر، ولا في غيرها مما هو مخرج في «الصحيحة» (٥٣٥).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: وابن أبي الدنيا رواه (٢٨٩/ ٦٤٣) من طريق عبدالله، وهو ابن المبارك، وهذا أخرجه في «الزهد» (٢٢٢/ ٦٢٩): أنبأنا وُهيب... ووُهيب هو ابن الورد، وهو ثقة زاهد، لكن بينه وبين عيسى عليه السلام مفاوز، والظاهر أنه مما تلقاه عن أهل الكتاب.

(٤) يعني مثل الذي قبله، إلا أنه قال: «والزهادة في الدنيا» بدل «وذكر الله».

(٥) يعني أن مجاهداً سمع ابن عباس يقول، فهو موقوف كما قال المؤلف عقب الحديث. وفي إسناده (محرز التيمي) وهو متروك كما قال الحافظ وغيره.

(٦) أي: الخيل السود، في «شرح القاموس»: «والعرب تقول: ملوك الخيل دُهْمها». وكان الأصل: (الدرهم)، فصححته من «الصمت» (٧٥/ ١١٤)، كما صححت منه أخطاء أخرى كانت في الأصل.

حَليماً ولا سَفيهاً؛ فإنَّ الحليمَ يَقْليكَ، وإنَّ السَّفيهَ يؤذيكَ، واذْكُرْ أخاكَ إذا تغيَّبَ عنكَ بِما تُحِبُّ أنْ يَذْكُرَكَ به، وأعْفِه مما تُحِبُّ أنْ يُعفِيَكَ منهُ، واعْمَلْ عملَ رجُلٍ يرى أنَّه مُجازى بالإحسانِ، مأخوذٌ بالإجرامِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٤١٥٨ ـ ٢٨٧٤ ـ (٢٥) (صحيح) وعن ابن عمرو[١] رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صَمتَ نَجَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، والطبراني، ورواته ثقات.

٤١٥٩ ـ ١٧١٤ ـ (١٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرّه أن يَسْلَمَ؛ فليلزم الصمت».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وغيرهما.

٤١٦٠ ـ ٢٨٧٥ ـ (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ العبدَ ليَتكلَّمُ بالكَلِمَةِ ما يتبيَّنُ فيها؛ يَزِلُّ بها في النارِ أبْعَدَ ما بينَ المشْرِقِ والمغْرِبِ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(حسن صحيح) ورواه ابن ماجه والترمذي؛ إلا أنهما قالا: «إنَّ الرجلَ ليتكلَّمُ بالكَلِمَةِ لا يَرى بها بأساً؛ يَهْوي بها سَبْعينَ خَريفاً».

قوله: (ما يتبين فيها)؛ أي: ما يتفكر هل هي خير أو شر؟

٤١٦١ ـ ١٧١٥ ـ (١٥) ((ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٢٨٧٦ ـ (٢٧) (صـ لغيره)) ورَوى عن النبي ﷺ قال: «إنَّ العبدَ ليتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله تعالى ما يُلقي لها بالاً، يرفَعُهُ الله بها درجاتٍ في الجنَّةِ، (و) [إن العبدَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لا يُلْقي لها بالاً؛ يهوي بها في جهنم]»[٢].

رواه مالك، والبخاري ـ واللفظ له ـ، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: (حسن صحيح) «إن الرجلَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ ما يظنُّ أن تبلغَ ما بَلَغَتْ؛ يهوي بها سبعين خريفاً في النار».

(ضعيف جداً) ورواه البيهقي[٣] ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ العبدَ ليقولُ الكلمةَ لا يقولُها إلاّ لِيُضْحِكَ بها [أهلَ][٤] المجْلِسِ؛ يَهْوي بها أبعَدَ ما بينَ السماءِ والأرْضِ، وإنَّ الرجُلَ لَيَزِلُّ عَنْ لِسانِهِ أشَدَّ مِمَّا

---

(١) الأصل: (ابن عمر). قال الناجي (١/١٩٨): «وهو وهم بلا شك، إنما هو عبدالله بن عمرو بن العاص، والحديث سنده مصري، فيه ابن لهيعة، ويرويه أبو عبدالرحمن عنه، وروايته عنه عند مسلم والأربعة مشهورة، ولا رواية له عن ابن عمر، فاستفد هذا». قلت: وقد رواه عن ابن لهيعة بعض العبادلة، وقرنه أحدهم مع عمرو بن الحارث، كما بينته في «الصحيحة» (٥٣٦).

(٢) قلت: هو في «الصحيحين» وغيرهما مختصراً بالشطر الثاني نحوه، وهو المشار إليه [بالمعقوفتين] هنا، وقد بينت علة هذا المطول في «الضعيفة» (١٢٩٩).

(٣) في «الشعب» (٢/٥١/١) وفيه (يحيى بن عبيدالله التيمي)، وهو متروك.

(٤) سقطت من الطبعة السابقة (٢/٢٤١ـ «الضعيف») والمنيرية (٤/٩) وأثبتُّها من سائر الطبعات و«شعب البيهقي» (٤/٢١٣/٤٨٣٢). [ش].

يَزِلُّ عنْ قَدَمَيْهِ».

٤١٦٢ ـ ١٧١٦ ـ (١٦) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الرجلَ لَيَتَحَدَّثُ بالحديثِ ما يريدُ به سوءاً إلاَّ لِيُضحِكَ به القومَ؛ يَهْوِي به أبْعَدَ مِنَ السماءِ».

رواه أبو الشيخ عن أبي إسرائيل عن عطية ـ وهو العوفي ـ عنه[1].

٤١٦٣ ـ ٢٨٧٧ ـ (٢٨) (حسن) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ألا هل عسى رجلٌ منكم أنْ يتكلَّم بالكَلِمَةِ يُضْحِكُ بها القوْمَ؛ فيَسْقُطُ بها أبْعدَ مِنَ السماءِ. ألا عَسى رجلٌ يتكَلَّمُ بالكَلِمَةِ يُضحِكُ بها أصْحابَهُ؛ فيَسْخَطُ الله بها عليهِ؛ لا يَرْضَى عنه حَتَّى يُدْخِلَهُ النارَ».

رواه أبو الشيخ أيضاً بإسناد حسن. ورواه عن علي بن زيد عن الحسن مرسلاً.

٤١٦٤ ـ ٢٨٧٨ ـ (٢٩) (حسن) وعن بلال بن الحارث المزنيِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الرجلَ لَيتكلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله ما كانَ يَظُنُّ أنْ تَبْلُغَ ما بلَغَتْ، يكتُبُ الله تعالى لهُ بها رِضْوانَهُ إلى يومِ يَلْقاهُ، وإنَّ الرجل ليتكلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنْ سخَطِ الله ما كان يظُنُّ أنْ تَبلُغَ ما بلغَتْ، يكتبُ الله له بها سخَطهُ إلى يومِ يَلْقاهُ».

رواه مالك والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤١٦٥ ـ ١٧١٧ ـ (١٧) (ضعيف) وعن أُمامة[2] بنتِ الحَكَمِ الغفاريَّةِ رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الرجُلَ لَيَدْنو مِنَ الجنَّة حتى ما يكونَ بينَهُ وبينها إلا قِيْدُ رُمْحٍ، فَيَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ فيَبَاعَدُ منها أبْعَد مِنْ صَنْعاءَ».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني؛ كلاهما من رواية محمد بن إسحاق.

٤١٦٦ ـ ١٧١٨ ـ (١٨) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عُمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُكثِروا الكلامَ بغَيْرِ ذِكْرِ الله؛ فإنَّ كَثْرةَ الكلامِ بغيرِ ذِكْرِ الله؛ قَسْوةٌ لِلْقَلْبِ، وإنَّ أبْعَدَ الناسِ منَ الله تعالى؛ القَلْبُ القاسي».

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»[3].

٤١٦٧ ـ ١٧١٩ ـ (١٩) (أثر ضعيف) وعن مالكٍ؛ بلغه: أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول: لا تُكثِروا الكلامَ بِغَيرِ ذِكْرِ الله فتَقْسُوَ قلوبُكم؛ فإنَّ القلبَ القاسيَ بعيدٌ مِنَ الله، ولكنْ لا تَعْلَمونَ. ولا تَنْظُروا في

---

(١) قلت: ومن هذا الوجه رواه أحمد (٣/ ٣٨) أيضاً.

(٢) كذا الأصل. وفي طبعة عمارة: (أمَةَ)، وكذا وقع في «الاستيعاب»، وهو تصحيف؛ كما في «العجالة» (ق ٩٨/ ١)، فإن الحديث في «المسند» أيضاً (٤/ ٦٤ و٥/ ٣٧٧) عن ابن إسحاق عن سليمان بن سحيم عن أمه ابنة أبي الحكم الغفاري قالت... فقوله: (أمه) بضم أوله؛ وليس (أمَةَ) بفتحتين كما ظن ابن عبدالبر. وعلة الحديث عنعنة ابن إسحاق، وتحسين الثلاثة إياه من خبطاتهم!

(٣) فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن القطان: «لا يعرف حاله». وهو مخرج في «الضعيفة» (٩٢٠).

ذنوبِ الناسِ كأنَّكُمْ أرْبابٌ، وانظُروا في ذنوبِكُم كأنَّكم عبيدٌ، فإنَّما الناس مُبْتَلىً ومُعافىً، فارْحَموا أهلَ البَلاءِ، واحْمَدوا الله على العافِيَةِ.

ذكره في «الموطأ».

٤١٦٨ ـ ١٧٢٠ ـ (٢٠) (ضعيف) وعن أمِّ حَبيبةَ زوج النبيِّ ﷺ عن النبي ﷺ قال: «كلُّ كلامِ ابْنِ آدمَ عليه لا لهُ؛ إلا أمْرٌ بمعروفٍ، أوْ نهيٌ عنْ مُنْكَرٍ، أو ذِكْرُ الله».

رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد ابن يزيد بن خنيس». (قال الحافظ): «رواته ثقات، وفي محمد بن يزيد كلام قريب لا يقدح، وهو شيخ صالح[1]».

٤١٦٩ ـ ٢٨٧٩ ـ (٣٠) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله كرِهَ لكم ثلاثاً: قيلَ وقالَ، وإضاعَةَ المالِ، وكثْرَةَ السُّؤالِ».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم وأبو داود[2].

٠ ـ ٢٨٨٠ ـ (٣١) (صحيح) ورواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه[3].

٤١٧٠ ـ ١٧٢١ ـ (٢١) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أكْثَرُ الناسِ ذنوباً؛ أكثرُهم كلاماً فيما لا يَعْنيهِ».

رواه أبو الشيخ في «الثواب».

٤١٧١ ـ ٢٨٨١ ـ (٣٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المرْءِ تركُهُ ما لا يَعْنِيهِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «رواته ثقات إلا قرة بن حيويل، ففيه خلاف. وقال ابن عبدالبر النمري: «هو محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات» انتهى. فعلى هذا يكون إسناده حسناً، لكن قال جماعة من الأئمة: الصواب أنه عن علي بن حسين عن النبيِّ ﷺ مرسل. كذا قال أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم. وهكذا رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين. ورواه الترمذي أيضاً عن قتيبة عن مالك به. وقال: «وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة». والله أعلم».

٤١٧٢ ـ ٢٨٨٢ ـ (٣٣) (صـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: تُوفِّيَ رجلٌ، فقال رجلٌ آخر ـ ورسول الله ﷺ يسمع ـ: أبشرْ بالجنةِ، فقال رسول الله ﷺ: «أولا تدري؟! فلعله تكلَّمَ فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا يَنْقُصُهُ».

---

(١) قلت: العلة ممن فوقه، وهي جهالة (أم صالح)، كما هو مبين في «الضعيفة» (١٣٦٦)، وخبط أو جهل المعلقون الثلاثة فقالوا: «حسن»!

(٢) عزوه لأبي داود خطأ جزم به الناجي. فانظر «العجالة» (١٩٨/١).

(٣) قال الناجي: «هذا عجيب، فهو في مسلم». وأقول: هو طرف من حديث عنده (٥/ ١٣٠)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٨٥)، وقد أورده الهيثمي في «الموارد»، وليس على شرطه، فكأنه غفل عن كونه في مسلم تبعاً للمؤلف!

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»[1]. (قال الحافظ): «رواته ثقات».

٤١٧٣ ـ ٢٨٨٣ ـ (٣٤) (حـ لغيره) وروى ابن أبي الدنيا وأبو يعلى عن أنس أيضاً قال: «استشهد رجلٌ منا يوم أُحُدٍ، فوجد على بطنه صخرة مربوطةٌ من الجوع، فمسحت أمّه التراب عن وجهه وقال: هنيئاً لك يا بني الجنةَ! فقال النبيُّ ﷺ: «ما يدريك؟! لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضرُّه».

٤١٧٤ ـ ٢٨٨٤ ـ (٣٥) (صـ لغيره) وروى أبو يعلى أيضاً والبيهقي عن أبي هريرة قال: قُتِل رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيداً، فبكت عليه باكيةٌ، فقالت: وا شهيداه! فقال النبي ﷺ: «ما يدريك أنه شهيد؟! لعله كانَ يتكلم فيما لا يَعْنيه، أو يبخل بما لا يَنقصه».

٤١٧٥ ـ ١٧٢٢ ـ (٢٢) (ضعيف موقوف) وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن: أن امرأةً كانت عندَ عائشةَ ومعها نسوةٌ، فقالت امرأة منهن: والله لأدخُلَنَّ الجنةَ، فقد أسلمتُ وما سرقتُ وما زنيتُ. فأُتِيَتْ في المنامِ فقيل لها: أنت المتألّيةُ لتدخُلِنَّ الجنةَ؟! كيف وأنت تبخلين بما لا يُغنيكِ، وتتكلمين فيما لا يعنيك؟! فلما أصبحتِ المرأةُ دخلَتْ على عائشة، فأخبرَتْها بما رأت، وقالت: اجمعي النسوة اللاتي كُنَّ عندَك حين قلتُ ما قلتُ، فأرسلت إليهن عائشة، فجِئنَ فحدثَتْهن المرأةُ بما رأت في المنام.

رواه البيهقي.

٢١ ـ (الترهيب من الحسد، وفضل سلامة الصدر)

٤١٧٦ ـ ٢٨٨٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إيَّاكمْ والظنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديثِ، ولا تحسسوا، ولا تَجَسَّسوا، ولا تَنافَسُوا، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ الله إخْواناً كما أمَرَكُمْ. المسْلِمُ أخو المسلِمِ، لا يظْلِمُه، ولا يَخْذُلُه، ولا يَحْقِرُه، التقوى ههُنا، التقْوى ههُنا، التقْوى ههُنا ـ ويشيرُ إلى صدْره ـ [ثلاث مرات]. بِحَسْبِ امْرِىءٍ مِنَ الشرِّ أنْ يَحْقِرَ أخاهُ المسْلِمَ، كلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ دَمُهُ وعِرْضُهُ ومالُه».

رواه مالك والبخاري ومسلم ـ واللفظ له، وهو أتم الروايات[2] ـ، وأبو داود والترمذي.

٤١٧٧ ـ ٢٨٨٦ ـ (٢) (حسن) وعنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يَجْتَمِعُ في جوفِ عبدٍ غُبارٌ في سبيلِ

---

(١) كذا في الطبعة السابقة (٣/ ٩٧) وفي سائر طبعات «جامع الترمذي»: كتاب الزهد: باب (١١): (رقم ٢٣١٦): «حديث غريب»، وكذا في «تحفة الأشراف» (١/ ٢٣٥/ ٨٩٣)، وقد صرح في موطنين من «جامعه» (١٤، ٣٥٣٣) بـ «غريب»، وزاد: «ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس»، وهذا هو المناسب لهذا الإسناد فإنه من هذه الطريق، وفي المنيرية (٤/ ١١): «حديث حسن غريب»!! [ش].

(٢) هذا يوهم أنّه كذلك في حديث واحد، وإنما هو ملفق متناً وسنداً من ثلاث روايات، فمن أوله إلى قوله: (إخواناً) في حديث مستقل من طريق «الموطأ»، وقوله: (كما أمركم) في رواية أخرى، وفيها (أمركم الله)، وقوله: (المسلم أخو المسلم) إلى آخره في أثناء رواية ثالثة، وعند مسلم: (التقوى ههنا، ويشير إلى صدره ثلاث مرات). والأول لفظ البخاري. لكنْ أبدل (تنافسوا) بـ (تناجشوا)، وعند أبي داود (الظن، والتحسس، والتجسس) فقط، وعند الترمذي تذكر (الظن) فقط. ذكره الناجي (١٩٨/ ٢). وانظر «الإرواء» (٢٥١٦).

الله وفَيْحُ جهنَّمَ، ولا يجتمعُ في جوفِ عبدٍ الإيمانُ والحَسدُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ومن طريقه البيهقي[1].

٤١٧٨ ـ ١٧٢٣ ـ (١) (ضعيف) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إيّاكمْ والحسَدَ؛ فإنَّ الحسدَ يأكلُ الحسَنَاتِ؛ كما تأكلُ النارُ الحَطَبَ ـ أو قال: العُشْبَ ـ».

رواه أبو داود والبيهقي[2].

٠ ـ ١٧٢٤ ـ (٢) (ضعيف) ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضاً وغيرهما من حديث أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الحَسدُ يأكُلُ الحسَنَاتِ كما تأكُلُ النارُ الحَطَب... والصلاةُ نورٌ للمؤمِنِ...»[3].

٤١٧٩ ـ ٢٨٨٧ ـ (٣) (حسن) وعن ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما لَمْ يَتحاسَدوا».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

٤١٨٠ ـ ١٧٢٥ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن بُسرٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «ليسَ منِّي ذو حَسَدٍ، ولا نَميمَةٍ، ولا كَهانَة، ولا أنا مِنْهُ». ثمَّ تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿والذين يُؤذونَ المؤمِنينَ والمؤمِناتِ بغَيْرِ ما اكْتَسَبوا فَقَدِ احْتَمَلوا بُهْتاناً وإثْماً مُبيناً﴾.

رواه الطبراني.

(ضعيف) وتقدم في «باب إجلال العلماء» [٣ـ العلم/ ٥] حديثه أيضاً عن النبي ﷺ: «لا أخافُ على أُمَّتي إلاَّ ثلاثَ خِلالٍ: أنْ يُكثرَ لهُمْ مِنَ الدنيا فيَتحاسَدونَ» الحديث.

٤١٨١ ـ ١٧٢٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبدالله بن كعب عن أبيه رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما ذِئْبانِ جائعانِ أُرْسِلا في زَريبَةِ غَنَمٍ، بأفْسَدَ لها مِنَ الحِرْصِ على المالِ، والحسَدِ في دينِ المسْلم، وإنَّ الحسَدَ ليَأْكُلُ الحسنات؛ كما تأكُلُ النارُ الحَطَبَ».

وفي رواية: «إيَّاكُمْ والحسَدَ؛ فإنَّه يأكلُ الحسنَاتِ؛ كما تأكلُ النارُ العُشْبَ».

ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله بهذا اللفظ، إنما روى الترمذي صدره وصححه[4] ولم يذكر

---

(١) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد أخرجه النسائي أيضاً في «الجهاد» (٢/ ٥٥).

(٢) قلت: فيه مجهول لم يسم. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٠٢).

(٣) في إسناد ابن ماجه متروك، ورواه جمع آخر، وهو مخرج هناك (١٩٠١)، وفي إسناد البيهقي (٥/ ٢٦٧/ ٦٦١٠) يزيد الرقاشي، وهو متروك أيضاً. ومن طريقه ابن أبي شيبة (٩/ ٩٣/ ٦٦٤٥) الجملة الأولى فقط، وعنه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ١٢٣ـ١٢٤).

[قلنا: مكان النقط محذوف من هنا، وهو ليس في «الصحيح»، وبدل الموطن الأول: «والصدقة تطفىء الخطيئة، كما يطفىء الماءُ النار»، وبدل الموطن الثاني: «والصِّيام جُنَّةٌ من النار»، ومن عادة الشيخ في الكتاب التنبيه على هذه الألفاظ في الهامش على أقل الأحوال]. [ش].

(٤) وهو كما قال، وسيأتي في (٢٤ـ الزهد/ ٦).

«الحسد»، بل قال: «على المال والشرف»، وبقية الحديث تقدمت عند أبي داود من حديث أبي هريرة [هنا في الباب].

٤١٨٢ ـ ٢٨٨٨ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن [ابن][١] الزبير رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «دبَّ إليكم داءُ الأمَمِ قبلَكُم: الحسَدُ والبَغْضاءُ، والبغْضَاءُ هي الحالِقَةُ، أما إنِّي لا أقولُ: تَحلِقُ الشعرَ، ولكن تحلق الدينَ».

رواه البزار بإسناد جيد، والبيهقي، وغيرهما. [مضى هنا/ ٥].

٤١٨٣ ـ ١٧٢٧ ـ (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا بُنيَّ! إنْ قدِرْتَ على أنْ تُصبِحَ وتُمْسِيَ ليسَ في قَلْبِكَ غِشٌّ لأحَدٍ؛ فافْعَلْ» الحديث.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[٢].

٤١٨٤ ـ ١٧٢٨ ـ (٦) (ضعيف) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال: «يطلُعُ الآن عليكم رجلٌ من أهلِ الجنةِ». فطلع رجلٌ مِن الأنصارِ تنطفُ لحيته من وُضوئه، قد علّق نعليه بيده الشمال، فلما كان الغدُ قال النبيُّ ﷺ ذلكَ، فطلعَ ذلك الرجلُ مثلَ المَرةِ الأولى، فلما كان اليومُ الثالثُ قال النبيُّ ﷺ مثلَ مقالتِهِ أيضاً، فطلَعَ ذلك الرجل على مثلِ حالهِ الأولِ، فلما قام النبيُّ ﷺ، تبعه عبدُالله بن عمرو فقال: إني لاحَيْتُ أبي فأقسمت أني لا أدخلُ عليه ثلاثاً، فإنْ رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضيَ فعلتُ؟ قال: نعم. قال أنس: فكان عبدالله يحدثُ أنه باتَ معه تلك الليالِيَ الثلاثَ، فلم يره يقومُ من الليلِ شيئاً، غير أنه إذا تعارّ وتقلّب في فراشهِ ذَكَرَ الله عز وجل وكبَّر حتى [يقوم][٣] لصلاة الفجر. قال عبدُالله: غيرَ أني لم أسمَعْه يقول إلا خيراً. فلما مضت الثلاث الليالي، وكدْتُ أحتقرُ عملَه، قلت: يا عبدالله! لم يكن بيني وبين أبي غضبٌ ولا هُجرةٌ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاثَ مراتٍ: «يطلعُ عليكم الآنَ رجلٌ من أهلِ الجنةِ»، فطلعت أنتَ الثلاثَ المراتِ، فأردتُ أن آوي إليك لأنظرَ ما عملُك؟ فأقتديَ به، فلم أركَ عملتَ كبيرَ عملٍ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيتَ. فلما ولّيت دعاني فقال: ما هو إلا ما رأيتَ؛ غير أني لا أجد في نفسي لأحدٍ من المسلمين غشاً، ولا أحسد أحداً على خيرٍ أعطاه الله إياه. فقال عبدالله: هذه التي بَلَغَتْ بك، [وهي التي لا نطيقُ][٤]».

رواه أحمد بإسناد على شرط البخاري ومسلم[٥]، والنسائي، ورواته احتجا بهم أيضاً؛ إلا شيخه سويد

---

(١) سقطت من الأصل هنا، وثبتت فيما تقدم (٢٢ـ البر/ ٥)، وهو الصواب المطابق لما في «كشف الأستار» (٢٠٠٢)، ولم يتنبه لذلك الحافظ الناجي حيث وقع في نسخته في الموضعين كما وقع هنا (١٩٤/ ١و٩٨/ ٢).

(٢) قلت: في إسناده (٢٦٧٨) علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف.

(٣) الزيادة من «المسند» وأصله «مصنف» عبدالرزاق، والسياق لأحمد.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قلت: هو كما قال، لولا أنه منقطع بين الزهري وأنس، بينهما رجل لم يسم كماقال الحافظ حمزة الكناني على ماذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (١/ ٣٩٥)، ثم الناجي، وقال (١٩٨/ ٢): «وهذه العلة لم يتنبه لها المؤلف». ثم أفاد أن=

ابن نصر، وهو ثقة، وأبو يعلى والبزار بنحوه، وسمى الرجل المبهم سعداً، وقال في آخره: «**فقال سعد: ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي! إلا أني لم أبِتْ ضاغناً على مسلم**»، أو كلمة نحوها.

زاد النسائي في رواية له، والبيهقي والأصبهاني: **فقال عبدالله: هذه التي بلَغَتْ بك، وهي التي لا نُطيقُ.**

٠ ـ ١٧٢٩ ـ (٧) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً[1] عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال: **كنَّا جلوساً عندَ رسولِ الله ﷺ قال: فقال: «لَيَطْلَعَنَّ عليكُمْ رجُلٌ مِنْ هذا البابِ مِنْ أهلِ الجنَّةِ». فجاءَهُ سعدُ بنُ مالكٍ فدخَلَ** منه ـ قال البيهقي: فذكر الحديث قال: ـ، **فقال عبدُالله بنُ عُمَر: ما أنا بالَّذي أنْتَهي حتَّى أُبايِتَ هذا الرجُلَ فأنظُرَ عَمَلَهُ** ـ قال: فذكر الحديث في دخوله عليه قال: ـ **فناولَني عَبَاءَةً فاضْطَجَعْتُ عليها قريباً مِنْه، وجَعَلْتُ أرْمُقُه بِعَيْني ليلَهُ، كلمَّا تعارَّ سبَّحَ وكبَّرَ وهَلَّلَ وحَمِدَ الله، حتى إذا كان في وجهِ السَّحَرِ، قامَ فتَوَضَّأ ثُمَّ دَخَلَ المسْجِدَ فصَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، باثْنَتَيْ عَشْرَةَ سورةً مِنْ المُفَصَّلِ، ليسَ مِنْ طِوالٍ ولا مِنْ قِصارٍ، يدعو في كلِّ ركعتينِ بعدَ التشهّدِ بثلاثِ دَعَواتٍ؛ يقول: (اللهمَّ آتِنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنا عذابَ النارِ، اللهمَّ اكْفِنا ما أهمَّنا مِنْ أمرِ آخِرَتِنا ودُنيانا، اللهمَّ إنَّا نسألُكَ مِنَ الخَيْرِ كلِّه، وأعوذُ بِكَ مِنَ الشرِّ كُلِّه)، حتى إذا فَرَغَ** ـ قال: فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده إليه ثلاثاً إلى أن قال: ـ **فقال: آخُذُ مَضْجَعِي، وليسَ في قَلْبي غِمْرٌ على أحَدٍ.**

(**تنطف**) أي: تقطر. (**لاحَيْتُ**) بالحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحت؛ أي: خاصمت. (**تعارَّ**) بتشديد الراء، أي: استيقظ. (**الغِمْر**) بكسر الغين المعجمة وسكون الميم: هو الحقد.

٤١٨٥ ـ ٢٨٨٩ ـ (٥) (صحيح) وعن عبدِالله بن عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: **قيلَ: يا رسولَ الله! أيُّ الناسِ أفضَلُ؟ قال: «كلُّ مَخْمومِ القَلْبِ، صدوقِ اللِّسانِ». قالوا: (صدوقُ اللِّسانِ) نَعرِفُه، فما (مَخْمومُ القَلْبِ)؟ قال: «هو التقيُّ النقيُّ، لا إثْمَ فيه، ولا بَغْيَ، ولا غِلَّ، ولا حَسَد».**

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والبيهقي وغيره أطول منه. [يأتي هنا/ ٢٤].

٤١٨٦ ـ ١٧٣٠ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ بُدَلاءَ أمَّتي لَمْ يَدْخُلوا الجَنَّةَ بكَثْرَةِ صلاةٍ، ولا صومٍ، ولا صَدَقةٍ، ولكنْ دَخَلوها برَحْمَةِ الله، وسخاوَةِ الأنْفُسِ، وسلامَةِ الصُّدورِ**».

= النسائي إنما رواه في «اليوم والليلة» لا في «السنن» على العادة المتكررة في الكتاب، فتنبه». قلت: أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٨٧/ ٢٠٥٥٩)، ومن طريقه جماعة منهم: أحمد، قال: أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك. وهذا إسناد ظاهر الصحة، وعليه جرى المؤلف والعراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ١٨٧)، وجرينا على ذلك برهة من الزمن، حتى تبينت العلة، فقال البيهقي في «الشعب» عقبه (٥/ ٢٦٥): «ورواه ابن المبارك عن معمر فقال: عن معمر، عن الزهري، عن أنس. ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري، قال: حدثني من لا أتهم عن أنس. وكذلك رواه عقيل بن خالد عن الزهري»، وانظر «أعلام النبلاء» (١/ ١٠٩). ولذلك قال الحافظ عقبه في «النكت الظراف على الأطراف»: «فقد ظهر أنه معلول».

(١) قلت: فيه صالح المري، وهو ضعيف. وهو مخالف للحديث قبله من وجوه كماهو ظاهر، ومع ذلك قال الجهلة: «حسن بشاهده المتقدم»!

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الأولياء» مرسلاً.

٤١٨٧ ـ ١٧٣١ ـ (٩) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قد أفلحَ مَنْ أخْلَصَ قلبَهُ للإيمانِ، وجعَلَ قَلْبَهُ سَليماً، ولِسانَهُ صادِقاً، ونفْسَهُ مطْمئنَّةً، وخَليقَتَهُ مُستَقيمةً**» الحديث.

رواه أحمد والبيهقي، وتقدم بتمامه في «الإخلاص» [١/ ١].

٢٢ ـ (الترغيب في التواضع، والترهيب من الكبر والعجب والافتخار)

٤١٨٨ ـ ٢٨٩٠ ـ (١) (صـ لغيره) عن عياضِ بن حمارٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله أوْحَى إليَّ أنْ تواضَعوا؛ حتّى لا يَفْخَر أحَدٌ على أحَدٍ، ولا يَبْغي أحَدٌ على أحَدٍ**».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤١٨٩ ـ ٢٨٩١ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ما نقصتْ صدقَةٌ مِنْ مالٍ، ومازادَ الله عبْداً بِعَفْوٍ إلا عِزّاً، وما تَواضعَ أحَدٌ لله إلا رَفَعَهُ الله**».

رواه مسلم والترمذي. [مضى ٨ـ الصدقات/ ٩].

٤١٩٠ ـ ١٧٣٢ ـ (١) (ضعيف) وعن نصيح العنسيِّ عن رَكْبٍ المصريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**طوبى لمنْ تواضَعَ في غير مَنْقَصَةٍ، وذَلَّ في نَفْسِهِ مِنْ غيرِ مسكنة[1]، وأنْفَقَ مالاً جَمَعَهُ في غيرِ مَعْصِيَةٍ، ورَحِمَ أهْلَ الذُّلِّ والمسْكَنَةِ، وخالَطَ أهْلَ الفِقْهِ والحِكْمَةِ، طوبى لمن طابَ كَسْبُه، وصَلُحَتْ سريرَتُهُ، وكَرُمَتْ علانِيَتُهُ، وعَزَلَ عنِ الناسِ شرَّهُ، طوبى لِمَنْ عمِلَ بعلمِهِ، وأنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مالِه، وأمْسكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِه**».

رواه الطبراني، ورواته إلى نصيح ثقات، وقد حسن هذا الحديث أبو عمر النمري وغيره. وركْب؛ قال البغوي: «لا أدري سمع من النبي ﷺ أم لا؟»، وقال ابن مَنده: «لا نعرف له صحبة». وذكر غيرهما أن له صحبة، ولا أعرف له غير هذا الحديث[2].

٤١٩١ ـ ٢٨٩٢ ـ (٣) (صحيح) وعن ثوبانَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ ماتَ وهو بريءٌ مِنَ الكِبْرِ والغُلولِ والدَّيْنِ دَخَلَ الجنَّةَ**».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وقد ضبطه بعض الحفاظ (الكنز) بالنون والزاي، وليس بمشهور. وتقدم الكلام عليه في «الدَّين». [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٥].

٤١٩٢ ـ ٢٨٩٣ ـ (٤) (صحيح موقوف) وعن طارقٍ قال: **خَرجَ عمرُ رضي الله عنه إلى الشام، ومَعَنا أبو عُبَيْدَةَ، فأتَوا على مَخاضَةٍ، وعُمَرُ على ناقَةٍ لهُ، فنزلَ وخَلعَ خُفَّيْهِ فوضَعهُما على عاتِقِهِ[3]، وأخذ بِزِمامِ ناقَتِه**

---

(١) الأصل: (مسألة)، والمثبت من «الطبراني الكبير» (٥/ ٦٩) وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٨٣٥).

(٢) قلت: والتحقيق أنه مجهول هو و (نصيح) كما صرح الذهبي.

(٣) كذا الأصل تبعاً لأصله «مستدرك الحاكم» (١/ ٦١ـ٦٢)، وقد استنكرت هذه الجملة «فوضعهما على عاتقه»، والظاهر أنها خطأ من بعض النساخ، والصواب ما في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٩١/ ٨١٩٦): «فأمسكهما بيده»، ونحو في «الحلية» (١/ ٤٧).

فخاضَ [بها المخاضةَ] فقال أبو عُبَيْدَةَ: يا أميرَ المؤمنينَ! أأنتَ تفعَلُ هذا؟ ما يسُرُّني أنَّ أهْلَ البلَدِ اسْتَشْرَفوكَ! فقال: أوَّهْ لو يَقُلْ[1] ذا غيرُك أبا عُبيدَةَ جعَلْتُه نَكالاً لأمَّةِ محمَّدٍ، إنَّا كنَّا أذلَّ قومٍ فأعزَّنا الله بالإسْلامِ، فمهْما نَطْلُبِ العِزَّ بغيرِ ما أعَزَّنا الله به أذَلَّنا الله.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤١٩٣ ـ ١٧٣٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَنْ تواضعَ لله درجةً؛ يَرْفَعْهُ الله درجةً، حتى يجْعَلهُ الله في أعْلى عِلِّيِّين، ومَنْ تكَبَّر على الله درَجَةً؛ يضَعُهُ الله درَجةً، حتَّى يَجْعَله في أسْفَلَ سافِلينَ. ولو أنَّ أحدَكُمْ يَعْمَلُ في صخْرةٍ صَمَّاءَ ليسَ عليها بابٌ ولا كُوَّةٌ[2]؛ لَخَرَجَ ما غيَّبَهُ للناسِ كائناً ما كانَ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه، وليس عند ابن ماجه «ولو أن أحدكم» إلى آخره.

٤١٩٤ ـ ٢٨٩٤ ـ (٥) (صحيح) وعن عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه ـ لا أعلَمُه إلا رفَعهُ ـ قال: «يقولُ الله تبارَكَ وتعالى: مَنْ تواضعَ لي هكذا ـ وجعلَ يزيدُ باطِنَ كفِّهِ إلى الأرْضِ وأدْناها ـ رفَعْتُه هكذا ـ وجعَل باطِنَ كفِّه إلى السَّماءِ ورَفَعَها نَحْوَ السَّماءِ ـ».

رواه أحمد والبزار، ورواتهما محتج بهم في «الصحيح».

٠ ـ ١٧٣٤ ـ (٣) (موضوع) والطبراني[3] ولفظه: قال عمر بن الخطاب على المنبر: أيُّها الناسُ! تواضَعوا، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَاضَعَ للهِ؛ رَفَعَهُ الله، وقال: انْتَعِشْ نَعْشَك الله، فهو في أعْيُنِ الناسِ عظيمٌ، وفي نَفْسِه صَغيرٌ، ومَنْ تكَبَّر؛ قَصَمَهُ الله، وقال: اخْسَأْ، فهو في أعْيُنِ الناسِ صَغيرٌ، وفي نَفْسه كبيرٌ».

٤١٩٥ ـ ٢٨٩٥ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ قال: «مامِنْ آدَميٍّ إلا في رأسِه حَكَمَةٌ بيدِ مَلَكٍ، فإذا تواضَع قيلَ لِلْمَلَكِ: ارْفَع حَكَمَتَهُ، وإذا تكَبَّرَ قيلَ لِلْمَلَكِ: ضَعْ حَكَمَتَهُ».

رواه الطبراني.

٠ ـ ٢٨٩٦ ـ (٧) (حـ لغيره) والبزار بنحوه من حديث أبي هريرة، وإسنادهما حسن[4].

---

(١) الأصل (أواه ولو يقول)، والتصحيح من «المستدرك» (١/ ٦١ـ٦٢). قال في «النهاية»: «(أوْه) كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع، وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا: (آه من كذا)، وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء وقالوا: (أوْهْ)، وربما حذفوا الهاء وقالوا: (أوْ)، وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول: (أوَّه)».

(٢) بفتح الكاف وضمها: ثقب البيت.

(٣) يوهم أنه في «الكبير» وليس فيه، وقد قيده الهيثمي (٨/ ٨٢) بـ «الأوسط». وهو فيه برقم (٩/ ١٤١/ ٨٣٠٣). ورواه ابن أبي الدنيا في «التواضع» (١٠٢/ ٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٧٥/ ٨١٣٩) بسند حسن عن عمر موقوفاً، وهو الصواب.

(٤) كذا قال، وفيه نظر بينته في «الصحيحة» (٥٣٨)، وبخاصة حديث البزار عن ابن عباس، ففي إسناده ضعيف، وفي متنه زيادة منكرة، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٢٥٩).

(الحَكَمَةُ) بفتح الحاء المهملة والكاف: هي ما تجعل في رأس الدابة كاللجام ونحوه.

٤١٩٦ ـ ١٧٣٥ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ تواضَعَ لأخيه المسلمِ؛ رَفَعَهُ الله، ومَنِ ارْتَفَع عليه؛ وضَعَهُ الله**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤١٩٧ ـ ١٧٣٦ ـ (٥) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: **مَنْ يُراءِ؛ يُراءِ الله به، ومَنْ يُسَمِّع، يُسَمِّعِ الله به، ومَنْ تطاوَلَ تَعْظيماً يُخْفِضْهُ الله، ومَنْ تواضَع خَشْيَةً؛ يَرْفَعْهُ الله**. الحديث.

رواه الطبراني من رواية المسعودي، وليس في أصلي رفعه.

٤١٩٨ ـ ١٧٣٧ ـ (٦) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «**إيَّاكُمْ والكِبْرَ؛ فإنَّ الكِبْرَ يكونُ في الرجُلِ وإنَّ عليه العباءَةَ**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات[1].

٤١٩٩ ـ ٢٨٩٧ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ مِنْ أحبِّكم إليَّ وأقربِكُمْ منِّي مجلِساً يومَ القِيامَةِ أحاسِنكم أخْلاقاً، وإنَّ أبْغَضَكُم إليَّ وأبْعَدكُم منِّي مجْلِساً يومَ القِيامَةِ الثَّرثارون، والمتَشَدِّقونَ، والمتَفَيْهِقونَ**». **قالوا: يا رسولَ الله! قد علِمْنا الثرثارونَ والمتشدِّقونَ، فما المتَفَيْهِقونَ؟** قال: «**المتكبِّرونَ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». ورواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي ثعلبة وتقدم. [هنا/ ٢].

(الثَّرْثَارُ) بثائين مثلثتين مفتوحتين وتكرير الراء: هو الكثير الكلام تكلفاً. و (المتَشَدِّقُ): هو المتكلم بملء شدقيه تفاصحاً وتعاظماً واستعلاءً على غيره، وهو معنى (المتَفَيهِقِ) أيضاً.

٤٢٠٠ ـ ٢٨٩٨ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «**العِزُّ إزارُه، والكِبْرِياءُ رداؤه، فَمَنْ يُنازِعُني [بشيء منهما][2] عَذَّبْتُه**».

رواه مسلم.

ورواه البرقاني في «مستخرجه» من الطريق الذي أخرجه مسلم، ولفظه: «**يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: العِزُّ إزاري، والكِبْرِياءُ رِدائي، فَمَنْ نازَعَني شيْئاً مِنْهُما عَذَّبْتُه**».

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي وغيره، واستلزم منه الجهلة أنه قوي فقالوا (٣/ ٥٣٤): «حسن، رواه الهيثمي...»!! وفيه متروك كما هو مبين في «الضعيفة» (٦٦٦٧).

(٢) هذه الزيادة من «الأدب المفرد» للبخاري (١٤٥/ ٥٥٢)، وكان الأصل: «يقول الله عز وجل: العز إزاري، والكبرياء ردائي» فصححته منه ومن مسلم (٨/ ٣٥ـ٣٦)، والظاهر أنه من تصرف بعض النساخ ناظرين إلى رواية البرقاني، ومن هذا القبيل زيادة: «عن الله عز وجل»، كنت نقلتها من بعض نسخ «الأدب» في «الصحيحة» (٥٤١)، وهي في «مسند أحمد» من طريق آخر كما تراه هناك.

(صـ لغيره) ورواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة وحده: قال رسولُ الله ﷺ: «**قال الله تعالى: الكِبْرِياءُ رِدائي، والعَظَمَةُ إزاري، فَمن نازَعني واحداً مِنهُما قَذَفْتُه في النارِ**».

٤٢٠١ ـ ٢٨٩٩ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يقولُ الله جلَّ وعلا: الكِبْرِياءُ رِدائي، والعَظَمَةُ إزاري، فَمَنْ نازَعَني واحداً مِنْهُما أَلْقَيْتُه في النارِ**».

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عطاء بن السائب[١].

٤٢٠٢ ـ ٢٩٠٠ ـ (١١) (صحيح) وعن فَضالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ثلاثَةٌ لا تسألْ[٢] عنهم: رجلٌ نازَعَ الله رِداءَهُ، فإنَّ رداءَهُ الكِبْرُ، وإزارَهُ العِزُّ، ورجلٌ في شكٍّ مِنْ أمرِ الله، والقَنوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ[٣]**».

رواه الطبراني ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه» أطول منه[٤].

٤٢٠٣ ـ ٢٩٠١ ـ (١٢) (صحيح) وعن حارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**ألا أُخْبِرُكُمْ بأَهْلِ النارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مستكبرٍ**».

رواه البخاري ومسلم.

(العُتُلّ) بضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الغليظ الجافي. و (الجَوّاظُ) بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة: هو الجَموع المنوع. وقيل: الضخم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين.

٤٢٠٤ ـ ٢٩٠٢ ـ (١٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخلُ الجنَّةَ الجَوّاظُ، ولا الجَعْظَرِيُّ**». قال: **والجوّاظُ: الغليظُ الفَظُّ**.

رواه أبو داود.

٤٢٠٥ ـ ٢٩٠٣ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن سُراقَةَ بن مالكِ بن جُعْشَم رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يا سُراقَةُ! ألا أُخْبِرُكَ بأَهْلِ الجنَّةِ وأَهْلِ النارِ؟**». **قلتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «أمَّا أَهْلُ النارِ؛ فكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ مُستكْبِرٍ، وأمَّا أهلُ الجنَّةِ؛ فالضُّعَفاء المغْلوبونَ**».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٢٠٦ ـ ٢٩٠٤ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: **كنا مع النبي ﷺ في جنازةٍ قال: «ألا أخبركم بشرِّ عبادِ اللهِ؟ الفظُّ المستكبرُ. ألا أخبرُكم بخيرِ عبادِ اللهِ؟ الضعيفُ المستضعفُ، ذو الطمرين[٥]، لا يؤبه له، لو أقسمَ على اللهِ لأبرَّه**».

---

(١) قلت: يشير إلى أنه كان اختلط، لكن قد رواه عنه سفيان الثوري، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط. أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما عنه، ومنه يتبين تقصير المؤلف في تخريجه. انظر «الصحيحة» (٥٤١).

(٢) الأصل: (يسأل الله)، والتصويب من «الطبراني» (١٨/ ٣٠٧) وغيره.

(٣) أي: اليائس من رحمته تعالى، وهو الثالث.

(٤) وكذلك أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره. انظر «الصحيحة» (٥٤٢).

(٥) تثنية (الطمر): وهو الثوب الخَلَق.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا محمد بن جابر.

٤٢٠٧ ـ ٢٩٠٥ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**احْتَجَّتِ الجَنَّةُ والنارُ، فقالَتِ النارُ: فيَّ الجبَّارونَ والمتكَبِّرونَ. وقالَتِ الجنَّةُ: فيَّ ضُعَفاءُ المسْلِمينَ ومساكِينُهم. فقَضى الله بَيْنَهُما: إنَّكِ الجنَّةُ رَحْمَتي؛ أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أشاءُ، وإنَّكِ النارُ عَذابي؛ أُعذِّبُ بِكِ مَنْ أشاءُ، ولِكلَيْكُما عليَّ مِلْؤها**».

رواه مسلم[1].

٤٢٠٨ ـ ٢٩٠٦ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ثلاثَةٌ لا يكلِّمُهم الله يومَ القِيامَةِ، ولا يزكِّيهم، ولا ينْظُر إليْهِم، ولهمْ عذابٌ أليمٌ: شيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ كَذَّابٌ، وعائلٌ مسْتَكْبِرٌ**».

رواه مسلم والنسائي. [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

(العائل) بالمد: هو الفقير.

٤٢٠٩ ـ ٢٩٠٧ ـ (١٨) (حسن) وعنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**أربَعةٌ يُبْغِضُهُم الله: البيَّاعُ الحَلافُ، والفَقيرُ المخْتالُ، والشيخُ الزَّاني، والإمامُ الجائرُ**».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٠ـ القضاء/ ٢].

٤٢١٠ ـ ١٧٣٨ ـ (٧) (ضعيف) وعنه: قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**عُرِضَ عليَّ أوَّلُ ثلاثةٍ يدخلونَ النارَ: أميرٌ مُسَلَّطٌ، وذو ثَرْوَةٍ مِنْ مالٍ لا يُؤدِّي حقَّ الله منه، وفقيرٌ فَخورٌ**».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما». [مضى ٨ـ الصدقات/ ٢].

٤٢١١ ـ ٢٩٠٨ ـ (١٩) (صحيح) وعن سلمانَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**ثلاثَةٌ لا يدْخُلونَ الجنَّةَ: الشيخُ الزَّاني، والإمامُ الكَذَّابُ، والعائلُ المزهوُّ**».

رواه البزار بإسناد جيد.

(المَزْهُوّ): هوالمعجب بنفسه المتكبر. [مضى ٢٢ـ الحدود/ ٧].

٤٢١٢ ـ ١٧٣٩ ـ (٨) (منكر) وعن نافع مولى رسول الله ﷺ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يدخُلُ الجنَّةَ مسْكينٌ مسْتَكْبِرٌ، ولا شيخٌ زانٍ، ولا منَّانٌ على الله بعَمَلِه**».

رواه الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن أبي أمية عن نافع. ورواته إلى الصباح ثقات. [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

٤٢١٣ ـ ٢٩٠٩ ـ (٢٠) (حسن) وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال: **الْتَقى عبدُالله بنُ عُمَر، وعبدُالله بْنُ عَمْرو بنِ العاصي رضي الله عنهُمْ على المَرْوَةِ، فتَحدَّثا، ثُمَّ مَضى عبدُالله بْنُ عَمْرٍو، وبَقِيَ عبدُالله ابْنُ عُمَر يَبْكي، فقال له رجلٌ: ما يُبْكيكَ يا أبا عَبْدِالرَّحْمنِ؟ قال: هذا ـ يعني عبدَالله بْنَ عَمْرٍو ـ زعمَ أنَّهُ سمعَ**

---

(١) قلت: أخرجه في «الجنة»، إلا أنَّه لم يَسُقْ لفظه، وإنما أحال على لفظ حديث أبي هريرة قبله. وقد أخرجه بهذا اللفظ أحمد (٣/ ٧٩) عن أبي سعيد، وإسناده إسناد مسلم.

رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مثقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ؛ كَبَّهُ الله على وجْهِهِ في النارِ».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

(صـ لغيره) وفي أخرى له أيضاً رواتها رواة «الصحيح»: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يدخلُ الجنَّةَ إنسانٌ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ».

٤٢١٤ ـ ١٧٤٠ ـ (٩) (ضعيف) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه؛ أنه سمعَ رسولُ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رَجُلٍ يموتُ حينَ يموتُ، وفي قَلْبِهِ مثقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ؛ تَحِلُّ له الجنَّةُ أنْ يَرِيحَ ريحَها، ولا يراها» الحديث.

رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب عن رجل لم يسمَّ عنه.

٤٢١٥ ـ ٢٩١٠ ـ (٢١) (حسن) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه: أنَّه مَرَّ في السوقِ وعليه حُزْمَةٌ مِنْ حطَبٍ، فقيلَ لَهُ: ما يَحْمِلُكَ على هذا وقد أغْناكَ الله عَنْ هذا؟ قال: أرَدْتُ أنْ أدْمَغَ الكِبْرَ، سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا يدخلُ الجنَّةَ مَنْ في قلْبِهِ خَرْدَلَةٌ مِنْ كِبْرٍ».

(حسن صحيح) رواه الطبراني بإسناد حسن[1]، والأصبهاني؛ إلا أنَّهُ قال: «مثقالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ».

٤٢١٦ ـ ٢٩١١ ـ (٢٢) (حسن) وعن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده [عن النبيِّ ﷺ][2] قال: «يُحْشَرُ المتكبِّرونَ يومَ القِيامَةِ أمْثالَ الذَّرِّ في صُوَرِ الرجالِ، يَغْشاهُمُ الذُّلُّ من كُلِّ مكانٍ، فيُساقونَ إلى سِجْنٍ في جهنَّمَ يقالُ له: (بُولَسُ)، تَعْلوهُمْ نارُ الأنْيارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عُصارَةِ أهلِ النارِ: طينَةِ الخَبالِ».

رواه النسائي والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن».

(بُوْلَسُ) بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة. و (الخَبَالُ) بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة.

٤٢١٧ ـ ٢٩١٢ ـ (٢٣) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يدخلُ الجَنَّةَ مَنْ كانَ في قَلْبِهِ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ». فقال رجلٌ: إنَّ الرجلَ يُحِبُّ أنْ يكونَ ثَوْبُه حَسناً، ونَعْلُه حَسَناً؟ قال: «إنَّ الله جَميلٌ يحِبُّ الجَمالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وغَمْطُ الناسِ».

رواه مسلم والترمذي.

(بَطَرُ الحَقِّ) بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة جميعاً: هو دفعه ورده. و (غمط الناس) بفتح الغين المعجمة و سكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم، وكذلك (غمصهم)[3] بالصاد المهملة.

---

(١) قلت: وكذا رواه عبدالله بن أحمد في «الزهد» (ص ١٨٢)، فهو بالعزو أولى، لا سيما ومن طريقه أخرجه الطبراني في رواية، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٢٥٧).

(٢) زيادة من الترمذي وغيره سقطت من الأصل. قال الناجي (١٩٩/٢): «هذا أحد المواضع التي سقط فيها ذكر رفع الحديث من هذا الكتاب، وهي ثابتة في الأصول المنقول عنها، ولا أدري سبب ذلك». قلت: وهو مما غفل عنه المغفلون الثلاثة، فالحديث موقوف عندهم!!

(٣) قلت: وهو لفظ الترمذي: «وغمص الناس». فلو نبَّه عليه المؤلف لكان حسناً.

(صـ لغيره) وقد رواه الحاكم فقال: «**ولكِنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الحَقَّ وازْدَرى الناسَ**». وقال: «احتجا برواته»[1].

٤٢١٨ ـ ٢٩١٣ ـ (٢٤) (صحيح) وعنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**بينَما رجلٌ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ يَجُرُّ إزارَهُ مِنَ الخُيَلاءِ خُسِفَ بِهِ، فهو يَتَجَلْجَلُ في الأرْضِ إلى يومِ القيامَةِ**».

رواه البخاري والنسائي وغيرهما.

(**الخُيَلاءُ**) بضم الخاء المعجمة وتكسر وبفتح الياء ممدوداً: هوالكبر والعجب. و (**يتَجَلْجَلُ**) بجيمين، أي: يغوص وينزل فيها.

٤٢١٩ ـ ٢٩١٤ ـ (٢٥) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**بينا رجلٌ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ خرجَ في بُرْدَيْنِ أخْضَرَيْنِ يَخْتالُ فيهِما؛ أمَرَ الله الأرْضَ فأخَذَتْهُ، فهو يَتَجَلْجَلُ فيها إلى يومِ القِيامَةِ**».

رواه أحمد والبزار بأسانيد، رواة أحدها محتج بهم في «الصحيح»[2].

٤٢٢٠ ـ ٢٩١٥ ـ (٢٦) (صـ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه أحسبه يرفعه: «**إنَّ رجلاً كانَ في حُلَّةٍ...**[3] **فَتَبخْتَرَ واخْتالَ فيها، فَخَسف الله بِهِ الأرْضَ، فهو يَتَجَلْجَلُ فيها إلى يومِ القيامَةِ**».

رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح».

٤٢٢١ ـ ٢٩١٦ ـ (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**بينما رجلٌ يمشي في حُلَّةٍ تُعْجِبُه نَفْسُه، مُرَجِّلٌ رأسَه يَخْتالُ في مِشْيَتِهِ، إذْ خسَف الله بِهِ، فهو يَتَجَلْجَلُ في الأرضِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ**».

رواه البخاري ومسلم.

(مرجِّل) أي: ممشط.

٤٢٢٢ ـ ١٧٤١ ـ (١٠) (منكر) ورُوي عن كريب قال: **كنتُ أقودُ ابْنَ عبَّاسٍ في زُقاقِ أبي لَهَبٍ فقال: يا كُرَيْبُ! بَلَغْنا مكانَ كذا وكذا! قلتُ: أنْتَ عنده الآنَ، فقال: حدَّثَني العبَّاسُ بْنُ عبدِالمطَّلِبِ قال: «بينَا أنا مَعَ النبيِّ ﷺ في هذا الموْضِعِ، إذا أقْبَلَ رجُلٌ يَتبَخْتَرُ بينَ بُرْدَيْنِ، وينظُر إلى عِطْفَيْهِ، وقد أعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ؛ إذْ خَسَفَ الله به الأرْضَ في هذا الموْضِعِ، فهو يَتَجَلْجَلُ فيها إلى يومِ القِيامَةِ**».

رواه أبو يعلى.

---

(١) قلت: ووافقه الذهبي!! وهو من أوهامهما، فإن (يحيى بن جعدة) ـ راويه عن ابن مسعود ـ ليس من رجالهما كما في «كاشف الذهبي» وغيره، ثم هو لم يسمع من ابن مسعود كما قال ابن معين وأبو حاتم.

(٢) قلت: وهو للبزار (٣/ ٣٦٤/ ٢٩٥١) من طريق أبي صالح عنه؛ وليس فيه «بردين أخضرين»، وإنما قال: «حلة»، والسياق لأحمد (٣/ ٤٠) وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف يتقوى بما قبله دون (البردين الأخضرين).

(٣) في الأصل هنا: «حمراء» أسقطها الشيخ لنكرتها واكتفى بوضع نقاط، ولم ينبه عليها ـ كالعادة ـ في الهامش، ولا وضعها في «الضعيف». [ش].

٤٢٢٣ ـ ٢٩١٧ ـ (٢٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**مَنْ جَرَّ ثوبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ الله إليهِ يومَ القِيامَةِ**». فقال أبو بكرٍ رضي الله عنهُ: يا رسولَ الله! إنَّ إزاري يَسْتَرْخي، إلا أنْ أتَعاهَدَهُ؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**إنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُه خُيَلاءَ**».

رواه مالك والبخاري ـ واللفظ له، وهو أتم ـ، ومسلم والترمذي والنسائي. وتقدم في «اللباس» أحاديث منها هذا. [١٨/ ١].

٤٢٢٤ ـ ٢٩١٨ ـ (٢٩) (صحيح) وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَنْ تعظَّم في نَفْسِه أوِ اخْتَال في مِشْيَتِه؛ لَقِي الله تبارك وتعالى وهو عليه غَضْبانُ**».

رواه الطبراني في «الكبير» ـ واللفظ له، ورواته محتج بهم في «الصحيح» ـ، والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرط مسلم»[(١)].

٤٢٢٥ ـ ٢٩١٩ ـ (٣٠) (صـ لغيره) وعن خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْس رضي الله عنها؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إذا مشَتْ أُمَّتي المُطَيْطاءَ، وخَدمَتْهُمْ فارِسُ والرومُ، سُلِّطَ بعضُهُمْ على بعْضٍ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ٢٩٢٠ ـ (٣١) (صـ لغيره) ورواه الترمذي وابن حبان أيضاً من حديث ابن عمر.

(المُطَيْطاءَ) بضم الميم وفتح الطاءين المهملتين بينهما ياء مثناة تحت ممدوداً ويقصر: هو التبختر ومد اليدين في المشي.

٤٢٢٦ ـ ١٧٤٢ ـ (١١) (ضعيف) ورُوي عن أسماءَ بنتِ عُمَيْس رضي الله عنها قالتْ: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**بئسَ العبدُ عبدٌ تَخَيَّل واختالَ، ونسِيَ الكبيرَ المتعالَ، بِئْسَ العبدُ عبدٌ تجبَّرَ واعْتَدى، ونسِيَ الجبَّار الأعْلى، بئسَ العبدُ عبدٌ سَها ولها، ونسيَ المقابِرَ والبِلى، بئسَ العبدُ عبدٌ عتا وطغى، ونسِيَ المُبتدأ والمُنْتَهى، [بئسَ العبدُ عبدٌ يَخْتِلُ الدنيا بالدين][(٢)]، بئسَ العبدُ عبدٌ يختِلُ الدينَ بالشُّبُهاتِ[(٣)]، بئسَ العبدُ عبدٌ طَمَعٌ يقودُه، بئسَ العبدُ عبدٌ هَوىً يُضِلُّه، بئس العبدُ عبدٌ رَغَبٌ يُذِلُّهُ**».

(ضعيف) رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، [وليس إسناده بالقوي]». ورواه الطبراني من حديث نعيم بن همار الغطفاني أخصر منه، وتقدم [١٦ـ البيوع/ ٦].

٤٢٢٧ ـ ١٧٤٣ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ في جهنَّم وادياً يقالُ لَهُ: (هَبْهَب)، حقّاً على الله أنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جبَّارٍ عنيدٍ**».

---

(١) قلت: إنما هو على شرط البخاري، وفاته أنه رواه أحمد، والبخاري في «الأدب المفرد». انظر «الصحيحة» (٥٤٣).

(٢) أي: يطلب الدنيا بالآخرة. يقال: (خَتَله يختِله): إذا خدعه وراوغه، وختل الذئب الصيد إذا تخفى له. «نهاية». والزيادة من الترمذي.

(٣) الأصل: (بالشهوات)، قال الناجي (٢/١١٩): «وهو تصحيف بلا شك، وإنما هو (بالشبهات)، وهو لفظ الترمذي، وكذا لفظ الطبراني المختصر الذي قدمه المصنف في «الورع وترك الشبهات»: «عبد يستحل المحارم بالشبهات»، وهذا ظاهر لا خفاء به».

رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم؛ كلهم من رواية أزهر بن سنان. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». [مضى ٢٠ـ القضاء/ ٢].

(هبهب) بفتح الهاءين وموحدتين.

٤٢٢٨ ـ ١٧٤٤ ـ (١٣) (ضعيف) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يزالُ الرجلُ يَذْهَبُ بنَفْسِه حتى يُكْتَبَ في الجبَّارينَ فَيُصيبَه ما أصابَهم**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن [غريب][1]».

قوله: (يذهب بنفسه) أي: يترفَّع ويتكبَّر.

٤٢٢٩ ـ ٢٩٢١ ـ (٣٢) (حـ لغيره) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَوْ لَمْ تُذْنِبوا لخَشيتُ عليكُم ما هو أكبَرُ منْهُ؛ العُجْبُ**».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٢٣٠ ـ ٢٩٢٢ ـ (٣٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ يفْتَخِرونَ بآبائِهِمُ الَّذين ماتوا، إنَّما هم فَحْمُ جَهنَّم، أو لَيَكونُنَّ أهْوَنَ على الله مِنَ الجُعَلِ الذي يُدَهْدِهُ الخُرْءَ بأنْفِه، إنَّ الله [قد][2] أذْهَبَ عنكم عُبِّيَّةَ الجاهِلِيَّةِ وفَخْرَها بالآباءِ، إنَّما هو مؤمِنٌ تَقِيٌّ، وفاجِرٌ شَقِيٌّ، الناسُ [كلُّهُمْ][3] بنو آدَمَ، وآدَمُ خُلِقَ مِنَ التُّرابِ**».

رواه أبو داود، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن». وستأتي أحاديث من هذا النوع في «الترهيب من احتقار المسلم»، إن شاء الله.

(**الجُعَلُ**) بضم الجيم وفتح العين المهملة: هو دويبة أرضية. (**يُدَهْدِهُ**) أي: يدحرج؛ وزنه ومعناه. و (**العُبِّيَّةُ**) بضم العين المهملة وكسرها وتشديد الباء الموحدة وكسرها وبعدها ياء مثناة تحت مشددة أيضاً: هي الكبر والفخر والنخوة.

٢٣ـ (الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع: يا سيدي، أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم)

٤٢٣١ ـ ٢٩٢٣ ـ (١) (صحيح) عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تقولوا للْمنافِقِ: سَيِّداً، فإنَّه إنْ يَكُ سيِّداً؛ فقدْ أسْخَطْتُم ربَّكم عزَّ وجلَّ**».

(صـ لغيره) رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح، والحاكم، ولفظه قال: «**إذا قال الرجلُ للمنافِقِ: يا سيِّد! فقدْ أغْضَبَ ربَّه**».

وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال[4].

---

(١) زيادة من «الترمذي» (٢٠٠١)، وفي إسناده (عمر بن راشد اليمامي)، ضعفه الحافظ وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩١٤).

(٢) زيادة من «الترمذي».

(٣) زيادة من «الترمذي».

(٤) يشير إلى أن في إسناد الحاكم ضعيفاً، وهو كذلك، ولكنه لا يضر، لأنه قد توبع عند الأوَّلين، انظر «الصحيحة» (٣٧١).

٢٤ـ (الترغيب في الصدق، والترهيب من الكذب)

٤٢٣٢ ـ ٢٩٢٤ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بن كعب بن مالكٍ قال: سمعتُ كَعْبَ بنَ مالك يُحدِّثُ حديثَهُ حينَ تخلَّفَ عَنْ رسولِ الله ﷺ في غزْوَةِ (تبوك)، قال كعبُ بنُ مالك: لَمْ أتَخلَّفْ عنْ رسولِ الله ﷺ في غَزْوَةٍ غزاها قَطُّ إلا في غَزْوَةِ (تَبوك)، غيرَ أنِّي قد تخلَّفتُ في غزْوَةِ (بَدْرٍ)، ولَمْ يُعاتِبْ أحداً تَخلَّف عنها، إنّما خَرَجَ رسولُ الله ﷺ والمسلمون يريدونَ عِيرَ قُريشٍ، حتَّى جمعَ الله بينَهُمْ وبينَ عَدوِّهم على غير ميعادٍ، ولقدْ شَهِدْتُ معَ رسولِ الله ﷺ ليلةَ العقَبةِ حين تَوَاثَقْنا على الإسْلامِ، وما أُحِبُّ أنَّ لي بها مَشهدَ (بَدْرٍ)، وإنْ كانَتْ (بَدْرٌ) أذْكَرُ في الناسِ مِنْهَا. وكانَ مِنْ خَبري حينَ تخلَّفْتُ عن رسولِ الله ﷺ في[1] غزوَةِ (تبوك) أنِّي لَمْ أكُنْ قطُّ أقوى ولا أيْسَرَ مِنِّي حينَ تَخلَّفْتُ عنه في تِلْكَ الغَزْوَةِ، والله ما جَمَعْتُ قبلها راحِلَتَيْنِ قَطُّ، حتى جمعتُهما في تلكَ الغَزْوَةِ، ـ ولَمْ يكُنْ رسولُ الله ﷺ يريدُ غزوةً إلا وَرَّى[2] بِغَيْرِها حتَّى كانَتْ تِلْكَ الغزوة[3] ـ فغزاها رسولُ الله ﷺ في حرٍّ شديدٍ، واسْتَقْبَلَ سَفَراً بعيداً ومَفازاً، واسْتقْبَلَ عَدُوّاً كثيراً، فجَلَى لِلْمُسْلِمينَ أمْرَهُمْ؛ ليتأهَّبوا أُهْبَةَ غَزْوِهم، وأخْبَرَهُمْ بِوجْهِهِمُ الَّذي يُريدُ، والمسلمونَ مع رسولِ الله ﷺ كثيرٌ، وأخْبَرَهُمْ بَوجْهِهِمْ الَّذي يُريدُ، والمسلمونَ مع رسولِ الله ﷺ كثيرٌ، ولا يَجْمَعُهم كتابٌ حافِظٌ ـ يريد بذلك الديوانَ ـ، قال كعبٌ: فَقَلَّ رجلٌ يريدُ أنْ يَتَغَيَّبَ إلا ظَنَّ[4] أنَّ ذلك سَيَخْفَى [له] ما لَمْ يَنْزِلْ فيهِ وَحْيٌ مِنَ الله عزَّ وجلَّ. وغزا رسول الله ﷺ تلكَ الغزوةَ حين طابَتِ الثمارُ والظلالُ، فأنا إليها أصْعَرُ[5]، فتجهَّزَ رسولُ الله ﷺ والمسلمون مَعَهُ، وطَفِقْتُ أغدو لِكَيْ أتَجَهَّزَ مَعهُم، فأرْجِعُ ولَمْ أقْضِ مِنْ جهازي شيئاً، وأقُولُ في نفسي: أنا قادِرٌ على ذلك إذا أردْتُ، فلَمْ يَزَلْ ذلك يَتمادى بي حتَّى اسْتَمَرَّ بالناسِ الجِدُّ، فأصْبحَ رسولُ الله ﷺ غادياً والمسلمونَ معَهُ ولم أقْضِ مِنْ جهازي شيئاً، ثُمَّ غدوْتُ فرجَعْتُ ولَمْ أقْضِ شيئاً، فَلَمْ يَزَلْ ذلك يَتمادى بي حتَّى أسْرعوا وتَفَارَطَ[6] الغَزْوُ، فَهَمَمْتُ أنْ أرْتَحِلَ فأدْرِكَهم، ـ فيا لَيْتَنِي فعلْتُ ـ، ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ لي ذلك. وطَفِقْتُ إذا خَرجْتُ في الناسِ بعدَ خُروجِ رسولِ الله ﷺ يَحْزُنُني أنِّي لا أرى لي أُسْوَةً إلا رَجُلاً مغموصاً[7] عليه في النِّفاقِ، أو رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ الله مِنَ الضُّعفاءِ، ولَمْ يَذْكُرْني رسولُ الله ﷺ حَتَّى بلَغَ (تبوكَ)، فقالَ وهو جالِسٌ في القَوْمِ بـ (تبوك): «ما فعلَ

---

(١) الأصل: (من)، والتصحيح من «مسلم ـ التوبة» وقد صححت منه أحرفاً أخرى وقعت في الأصل خطأ، لا ضرورة للتنبيه عليها.

(٢) أي: أوهم غيرها كما يأتي من المؤلف في شرح غريبه.

(٣) ما بين المعترضتين لم يرد في رواية مسلم هذه، ولذلك لم يذكرها المؤلف فيها في «مختصر مسلم» (١٩١٨)، وإنما هي في رواية أخرى لمسلم، لكن اللفظ للبخاري في «المغازي».

(٤) لفظ مسلم: (يظن).

(٥) أي: أميل كما يأتي في الكتاب.

(٦) أي: فات، وكان الأصل: (وتفاوت)، والتصحيح من «الصحيحين».

(٧) بالغين المعجمة والصاد المهملة: أي: مطعوناً عليه في دينه متهماً بالنفاق كما في «الفتح» وغيره. ووقع في الأصل (مغموضاً) بالضاد المعجمة وبذلك قيده المؤلف كما يأتي، وهو من أوهامه رحمه الله، وتبعه عليه وعلى غيره مما يأتي التنبيه عليه المعلقون الثلاثة!!

كَعْبُ بنُ مالكٍ؟». فقالَ رجلٌ مِنْ بَني سَلِمَةَ: يا رسولَ الله! حبَسهُ بُرْداهُ، والنَّظرُ في عِطْفَيْهِ. فقال له معاذُ بْنُ جَبلٍ: بئسَ ما قُلْتَ، والله يا رسولَ الله! ما علِمْنا عليهِ إلا خيراً، فسكَتَ رسولُ الله ﷺ، فبيْنا هو على ذلك رأى رجُلاً مُبيِّضاً يزولُ به السَّرابُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «كُنْ أبا خَيْثَمَةَ». فإذا هو أبو خَيْثَمَةَ الأنْصاريّ، وهو الذي تَصدَّقَ بصاعِ التمْرِ حينَ لَمَزَه المُنافقونَ. قال كعبٌ: فلمَّا بلَغني أنَّ رسولَ الله ﷺ قد تَوجَّه قافلاً مِنْ (تبوك) حَضَرني بَثِّي، فطَفِقْتُ أتذكَّر الكَذِبَ، وأقولُ: بِمَ أخْرُج مِنْ سخَطِه غداً؟ وأسْتَعينُ على ذلك بِكُلِّ ذي رأيٍ مِنْ أهْلي، فلَّما قيل: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد أظلَّ[1] قادِماً، زاحَ عنِّي الباطِلُ، حتَّى عَرَفْتُ أنِّي لَنْ أنْجُوَ منهُ بِشَيْءٍ أبداً، فأجْمَعْتُ صِدْقَهُ. وأصبَح رسولُ الله ﷺ قادِماً، وكانَ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بدأ بالمسْجِدِ فركَع فيه ركْعَتين، ثُمَّ جلَس للناس، فلمَّا فَعلَ ذلك جاءَه المُخلَّفون، فطفِقوا يَعْتَذرونَ إليه ويَحْلِفونَ له، وكانوا بضْعَةً وثمانينَ رجُلاً، فَقبِلَ مِنْهُمْ علانِيَتَهُم، وبايَعَهُمْ واسْتَغْفَرَ لَهُمْ، ووَكَلَ سَرائِرَهُمْ إلى الله، حتَّى جِئْتُ، فلمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المُغْضَبِ ثُمَّ قال: «تعالَ». فجئْتُ أمْشي حتى جَلَسْتُ بيْنَ يَدَيْهِ، فقال لي: «ما خَلَّفَكَ؟ ألَمْ تَكُنْ قد ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟». قلتُ: يا رسولَ الله! إنِّي والله لو جلسْتُ عندَ غيرِكَ مِنْ أهلِ الدنيا لرأيْتُ أنِّي سأخْرُج مِنْ سَخَطِهِ بعُذْرٍ، ولقدْ أُعطِيتُ جَدلاً، ولكنِّي والله لقدْ علِمْتُ لَئِنْ حدَّثْتُكَ اليومَ حديثَ كذبٍ ترضى به عنِّي؛ ليوشِكَنَّ اللهُ أن يُسْخِطَكَ عليَّ، ولَئِنْ حدَّثْتُكَ حديثَ صدقٍ تَجِدُ عليَّ فيه؛ إنِّي لأرْجو فيه عُقْبى الله عزَّ وجلَّ ـ في رواية: عفو الله ـ والله ما كانَ لي مِنْ عُذْرٍ، ما كُنْتُ قَطُّ أقْوى ولا أيْسَرَ مِنِّي حين تَخَلَّفْتُ عنكَ. قال: فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أمَّا هذا فقدْ صدقَ، فَقُمْ حتى يَقْضِيَ الله فيكَ». فقُمْتُ، وثارَ رِجالٌ مِنْ بني سَلِمَةَ فاتَّبعوني فقالوا: والله ما علِمْناكَ أذْنَبْتَ ذَنْباً قبلَ هذا، لقدْ عَجَزْتَ في أنْ لا تكونَ اعتذرْتَ إلى رسولِ الله ﷺ بِما اعْتَذَرَ [به] إليْهِ المُخلَّفونَ! فقدْ كان كافيكَ ذَنْبَكَ استغفارُ رسولِ الله ﷺ لَكَ، قال: فوالله ما زالوا يُؤنِّبونَني حتَّى أرَدْتُ أنْ أرْجعَ إلى رسولِ الله ﷺ فأُكَذِّبَ نفسي. قال: ثُمَّ قلتُ لهمْ: هَلْ لَقِيَ هذا معي أحَدٌ؟ قالوا: نَعَمْ، لَقِيَهُ معكَ رَجلانِ قالا مثلَ ما قُلْتَ، فقيلَ لَهُما مثلَ ما قيلَ لك. قال: قلتُ مَنْ هُما؟ قالوا: مُرارَةُ بْنُ رَبيعَةَ العامِريّ[2] وهِلالُ بْنُ أُمَيَّةَ الواقِفيّ. قال: فذكروا لي رَجُلَيْنِ صالِحينِ قد شَهِدا (بَدْراً) فيهما أُسْوَةٌ. قال: فَمضيْتُ حينَ ذَكروهُما لي. قال: ونَهى رسولُ الله ﷺ المسلمينَ عَنْ كلامِنا أيُّها الثلاثةُ مِنْ بينِ مَنْ تَخلَّفَ عنه. قال: فاجْتَنَبَنَا الناسُ، وقال: تَغَيَّروا لنا حتّى تَنكَّرَتْ لي في نفسي الأرضُ، فما هِيَ بالأرضِ التي أعْرِفُ. فلَبِثْنا على ذلك خَمْسِينَ لَيلَةً، فأمَّا صاحِباياَ فاسْتكانا وقَعَدا في بُيوتِهما يَبْكِيانِ، وأمَّا أنا فكُنْتُ أشَبَّ القومِ وأجلدَهُم، فكنتُ أخْرجُ فأشْهَدُ الصلاةَ وأطوفُ في الأسْواقِ، ولا يُكَلِّمُني أحَدٌ، وآتي رسولَ الله ﷺ وهو في مَجْلِسِهِ بعدَ الصلاةِ فأُسَلِّمُ[3]، فأقولُ في نَفْسي: هل حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السلام أمْ لا؟ ثُمَّ أُصَلِّي قريباً منه وأسارِقُهُ النظرَ، فإذا

---

(١) أي: دنا قدومه، كأنه ألقي على ظله. و (زاح) بالزاي، أي: زال. ووقع في الأصل بالراء.

(٢) كذا وقع في «مسلم»، وهو خطأ، والصواب ما في رواية البخاري: «... بن الربيع العَمري». انظر «فتح الباري» ـ غزوة تبوك، و «العجالة» (١/٢٠٠)، وهو مما غفل عنه مدعو التحقيق!

(٣) في مسلم: (فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة).

أقْبَلْتُ على صلاتي نَظَر إليَّ، فإذا التَفَتُّ نحوَهُ أعْرضَ عنِّي، حتَّى إذا طالَ عليَّ ذلك مِنْ جفوةِ المسلمين مَشَيْتُ حتى تَسوَّرْتُ جِدارَ حائطِ أبي قتادةَ، وهو ابنُ عمِّي، وأحَبُّ الناس إليَّ، فسلَّمْتُ عليه، فوالله ما رَدَّ عليَّ السلام، فقلتُ له: يا أبا قتادة! أنْشُدُكَ بالله! هل تَعْلَمُني أنِّي أُحِبُّ الله ورسولَه؟ قال: فَسكتَ. فعُدْتُ فناشَدْتُه، فسكَتَ، فعُدْتُ فناشَدْتُهُ، فقال: الله ورسولُه أعْلَمُ. ففاضَتْ عيناي، وتَولَّيْتُ حتَّى تَسوَّرْتُ الجِدارَ.

فبينا أنا أمْشي في سوقِ المدينةِ إذا نَبَطِيٌّ مِنْ أنْباطِ أهْلِ الشامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بطعام يبيعُه بالمدينةِ يقولُ: مَنْ يَدُلُّ على كَعْبِ بْنِ مالكٍ؟ قال: فَطَفِقَ الناسُ يُشيرونَ لَهُ إليَّ حتّى جاءَني فدَفَعَ إليَّ كِتاباً مِنْ مَلِك غَسَّانَ، وكنْتُ كاتِباً فقرأْتُه، فإذا فيه: أمَّا بَعْدُ فإنَّهُ قد بلَغَنا أنَّ صاحِبَكَ قد جَفاكَ، ولَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بدارِ هَوانٍ ولا مَضْيَعَةٍ، فالْحَقْ بِنا نواسِكَ، قال: فَقُلْتُ حين قَرأْتُها: وهذه أيْضاً مِنَ البَلاءِ، فَتَيَمَّمْتُ[1] بها التَّنُّورَ فَسَجَرْتُها [بها]، حتَّى إذا مَضَتْ أرْبَعونَ مِنَ الخَمْسينَ، واسْتَلْبَثَ الوَحْيُ إذا [رسولُ] رسولِ الله ﷺ يأتيني، فقالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمُرُكَ أنْ تَعْتَزِلَ امْرأتَكَ. قال: فقلتُ: أُطَلِّقُها أمْ ماذا أفْعَل؟ قال: لا، بَلِ اعْتَزِلْها فلا تَقْرَبَنَّها، وأرْسَلَ إلى صاحِبيَّ بمِثْلِ ذلك. قال: فقلتُ لامْرَأتي: الْحَقي بأهْلِكِ فكوني عندَهُم حتى يَقْضِيَ الله في هذا الأمْرِ. قال: فجاءَتِ امْرأةُ هِلالِ بْنِ أمَيَّةَ رسولَ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله! إنَّ هلالَ بْنَ أُمَيَّةَ شيخٌ ضائعٌ؛ ليسَ له خادِمٌ، فهل تَكْرَهُ أنْ أخْدِمَهُ؟ قال: «لا، ولكِنْ لا يَقْرَبَنَّكَ». قالتْ: إنَّه والله ما بِهِ حَرَكَةٌ إليَّ، ووالله ما زالَ يَبْكي مُنْذُ كانَ مِنْ أمْرِهِ ما كانَ إلى يَوْمِهِ هذا. قال: فقال لي بعضُ أهْلي: لو اسْتَأْذَنْتَ رسولَ الله ﷺ [في امرأتك] فقد أذِنَ لامْرَأةِ هلالِ بْنِ أُمَيَّةَ أنْ تَخْدِمَهُ. قال: فقلتُ: لا أسْتَأْذِنُ فيها رسولَ الله ﷺ، وما يُدْريني ما [ذا] يقولُ رسولُ الله ﷺ إذا اسْتَأْذَنْتُه فيها وأنا رجلٌ شاب؟ قال: فلَبِثْتُ بذلك عَشْرَ ليالٍ، فكَمُلَ لنا خمسونَ ليلةً مِنْ حينِ نَهى عن كلامِنا.

قال: ثُمَّ صَلَّيْتُ صلاةَ الفَجْرِ صباحَ خَمْسينَ ليلةً على ظهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيوتِنا، فبينا أنا جالِسٌ على الحالِ التي ذَكَرَ الله عزَّ وجلَّ مِنَّا، قد ضاقَتْ عليَّ نَفْسي وضاقَتْ عليَّ الأرْضُ بِما رَحُبَتْ، سمعتُ صوتَ صارِخٍ أوْفَى على (سَلْع) يقولُ بأعْلَى صوته: يا كَعْبَ بْنَ مالكٍ! أبْشِرْ. قال: فَخَرَرْتُ ساجِداً وعَرَفْتُ أنْ قد جاءَ فَرَجٌ. قال: فآذَنَ رسولُ الله ﷺ الناسَ بتوبةِ الله علينا حينَ صلَّى صلاةَ الفَجْرِ، فذهَبَ الناسُ يُبَشِّرونَنا، فذَهب قِبَلَ صاحِبَيَّ مُبَشِّرون، وركَضَ رجلٌ إليَّ فرساً، وسعى ساعٍ مِنْ أسْلمَ قِبَلي، وأوْفى على الجَبَلِ، فكانَ الصوتُ أسْرَعَ مِنَ الفَرسِ، فلمَّا جاءَني الذي سمعتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُني، نَزَعْتُ له ثَوْبَيَّ فكَسَوتُهُما إيَّاهُ بِبِشارَتِهِ، والله ما أمْلِكُ غيرَهُما يومَئذٍ، واسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُما. وانْطَلَقْتُ أتأمَّمُ رسولَ الله ﷺ، يتلقَّاني الناسُ فَوْجاً فَوْجاً يُهَنِّئوني بالتوبَةِ، ويقولونَ: لتَهْنِئْك توبةُ الله عليك. حتَّى دخلنا المسجدَ، فإذا رسولُ الله ﷺ حولَهُ الناسُ، فقامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ[الله] يُهَرْوِلُ حَتَّى صافَحَني وهَنَّأني، والله ما قامَ إليَّ رجلٌ مِنَ المهاجِرينَ غيرُه، قال: فكانَ كَعْبٌ لا يَنْساها لِطَلْحَةَ، قال كَعْبٌ: فَلمَّا سَلَّمْتُ على رسولِ الله ﷺ قال: وهو يبرُقُ وَجهُهُ مِنَ السرورِ: «أبْشِرْ بخيرِ يَوْمٍ

---

(١) هذا لفظ البخاري. وأما مسلم ـ والسياق له ـ فلفظه: (فتيممتُ)، قال الناجي (١/٢٠٠): «وهو في جميع نسخ «مسلم» في بلادنا، وهي لغة في (تيممت) التي هي لفظ البخاري والموجود في نسخ «الترغيب»، وليس بجيد منه». قلت: ويؤيده أنه وقع على الصواب في «مختصر مسلم» للمؤلف (رقم ـ ١٩١٨ ـ بتحقيقي).

مَرَّ عليكَ منذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ». قال: فقُلْتُ: أمِنْ عِنْدِكَ يا رسولَ الله! أمْ مِنْ عِنْدِ الله؟ قال: «بَلْ مِنْ عندِ الله». وكانَ رسولُ الله ﷺ إذا سُرَّ اسْتَنارَ وَجْهُهُ، حتى كأنَّ وجهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، قال: وكنَّا نَعْرِف ذلك مِنْهُ. قال: فلمَّا جَلستُ بينَ يَدَيْهِ؛ قلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ مِنْ تَوبتي أنْ أنْخَلعَ مِنْ مالي صَدَقَةً إلى الله وإلى رسولِهِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «أمْسِكْ عليكَ بَعْضَ مالِكَ، فهوَ خَيْرٌ لكَ». قال: فقلْتُ: فإنِّي أُمسِكُ سَهْمِيَ الذي بخَيْبَرَ. قال: وقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّما أنْجاني الله بالصدْقِ، وإنَّ مِنْ تَوْبَتي أنْ لا أُحدِّثَ إلا صِدْقاً ما بَقيتُ. قال: فوالله ما علمتُ [أن] أحداً [من المسلمين] أبْلاهُ الله في صِدْقِ الحَديثِ مُنْذُ ذكرتُ ذلك لِرَسولِ الله ﷺ [إلى يومي هذا] أحْسَنَ ممَّا أبْلاني الله [به]، والله ما تَعمَّدْتُ كَذِبةً منذ قلتُ ذلك لرَسولِ الله ﷺ إلى يومي هذا، وإنِّي لأرْجو أنْ يَحْفَظَني الله فيما بَقِيَ. قال: فأنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَقَدْ تابَ الله على النبيِّ والمُهاجِرِيْنَ والأنْصارِ الذيْنَ اتَّبَعُوهُ في سَاعَةِ العُسْرَةِ﴾ حتى بلَغَ ﴿إنَّهُ بِهِمْ رؤوفٌ رَحِيْمٌ﴾. وعلى الثَّلاثةِ الَّذينَ خُلِّفُوا حَتَّى إذا ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الأرْضُ بِما رَحُبَتْ﴾، حتى بلغ ﴿[يا أيُّها الذين آمنوا] اتَّقُوا الله وكُونوا معَ الصَّادِقين﴾. قال كعبٌ: والله ما أنْعَم الله عليَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بعدَ إذْ هداني الله للإسْلامِ أعْظَمَ في نفْسي مِنْ صِدْقي لِرَسولِ الله ﷺ أنْ لا أكونَ كَذَبْتُه فأهْلِكَ كما هَلَكَ الذين كَذبوا، إنَّ الله قال لِلَّذين كَذَبوا حينَ أنْزَلَ الوحيَ شَرَّ ما قالَ لأحدٍ، فقال: ﴿سَيَحْلِفونَ بالله لَكُمْ إذا انْقَلَبْتُمْ إلَيْهِمْ لِتُعْرِضوا عَنهُمْ فأعْرِضُوا عَنْهُمْ إنَّهُمْ رِجْسٌ ومأواهُمْ جَهَنَّمُ جَزاءً بما كانوا يَكْسِبونَ. يَحْلِفونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ، فإنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فإنَّ الله لا يَرْضَى عَنِ القَوْمِ الفَاسِقِينَ﴾. قال كَعْبٌ: كنَّا خُلِّفْنا أيُّها الثَّلاثةُ عَنْ أمْرِ أولئكَ الذين قَبِلَ منهمْ رسولُ الله ﷺ حينَ حَلَفوا له، فبايَعَهُمْ واسْتَغفر لَهُمْ، وأرْجأ رسولُ الله ﷺ أمْرَنا حتَّى قَضَى الله تعالى فيه، فبذلك[1] قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وعلى الثَّلاثةِ الذينَ خُلِّفوا﴾ وليسَ الذي ذكَره مما خُلِّفْنا تَخَلُّفُنا عَنِ الغَزْوِ، وإنَّما هو تَخْليفُه إيَّانا، وإرْجاؤه أمْرَنا عَمَّنْ حَلَف له واعْتَذَرَ إليه، فقَبِلَ مِنْهُ».

رواه البخاري، ومسلم ـ واللفظ له ـ. ورواه أبو داود والنسائي بنحوه مفرقاً ومختصراً. وروى الترمذي قطعة من أوله ثم قال: «وذكر الحديث».

قوله: (وَرَّى) عن الشيء: إذا ذكره بلفظ يدل عليه أو على بعضه دلالة خفية عند السامع. (المَفَازُ) والمفازة هي: الفلاة لا ماء بها. (يَتَمادَى بي) أي: يتطاول ويتأخر. وقوله: (تَفَارَطَ الغزو) أي: فات على من أراده وَبَعُدَ عليه إدراكه. (المَغْمُوضُ) بالغين والضاد المعجمتين[2]: هو المعيب المشار إليه بالعيب. (ويزولُ به السَّرابُ) أي: يظهر شخصه خيالاً فيه. (أوْفَى على سَلْعٍ) أي: طلع عليه. و (سلع): جبل معروف في أرض المدينة. (أُيَمِّمُ) أي: أقصد. (أرجأ أمرنا): أخره، والإرجاء: التأخير. وقوله: (فأنا إليه أصْعَر) بفتح الهمزة والعين المهملة جميعاً، وسكون الصاد المهملة: أي أميل إلى البقاء فيها واشتهي ذلك؛ و (الصعر): الميل، وقال الجوهري: في الخد خاصة.

---

(١) الأصل: (بذلك)، والتصويب من «الصحيحين»، وهو مما غفل عنه المدعون التحقيق! كالذي بعده!!

(٢) قوله في الصاد أنها معجمة خطأ كما تقدم، قال الناجي: «وإنما هو بالصاد المهملة بلا خلاف بين أهل اللغة والغريب».

٤٢٣٣ ـ ٢٩٢٥ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن عبادةَ بنِ الصامتِ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اضْمَنوا لي سِتّاً مِنْ أنفُسِكُمْ؛ أضْمَنْ لَكُمُ الجَنَّةَ: اصْدُقوا إذا حَدَّثْتُمْ، وأوْفوا إذا وَعَدْتُمْ، وأدُّوا إذا ائْتُمِنْتُمْ، واحْفَظوا فروجَكُمْ، وغُضُّوا أبصارَكُمْ، وكُفُّوا أيْدِيَكُمْ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «المطلب لم يسمع من عبادة». [مضى ١٧ـ النكاح/ ١].

٤٢٣٤ ـ ٢٩٢٦ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «تَقَبَّلوا لي سِتّاً أتَقَبَّلُ لكُمْ بالجَنَّةِ: إذا حَدَّثَ أحدُكم فلا يَكْذِبْ، وإذا وَعَدَ فلا يُخْلِفْ، وإذا ائْتُمِنَ فلا يَخُنْ، غُضُّوا أبْصارَكُمْ، وكُفُّوا أيْدِيَكُمْ، واحْفَظُوا فُروجَكُمْ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والحاكم والبيهقي، ورواتهم ثقات؛ إلا سعد بن سنان.

٤٢٣٥ ـ ٢٩٢٧ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أنا زعيمٌ ببَيْتٍ في وَسَطِ الجنَّةِ لِمَنْ تركَ الكَذِبَ وإنْ كان مازِحاً».

رواه البيهقي بإسناد حسن[1]. ورواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه في حديث تقدم في «حسن الخلق». [مضى ٢٣ـ الأدب/ ٢].

٤٢٣٦ ـ ٢٩٢٨ ـ (٥) (حـ لغيره) عن عبدالرحمن بن الحارث عن[2] أبي قُرادٍ السلَميِّ رضي الله عنه قال: كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ فدَعا بِطَهورٍ، فغَمَس يَدَه فتَوضَّأ، فتتبَّعناهُ فَحَسوْناهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «ما حَمَلَكُمْ على ما فَعَلْتُم؟». قلنا: حُبُّ الله ورسولِه. قال: «فإنْ أحْبَبْتُمْ أنْ يُحِبَّكُمُ الله ورسولُهُ؛ فأدُّوا إذا ائْتُمِنْتُمْ، واصْدُقوا إذا حَدَّثْتُمْ، وأحْسِنوا جِوارَ مَنْ جاوَرَكُمْ».

رواه الطبراني[3].

٤٢٣٧ ـ ٢٩٢٩ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر[و] رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أربَعٌ إذا كُنَّ فيكَ فلا عليكَ ما فاتَكَ مِنَ الدنيا: حِفْظُ أمانَةٍ، وصِدقُ حديثٍ، وحُسْنُ خَليقَةٍ، وعِفَّةٌ في طُعْمَةٍ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٥].

٤٢٣٨ ـ ٢٩٣٠ ـ (٧) (صحيح) وعن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما قال: حَفِظْتُ مِنْ رَسولِ الله ﷺ: «دَعْ ما يُرِيبُكَ إلى ما لا يُرِيبُكَ، فإنَّ الصدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، والكَذِبَ رِيبَةٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، [مضى ١٦ـ البيوع/ ٦].

---

(١) قلت: لا أدري ما وجه تقديم البيهقي على الآخرين، وهم أعلى طبقة منه، لا سيما وهو قد رواه (٦/ ٢٤٢/ ٨٠١٧) بسنده عن أبي داود، وهذا في «سننه» (٤٨٠٠).

(٢) الأصل: (بن)، والتصحيح من «المعجم الأوسط»، وكذا في كنى «الإصابة» من رواية ابن أبي عاصم وابن السكن. وفي رواية غيرهم عن عبدالرحمن بن أبي قراد. انظر «الصحيحة» (٢٩٩٨).

(٣) أي في «الأوسط» كما تقدم، وكذا في «المجمع» (٤/ ١٤٥).

٤٢٣٩ ـ ٢٩٣١ ـ (٨) (صحيح) وعنْ عبدِالله بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ رضيَ الله عنهما قال: قلنا: يا نَبِيَّ الله! مَنْ خَيْرُ الناس؟ قال: «ذو القَلبِ المَخْمُوم، واللِّسانِ الصَّادِقِ». قال: قلنا: يا نبيَّ الله! قد عرفنا اللِّسانَ الصادِقَ، فما القلبُ المَخْموم؟ قال: «[هو التقيُّ النقيُّ؛ الذي لا إثْمَ فيه، ولا بَغْيَ ولا حَسَدَ». قال: قلنا: يا رسول الله! فَمَنْ على أثَرِه؟ قال: «الذي يَشْنَأُ الدنيا، ويُحِبُّ الآخِرَةَ». قلنا: ما نَعْرِفُ هذا فينا إلا رافعٌ مَوْلى رسولِ الله ﷺ، فَمَنْ على أثَرِه؟ قال: «مؤمِنٌ في خُلُقٍ حَسَنٍ». قلنا: أمَّا هذه فإنها فينا[1].

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وتقدم لفظه [هنا/ ٢١]، والبيهقي ـ وهذا لفظه ـ، وهو أتم.

٤٢٤٠ ـ ١٧٤٥ ـ (١) (ضعيف معضل) وعن منصورِ بن المعْتَمِرِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَحَرُّوا الصدْقَ وإنْ رأيْتُمْ أنَّ الهَلَكَةَ فيه، فإنَّ فيه النجاةَ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» هكذا معضلاً، ورواته ثقات.

٤٢٤١ ـ ٢٩٣٢ ـ (٩) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكُم بالصدْقِ؛ فإنَّ الصدْقَ يَهْدي إلى البرِّ، والبِرَّ يَهْدي إلى الجنَّةِ، وما يزالُ الرجلُ يَصْدُقُ، ويَتَحَرَّى الصِّدْقَ حتى يُكْتَبَ عندَ الله صِدِّيقاً، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ! فإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجورِ، وإنَّ الفُجورَ يَهْدِي إلى النارِ، وما يزالُ العَبْد يَكْذِبُ ويَتَحرَّى الكَذِبَ، حتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذَّاباً».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، وصححه واللفظ له.

٤٢٤٢ ـ ٢٩٣٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عليكُمْ بالصدْقِ؛ فإنَّه معَ البِرِّ، وهُما في الجنَّةِ، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ؛ فإنَّه مَعَ الفجورِ، وهُما في النارِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٢٤٣ ـ ٢٩٣٤ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدقِ فإنه يهدي إلى البِرِّ، وهما في الجنةِ، وإياكم والكَذِبَ فإنه يهدي إلى الفُجورِ، وهما في النار».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

٤٢٤٤ ـ ١٧٤٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدِالله بْنِ عَمْرِو رضي الله عنهما: أنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! ما عَمَلُ الجنَّةِ؟ قال: «الصدقُ، إذا صَدَقَ العبدُ؛ بَرَّ، وإذا بَرَّ؛ آمَنَ، وإذا آمَنَ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ». قال: يا رسول الله! وما عَمَلُ النَّارِ؟ قال: «الكذِبُ، إذا كَذَبَ العبدُ؛ فَجَر، وإذا فَجَرَ؛ كَفَرَ، وإذا كَفَر؛ يَعْني دخَلَ النارَ».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة.

٤٢٤٥ ـ ١٧٤٧ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وعن مالكٍ؛ أنه بلغَهُ؛ أنَّ ابْنَ مسعودٍ قالَ: لا يزالُ العبدُ يَكْذِبُ ويَتَحَرَّى الكَذِبَ، فتُنْكَتُ في قلْبِه نُكْتَةٌ سوداء، حتى يسوَدَّ قلبُه، فيُكْتَبُ عند الله مِنَ الكاذبين.

---

(١) الأصل: (ففينا)، والتصحيح من «شعب الإيمان» (٥/ ٢٦٤)، ومنه الزيادة.

ذكره مالك في «الموطأ» هكذا، وتقدم بنحوه متصلاً مرفوعاً[1].

٤٢٤٦ ـ ٢٩٣٥ ـ (١٢) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ الليلةَ رجُلَيْن أتياني قالا لي[2]: الذي رأيْتَه يُشَقُّ شِدْقُهُ فكذَّابٌ، يكذِبُ بالكِذْبَةِ تُحمَلُ عنهُ حتى تَبْلُغَ الآفاقَ، فيُصْنَعُ به هكذا إلى يومِ القِيامَةِ».

رواه البخاري هكذا مختصراً في «الأدب» من «صحيحه». وتقدم بطوله في «ترك الصلاة» [٥ـ الصلاة/ ٤٠].

٤٢٤٧ ـ ٢٩٣٦ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «آيةُ المنافِقِ ثلاثٌ: إذا حدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أخْلَفَ، وإذا ائتُمِنَ خانَ[3]».

رواه البخاري ومسلم. وزاد مسلم في رواية له: «وإنْ صامَ وصلَّى وزَعَمَ أنَّهُ مُسلِمٌ».

٤٢٤٨ ـ ٢٩٣٧ ـ (١٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه كان مُنافِقاً خالِصاً، ومَنْ كان فيه خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كانَتْ فيه خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حتَّى يَدَعها: إذا ائتُمِنَ خانَ، وإذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا عاهدَ غَدر، وإذا خاصَمَ فَجَر».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٤٢٤٩ ـ ٢٩٣٨ ـ (١٥) (حـ لغيره) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه فهو مُنافِقٌ، وإنْ صامَ وصَلَّى، وحَجَّ واعْتَمَرَ، وقال: إنِّي مسْلِمٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أخلَفَ، وإذا ائتُمِنَ خانَ».

رواه أبو يعلى من رواية يزيد الرقاشي، وقد وثق، ولا بأس به في المتابعات.

٤٢٥٠ ـ ٢٩٣٩ ـ (١٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُؤمِنُ العَبْدُ الإيمانَ كُلَّهُ حتَّى يَتْرُكَ الكَذبَ في المُزاحَةِ، والمِراءَ وإنْ كانَ صادِقاً».

رواه أحمد والطبراني.

٠ ـ ٢٩٤٠ ـ (١٧) (صـ لغيره) ورواه أبو يعلى من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لا يبلُغُ العبدُ صريحَ الإيمانِ حتَّى يدَعَ المُزاحَ والكَذِبَ، ويَدَعَ المِراءَ وإنْ كان مُحِقّاً».

وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله، ولمتنه شواهد كثيرة.

٤٢٥١ ـ ١٧٤٨ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُطْبَعُ المؤمِنُ

---

(١) قلت: هو هنا في «الصحيح» دون جملة (النكتة السوداء).

(٢) لفظة (لي) ليست في البخاري. قاله الناجي (٢٠٠/ ١). قلت: وكذلك ليس عنده لفظة (هكذا)، وكذا (الليلة)، وإنما هذه في الحديث المطول المتقدم.

(٣) الأصل: «وإذا عاهد غدر»! قال الناجي: «هذا تحريف قبيح، ليس في هذا الحديث بلا نزاع: «وإذا عاهد غدر»، إنما بدله: «وإذا ائتمن خان»، وأما اللفظ المذكور فإنما هو في حديث ابن عمرو الذي بعده». قلت: وسيأتي قريباً على الصواب هنا في (٣٠ـ إنجاز الوعد).

على الخِلالِ كلِّها؛ إلا الخِيانَةَ والكذِبَ».

رواه أحمد وقال: حدثنا وكيعٌ، سمعتُ الأعْمَشَ قال: حُدِّثْتُ عن أبي أُمامَةَ.

٤٢٥٢ ـ ١٧٤٩ ـ (٥) (ضعيف) وعن سعدِ بْنِ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يُطْبَعُ المؤمِنُ على كلِّ خِلَّةٍ؛ غير الخيانَةِ والكذِبِ».

رواه البزار وأبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح»[1]. وذكره الدارقطني في «العلل» مرفوعاً وموقوفاً وقال: «الموقوف أشبه بالصواب».

٠ ـ ١٧٥٠ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعاً[2].

٤٢٥٣ ـ ١٧٥١ ـ (٧) (ضعيف) وعن أبي بكرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الكذبُ مجانِبٌ الإيمانَ».

رواه البيهقي وقال: «الصحيح أنه موقوفٌ».

٤٢٥٤ ـ ١٧٥٢ ـ (٨) (مرسل ضعيف) وعن صفوانَ بْنِ سُلَيْمٍ قال: قيل: يا رسولَ الله! أيكونُ المؤمِنُ جباناً؟ قال: «نعم». قيل له: أيكونُ المؤمنُ بَخيلاً؟ قال: «نعم». قيل له: أيكونُ المؤمِنُ كذّاباً؟ قال: «لا».

رواه مالك هكذا مرسلاً.

٤٢٥٥ ـ ١٧٥٣ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَجْتَمِعُ الكُفْرُ والإيمانُ في قَلْبِ امْرِىءٍ، ولا يَجْتَمِعُ الصدْقُ والكذِبُ جَميعاً، ولا تجْتَمِعُ الخيانَةُ والأمانَةُ جميعاً».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة.

٤٢٥٦ ـ ١٧٥٤ ـ (١٠) (ضعيف) وعن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعانَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كبُرَتْ خِيانَةً أنْ تُحَدِّثَ أخاكَ حديثاً؛ هو لك مصدِّقٌ، وأنتَ له كاذِبٌ».

رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون ـ وفيه خلاف ـ، وبقية رواته ثقات.

٤٢٥٧ ـ ١٧٥٥ ـ (١١) (ضعيف) وعن سفيانَ بْنِ أُسَيْدٍ الحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كَبُرَتْ خيانَةً أنْ تُحَدِّثَ أخاكَ حديثاً؛ هو لكَ مُصَدِّقٌ، وأنْتَ له به كاذِبٌ».

رواه أبو داود من رواية بقية بن الوليد. وذكر أبو القاسم البغوي في «معجمه» سفيان هذا وقال: «لا أعلم روى غير هذا الحديث».

٤٢٥٨ ـ ١٧٥٦ ـ (١٢) (موضوع) وعَنْ أبي بَرْزَةَ الأسْلَمِيِّ رضي الله عنه قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ألا إنَّ الكَذِبَ يُسَوِّدُ الوجْهَ، والنميمةُ [من] عذاب القَبْرِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية زياد بن المنذر عن نافع

---

(١) قلت: فيه (أبو إسحاق السبيعي)؛ مدلس مختلط، مع أن الصواب وقفه كما قال الدارقطني، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٢١٥).

(٢) فيه عبيدالله بن الوليد الوصافي؛ ضعيف جداً كما قال ابن عدي، وانظر المصدر المذكور آنفاً.

بن الحارث [عنه]. وتقدم الكلام عليهما في «النميمة» [هنا/ ١٨].

٤٢٥٩ ـ ١٧٥٧ ـ (١٣) (موضوع) ورُوي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**بِرُّ الوالدين يزيدُ في العُمُر، والكَذِبُ يَنْقُصُ الرزْقَ، والدعاءُ يَرُدُّ القضاءَ**».

رواه الأصبهاني.

٤٢٦٠ ـ ١٧٥٨ ـ (١٤) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «**إذا كَذَبَ العبدُ تباعَدَ الملَكُ عنه ميلاً؛ مِنْ نَتَنِ ما جاءَ به**».

رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وقال الترمذي: «حديث حسن»[1].

٤٢٦١ ـ ٢٩٤١ ـ (١٨) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **ما كانَ مِنْ خُلُقٍ أبْغَضَ إلى رسولِ الله ﷺ مِنَ الكَذِبِ، ما اطَّلَعَ على أحَدٍ مِنْ ذلك بِشَيْءٍ فيَخْرُجَ مِنْ قَلْبِه، حتَّى يَعْلَمَ أنَّه قَدْ أحْدَثَ تَوْبةً**.

رواه أحمد والبزار واللفظ له.

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: **ما كانَ مِنْ خُلُقٍ أبْغَضَ إلى رسولِ الله ﷺ مِنَ الكَذِبِ، ولقد كانَ الرجلُ يكذِبُ عندَه الكِذْبَةَ، فما يزالُ في نَفْسِه، حتَّى يَعْلَمَ أنَّهُ قد أحْدَثَ فيها تَوْبَةً**.

(صـ لغيره) ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قالتْ: «**ما كانَ شَيءٌ أبْغَضَ إلى رسولِ الله ﷺ مِنَ الكَذِبِ، وما جَرَّبَهُ رسولُ الله ﷺ مِنْ أحدٍ وإنْ قَلَّ فيَخْرُجُ لَهُ مِنْ نَفْسِه، حتى يُجَدِّدَ لَهُ تَوْبَةً**».

٤٢٦٢ ـ ١٧٥٩ ـ (١٥) (ضعيف) وعن أسماءَ بنتِ عُمَيْس[2] رضي الله عنها قالتْ: **فقلتُ: يا رسولَ الله! إنْ قالَتْ إحدانا لِشَيْءٍ تَشْتَهيهِ: لا أشْتَهِيه، يُعَدُّ ذلك كَذِباً؟ قال: «إنَّ الكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً؛ حتى تُكْتَبَ الكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً»**.

رواه أحمد ـ في حديث ـ وابن أبي الدنيا في «الصمت»، والبيهقي؛ كلهم من رواية يونس بن يزيد الأيلي عن أبي شداد عن شهر بن حوشب عنها، وعن أبي شداد أيضاً عن مجاهد عنها. وقد زعم بعض مشايخنا أن أبا شداد مجهول لم يرو عنه غير ابن جريج. فقد روى عنه يونس أيضاً كما ذكرنا وغيره، وليس بمجهول. والله أعلم.

٤٢٦٣ ـ ٢٩٤٢ ـ (١٩) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**مَنْ قالَ لِصَبِيٍّ: تعالَ هاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِه، فَهِيَ كِذْبَةٌ**».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا؛ كلاهما عن الزهري عن أبي هريرة، ولم يسمع منه.

٤٢٦٤ ـ ٢٩٤٣ ـ (٢٠) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عامرٍ رضي الله عنه قال: **دَعَتْني أمِّي يَوْماً ورسولُ**

---

(١) كذا قال! وفيه من كذبه الدارقطني. انظر «الضعيفة» (١٨٢٨).

(٢) الأصل: (يزيد)، وهو خطأ، فإن الحديث في «المسند» (٦/ ٤٣٨)، و «الصمت» (٢٥٦/ ٥٢٠)، و «شعب الإيمان» (٤/ ٢١٠/ ٤٨٢١) من حديث أسماء بنت عميس، ومن الطريق الثانية، أعني عن يونس الأيلي عن أبي شداد عن مجاهد عن أسماء. وأما الطريق الأول فلا وجود له في «المسند» ولا في غيره. وأبو شداد مجهول الحال كما في «الضعيفة» (٢٣٩٥).

الله ﷺ قاعِدٌ في بيْتِنا، فقالَتْ: ها تعالَ أُعْطكَ. فقالَ لها رسولُ الله ﷺ: «ما أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيَهُ؟». قالتْ: أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ تَمْراً، فقالَ لها رسولُ الله ﷺ: «أما إنَّكِ لو لَمْ تُعْطِهِ شَيْئاً كُتِبَتْ عليكِ كَذِبَةٌ».

رواه أبو داود والبيهقي عن مولى عبدالله بن عامر ـ ولم يسمياه ـ عنه. ورواه ابن أبي الدنيا فسماه زياداً.

٤٢٦٥ ـ ٢٩٤٤ ـ (٢١) (حسن) وعن بَهْزِ بْنِ حكيم عن أبيه عن جدِّه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ويْلٌ للَّذي يُحَدِّثُ بالحديثِ ليُضْحِكَ به القومَ فيَكْذِبُ، ويْلٌ لَهُ، ويْلٌ لَهُ».

رواه أبو داود والترمذي ـ وحسنه ـ والنسائي والبيهقي.

٤٢٦٦ ـ ٢٩٤٥ ـ (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ الله يَوْمَ القِيامَةِ، ولا يُزَكِّيهِم، ولا يَنْظُرُ إلَيْهِمْ، ولَهُمْ عذابٌ أليمٌ: شيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ كَذَّابٌ، وعائلٌ مستَكْبِرٌ».

رواه مسلم وغيره. [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

٤٢٦٧ ـ ٢٩٤٦ ـ (٢٣) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثَةٌ لا يَدْخُلونَ الجنَّةَ: الشيْخُ الزَّاني، والإمامُ الكذَّابُ، والعائِلُ المَزْهُوُّ».

رواه البزار بإسناد جيد. [مضى هناك وهنا في الأدب/ ٢٢].

(العائِل): هو الفقير. (المَزْهُوُّ): هو المعجب بنفسه المتكبر.

٢٥ـ (ترهيب ذي الوجهين وذي اللسانين)

٤٢٦٨ ـ ٢٩٤٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَجدونَ الناسَ مَعادِنَ، خِيارُهُم في الجاهِلِيَّةِ خِيارُهُمْ في الإسْلامِ إذا فَقِهُوا، وتَجِدونَ خِيَارَ الناسِ في هذا الشأنِ أَشَدَّهُمْ له كَراهةً، وتَجِدونَ شرَّ الناسِ ذا الوَجْهَيْنِ؛ الذي يأتي هؤلاءِ بِوَجْهٍ، وهؤلاءِ بِوَجْهٍ».

رواه مالك والبخاري ومسلم.

٤٢٦٩ ـ ٢٩٤٨ ـ (٢) (صحيح) وعن محمد بن زيدٍ: أَنَّ ناساً قالوا لجَدِّه عبدِالله بْنِ عُمَرَ رضيَ الله عنهما: إنَّا نَدْخُلُ على سُلْطانِنا فنقول بِخِلافِ ما نتَكَلَّمُ إذا خَرَجْنا مِنْ عِنْدِهم؟ فقال: «كنَّا نَعُدُّ هذا نِفاقاً على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ».

رواه البخاري.

٤٢٧٠ ـ ١٧٦٠ ـ (١) (موضوع) ورُوِيَ عن سَعْدِ بْنِ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ذو الوجْهَيْنِ في الدنيا؛ يأتي يومَ القِيامَةِ وله وجهانِ مِنْ نارٍ»[1].

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٢٧١ ـ ٢٩٤٩ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن عمار بن ياسرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كانَ

---

(١) قلت: وإنما صح بلفظ: «... لسانان من نار»، وهو في «الصحيح» هنا، ومخرج في «الصحيحة» (٨٩٢) من طرق يقوي بعضها بعضها.

له وَجْهانِ في الدنيا؛ كانَ لَهُ يومَ القيامَةِ لِسانانِ مِنْ نارٍ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

٤٢٧٢ ـ ٢٩٥٠ ـ (٤) (صـ لغيره) ورُوي عن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ ذا لِسانَيْنِ؛ جَعَلَ الله له يومَ القِيامَةِ لِسانَيْنِ مِنْ نارٍ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» والطبراني والأصبهاني وغيرهم.

٢٦ ـ (الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالأمانة، ومن قوله: «أنا بريء من الإسلام» أو «كافر»، ونحو ذلك)

٤٢٧٣ ـ ٢٩٥١ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله تعالى ينهاكُمْ أنْ تَحْلِفوا بآبائكمْ، مَنْ كانَ حالِفاً فلْيَحْلِفْ بالله، أوْ لِيَصْمُتْ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(حسن) وفي رواية لابن ماجه عنه[1] قال: سمعَ النبيُّ ﷺ رجلاً يحلِفُ بأبيه فقال: «لا تَحلِفوا بآبائكمْ، مَنْ حَلَفَ بالله فَلْيَصْدُقْ، ومَنْ حُلِفَ لَهُ بالله فَلْيَرْضَ. ومَنْ لَمْ يَرْضَ بالله فليْسَ مِنَ الله».

٤٢٧٤ ـ ٢٩٥٢ ـ (٢) (صحيح) وعنه[2]: أنه سمعَ رجلاً يقولُ: لا والكَعْبَةِ. فقال ابْنُ عمر: لا تحلِفْ بغير الله؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ حلفَ بغيرِ الله فقد كفرَ أوْ أشْرَكَ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صـ لغيره) وفي رواية للحاكم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلُّ يمينٍ يُحلَفُ بها دونَ الله شِرْكٌ».

٤٢٧٥ ـ ٢٩٥٣ ـ (٣) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: لأنْ أحْلِفَ بالله كاذِباً أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ أحْلِفَ بغيرِهِ وأنا صادِقٌ.

رواه الطبراني موقوفاً، ورواته رواة «الصحيح».

٤٢٧٦ ـ ٢٩٥٤ ـ (٤) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ حلفَ بالأمانَةِ فليسَ منَّا».

رواه أبو داود.

٤٢٧٧ ـ ٢٩٥٥ ـ (٥) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حلفَ فقال: إنِّي بَريءٌ مِنَ الإسلام، فإنْ كان كاذِباً فهو كما قال، وإنْ كان صادقاً فلَنْ يرجعَ إلى الإسلامِ سالماً».

رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»[3].

---

(١) الأصل: (من حديث بريدة)، والتصحيح من «ابن ماجه» (٢١٠١).

(٢) أي: ابن عمر، وهذا يعني أن ابن عمر نفسه هو الذي روى قصته مع الرجل، وهذا خطأ مخالف للرواية، فإنها من طريق سعد ابن عبيدة أن ابن عمر سمع... الحديث. هكذا هو عند الترمذي (١٥٣٥)، والسياق له، ونحوه رواية ابن حبان (١١٧٧ـ موارد)، فالصواب أن يبدأ الحديث بقوله: «وعن سعد بن عبيدة أن ابن عمر..».

(٣) قلت: فاته النسائي؛ فإنه أخرجه في «الأيمان والنذور» من «سننه».

٤٢٧٨ ـ ٢٩٥٦ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ حلَفَ على يمينٍ فهو كما حلَفَ؛ إنْ قال: هو يهوديٌّ؛ فهو يَهوديٌّ، وإنْ قال: هو نَصرانيٌّ؛ فهو نَصرانيٌّ، وإن قال: هو بريءٌ مِنَ الإسْلامِ؛ فهو بريءٌ مِنَ الإسلامِ، ومَنْ دَعى دعاءَ الجاهليَّةِ، فإنَّه مِنْ جُثا[1] جهنَّم». قالوا: يا رسولَ الله! وإنْ صامَ وصلَّى؟ قال: «وإنْ صامَ وصلَّى».

رواه أبو يعلى والحاكم ـ واللفظ له ـ وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٢٧٩ ـ ١٧٦١ ـ (١) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه من حديث أنسٍ قال: سمعَ رسولُ الله ﷺ رجلاً يقول: أنا إذاً يهودِيٌّ. فقال رسولُ الله ﷺ: «وَجَبَتْ»[2].

٤٢٨٠ ـ ٢٩٥٧ ـ (٧) (صحيح) وعن ثابت بن الضَّحاك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حلَفَ بِملَّةٍ غيرِ الإسْلامِ كاذباً؛ فهو كما قالَ».

رواه البخاري ومسلم في حديث، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. [مضى بتمامه ٢١/ الحدود/ ١٠].

٢٧ ـ (الترهيب من احتقار المسلم، وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى)

٤٢٨١ ـ ٢٩٥٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «المسْلمُ أخو المسْلم، لا يَظْلِمُه، ولا يَخْذُلُهُ، ولا يَحْقِرُه، التَّقْوى ههُنا، التَّقْوى ههُنا، التَّقْوى ههُنا، ـ ويشيرُ إلى صدْره [ثلاث مرات][3] ـ، بحَسْبِ امرىءٍ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحْقِرَ أخاهُ المسْلِمَ، كُلّ المسْلِمِ على المسْلِمِ حرامٌ؛ دَمُه وعِرْضُه ومالُه».

رواه مسلم وغيره.

٤٢٨٢ ـ ٢٩٥٩ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخُلُ الجنَّةَ مَنْ في قلْبِهِ مثقالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ». فقال رجلٌ: إنَّ الرجلَ يحبُّ أنْ يكونَ ثَوْبُه حَسناً ونَعْلُهُ حسناً؟ فقال: «إنَّ الله تعالى جَميلٌ يُحِبُّ الجمالَ، الكِبْرُ بَطرُ الحقِّ، وغَمْطُ الناسِ».

رواه مسلم والترمذي.

(صـ لغيره) والحاكم؛ إلا أنه قال: «ولكِنَّ الكِبرَ مَنْ بَطَر الحَقَّ، وازْدَرى الناسَ».

وقال الحاكم: «احتجّا بروايته».

(بطَر الحقِّ): دَفْعهُ وردُّه. و (غَمْطُ الناسِ) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم؛ كما جاء مفسراً عند الحاكم. [مضى هنا/ ٢٢].

---

(١) قال في «النهاية»: «(الجُثا) جمع (جثوة) بالضم: وهو الشيء المجموع».

(٢) أعله البوصيري بعنعنة بقية، وقلده الثلاثة، والأولى إعلاله بشيخه (عبدالله بن محرر)، فإنه متروك كما قال الحافظ في «التقريب».

(٣) زيادة من مسلم. انظر «الضعيفة» (٦٩٠٦).

٤٢٨٣ ـ ٢٩٦٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سمعتَ الرجلَ يقول: (هَلَك الناسُ)؛ فهو أهْلَكُهم**».

رواه مالك ومسلم[١]، وأبو داود وقال[٢]: «قال أبو إسحاق: سمعته بالنصب والرفع، ولا أدري أيهما قال. يعني بنصب الكاف من (أهلكهم) أو رفعها». وفسره مالك: «إذا قال ذلك معجباً بنفسه مزدرياً بغيره فهو أشد هلاكاً منهم، لأنه لا يدري سرائر الله في خلقه» انتهى.

٤٢٨٤ ـ ٢٩٦١ ـ (٤) (صحيح) وعن جُنْدُبِ بْنِ عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**قال رجلٌ: والله لا يغفِرُ الله لِفُلانٍ، فقالَ الله عزَّ وجلَّ: مَنْ ذا الَّذي يَتَأَلَّى عليَّ أنْ لا أغْفِرَ لَه؟ إنِّي قد غَفَرْتُ له، وأحْبَطْتُ عَملكَ**».

رواه مسلم.

٤٢٨٥ ـ ١٧٦٢ ـ (١) (مرسل وضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ المستَهْزِئينَ بالناس يُفتَح لأحَدِهم في الآخرة بابٌ مِنَ الجنَّةِ، فيقالُ له: هَلُمَّ هَلُمَّ! فيَجيءُ بِكَرْبِه وغَمِّه؛ فإذا جاءَهُ أُغْلِقَ دونَهُ، ثُمَّ يُفْتَح له بابٌ آخر، فيُقالُ له: هلُمَّ هلُمَّ! فيَجيءُ بِكَرْبِهِ وغَمِّه، فإذا جاءَهُ أُغْلِقَ دونَه، فما يزالُ كذلك، حتى إنَّ أحَدَهُمْ لَيُفْتَحُ لهُ الباب مِنْ أبْوابِ الجنَّةِ، فيقالُ له: هَلُمَّ، فما يأتيه مِنَ الإياسِ**».

رواه البيهقي مرسلاً[٣].

٤٢٨٦ ـ ٢٩٦٢ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ أنْسابَكُم هذه ليستْ بِسِبابٍ على أحَدٍ، وإنَّما أنْتُم ولدُ آدم، طَفُّ الصَّاعِ[٤] لَمْ تَملؤوه، ليسَ لأحدٍ فَضْلٌ على أحَدٍ إلا بالدِّينِ، أو عَملٍ صالحٍ، [حسْبُ الرجل أنْ يكون فاحشاً بذيّاً، بخيلاً، جباناً][٥]**».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية ابن لهيعة[٦]. ولفظ البيهقي قال: «**ليسَ لأحَدٍ على أحَدٍ فَضْلٌ إلا**

---

(١) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٩) من طريق مالك، وهو في «الموطأ» (٣/ ٢٥١) وعنه الآخرون، لكن له عند مسلم (٢٦٢٣) متابع.

(٢) قلت: يعني أبا داود كما هو ظاهر، وهو خطأ، فإن قول أبي إسحاق المذكور لم يرد في «سنن أبي داود»، وإنما في «صحيح مسلم» عقب الحديث، ولفظه: «قال أبو إسحاق: لا أدري (أهلكَهم) بالنصب أو (أهلكُهم) بالرفع». وأبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد راوي «صحيح مسلم». أفاده الناجي.

(٣) قلت: ومع إرساله من (الحسن) وهو البصري، فالسند إليه ضعيف، فيه (المبارك) عنه. وهو ابن فضالة، وهو مدلس، وقد عنعنه.

(٤) بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء: هو أن يقرب أن يمتلىء فلا يفعل. قاله الناجي. وفي «النهاية»: «والمعنى: كلكم في الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام، وشبههم بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال».

(٥) زيادة من «المسند» (٤/ ١٤٥)، وكذا الطبراني (١٧/ ٢٩٥/ ٨١٤).

(٦) قلت: لكن رواه عنه ابن وهب في «الجامع»، وهو صحيح الحديث عنه كما ذكر غير ما واحد من الحفاظ، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٠٣٨)، وعزاه في «منهاج السنة» (٤/ ٢٠١) لأبي داود، وما أظنه إلا وهماً.

بِالدِّينِ أو عَملٍ صالحٍ. حَسْبُ الرجلِ أنْ يكونَ فاحِشاً بذيّاً بَخِيلاً».

وفي رواية له: «ليسَ لأحَدٍ على أحَدٍ فضْلٌ إلا بِدينٍ أوْ تَقْوىً، وكَفى بالرجلِ أنْ يكونَ بَذيّاً فاحِشاً بخيلاً».

قوله: (طفُّ الصَّاعِ) بالإضافة، أي: قريب بعضكم من بعض.

٤٢٨٧ ـ ٢٩٦٣ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «انظر! فإنَّك لستَ بِخَيْرٍ مِنْ أحْمَرَ ولا أسْودَ، إلا أن تَفضُلَهُ بِتَقْوى».

رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون، إلا أن بكر بن عبدالله المزني لم يسمع من أبي ذر.

٤٢٨٨ ـ ٢٩٦٤ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: خطَبنا رسولُ الله ﷺ في أوْسَطِ أيّامِ التشْريقِ خُطْبَةَ الوَداعِ فقال: «يا أيُّها الناسُ! إنَّ ربَّكُمْ واحِدٌ، وإنَّ أباكُمْ واحِدٌ، ألا لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ على عَجميٍّ، ولا لِعَجَمِيٍّ على عَرَبِيٍّ، ولا لأحْمَرَ على أسْوَدَ، ولا لأسْوَدَ على أحْمَرَ؛ إلا بالتقوى، ﴿إنَّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ الله أتْقاكُمْ﴾، ألا هَلْ بَلَّغْتُ؟». قالوا: بَلى يا رسولَ الله. قال: «فَلْيُبَلِّغِ الشاهِدُ الغائِبَ»، ثم ذكرَ الحديثَ في تحريمِ الدماءِ والأموالِ والأعْراضِ.

رواه البيهقي وقال: «في إسناده بعض من يجهل»[1].

٤٢٨٩ ـ ١٧٦٣ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كانَ يومُ القيامةِ أمرَ الله منادِياً ينادي: ألا إنِّي جعَلْتُ نَسَباً، وجَعلْتُمْ نَسباً، فجعَلْتُ أكْرَمَكُمْ أتْقاكُم، فأبَيْتُمْ إلاَّ أن تقولوا: فلانُ ابنُ فلانٍ، خيرٌ مِنْ فلانِ ابْنِ فلانٍ! فاليومَ أرْفَعُ نَسَبي، وأضَعُ نَسَبَكُمْ»[2].

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً وقال: «المحفوظ الموقوف»[3].

(صحيح) وتقدم في أول «كتاب العلم» [٣/ ١] حديث أبي هريرة الصحيح، وفيه: «مَنْ بَطَّأ به عَملُه؛ لَمْ يُسْرِعْ به نَسَبُه».

٤٢٩٠ ـ ٢٩٦٥ ـ (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ أذْهَبَ عنكُمْ عُبِّيَّةَ الجاهِليَّةِ وفَخْرَها بالآباءِ، الناسُ بَنو آدم، وآدَمُ مِنْ تُرابٍ، مُؤمِنٌ تَقِيٌّ، وفاجِرٌ شَقِيٌّ، لَيَنتَهُنَّ أقوامٌ يَفْتَخِرونَ برجالٍ إنَّما هم فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جهنَّمَ، أوْ ليكونُنَّ أهْوَنَ على الله مِنَ الجِعْلانِ[4]؛ التي تَدْفَعُ النَّتَنَ بأنْفِها».

---

(١) قلت: يشير إلى شيبة أبي قلابة، لكن رواه أحمد وغيره من غير طريقه، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٠٠).

(٢) بعده في «أوسط الطبراني» (٤/ ٣٨٨/ ٤٥١١) و «صغيره» (٢/ ٣٨٣ـ ٣٨٤/ ٦٤٢ـ «الروض») و «شعب البيهقي» (٤/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠/ ٥١٣٩، ٥١٤٠): «أين المتقون»، وكذا في بعض طبعات «الترغيب»، وسقطت من المنيرية (٤/ ٣٣) والطبعة السابقة (٢/ ٢٥٩). [ش].

(٣) قلت: هو عند البيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٨٩ـ٢٩٠/ ٥١٣٩ـ٥١٤٠) من طريق طلحة بن عمرو... موقوفاً ومرفوعاً. وطلحة متروك. وهو مخرج في «الروض النضير» (١٠٦٥).

(٤) بكسر أوله وإسكان ثانيه، وهو جمع (الجُعَل) مثل: صُرَد وصِرْدان، ونُغَر ونِغْران. كذا في «العجالة». وبلفظ المفرد وقع في رواية الترمذي المتقدمة. وهو دويبة أرضية كما سبق من المؤلف [تحت رقم ٤٢٣٠].

رواه أبو داود والترمذي ـ وحسَّنه، وتقدم لفظه، [هنا/ ٢٢] ـ والبيهقي بإسناد حسن أيضاً، واللفظ له. وتقدم معنى غريبه في «الكِبر» [هناك في آخره].

٢٨ ـ (الترغيب في إماطة الأذى عن الطريق، وغير ذلك مما يذكر)

٤٢٩١ ـ ٢٩٦٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الإيمانُ بِضْعٌ وستُّونَ أو سَبْعونَ شُعْبَةً، أدْناها إماطَةُ الأذى عنِ الطريقِ، وأرْفَعُها قولُ: لا إلهَ إلا الله**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(أماطَ) الشيء عن الطريق؛ نحّاه وأزاله. والمراد بـ (الأذى): كل ما يؤذي المار كالحجر والشوكة والعظم والنجاسة، ونحو ذلك.

٤٢٩٢ ـ ٢٩٦٧ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «**عُرِضَتْ عليَّ أعمالُ أُمَّتي حَسنُها وسيِّئُها، فوجَدْتُ في محاسِنِ أعْمالِها الأذَى يُماطُ عَنِ الطريقِ، ووجدْتُ في مساوِىء أعْمالِها النُّخَامَةُ تكونُ في المسْجِدِ لا تُدْفَنُ**».

رواه مسلم وابن ماجه.

٤٢٩٣ ـ ٢٩٦٨ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي بَرْزَة رضي الله عنه قال: قلتُ: **يا نبيَّ الله! إنِّي لا أدْري نَفْسي تَمْضي أوْ أبْقَى بَعْدَكَ؛ فَزوِّدْني شيْئاً ينْفَعُني الله بِهِ**، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**افعلْ كذا، افعَلْ كذا، وأمِرَ الأذَى عنِ الطريقِ**».

وفي رواية: قال أبو برزة: قلت: **يا نبيَّ الله! عَلِّمْني شيْئاً أنْتفعُ بِهِ**، قال: «**اعْزِلِ الأذى عَنْ طريقِ المسْلِمينَ**».

رواه مسلم وابن ماجه.

٤٢٩٤ ـ ٢٩٦٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**كلُّ سُلامى مِنَ الناسِ عليهِ صَدقَةٌ كُلَّ يوم تَطْلُع فيهِ الشمسُ؛ يَعْدِلُ بينَ الاثْنَيْنِ صدَقةٌ، ويُعينُ الرجلَ في دابَّتِهِ فيَحْمِلُهُ عليها، أوْ يَرْفَعُ له عليها مَتاعَه صدقَةٌ، والكَلمةُ الطيِّبَةُ صدَقةٌ، وبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشيها إلى الصلاةِ صدَقَةٌ، ويُميطُ الأذى عنِ الطريقِ صدَقةٌ**».

رواه البخاري[1] ومسلم.

٤٢٩٥ ـ ١٧٦٤ ـ (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**على كلِّ مِيسَمٍ مِنَ الإنْسانِ صلاةٌ كلَّ يوم**». فقال رجُلٌ مِنَ القوم: هذا مِنْ أشَدِّ ما أنْبَأْتَنا به. قال: «**أمْرُكَ بالمعروفِ ونَهْيُكَ عَنِ المنكَرِ صلاةٌ، وحملُك على الضعيفِ صلاةٌ، وإنْحاؤك القَذَرَ عنِ الطريقِ صلاةٌ، وكلُّ خُطْوَةٍ تَخْطوها إلى الصلاةِ صلاةٌ**».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥ـ الصلاة/ ٩].

---

(١) في «الجهاد ـ باب من أخذ بالركاب ونحوه»، والسياق له، ومسلم في «الزكاة» (رقم ٥٦).

٤٢٩٦ ـ ٢٩٧٠ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدم إلا عَلَيْها صدَقَةٌ في كلِّ يومٍ طلَعتْ فيهِ الشمسُ». قيل: يا رسولَ الله! مِنْ أيْنَ لنا صدَقَةٌ نتصَدَّقُ بها كلَّ يومٍ؟ فقال: «إنَّ أبْوابَ الخيرِ لكَثيرَةٌ: التسبيحُ والتحميدُ والتكبيرُ والتهليلُ، والأمْرُ بالمعروفِ، والنهيُ عَنِ المنكَرِ، وتُميطُ الأذى عَنِ الطريقِ، وتُسْمِعُ الأصَمَّ، وتَهدِي الأعْمى، وتَدُلُّ المسْتَدِلَّ على حاجَتِه، وتَسْعَى بِشدَّةِ ساقَيْكَ مَعَ اللَّهْفانِ المسْتَغِيثِ، وتَحمِلُ بِشدَّةِ ذِراعَيْكَ معَ الضعيف؛ فهذا كلُّه صدَقةٌ مِنْكَ على نفسِكَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي مختصراً[1].

(صـ لغيره) وزاد[2] في رواية: «وتَبَسُّمُكَ في وجْهِ أخيكَ صدقةٌ، وإماطَتُكَ الحَجَر والشوْكَةَ والعَظْمَ عنْ طريقِ النَّاسِ صَدقةٌ، وهديُكَ الرجُلَ في أرضِ الضالَّةِ لكَ صدقةٌ».

٤٢٩٧ ـ ٢٩٧١ ـ (٦) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «في الإنْسانِ ستّونَ وثَلاثُ مِئَةِ مِفْصَلٍ، فعَلَيْهِ أنْ يتصدَّقَ عَنْ كلِّ مِفْصَلٍ منها صدقةً». قالوا: فَمنْ يُطيقُ ذلك يا رسولَ الله؟ قال: «النُّخاعةُ في المسْجِد تَدْفِنُها، والشيءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطريقِ، فإنْ لَمْ تَقْدِرْ فرَكْعتَا الضُّحى تُجزي عَنْكَ».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ وأبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

٤٢٩٨ ـ ٢٩٧٢ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن المستنير بن أخضر بن معاويةَ عن أبيه قال: كنتُ معَ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ رضي الله عنه في بعضِ الطُّرُقاتِ، فمَرَرْنا بأذىً، فأماطَه[3] أو نَحَّاهُ عنِ الطريقِ، فرأيْتُ مِثْلَهُ، فأخَذْتُه فنَحَّيْتُه، فأخَذَ بيَدي وقال: يا ابْنَ أخي! ما حَمَلك على ما صَنَعْتَ؟ قلتُ: يا عَمِّ! رأيْتُك صَنَعْتَ شَيْئاً فصَنَعْتُ مثلَهُ. فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أماطَ أذىً مِنْ طريقِ المسْلمينَ؛ كُتِبَتْ له حسنَةٌ، ومَنْ تُقُبِّلَتْ منهُ حَسَنَةٌ؛ دخَل الجنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير» هكذا. ورواه البخاري في «كتاب الأدب المفرد»، فقال: «عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن جده». (قال الحافظ): «وهو الصواب».

٤٢٩٩ ـ ١٧٦٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضيَ الله عنه قال: حدَّث نبيُّ الله ﷺ بحديثٍ فما فَرِحْنا بشَيْءٍ منذُ عَرفْنا الإسْلامَ أشَدَّ مِنْ فَرَحِنا به، قال: «إنَّ المؤمِنَ لَيُؤجَرُ في إماطَةِ الأذَى عنِ الطريقِ، وفي هدايَةِ السبيلِ، وفي تَعْبيرِهِ عَنِ الأرْتَمِ[4]، وفي مَنْحِه اللَّبَنَ، حتَّى إنَّهُ لَيُؤجَرُ في السَّلْعَةِ تكون مَضْرورةً فيَلْمَسُها

---

(١) قلت: عزوه لأحمد (٥/ ١٦٨) أولى لأن إسناده صحيح وأعلى، ومتنه أتم، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، والترمذي نحوه وحسنه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٧٥).

(٢) كذا الأصل بصيغة الإفراد أي البيهقي، ولعل الصواب (وزادا)، فقد رواها ابن حبان أيضاً (٨٦٤و٨٦٥)، ورقم الرواية الأولى (٨٦٢).

(٣) في الطبعة السابقة (٣/ ١٣٩) والمنيرية (٤/ ٣٥): «فأماط» دون هاء، والصواب إثباتها، كما في «الكبير» للطبراني (٢٠/ ٢١٧/ ٥٠٢) و«المجمع» (٣/ ١٣٦) وسائر الطبعات. [ش].

(٤) هو الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه؛ لآفة في لسانه أو أسنانه. «نهاية».

فَتَخْطَؤها يَدُه».

رواه أبو يعلى، والبزار وزاد: «إنَّه لَيُؤجَرُ في إتْيانِه أهْلَه، حتَّى إنَّه لَيُؤجَرُ في السلْعَةِ تكونُ في طرَفِ ثَوْبِهِ فيَلمَسُها فيَفْقِدُ مكانَها ـ أو كلمة نحوها ـ؛ فيَخْفِقَ بذلك فؤادُه فيَرُدُّها الله عليه، ويُكْتَبُ لهُ أجْرُها».

وفي إسناده المنهال بن خليفة، وقد وثقه غير واحد. وتقدم ما يشهد لهذا الحديث[1].

٤٣٠٠ ـ ٢٩٧٣ ـ (٨) (حسن) وعن أبي شيبة الهروي قال: كان معاذٌ يمشي ورجلٌ معَهُ، فَرفَع حجراً مِنَ الطريقِ فقال: ما هذا؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ رَفَع حَجراً مِنَ الطريقِ؛ كتِبَتْ له حَسنَةٌ، ومَنْ كانَتْ له حَسَنةٌ؛ دَخَل الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٠ ـ ٢٩٧٤ ـ (٩) (حـ لغيره) ورواه في «الأوسط» من حديث أبي الدرداء؛ إلا أنَّه قال: «مَنْ أخْرجَ مِنْ طريقِ المسْلمينَ شَيْئاً يُؤذِيهِمْ، كَتَب الله لَه بِهِ حَسنَةً، ومَنْ كَتَب لهُ عِنْدَهُ حسنَةً أدْخَلَهُ بِها الجنَّةَ».

٤٣٠١ ـ ٢٩٧٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «خُلِقَ كلُّ إنسانٍ مِنْ بني آدَم على ستِّينَ وثلاثِ مِئَةِ مِفْصَلٍ، فَمَنْ كَبَّر الله، وحَمِدَ الله، وهَلَّلَ الله، وسبَّحَ الله، واسْتَغْفَرَ الله، وعَزَلَ حَجراً عَنْ طريقِ المسْلمينَ، أوْ شَوْكَةً أوْ عَظْماً عَنْ طريقِ المسلمينَ، وأمرَ بمعروفٍ، أو نَهى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تلْكَ الستينَ والثلاثِ مئَةٍ؛ فإنَّه يُمْسي يومئذٍ وقد زَحْزَحَ نفْسَه عنِ النارِ». قال أبو توبة وربما قال: «يمشي». يعني بالمعجمة.

رواه مسلم والنسائي.

٤٣٠٢ ـ ٢٩٧٦ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «بينما رجلٌ يَمشي بِطريقٍ وَجَدَ غُصْنَ شوْكٍ، فأخَّرهُ؛ فشكَر اللهُ له، فَغفَرَ لهُ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: «لقد رأيتُ رجلاً يتقَلَّبُ في الجنَّةِ في شَجرةٍ قطَعها مِنْ ظَهْرِ الطريقِ، كانَتْ تؤذي المسْلِمينَ».

وفي أخرى له: «مَرَّ رجلٌ بِغُصْنِ شجَرةٍ على ظَهْرِ الطريقِ، فقالَ: والله لأنَحِّيَنَّ هذا عنِ المسْلِمينَ؛ لا يُؤذيهِم، فأُدْخِلَ الجنَّةَ».

(حسن صحيح) ورواه أبو داود ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «نَزَعَ رجلٌ لَمْ يَعْمَلْ خيراً قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّريقِ ـ إمَّا قال: «كان في شَجرةٍ فَقطَعهُ [فألقاه]، وإمَّا: ـ كان مَوْضوعاً فأماطَهُ؛ فشكرَ الله ذلك له، فأدْخَلهُ الجنَّةَ».

٤٣٠٣ ـ ٢٩٧٧ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: كانَتْ شَجرةٌ تُؤذي

---

(١) قلت: إلا قضية السلعة، فلم يتقدم لها شاهد، والسند ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (٢٢٧٦). وغفل عن هذا التفصيل المعلقون الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهده»! ولم يستثنوا!!

الناسَ، فأتاها رجلٌ فَعزَلها عَنْ طريقِ الناسِ، قال: قال نبيُّ الله ﷺ: «فلقد رأيْتُه يتقلَّبُ في ظِلِّها في الجَنَّةِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٢٩ـ (الترغيب في قتل الوزغ، وما جاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر)

٤٣٠٤ ـ ٢٩٧٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتلَ وزَغَةً في أوَّلِ ضرْبةٍ فَلَهُ كذا وكذا حَسنةً، ومَنْ قتلَها في الضربةِ الثانيةِ فلَهُ كذا وكذا حسنةً؛ لِدونِ الحسنَةِ الأولى، ومَنْ قَتلها في الضربةِ الثالِثَةِ، فلَهُ كذا وكذا حسنةً؛ لِدونِ الثانِيَةِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «مَنْ قتلَ وزغاً في أوَّلِ ضرْبَةٍ كُتِبَتْ له مِئَةُ حَسنةٍ، وفي الثانية دونَ ذلك، وفي الثالِثَةِ دونَ ذلِكَ»[1].

(الوَزَغُ): الكبار من سام أبرص.

٤٣٠٥ ـ ٢٩٧٩ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن سائِبَةَ مولاةِ الفاكِهِ بْنِ المغيرة: أنَّها دخلَتْ على عائِشةَ رضي الله عنها فرأتْ في بَيْتِها رُمْحاً موضوعاً، فقالتْ: يا أمَّ المؤمنينَ! ما تصْنَعينَ بِهذا؟ قالَتْ: أقْتُل به الأوْزاغَ؛ فإنَّ رسولَ الله ﷺ أخْبرَنا: «أنَّ إبراهيمَ عليه السلامُ لما أُلْقِيَ في النارِ لَمْ تكُنْ دابَّةٌ في الأرضِ إلا أطفأتِ النارَ عنهُ غيرَ الوَزَغِ؛ فإنَّه كان يَنفُخ عليهِ، فأمَر رسولُ الله ﷺ بقَتْلِه».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والنسائي بزيادة.

٤٣٠٦ ـ ٢٩٨٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أم شريك رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَر بقتْلِ الأوْزاغِ، وقال: «كان يَنفخُ على إبراهيمَ».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم والنسائي باختصار ذكر النفخ.

٤٣٠٧ ـ ٢٩٨١ ـ (٤) (صحيح) وعن عامر بن سعدٍ عن أبيه رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ أمَر بقَتْلِ الوزَغِ، وسمَّاهُ فُوَيْسِقاً.

رواه مسلم وأبو داود.

٤٣٠٨ ـ ١٧٦٦ ـ (١) (ضعيف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من قَتَلَ حيَّةً؛ فلهُ سبعُ حسَناتٍ، ومَنْ قتَلَ وزَغاً؛ فلهُ حَسَنةٌ، ومَنْ ترك حَيَّةً مخافَةَ عاقِبَتِها؛ فليْسَ مِنَّا»[2].

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه» دون قوله: «ومن ترك...» إلى آخره. (قال الحافظ): «رويا عن

---

(١) قال المؤلف عقبها: «وفي أخرى لمسلم وأبي داود أنه قال: «في أول ضربة سبعين حسنة». (قال الحافظ): «وإسناد هذه الرواية الأخيرة منقطع؛ لأن سهيلاً قال: حدثتني أختي عن أبي هريرة. وفي بعض نسخ مسلم: (أخي)، وعند أبي داود: (أخي أو أختي) على الشك. وفي بعض نسخ: (أخي وأختي) بواو العطف، وعلى كل تقدير فأولاد أبي صالح ـ وهم سهيل وصالح وعباد وسودة ـ ليس منهم من سمع من أبي هريرة، وقد وجد في بعض نسخ «مسلم» في هذه الرواية: قال سهيل: حدثني أبي؛ كما في الروايتين الأوليين. وهو غلط. والله أعلم».

(٢) قلت: لكن الجملة الأخيرة صحيحة بشواهدها المذكورة في «الصحيح» عن أبي هريرة وغيره.

المسيب بن رافع عن ابن مسعود، ولم يسمع منه».

٤٣٠٩ ـ ١٧٦٧ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي الأحْوَصِ الجُشَميِّ[1] قال: **بينَما ابْنُ مسعودٍ يَخْطُبُ ذاتَ يَوْمٍ فإذا هو بِحَيَّةٍ تمشي على الجِدارِ، فقَطَع خُطْبَتَهُ ثُمَّ ضَرَبَها بقَضيبِه حتَّى قَتَلها، ثُمَّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً؛ فكأنَّما قَتَلَ مشْرِكاً قد حَلَّ دَمُه»**.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني مرفوعاً وموقوفاً، والبزار؛ إلا أنه قال: **«من قتل حية أو عقرباً»**.

٤٣١٠ ـ ٢٩٨٢ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«اقْتُلوا الحيَّاتِ كلَّهُنَّ، فمَنْ خافَ ثأرهُنَّ فليسَ مِنِّي»**.

رواه أبو داود والنسائي والطبراني بأسانيد رواتها ثقات؛ إلا أن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

٤٣١١ ـ ٢٩٨٣ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«ما سالَمْناهُنَّ منذُ حارَبْناهُنَّ ـ يعني الحيَّاتِ ـ، ومَنْ تركَ قَتْلَ شيْءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً؛ فليسَ مِنَّا»**.

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

٤٣١٢ ـ ٢٩٨٤ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَرَكَ الحيَّاتِ مخافَةَ ظُلْمِهِنَّ؛ فليسَ مِنَّا، ما سالَمْناهُنَّ منذُ حارَبْناهُنَّ»**.

رواه أبو داود، ولم يجزم موسى بن مسلم ـ راويه ـ بأن عكرمة رفعه إلى ابن عباس.

٤٣١٣ ـ ١٧٦٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن العبّاسِ بْنِ عبدِالمطَّلبِ رضي الله عنه؛ أنَّه قال لِرسولِ الله ﷺ: **«إنَّا نريدُ أنْ نَكنُس زَمْزَمَ، وإنَّ فيها مِنْ هذه الجِنَّانِ ـ يعني الحيَّاتِ الصغارِ ـ؟ فأمر النبيُّ ﷺ بقَتْلِهِنَّ»**.

رواه أبو داود، وإسناده صحيح؛ إلا أن عبدالرحمن بن سابط ما أراه سمع من العباس.

(**الجنّان**) بكسر الجيم وتشديد النون؛ جمع (جان): وهي الحية الصغيرة كما في الحديث، وقيل: الدقيقة الخفيفة[2]، وقيل: الدقيقة البيضاء.

٠ ـ ٢٩٨٥ ـ (٨) (صحيح) ويروى عن ابن عباس: **«الجِنَّانُ مَسْخُ الجنِّ، كما مُسِخَتِ القِردَةُ مِنْ بني إسْرائيلَ»**[3].

٤٣١٤ ـ ١٧٦٩ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي ليلى رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِل عن جِنَّانِ البُيوتِ؟ فقال: «إذا رأيْتُمْ مِنْهُنَّ شيئاً في مساكِنِكمْ فقولوا: أنْشُدُكم العَهْدَ الذي أخَذ عليكم نوحٌ، أنْشُدُكم العَهْدَ الذي أخَذَ عليكم سليمانُ؛ أن لا تؤذونا، فإنْ عُدْنَ فاقْتُلوهُنَّ»**.

---

(١) بضم الجيم وفتح المعجمة. واسمه عوف بن مالك بن نضلة. وكان في الأصل (الحبشي) فصححته من «المسند» (١/ ٣٩٥و٤٢١) وكتب الرجال.

(٢) في الطبعة السابقة: «الخفية»! والصواب المثبت كما في «المنيرية» (٤/ ٣٨) وغيرها. [ش].

(٣) قلت: رواه أحمد بسند صحيح عنه موقوفاً، وقد صح عنه مرفوعاً. وهو مخرج في «الصحيحة» (١٨٢٤).

رواه أبو داود والترمذي والنسائي؛ كلهم من رواية ابن أبي ليلى عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، يأتي»[1].

٤٣١٥ ـ ٢٩٨٦ ـ (٩) (صحيح) وعن نافع قال: كان ابنُ عُمَر يقتل الحيَّاتِ كلَّهُنَّ حتى حدَّثنا أبو لُبابَة: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ البيُوتِ»، فأمْسكَ.

رواه مسلم.

(صحيح) وفي رواية له [و][2] لأبي داود: قال أبو لبابة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ: «نهى عن قتْلِ الجِنَّانِ التي تكونُ في البيُوتِ، إلا الأبْتَرَ وذا الطُّفْيَتَيْنِ[3] فإنَّهما اللَّذان يخْطفانِ البصَرَ، ويُتبعانِ ما في بطونِ النساءِ».

٤٣١٦ ـ ٢٩٨٧ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي السائب: أنَّه دخلَ على أبي سعيدٍ الخدْريِّ في بيْتِه، قال: فوجَدْتُه يصلِّي، فجلَسْتُ أنْتَظِرُه حتّى يَقْضِيَ صلاتَهُ، فسمعْتُ تحريكاً في عَراجينَ[4] في ناحِيَةِ البيْتِ، فالتفتُّ فإذا حيَّةٌ، فوثَبْتُ لأقْتُلَها، فأشارَ إليَّ أنِ اجْلِسْ فجلَسْتُ، فلمَّا انْصرفَ أشارَ إلى بيْتٍ في الدارِ فقالَ: أترى هذا البيْتَ؟ فقلتُ: نعم. قال: كان فيهِ فتىً منَّا حديثُ عهدٍ بعُرْسٍ، قال: فخرجْنا معَ رسولِ الله ﷺ إلى الخَنْدَقِ، فكانَ ذلك الفتى يسْتَأْذِنُ رسولَ الله ﷺ بأنْصافِ النهارِ فيرجعُ إلى أهْلِه، فاسْتَأْذَنَهُ يَوْماً، فقالَ لَهُ: «خُذْ عليكَ سِلاحَكَ، فإنِّي أخْشَى عليك قريْظَةَ». فأخذَ الرجلُ سِلاحَهُ ثمَّ رَجَع، فإذا امْرأتُهُ بينَ البابَيْنِ قائمةٌ، فأهْوى إليْها بالرُّمْحِ ليَطْعَنَها به، وأصابَتْهُ غَيْرةٌ، فقالَتْ له: اكفُفْ عليْكَ رُمْحَك، وادْخُلِ البَيْتَ حتى تَنْظُرَ ما الَّذي أخْرَجَني، فدَخَلَ فإذا بِحَيَّةٍ عَظيمَةٍ مَنْصوبةٍ على الفراشِ، فأهْوى إليْها بالرُّمْحِ، فانْتَظَمها بِهِ ثُمَّ خَرج، فركَزَهُ في الدارِ، فاضْطَرَبَتْ عليه، فما يُدْرى أيُّهما كانَ أسْرَعَ مَوْتاً الحيَّةُ أمِ الفتى. قال: فجئْنا رسولَ الله ﷺ وذَكرْنا ذلك له، وقُلْنا: ادْعُ الله أنْ يُحْيِيَهُ لَنا. فقال: «اسْتَغفِروا لِصاحِبِكُم». ثُمَّ قال: «إنَّ بالمدينَة جِنّاً قدْ أسْلَموا، فإذا رأيْتُم منهُمْ شَيْئاً فآذِنُوهُ ثَلاثَةَ أيَّامٍ، فإنْ بَدا لَكُمْ بعدَ ذلك فاقْتُلوه، فإنَّما هو شَيْطانٌ».

وفي رواية نحوه وقال فيه: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ لهذهِ البيوتِ عَوامِرَ، فإذا رأيْتُمْ مِنها شَيْئاً فحرِّجُوا عليها ثَلاثاً، فإنْ ذَهَب، وإلا فاقْتُلوهُ فإنَّهُ كافِرٌ». وقال لهم: «اذْهَبوا فادْفِنوا صاحِبَكُمْ».

رواه مالك ومسلم وأبو داود.

٤٣١٧ ـ ٢٩٨٨ ـ (١١) (صحيح) وعنِ ابْنِ عمر رضي الله عنهما: أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يخطُبُ على المنبَرِ

---

(١) قلت: هو سيىء الحفظ جداً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٥٠٨)، وفيه التنبيه على أوهام وقعت للسيوطي وغيره في تخريجه، ونحوه قول المعلقين الثلاثة: «حسن بشواهده»!

(٢) سقطت من الأصل، ومع ظهوره لم يتنبه له المعلقون الثلاثة مع عزوهم الحديث لمسلم (٢٢٣٣) وأبي داود (٥٢٥٣) بالأرقام، مما يؤكد أنهم ينقلونها لإيهام القراء أنهم يحققون، ولا شيء منه البتة! هداهم الله.

(٣) يأتي تفسيره بعد حديث.

(٤) جمع (العرجون): وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق. كما في «النهاية». وقال: أراد بها الأعواد التي في سقف البيت، شبهها بالعراجين.

يقولُ: «اقْتلوا الحيَّاتِ، واقْتُلوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأبْتَر، فإنَّهما يَطْمِسانِ البَصَر، ويُسْقِطانِ الحَبَل». قال عبدالله: فبَيْنا أنا أُطارِدُ حَيَّةً أقْتُلها ناداني أبو لُبابَةَ: لا تَقْتُلْها. فقلْتُ: «إنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ بقَتْلِ الحيَّاتِ». قال: «إنَّه نهى بعد ذلكَ عَنْ ذواتِ البُيوتِ، وهُنَّ العَوامِرُ».

رواه البخاري ومسلم. ورواه مالك وأبو داود والترمذي بألفاظ متقاربة.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يأمُرُ بقَتْلِ الكِلابِ يقول: «اقْتُلوا الحيَّاتِ والكِلابَ، واقْتُلوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأبْتَر، فإنَّهما يَلْتَمِسانِ البَصَر، ويَسْتَسْقِطانِ الحُبالى». ـ قال الزهري: ونُرى ذلك من سُمِّيْهِما والله أعلم ـ قال سالم: قال عبدُالله بنُ عُمَرَ: فلبِثْتُ لا أترُكُ حيَّةً أراها إلا قتلْتُها، فبينا أنا أطارِدُ حَيَّةً يوماً مِنْ ذواتِ البُيوتِ مَرَّ بي زيدُ بْنُ الخطَّابِ أوْ أبو لُبابَةَ وأنا أطارِدُها، فقال: مَهْلاً يا عبدالله! فقلتُ: «إنَّ رسولَ الله ﷺ أمَر بقَتْلِهِنَّ». قال: «إنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عَنْ ذَواتِ البُيوتِ».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود قال: إنَّ ابْنَ عمر وَجَد بعد ما حدَّثَهُ أبو لُبابَة حيَّةً في دارِه، فأمَر بها فأُخْرِجَتْ إلى البَقيع. قال نافعٌ: ثُمَّ رأيْتُها بعدُ في بَيْتِهِ.

(الطُّفْيَتَانِ) بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء: هما الخطان الأسودان في ظهر الحية. وأصل (الطفية): خُوْصَةُ المُقْل[1]، شبه الخطين على ظهر الحية بخوصتي المُقل. وقال أبو عمر النمري: «يقال: إن ذا الطفيتين جنس يكون على ظهره خطان أبيضان». و (الأبْتَرُ): هو الأفعى. وقيل: جنس أبتر كأنه مقطوع الذنب. وقيل: هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب إذا نظرت إليه الحامل ألقت. قال النضر بن شميل: وقوله: «(يلتمسان البصر) معناه: يطمسانه بمجرد نظرهما إليه بخاصية جعلها الله فيهما». (قال الحافظ): «قد ذهب طائفة من أهل العلم إلى قتل الحيات أجمع؛ في الصحارى والبيوت بالمدينة وغير المدينة، ولم يستثنوا في ذلك نوعاً ولا جنساً ولا موضعاً، واحتجوا في ذلك بأحاديث جاءت عامة كحديث ابن مسعود المتقدم وأبي هريرة وابن عباس. وقالت طائفة: تقتل الحيات أجمع إلا سواكن البيوت بالمدينة وغيرها، فإنهن لا يقتلن، لما جاء في حديث أبي لبابة وزيد بن الخطاب من النهي عن قتلهن بعد الأمر بقتل جميع الحيات. وقالت طائفة: تنذر سواكن البيوت في المدينة وغيرها، فإن بَدَيْنَ بعد الإنذار قُتِلْنَ، وما وجد منهن في غير البيوت يقتل من غير إنذار. وقال مالك: يقتل ما وجد منها في المساجد. واستدل هؤلاء بقوله ﷺ: «إنَّ لهذه البُيوتِ عوامِرَ، فإذا رأيْتُمْ منها شَيْئاً فحرِّجوا عليها ثلاثاً فإنْ ذَهَب وإلا فاقْتُلُوهُ».

واختار بعضهم أن يقول لها ما ورد في حديث أبي ليلى المتقدم[2]. وقال مالك: يكفيه أن يقول: أُحرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذينا. وقال غيره: يقول لها: أنت في حرج إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالطرد والتتبع. وقالت طائفة: لا تنذر إلا حيات المدينة فقط؛ لما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم من إسلام طائفة سن الجن بالمدينة، وأما حيات غير المدينة في جميع الأرض والبيوت فتقتل من

---

(١) في «اللسان»: «و(المقل) حمل (الدَّوم)، واحدة فعلة، و (الدوم): شجرة تشبه النخلة في حالاتها».

(٢) قلت: هو ضعيف، فيكتفى بالتحريج المذكور في الحديث الصحيح رقم (١٠ـ هنا).

غير إنذار، لأنا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن ثَمَّ، ولقوله ﷺ: «خَمسٌ مِنَ الفواسِقِ تُقْتَلُ في الحِلِّ والحَرمِ». وذكر منهن الحية.

وقالت طائفة: يقتل الأبتر وذو الطفيتين من غير إنذار، سواء كن بالمدينة وغيرها لحديث أبي لبابة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ: «نَهى عنْ قتلِ الجِنَّانِ التي تكونُ في البُيوتِ، إلا الأبْتَرَ وذا الطُّفْيَتَيْنِ».

ولكل من هذه الأقوال وجه قوي، ودليل ظاهر. والله أعلم».

٤٣١٨ ـ ٢٩٨٩ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ نملةً قرصَتْ نبيّاً مِنَ الأنْبياءِ، فأمر بقَرْيَةِ النَّمْلِ فأُحْرِقَتْ، فأوحَى الله إليه [أ]في أنْ قَرَصَتْكَ نَمْلةٌ أحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الأمَمِ تُسَبِّحُ؟!».

(زاد في رواية:) «فَهَلا نَملَةً واحِدَةً؟».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم وأبي داود: قال: «نَزَلَ نبيٌّ مِنَ الأنْبياءِ تَحْتَ شَجرةٍ، فلَدغَتْهُ نَمْلَةٌ، فأمر بِجِهَازِهِ فأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِها، ثُمَّ أمر فأُحْرِقَتْ، فأوْحى الله إليهِ: هلا نَملةٌ واحِدةٌ؟».

(قال الحافظ): «قد جاء من غير ما وجه أن هذا النبي هو عزير عليه السلام. وفي قوله: (فهلا نملة واحدة) دليل على أن التحريق كان جائزاً في شريعتهم، وقد جاء في خبر[1]: «أنَّه مرَّ بِقَرْيَةٍ أوْ بمَدينَةٍ أهْلَكَها الله تعالى فقال: يا ربِّ كانَ فيهِمْ صِبيانٌ ودَوابٌّ ومَنْ لَمْ يَقْتَرِفْ ذَنْباً، ثُمَّ إنَّهُ نَزلَ تَحْتَ شَجَرةٍ، فجَرتْ بِهِ هذه القِصَّةُ التي قدَّرَها الله على يَدَيْهِ، تَنبيهاً له على اعتراضِه على بَديعِ قُدرةِ الله وقضائه في خَلْقِهِ، فقال: إنَّما قرصَتْكَ واحِدَةٌ فهلا قَتَلْتَ واحِدةً؟». وفي الحديث تنبيه على أن المنكر إذا وقع في بلد لا يؤمَن العقاب العام».

٤٣١٩ ـ ٢٩٩٠ ـ (١٣) (صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما: «أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عَنْ قتلِ أرْبَعٍ مِنَ الدَّوابِّ: النملةِ، والنحْلَةِ، والهُدْهُدِ، والصُّرَدِ».

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

(الصُّرَدُ) بضم الصاد المهملة وفتح الراء: طائر معروف ضخم الرأس والمنقار، له ريش[2] عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود. (قال الخطابي): «أما نهيه عن قتل النمل، فإنما أراد نوعاً منه خاصاً، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال؛ لأنها قليلة الأذى والضرر. وأما النحلة فلما فيها من المنفعة، وأما الهدهد والصرد، فإنما

---

(١) قلت: ما أراه إلا من الإسرائيليات، وقد حكى الحافظ في «الفتح» (٦/ ٢٥٥) قولين في اسم النبي المذكور، قيل هو العزير. وروى الحكيم الترمذيّ أنه موسى عليه السلام. قال الحافظ: وبذلك جزم الكلاباذي في «معاني الأخبار»، والقرطبي في «التفسير». قلت: ولا وجه للجزم بشيء من ذلك ما دام أنه غير مرفوع، فتنبه. ثم أشار الحافظ إلى تضعيف هذا الخبر بقوله: «ويقال: إن لهذه القصة سبباً، وهو أن النبي مر... فذكره».

(٢) قال الناجي (٢/ ٢٠١): «كذا وجد هنا، وكذا في «حواشي السنن» له، وهو تصحيف، وإنما هو: (له برثُن) بضم الموحدة والمثلثة بينهما مهملة ساكنة، وآخره نون. قال الأصمعي: (البراثن) من السباع والطير، وهي بمنزلة الأصابع من الإنسان، قال: و (المخلب): ظفر البرثن».

نهى عن قتلهما لتحريم لحمهما، وذلك أن الحيوان إذا نُهِيَ عن قتله ولم يكن ذلك لحرمة ولا لضرر فيه، كان ذلك لتحريم لحمه».

٤٣٢٠ ـ ٢٩٩١ ـ (١٤) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن عثمان[١] رضي الله عنه: «أنَّ طبيباً سأل النبيَّ ﷺ عَنْ ضِفْدعٍ يَجْعَلُها في دَواءٍ؟ فَنهاهُ عَنْ قَتْلِها».

رواه أبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «الضفدع بكسر الضاد والدال؛ وفتح الدال ليس بجيد. والله أعلم».

٣٠ـ (الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة، والترهيب من إخلافه، ومن الخيانة والغدر وقتل المعاهد أو ظلمه)

٤٣٢١ ـ ٢٩٩٢ ـ (١) (صـ لغيره) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «تَقَبَّلوا إليَّ سِتّاً أتَقَبَّلْ لكمُ بالجَنَّةِ: إذا حدَّثَ أحدُكم فلا يكْذِبْ، وإذا وَعد فلا يُخْلِفْ، وإذا ائتُمِنَ فلا يَخُنْ» الحديث.

رواه أبو يعلى والحاكم والبيهقي. وتقدم في «الصدق» [هنا/ ٢٤ـ باب].

٤٣٢٢ ـ ٢٩٩٣ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اضْمَنوا لي ستّاً أضْمَنْ لكُم الجنَّةَ: اصْدُقوا إذا حَدَّثْتُم، وأوفوا إذا وَعَدْتُمْ، وأدُّوا إذا ائْتُمِنْتُمْ» الحديث.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي. وتقدم [١٧/ النكاح/ ١].

٤٣٢٣ ـ ١٧٧٠ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال لمن حوله من أُمته: «اكفلوا لي بستٍّ أكفلْ لكم بالجنةِ». قلت: ما هن يا رسول الله؟ قال: «الصلاةُ، والزكاةُ، والأمانةُ، والفرجُ، والبطنُ، واللسانُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به[٢]. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٣].

٤٣٢٤ ـ ٢٩٩٤ ـ (٣) (صحيح) وعن حذيفة قال: حدثنا رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الأمانَةَ نَزلَتْ في جَذْرِ قُلوبِ الرجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ القُرآنُ، فَعَلِموا مِنَ القُرآنِ، وَعلِموا مِنَ السُّنَّةِ». ثُمَّ حَدَّثنا عن رَفْعِ الأمانة؛ فقال: «ينامُ الرجلُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبَضُ الأمانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فيظَلُّ أثرُها مثلَ الوَكْتِ، ثمَّ ينامُ الرجلُ النَّومةَ، فتقبضُ الأمانةُ من قلبه، فيظلُّ أثرها مثل أثر المَجْلِ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ على رِجْلِكَ فنَفِطَ[٣]، فتراه مُنْتَبِراً وليسَ فيهِ شيْءٌ، ـ ثُمَّ أخَذَ حَصاةً فَدَحْرَجَها على رِجْلِه ـ فيصْبِحُ الناسُ يَتبايَعونَ لا يكادُ أحَدٌ يُؤَدِّي الأمَانَةَ، حتَّى يقالَ: إنَّ في بني فُلانٍ رَجلاً أميناً، حتَّى يقالَ لِلرجُلِ: ما أظْرَفَهُ! ما أعْقَلَهُ! وما في قلبِهِ مثقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ».

---

(١) الأصل: (بن عبادة)، قال الناجي: «وهو تصحيف قبيح بلا شك، وإنما هو ابن عثمان بن عبيدالله القرشي التيمي ابن أخي طلحة بن عبيدالله أحد العشرة».

(٢) كذا قال، وهو مسلسل بالمجهولين كما بينته في «الضعيفة» (٢٨٩٩).

(٣) يقال: (نفطت يده ـ من باب تعب ـ نفطاً ونفيطاً): إذا صار بين الجلد واللحم ماء. وتذكير الفعل المسند إلى (الرِّجل) وكذا تذكير قوله: (فتراه منتبراً) مع أن (الرجل) مؤنثة باعتبار معنى العضو.

رواه مسلم وغيره[1].

(الجَذْرُ) بفتح الجيم وإسكان الذال المعجمة: هو أصل الشيء. و (الوَكْتُ) بفتح الواو وإسكان الكاف بعدها تاء مثناة: هو الأثر اليسير. و (المَجْلُ) بفتح الميم وإسكان الجيم: هو تنفط اليد من العمل وغيره. وقوله: (منتبراً) بالراء، أي: مرتفعاً.

٤٣٢٥ ـ ٢٩٩٥ ـ (٤) (حسن) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «**القتلُ في سبيلِ الله يكفِّرُ الذنوبَ كلَّها، إلا الأمانة**». قال: «**يؤتى بالعبدِ يومَ القيامةِ وإن قُتِلَ في سبيل الله، فيقالُ: أدِّ أمانتَك، فيقول: أيْ ربِّ! كيف وقد ذهبتِ الدنيا؟ فيقال: انطلقوا به إلى الهاوية، فيُنْطَلَقُ به إلى الهاويةِ، وتُمثَّلُ له أمانتهُ كهيئتها يوم دُفِعَتْ إليه، فيراها فيعرفها، فيهوي في أثرها حتى يدركَها، فيحملها على منكبيه، حتى إذا ظنَّ أنه خارجٌ؛ زلت عن منكبيه، فهو يهوي في أثرها أبد الآبدين**». ثم قال: «**الصلاةُ أمانةٌ، والوضوءُ أمانةٌ، والوزنُ أمانةٌ، والكيلُ أمانةٌ ـ وأشياءُ عدّدها ـ، وأشدُّ ذلك الودائع**».

قال ـ يعني زاذان ـ: **فأتيت البراء بن عازب فقلت: ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود؟ قال: «كذا، قال: كذا. قال: صَدَق، أما سمعت الله يقول: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأماناتِ إلى أهلها﴾؟!**

رواه أحمد والبيهقي موقوفاً. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٩][2]. وذكر عبدالله بن الإمام أحمد في «كتاب الزهد»؛ أنه سأل أباه عنه؛ فقال: «إسناده جيد».

٤٣٢٦ ـ ١٧٧١ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا صلاة لمن لا طهور له**».

رواه الطبراني. وتقدم في «الصلاة» [٥/ ١٣].

٤٣٢٧ ـ ١٧٧٢ ـ (٣) (ضعيف جداً) وروي عن عَلِيٍّ رضي الله عنه قال: كنّا جلوساً مَعَ رسولِ الله ﷺ، فطَلَع علينا رجلٌ مِنْ أهْلِ (العالِيَةِ) فقال: **يا رسولَ الله! أخْبِرني بأشَدِّ شيْءٍ في هذا الدين وألْيَنِه؟ فقال: «ألْيَنُه: أشهدُ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وأشدُّه يا أخا (العالِيَةِ): «الأمانَةُ، إنَّه لا دِينَ لِمَنْ لا أمانَةَ له، ولا صلاةَ له، ولا زكاةَ له**» الحديث.

رواه البزار. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٥].

٤٣٢٨ ـ ١٧٧٣ ـ (٤) (ضعيف جداً) وعن عليٍّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إذا فَعَلَتْ أمَّتي خمسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً؛ فقد حلَّ بها البلاءُ**». قيل: **وما هي يا رسولَ الله؟ قال: «إذا كانَ المَغْنَمُ دُوَلاً، وإذا كانَتِ الأمانَةُ مَغْنَماً، والزكاةُ مَغْرَماً، وأطاعَ الرجلُ زَوجَتَه، وعقَّ أُمَّهُ، وبَرَّ صديقَه، وجفا أباهُ، وارتَفَعَتِ الأصْواتُ في**

---

(١) قال الناجي: وكذا البخاري، لكن ليس عنده دحرجة الحصاة». قلت: أخرجه كذلك في ثلاثة مواطن: «الرقاق» و «الفتن» و «الاعتصام»، وأخرجه الترمذي (٢١٨٠) بتمامه وقال: «حديث حسن صحيح»، وأحمد (٥/ ٣٨٣)، وابن ماجه أيضاً (٤٠٥٣)؛ إلا أنه أوقف جملة الحصاة فقال: «ثم أخذ حذيفة كفاً من حصى فدحرجه على ساقه»، وإسناده صحيح.

(٢) قلت: لم يعزه المصنف هناك لأحمد، ولا ذكر عنه تجويده لإسناده، فاستدركه الناجي ثمة عليه، فكان الأولى به أن يعزوه إليه، ونقل الثلاثة تجويد الإمام أحمد إياه، ثم تعالوا عليه بجهل بالغ، تقدم بيانه هناك.

المساجِدِ، وكان زعيمُ القومِ أرذَلَهم، وأُكْرِمَ الرجُلُ مخافةَ شَرِّه، وشُرِبَتِ الخَمْرُ، ولُبِسَ الحريرُ، واتُّخِذَتِ القَيْناتُ والمعازِفُ، ولَعَنَ آخرُ هذه الأمَّة أوَّلها، فلْيَرْتَقِبوا عندَ ذلك ريحاً حَمْراءَ، أو خَسْفاً أو مسْخاً».

رواه الترمذي وقال: «لا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري؛ غير الفرج بن فضالة».

٠ ـ ١٧٧٤ ـ (٥) (ضعيف) وفي روايةٍ للترمذي من حديث أبي هريرة: «إذا اتُّخِذَ الفَيْءُ دُوَلاً، والأمانَةُ مَغْنَماً، والزكاةُ مَغْرَماً، وتُعُلِّم لغيرِ دينٍ، وأطاعَ الرجلُ امْرأتَهُ، وعقَّ أمَّهُ، وأدْنَى صديقَه، وأقصى أباه، وظهرتِ الأصواتُ في المساجِدِ، وسادَ القبيلةَ فاسِقُهم، وكان زعيمُ القومِ أرذَلَهم، وأُكْرِمَ الرجلُ مخافةَ شرِّه، وظهرتِ القَيْناتُ والمعازِفُ، وشُرِبَتِ الخمورُ، ولَعَنَ آخرُ هذه الأمَّةِ أوَّلَها، فلْيَرْتَقِبوا عندَ ذلك ريحاً حمراءَ، وخَسْفاً ومَسْخاً وقَذْفاً، وآياتٍ تَتَابَعُ، كنِظامٍ بالٍ قُطِعَ سِلْكُهُ فتَتَابَعَ».

قال الترمذي: «حديث غريب»(١).

٤٣٢٩ ـ ١٧٧٥ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ متَعَلِّقاتٌ بالعرشِ: الرحِمُ تقول: اللهمَّ إنِّي بِكَ فلا أُقْطَعُ، والأمانَةُ تقول: اللهمَّ إنِّي بِكَ فلا أُخانُ، والنِّعمَة تقول: اللهمَّ إنِّي بك فلا أُكْفَرُ».

رواه البزار. [مضى ٢٢ـ البر/ ٣].

٤٣٣٠ ـ ٢٩٩٦ ـ (٥) (صحيح) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُكم قَرْني، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يكونُ بَعْدَهُم قومٌ يشْهَدون ولا يُسْتَشْهَدونَ، ويَخُونونَ ولا يُؤْتَمَنُونَ، ويَنْذُرون ولا يُوفُونَ، ويَظْهَرُ فيهِمُ السِّمَنُ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٣٣١ ـ ١٧٧٦ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبدِالله بنِ أبي الحَمْساءِ رضي الله عنه قال: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ بِبَيْعٍ قبلَ أنْ يُبْعَثَ، فَبَقِيَتْ له بَقِيَّةٌ، وَوَعَدْتُه أنْ آتِيَهُ بها في مكانٍ، فنَسيتُ، ثُمَّ ذكرتُ ذلك بعدَ ثلاثٍ، فجئتُ، فإذا هو مكانَهُ، فقال: «يا فتى! لقد شَقَقْتَ عليَّ، أنا ههُنا منذ ثلاثٍ أنتَظِرُكَ».

رواه أبو داود، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»؛ كلاهما عن إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبدالكريم عن عبدالله بن شقيق عن أبيه عنه. وقال أبو داود: «قال محمد بن يحيى: هذا عندنا عبدالكريم ابن عبدالله بن شقيق». وقد ذكر عبدَالله بن أبي الحمساء أبو علي بن السكن في «كتاب الصحابة» فقال: «روى حديثَهُ إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن ابن شقيق عن أبيه، ويقال: عن بديل عن عبدالكريم المعلم». ويشبه أن يكون ما ذكره أبو علي من إسقاط عبدالكريم منه هو الصواب. والله أعلم(٢).

---

(١) قلت: يعني ضعيف، وعلته (رميح الجذامي)، قال الذهبي والحافظ: «لا يعرف». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٧).

(٢) قلت: وعكس ذلك البزار وابن حجر، فقال في «التهذيب» بعد أن ذكر الوجهين: «والثاني هو الصواب. قال أبو بكر البزار: والأول خطأ، لأن شقيقاً والد عبدالله جاهلي لا أعلم له إسلاماً». قلت: وعلته على الوجه الأول عبدالكريم وهو ابن أبي =

٤٣٣٢ ـ ٢٩٩٧ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «آيةُ المنافِقِ ثَلاثٌ: إذا حدَّثَ كَذَب، وإذا وَعَدَ أخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ».

رواه البخاري ومسلم.

وزاد مسلم في رواية: «وإنْ صامَ وصلّى وزَعم أنَّهُ مسلمٌ». [مضى هنا/ ٢٤].

٠ ـ ٢٩٩٨ ـ (٧) (حـ لغيره) ورواه أبو يعلى من حديث أنس؛ ولفظه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فهو مُنافِقٌ، وإنْ صام وصلَّى وحَجَّ واعْتَمَرَ، وقالَ: إنِّي مسلمٌ» فذكر الحديث. [مضى هناك].

٤٣٣٣ ـ ٢٩٩٩ ـ (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه كان مُنافِقاً خالِصاً، ومَنْ كانتْ فيه خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كانَتْ فيه خَصلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حتى يَدَعَها: إذا اؤْتُمِنَ خانَ، وإذا حَدَّثَ كَذَب، وإذا عاهَدَ غَدَر، وإذا خاصمَ فَجَر».

رواه البخاري ومسلم. [مضى هناك].

٤٣٣٤ ـ ٣٠٠٠ ـ (٩) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا جمعَ الله الأوَّلينَ والآخِرينَ يومَ القِيامَة يُرفَعُ لِكُلِّ غادرٍ لِواءٌ، فقيلَ: هذه غَدْرَةُ فلانِ ابْنِ فُلانٍ[1]».

رواه مسلم وغيره[2].

٠ ـ ٣٠٠١ ـ (١٠) (صحيح) وفي رواية لمسلم[3]: «لِكُلِّ غادِرٍ لواءٌ يومَ القِيامَةِ يُعْرَفُ به؛ يُقالُ: هذه غَدْرَةُ فُلانٍ».

٤٣٣٥ ـ ٣٠٠٢ ـ (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ يقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الجوعِ؛ فإنَّه بِئسَ الضَّجيعُ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الخيانَةِ؛ فإنَّها بِئْسَتِ البِطانَةُ».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

٤٣٣٦ ـ ١٧٧٧ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله تعالى: ثلاثَةٌ أنا خصْمُهم يومَ القِيامَةِ: رجُلٌ أعْطى بي ثُمَّ غَدر، ورجلٌ باعَ حُرّاً ثُمَّ أكَلَ ثَمَنَهُ، ورجُلٌ اسْتأجَر أجيراً فاسْتَوْفى منه

= المخارق المعلم؛ فإنه ضعيف، وعلى الوجه الثاني: شقيق والد عبدالله العقيلي؛ فإنه مجهول، وعلى قول محمد بن يحيى أنه (عبدالكريم بن عبدالله بن شقيق)؛ فهو مجهول أيضاً.

(١) الأصل وكثير من نسخ «مسلم»: (فلان بن فلان) بإسقاط ألف (ابن) وهو خطأ، لأنه إنما تسقط بين اسمين علمين. قال الناجي (٢٠٢/ ١): «هذا أحد المواضع التي لا تحذف فيها الألف من (ابن) كتابة، ومنه حديث الصعود بالروح فيقولون: فلان ابن فلان، وكذلك الكريم ابن الكريم ابن الكريم... يؤتى بالألف في (ابن) من الأربعة بخلاف تتمة الحديث المذكور: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فإنها تحذف إلا أن تقع (ابن) أول السطر».

(٢) قلت: ورواه البخاري في مواطن مختصراً ومطولاً أتمها في «الأدب»، لكن ليس عنده ما قبل «يُرفع...».

(٣) هذا يوهم أنها من حديث ابن عمر أيضاً، وإنما هي من حديث ابن مسعود، كما قال الناجي (٢٠٢/ ١)، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً، وهي عند البخاري أيضاً في آخر «الجزية». وقد خفي هذا والذي قبله على الجهلة المقلدة!

العَمَل، ولَمْ يُعْطه[1] أجْرَه».

رواه البخاري. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٢٢].

٤٣٣٧ ـ ٣٠٠٣ ـ (١٢) (صحيح) وعن يزيد بن شريك قال: رأيتُ عليّاً رضي الله عنه على المنبَرِ يخطُبُ فسمعتُه يقولُ: لا والله ما عندنا مِنْ كتابٍ نَقرؤه إلا كتابَ الله، وما في هذه الصحيفَةِ، فَنَشرها، فإذا فيها أسْنانُ الإبِلِ، وأشياءُ مِنَ الجِراحاتِ، وفيها: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ذِمَّةُ المسْلِمينَ واحِدَةٌ، يَسْعَى بها أدْناهُمْ، فَمَنْ أخْفَرَ مُسْلِماً فعلَيْهِ لَعْنَةُ الله والملائِكَةِ والناسِ أجمعينَ، لا يَقْبَلُ الله منهُ يومَ القيامَةِ عَدْلاً ولا صَرْفاً» الحديث.

رواه مسلم وغيره[2].

يقال: (أخْفَرَ بالرجل): إذا غدره ونقض عهده.

٤٣٣٨ ـ ٣٠٠٤ ـ (١٣) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: ما خطَبَنا رسولُ الله ﷺ إلا قالَ: «لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانَةَ لَهُ، ولا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ».

رواه أحمد والبزار، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «خطَبنا رسولُ الله ﷺ فقال في خُطْبَتِه» فذكر الحديث.

ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» من حديث ابن عمر، وتقدم[3].

٤٣٣٩ ـ ٣٠٠٥ ـ (١٤) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما نقَضَ قَوْمٌ العَهْدَ إلا كانَ القتْلُ بيْنَهُم، ولا ظَهرتِ الفَاحِشَةُ في قوْمٍ إلا سُلِّطَ عليهِمُ الموتُ، ولا مَنَع قومٌ الزكاة إلا حُبِسَ عنهمُ القَطْرُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٢١ـ الحدود/ ٨].

٤٣٤٠ ـ ٣٠٠٦ ـ (١٥) (حسن) وعن صفوان بن سليم عن عِدَّةٍ مِنْ أبْناءِ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ عن آبائهم [دِنْيَةً][4]؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «[ألا] مَنْ ظَلَم مُعاهَداً أوِ انْتقَصَهُ، أوْ كلَّفَهُ فوْقَ طاقَتِه، أوْ أخَذ منهُ شَيْئاً بغير طيبِ نَفْسٍ؛ فأنا حَجيجُهُ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه أبو داود، والأبناء مجهولون[5].

٤٣٤١ ـ ٣٠٠٧ ـ (١٦) (حسن) وعن عمرو بن الحمقِ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أيُّما رجلٍ أمَّنَ رجلاً على دَمِه ثُمَّ قَتَلَهُ؛ فأنا مِنَ القاتِلِ بَرِيءٌ، وإنْ كانَ المقتولُ كافِراً».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، وقال ابن ماجه: «فإنَّه يَحْمِلُ لِواءَ غَدْرٍ يومَ

---

(١) ليس عند البخاري ولا غيره: «العمل»، وكان الأصل: «ولم يوفّه»، فصححته منه ومما تقدم (١٦/ ٢٢).

(٢) قلت: بل رواه البخاري مع مسلم وغيرهما كما تقدم في «النكاح» (١٧/ ٨) بأتم مما هنا.

(٣) في «الضعيف» (٥ـ الصلاة/ ١٣).

(٤) بوزن (قِنْية) منصوبة على المصدرية في موضع الحال، أي: لاصقو النسب.

(٥) قلت: لكنهم بلغوا حد التواتر الذي لا تشترط فيه العدالة، ففي «سنن البيهقي» أنهم ثلاثون، ولذلك قال العراقي: إسناده جيد كما في «العجالة»، وانظر: «غاية المرام» (٤٧١).

القِيامَةِ».

٤٣٤٢ ـ ٣٠٠٨ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعاهَدةً بغير حَقِّها لَمْ يَرِحْ رائِحَةَ الجنَّةِ، وإنَّ ريحَ الجنَّةِ ليوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ مِئَةِ عامٍ»[1].

٠ ـ ١٧٧٨ ـ (٩) (منكر) وفي رواية: «من قتل معاهداً في عهده؛ لم يُرَحْ رائحةَ الجنةِ، وإن ريحَها ليوجد من مسيرة خمس مئةِ عام».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[2]، وهو عند أبي داود والنسائي بغير هذا اللفظ، وتقدم [٢١ـ الحدود/ ٩].

قوله: (لم يُرَحْ)؛ قال الكسائي: «هو بضم الياء؛ من قوله: أَرَحْتُ الشيء فأنا أُريحه: إذا وجدت ريحه». وقال أبو عمرو: «(لم يَرِح) بكسر الراء؛ من (رُحت أَرِيح): إذا وجدت الريح. وقال غيرهما: «بفتح الياء والراء، والمعنى واحد، وهو شم الرائحة».

٤٣٤٣ ـ ٣٠٠٩ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ألا من قتل نفساً معاهدةً له ذمة الله وذمة رسوله؛ فقد أخفر بذمة الله؛ فلا يُرَحْ رائحةَ الجنَّة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً».

رواه ابن ماجه والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن صحيح»[3].

٣١ ـ (الترغيب في الحب في الله تعالى، والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع لأن المرء مع من أحب)

٤٣٤٤ ـ ٣٠١٠ ـ (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وجَد بِهِنَّ حلاوَةَ الإيمانِ: مَنْ كانَ اللهُ ورَسولُهُ أحبَّ إليهِ ممَّا سواهُما، ومَنْ أحبَّ عَبْداً لا يُحِبُّهُ إلا الله، ومَنْ يكرَهُ أنْ يعودَ في الكفْرِ بعدَ أنْ أنْقذَهُ الله منه؛ كما يكْرَهُ أنْ يُقْذَفَ في النارِ».

(صحيح) وفي رواية: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وَجَد حلاوَةَ الإيمانِ وطَعْمَهُ: أنْ يكونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليهِ مِمَّا سواهُما، وأنْ يُحِبَّ في الله ويُبْغِضَ في الله، وأنْ وقَدَ نارٌ عظيمةٌ فيقَعَ فيها؛ أحبَّ إليه مِنْ أنْ يُشْرِكَ بالله شَيْئاً».

---

(١) ستأتي رواية أخرى بلفظ: «خمس مئة عام»، وهي منكرة، أما الجهلة الثلاثة فقد ساقوهما مساقاً واحداً، وحسنوا الحديث بالروايتين، وذلك من الأدلة الكثيرة جداً على جهلهم بهذا العلم الشريف.

(٢) وكذا الحاكم (١/ ٤٤) وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. [هكذا أثبت في هامش «الصحيح»، وفي هامش «الضعيف» في الموطن نفسه، ما نصه]: «وصححه الحاكم أيضاً (٢/ ١٢٧)، ووافقه الذهبي، وفيه نظر مبيّن في الأصل، لكن له شاهد من حديث أبي بكرة تقدم في (٢١ـ الحدود/ ٩ آخره)».

(٣) قلت: هو بهذا اللفظ «خمس مئة» منكر، فيه عنعنة الحسن البصري مع المخالفة، والثابت بلفظ «مئة»، وهو في «الصحيح» هنا. ومن جهل الثلاثة وتهافتهم، أن هذا اللفظ وقع في مطبوعتهم بلفظ «خمس مئة» أيضاً! وفي تخريجهم إياهما قالوا: «حسن، رواه ابن حبان (٤٨٨١و٤٨٨٢)»! ظلمات بعضها فوق بعض، فإن الحديث في موضع الرقمين ليس فيه جملة (المسيرة) مطلقاً! وإنما هي برقمين آخرين (٧٣٨٢و٧٣٨٣)! والتحسين لا وجه له لما ذكرت.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي[1].

٤٣٤٥ ـ ٣٠١١ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله تعالى يقولُ يومَ القيامةِ: أينَ المُتحابُّونَ بجَلالي؟ اليومَ أُظِلُّهم في ظِلِّي يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي**».

رواه مسلم.

٤٣٤٦ ـ ٣٠١٢ ـ (٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ سَرَّهُ أنْ يَجِدَ حلاوةَ الإيمانِ؛ فلْيُحِبَّ المرْءَ لا يُحِبُّهُ إلا لله**».

رواه الحاكم من طريقين، وصحح أحدهما.

٤٣٤٧ ـ ٣٠١٣ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ: الإمامُ العادِلُ، وشابٌّ نَشَأ في عبادَةِ الله، ورجلٌ قلْبُه مُعلَّقٌ في المساجِدِ، ورجُلانِ تحابَّا في الله اجْتَمعا عليهِ وتَفَرَّقا عليهِ، ورجلٌ دَعتْهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ فقال: إنِّي أخافُ الله، ورجلٌ تَصدَّقَ بصدقةٍ فأخْفاها حتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمينُه، ورجلٌ ذَكرَ الله خالِياً ففاضَتْ عَيْناهُ**».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٠].

٤٣٤٨ ـ ١٧٧٩ ـ (١) (ضعيف) وعنْ عبدِالله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنَ الإيمان أنْ يُحِبَّ الرجُلُ رجلاً لا يُحِبُّه إلاّ لله مِنْ غير مالٍ أعْطاه، فذلك الإيمانُ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٣٤٩ ـ ٣٠١٤ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنهُ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**ما تَحابَّ رجلانِ في الله إلا كانَ أحبَّهما إلى الله عزَّ وجلَّ أشَدُّهما حبّاً لِصاحِبِهِ**».

رواه الطبراني وأبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا مبارك بن فضالة.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم؛ إلا أنَّهما قالا: «**كانَ أفْضَلَهُما أشَدّهما حُبّاً لصاحِبِهِ**». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٣٥٠ ـ ٣٠١٥ ـ (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**خيرُ الأصحابِ عندَ الله خيرُهُمْ لصاحِبِه، وخيرُ الجيرانِ عندَ الله خيرُهم لِجاره**».

رواه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٣٥١ ـ ٣٠١٦ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يرفعه قال: «**ما مِنْ رجُلَيْنِ تحابَّا في الله بظَهْرِ الغَيْبِ إلا كانَ أحبَّهُما إلى الله أشدُّهما حُبّاً لصاحِبِهِ**».

رواه الطبراني[2] بإسناد جيد قوي.

---

(١) قلت: الرواية الثانية هي للنسائي وحده دون الآخرين، كما حققه الناجي، وقد خرجتها في «الصحيحة» (٣٤٢٣).

(٢) أي: في «الأوسط» (رقم ٥٢٧٥ـ ط).

٤٣٥٢ ـ ١٧٨٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أحبَّ رجلاً لله فقالَ: إني أُحبُّكَ لله؛ فدخلا جميعاً الجنةَ؛ فكان الذي أحبَّ أرفعَ مِنَ الآخَرِ، وألْحَق بالذي أحبّ لله».

رواه البزار بإسناد حسن[١].

٤٣٥٣ ـ ٣٠١٧ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ: «أنَّ رجُلاً زارَ أخاً لَهُ في قَرْيَةٍ أخرى، فأرْصَدَ الله [له] على مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً، فلمَّا أتَى عليهِ قال: أيْنَ تريدُ؟ قال: أريدُ أخاً لي في هذه القريةِ، قال: هَلْ لكَ عليهِ مِنْ نِعمةٍ تَرُبُّها؟ قال: لا؛ غيرَ أنِّي أُحِبُّه في الله، قال: فإنِّي رسولُ الله إليكَ أنَّ الله قدْ أحبَّكَ كما أحْبَبْتَهُ فيه».

رواه مسلم.

(المدْرَجةُ) بفتح الميم والراء: هي الطريق. وقوله: (تَرُبُّها): أي: تقوم بها وتسعى في صلاحها. [مضى ٢٢ـ البر/ ٦].

٤٣٥٤ ـ ٣٠١٨ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي إدريس الخولاني قال: دخلْتُ مسجدَ (دِمَشْقَ) فإذا فَتىً برَّاقُ الثنايا وإذا الناسُ مَعهُ، فإذا اخْتَلَفوا في شَيْءٍ أسْنَدوهُ إليه، وصَدروا عَنْ رأيِه، فسألْتُ عنه؟ فقيلَ: هذا مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ، فلمَّا كانَ مِنَ الغَدِ هَجَّرتُ، فوَجَدْتُه قد سَبَقَني بالتَّهْجيرِ[٢] ووجدْتُه يُصلِّي، فانْتَظَرْتُه حتى قَضى صلاتَه، ثُمَّ جِئْتُه مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فسلَّمْتُ عليه، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: والله إنِّي لأحِبُّكَ لله، فقال: آلله؟ فقلتُ، آلله، فقال: آلله؟ فقلتُ: آلله، فأخَذَ بِحَبْوَةِ ردائي فجذَبَني إليه فقال: أبْشِرْ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله تباركَ وتعالى: وجَبتْ مَحبَّتي لِلْمُتَحابِّينَ فيَّ، وللمُتجالِسينَ فيَّ، وللمُتَزاورينَ فيَّ، وللمتباذِلينَ فيَّ».

رواه مالك بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه»[٣].

٤٣٥٥ ـ ٣٠١٩ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي مسلم قال: قلتُ لمعاذٍ: والله إنِّي لأحِبُّكَ لغير دُنْيا أرْجو أنْ أُصيبَها منكَ، ولا قرابَةٍ بيني وبينَك، قال: فلأيِّ شَيْءٍ؟ قلتُ: لله، قال: فجَذَب حبوتي، ثم قال: أبشِرْ إنْ كنتَ صادِقاً؛ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المتحابُّون في الله في ظلِّ العرشِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه، يَغْبِطُهُم بِمكانِهم النبيُّونَ والشُّهداءُ». قال: ولقيتُ عبادةَ بنَ الصامتِ فحدثتُه بحديث معاذ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ عن ربِّه تباركَ وتعالى: «حَقَّتْ[٤] محبَّتي على المتحابِّين فيَّ، وحَقَّتْ محبَّتي على المُتَناصحينَ فيَّ، وحَقَّتْ محبَّتي على المُتباذِلينَ فيَّ، هُمْ على منابِرَ مِنْ نورٍ، يَغْبِطُهُم النَّبِيُّونَ والشُّهداءُ والصِّدِّيقونَ».

---

(١) قلت: كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفيه (عبدالرحمن بن زياد الأفريقي)، وهو ضعيف، وفاتهما عزوه للطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (١٣/ ٢٨/ ٥٥)، لكن ليس عنده قوله: «وألْحق..».

(٢) هو السير في الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر.

(٣) قلت: وأحمد، والحاكم (٤/ ١٦٨ـ١٧٠)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٤) بفتح الحاء؛ أي: وجبت، مثل اللفظ الآخر، قاله الناجي. قلت: ويقال: بالضم كما في قوله تعالى: ﴿وأذنت لربها وحُقَّت﴾.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٣٥٦ ـ (صحيح) وروى الترمذي حديث معاذ فقط، ولفظه: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قالَ الله عزَّ وجلَّ: المتَحابُّون في جَلالي لَهُم منابِرُ مِنْ نورٍ، يَغْبِطُهُم النَّبِيُّونَ والشُّهداءُ».

وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٣٥٧ ـ ٣٠٢٠ ـ (١١) (صحيح) وعن عبادةَ بنِ الصامت رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يأثِرُ عَنْ رَبِّه تبارَكَ وتعالى يقولُ: «حَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتحابِّين فيَّ، وحقَّتْ محبَّتي للمتَواصِلينَ فيَّ، وحَقَّتْ محبَّتي للمتَزاورينَ فيَّ، وحقَّتْ محبَّتي للمُتباذِلينَ فيَّ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٤٣٥٨ ـ ٣٠٢١ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن شرحبيل بن السَّمْط: أنه قال لعمرو بن عبسة: هل أنتَ مُحدِّثي حديثاً سمعتَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ ليسَ فيه نِسْيانٌ ولا كَذِبٌ؟ قال: نَعمْ؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «قال الله عزَّو جلَّ: قد حَقَّتْ محبَّتي للَّذينَ يَتحابُّونَ مِنْ أجْلي، وقد حَقَّتْ مَحبَّتي للَّذينَ يَتزاوَرونَ مِنْ أجلي، وقد حَقَّتْ محبَّتي للَّذينَ يَتباذلونَ مِنْ أجْلي، وقد حَقَّتْ محبَّتي للَّذينَ يتصادَقونَ مِنْ أجلي».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والطبراني في «الثلاثة» ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1].

٤٣٥٩ ـ ٣٠٢٢ ـ (١٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن لله جُلساءَ يومَ القيامة عن يمين العرشِ، وكلتا يدي الله يمينٌ، على منابرَ من نورٍ، وجوهُهم من نور، ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ ولا صديقين». قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: «هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به[2].

٤٣٦٠ ـ ٣٠٢٣ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنْ عبادِ الله عباداً لَيْسوا بأنْبياءَ، يَغْبِطُهم الأنبياءُ والشُّهَداءُ». قيل: مَنْ هُمْ؟ لَعلَّنا نُحِبُّهم؛ قال: «هُمْ قومٌ تحابُّوا بنُورِ الله، مِنْ غيرِ أرْحامٍ ولا أنْساب، وجوهُهُم نُورٌ، على منابِرَ مِنْ نُورٍ، لا يخافُونَ إذا خافَ الناسُ، ولا يَحْزَنُونَ إذا حَزِنَ الناسُ، ثمَّ قرأ: ﴿ألا إنَّ أوْلِياءَ الله لا خَوْفٌ عليهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، وهو أتم.

٤٣٦١ ـ ١٧٨١ ـ (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عباداً يُجْلِسُهم يومَ القيامةِ على منابرَ من نورٍ، يغشى وجوهَهُم النورُ، حتى يُفْرَغَ من حساب الخلائق».

---

(١) لم أره عنده من حديث عمرو بن عبسة. وأما المعلقون الثلاثة فزعموا أنه «رواه الحاكم (٤/ ١٦٩)»! وهذا من تخاليطهم الكثيرة، فإن الموجود عنده في المكان المشار إليه إنما هو حديث أبي إدريس المتقدم قبل حديثين.

(٢) عزوه لأحمد وهم أو خطأ من بعض الناسخين، وإنما رواه الطبراني كما قال الهيثمي، وهو في «معجمه الكبير» (١٢/ ١٣٤/ ١٢٦٨٦)، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت، لكن له شواهد يتقوى بها، منها حديث عمرو بن عبسة المتقدم (١٤ـ الذكر/ ٢).

رواه الطبراني بإسناد جيد[1].

٤٣٦٢ ـ ٣٠٢٤ ـ (١٥) (صحيح) وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: المتحابُّون بِجَلالي في ظِلِّ عَرْشي، يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٤٣٦٣ ـ ٣٠٢٥ ـ (١٦) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَبْعَثَنَّ الله أقْواماً يومَ القِيامَةِ في وُجوهِهِمُ النورُ، على مَنابِرِ اللُّؤْلُؤِ، يَغْبِطُهُم الناسُ، لَيْسوا بأنْبياءَ ولا شُهَداءَ». قال: فَجثَى أعْرابِيٌّ على رُكْبَتَيْهِ، فقالَ: يا رسولَ الله! جَلِّهِمْ لنا نَعْرِفُهُمْ؟ قال: «هُم المتحابُّونَ في الله مِنْ قَبائلَ شَتَّى، وبِلادٍ شَتَّى يَجْتَمِعونَ، على ذِكْرِ الله يَذْكُرونَهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن[2].

٤٣٦٤ ـ ٣٠٢٦ ـ (١٧) (صـ لغيره) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنْ عبادِ الله لأناساً ما هُمْ بأنبياءَ ولا شُهداءَ، يَغْبِطُهُم الأنبياءُ والشُّهَداءُ يومَ القِيامَةِ بمكانِهِمْ مِنَ الله». قالوا: يا رسولَ الله! فخبِّرْنا مَنْ هُمْ؟ قال: «هُمْ قومٌ تَحابُّوا برُوحِ الله على غَيْرِ أرْحامٍ بَيْنَهُمْ، ولا أمْوالٍ يَتَعاطَونَها، فوالله إنَّ وجوهَهُم لنورٌ، وإنَّهم لعلى نُورٍ، ولا يخافونَ إذا خافَ الناسُ، ولا يَحْزَنونَ إذا حَزِنَ الناسُ. وقرأ هذهِ الآيَةَ: ﴿ألا إنَّ أوْلياءَ الله لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾».

رواه أبو داود.

٤٣٦٥ ـ ٣٠٢٧ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «يا أيها الناس! اسمعوا، واعقلوا، واعلموا أن لله عز وجل عباداً ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ، يَغْبِطُهم النبيون والشهداءُ على منازلهم وقربهم من الله». فجثى رجلٌ من الأعرابِ من قاصيةِ الناسِ، وألوى إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! ناسٌ من الناسِ ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ، يغبطهم الأنبياءُ والشهداءُ على مجالسهم وقربهم من الله، انْعَتْهم لنا، حلِّهم لنا ـ يعني صفهم لنا، شكِّلْهم لنا ـ، فسُرَّ وجه النبي ﷺ بسؤال الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «هم ناس من أفناءِ الناس[3] ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحامٌ متقاربةٌ، تحابوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامةِ منابرَ من نور فيجلسون عليها، فيجعل وجوهَهم نوراً، وثيابَهم نوراً، يفزعُ الناس يومَ القيامةِ ولا يفزعون، وهم أولياءُ الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[4].

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الغماري ثم المعلقون الثلاثة!! وفيه الحسين بن أبي السري العسقلاني، كذبه أبو عروبة الحراني وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٣٤).

(٢) وكذا قال الهيثمي (١٠/ ٧٧).

(٣) أي: لا يُعلم من هم. و (النوازع): الذي ينزع إلى أهله وعشيرته؛ أي: يشتاق ويحن.

(٤) كذا قال، ولم يروه الحاكم من حديث أبي مالك، وإنما من حديث ابن عمر (٤/ ١٧٠ـ١٧١)، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٦٤).

٤٣٦٦ ـ ١٧٨٢ ـ (٤) (ضعيف) ورويَ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ لَعَمُداً من ياقوتٍ، عليها غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ، لها أبوابٌ مُفَتَّحةٌ، تُضيءُ كما يضيءُ الكوْكَبُ الدرِّيُّ». قال: قلنا: يا رسولَ الله! مَنْ يَسْكُنُها؟ قال: «المتَحابُّونَ في الله، والمتباذِلونَ في الله، والمتلاقُونَ في الله».

رواه البزار.

٤٣٦٧ ـ ١٧٨٣ ـ (٥) (ضعيف) ورُوي عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً تُرى ظواهِرُها من بواطِنِها، وبواطنُها من ظواهِرِها؛ أعَدَّها الله للمتَحابِّينَ فيهِ، والمتزاوِرينَ فيه، والمتباذِلينَ فيه».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٣٦٨ ـ ١٧٨٤ ـ (٦) (ضعيف) ورُويَ عن معاذِ بْنِ أنس رضي الله عنه: أنَّهُ سألَ رسولَ الله ﷺ عن أفْضَلِ الإيمانِ؟ قال: «أنْ تُحِبَّ لله، وتُبْغِضَ لله، وتُعْمِلَ لسانَك في ذِكْرِ الله». قال: وماذا يا رسولَ الله؟ قال: وأنْ تُحِبَّ للنّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وتكْرَهَ لهُمْ ما تكْرَهُ لِنَفْسِكَ».

رواه أحمد.

٤٣٦٩ ـ ١٧٨٥ ـ (٧) (ضعيف) وعن عمرو بن الجموح رضي الله عنه؛ أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «لا يَجِدُ العبدُ صريحَ الإيمانِ؛ حتَّى يُحِبَّ لله تعالى، ويُبْغِضَ لله، فإذا أحبَّ لله تبارَك وتعالى، وأبْغَض لله؛ فَقَدِ اسْتَحقَّ الوِلايَةَ لله».

رواه أحمد والطبراني، وفيه رِشدين بن سعد.

٤٣٧٠ ـ ٣٠٢٨ ـ (١٩) (حسن) وعن معاذ بْنِ أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ أعْطَى لله، ومَنَع لله، وأحَبَّ لله، وأبْغَضَ لله، وأنْكَحَ لله؛ فقَدِ اسْتكْمَلَ إيْمانَهُ».

رواه أحمد والترمذي وقال: «حديث منكر»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي وغيرهم.

٤٣٧١ ـ ٣٠٢٩ ـ (٢٠) (حسن صحيح) وعن أبي أُمامَةَ رضيَ الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ أحبَّ لله، وأبْغَضَ لله، وأعْطى لله، ومَنَع لله؛ فقدِ اسْتكْمَلَ الإيمانَ».

رواه أبو داود.

٤٣٧٢ ـ ٣٠٣٠ ـ (٢١) (حـ لغيره) وعن البراءِ بْنِ عازِبٍ رضي الله عنه قال: كُنَّا جلوساً عِندَ النبيِّ ﷺ فقال: «أيُّ عُرى الإسْلامِ أوْثَقُ؟». قالوا: الصَّلاةُ. قال: «حَسنةٌ؛ وما هِيَ بها». قالوا: صِيامُ رَمضانَ. قال: «حَسنٌ، وما هُوَ بهِ». قالوا: الجهادُ. قال: «حَسَنٌ؛ وما هُوَ بِهِ». قال: «إنَّ أوْثَقَ عُرى الإيمانِ أنْ تُحِبَّ في الله، وتُبْغِضَ في الله».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية ليث بن أبي سُليم.

٠ ـ ٣٠٣١ ـ (٢٢) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن مسعودٍ أخصر منه.

٤٣٧٣ ـ ١٧٨٦ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفْضلُ الأعمالِ؛ الحبُّ في الله، والبُغْضُ في الله».

رواه أبو داود. وهو عند أحمد أطول منه، وقال فيه: «أنَّ أحبَّ الأعْمالِ إلى الله عزَّ وجلَّ: الحبُّ في الله، والبُغْضُ في الله».

وفي إسنادهما راوٍ لَمْ يُسَمَّ.

٤٣٧٤ ـ ٣٠٣٢ ـ (٢٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أنَّ رجلاً سألَ رسولَ الله ﷺ: متى الساعَةُ؟ قال: «وما أعْدَدْتَ لها؟». قال: لا شَيْءَ، إلا أنِّي أُحِبُّ الله ورسولَهُ. فقال: «أنتَ معَ مَنْ أحْبَبْتَ». قال أنسٌ: فَما فَرِحْنا بِشَيْءٍ فَرَحَنا بقولِ النبيِّ ﷺ: «أنتَ معَ مَنْ أحْبَبْتَ». قال أنسٌ: فأنا أُحِبُّ النبيَّ ﷺ، وأبا بكرٍ وعُمَرَ، وأرْجو أنْ أكونَ مَعَهُم بِحُبِّي إيَّاهُم [وإنْ لَمْ أعْمَلْ عَملَهُمْ][1].

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «أنَّ رجلاً مِنْ أهْلِ البادِيَةِ[2] أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله! مَتى الساعَةُ قائمةٌ؟ قال: «ويْلَكَ! وما أعْدَدْتَ لَها؟». قال: ما أعْدَدْتُ لها، إلا أنِّي أُحِبُّ الله ورسولَهُ. قال: «إنَّكَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ». فقلنا[3]: ونحنُ كذلك؟ قال: «نعم». ففَرِحْنا يَوْمَئِذٍ فَرَحاً شَديداً.

ورواه الترمذي[4]، ولفظُه: قال: رأيتُ أصحابَ رسول الله ﷺ فَرِحوا بِشَيْءٍ لَمْ أرهُم فَرِحوا بِشَيْءٍ أشَدَّ منهُ. قال رجلٌ: يا رسولَ الله! الرجلُ يُحِبُّ الرجلَ على العَمَلِ مِنَ الخَيْرِ يَعْمَلُ به ولا يَعْمَلُ بِمِثْلِهِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «المرءُ مَعَ مَنْ أحبَّ».

٤٣٧٥ ـ ٣٠٣٣ ـ (٢٤) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! كيفَ ترى في رجلٍ أحبَّ قوماً ولَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «المرءُ مَعَ مَنْ أحَبَّ».

رواه البخاري ومسلم.

٠ ـ ٣٠٣٤ ـ (٢٥) (صـ لغيره) ورواه أحمد بإسناد حسن مختصراً من حديث جابرٍ: «المرءُ مَعَ مَنْ أحَبَّ».

٤٣٧٦ ـ ٣٠٣٥ ـ (٢٦) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله! الرجلُ يُحِبُّ القومَ ولا يَستَطيعُ أنْ يَعمَلَ بِعَمَلِهِمْ؟ قال: «أنتَ يا أبا ذرٍّ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ». قال: فإنِّي أحِبُّ الله ورسولَهُ. قال: «فإنَّكَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ». قال: فأعادَها أبو ذرٍّ، فأعادَها رسولُ الله ﷺ.

رواه أبو داود.

---

(١) زيادة من «البخاري»، والسياق له، وقد أخرجه في «مناقب عمر»، والرواية الأخرى له أخرجها في «الأدب»، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها منه.

(٢) هو الأعرابي الذي بال في المسجد؛ كما في حديث آخر ذكره في «فتح الباري».

(٣) الأصل: (قال)، والتصحيح من البخاري، ورواه أحمد (٣/ ١٩٢) بلفظ: «قال: قال أصحابه».

(٤) كذا الأصل، ولعله سبق قلم أو خطأ من الناسخ؛ فإن اللفظ المذكور إنما هو لأبي داود في «الأدب» رقم (٥١٢٧ـ حمص)، وأما الترمذي فرواه (٢٣٨٦) نحو رواية البخاري الثانية، وصححه.

٤٣٧٧ ـ ٣٠٣٦ ـ (٢٧) (حسن) وعن أبي سعيدٍ الخدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا تُصاحِبْ إلا مُؤمِناً، ولا يأكُلْ طعامَكَ إلاَّ تَقِيٌّ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[١].

٤٣٧٨ ـ ٣٠٣٧ ـ (٢٨) (صـ لغيره) وعن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ هُنَّ حَقٌّ: لا يَجْعَلُ الله مَنْ لَهُ سَهْمٌ في الإسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ، ولا يَتَولى الله عبْداً فيُولِّيهِ غَيْرَهُ، ولا يُحِبُّ رجلٌ قَوْماً إلا حُشِرَ مَعَهُمْ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بإسناد جيد.

٠ ـ ٣٠٣٨ ـ (٢٩) (صـ لغيره) ورواه في «الكبير» من حديث ابن مسعودٍ[٢].

٤٣٧٩ ـ ٣٠٣٩ ـ (٣٠) (صـ لغيره) وعن عائِشَة رضيَ الله عنها؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ثلاثٌ أحْلِف عليْهِنَّ: لا يَجعَلُ الله مَنْ له سَهْمٌ في الإسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ، وأسْهُمُ الإسْلامِ ثَلاثَةٌ: الصلاةُ، والصومُ، والزكاةُ، ولا يتولَّى الله عبداً في الدنيا فيُولِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ القِيامَةِ، ولا يُحِبُّ رجلٌ قوماً إلا جَعَلَهُ الله مَعَهُمْ» الحديث.

رواه أحمد بإسناد جيد. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٣].

٤٣٨٠ ـ ١٧٨٧ ـ (٩) (ضعيف جداً) وعنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «الشركُ أخْفَى مِنْ دبيبِ الذرِّ على الصَّفا في الليلةِ الظلْماءِ، وأدْناه أنْ تُحِبَّ على شيْءٍ مِنَ الجَوْرِ، وتُبْغِضَ على شَيْءٍ مِنَ العَدْلِ، وهَلِ الدِّينُ إلا الحبُّ والبُغْضُ؟ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الله فاتَّبِعوني يُحْبِبْكُم الله﴾».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٣].

٣٢ـ (الترهيب من السحر، وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك وتصديقهم)

٤٣٨١ ـ ٣٠٤٠ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «اجْتَنِبوا السبْعَ الموبِقاتِ». قالوا: يا رسولَ الله! وما هُنَّ؟ قال: «الشركُ بالله، والسِّحْرُ، وقَتلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ الله إلا

---

(١) قال الناجي (١/٢٠٣): «عزوه إلى ابن حبان ـ وقد رواه أبو داود والترمذي وحسنه ـ عجيب، مع أنه ذكره في «مختصر السنن»، لكن الذي وقع له في هذا الكتاب لم يقع له في غيره»!

(٢) قلت: الظاهر من إطلاقه أنه يعني: مرفوعاً، والواقع أنه أخرجه في «الكبير» (٩/ ١٧٥ـ١٧٦) من طريق عبدالرزاق، وكذلك رواه هذا في «المصنف» (١١/ ١٩٩/ ٢٠٣١٨)، وكذلك ذكره الهيثمي (١/ ٣٨) وأعلَّه بالانقطاع. ثم رواه الطبراني بإسناد آخر، ولكنه موقوف منقطع أيضاً، إلا أنه في حكم المرفوع. وقد رواه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٨٩ـ٤٩٠) من الوجه الأول.

(٣) كذا قال! وتعقبه الذهبي بقوله (٢/ ٢٩١): «قلت: عبدالأعلى (يعني ابن أعين) قال الدارقطني: «ليس بثقة». لكن جملة الشرك منه لها شواهد خرجتها مع الحديث في «الضعيفة» (٣٧٥٥)، وقد تقدم أحدها في «الصحيح» أول الكتاب (١ـ الإخلاص/ ٢/ ١٥).

بِالحَقِّ، وأكْلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، والتَولِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ المحْصَناتِ الغافِلاتِ المؤمِنَاتِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. [١٦ـ البيوع/ ١٩].

٤٣٨٢ ـ ١٧٨٨ ـ (١) (ضعيف) وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فيها؛ فقد سَحَر، ومَنْ سَحَر؛ فقد أشْرَكَ، ومَنْ تَعلَّقَ بِشَيْءٍ؛ وُكِلَ إليه».

رواه النسائي من رواية الحسن عن أبي هريرة، ولم يسمع منه عند الجمهور.

وقوله: (تَعَلَّق) أي: علق على نفسه العِوَذَ والحروز.

٤٣٨٣ ـ ١٧٨٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن الحسنِ عن عثمانَ بنِ أبي العاصي رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كان لداود نبيِّ الله ساعةٌ يوقظُ فيها أهلَهُ؛ يقول: يا آلَ داودَ! قوموا فصَلُّوا؛ فإنَّ هذه ساعةٌ يستجيبُ الله فيها الدعاءَ إلا لِساحِرٍ أو عَاشِرٍ».

رواه أحمد عن علي بن زيد عنه، وبقية رواته محتج بهم في «الصحيح»، واختلف في سماع الحسن من عثمان.

٤٣٨٤ ـ ٣٠٤١ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليسَ مِنّا مَنْ تطيَّر أوْ تُطُيِّرَ لَهُ، أو تكَهَّنَ أو تُكُهِّنَ لَهُ، أو سَحَر أو سُحِرَ لَهُ، ومَنْ أتى كاهِناً فصدَّقَهُ بما يقولُ؛ فقدْ كَفَر بما أُنْزِلَ على محمَّدٍ ﷺ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٠ ـ ٣٠٤٢ ـ (٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عباسٍ دون قوله: «ومن أتى» إلى آخره، بإسناد حسن.

٤٣٨٥ ـ ١٧٩٠ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابْنِ عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فيه واحدةٌ منهُنَّ؛ فإنَّ الله يغفِرُ ما سِوى ذلك لِمَنْ يشاءُ: مَنْ ماتَ لا يشركُ بالله شيئاً، ولمْ يكنْ ساحِراً يتَّبِعُ السحرةَ، ولم يحْقِدْ على أخيهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط». وفيه ليث بن أبي سُليم. [مضى ٢٣ـ الأدب/ ١١].

٤٣٨٦ ـ ١٧٩١ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه: أن رجُلاً قال: يا رسولَ الله! وكم الكبائرُ؟ قال: «تِسعٌ، أعظَمُهُنَّ الإشراكُ بالله، وقتْلُ المؤمنِ بغير حقٍّ، والفرارُ مِنَ الزحْفِ، وقَذفُ المُحصَنَةِ، والسحرُ، وأكلُ مالِ اليتيمِ، وأكلُ الرِّبا» الحديث.

رواه الطبراني في حديث تقدم في «الفرار من الزحف». [١٢ـ الجهاد/ ١١].

٤٣٨٧ ـ ٣٠٤٣ ـ (٤) (صـ لغيره) وروى ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن أبيه عن جده: في كتاب النبيِّ ﷺ الذي كتبَه إلى أهلِ اليمنِ في الفرائضِ والسننِ والدياتِ والزكاة، فذكر فيه: «وإن أكبَرَ الكبائِرِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ: الإشراكُ باللهِ، وقتلُ النفسِ المؤمنةِ بغيرِ الحقِّ، والفرارُ في سبيلِ الله يومَ الزحفِ، وعقوقُ الوالدين، ورميُ المحصنة، وتعلمُ السحرِ، وأكلُ الربا، وأكلُ مالِ اليتيم». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ١١].

٤٣٨٨ ـ ٣٠٤٤ ـ (٥) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ أتى كاهناً فصدَّقَهُ بما قالَ؛ فقد كفَر بما أُنْزِلَ على محمَّدٍ ﷺ**».

رواه البزار بإسناد جيد قوي.

٤٣٨٩ ـ ١٧٩٢ ـ (٥) (منكر) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ أتى كاهناً فصدَّقه بما يقول؛ فقد بَرِيءَ ممّا أُنْزِلَ على محمَّدٍ ﷺ، ومَنْ أتاه غيرَ مُصدقٍ له؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ ليلةً**».

رواه الطبراني من رواية رشدين بن سعد[1].

(الكاهن): هو الذي يخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضها، ويخطىء أكثرها، ويزعم أن الجنَّ تخبره بذلك.

٤٣٩٠ ـ ١٧٩٣ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن واثلةَ بنِ الأسْقَعِ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ أتى كاهناً فسألهُ عن شَيْءٍ؛ حُجِبَتْ عنه التوبةُ أربعينَ لَيْلَةً، فإنْ صدَّقهُ بما قال؛ كَفَر**».

رواه الطبراني.

٤٣٩١ ـ ٣٠٤٥ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَنْ ينالَ الدرجاتِ العُلى مَنْ تَكَهَّنَ، أوِ اسْتَقْسَمَ، أو رَجَع مِنْ سَفرٍ تَطَيُّراً**».

رواه الطبراني بإسنادين رواةُ أحدهما ثقات.

٤٣٩٢ ـ ٣٠٤٦ ـ (٧) (صحيح) وعن صفية بنت أبي عبيد عن بعضِ أزْواجِ النبيِّ ﷺ [عن النبيِّ ﷺ][2] قال: «**مَنْ أتى عَرَّافاً فسألَهُ عنْ شَيْءٍ فصَدَّقَهُ[3]؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أرْبَعينَ يَوْماً**»[4].

رواه مسلم.

(العرَّاف) بفتح العين المهملة وتشديد الراء كالكاهن، وقيل: هو الساحر. وقال البغوي: «العراف: هو الذي يدّعي معرفة الأمور بمقدمات وأسباب يستدل بها على مواقعها كالمسروق من الذي سرقه، ومعرفة مكان الضالة ونحو ذلك. ومنهم من يسمي المنجم كاهناً» انتهى.

٤٣٩٣ ـ ٣٠٤٧ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**من أتى عَرَّافاً**

---

(١) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً، وقول المعلقين الثلاثة: «حسن بشواهده» من جهلهم وغفلتهم عن أنه ليس في الشواهد التفريق بين المصدق وغير المصدق!

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من «مسلم» ومن «مختصره» للمؤلف (رقم ـ١٤٩٦ـ بتحقيقي). قال الناجي: «وهو أحد المواضع العجيبة التي سقط منها ذكر الرفع في هذا الكتاب، لا شك في ذلك ولا خفاء لا سيما إتيانه بعد ذكر الأنثى بقوله: (قال)».

(٣) كذا الأصل، وليس في مسلم «فصدقه»، وفيه «ليلة» بدل «يوماً». وإنما هو في «مسند أحمد» (٤/ ٦٨ و٥/ ٣٨٠) بلفظ الكتاب وزيادته، وخفي هذا على المعلقين الثلاثة!!

(٤) انظر الحاشية السابقة.

أوْ كاهِناً فَصدَّقَهُ بِما يقولُ؛ فقد كَفَر بِما أُنْزِلَ على مُحمَّدٍ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وفي أسانيدهم كلام ذكرته في «مختصر السنن»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٣٩٤ ـ ٣٠٤٨ ـ (٩) (صحيح موقوف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **مَنْ أتى عرَّافاً أوْ ساحِراً أوْ كاهِناً، فسألَهُ فصَدَّقَهُ بما يقولُ؛ فَقَدْ كَفر بما أُنْزِلَ على مُحمَّدٍ ﷺ.**

رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد موقوفاً.

٤٣٩٥ ـ ٣٠٤٩ ـ (١٠) (صحيح) وعنه قال: «**مَنْ أتَى عَرَّافاً[1] أوْ كاهِناً، يُؤمِنُ بِما يَقُول؛ فقدْ كَفَرَ بِما أُنْزِلَ على محمَّدٍ ﷺ**».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٣٩٦ ـ ٣٠٥٠ ـ (١١) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يَدخُل الجنَّةَ مدْمِنُ خَمْرٍ، ولا مؤمِنٌ بِسِحْرٍ، ولا قاطعُ رَحِمٍ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٣٩٧ ـ ٣٠٥١ ـ (١٢) (صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنِ اقْتبَس عِلْماً مِنَ النجومِ؛ اقْتبَسَ شُعْبَةً مِنَ السحْرِ زادَ ما زَادَ**».

رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما. (قال الحافظ): «والمنهي عنه من علم النجوم هو ما يدَّعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان، كمجيء المطر، ووقوع الثلج، وهبوب الريح، وتغيّر الأسعار، ونحو ذلك. ويزعمون أنهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقترانها وافتراقها وظهورها في بعض الأزمان... وهذا علم استأثر الله به، لا يعلمه أحد غيره، فأما ما يدرك من طريق المشاهدة؛ من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة، وكم مضى من الليل والنهار، وكم بقي فإنه غير داخل في النهي. والله أعلم»[2].

٤٣٩٨ ـ ١٧٩٤ ـ (٧) (ضعيف) وعن قطن بن قَبيصةَ عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**العِيافَةُ والطِّيَرَةُ والطَّرْقُ؛ مِنَ الجِبْتِ**».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»[3].

قال أبو داود: «(**الطَّرق**): الزجر، و (**العيافة**): الخط» انتهى. وقال ابن فارس: «(**الطَّرق**): الضرب بالحصى، وهو جنس من التكهن». (**الطَّرْق**) بفتح الطاء وسكون الراء. و (**الجِبت**) بكسر الجيم: كل ما عبد من دون الله تعالى.

---

(١) في الأصل زيادة: (أو ساحراً)، فحذفتها لعدم ورودها عند الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٩٣/ ١٠٠٠٥)، ولا في «الأوسط» أيضاً (٢/ ٢٧٠/ ١٤٧٦)، ولا في «المجمع» (٥/ ١١٨)، وإنما هي في الرواية التي قبلها.

(٢) قلت: ومن ذلك عندي التنبؤ بنزول المطر، وتساقط الثلج، وهبوب الرياح، ونحوها، فإن لمعرفة ذلك اليوم موازين دقيقة سخرها الله للناس في هذا الزمان، مثل الساعات التي يعرف بها الوقت، فلا علاقة لذلك البتة بعلم النجوم المذموم.

(٣) في إسناده جهالة واضطراب بيته في «غاية المرام» (١٨٣ـ١٨٤/ ٣٠١)، ولذلك فمن حسنه فما أحسن.

٢٢ ـ (الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها)[1]

٤٣٩٩ ـ ٣٠٥٢ ـ (١) (صحيح) عن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الذينَ يَصْنَعونَ هذه الصُّوَرَ[2] يُعَذَّبُون يومَ القِيامَةِ؛ يُقالُ لَهُمْ: أحْيُوا ما خَلَقْتُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٠ ـ ٣٠٥٣ ـ (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ مِنْ سَفَرٍ وقد سَتَرتُ سَهْوَةً لي بقرامٍ فيه تَماثيلُ، فلمَّا رآهُ رسولُ الله ﷺ تَلَوَّنَ وجْهُهُ، وقال: «يا عائشةُ! أشدُّ الناسِ عَذَاباً عندَ الله يومَ القِيامَةِ؛ الَّذينَ يُضاهُونَ بِخَلْقِ الله». قالت: فقطَّعْناهُ، فجعَلْنا منهُ وِسَادةً أوْ وِسادَتَيْنِ.

وفي رواية: قالَتْ: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وفي البيتِ قِرامٌ فيه صوَرٌ، فتلوَّنَ وجْهُهُ ثُمَّ تناوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ، وقال: «إنَّ مِنْ أشَدِّ الناسِ عَذاباً يومَ القيامَةِ الَّذينَ يصَوِّرونَ هذه الصُّوَرَ».

وفي أخرى: أنَّها اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فيها تصاويرُ، فلمَّا رآها رسولُ الله ﷺ قامَ على البابِ فلَمْ يَدْخُلْ، فَعرفْتُ في وَجْهِهِ الكراهِيَةَ. قالتْ: فقلتُ: يا رسولَ الله! أتوبُ إلى الله وإلى رسولِه، ماذا أذْنَبْتُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «ما بالُ هذه النُّمرُقَةِ؟!». فقلتُ: اشْتَرَيْتُها لَكَ لِتَقْعُدَ عليها وتَوَسَّدها، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أصحابَ هذهِ الصُّورِ يُعَذَّبونَ يومَ القِيامَةِ؛ فيُقالُ لَهُمْ: أحْيُوا ما خَلَقْتُمْ». وقال: «إنَّ البيْتَ الَّذي فيه الصُّوَرُ لا تَدْخُلُهُ الملائِكَةُ»[3].

رواه البخاري ومسلم.

(السَّهْوَةُ) بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيه الشيء. وقيل: هي الصفة. وقيل: المخدع بين البيتين. وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة. و (القِرامُ) بكسر القاف: هو الستر. و (النُّمْرُقَةُ) بضم النون والراء أيضاً ـ وقد تفتح الراء ـ وبكسرهما: هي المخدَّة.

٤٤٠١ ـ ٣٠٥٤ ـ (٣) (صحيح) وعن سعيد بن أبي الحسن قال: جاءَ رجلٌ إلى ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما فقالَ: إنِّي رجلٌ أصَوِّرُ هذهِ الصُّوَرَ، فأفْتِني فيها، فقالَ لَهُ: ادْنُ مِنِّي، فدَنا، ثُمَّ قال: ادْنُ مِنِّي، فدنا حَتَّى وضَع يَدهُ على رأسِه وقالَ: أُنَبِّئُكَ بما سمِعْتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كلُّ مُصَوِّرٍ في

---

(١) قلت: سواء كانت مجسمة أو غير مجسمة، وسواء صورت بالقلم والريشة، أو بالآلة، كل ذلك حرام إلا ما لا بد منه كلعب البنات ونحوها؛ كما كنت بينته في «آداب الزفاف» ثم في «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام»، والتفريق بين الصورة الفوتوغرافية والصور اليدوية ظاهرية عصرية ابتلي بها كثير ممن يدعي العلم، ولم يتفقهوا بالسنة المحمدية، وما مثلهم إلا مثل من يبيح الأصنام والتماثيل التي صنعت بالآلة، ولم تُنحت باليد! وأنا حين أقول هذا أعلم أن هناك من اشتط في الضلال، فأباح الصور والتماثيل بزعم أنها حرمت تحريماً زمنياً، وهؤلاء لا وزن لهم، لأنهم خرقوا بذلك إجماع السلف وخالفوا أحاديث الباب.

(٢) أي: غير المجسمة، أو التي لا ظل لها، بدليل القرام في حديث عائشة الآتي بعده، وأما المجسمة فهي داخلة فيه من باب أولى. فتنبه.

(٣) زاد أبو بكر الشافعي: «قالت: فما دخل حتى أخرجتها». انظر «آداب الزفاف». والمراد بـ «الصورة» هنا هي المطرزة، كما يدل عليه السياق، فهي غير مجسمة، فتنبه.

النارِ، يجْعَلُ لَه بِكُلِّ صورةٍ صوَّرَها نَفْساً فتُعذِّبه في جَهَنَّم». قال ابنُ عبَّاسٍ: فإنْ كنتَ لا بُدَّ فاعِلاً، فاصْنَعِ الشَّجَر وما لا نَفْسَ لَهُ.

رواه البخاري ومسلم[1].

وفي رواية للبخاري[2] قال: كنتُ عندَ ابْنِ عبَّاسٍ إذْ جاءَهُ رجلٌ فقال: يا أبا[3] عبَّاس! إنِّي رجلٌ إنَّما معيشَتي مِنْ صَنْعَةِ يَدي، وإنِّي أصْنَعُ هذه التصاويرَ؟ فقال ابْنُ عبَّاسٍ: لا أحدِّثُكَ إلا ما سمِعْتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، سمعتُه يقول: «مَنْ صَوَّرَ صورَةً فإنَّ الله مُعَذِّبُهُ حتَّى يَنْفُخَ فيها الروحَ، وليْسَ بِنَافِخٍ فيها أبداً». فربا الرجلُ رَبْوَةً شَديدةً [واصفر وجهه]، فقال: وَيْحكَ! إنْ أبَيْتَ إلا أنْ تَصنَع فعليكَ بهذا الشجَرِ، وكلُّ[4] شيْءٍ ليسَ فيه روحٌ.

(رَبَا) الإنسان: إذا انتفخ غيظاً أو كبراً.

٤٤٠٢ ـ ٣٠٥٥ ـ (٤) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ أشَدَّ الناسِ عَذاباً يومَ القِيامَةِ؛ المصَوِّرونَ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٣ ـ ٣٠٥٦ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: ومَنْ أظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَب يَخْلُقُ كَخَلْقي، فلْيَخْلُقوا ذَرَّةً، ولْيَخْلُقوا حَبَّةً، ولْيَخْلُقوا شَعيرَةً».

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٤ ـ ٣٠٥٧ ـ (٦) (صحيح) وعن حيان بن حصين قال: قال لي عليٌّ رضي الله عنه: ألاَّ أبْعَثُكَ على ما بَعَثَني عليهِ رسولُ الله ﷺ؟ «أنْ لا تدَع صورَةً إلا طَمَسْتَها، ولا قَبْراً مُشْرِفاً إلا سَوَّيْتَهُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٤٤٠٥ ـ ١٧٩٥ ـ (١) (منكر) وروى أحمد عن عليٍّ قال: كان رسولُ الله ﷺ في جَنازَةٍ فقال: «أيُّكم ينطلِقُ إلى المدينة فلا يَدَعُ بها وثَناً إلا كَسَرَهُ، ولا قَبْراً إلا سوَّاهُ، ولا صورَةً إلاَّ لَطَخها؟». فقال رجلٌ: أنا يا رسولَ الله! فانْطَلَق، فهابَ أهلَ المدينَةِ [فرجع، فقال عليٌّ: أنا أنْطَلِقُ يا رسولَ الله!]، قال: «فانْطَلِقْ». [فانطَلَقَ]، ثم رجَعَ فقال: يا رسولَ الله! لمْ أدَعْ بها وَثناً إلا كَسَرتُه، ولا قَبراً إلا سوَّيتُه، ولا صورةً إلا لَطختُها.

---

(١) هذا اللفظ لمسلم فقط (٦/ ١٦١)، لم يرو البخاري إلا الرواية الآتية، وبذلك جزم الناجي، وغفل عنه الغافلون ـ كعادتهم ـ في تعليقهم، وأكدوا جهلهم فيما سموه بـ «تهذيب الترغيب» (ص ٥١٨) فنسبوا الروايتين للشيخين بالأرقام فزادوا في الخطأ أنهم نسبوا الثانية لمسلم أيضاً!!

(٢) قال الناجي: «هذه العبارة موهمة أن السياق الأول للشيخين، وأن الثانية رواية أخرى للبخاري، وليس هو عند كل منهما إلا من طريق واحد، لكن اللفظ الأول لمسلم، والثاني للبخاري لا غير». قلت: وهو عند أحمد (١/ ٣٠٨) باللفظ الأول.

(٣) الأصل: (ابن)، والتصحيح من «البخاري» آخر (البيوع)، والزيادة منه، وغفل عن هذا كله مدعو التحقيق.

(٤) كذا الأصل بإثبات الواو، وهو رواية أبي نعيم، وأما رواية البخاري فحَذَفَتْها على أنه بدل كل من بعض، وقد جوَّزه بعض النحاة. انظر: «الفتح».

ثم قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عادَ إلى صَنْعَةِ شيْءٍ مِنْ هذا؛ فقد كَفَر بما أُنْزِلَ على محمَّد ﷺ».

وإسناده جيد إن شاء الله[1].

٤٤٠٦ ـ ٣٠٥٨ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي طلحة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تدخُل الملائكةُ بيتاً فيهِ كلْبٌ ولا صورَةٌ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم: «لا تدخلُ الملائِكَةُ بَيْتاً فيهِ كلْبٌ، ولا تَماثيلُ[2]».

٤٤٠٧ ـ ٣٠٥٩ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: واعدَ رسولَ الله ﷺ جِبريلُ ﷺ أنْ يأتِيَهُ، فراثَ عليهِ حتّى اشْتَدَّ على رسولِ الله ﷺ، فخَرجَ، فلَقِيَهُ جِبْريلُ ﷺ، فَشكا إليْهِ، فقالَ: «إنَّا لا نَدْخُل بيتاً فيهِ كلْبٌ ولا صورَةٌ».

رواه البخاري.

(راثَ) بالثاء المثلثة غير مهموز؛ أي: أبطأ.

٤٤٠٨ ـ ١٧٩٦ ـ (٢) (منكر) وعن عليٍّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تدخلُ الملائكةُ بيْتاً فيه صورةٌ، ولا جُنُبٌ، ولا كلْبٌ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عبدالله بن نُجَيّ؛ قال البخاري: «فيه نظر»[3].

٤٤٠٩ ـ ٣٠٦٠ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني جبريلُ عليه السلامُ فقال لي: أتَيْتُكَ البارِحَةَ فلَمْ يَمْنَعْني أنْ أكونَ دخلتُ إلا أنَّه كانَ على البابِ تماثيلُ، وكانَ في البيتِ قِرامُ سِتْرٍ فيه تماثيلُ، وكان في البيتِ كَلْبٌ، فَمُرْ برَأْسِ التمثالِ الذي في البيْتِ يُقَطَّعُ فيصيرَ كَهَيْئَةِ الشجرةِ، ومُرْ بالستْرِ فلْيُقَطَّعْ فيُجْعَلَ منهُ وسادَتَيْنِ مَنْبوذَتَيْنِ توطآنِ، ومُرْ بالكَلْبِ فلْيُخْرَجْ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وتأتي أحاديث من هذا النوع في [٤١ـ باب] «اقتناء الكلب» إن شاء الله تعالى.

٤٤١٠ ـ ٣٠٦١ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَخرجُ عُنُقٌ مِنَ النارِ

---

(١) قلت: فيه (أبو محمد الهذلي)، ويقال: (أبو مورع)، قال الذهبي: «لا يعرف». ولم يوثقه أحد ولا ابن حبان! وفي متنه نكارة لم ترد في رواية مسلم التي في «الصحيح» هنا، ومع هذا كله تهافت الثلاثة فقالوا: «حسن»!!

(٢) أي: صور. قال الناجي (٢/٢٠٣): «وكذا البخاري، لكن لفظه: (ولا صورة تماثيل)، وله في رواية: (ولا تصاوير)، وفي أخرى): (بيتاً فيه الصور)».

(٣) قلت: هو منكر بذكر (الجنب)، فقد جاء الحديث عن جمع من الصحابة في «الصحيحين» وغيرهما دونه، وهو في «الصحيح» في هذا الباب. وفي إسناد الحديث اضطراب وجهالة لم ينتبه لها من حسنه، أو جوده، أو صححه! كما هو مبين في «ضعيف أبي داود» (رقم ٣٠)، وأما الجهلة الثلاثة، فخالفوا الجميع فقالوا: «حسن بشواهده»! ولا شاهد لـ(الجنب). نعم قد جاء ذكره في حديث آخر مخرج في «الصحيحة» (١٨٠٤).

يومَ القِيامَةِ لهُ عَيْنَانِ تُبْصِرانِ، وأُذُنَانِ تَسْمَعانِ، ولسانٌ ينْطِقُ، يقولُ: إنِّي وُكِّلْتُ بثلاثَةٍ: بِمَنْ جعَل مع الله إلهاً آخر، وبكُلِّ جَبَّارٍ عنيدٍ، وبالمُصَوِّرِينَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»[1].

(عُنُقٌ) بضم العين والنون؛ أي: طائفة وجانب من النار.

٣٤ ـ (الترهيب من اللعب بالنرد[2])

٤٤١١ ـ ٣٠٦٢ ـ (١) (صحيح) عن بريدة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدَشيرِ؛ فكأنَّما صَبَغَ يَدَهُ في لحمِ خنزيرٍ ودَمِهِ**[3]»**.

رواه مسلم. وله ولأبي داود وابن ماجه: «**فكأنَّما غَمسَ يَدهُ في لَحْمِ خِنْزيرٍ ودَمِهِ**».

٤٤١٢ ـ ٣٠٦٣ ـ (٢) (حسن) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ لَعِبَ بنَرْدٍ أوْ نَرْدَشيرٍ؛ فقد عَصَى الله ورسولَهُ**».

رواه مالك ـ واللفظ له ـ، وأبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي، ولم يقولوا: «**أو نردشير**». وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٠ ـ ١٧٩٧ ـ (١) (ضعيف) وقال البيهقي: وروينا من وجه آخر[4] عن محمد بن كعب عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «**لا يقلِّب كِعابَها أحدٌ ينتظر ما تأتي به؛ إلا عصى الله ورسولَه**».

(قال الحافظ): «قد ذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد حرام، ونقل بعض مشايخنا الإجماع على تحريمه، واختلفوا في اللعب بالشطرنج، فذهب بعضهم إلى إباحته؛ لأنه يستعان به في أمور الحرب ومكائده، لكن بشروط ثلاثة: **أحدها**: أن لا يؤخر بسببه صلاة عن وقتها. **والثاني**: أن لا يكون فيه قمار. **والثالث**: أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخنا ورديء الكلام، فمتى لعب به أو فعل شيئاً من هذه الأمور كان ساقط المروءة مردود الشهادة. وممن ذهب إلى إباحته سعيد بن جبير والشعبي، وكرهه الشافعي كراهة تنزيه. وذهب جماعات من العلماء إلى تحريمه كالنرد وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها إسناداً صحيحاً ولا حسناً. والله أعلم».

---

(١) قلت: ورواه أحمد أيضاً. انظر: «الصحيحة» (٥١٢)، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها من الترمذي.

(٢) (النرد) بفتح النون وسكون الراء: لعب معروف، ويسمى: الكعاب، والنردشير. قال النووي: (النردشير) هو النرد، فـ (النرد) عجمي معرب و (شير) معناه حلو.

(٣) الأصل: (دم خنزير)، والتصحيح من مسلم (٧/ ٥٠)، والفرق بين روايته والرواية التي بعدها هو في لفظ (غمس) فقط. ولم يتنبه لهذا المعلقون الثلاثة! لا هنا ولا فيما سموه بـ «التهذيب»، بل جاؤوا بتخليط آخر فنسبوا الرواية الأولى على خطئها للثلاثة المذكورين وبالأرقام!!

(٤) الأصل: (أوجه آخر)، وهو خطأ، والتصحيح من «الشعب» (٥/ ٢٣٧/ ٦٤٩٩)، ولا يعرف إلا من طريق حميد بن بشير بن المحرر عن محمد بن كعب، وقد وصله جمع منهم البيهقي في «السنن» عنه، وهو مجهول. وهو مخرج في «الإرواء» (٨/ ٢٨٦).

٣٥ـ (الترغيب في الجليس الصالح، والترهيب من الجليس السيىء، وما جاء في من جلس وسط الحلقة، وأدب المجلس وغير ذلك)

٤٤١٣ ـ ٣٠٦٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّما مَثَلُ الجليس الصَّالح والجَليس السُّوءِ كحامِلِ المِسْكِ ونافخِ الكيرِ، فحامِلُ المِسْكِ إمَّا أنْ يُحذِيَكَ، وإمَّا أنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وإمَّا أنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، ونافخُ الكيرِ إمَّا أنْ يُحْرِقَ ثيابَكَ، وإمَّا أنْ تَجِدَ مِنْهُ ريحاً خبيثَةً**».

رواه البخاري ومسلم.

(يحذيك) أي: يعطيك.

٤٤١٤ ـ ٣٠٦٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**ومَثَلُ الجليس الصَّالح كمثلِ صاحِبِ المِسْكِ، إنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أصابَكَ مِنْ رِيحِهِ، ومَثَلُ الجليسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صاحِبِ الكِيرِ، إنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوادِهِ أصابَكَ مِنْ دُخانِهِ**».

رواه أبو داود والنسائي.

٤٤١٥ ـ ١٧٩٨ ـ (١) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه: «**أن رسولَ الله ﷺ لَعَن مَنْ جلَس وَسْطَ الحَلْقَةِ**».

رواه أبو داود[(١)].

٤٤١٦ ـ ١٧٩٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي مِجْلَزٍ؛ أنَّ رجلاً قَعدَ وسْط حلْقَةٍ؛ قال حذيفةُ: «**ملعونٌ على لِسانِ محمَّد ﷺ، ـ أوْ لَعَن الله على لِسانِ محمَّد ﷺ ـ مَنْ جَلَسَ وسْطَ الحلْقَةِ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرطهما»[(٢)].

٤٤١٧ ـ ٣٠٦٦ ـ (٣) (صحيح) وعن الشريد بن سُوَيْدٍ رضي الله عنه قال: مَرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا جالِسٌ، وقد وضَعْتُ يديَ اليُسْرَى خلْفَ ظهْرِي واتَّكَأْتُ على أَلْيَةِ يَدي، فقال رسولُ الله ﷺ: «**لا تَقْعُدْ قِعْدَةَ المَغْضوبِ علَيْهِمْ**».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» وزاد: قال ابن جريج: «**وضَعَ راحَتَيْهِ على الأرْضِ** [وراء ظهره][(٣)]».

٤٤١٨ ـ ٣٠٦٧ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقامَ

---

(١) قلت: فيه شريك القاضي، وانقطاع بين حذيفة والراوي عنه كما يأتي بعده.

(٢) غفلوا جميعاً عن قول شعبة ـ وعليه دار الإسناد ـ: لم يدرك أبو مجلز حذيفة. رواه أحمد (٥/ ٣٩٨). ولذلك قال ابن معين: «لم يسمع أبو مجلز من حذيفة». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٣٨). وتجاهل هذه العلة المعلقون الثلاثة، فقالوا في هذا والذي قبله: «حسن»!! فخالفوا الجميع من مصححين ومعللين!!

(٣) زيادة من (ابن حبان/ ٥٦٤٥ـ الإحسان)، وسقطت من «الموارد» (١٩٥٦) أيضاً، ولم أفهم لهذه الجملة هنا معنى، لأن ابن جريج هو الذي روى السياق الأول: «يدي اليسرى». فلعل الأصل: «وقال ابن جريج مرة..» والله أعلم. انظر التعليق على كتابي «صحيح الموارد» (٣٢ـ الأدب/ ١٥).

لَهُ رجلٌ عَنْ مَجْلِسِه، فذهبَ لِيَجْلِسَ فيهِ، فنَهاهُ رسولُ الله ﷺ.

رواه أبو داود.

٠ ـ ٣٠٦٨ ـ (٥) (صحيح) وفي روايةٍ له عن سعيد بن أبي الحسن قال: جاءَ أبو بكرةَ في شهادَةٍ، فقامَ لَهُ رجلٌ مِنْ مَجْلِسه، فأبى أنْ يَجْلِسَ فيهِ، وقال: «إنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عَنْ ذا».

٤٤١٩ ـ ٣٠٦٩ ـ (٦) (صحيح) وعن ابن عمر أيضاً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُقيمَنَّ أحَدُكم رجلاً مِنْ مَجْلِسه ثُمَّ يَجْلِسُ فيه، ولكنْ تَوَسَّعُوا وتَفَسَّحوا؛ يَفْسَحِ الله لَكُمْ».

وفي رواية: قال: وكان ابن عمر إذا قام له رجلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فيهِ.

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٢٠ ـ ٣٠٧٠ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: «كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلسَ أحدُنا حيث ينتهي».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٢١ ـ ٣٠٧١ ـ (٨) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لرجلٍ أنْ يُفَرِّقَ بيْنَ اثْنَيْنِ إلا بإذْنِهما».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن».

(حسن) وفي رواية لأبي داود: «لا يَجْلِسْ بَيْنَ رجُلَيْنِ إلا بإذْنِهما».

٤٤٢٢ ـ ٣٠٧٢ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قامَ أحدُكُمْ مِنْ مَجْلِسٍ ثُمَّ رجعَ إليه؛ فهوَ أحَقُّ بهِ».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤٤٢٣ ـ ٣٠٧٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الرجلُ أحَقُّ بمَجْلِسه، فإذا خَرجَ لحاجَتِه ثُمَّ رجع؛ فهو أحَقُّ بمَجلِسه».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٢٤ ـ ٣٠٧٤ ـ (١١) (حـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «خيرُ المجالِس أوْسَعُها».

رواه أبو داود.

٤٤٢٥ ـ ٣٠٧٥ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ أيضاً؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إيَّاكُمْ والجلوسَ بالطُّرقاتِ». قالوا: يا رسولَ الله! ما لَنا بُدٌّ مِنْ مَجالِسنا نتحدَّثُ فيها؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنْ أبَيْتُمْ؛ فأعْطوا الطريقَ حَقَّهُ». قالوا: وما حَقُّ الطريقِ يا رسولَ الله؟ قال: «غَضُّ البصَرِ، وكفُّ الأذى، وردُّ السلامِ، والأمْرُ بالمعروفِ، والنهيُ عَنِ المنكَرِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٣٦ـ (الترهيب من أن ينام المرء على سطح لا تحجير له، أو يركب البحر عند ارتجاجه)

٤٤٢٦ ـ ٣٠٧٦ ـ (١) (صـ لغيره) عن عبدالرحمن بن عليّ ـ يعني ابن شيبان ـ عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من باتَ على ظَهْرِ بيْتٍ ليسَ له حِجارٌ[١]، فقدْ بَرِئَتْ منهُ الذِّمَّةُ».

رواه أبو داود. (قال الحافظ): «هكذا وقع في روايتنا «حجار» بالراء بعد الألف. وفي بعض النسخ «حجاب» بالباء الموحدة، وهو بمعناه».

٤٤٢٧ ـ ٣٠٧٧ ـ (٢) (صحيح) وروي عن جابرٍ رضي الله عنه قال: «نهى رسولُ الله ﷺ أنْ ينامَ الرجلُ على سطْحٍ ليسَ بمَحجُورٍ عليْهِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٤٤٢٨ ـ ١٨٠٠ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن جَعْفَرٍ رضي الله عنهما؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ رمانا بالليل[٢]؛ فليسَ منَّا، ومَنْ رَقَدَ على سطْحٍ لا جِدارَ له فماتَ؛ فَدَمُهُ هَدْرٌ».

رواه الطبراني.

٤٤٢٩ ـ ٣٠٧٨ ـ (٣) (حسن) وروي عن أبي عمران الجوني قال: كنَّا بفارِس وعلينا أميرٌ يُقالُ له: (زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِالله)، فأبْصَرَ إنْساناً فوْقَ بَيْتٍ أوْ إجّارٍ ليسَ حوله شَيْءٌ، فقال لي: سمعتَ في هذا شيئاً؟ قلتُ: لا. قال: حدَّثَني رجلٌ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ باتَ فوْقَ إجَّارٍ أو فوْقَ بيْتٍ ليسَ حوْلَهُ شيءٌ يرُدُّ رِجلَهُ؛ فقد بَرِئَتْ منهُ الذِّمَّةُ، ومَنْ رَكِبَ البَحْرَ بَعْدَ ما يَرتَجُّ؛ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ».

رواه أحمد مرفوعاً هكذا وموقوفاً، ورواتهما ثقات، والبيهقي مرفوعاً.

(حـ لغيره) وفي رواية للبيهقي عن أبي عمران أيضاً قال: كنتُ مَع زُهَيْرٍ الشَّنَوي[٣]، فأتَيْنا على رجلٍ نائمٍ على ظَهْرِ جِدَارٍ، وليسَ لَهُ ما يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ، فضرَبَهُ بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قالَ: قُمْ، ثُمَّ قال زهيرٌ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ باتَ على ظَهْرِ جِدارٍ وليسَ لَهُ ما يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ، فوقَعَ فَماتَ؛ فقد بَرِئَتْ منهُ الذِّمَّةُ، ومَنْ رَكِبَ البَحْرَ في ارْتِجاجِهِ، فَغَرِقَ؛ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ».

قال البيهقي: «ورواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير، وقيل: عن محمد بن زهير بن أبي علي، وقيل: عن زهير بن أبي جبل عن النبي ﷺ. وقيل غير ذلك[٤]».

---

(١) أي: فوقع فمات كما يأتي في الحديث الآتي آخر الباب.

(٢) الأصل: (بالنبل)، والتصحيح من «المعجم الكبير» (١٣/ ٨٧/ ٢١٧)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٨٥)، والجملة الأولى صحت من حديث ابن عباس وغيره، فانظره في «الصحيحة» (٢٣٣٩).

(٣) بفتح الشين المعجمة والنون وكسر الواو، وأصله (الشنائي) بهمزة مقصورة، والأول على إرادة التسهيل، وهو منسوب إلى (أزد شَنُوءة) بمعجمة مفتوحة ثم نون مضمومة ثم همزة ممدودة ثم هاء تأنيث. كذا في «العجالة».

(٤) قلت: قد اتفق ثلاثة من الثقات على روايته عن أبي عمران عن زهير بن عبدالله عن الرجل كما في الرواية الأولى، وصرح بعضهم أنه صحابي، وجهالة الصحابي لا تضر، فتصدير المؤلف الحديث بصيغة التمريض؛ لا وجه له، انظر «الصحيحة» (٨٢٨).

(الإجَّارُ) بكسر الهمزة وتشديد الجيم: هو السطح. و (ارتجاج البحر): هيجانه.

٣٧ ـ (الترهيب من أن ينام الإنسان على وجهه من غير عذر)

٤٤٣٠ ـ ٣٠٧٩ ـ (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ برجلٍ مضْطَجِعٍ على بطْنِهِ، فغَمَزَهُ برِجْلِه، وقال: «إنَّ هذه ضِجْعَةٌ لا يُحِبّها الله عزَّ وجلَّ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له[١] ـ. وقد تكلم البخاري في هذا الحديث.

٤٤٣١ ـ ١٨٠١ ـ (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفات فهو ٣٠٨٠ ـ (٢) (حـ لغيره)) وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال: [كان أبي من أصحاب الصفة]، فقال رسول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إلى بيت عائشة». فانطلقنا، فقال: «يا عائشة! أطعمينا». فجاءت بجَشيشَةٍ[٢]، فأكلنا. ثم قال: «يا عائشة! أطعمينا». فجاءت بحيسةٍ مثل القطاة[٣]، فأكلنا. ثم قال: «يا عائشة! اسقينا». فجاءت بعُسٍّ من لبن فشربنا. ثم قال: «يا عائشة! اسقينا». فجاءت بقدَحٍ صغير فشربنا. ثم قال: «إن شئتم بِتُّم، وإن شئتم انطلقتُم إلى المسجدِ». [قال: فبينا أنا مُضطَجعٌ مِنَ السَّحرِ على بَطْني إذ جاءَ رجلٌ يُحَرِّكُني برِجْلِه، فقال: «إنَّ هذه ضِجْعَةٌ يُبْغِضُها الله». قال: فَنظرْتُ فإذا هو رسولُ الله ﷺ][٤].

رواه أبو داود، واللفظ له.

ورواه النسائي عن قيس بن طخفة (بالغين المعجمة) قال: حدثني أبي، فذكره. وابن ماجه عن قيس بن طهفة (بالهاء) عن أبيه مختصراً. ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن قيس بن طخفة (بالغين المعجمة) عن أبيه كالنسائي.

٠ ـ ١٨٠٢ ـ (٢) (ضعيف) ورواه ابن حبان أيضاً عن ابن طهفة أو طخفة ـ على اختلاف النسخ ـ عن أبي ذر قال: مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجع على بطني، فركضني برجله وقال: «يا جنيدب! إنما هذه ضجعة أهل النار».

قال أبو عمر النمري: «اختلف فيه اختلافاً كثيراً، واضطرب فيه اضطراباً شديداً. فقيل: طهفة بن قيس (بالهاء)، وقيل: طحفة (بالحاء)، وقيل: طغفة (بالغين)، وقيل: طقفة (بالقاف والفاء)، وقيل: قيس بن

---

(١) قلت: وفاته أنه رواه الترمذي (٢٧٦٩) باللفظ المذكور، وكذا ابن أبي شيبة (٩/ ١١٥/ ٦٧٣٠)، والحاكم (٤/ ٢٧١) وصححه، وأقره الذهبي، وأعله البخاري في «التاريخ» (٢/ ٢/ ٣٦٦)، ثم البيهقي في «الشعب» (٤/ ١٧٧/ ٤٧٢٠) بما لا يقدح؛ لأنه من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقد صرح محمد بن عمرو بالتحديث في رواية لأحمد (٢/ ٢٨٧)، وهي رواية الترمذي، وأشار إلى مخالفة يحيى بن أبي كثير، فرواه عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة، وهي الآتية بعده. لكن الحاكم دفع هذه المخالفة بأنه اختلف في إسناده على يحيى بن أبي كثير، ووافقه الذهبي.

(٢) (الجشيشة): ما يجش من الحب فيطبخ، و (الجَشّ): طحن خفيف، وهو ما كان فوق الدقيق. وقد يقال لها: (دشيشة) بالدال.

(٣) هي واحدة (القطا)، وهو شبه الحمام.

(٤) هنا في الأصل جملة النهي عن الاضطجاع على البطن، نقلتها إلى «الصحيح» لشواهدها.

طخفة، وقيل: عبدالله بن طخفة عن النبي ﷺ، وقيل: طهفة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ. وحديثهم كلهم واحد؛ قال: **كنتُ نائماً بالصُّفَّةِ فركضني رسول الله ﷺ برجله وقال: «هذه نومة يبغضها الله»**. وكان من أهل الصفة. ومن أهل العلم من يقول: إن الصُّحبة لأبيه عبدالله، وإنه صاحب القصة» انتهى. وذكر البخاري فيه اختلافاً كثيراً وقال: «طغفة (بالغين) خطأ. والله أعلم».

(**الحيسة**) على معنى القطعة من الحيس: وهو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط دقيق. و (**العُسّ**): القدح الكبير الضخم حَزْز ثمانية أرطال أو تسعة.

٣٨ ـ (الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس، والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة)

٤٤٣٢ ـ ٣٠٨١ ـ (١) (صحيح) عن أبي عياض عن رجلٍ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ: **أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى أنْ يَجْلِسَ الرجلُ بيْنَ الضَّحِّ والظِّلِّ**، وقال: «**مَجْلِسُ الشيْطانِ**».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٠ ـ ٣٠٨٢ ـ (٢) (صـ لغيره) والبزار بنحوه من حديث جابر.

٠ ـ ٣٠٨٣ ـ (٣) (حـ صحيح) وابن ماجه بالنهي وحده من حديث بريدة.

(**الضَّحُّ**) بفتح الضاد[1] المعجمة وبالحاء المهملة: هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. وقال ابن الأعرابي: «هو لون الشمس».

٤٤٣٣ ـ ٣٠٨٤ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا كانَ أحدُكم في الفَيْءِ ـ وفي رواية: في الشمس[2] ـ، فقَلصَ عنهُ الظِّلُّ، فصارَ بعضُه في الشمسِ وبعضُه في الظِّلِّ؛ فلْيَقُمْ**».

رواه أبو داود، وتابعيُّه مجهول[3].

(صحيح) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». ولفظه: «**نهى رسولُ الله ﷺ أنْ يجلِسَ الرجلُ بين الظِّلِّ والشمْسِ**».

٤٤٣٤ ـ ٣٠٨٥ ـ (٥) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ لكلِّ شيْءٍ سيِّداً، وإنَّ سيِّد المَجالِسِ قُبالَةُ القِبْلَةِ**».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٤٣٥ ـ ١٨٠٣ ـ (١) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أكرمُ المجالِسِ؛ ما اسْتُقْبِلَ به القِبْلَةُ**».

---

(١) قال الناجي: «كذا وقع: (بفتح الضاد)، وهو خطأ بلا خلاف فيه، إنما هو عند أهل اللغة بكسرها على وزن (الظل)».

(٢) قلت: والسياق يأباها، فهي شاذة. فتأمل.

(٣) قلت: هذا التعبير غير دقيق لأنه يشعر أن الراوي عنه غير تابعي كما هو الغالب، وليس الأمر كذلك هنا، لأنه عند أبي داود (٤٨٢١) من طريق محمد بن المنكدر قال: حدثني من سمع أبا هريرة يقول... فإن ابن المنكدر تابعي أيضاً. وأما الحاكم فرواه من طريق أخرى لكنها معلولة. انظر «الصحيحة» (٨٣٨).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٤٣٦ ـ ١٨٠٤ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرفاً، وإنَّ شرف المجالِس؛ ما اسْتُقْبِلَ به القِبْلَةُ».

رواه الطبراني. وفيه أحاديث غير هذه لا تسلم من مقال.

٣٩ ـ (الترغيب في سكنى الشأم[١] وما جاء في فضلها)

٤٤٣٧ ـ ٣٠٨٦ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللهُمَّ بارِكْ لنا في شامِنَا، [اللهم][٢] بارِكْ لنا في يَمَنِنَا». قالوا: وفي نَجْدِنا[٣]؟ قال: «اللَّهمَّ بارِكْ لنا في شامِنَا، وبارِكْ [لنا] في يَمَنِنَا». قالوا: وفي نَجْدِنا؟ قال: «هنالك الزلازِلُ والفِتَنُ، وبِها ـ أو قال: منها ـ يَخْرُج قرنُ الشيطانِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن [صحيح][٤] غريب».

٤٤٣٨ ـ ٣٠٨٧ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن حوالة ـ وهو عبدالله ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَيَصيرُ الأمْرُ أنْ تكونوا أجْناداً مُجنَّدةً، جُنْدٌ بالشامِ، وجندٌ باليَمَنِ، وجُنْدٌ بالعِراقِ». قال ابن حوالة: خِرْ لي يا رسولَ الله! إنْ أدْرَكْتُ ذلك. فقال: «عليكَ بالشام فإنَّها خِيرَةُ الله مِنْ أرْضِهِ، يَجْتَبِي إليها خِيرَتَهُ مِنْ عِبادِهِ، فأمَّا إنْ أبَيْتُم فعليْكُمْ بِيَمَنِكُم، واسْقوا مِنْ غُدُرِكم[٥]، فإنَّ الله توكَّل (وفي رواية: تكفَّل) لي بالشامِ وأهْلِهِ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٤٣٩ ـ ١٨٠٥ ـ (١) (ضعيف) وعنه؛ أنه قال: يا رسول الله! خِر لي بلداً أكون فيه، فلو أعلم أنك تبقى لم أخْتَرْ عن قُربِكَ شيئاً. فقال: «عليك بالشام»[٦]. فلما رأى كراهيتي للشام، قال: «أتدري ما يقول الله في الشام؟ إن الله عز وجل يقول: يا شامُ! أنتِ صفوتي من بلادي، أدخل فيك خيرتي من عبادي...».

رواه الطبراني من طريقين، إحداهما جيدة[٧].

---

(١) بسكون الهمزة، وتخفف؛ الإقليم الشمالي من شبه (جزيرة العرب)، ويشمل سوريا والأردن وفلسطين إلى عسقلان. انظر «معجم البلدان».

(٢) الأصل: (وبارك)، والتصويب من (الترمذي) والبخاري أيضاً في رواية له، وهو مما فات المؤلف عزوه إليه، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٢٤٦)، كما فات ذلك كله المعلقين الثلاثة، لأنهم مقلدة لا يحسنون البحث والتحقيق، إنما هم مجرد نقلة كما يأتي في التعليق (٤).

(٣) أي: (عراقنا) كما في رواية للطبراني وغيره. انظر كتابي «تخريج فضائل الشام» رقم (٨).

(٤) قلت: سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (٣٩٤٨)، وقد استدركها المعلقون الثلاثة ـ على خلاف عادتهم، ولكن لحداثتهم بالتحقيق لم يحصروها بين معكوفتين أولاً! ثم إنهم استدركوها بواسطة «عجالة الإملاء» ثانياً. وفات المؤلف عزوه لـ (البخاري)، فإنه أخرج نحوه في «الفتن». انظر المصدر السابق.

(٥) بضمتين، وكذا (الغدران) جمع (غدير): وهو القطعة من الماء يغادرها السيل، أي: يتركها. كذا في «العجالة».

(٦) هذه الجملة صحيحة بشواهدها، اضطررت لتركها هنا لضرورة السياق وفهم المراد، وحذفت من آخره جملة: «إن الله تكفل لي بالشام وأهله»، لمنافاتها للسياق أولاً ولصحتها من قوله ﷺ، فانظرها في «الصحيحة» [الحديث السابق].

(٧) انظر «تخريج أحاديث فضائل الشام» (الحديث التاسع)، و «الضعيفة» (٦٧٧٥).

٤٤٤٠ ـ ٣٠٨٨ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ: **أنَّه قامَ يوماً في الناسِ فقال: يا أيُّها الناسُ! توشِكونَ أنْ تكونوا أجْناداً مجنَّدةً، جُنْدٌ بالشامِ، وجُنْدٌ بالعراقِ، وجندٌ باليَمن».**

فقال ابنُ حَوالَة: يا رسولَ الله! إنْ أدْرَكني ذلك الزمانُ فاخْتَرْ لي. قال: «إنِّي أختارُ لكَ الشامَ، فإنَّه خِيرَةَ المسْلِمينَ، وصَفْوَةُ الله مِنْ بِلادِه، يَجْتَبي إليْها صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ. فَمَنْ أبى فَلْيَلْحَقْ بيَمَنِهِ، ولْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ، فإنَّ الله قد تكفَّل لي بالشامِ وأهْلِه».

رواه الطبراني، ورواته ثقات[1].

٠ ـ ٣٠٨٩ ـ (٤) (حـ صحيح) ورواه البزار والطبراني أيضاً من حديث أبي الدرداء بنحوه بإسناد حسن.

٤٤٤١ ـ ٣٠٩٠ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يُجنَّد الناسُ أجناداً، جندٌ باليمَنِ، وجُنْدٌ بالشامِ، وجندٌ بالمشْرِقِ، وجندٌ بالمغْرِبِ». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! خِرْ لي، إنِّي فَتىً شابٌّ، فلَعلِّي أُدْرِكُ ذلك، فأيُّ ذلك تأمُرُني؟ قال: «عليكَ بالشَّامِ».**

رواه الطبراني من طريقين إحداهما حسنة.

(صـ لغيره) وفي رواية له عنه قال: **سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لِحُذَيْفَةَ بْنِ اليَمانِ ومعاذِ بْنِ جَبلٍ وهُما يَسْتَشِيرانِه في المنْزِلِ، فأوْمَأَ إلى الشَّام، ثُمَّ سألاه؟ فأوْمَأَ إلى الشام، قال: «عليكم بالشامِ؛ فإنَّها صَفْوَةُ بلادِ الله، يسْكُنُها خِيرَتُه مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أبى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، ولْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ، فإنَّ الله تكَفَّل لي بالشام وأهْلِهِ».**

٤٤٤٢ ـ ٣٠٩١ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ستكونُ هجرةٌ بعدَ هجرةٍ، فخيارُ أهلِ الأرضِ ألزَمُهم مُهاجرَ[2] إبراهيمَ، ويبقى في الأرض أشرارُ أهلِها تلفظُهم أرَضُوهم، وتَقْذَرُهم نَفْسُ اللهِ، وتحشرهم النارُ مع القردة والخنازير».**

رواه أبو داود عن شهر عنه، والحاكم عن أبي هريرة عنه، وقال: «صحيح على شرط الشيخين». كذا قال[3]!

٤٤٤٣ ـ ٣٠٩٢ ـ (٧) (صحيح) وعنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنِّي رأيْتُ كأنَّ عمودَ الكتابِ انْتُزِعَ مِنْ تحتِ وسادَتي، فأتْبَعْتُه بَصَري، فإذا هو نورٌ ساطعٌ، عُمِدَ بِهِ إلى الشامِ، ألا وإنَّ الإيمانَ إذا وَقَعَتِ الفِتَنُ بالشَّامِ».**

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي (١٠/٥٩)، وفيه فضالة بن شريك، قال أبو حاتم: «لا أعرفه». ولم يوثقه أحد!

(٢) بفتح الجيم: موضع المهاجرة، ويريد بلاد الشام، لأن إبراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به. «نهاية».

(٣) يشير المؤلف إلى أنه ليس على شرط الشيخين لأن فيه عنده (٤/٥١٠ـ٥١١) (عبدالله بن صالح المصري)، لم يرو له الشيخان، وروى له البخاري تعليقاً، ثم إن فيه ضعفاً من قبل حفظه، وهو عنده (٤/٤٨٦) من طريق «شهر» أيضاً، وإن من أوهام الشيخ الناجي أنه أنكر في «عجالته» (١/٢٠٥) أن يكون الحاكم رواه عن أبي هريرة عن ابن عمرو!! ومن تخليطات الثلاثة وخبطهم أنهم عزوه للحاكم بالرقم الأول وقالوا: «وفيه شهر بن حوشب...»، وإنما هذا عنده بالرقم الآخر كما تقدم. ثم إنهم ضعفوه لجهلهم بالطريق التي صححها الحاكم، ولا علقوا عليه!! وقد خرجته من طريقيه مع شاهد له في «الصحيحة» (٣٢٠٣).

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»[1].

٠ ـ ٣٠٩٣ ـ (٨) (صـ لغيره) ورواه أحمد من حديث عمرو بن العاصي.

٤٤٤٤ ـ ٣٠٩٤ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينا أنا نائمٌ رأيتُ عمود الكِتابِ احْتُمِل مِنْ تحْتِ رأسي فَعُمِدَ به إلى الشام، ألا وإنَّ الإيمانَ حِينَ تَقَعُ الفِتَنُ بالشامِ**».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٤٤٤٥ ـ ١٨٠٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن حَوالَة [أيضاً] رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**رأيتُ لَيْلَة أسْرِيَ بي عَموداً أبْيَضَ كأنَّه لؤلُؤَةٌ تحمِلُه الملائكَةُ، قلتُ: ما تَحْمِلونَ؟ فقالوا: عمودَ الكتابِ، أُمِرْنا أن نَضَعَهُ بالشامِ، وبينا أنا نائم رأيتُ عَمودَ الكِتابِ اخْتُلِسَ مِنْ تَحتِ وسادتي، فظنَنْتُ أنَّ الله عزَّ وجلَّ تَخلّى[2] مِنْ أهلِ الأرض، فأتْبَعْتُه بَصري، فإذا هو نورٌ ساطعٌ بين يَدَيَّ؛ حتى وُضِعَ بالشامِ**». فقال ابنُ حوالة: يا رسولَ الله! خِرْ لي. قال: «**عليك بالشام**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات[3].

٤٤٤٦ ـ ١٨٠٧ ـ (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أُمامة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**الشامُ صفوةُ الله مِنْ بلادِه، إليها يَجْتَبي صفْوتَهُ مِنْ عباده، فَمَنْ خَرَج مِنَ الشامِ إلى غيرِها؛ فبسَخَطِهِ، ومَنْ دَخَلها مِنْ غيرها، فبِرَحْمَتِهِ**».

رواه الطبراني والحاكم؛ كلاهما من رواية عفير بن معدان ـ وهو واهٍ ـ، عن سليم بن عامر عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٤٤٧ ـ ١٨٠٨ ـ (٤) (ضعيف) وعن خالد بن معدان؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**نَزَلَتْ عليَّ النبوَّةُ مِنْ ثلاثةِ أماكِنَ: مَكَّةَ، والمدينةِ، والشامِ، فإنْ أُخْرِجَتْ مِنْ إحداهُنَّ لم تَرْجِعْ إليْهِنَّ أبداً**».

رواه أبو داود في «المراسيل» من رواية بقية[4].

٤٤٤٨ ـ ١٨٠٩ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أهلُ الشامِ وأزواجُهم وذراريهِم وعبيدُهم وإماؤهم إلى مُنْتَهى الجزيرَةِ مرابِطونَ، فَمَنْ نَزلَ مدينةً مِنَ المدائن؛ فهوَ في رِباطٍ، أو ثَغْراً مِنَ الثغور فهو في جهادٍ**».

---

(١) هنا في الأصل: (**وفي رواية للطبراني: «إذا وقعت الفتن فالأمن بالشام»**)، فحذفته لضعفه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٦)، وخلط هنا المعلقون كعادتهم غير متقين ربهم في حديث نبيهم فشملوا الصحيح والضعيف بقولهم: «حسن..» دون تمييز!! فجاروا على الصحيح، فأنزلوه من رتبته، وتكرموا فرفعوا من رتبة الضعيف!!

(٢) يقال: تخلى عن الأمر ومنه: تركه.

(٣) فيه نظر بينته في «فضائل الشام» (ص ٢٧)، وبعضه ثابت في «الصحيح» هنا، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٥).

(٤) قلت: بقية مدلس معروف، ولم أجد الحديث في مطبوعة المؤسسة لـ «المراسيل». ووقع هنا خلط عجيب للمعلقين الثلاثة، فهم من جهة قالوا: «مرسل حسن».. ومن جهة عزوه لأحمد وغيره، وهو عين تخريجهم لحديث خريم الآتي بعد حديثين، فلعجزهم حتى عن تصحيح التجارب للطبع غفلوا عن هذا!!

رواه الطبراني وغيره عن معاوية بن يحيى أبي مطيع؛ وهو حسن الحديث، عن أرطاة بن المنذر عمن حدثه عن أبي الدرداء؛ ولم يُسَمِّه.

٤٤٤٩ ـ ٣٠٩٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: **قال رسولُ الله ﷺ يوماً ونحنُ عِنْدَهُ: «طوبى للشَامِ، إنَّ ملائِكَةَ الرَّحمنِ باسِطَةٌ أجْنِحَتَها عليْهِ»**.

رواه الترمذي وصححه، وابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ١٨١٠ ـ (٦) (ضعيف جداً) والطبراني بإسناد صحيح[1]، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ ونحن عنده: **«طوبى للشامِ». قلنا: ما لَه يا رسولَ الله؟ قال: «إنَّ الرحمنَ لباسِطٌ رحمتَه عليهِ»**.

٤٤٥٠ ـ ٣٠٩٦ ـ (١١) (صحيح) وعن سالم بن عبدالله عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«سَيَخرُجُ عليكُم في آخِرِ الزَّمانِ نارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُر الناسَ». قال: قلنا: بما تأمُرُنا يا رسولَ الله؟ قال: «عليكم بالشامِ»**.

رواه أحمد والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٤٤٥١ ـ ١٨١١ ـ (٧) (ضعيف) وعن خريم بن فاتكٍ رضي الله عنه؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: **«أهلُ الشامِ سوْطُ الله في أرضه، يَنْتقمُ بهم ممَّنْ يشاءُ مِنْ عِبادِه، وحرامٌ على منافِقيهم أنْ يَظْهَروا على مؤمِنِيهِمْ، ولا يموتوا إلا همّاً وغَمّاً[2]»**.

رواه الطبراني مرفوعاً هكذا، وأحمد موقوفاً ـ ولعله الصواب ـ ورواتهما ثقات. والله أعلم.

٤٤٥٢ ـ ٣٠٩٧ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«يومُ[3] المَلْحَمَةِ الكُبْرى فُسْطاطُ المسْلِمينَ بأرْضٍ يقالُ لها: (الغُوْطَةُ)؛ فيها مَدينَةٌ يقال لها: (دِمَشْقُ)؛ خيرُ منازِلِ المسلمينَ يَوْمَئِذٍ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

قوله: «**فُسطاط المسلمين**» بضم الفاء؛ أي: مجتمع المسلمين.

٤٠ ـ (الترهيب من الطيرة)

٤٤٥٣ ـ ٣٠٩٨ ـ (١) (صحيح) عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«الطِّيَرَةُ شِرْكٌ،**

---

(١) كذا قال، وهو وهم فاحش منه ـ قلده عليه الثلاثة ـ نشأ عن غض النظر عن شيخ الطبراني فيه، وكذلك صنع الهيثمي، وكثيراً ما يصنعان ذلك كما كنت نبهت عليه في المقدمة، والشيخ المشار إليه منهم، وبالإضافة إلى ذلك فالمتن منكر؛ كما كنت بينته في «الصحيحة» (٥٠٣). وانظر لفظه المحفوظ في هذا الباب في «الصحيح».

(٢) الأصل: (لا هماً ولا غماً)، والتصحيح من «الطبراني الكبير»، وعلة المرفوع تدليس الوليد بن مسلم، ومع ذلك حسنه الجهلة! وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣).

(٣) الأصل وطبعة عمارة: (في)، والتصحيح من «المستدرك». وسنده ضعيف، وقد أبعد المؤلف النجعة، فقد رواه أبو داود وأحمد بلفظ: «فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى...». وسندهما صحيح، وهو مخرج في «فضائل الشام» (الحديث ١٥ـ).

الطِيَرَةُ شِرْكٌ، الطِيَرَةُ شِرْكٌ، وما مِنّا إلا، ولكنَّ الله يُذْهِبُه بالتَّوكُّلِ».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «قال أبو القاسم الأصبهاني[1] وغيره: «في الحديث إضمار، والتقدير: وما منا إلا وقد يقع في قلبه شيء من ذلك؛ يعني قلوب أمته، ولكن الله يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله، ولا يثبت على ذلك». هذا لفظ الأصبهاني، والصواب ما ذكره البخاري وغيره أن قوله: «وما منا...». إلى آخره من كلام ابن مسعود؛ مدرج غير مرفوع. (قال الخطابي): وقال محمد بن إسماعيل: «كان سليمان بن حرب ينكر هذا الحرف ويقول: ليس من قول رسول الله ﷺ، وكأنه قول ابن مسعود». وحكى الترمذي عن البخاري أيضاً عن سليمان بن حرب نحو هذا[2]».

٤٤٥٤ ـ ١٨١٢ ـ (١) (ضعيف) وعن قَطَن بن قَبيصة عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «العِيافَةُ والطِّيَرَةُ والطَّرْقُ؛ مِنَ الجِبْتِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

وقال أبو داود: «(الطَّرق): الزجر، و (العيافة): الخط». [و (الجِبت) بكسر الجيم: كل ما عُبد من دون الله][3]. [مضى هنا/ ٣٢].

٤٤٥٥ ـ ٣٠٩٩ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ ينالَ الدَّرجاتِ العُلى مَنْ تَكَهَّنَ أو اسْتَقْسَمَ، أوْ رَجع مِنْ سَفرٍ تَطَيُّراً».

رواه الطبراني والبيهقي، وأحد إسنادي الطبراني ثقات. [مضى ٣٢ـ باب].

٤١ ـ (الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية)

٤٤٥٦ ـ ٣١٠٠ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنِ اقْتَنى كَلْباً إلا كلبَ صَيْدٍ أو ماشِيَةٍ؛ فإنَّه يَنْقصُ مِنْ أجْرِهِ كلَّ يومٍ قيراطانِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي[4].

وفي رواية للبخاري: أن النبي ﷺ قال: «مَنِ اقْتَنى كلباً ليْسَ بِكَلْبِ ماشِيَةٍ أوْ ضارية[5]؛ نَقَصَ كلَّ يومٍ مِنْ عمله قِيراطانِ». ولمسلم: «أيُّما أهلِ دارٍ اتَّخَذوا كلباً إلا كَلْبَ ماشِيَةٍ أوْ كلْبَ صائدٍ؛ نَقصَ منْ عَمَلِهم كلَّ يومٍ قِيراطانِ».

٤٤٥٧ ـ ٣١٠١ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أمْسكَ

---

(١) في كتابه «الترغيب والترهيب» (١/ ٣٠٩)، وصححت منه خطأً كان في الأصل.

(٢) قلت: والراجح عندي أنه مرفوع من قوله ﷺ كما هو مبين في «الأحاديث الصحيحة» (٤٣٠)، ولذلك جعلته بين الأهلة.

(٣) زيادة مما سبق هناك، والحديث حسنه الجهلة كما حسنوه هناك تقليداً لغيرهم، وذكرت علته ثمة.

(٤) قلت: والسياق له؛ إلا أنه قال: «نقص...» إلى آخره، ليس عنده: «فإنه ينقص»، وهو عند البخاري (٥٤٨١)؛ إلا أنه قال: «إلا كلب ماشية أو ضارياً». ومنه يبدو أن المؤلف لفق الحديث من روايتين! وقد مضى له أمثلة.

(٥) الأصل: (صيد)، والتصويب من البخاري (٥٤٨٠ـ فتح).

كَلْباً فإنَّه يَنْقُص مِنْ عَمَلِه كلَّ يومٍ قيراطٌ؛ إلا كَلْبَ حرْثٍ أوْ ماشِيَةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «مَنِ اقْتَنَى كَلْباً ليس بِكَلْبِ صَيْدٍ ولا ماشِيَةٍ ولا أرْضٍ؛ فإنَّه يَنْقُصُ مِنْ أجْرِه قِيراطَان كلَّ يومٍ».

٤٤٥٨ ـ ٣١٠٢ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: إنِّي لَمِمَّنْ يرفَعُ أغْصانَ الشجرةِ عَنْ وَجْهِ رسولِ الله ﷺ وهو يَخْطُبُ فقالَ: «لَوْلا أنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأمَمِ لأمَرْتُ بِقَتْلِها، فاقْتُلوا مِنْها كلَّ أسْوَدَ بَهِيمٍ، وما مِنْ أهلِ بيْتٍ يَرْتَبِطونَ كَلْباً؛ إلا نقصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كلَّ يومٍ قيراطٌ إلا كَلْبَ صَيْدٍ، أوْ كلب حَرْثٍ، أو كلْبَ غَنمٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «وما مِنْ قوم اتَّخذوا كلْباً إلا كلْبَ ماشِيَةٍ، أو كلْبَ صَيْدٍ، أو كلْبَ حَرْثٍ؛ إلاَّ نَقصَ مِنْ أُجورِهِم كلَّ يومٍ قِيراطان».

٤٤٥٩ ـ ٣١٠٣ ـ (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: واعدَ رسولَ الله ﷺ جِبْريلُ ﷺ في ساعةٍ أنْ يأتِيَهُ، فجاءَتْ تلكَ الساعةُ ولَمْ يأتِه، قالَتْ: وكانَ بِيَدِهِ عصاً فطَرَحها مِنْ يَدِه، وهو يقول: «ما يُخْلِفُ الله وعدَه ولا رُسُله». ثُمَّ التَفَتَ فإذا جِرْوُ كَلْبٍ تحتَ سَريرِه، فقال: «متى دَخَل هذا الكلْبُ؟». فقلتُ: والله ما دريتُ؟ فأمرَ به فأُخْرِجَ، فجاءَهُ جِبْريلُ ﷺ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «وَعَدْتَني فجلَسْتُ لكَ ولَمْ تأتني»، فقال: منَعني الكلبُ الذي كانَ في بَيْتِكَ، إنَّا لا نَدْخل بَيْتاً فيه كلْبٌ ولا صورَةٌ.

رواه مسلم.

٤٤٦٠ ـ ٣١٠٤ ـ (٥) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: احْتَبَسَ جبريلُ على النبيِّ ﷺ فقال لَهُ: «ما حَبَسكَ؟»، فقالَ: «إنَّا لا ندخُلُ بَيْتاً فيه كلْبٌ».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٤٤٦١ ـ ٣١٠٥ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني جبريلُ فقال: إنِّي كنتُ أتَيْتُك البارِحَةَ فلَمْ يَمْنعني أنْ أكونَ دخلتُ عليك البيتَ الذي كنتَ فيه إلا أنَّه كانَ في بابِ البَيْتِ تمثالُ الرجالِ، وكانَ في البيتِ قِرامُ سِتْرٍ فيه تَماثيلُ، وكان في البيتِ كَلْبٌ، فَمُرْ برأسِ التمثالِ الذي بالبابِ فليُقَطَّعْ فيصيرَ كهَيْئَةِ الشجرَةِ، ومُرْ بالسِّتْرِ فلْيُقَطَّعْ، ويُجْعَل منه وسادَتَيْنِ منتَبَذَتَيْنِ تُوطآنِ، ومُرْ بالكَلْبِ فيُخرَج». ففعلَ رسولُ الله ﷺ، وكان ذلك الكلبُ جِرواً للحُسيْنِ أو للحَسن تحت نَضَدٍ له، فأُمِرَ به فأُخْرِجَ».

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه». [مضى هنا/ ٣٣].

(النَّضَد) بفتح النون والضاد المعجمة: هو السرير؛ لأنه ينضد عليه المتاع.

٤٤٦٢ ـ ٣١٠٦ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه: دخلتُ على رسول الله ﷺ وعليه الكآبةُ، فسألتهُ ما له؟ فقال: «لم يأتين جبريلُ منذ ثلاثٍ». فإذا جرو كلبٍ بين بيوته... فبدا له جبريلُ عليه السلام، فهشَّ إليه رسولُ الله ﷺ، فقال: «ما لكَ لم تأتني؟». فقال: «أنا لا ندخلُ بيتاً فيه كلبٌ ولا

تصاويرُ».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»[1]. ورواه الطبراني في «الكبير» بنحوه. وقد روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بألفاظ متقاربة، وفيما ذكرنا كفاية.

٤٢ ـ (الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط، وما جاء في: خير الأصحاب عدة[2])

٤٤٦٣ ـ ٣١٠٧ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لو أنَّ الناسَ يعلَمونَ مِنَ الوِحْدَةِ ما أعلَمُ، ما سارَ راكِبٌ بلَيلٍ وَحْدَهُ**».

رواه البخاري والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٦٤ ـ ١٨١٣ ـ (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «**لَعَن رسولُ الله ﷺ مُخَنَّثي الرجالِ الذين يتَشَبَّهونَ بالنِّساءِ، والمتَرَجِّلاتِ مِنَ النساءِ المتشبِّهات بالرِّجال، وراكبَ الفلاةِ وحْدَه**».

رواه أحمد سن رواية الطيب بن محمد، وبقية رواته رواة «الصحيح». [مضى ١٨ـ اللباس/ ٦].

٤٤٦٥ ـ ٣١٠٨ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: **أنَّ رجلاً قَدِمَ مِنْ سَفرٍ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَحِبْتَ؟». قال: ما صَحِبْتُ أحَداً. فقال رسولُ الله ﷺ: «الراكبُ شيطانٌ، والراكبانِ شيطانانِ، والثلاثَةُ رَكْبٌ»**.

رواه الحاكم وصححه، وروى المرفوع منه مالك وأبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه» وبوب عليه: «باب النهي عن سفر[3] الاثنين، والدليل على أن ما دون الثلاثة من المسافرين عصاة؛ إذ النبي ﷺ قد أعلم أن الواحد شيطان والاثنين شيطانان، ويشبه أن يكون معنى قوله: «شيطان» أي: عاص كقوله: ﴿شياطين الإنس والجن﴾ معناه: عصاة الإنس والجن» انتهى.

٤٤٦٦ ـ ٣١٠٩ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الواحِدُ شَيْطانٌ، والاثْنانِ شَيْطانانِ، والثلاثَةُ رَكْبٌ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٤٦٧ ـ ١٨١٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**خيرُ الصحابة**

---

(١) قلت: في إسناده (٥/ ٢٠٣) (الحارث بن عبدالرحمن)، وهو العامري، ليس من رجال «الصحيح»، وقد وثقه غير واحد، ولم يروِ عنه إلا واحد، والقصة محفوظة عن جمع من الصحابة كما أشار إلى ذلك المؤلف، لكن ليس في شيء من طرقهم قوله في الكلب: «فأمر به فقتل»، فهو منكر، أو شاذ على الأقل؛ ولذلك حذفته مشيراً إليه بالنقط، ولا يقويه رواية الطبراني التي عقب بها المؤلف، فإنها عنده في «المعجم الكبير» (١/ ١٢٥/ ٣٨٧) من طريق خالد بن يزيد العمري... ولفظه: «قال أسامة: فوضعت يدي على رأسي فصحت، فقال: ما لك يا أسامة؟ فقلت: كلب، فأمر به النبي ﷺ فقتل...»، فإن العمري هذا كذاب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٨). وانظر «صحيح الترغيب» هنا، و«آداب الزفاف» (١٩٠ـ١٩٧/ مكتبة المعارف).

(٢) يشير بذلك إلى حديث ابن عباس: «خير الصحابة أربعة...»، وهو ضعيف [وسيأتي].

(٣) الأصل: (سير)، وكذا في مطبوعة «صحيح ابن خزيمة» (٤/ ١٥١)، والصواب ما أثبته كما يدل عليه السياق.

أربعةٌ، وخيرُ السرايا[1] أربعُ مئةٍ، وخيرُ الجيوشِ أربعةُ آلافٍ، ولن[2] يُغْلَبَ اثنا عشر ألفاً من قلةٍ».

رواه أبو داود والترمذي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، ولا يسنده كبير أحد [غير جرير بن حازم][3]». وذكر أنه روي عن الزهري مرسلاً.

٤٣ ـ (ترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بغير محرم)

٤٤٦٨ ـ ٣١١٠ ـ (١) (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لامْرَأةٍ تُؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ أنْ تُسافِرَ سَفَراً يكونُ ثلاثةَ أيّامٍ فصاعِداً إلا ومَعها أبوها، أوْ أخوها، أوْ زوجُها، أو ابْنُها، أوْ ذو مَحْرَمٍ منها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية للبخاري ومسلم: «لا تُسافِرِ المرأةُ يومَيْنِ مِنَ الدهر إلا ومَعَها ذو مَحْرَمٍ منها أوْ زَوْجُها»[4].

٤٤٦٩ ـ ٣١١١ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لامْرأةٍ تُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ أنْ تُسافِرَ ثلاثاً إلا ومَعها ذو مَحْرَمٍ منها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٤٤٧٠ ـ ٣١١٢ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لامْرأةٍ تُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ تسافِرُ مسيرَةَ يومٍ وليلةٍ إلا مَعَ ذي مَحْرَمٍ عليها».

(صحيح) وفي رواية: «مسيرَةَ يَوْمٍ».

(صحيح) وفي أخرى: «مسيرَةَ ليلةٍ إلا ومَعها رجلٌ ذو مَحْرَمٍ منها».

رواه مالك، والبخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»[5].

---

(١) جمع (السرية) وهي القطعة من الجيش، سميت به لأنها تسري بالليل، فعيلة بمعنى فاعلة.

(٢) الأصل: (ولم)، والتصويب من «أبي داود» وغيره، ولفظ الترمذي: (ولا).

(٣) زيادة من «الترمذي» (١٥٥٥). وجرير في حفظه شيء، وخالفه الليث بن سعد فأرسله. وهو الراجح كما حققته في الطبعة الجديدة للمجلد الثاني من «الصحيحة» (٩٨٦).

(٤) قال الناجي (٢٠٥/ ٢): «اللفظ الأول ليس في «البخاري» بلا شك، إنما هو في مسلم وأبي داود والترمذي، وهو عند ابن ماجه بلفظ: «لا تسافر المرأة»، وأما لفظه الثاني فلمسلم، ورواه الشيخان أيضاً نحوه في حديث دون قوله: (من الدهر)». قلت: وأما المعلقون الثلاثة، المدعون للتحقيق، فلم يتورعوا عن التدليس وتعمية الحقيقة على القراء عمداً أو جهلاً، فقالوا: «رواه البخاري (١١٩٧)، ومسلم (٨٢٧)»!! والرقم الأول يشير إلى الحديث الذي أشار إليه الناجي، وفيه حديث الباب مختصراً جداً بلفظ: «لا تسافر المرأة يومين إلا معها زوجها أو ذو محرم»: والرقم الثاني يشير إلى حديث آخر في النهي عن الصلاة بعد العصر والفجر! وصواب رقم الرواية الأولى عند مسلم (١٣٤٠)، والأخرى (١٣٣٨/ ٢)، وهم اغتروا بالرقم الذي وضعه (محمد فؤاد عبدالباقي)، وهو غير دقيق لأنه يشير إلى طرف من الحديث الذي جاء في «الحج» كاملاً، وتقدم الطرف الذي أشار إليه في «الصلاة»! وهم لحداثتهم وجهلهم لا ينتبهون لمثل هذه الاصطلاحات!

(٥) هنا في الأصل: «وفي رواية لأبي داود وابن خزيمة: أن تسافر بريداً». وهي شاذة، فحذفتها من هنا، وبيان ذلك في «الضعيفة» (٢٧٢٧)، وأما الجهلة الثلاثة فشملوها بالتصحيح!

٤٤ ـ (الترغيب في ذكر الله لمن ركب دابته)

٤٤٧١ ـ ٣١١٣ ـ (١) (حسن صحيح) عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال: حَملنَا رسولُ الله ﷺ على إبِلٍ مِنْ إبِلِ الصَّدقةِ بُلَّح، فقلنا: يا رسولَ الله! ما نَرى أنْ تَحْمِلَنا هذه. فقال: «ما مِنْ بَعيرٍ إلا في ذِرْوَتِهِ شيطانٌ، فاذْكُروا اسْمَ الله عزَّ وجلَّ إذا رَكِبْتُموها كما أمرَكمْ الله، ثُمَّ امْتَهِنوها لأنْفُسِكُمْ، فإنَّما يَحْمِلُ اللهُ عَزَّ وجلَّ».

رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»[١].

قولـه: (بُلَّـح) هو بضم الموحدة وتشديد اللام بعدها حاء مهملة، ومعناه: أنها قد أعيت وعجزت عن السير، يقال: (بَلَّحَ الرجل) بتخفيف اللام وتشديدها؛ إذا أعيا فلم يقدر أن يتحرك. واسم أبي لاسٍ ـ بالسين المهملة ـ عبدالله بن غَنَمَة[٢]، وقيل: زياد، له حديثان عن النبي ﷺ، أحدهما هذا.

٤٤٧٢ ـ ٣١١٤ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن محمد بن حمزة بن عمرٍو الأسلمي؛ أنه سمع أباه يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «على كلِّ بعيرٍ شيطانٌ، فإذا ركِبْتُموها فسَمُّوا الله عزَّ وجلَّ، ولا تَقْصُروا عنْ حاجاتِكُمْ».

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد.

٤٤٧٣ ـ ١٨١٥ ـ (١) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ أرْدَفَه على دابَّتِه، فلمَّا اسْتَوى عليها كَبَّرَ رسولُ الله ﷺ ثلاثاً، وحَمِدَ الله ثلاثاً، وسبَّح الله ثلاثاً، وهلَّلَ الله واحدةً، ثمَّ اسْتَلْقى[٣] عليه فَضَحِكَ، ثُمَّ أقْبَلَ عليَّ فقال: «ما مِنِ امْرىءٍ يرْكَبُ دابَّته فصَنَع ما صنَعْتُ؛ إلا أقْبَلَ الله عزَّ وجلَّ إليه فضَحِكَ إليه [كما ضحِكْتُ إليكَ][٤]».

رواه أحمد.

٤٤٧٤ ـ ١٨١٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ راكبٍ يخلو في مسيرِهِ بالله وذكره؛ إلا رَدِفَهُ ملك، ولا يخلو بِشعْرٍ ونحوه؛ إلا رَدِفَهُ شيطانٌ».

رواه الطبراني بإسناد حسن[٥].

---

(١) قلت: وعلقه البخاري في «صحيحه». انظر «مختصري لصحيح البخاري» (١/ ص ٤٣٤ـ٤٤٢ معلق)»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٢٧١).

(٢) كذا في المنيرية (٤/ ٦٧) والطبعة السابقة (٣/ ٢٠٥) بالغين المعجمة! وهو بالعين المهملة كما في «المؤتلف» (١٥٨٨) للدارقطني، و «الإكمال» (٦/ ١٤٣) و «التوضيح» لابن ناصر الدين (٦/ ٣٨٧ و٩/ ١٩٦ـ١٩٧). [ش].

(٣) كذا الأصل تبعاً لـ «المسند»، و «جامع المسانيد» (٣٢/ ١١٩) وكذلك في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣١)، ولم يتبين لي المراد منه هنا.

(٤) زيادة من «المسند» (١/ ٣٣٠)، و «مجمع الزوائد»، وأعله بضعف أبي بكر بن أبي مريم. ومع ذلك حسنه الجهلة، مغترين بقول الناجي: «ورواه بنحوه أبو داود و...» إلخ، وليس عندهم: «ما من امرىء...» إلخ، وفيه علة أخرى وهي الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس.

(٥) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفيه من العلل ثلاثة، بيانها في «الضعيفة» (٦٦٨٨).

٤٥ـ (الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره)

٤٤٧٥ ـ ٣١١٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تَصْحَبُ الملائِكَةُ رُفقةً فيها كلبٌ أو جَرسٌ**».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٠ ـ ١٨١٧ ـ (١) (منكر) وفي رواية لأبي داود: «**لا تصحبُ الملائكةُ رُفقةً فيها جلدُ نَمرٍ**». ذكرها في «اللباس»[(١)].

٤٤٧٦ ـ ٣١١٦ ـ (٢) (صحيح) وعنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**الجَرَسُ مزاميرُ الشيطانِ**».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٧٧ ـ ١٨١٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «**لا تَدْخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه [جُلجُل، ولا] جَرَسٌ، ولا تَصْحَبُ الملائكةُ رِفْقةً فيها جَرَسٌ**».

رواه أبو داود[(٢)] والنسائي.

٤٤٧٨ ـ ٣١١٧ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبيِّ ﷺ قال: «**لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ**».

رواه أبو داود والنسائي.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه». ولفظه: قال: «**إنَّ العيرَ التي فيها الجَرسُ لا تَصْحَبُها الملائكَةُ**».

٤٤٧٩ ـ ٣١١٨ ـ (٤) (صحيح) وعن عائشةَ رضي الله عنها: «**أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ بالأجْراسِ أنْ تُقَطَّعَ مِنْ أعْناقِ الإبِلِ يومَ بَدْرٍ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[(٣)].

---

(١) رقم (٤١٣٠)، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٨٧)، وحققت فيه أنه منكر أو شاذ.

(٢) عزوه لأبي داود وهم، وهو مما فات الناجي التنبيه عليه، وإنما رواه (٤٢٣١) من حديث عائشة، وهو الآتي بعد حديث في الأصل، وهو في «الصحيح»، والزيادة من «النسائي» (٢/ ٢٩١)، وفيه جهالة، فإنه أخرجه من طريق حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان بن بابيه مولى آل توفل عنها. و (سليمان) هذا لا يعرف إلا بهذه الرواية، وإن مما يؤكد جهل الثلاثة أنهم أعلوه بما ليس بعلة، فقالوا (٣/ ٦٥٨): «ابن جريج مدلس(!)، وحجاج بن روح قال الدارقطني: متروك...»! وابن جريج ثقة مشهور، وقد صرح بالتحديث، وحجاج بن روح ليس من رجال النسائي، وهو ابن محمد المصيصي، وهو ثقة من رجال الشيخين. وتفصيل الكلام لبيان سبب خطئهم هذا مما لا يتسع له المقام، وضغثاً على إبالة؛ فإنهم مع تضعيفهم الشديد لإسناده صدروه بقولهم: «حسن بشواهده»! وليس له ولا شاهد واحد! إلا حديث بنانة الذي بعده، وقد قالوا فيه أيضاً: «حسن بشواهده» مع قولهم: «بنانة لا تعرف»!! نعم الشطر الثاني من حديث أم سلمة صحيح له شواهد تراها في «الصحيح» في الباب هنا. والمنفي فيه غير المنفي في الشطر الأول منه وفي حديث (بنانة) كما هو ظاهر، فتأمل. والله المستعان على المعتدين.

(٣) قلت: وأحمد أيضاً (٦/ ١٥٠).

٤٤٨٠ ـ ٣١١٩ ـ (٥) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه: «أَنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرَ بقَطْعِ الأَجْراسِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً.

٤٤٨١ ـ ١٨١٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن عامرِ بْنِ عبدِالله بنِ الزبَيْرِ: أَنَّ مولاةً لهم ذهَبتْ بابْنَةِ الزُّبَيْرِ إلى عمرَ ابْنِ الخطّابِ رضي الله عنه؛ وفي رِجْلَيْها أجْراسٌ، فَقَطَّعها عمرُ وقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ مَعَ كلِّ جَرَسٍ شيطاناً».

رواه أبو داود، ومولاة لهم مجهولة، وعامر لم يدرك عمر بن الخطاب.

٤٤٨٢ ـ ٣١٢٠ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن بُنانة مولاة عبدالرحمن بن حيان[1] الأنصاري: أنها كانت عند عائشة إذ دُخِل عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن، فقالت: لا تُدْخِلْنَها عليَّ إلا أنْ تُقَطِّعْنَ جَلاجِلَها، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه جَرَسٌ».

رواه أبو داود.

(بُنانة): بضم الباء الموحدة ونونين.

٤٤٨٣ ـ ٣١٢١ ـ (٧) (صـ لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقةً فيها جُلْجُلٌ[2]».

(صـ لغيره) وفي رواية: قال أبو بكر بن أبي شيخ: كنتُ جالساً مع سالمٍ، فمرَّ بنا ركبٌ لأمِّ البنين مَعهُم أجْراسٌ، فحدَّث سالِمٌ عن أبيه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تصحبُ الملائكةُ رَكْباً معهم جُلْجُلٌ». كمْ ترى معَ هؤلاءِ مِنْ جُلْجُلٍ؟!

رواه النسائي.

٤٦ ـ (الترغيب في الدلجة ـ وهو السير بالليل ـ، والترهيب من السفر أوله[3]

ومن التعريس في الطرق، والافتراق في المنزل، والترغيب في الصلاة إذا عرس الناس)

٤٤٨٤ ـ ٣١٢٢ ـ (١) (صـ لغيره) عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عليكم بالدُّلْجةِ؛ فإنَّ الأرضَ تُطوى باللَّيْلِ».

رواه أبو داود[4].

---

(١) بفتح المهملة والمثناة التحتية كما في «العجالة» (٢/٢٠٦)، ووقع في الأصل بالموحدة! وفي مطبوعة حمص: (حسان)! وعلى هامشه: «في نسخة (حيان) بالياء».

(٢) هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها. كما في «النهاية».

(٣) قلت: هذا مما لم يظهر لي دلالة أحاديث الباب عليه. وإن كان قد سبقه إلى ذلك جمع كالبغوي وغيره، وهي وغيرها مما ذكروا ـ خاصة بحالة الإقامة ـ بقرينة حبس الصبيان وغيرهم، كالأمر بغلق الأبواب وغيره مما جاء في «الصحيحين» وغيرهما، وما زال المسلمون منذ العهد الأول إلى اليوم يسافرون أول الليل، لا يفرقون بينه وبين وسطه وآخره، ويدل عليه عموم قوله ﷺ: «عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل»، وهو الذي مال إليه ابن الأثير، وقد شرحت ذلك في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٨٤٧).

(٤) قلت: وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقد أُعلَّ بما لا يقدح كما بينته في «الصحيحة» (٦٨١و٦٨٢).

٤٤٨٥ ـ ٣١٢٣ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن جابرٍ ـ هو ابن عبدالله ـ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُرْسِلوا فَواشِيَكُم [وصِبْيانَكُمْ][1] إذا غابَتِ الشمسُ حتّى تذهبَ فَحْمةُ العشاءِ، فإنَّ الشياطين تَعْبَثُ[2] إذا غابَتِ الشمسُ حتى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشاءِ»[3].

رواه مسلم وأبو داود والحاكم، ولفظه: «احْبِسوا صِبْيانَكُم حتى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العشَاءِ[4]، فإنَّها لساعَةٌ تَخْتَرِقُ فيها الشَّياطينُ». وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٤٨٦ ـ ٣١٢٤ ـ (٣) (صـ لغيره) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَقِلُّوا الخُروجَ إذا هَدَأتِ الرِّجْلُ، إنَّ الله يَبُثُّ في لَيْلِه مِنْ خَلْقِه ما شاءَ».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٤٨٧ ـ ٣١٢٥ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا سافَرْتُمْ في الخِصْبِ فأعْطوا الإبِلَ حَظَّها مِنَ الأرْضِ، وإذا سافَرْتُمْ في الجَدْبِ فأسْرِعوا عليْها السَّيْرَ، وبادِروا بِها نِقْيَها، وإذا عَرَّسْتُمْ فاجْتَنِبوا الطريقَ؛ فإنَّها طريقُ الدَّوابِّ ومأوى الهوامِّ باللَّيْلِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(نِقْيَها) بكسر النون وسكون القاف بعدها ياء مثناة تحت؛ أي: مخّها، ومعناه: أسرعوا حتى تصلوا مقصدكم قبل أن يذهب مخّها من ضَنْك السير والتعب.

٤٤٨٨ ـ ٣١٢٦ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إيّاكُمْ والتعريسَ على جَوادّ الطريقِ...[5] فإنَّها مأوى الحيَّاتِ والسِّباعِ، وقضاءَ الحاجَةِ عليها؛ فإنَّها الملاعِنُ».

رواه ابن ماجه؛ ورواته ثقات.

---

(١) زيادة من «مسلم». و«(الفواشي) جمع (فاشية): وهي الماشية التي تنتشر من المال كالإبل والبقر والغنم السائمة، لأنها تفشو؛ أي: تنتشر في الأرض»؛ كما في «النهاية». وكان الأصل (مواشيكم)، فصححته من «مسلم» و «أبي داود» و «المسند» أيضاً (٣/ ٣١٢و٣٨٦و٣٩٥). وفيه عنعنة أبي الزبير عن جابر، وأبو الزبير مدلس، وقد عنعنه، لكن قد صرح في رواية الحميدي في «مسنده» بالتحديث، لكن ليس فيها ذكر (فواشيكم)، وكذلك لم ترد في حديث عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار عن جابر عند الشيخين وغيرهما، فأخشى أن لا تكون محفوظة، فإن وجد لها طريق آخر أو شاهد، وإلا فهي منكرة أو شاذة كما حققته في «الصحيحة» (٣٤٥٤).

(٢) كذا الأصل. وفي نقل الناجي (تبعث) وقال: «كذا وجد في نسخ «الترغيب»، وإنما لفظ مسلم (تنبعث) من الانبعاث، ولفظ أبي داود (تعيث) من العيث». قلت: وما في الأصل لفظ أحمد.

(٣) قوله: (فوعة العشاء) بالفاء والواو: أوله. و (تخترق) أي: تنتشر، وهي بمعنى (فحمة العشاء). قال في «النهاية»: «هي إقباله وأول سواده، يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء: (الفحمة)، وللظلمة التي بين العتمة والغداة (الغَسَقَة)».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) هنا في الحديث: «والصلاة عليها»، فحذفته، لأنه لا شاهد معتبر له، وأما المعلقون الثلاثة الظلمة فقالوا: «حسن بشاهده المتقدم»، وليس فيه الصلاة كما ترى!

(التعريس): هو نزول المسافر آخر الليل ليستريح.

٤٤٨٩ ـ ٣١٢٧ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: **كان الناسُ إذا نَزلوا تفرَّقوا في الشِّعابِ والأوْدِيَةِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ تَفرُّقَكُم في الشِّعابِ والأوْدِيَةِ إنَّما ذلكم مِنَ الشَّيْطانِ». فلَمْ يَنْزِلوا بعدَ ذلك مَنْزِلاً إلا انْضَمَّ بعضُهُم إلى بَعْضٍ.**

رواه أبو داود والنسائي[1].

٤٤٩٠ ـ ١٨٢٠ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**ثلاثةٌ يحبُّهم الله، وثلاثةٌ يَبْغُضُهم الله، أمّا الذين يُحِبُّهم الله؛ فقومٌ ساروا ليْلَتَهُم، حتَّى إذا كان النومُ أحبَّ إليهِمْ ممَّا يُعْدَلُ به؛ نَزَلوا فوضَعوا رؤوسَهُم، فقامَ يَتَمَلَّقُني ويتْلو آياتي**» فذكر الحديث.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما». وتقدمّ في «صدقة السر» بتمامه [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٠].

٤٧ ـ (الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته)

٤٤٩١ ـ ٣١٢٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي المليح عن أبيه رضي الله عنه قال: **كنتُ رديفَ النبيِّ ﷺ فعَثَرَ بعيرُنا، فقلتُ: تَعِسَ الشيطانُ، فقال لي النبيُّ ﷺ: «لا تَقُلْ تَعِسَ الشيطانُ؛ فإنَّه يَعْظُم حتى يَصيرَ مثلَ البَيْتِ، ويقولُ: بقُوَّتي، ولكنْ قُلْ: بِسْمِ الله؛ فإنَّه يَصْغُر حتى يَصيرَ مِثْلَ الذُّبابِ».**

رواه النسائي[2]، والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٤٩٢ ـ ٣١٢٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي تميمة الهجيمي عَمَّنْ كان رِدفَ النبيِّ ﷺ قال: **كنتُ رِدْفَهُ على حمارٍ فَعَثَرَ الحِمارُ، فقلتُ: تَعِسَ الشيطانُ. فقال لي النبيُّ ﷺ: «لا تَقُلْ تَعِسَ الشيطانُ؛ فإنَّك إذا قلتَ: تَعِسَ الشيطانُ؛ تعاظَم في نَفْسِهِ، وقال: صرَعْتُه بقُوَّتي، وإذا قلتَ: بِسْمِ الله؛ تصاغَرتْ إليه نَفْسُهُ حتى يكونَ أصْغَرَ مِنْ ذُبابٍ».**

رواه أحمد بإسناد جيد، والبيهقي.

(صحيح) والحاكم؛ إلا أنه قال: «**وإذا قيلَ: بِسْمِ الله؛ خَنَسَ حتى يصيرَ مِثْلَ الذبابِ**». وقال: «صحيح الإسناد».

٤٨ ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلاً)

٤٤٩٣ ـ ٣١٣٠ ـ (١) (صحيح) عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قال: (أعوذُ بِكَلِماتِ الله التامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ)؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حتى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذلكَ**».

رواه مالك ومسلم والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

---

(١) قاله أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٣)، وزاد: «حتى إنك لتقول: لو بسطت عليهم كساء لعمهم، أو نحو ذلك».

(٢) أي: في «اليوم والليلة»؛ كما في «العجالة».

٤٤٩٤ ـ ١٨٢١ ـ (١) (أثر ضعيف) وعن عبدالله بن بُسرٍ[١] رضي الله عنه قال: خَرَجْتُ مِنْ حِمْصٍ فآواني الليلُ إلى (البُقَيعة)[٢]، فحَضَرني مِنْ أهْلِ الأرضِ، فقرأْتُ هذه الآيةَ مِنَ ﴿الأعراف﴾: ﴿إنَّ رَبَّكُمُ الله الذي خَلَقَ السماواتِ والأرْضَ﴾ إلى آخرِ الآيةِ، فقال بعضُهم لِبَعْضٍ: احْرُسوه الآنَ حتَّى يُصْبِحَ، فلمَّا أصبَحْتُ رَكِبْتُ دابَّتي.

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا المسيب بن واضح[٣].

٤٩ ـ (الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافر)

٤٤٩٥ ـ ٣١٣١ ـ (١) (صحيح) عن أم الدرداء قالت: حدثني سيدي[٤]؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا دعا الرجلُ لأخيه بِظَهْرِ الغَيْبِ قالتِ الملائِكَةُ: ولكَ بِمِثْلٍ».

رواه مسلم، وأبو داود ـ واللفظ له ـ. (قال الحافظ): «أم الدرداء هذه هي الصغرى، تابعية، واسمها (هُجيمة) ويقال: (جهيمة) بتقديم الجيم، ويقال: (جمانة) ليس لها صحبة، إنما الصحبة لأم الدرداء الكبرى، واسمها (خيرة) وليس لها في البخاري ولا مسلم حديث، قاله غير واحد من الحفاظ».

٤٤٩٦ ـ ١٨٢٢ ـ (١) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دعوتانِ ليسَ بيْنَهُما وبين الله حجابٌ؛ دعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المرءِ لأخيه بظَهْرِ الغَيْبِ».

رواه الطبراني.

٤٤٩٧ ـ ١٨٢٣ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن عبدِالله بْنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إن أسرعَ الدعاء إجابةً؛ دعوةُ غائبٍ لغائبٍ».

رواه أبو داود والترمذي؛ كلاهما من رواية عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وقال الترمذي: «حديث غريب».

٤٤٩٨ ـ ٣١٣٢ ـ (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ثَلاثُ دَعواتٍ مُسْتَجاباتٌ لا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الوالِدِ، ودَعوَةُ المظْلومِ، ودَعْوَةُ المسافِرِ».

رواه أبو داود والترمذي في موضعين وحسنه في أحدهما. [مضى ١٥ ـ الدعاء/ ٦].

---

(١) كذا الأصل بالسين المهملة، وكذلك وقع في «المجمع» (١٠/ ١٣٣). ووقع في «العجالة» (بشر) بالشين المعجمة؛ ولعله خطأ من الناسخ.

(٢) الأصل: (البيعة)، وفي نقل الناجي (البقعة) وقال: «في أكثر نسخ الترمذي (البيعة) بكسر الموحدة وإسكان الياء الأخيرة، بعدها عين ثم هاء التأنيث، وهو وهم وتصحيف بلا شك، وإنما الصواب ولفظ الطبراني وغيره (البقيعة) بضم الموحدة وفتح القاف وإسكان الياء بعدها عين ثم هاء التأنيث، تصغير (بقعة)، وهي اسم علم لبقعة هناك معروفة ذات ماء وسواق، حولها بقاع متجاورات بينها وبين حمص أقل من يومين». قلت: وكذلك وقع في «المجمع» (١٠/ ١٣٣): (البقيعة) مصغراً.

(٣) قلت: قال الذهبي في «المغني»: «قال أبو حاتم: «صدوق يخطىء كثيراً»، وضعفه الدارقطني». ونقل الثلاثة عن الهيثمي أنه قال فيه: «وهو ضعيف، وقد وثق»، ومع ذلك قالوا: «حسن»!!

(٤) تعني زوجها أبا الدرداء. وهي الصغرى كما قال المؤلف، وأما أم الدرداء الكبرى فهي زوجته أيضاً، وقد توفيت قبله، فتزوج بعدها الصغرى. انظر «العجالة».

٠ ـ ١٨٢٤ ـ (٣) (ضعيف) والبزار، ولفظه: قال: «ثلاثٌ حقٌّ على الله أن لا تُرَدَّ لهم دعوةٌ؛ الصائمُ حتى يفطرَ، والمظلومُ حتى ينتصرَ، والمسافرُ حتى يرجعَ».

[مضى ٩ـ الصيام/ ١].

٤٤٩٩ ـ ٣١٣٣ ـ (٣) (حسن) وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ثلاثةٌ تُسْتَجابُ دَعْوَتُهُم: الوالِدُ والمُسافِرُ والمظلومُ».

رواه الطبراني في حديث بإسناد جيد. [مضى ٢٠ـ القضاء/ ٥].

٥٠ ـ (الترغيب في الموت في الغربة)

٤٥٠٠ ـ ٣١٣٤ ـ (١) (حسن) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: ماتَ رجلٌ بالمدينةِ مِمَّنْ وُلِدَ بها، فَصلَّى عليه رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قال: «يا لَيْتَهُ ماتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ». قالوا: ولِمَ ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «إنَّ الرجلَ إذا ماتَ بغيرِ مَوْلِده قِيسَ لَهُ مِنْ[1] مَوْلِدِهِ إلى مُنْقَطَعِ أثَرِهِ[2] في الجنَّةِ».

رواه النسائي ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٠١ ـ ١٨٢٥ ـ (١) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «موتُ غُرْبَةٍ؛ شهادَةٌ».

رواه ابن ماجه.

٤٥٠٢ ـ ١٨٢٦ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني من طريق عبدالملك بن مروان بن عنترة ـ وهو متروك ـ عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ الله ﷺ ذاتَ يَوْم: «ما تَعُدُّونَ الشهيدَ فيكُم؟». قلنا: يا رسولَ الله! مَنْ قُتِلَ في سبيلِ الله. قال: «إنَّ شهداءَ أُمَّتي إذاً لقليلٌ، مَنْ قُتِلَ في سبيلِ الله فهو شهيدٌ، والمتَرَدِّي شهيدٌ، والنُّفَساءُ شهيدٌ، والغَرِقُ شهيدٌ، والسِّلُّ شهيدٌ، والحريقُ شهيدٌ، والغريبُ شهيدٌ».

(قال الحافظ): «وقد جاء في أن (موت الغريب شهادة) جملة من الأحاديث؛ لا يبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم».

---

(١) الأصل: (قيس بين مولده)، والتصحيح من «النسائي» (١/ ٢٥٩)، وكذا هو في المصدرين الآخرين. ومع خطأ ما في الأصل وفساد معناه لم يتنبه له الثلاثة المعروفون، فأثبتوه كما هو (٣/ ٦٦٧)!

(٢) أي: أجله. قال السندي رحمه الله: «لعله ﷺ لم يرد بذلك: يا ليته مات بغير المدينة، بل أراد يا ليته كان غريباً مهاجراً إلى المدينة ومات بها، فإن الموت في غير مولده فيمن مات بالمدينة كما يتصور بأن يولد في المدينة ويموت في غيرها ـ كذلك يتصور بأن يولد في غير المدينة ويموت بها، فليكن التمني راجعاً إلى هذا الشق حتى لا يخالفَ الحديثُ حديثَ فضل الموت بالمدينة المنورة». وأقول: إرجاع التمني إلى الشق المذكور ينافيه قوله ﷺ: «يا ليته مات بغير مولده» أي: بغير المدينة، فكيف يحمل على من مات في المدينة؟! والذي يبدو لي أن الحديث على ظاهره، وأنه لا ينافي فضل الموت بالمدينة، لأن هذا الفضل خاص بمن سكنها وصبر على لأوائها حتى الممات كما أشار إلى ذلك المؤلف فيما تقدم [١١ـ الحج/ ١٥]: «الترغيب في سكنى المدينة حتى الممات...»، وحينئذ فإذا مات هذا الساكن في المدينة في الغربة يكون أفضل له مما لو مات فيها. والله أعلم.

٢٤ـ كتاب التوبة والزهد

١ـ (الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة)

٤٥٠٣ ـ ٣١٣٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يَبْسُطُ يَدهُ بالليلِ لِيَتوبَ مُسيءُ النهارِ، ويَبْسُطُ يَدهُ بالنهارِ لِيَتُوبَ مُسيءُ الليلِ حتى تَطْلُعَ الشمسُ مِنْ مَغْرِبِها»[1].

رواه مسلم والنسائي.

٤٥٠٤ ـ ٣١٣٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تابَ قَبْلَ أنْ تَطْلُعَ الشمسُ مِنْ مَغْرِبِها؛ تابَ الله عليهِ».

رواه مسلم.

٤٥٠٥ ـ ٣١٣٧ ـ (٣) (حسن) وعن صفوان بن عسّالٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ مِنْ قِبَلِ المغْربِ لَباباً مَسِيرةُ عَرْضِهِ أرْبعونَ عاماً، أوْ سبعون سنةً، فَتَحَهُ الله عزَّ وجلَّ للتوْبَةِ يومَ خلَقَ السَّماواتِ والأرْضَ، فلا يُغْلِقُه حتى تَطْلُعَ الشمسُ منهُ».

رواه الترمذي في حديث، والبيهقي واللفظ له[2]، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية له وصححها أيضاً: قال زِرٌّ ـ يعني ابن حبيش ـ: فما بَرِحَ ـ يعني صفوان ـ يحدثني حتى حدثني: «أنَّ الله جَعَلَ بالمغْرِبِ باباً عَرْضُهُ مسيرَةُ سَبْعين عاماً للتوبَةِ، لا يُغْلَقُ ما لَمْ تَطْلُع الشمسُ مِنْ قِبَلِه، وذلك قولُ الله تعالى: ﴿يَوْمَ يأتي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها﴾ الآية».

وليس في هذه الرواية ولا الأولى[3] تصريح برفعه كما صرح به البيهقي، وإسناده صحيح أيضاً.

٤٥٠٦ ـ ١٨٢٧ ـ (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «للْجَنَّةِ ثمانيةُ أبْوابٍ، سبعةٌ مُغْلَقَةٌ، وبابٌ مَفْتوحٌ للتَّوبَةِ؛ حتى تطلعَ الشمسُ مِنْ نَحْوِهِ».

رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد[4].

٤٥٠٧ ـ ٣١٣٨ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لوْ أخْطَأْتُمْ حتَّى تبلُغَ السماءَ، ثُمَّ تُبْتُمْ؛ لتابَ الله عليْكُمْ».

---

(١) حقيقة التوبة: العزم على أن لا يعاود الذنب، والإقلاع عنه في الحال، والندم عليه في الماضي، وإن كان في حق آدمي فلا بد من أمر رابع، وهو التحلل منه، هكذا فسرها كثير من العلماء.

(٢) قلت: أخرجه في «الشعب» (٥/ ٤٠٠/ ٧٠٧٦) مرفوعاً. وقوله: (أو سبعون سنة) شك من بعض الرواة، وأكثر الرواة على (أربعون عاماً) كما حققته في «الضعيفة» تحت لفظ ثالث منكر تحت رقم (٦٩٥١).

(٣) قلت: يعني روايتي الترمذي؛ بخلاف رواية البيهقي الصريحة في الرفع، وقوله: «وإسناده صحيح» فيه تسامح، وإنما هوحسن فقط لأن فيه عندهم جميعاً عاصم بن أبي النجود، ومن طريقه رواه أحمد (٤/ ٢٣٩ـ٢٤٠)، وابن ماجه (٤٠٧٠)، والحميدي في «مسنده» (٨٨١)؛ كلهم صرحوا برفعه إلى النبي ﷺ. ثم المحفوظ في الحديث (أربعين عاماً) كما تقدم آنفاً.

(٤) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة (٤/ ٦)! وفيه شريك القاضي، وهو سيء الحفظ كما تقدم مراراً، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٣٢٩).

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٤٥٠٨ ـ ١٨٢٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مِنْ سعادةِ المَرْءِ أن يطولَ عُمُرهُ، ويرْزُقَهُ الله الإنابَةَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[١].

٤٥٠٩ ـ ١٨٢٩ ـ (٣) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يَسْبِقَ الدائبَ المجتَهِد؛ فليُكُفَّ عنِ الذنوبِ».

رواه أبو يعلى ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا يوسف بن ميمون[٢].

(الدائب) بهمزة مكسورة بعد الألف: هو المتعب نفسه في العبادة، المجتهد فيها.

٤٥١٠ ـ ١٨٣٠ ـ (٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المؤمنُ واهٍ راقعٌ، فسعيدٌ مَنْ هَلَكَ[٣] على رَقْعِهِ».

رواه البزار، والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» وقال: «معنى (واه): مذنب. و (راقع): يعني تائب مستغفر».

٤٥١١ ـ ١٨٣١ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ المؤمِنِ ومثلُ الإيمانِ؛ كمثَلِ الفَرَسِ في آخِيَّتِهِ، يجولُ ثُمَّ يرْجِعُ إلى آخِيَّتِه، وإنَّ المؤمِنَ يَسْهو ثُمَّ يرجعُ، فأطْعِموا طعامَكُمُ الأتقياءَ، وأوْلوا معروفَكم المؤمنينَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[٤].

(الآخيَّة) بمد الهمزة وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحت مشددة: هي حبل يدفن في الأرض مثنياً ويبرز منه كالعروة تشد إليها الدابة. وقيل: هو عود يعرض في الحائط تشد إليه الدابة.

٤٥١٢ ـ ٣١٣٩ ـ (٥) (حسن) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «كلُّ ابْنِ آدمَ خَطَّاءٌ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوابُونَ».

رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم؛ كلهم من رواية علي بن مسعدة، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥١٣ ـ ٣١٤٠ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ عبْداً أصابَ ذَنْباً فقالَ: يا ربِّ! إنِّي أذْنَبْتُ ذَنْباً فاغْفِرْهُ لي، فقال لهُ ربُّه: عَلِمَ عبْدي أنَّ لَهُ ربّاً يَغْفِرُ الذنبَ ويأخُذُ به، فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مكثَ ما شاءَ الله ثُمَّ أصابَ ذَنْباً آخَرَ، ورُبَّما قال: ثُمَّ أذْنَبَ ذَنْباً آخَرَ، فقال: يا ربِّ! إنِّي أذْنَبْتُ ذَنْباً

---

(١) قلت: فيه الحارث بن أبي يزيد، فيه جهالة لم يوثقه غير ابن حبان، وعنه (كثير بن زيد)، صدوق يخطىء.

(٢) قلت: وهو ضعيف جداً، انظر «الضعيفة» (٦٦٨٩).

(٣) أي: مات.

(٤) قلت: قاله أحمد في «المسند» (٣/ ٣٨و٥٥) وأبو يعلى (٢/ ١١٠٦و١٣٣٢)، وفيه مجهول، وآخر لين الحديث: وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٣٧).

آخَر فاغْفِرْهُ لي، قال ربُّه: عَلِمَ عَبْدي أنَّ لَهُ رباً يَغْفِرُ الذنْبَ ويأخُذُ بِهِ؛ فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ ما شاءَ الله، ثُمَّ أصابَ ذَنْباً آخرَ وربَّما قال: ثُمَّ أذْنَبَ ذَنباً آخَرَ، فقال: يا ربِّ! إنِّي أذْنَبْتُ ذَنْباً فاغْفِرْهُ لي، فقال ربُّه: عِلِمَ عبْدي أنَّ لَهُ رباً يغْفِرُ الذنْبَ ويأخُذُ بِهِ، فقال ربُّه: غَفَرْتُ لِعَبْدي، فلْيَعْمَلْ ما شاءَ».

رواه البخاري ومسلم.

قوله: «فليعمل ما شاء» معناه والله أعلم أنه ما دام كلما أذنب ذنباً استغفر وتاب منه ولم يعد إليه بدليل قوله: «ثم أصاب ذنباً آخر» فليفعل ـ إذا كان هذا دأبه ـ ما شاء؛ لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه، فلا يضره، لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده؛ فإن هذه توبة الكذابين.

٤٥١٤ ـ ٣١٤١ ـ (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المؤمِنَ إذا أذْنَبَ ذَنْباً كانَتْ نُكْتَةٌ سَوْداءُ في قلْبِهِ، فإنْ تابَ ونَزَع واسْتَغْفَرَ صُقِلَ مِنْها، وإنْ زاد زادَتْ حتى يُغَلِّفَ قلْبُه، فذلك الرَّانُ الَّذي ذكرَ الله في كتابِه: ﴿كلاَّ بَلْ رانَ على قُلُوبِهِمْ﴾».

رواه الترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم واللفظ له من طريقين قال في أحدهما: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٥ـ الدعاء/ ٢].

(حسن) ولفظ ابن حبان وغيره: «إنَّ العَبْدَ إذا أخْطَأ خَطيئَةً نُكِتَ في قَلْبِهِ نُكْتَةٌ، فإنْ هُوَ نَزعَ واسْتَغْفَرَ وتابَ صُقِلَتْ، فإنْ عادَ زِيدَ فيها حتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ» الحديث.

٤٥١٥ ـ ٣١٤٢ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالتْ قريشٌ للنَّبيِّ ﷺ: ادْعُ لنا ربَّك يَجْعَلْ لنا الصَّفا ذَهَباً، فإنْ أصْبحَ ذَهباً اتَّبَعْناكَ، فدعا ربَّه، فأتاهُ جبريلُ عليه السلامُ فقال: إنَّ ربَّك يُقْرِئُكَ السلامَ ويقولُ لك: إنْ شئْت أصْبَح لهُم الصَّفا ذهباً، فَمنْ كَفَر منهم عَذَّبْتُه عَذاباً لا أعَذِّبُه أحداً مِنَ العالَمينَ، وإنْ شئْتَ فَتَحْتُ لهم بابَ التوْبَةِ والرحْمَةِ، قال: «بَلْ بابَ التوْبَةِ والرحْمَةِ».

رواه الطبراني[1]، ورواته رواة «الصحيح».

٤٥١٦ ـ ٣١٤٣ ـ (٩) (حسن) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله يقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ ما لَمْ يُغَرْغِرْ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن [غريب]»[2].

(يُغَرْغِر) بغينين معجمتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وبراء مكررة، معناهُ: ما لم تبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به.

٤٥١٧ ـ ٣١٤٤ ـ (١٠) (حـ لغيره) وعن معاذِ بْنِ جبلٍ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «عليكَ بتَقْوى الله ما اسْتَطَعْتَ، واذْكُرِ الله عندَ كلِّ حَجرٍ وشَجَرٍ، وما عَمِلْتَ مِنْ سوءٍ فأحْدِثْ له

---

(١) لقد أبعد النجعة وإن تبعه الهيثمي (١٠/ ١٩٦)، فقد أخرجه أحمد أيضاً في «المسند» (١/ ٢٤٢ و٣٤٥)، وصححه الحاكم (٤/ ٢٤٠)، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

(٢) زيادة من الترمذي (٣٥٣١)، وفاته «المستدرك» (٤/ ٢٥٧)، وصححه، ووافقه الذهبي، وكذا ابن حبان (٢٤٤٩ـ موارد).

تَوْبَةً، السرُّ بالسرِّ، والعَلانِيَةُ بالعَلانِيَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن؛ إلا أن عطاء لم يدرك معاذاً. ورواه البيهقي فأدخل بينهما رجلاً لم يسمَّ[1].

٤٥١٨ ـ ١٨٣٢ ـ (٦) (ضعيف) ورُوِيَ عنْ أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا تابَ العبدُ مِنْ ذُنوبِهِ؛ أنْسى الله حَفَظَتَهُ ذنوبَهُ، وأنْسى ذلك جَوارِحَهُ ومعالِمَهُ مِنَ الأرْضِ، حتَّى يلْقَى الله يومَ القِيامَةِ وليسَ عليهِ شاهِدٌ مِنَ الله بذَنْبٍ».

رواه الأصبهاني.

٤٥١٩ ـ ١٨٣٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «النادِمُ ينتَظِرُ مِنَ الله الرحْمةَ، والمُعْجَبُ ينتَظِرُ المقْتَ، واعلَموا عبادَ الله أنَّ كلَّ عاملٍ سيقدُمُ على عَمَلِه، ولا يَخرُج مِنَ الدنيا حتى يَرى حُسْنَ عَمَلِهِ وسوءَ عَمَلِه، وإنَّما الأعمالُ بخواتيمِها، والليلُ والنهارُ مَطِيَّتانِ، فأحْسِنوا السيرَ عليهِما إلى الآخِرَةِ، واحذَروا التَّسْويفَ؛ فإنَّ الموتَ يأتي بَغْتَةً، ولا يَغْتَرَّنَّ أحدُكم بحِلْمِ الله عزَّ وجلَّ، فإنَّ الجنَّةَ والنارَ أقْرَبُ إلى أحدِكُمْ مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ. ثُمَّ قرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾».

رواه الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد[2].

٤٥٢٠ ـ ٣١٤٥ ـ (١١) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «التائبُ مِنَ الذنْبِ كَمَنْ لا ذنْبَ لَهُ».

رواه ابن ماجه والطبراني؛ كلاهما من رواية أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه. ورواة الطبراني رواة «الصحيح».

٠ ـ ١٨٣٤ ـ (٨) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي مرفوعاً أيضاً من حديث ابن عباسٍ وزاد: «والمسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وهو مقيمٌ عليه؛ كالمسْتَهْزِىءِ بِربِّه».

وقد رُوي بهذه الزيادة موقوفاً، ولعله أشبه.

٤٥٢١ ـ ٣١٤٦ ـ (١٢) (صحيح) وعن حميدٍ الطويل قال: قلتُ لأنسِ بن مالكٍ: أقال النبيُّ ﷺ: «الندمُ تَوْبَةٌ»؟ قال: نَعَمْ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٥٢٢ ـ ٣١٤٧ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مَعْقِل[3] قال: دخلت أنا وأبي على ابن مسعود،

---

(١) قلت: لكن له طرق يتقوى بها، ويأتي من طريق أخرى قريباً، ولبعضه شاهد عن أبي ذر تقدم (٨ـ الصدقات/ ٤)، وله طريق ثالث يأتي بلفظ آخر في «الضعيف».

(٢) قال الذهبي في «المغني»: «ضُعف لغلطه». ودونه من لم أعرفه.

(٣) الأصل: (مغفل)، وكذا وقع في «المستدرك» (٤/ ٢٤٣)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتنا، وأبوه معقل هو ابن مقرن المزني صحابي معروف، وعلى الصواب أخرجه ابن ماجه (٤٢٥٢)، وأحمد (١/ ٣٧٦و٤٢٣و٤٣٣)، وهذا التصحيح مما غفل عنه أولئك المعلقون الثلاثة، فأثبتوا التصحيف!! وهذا مما يدل على بالغ جهلهم، لأن (مغفلاً) لم يدرك النبي ﷺ!!!

فقال له أبي: سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول: «الندمُ توبةٌ»؟ قال: نَعَمْ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٢٣ ـ ١٨٣٥ ـ (٩) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها عن رسولِ الله ﷺ قال: «ما عَلِمَ الله مِنْ عبدٍ ندامةً على ذَنْبٍ؛ إلاَّ غَفَر له قَبْلَ أنْ يستغفره منه».

رواه الحاكم من رواية هشام بن زياد وهو ساقط، وقال: «صحيح الإسناد»!

٤٥٢٤ ـ ٣١٤٨ ـ (١٤) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليسَ أحدٌ أحبَّ إليه المدحُ مِنَ اللهِ، مِنْ أجلِ ذلك مَدَح نَفسَه، وليسَ أحدٌ أغْيَرَ مِنَ الله، مِنْ أجْلِ ذلك حَرَّم الفواحِشَ[1]، وليسَ أحدٌ أحبَّ إليه العُذْرُ[2] مِنَ الله، مِنْ أجلِ ذلك أنْزلَ الكِتابَ وأرْسَل الرُّسُلَ».

رواه مسلم.

٤٥٢٥ ـ ٣١٤٩ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «والَّذي نفسي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبوا لَذَهَبَ الله بِكُمْ، ولَجاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبونَ فيَسْتَغْفِرونَ الله، فيَغْفِرُ لَهُمْ».

رواه مسلم وغيره.

٤٥٢٦ ـ ٣١٥٠ ـ (١٦) (صحيح) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه: أنَّ امْرأةً مِنْ جُهَيْنَةَ أتَتْ رسولَ الله ﷺ وهِي حُبْلَى مِنَ الزنا؛ فقالتْ: يا رسولَ الله! أصَبْتُ حدّاً، فأقِمْهُ عليَّ، فدعا نبيُّ الله ﷺ وَلِيَّها، فقال: «أحْسِنْ إلَيْها، فإذا وَضَعَتْ فأْتِني بها». ففَعل، فأمَر بِها نبيُّ الله ﷺ فَشُدَّتْ عليها ثِيابُها، ثُمَّ أمَر بها فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عليها، فقال له عمر: تُصلِّي عليْها يا رسولَ الله! وقد زَنَتْ؟ قال: «لقدْ تابَتْ تَوْبةً لو قُسِمَتْ بينَ سَبْعينَ مِنْ أهلِ المدينةِ لَوَسِعَتْهُم، وهل وجدْتَ [توبةً][3] أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل!».

رواه مسلم.

٤٥٢٧ ـ ١٨٣٦ ـ (١٠) (ضعيف) وعن ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُحدِّث حديثاً لَوْ لَمْ أسْمَعْهُ إلا مرَّةً أو مرَّتين حتَّى عَد سبعَ مرات ولكنّي سمعتُهُ أكْثَرَ، سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كان الكِفْلُ مِنْ بَني إسرائيلَ لا يتورَّع مِنْ ذَنْبٍ عمِلَهُ، فأتَتْهُ امْرأةٌ، فأعْطاها ستِّين ديناراً على أنْ يطأها، فلمّا قَعَدَ منها مَقْعَد الرجُلِ مِن امْرأتِه أرْعَدَتْ وبَكَتْ، فقال: ما يُبْكِيكِ أأكْرَهْتُكِ؟ قالت: لا، ولكنَّه عَمَلٌ ما عَمِلْتُه قَطُّ، وما حَمَلَني عليه إلا الحاجةُ، فقالَ: تَفْعَلينَ أنتِ هذا، وما فَعَلْتِه قَطُّ[4]، اذْهَبي فِهِيَ لكِ؛ وقال: لا والله لا أعْصي الله بعدَها أبداً، فماتَ مِنْ لَيْلَتِه، فأصْبح مكتوباً على بابِه: إنَّ الله قد غَفَرَ لِلْكِفْلِ».

---

(١) زاد مسلم في رواية: «ما ظهر منها وما بطن». ورواه البخاري (٤٦٣٤) بالزيادة، دون جملة العذر. لكن أخرجه (٧٤١٦) بتمامه من حديث المغيرة نحوه.

(٢) أي: الاعتذار.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من (مسلم)، ورواه جمع آخر من أصحاب السنن وغيرهم، وهو مخرج في «الإرواء» (٧/٣٦٦/٢٣٣٣).

(٤) ليس عند الترمذي (قط)، وإنما هي عند ابن حبان (٢٤٥٣ـ موارد).

رواه الترمذي وحسنه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقول»، فذكر بنحوه. والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[1]. [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

٤٥٢٨ ـ ١٨٣٧ ـ (١١) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: كانت قَرْيَتانِ إحداهُما صالِحةٌ، والأخرى ظالِمةٌ، فخَرَج رَجُلٌ مِنَ القريةِ الظالِمَةِ يريدُ القريةَ الصالِحَةَ، فأتاهُ الموْتُ حيثُ شاءَ الله، فاخْتَصَمَ فيهِ المَلَكُ والشيطانُ[2]؛ فقال الشيطانُ: والله ما عصاني قطُّ. فقال الملَكُ: إنَّه قد خَرَجَ يريدُ التوبةَ، فقُضِيَ بينَهما أنْ يُنْظَرَ إلى أيِّهما أقْرَبُ؟ فوجدوه أقربَ إلى القرية الصالحةِ بِشِبْرٍ، فَغُفِرَ له. قال مَعْمَرٌ: وسمعتُ مَنْ يقولُ: قرَّبَ الله إليه القريةَ الصالحةَ.

رواه الطبراني بإسناد صحيح. وهو هكذا في نسختي غير مرفوع.

٤٥٢٩ ـ ٣١٥١ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «كانَ فيمَنْ كان قبْلَكُم رجلٌ قتلَ تسْعَةً وتسعينَ نَفْساً، فسأل عَنْ أعْلَم أهْلِ الأرْضِ؟ فدُلَّ على راهبٍ، فأتاهُ فقالَ: إنَّه قَتل تِسْعَةً وتِسْعينَ نَفساً، فهلْ له مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقال: لا! فَقَتَلَهُ، فكَمَّلَ به مِئَةً. ثُمَّ سأل عَنْ أعْلَمِ أهْلِ الأرْضِ؟ فَدُلَّ على رجلٍ عالِمٍ، فقال: إنَّه قَتل مِئَةَ نَفسٍ، فهلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقال: نَعَمْ؛ مَنْ يَحولُ بَيْنَهُ وبينَ التوبَةِ؟ انْطَلِقْ إلى أرْضِ كذا وكذا؛ فإنَّ بِها أُناساً يَعبُدونَ الله، فاعْبُدِ الله معَهم، ولا تَرْجِعْ إلى أرْضِكَ؛ فإنَّها أرضُ سوءٍ. فانْطلقَ حتَّى إذا نَصَفَ الطريق، أتاهُ الموتُ، فاخْتَصَمَتْ فيه ملائكةُ الرحمةِ وملائكة العذابِ، فقالتْ ملائكةُ الرحمةِ: جاءَ تائباً مُقْبِلاً بقَلْبِه إلى الله تعالى، وقالتْ ملائكةُ العَذابِ: إنَّه لَمْ يَعْمَلْ خيراً قَطُّ، فأتاهم مَلَكٌ في صورَةِ آدَمِيٍّ، فجَعَلوهُ بَيْنَهُم، فقال: قيسوا ما بَيْنَ الأرْضَين، فإلى أيَّتِهما كانَ أدْنى فهُوَ له، فقاسوا! فوَجَدوهُ أدْنى إلى الأرضِ الَّتي أراد[3]، فقبَضَتْهُ ملائِكَةُ الرحمةِ».

(صحيح) (وفي رواية): «فكان إلى القرية الصالحةِ أقربَ بشبر، فَجُعِلَ من أهلها».

(صحيح) وفي رواية: «فأوحى الله إلى هذه أنْ تَباعَدي، وإلى هذه أنْ تَقَرَّبي، وقال: قيسوا بينَهُما، فوجَدوه إلى هذهِ أقْربَ بِشِبْرٍ، فغُفِرَ له».

وفي رواية: قال قتادة: قال الحسن: «ذُكِرَ لنا أنَّه لمَّا أتاهُ ملَكُ الموتِ نأى بصَدْرِهِ نَحْوَها».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بنحوه.

---

(١) تقدم هناك بيان أن في إسناده جهالة والرد على من صححه أو حسنه!

(٢) هذه الرواية خطأ؛ جاء من عدم حفظ الراوي للقصة جيداً، فإن المخاصمة إنما كانت بين ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. نعم جاء ذكر الشيطان في بعض طرق الحديث الذي بعد هذا في الأصل، وهو مِنْ حديث أبي سعيد، وقد خرَّجته في «الصحيحة» (٢٦٤٠)، وخرجت حديث ابن مسعود في الكتاب الآخر (٥٢٥٤) وهوموقوف كما ذكر المؤلف رحمه الله.

(٣) أي: بشبر؛ كما في الرواية التالية وهي لمسلم، وكذا البخاري (٣٤٧٠)، وفيها جملة النأي الآتية؛ جعلها من الحديث المسند. وفي رواية لمسلم (٨/ ١٠٤)، وفيها تصريح قتادة بسماعه للحديث من أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد، فلا أدري لم آثر المؤلف روايته عن الحسن المشعرة بأن الجملة مدرجة؟! وسياق الأولى لمسلم.

٤٥٣٠ ـ ١٨٣٨ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أبي عبد ربّ؛ أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يحدث؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ رجلاً أسرفَ على نفسه، فلقيَ رجلاً فقال: إن الآخَرَ قتل تسعةً وتسعين نفساً كلَّهم ظلماً، فهل تجد لي مِنْ توبةٍ؟ فقال: إنْ حدّثْتُكَ أن الله لا يتوبُ على من تابَ كذبتُك، ههنا قوم يتعبَّدون فائتهم تعبد الله معهم. فتوجَّهَ إليهم، فمات على ذلك. فاجتمعت ملائكةُ الرحمةِ وملائكةُ العذابِ، فبعثَ اللهُ إليهم ملكاً فقالَ: قيسوا ما بين المكانين، فأيهم كان أقرب فهو منهم، فوجدوه أقرب إلى دار التَّوَّابين بأُنْمُلَةٍ؛ فغُفر له».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد[1].

٠ ـ ١٨٣٩ ـ (١٣) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه بإسناد لا بأس به[2] عن عبدالله بن عمرٍو، فذكر الحديث إلى أن قال: «ثم أتى راهباً آخر فقال: إني قتلت مئة نفس، فهل تجد لي من توبةٍ؟ فقال: قد أسرفتَ، وما أدري، ولكن ههنا قريتان: قرية يقال لها: (نَصْرَةُ)، والأخرى يقال لها: (كَفْرَةُ)، فأما أهل (نصرة) فيعملون عملَ أهلِ الجنةِ لا يثبُتُ فيها غيرهم، وأما أهلُ (كفرة) فيعملون عملَ أهلِ النارِ لا يثبتُ فيها غيرهم، فانطلقْ إلى أهل نصرة، فإن ثَبَتَّ فيها وعملت عمل أهلها فلا شك في توبتك، فانطلقَ يؤمُّها، حتى إذا كان بين القريتين أدركه الموتُ، فسألتِ الملائكةُ ربها عنه؟ فقال: انظروا إلى أي القريتين كان أقربَ فاكتبوه من أهلِها. فوجدوه أقربَ إلى (نصرة) بِقَيْد أُنمُلةٍ؛ فكُتِبَ من أهلها».

٤٥٣١ ـ ٣١٥٢ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدي بي، وأنا مَعَهُ حيثُ يذكرُني، ـ والله! للهُ أفرَحُ بتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أحدِكُم يَجِدُ ضالَّتَهُ بالْفَلاةِ ـ، ومَنْ تقرَّبَ إليَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إليهِ ذِراعاً، ومَنْ تَقَرَّبَ إليَّ ذِراعاً تَقَرَّبْتُ إليه باعاً؛ وإذا أقْبَلَ إليَّ يَمْشِي أقْبَلْتُ إليه أُهَرْوِلُ»[3].

رواه مسلم واللفظ له، والبخاري بنحوه[4].

---

(١) قلت: مدارهما على (عبيدة بن أبي المهاجر) لا يعرف. انظر «الصحيحة» (٢٦٤٠).

(٢) كذا قال! ونحوه قال الهيثمي: «... ورجاله رجال «الصحيح»»! وفيه (عبدالرحمن بن زياد)، وهو ابن أنعم الإفريقي، وهو ضعيف، وفيه ألفاظ منكرة مخالفة لحديث الشيخين عن أبي سعيد الخدري كما يتبين لكل ناظر، وهو في هذا الباب من «الصحيح». وجهل الثلاثة فحسنوا هذا والذي قبله!

(٣) قلت: فيه دلالة ظاهرة على أن لله قُرْباً يقوم به، بفعله القائم بنفسه. وهذا مذهب السلف وأئمة الحديث والسنة، خلافاً للكلابية وغيرهم ممن يمنع قيام الأفعال الاختيارية بذاته تعالى، ومن ذلك نزوله تعالى إلى السماء الدنيا. انظر «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٥/ ٢٤٠ـ٢٥٠)، ومنه دنوه عشية عرفة، وكل ذلك خاص بالمؤمنين، فراجع كلامه فإنه هام جداً.

(٤) قلت: ولفظه (٧٤٠٥): «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إليه شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة». قلت: وكذلك رواه مسلم أيضاً (٨/ ٦٢)، وأحمد (٢/ ٢٥١و٤١٣و٤٨٠)، وله عنده طريق أخرى (٢/ ٤٨٢). ومن لفظ البخاري المذكور يتبين أن قول المؤلف: «والبخاري نحوه» فيه تساهل، لأنه ليس فيه (جملة التوبة)، فكان ينبغي الإشارة إلى ذلك بمثل قوله: «باختصار» أو نحوه، هذا هو المعهود عند العلماء بصورة عامة، ويتأكد=

٤٥٣٢ ـ ١٨٤٠ ـ (١٤) (ضعيف) وعن يزيدَ بْنِ نعيم قال: سمعتُ أبا ذر الغفاريَّ رضي الله عنه وهو على المنبر بـ (الفسطاط)[1] يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنْ تقرَّبَ إلى الله عز وجل شِبْراً؛ تَقَرَّبَ الله إليه ذِراعاً، ومَنْ تَقَرَّبَ إليه ذِراعاً؛ تقرَّبَ إليه باعاً، ومَنْ أقْبَلَ إلى الله عزَّ وجلَّ ماشِياً؛ أقْبَلَ إليهِ مُهَرْوِلاً، والله أعْلى وأجلُّ، واللهُ أعْلَى وأجلُّ، واللهُ أعلى وأجلُّ».

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن[2].

٤٥٣٣ ـ ٣١٥٣ ـ (١٩) (صحيح) وعن شريح ـ هو ابن الحارث ـ قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: قال النبي ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: يا ابْنَ آدم! قُمْ إليَّ أمْشِ إليك، وامْشِ إليَّ أُهَرْوِلْ إليْكَ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٤٥٣٤ ـ ٣١٥٤ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لله أفْرَحُ بتَوْبَةِ عبدِه مِنْ أحَدِكُمْ سَقَط على بَعيرِهِ وقَدْ أضَلَّهُ بأرْضٍ فَلاةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «لله أشَدُّ فَرحاً بتوْبَةِ عَبْدِهِ حينَ يَتوبُ إليهِ مِنْ أحَدِكُمْ كانَ على راحِلَتِهِ بأرْضٍ فَلاةٍ، فانْفَلَتَتْ عنه، وعلَيْها طَعامُه وشرابُه، فأيِسَ مِنْها، فأتى شَجَرةً فاضْطَجَعَ في ظِلِّها قَدْ أيِسَ مِنْ راحِلَتِه، فبينَما هو كذلِكَ إذا هُوَ بها قائمةً عندَهُ، فأخَذ بِخُطامِها ثُمَّ قال مِنْ شِدَّةِ الفَرحِ: اللّهُمَّ أنْتَ عَبْدي وأنا ربُّكَ! أخْطَأَ مِنْ

= ذلك هنا بصورة خاصة؛ لأن هذه الجملة مدرجة في هذا الحديث، فقد أخرجه مسلم في مكان آخر (٨/ ٩١): حدثني سويد ابن سعيد: حدثني... فذكره بإسناده الصحيح عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة... فعُصِّبَتِ العلة بسويد لأنه كان يتلقن ما ليس من حديثه كما قال الأئمة النقاد، وظننت أنه مما لقنه، وقد وجدت مع البحث والتحقيق أنه قد سبقه إلى هذا الإدراج زهير بن محمد الخراساني، أخرجه أحمد عن شيخيه: عبدالله بن عمرو (٢/ ٥٢٤)، وروح بن عبادة (٢/ ٥٣٤)، قالا: ثنا زهير به. وزهير هذا وإن كان الغالب على حديثه الاستقامة فيما رواه غير الشاميين عنه، كهذا فإن الشيخين بصريان، لكن ذلك لا ينفي أنه يشذ أحياناً، ولذلك قال الذهبي في «الكاشف»: «ثقة يغرب، ويأتي بما ينكر». فغلب على ظني أن هذا الحديث مما ينكر عليه، وأنه دخل عليه حديث في حديث، فإن الجملة ا لمذكورة قد جاءت عن جمع من الصحابة منفردة عن الحديث القدسي، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٣٠٤٨)، والحديث القدسي رواه الأعمش: سمعت أبا صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظه الذي ذكرته أعلاه، وله عند أحمد (٢/ ٤٨٢) طريق آخر نحوه مختصراً. وفي أخرى له (٢/ ٥٥٠) التصريح بالفصل بينهما، فذكر الجملة مرفوعاً، ثم قال: «وقال أبو القاسم: قال الله عز وجل...» نحوه. (تنبيه): من الحداثة في هذا العلم إشارة المعلقين الثلاثة إلى أن الحديث في مسلم برقم (٢٦٧٥) أي في طبعة (محمد عبدالباقي)، وهو في موضعين منه أحدهما في مكانه المناسب لتسلسل الأرقام: وهو بجنب حديث الأعمش، والآخر بجنب حديث (سُويد)! وهذا من سوء الترقيم الذي لا يتنبه له الثلاثة، فيضلون القراء لأنهم لا يرجعون بداهة إلا إلى الموضع الأول، فلا يجدون ثمة إلا حديث البخاري، فينسبون الخطأ إلى المؤلف، وإنما هو منهم، والله المستعان. وخطأ آخر أنهم عزوا لفظه للبخاري أيضاً فيما سموه «تهذيب الترغيب...» فقالوا (٥٤٣): «رواه البخاري (...) ومسلم (...)»!!

(١) مدينة مشهورة بمصر بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه في موضع (فسطاطه)، وهو بيت من الشعر.

(٢) وكذا قال الهيثمي! وقلدهما الثلاثة! وفيه (ابن لهيعة)، وقوله: «والله أعلى...» لم يرد في طريق أخرى صحيحة عند مسلم وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٨١).

شِدَّةِ الفَرحِ».

٤٥٣٥ ـ ٣١٥٥ ـ (٢١) (صحيح) وعن الحارث بن سويدٍ عن عبدالله[1] رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لله أفْرَحُ بتوبةِ عَبْدِه المؤمنِ مِنْ رَجُلٍ نَزل في أرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهلكةٍ، معه راحِلَتُهُ، عليها طعَامُهُ وشرابُه، فوضَع رأسَه فنام نومةً، فاسْتَيْقَظَ وقد ذهبَتْ راحِلَتُه، فطَلَبها حتّى إذا اشْتَدَّ عليه الحرُّ والعَطَشُ أوْ ما شاءَ الله؛ قال: أرجعُ إلى مكاني الَّذي كنتُ فيه فأنامُ حتّى أموتَ، فوضَعَ يدهُ على ساعِدِه ليَموتَ، فاسْتَيْقَظَ فإذا راحِلَتُه عندَهُ عليها زادُه وشرابُه! فالله أشَدُّ فَرحاً بتَوْبةِ العَبْدِ المؤمنِ مِنْ هذا بِراحِلَتِه».

رواه البخاري ومسلم.

(الدَّوِّيَّة) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعاً: هي الفلاة القفر والمفازة.

٤٥٣٦ ـ ٣١٥٦ ـ (٢٢) (حسن) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أحْسَنَ فيما بَقِيَ؛ غُفِرَ له ما مَضى، ومَنْ أساءَ فيما بَقِيَ؛ أُخِذَ بِما مَضى وما بَقِيَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٥٣٧ ـ ٣١٥٧ ـ (٢٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مثلَ الذي يَعملُ السيِّئاتِ ثُمَّ يعمل الحَسَناتِ، كمثَل رجُلٍ كانَتْ عليه دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قد خَنَقَتْهُ ثُمَّ عمِلَ حسنةً فانْفَكَّتْ حَلَقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ حسنةً أُخْرى فانْفكَّتْ أُخْرى، حتى يَخْرُج إلى الأرْضِ».

رواه أحمد والطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة «الصحيح».

٤٥٣٨ ـ ٣١٥٨ ـ (٢٤) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما: أنَّ معاذَ بْنَ جبلٍ أرادَ سفَراً فقال: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «اعْبدِ الله ولا تُشْرِكْ به شيْئاً». قال: يا رسولَ الله! زِدْني، قال: «إذا أسأتَ فأحْسِنْ، ولْيَحْسُنْ خُلُقك».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٠ ـ ٣١٥٩ ـ (٢٥) (حـ لغيره) ورواه الطبراني بإسناد رواته ثقات[2] عن أبي سلمة عن معاذٍ قال: يا رسولَ الله! أوصِني. قال: «اعْبُدِ الله كأنَّك تراهُ، واعْدُدْ نفْسَك في الموْتَى، واذْكُرِ الله عندَ كُلِّ حَجرٍ وعندَ كُلِّ شَجرٍ، وإذا عمِلْتَ سَيِّئَةً فاعْمَلْ بِجَنْبِها حَسَنةً، السرُّ بالسرِّ، والعلانِيَةُ بالعَلانِيَةِ».

وأبو سلمة لم يدرك معاذاً[3].

٠ ـ ١٨٤١ ـ (١٥) (ضعيف) ورواه البيهقي في «كتاب الزهد» من رواية إسماعيل بن رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ قال: أخذَ بيدي رسولُ الله ﷺ فَمشى قليلاً ثُمَّ قال: «يا معاذُ!

---

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) الأصل: «ورواه الطبراني بإسناد، ورواته ثقات، وعن». وهو خطأ ظاهر من الطابع أو الناسخ.

(٣) قلت: وكذا قال الهيثمي، ووافق المؤلف على إعلاله بالانقطاع، لكن له طرق أخرى وشواهد خرجتها في «الصحيحة» (١٤٧٥)، ويرتقي بها إلى درجة الحسن، وقد مضى نحوه من طريق أخرى قريباً.

أُوصيكَ بتقوى الله، وصِدْقِ الحديثِ، ووفاءِ العهْدِ، وأداءِ الأمانَةِ، وتركِ الخيانَةِ، ورَحْمِ اليَتيمِ، وحِفْظِ الجِوارِ، وكَظْمِ الغَيْظِ، ولينِ الكلامِ، وبَذْلِ اللِّسانِ، ولُزومِ الإمامِ، والتَّفَقُّهِ في القرآنِ، وحبِّ الآخرةِ، والجَزَعِ مِنَ الحسابِ، وقَصْرِ الأمَلِ، وحسْنِ العَمَلِ، وأنهاكَ أنْ تَشتُمَ مسْلماً، أو تصدِّقَ كاذِباً، أو تكذِّبَ صادِقاً، أوْ تعْصِيَ إماماً عادِلاً، وأنْ تُفْسِدَ في الأرضِ. يا معاذُ! اذْكُرِ الله عند كلِّ شجَرٍ وحَجرٍ، وأحْدِثْ لِكُلِّ ذنبٍ تَوبةً، السرُّ بالسرِّ، والعلانِيَةُ بالعلانِيَةِ»[1].

٤٥٣٩ ـ ٣١٦٠ ـ (٢٦) (حسن) وعن أبي ذرٍّ ومعاذ بْنِ جبلٍ رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ قال: «اتَّقِ الله حيثُما كنْتَ، وأتْبِعِ السيِّئَةَ الحسنةَ تَمْحُها، وخالِقِ الناسَ بخُلُقٍ حَسنٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٥٤٠ ـ ٣١٦١ ـ (٢٧) (حـ لغيره) وروى أحمد بإسناد جيد عن أبي ذرٍّ[2] رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «سِتَّةَ أيام ثُمَّ اعْقِلْ يا أبا ذرٍّ! ما يُقالُ لكَ بَعْدُ». فلمَّا كانَ اليوم السابعُ؛ قال: «أوصيكَ بتقوى الله في سرِّ أمْرِكَ وعلانِيَتِه، وإذا أسأتَ فأحْسِنْ، ولا تَسْألَنَّ أحداً شيئاً وإنْ سَقَطَ سَوْطُكَ، ولا تَقْبِضْ أمانَةً». [٨ـ الصدقات/ ٤].

٤٥٤١ ـ ٣١٦٢ ـ (٢٨) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ[3] رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «إذا عَمِلْتَ سيِّئَةً فأتْبِعْها حَسنةً تَمْحُها». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أمِنَ الحَسَناتِ لا إله إلا الله! قال: «هي أفْضَلُ الحَسَناتِ».

رواه أحمد عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه عنه.

٤٥٤٢ ـ ٣١٦٣ ـ (٢٩) (صحيح) وعن عبدالله[4] رضي الله عنه قال: إنَّ رجلاً أصابَ مِن امْرأةٍ قُبْلَةً ـ وفي رواية ـ: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنِّي عالَجْتُ امْرأةً في أقْصى المدينَةِ، وإنِّي أصَبْتُ مِنْها ما دونَ أنْ أمَسَّها، فأنا هذا؛ فاقْضِ فيَّ ما شئْتَ. فقال له عُمَرُ: لقد سَتَرَكَ الله لوْ سَتَرْتَ نفْسَك. قال: فَلَمْ يَرُدَّ النبيُّ ﷺ شَيْئاً، فقامَ الرجلُ فانْطلقَ، فأتْبَعَهُ النبيُّ ﷺ رجُلاً فدعاه، فتلا عليهِ هذه الآيةَ: ﴿وأقِمِ الصلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إنَّ الحسناتِ يُذْهِبْنَ السيئاتِ ذلِكَ ذِكْرَى للذاكرينَ﴾. فقال رجل[5] مِنَ القومِ: يا نَبيَّ الله!

---

(١) قلت: إسناده ضعيف؛ (ثعلبة بن صالح) لا يعرف إلا بهذه الرواية، و (إسماعيل بن رافع) ضعيف. وهو في «الصحيح» من طريق آخر مختصراً، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٢٠).

(٢) الأصل: (معاذ بن جبل رضي الله عنهما)، وهو خطأ من الطابع أو الناسخ.

(٣) الأصل: (أبي الدرداء)، والتصويب من «المسند»، قال الناجي (٢/٢٠٩): «هذا عجيب، إنما هو أبو ذر صحفه بأبي الدرداء». قلت: وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ـ١٣٧٣).

(٤) هو ابن مسعود رضي الله عنه، وكان الأصل: (أبي هريرة)، وهذا خطأ محض لعله من النساخ، فإنه لم ينبه عليه الناجي، والتصحيح من «مسلم». وكذلك رواه أبو داود (٤٤٦٨)، والترمذي (٣١١١) وقال: «حديث حسن صحيح».

(٥) في الرواية الأولى (٨/١٠١): أنه الرجل نفسه، وفي أخرى لمسلم: (معاذ)، وهي رواية لأحمد (١/٤٤٩)، وفي أخرى له (١/٤٤٥) أنه عمر. وهي رواية لمسلم. والله أعلم.

هذا له خاصَّةً؟ قال: «بَلْ للناسِ كافَّةً».

رواه مسلم وغيره.

٤٥٤٣ ـ ٣١٦٤ ـ (٣٠) (صحيح) عن أبي طويل شطب الممدود؛ أنَّه أتى النبيَّ ﷺ فقال: أرأيتَ مَنْ عَمِلَ الذنوبَ كلَّها ولَمْ يترُكْ منها شيئاً وهو في ذلك لَمْ يَتْرُكْ حاجَّةً ولا داجَّةً[1] إلا أتاها، فَهلْ لذلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قال: «فهلْ أسْلَمْتَ؟». قال: «أمَّا أنا فأشْهَدُ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّك رسولُ الله. قال: «تَفْعَلُ الخَيْراتِ، وتَتْرُكُ السَّيِّئاتِ؛ فَيَجْعَلُهُنَّ الله لك خَيْراتٍ كلَّهُنَّ». قال: وغَدَراتي وفَجَراتي؟ قال: «نعم». قال: الله أكبَرُ، فما زالَ يُكَبِّرُ حتَّى تَوارى.

رواه البزار، والطبراني واللفظ له، وإسناده جيد قوي.

و (شطب) قد ذكره غير واحد في الصحابة، إلا أن البغوي ذكر في «معجمه» أن الصواب[2] عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير مرسلاً: أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويل شطب و (الشطب) في اللغة الممدود، فصحفه بعض الرواة وظنه اسم رجل. والله أعلم.

٢ـ (الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال على الله تعالى، والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها)

٤٥٤٤ ـ ٣١٦٥ ـ (١) (صحيح) عن معقل بن يسارٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ ربُّكم: يا ابْنَ آدَمَ! تَفَرَّغْ لِعبادَتي؛ أمْلأْ قلْبَكَ غِنىً، وأمْلأْ يَدَيْكَ رِزْقاً، يا ابْنَ آدَمَ! لا تُباعِدْ مِنِّي؛ أمْلأْ قلْبَك فَقْراً، وأمْلأْ يديْك شُغْلاً».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٤٥ ـ ٣١٦٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ﴾ الآية قال: «يقولُ الله: ابْنَ آدمَ! تَفَرَّغْ لعبادَتي؛ أمْلأْ صَدْرَكَ غِنىً، وأسُدَّ فَقْرَكَ، وإلا تَفْعَلْ؛ ملأْتُ صدرَك شُغْلاً، ولَمْ أسُدَّ فَقْرَك».

رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن».

وابن حبان في «صحيحه» باختصار؛ إلا أنَّه قال: «ملأتُ بَدنَك شُغْلاً». والحاكم والبيهقي في «كتاب الزهد»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥٤٦ ـ ٣١٦٧ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما طلَعتْ شمسٌ قَطُّ إلا بُعِثَ بِجَنْبَتَيها مَلَكانِ؛ إنَّهُما لَيُسْمِعانِ أهلَ الأرْضِ إلا الثَّقَلَيْنِ: يا أيُّها الناسُ! هَلُمُّوا إلى ربِّكُم؛ فإنَّ ما قلَّ وكَفَى، خَيْرٌ مِمّا كَثُرَ وألْهَى، وما غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلا وبُعِثَ بجَنْبَتَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ: اللهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً، وعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً».

---

(١) هكذا جاء في رواية بالتشديد. قال الخطابي: (الحاجَّة): القاصدون البيت. و(الداجَّة): الراجعون، والمشهور بالتخفيف، وأراد بـ (الحاجة): الحاجة الصغيرة، وبـ (الداجة): الحاجة الكبيرة. كذا في «النهاية».

(٢) في «الإصابة» عن «المعجم»: «أظن أن الصواب..»، وهذا أقرب، والله أعلم. وانظر «الصحيحة» (٣٣٩١).

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه البيهقي من طريق الحاكم، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ يَوْم طلعتْ شَمسُه إلا وكان بجَنْبَتَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ نِداءً يسْمَعُه ما خَلقَ الله كلُّهم غيرُ الثَّقلَيْنِ: يا أيُّها الناسُ! هَلُمُّوا إلى ربِّكُم، إنَّ ما قلَّ وكَفَى خَيرٌ مِمّا كَثُرَ وألْهى، ولا آبَتِ الشمسُ إلا وكان بِجَنْبَتَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ نِداءً يَسْمَعهُ خَلْقُ الله كلُّهم غيرُ الثَّقَلَيْنِ: اللهُمَّ أعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وأعْطِ مُمْسِكاً تَلفاً، وأنْزَل الله في ذلك قُرآناً في قولِ المَلكَيْنِ: «يا أيُّها الناسُ هَلُمُّوا إلى ربِّكُمْ» في سورةِ ﴿يونُسَ﴾: ﴿والله يَدْعُو إلى دارِ السَّلامِ ويَهْدي مَنْ يَشاءُ إلى صِراطٍ مستقيم﴾، وأنزل الله في قوْلِهما: «اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفقاً خَلفاً، وأعْطِ مُمْسِكاً تَلفاً»: ﴿والليْلِ إذا يَغْشَى . والنَّهارِ إذا تَجَلَّى . وما خَلقَ الذكَرَ والأُنْثَى﴾ إلى قولِه: ﴿لِلْعُسْرى﴾». [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٥].

٤٥٤٧ ـ ١٨٤٢ ـ (١) (موضوع) ورُوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَفَرَّغوا مِنْ هُمومِ الدنيا ما اسْتَطَعْتُمْ؛ فإنَّه مَنْ كانتِ الدنيا أكْبَرَ هَمِّه؛ أفْشى الله ضَيْعَتَهُ، وجَعَلَ فَقْرَهُ بينَ عَيْنَيْه، ومَنْ كانتِ الآخرةُ أكبرَ هَمِّهِ؛ جمعَ الله عزَّ وجلَّ لَهُ أمْرَهُ، وجعلَ غِناهُ في قلبِه، وما أقبلَ عَبْدٌ بقلبِه إلى اللهِ عزَّ وجلَّ؛ إلاَّ جَعلَ الله قلوبَ المؤمنينَ تَفِدُ إليه بالوُدِّ والرحْمَةِ، وكان الله عزَّ وجلَّ إليه بكلِّ خيرٍ أسْرَعَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والبيهقي في «الزهد».

٤٥٤٨ ـ ٣١٦٨ ـ (٤) (صحيح) وعن زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانتِ الدنيا هَمَّه فَرَّقَ الله عليه أمْرَهُ، وجَعلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ؛ ولمْ يأتِهِ مِنَ الدنيا إلا ما كُتِبَ له، ومَنْ كانتِ الآخِرةُ نيَّتَهُ جمعَ الله له أمْرَهُ، وجعَلَ غِنَاهُ في قلْبِه؛ وأتَتْهُ الدنيا وهِيَ راغِمَةٌ».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات. [مضى ٣ـ العلم/ ٣].

(صـ لغيره) والطبراني[1] ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إنَّه مَنْ تكُنِ الدنيا نِيَّتَهُ يَجْعَلِ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ويُشَتِّتْ عليه ضَيْعَتَهُ، ولا يأتِه مِنْها إلا ما كُتِبَ له، ومَنْ تَكُنِ الآخِرةُ نيَّتَهُ يَجْعَلِ الله غِناهُ في قلْبِه، ويَكْفِهِ ضَيْعَتَهُ، وتأتِهِ الدنيا وهيَ راغِمَةٌ».

رواه في حديث بإسناد لا بأس به. ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه، وتقدم لفظه في «العلم» [٢ـ باب].

قوله: «شَتَّتَ عليه ضَيْعَتَهُ» بفتح الضاد المعجمة وإسكان المثناة تحت. معناه: فرّق عليه حاله وصناعته معاشه، وما هو مهتم به، وشعَّبه عليه ليكثر كده، ويعظم تعبه.

٤٥٤٩ ـ ٣١٦٩ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كانتِ الآخِرةُ هَمَّه؛ جعَل الله غِناهُ في قلْبِه، وجَمَع له شَمْلَهُ، وأتَتْهُ الدنيا وهي راغِمَةٌ، ومَنْ كانتِ الدنيا هَمَّه؛ جعَلَ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وفرَّقَ عليه شَمْلَهُ، ولَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدنيا إلا ما قُدِّرَ له».

---

(١) هذا الإطلاق يوهم أنه في «المعجم الكبير»، وليس هو إلا في «المعجم الأوسط» (٨/ ١٣٣/ ٧٢٦٧) من طريق أخرى عن زيد في حديث له، وإسناد ابن ماجه صحيح، وصححه ابن حبان في حديث سبق هناك في «٣ـ العلم».

رواه الترمذي عن يزيد الرَّقاشي عنه. ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات.

ورواه البزار، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ كانَتْ نيَّتَه الآخِرةُ؛ جعَل الله تبارك وتعالى الغِنى في قَلْبِه، وجمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، ونَزع الفقر مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْه، وأَتَتْهُ الدنيا وهي راغِمَةٌ، فلا يُصْبِحُ إلا غَنِيّاً ولا يُمْسي إلا غَنِيّاً، ومَنْ كانَتْ نيَّتَه الدنيا؛ جَعَل الله الفَقْرَ بيْنَ عَيْنَيْه، فلا يُصْبِحُ إلا فَقيراً، ولا يُمسي إلا فقيراً**».

ورواه الطبراني بلفظ تقدم في «الاقتصاد» [١٦/ ٤].

٤٥٥٠ ـ ١٨٤٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنِ انْقَطَعَ إلى الله عزَّ وجلَّ؛ كفاهُ الله كلَّ مَؤُنَةٍ، ورزَقَهُ مِنْ حيثُ لا يَحْتَسِبُ، ومن انقطع إلى الدنيا؛ وَكَلَه الله إليها**».

رواه أبو الشيخ ابن حيان والبيهقي من رواية الحسن عن عمران، واختلف في سماعه منه. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

٤٥٥١ ـ ٣١٧٠ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ جَعل الهَمَّ هَمّاً واحداً؛ كَفاهُ الله هَمَّ دُنْياهُ، ومَنْ تَشعَّبَتْهُ الهُمومُ لَمْ يُبالِ الله في أيِّ أوْدِيَةِ الدنيا هَلَكَ**».

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٠ ـ ٣١٧١ ـ (٧) (حـ لغيره) ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود.

وفي رواية له عن ابن مسعود أيضاً قال: سمعتُ نَبيَّكُمْ ﷺ يقول: «**مَنْ جعلَ الهُمومَ همّاً واحِداً هَمَّ المعادِ؛ كفاهُ الله هَمَّ دُنْياهُ، ومَنْ تَشَعَّبَتْ بِه الهمومُ [في] أحوالِ الدنيا؛ لَمْ يُبالِ الله في أيِّ أوْدِيَتِه هَلَك**».

٤٥٥٢ ـ ١٨٤٤ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنِ أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ أصبحَ وهَمُّه الدنيا؛ فليسَ مِنَ الله في شَيْءٍ**» الحديث.

رواه الطبراني. [مضى هناك].

٤٥٥٣ ـ ١٨٤٥ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أنَسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ أصْبَح حزيناً على الدنيا؛ أصْبَح ساخِطاً على ربِّه**».

رواه الطبراني. (قال الحافظ): «وتقدم في «الاقتصاد في طلب الرزق» [١٦ـ البيوع/ ٤] وغيره غير ما حديث يليق بهذا الكتاب، ويأتي في «الزهد» [هنا/ ٦] إن شاء الله تعالى أحاديث».

٣ـ (الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان)

٤٥٥٤ ـ ١٨٤٦ ـ (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣١٧٢ ـ (١) (صـ لغيره)[1]) عن أبي أُمَيَّةَ الشَّعْباني قال: سألتُ أبا ثَعْلَبَة الخُشَنِيّ قال: قلتُ: يا أبا ثَعْلَبَة! كيفَ تقولُ في هذه الآية ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾؟ قال: أما والله لقد سألتَ عنها خبيراً، سألتُ عنها رسولَ الله ﷺ؟ فقال: «**(بل) ائتَمِروا بالمعروفِ،**

---

(١) في «الصحيح» قبل ما بين المعقوفتين ما نصه: «عن أبي ثعلبة الخشني قال: . . . قال رسول الله ﷺ»، والزيادة التي عند أبي داود في آخر الحديث من «صحيح الترغيب» وليس عليها حكم في الأصل. [ش].

وتَنَاهَوْا[1] عَنِ المنكَرِ، حتى إذا رأيْتَ شُحّاً مطاعاً، وهَوىً مُتَّبَعاً، ودنيا مُؤْثَرَةً، وإعْجابَ كلِّ ذي رأيٍ برأيِهِ؛ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، ودَعْ عنك العَوامَّ [فإنَّ من ورائكم أيامَ الصبرِ، الصبرُ فيهن مثلُ القبضِ على الجمرِ، للعاملِ فيهن مثلُ أجرِ خمسين رجلاً يعملون مثلَ عمله]».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

[وأبو داود، وزاد: قيل: يا رسول الله! أجرُ خمسين رجلاً منا أو منهم؟ قال: «بل أجر خمسين منكم»].

٤٥٥٥ ـ ٣١٧٣ ـ (٢) (صحيح) وعن معقل بن يسارٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «عِبادَةٌ في الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إليَّ».

رواه مسلم والترمذي[2] وابن ماجه.

(الهَرْجُ): هو الاختلاف والفتن، وقد فُسِّر في بعض الأحاديث بالقتل؛ لأن الفتن والاختلاف من أسبابه، فأقيم المسبَّب مقام السبب.

٤ ـ (الترغيب في المداومة على العمل وإن قل)

٤٥٥٦ ـ ٣١٧٤ ـ (١) (صحيح) عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: كان لِرَسولِ الله ﷺ حصيرٌ وكان يُحَجِّره[3] باللَّيْلِ فيُصَلِّي عليه، وَيبسُطُه بالنهارِ فيَجْلِسُ عليه، فجعلَ الناسُ يثوبُون إلى النبيِّ ﷺ يصَلُّونَ بصَلاتِهِ حتَّى كَثُروا، فأقْبَلَ عَلَيْهِمْ فقال: «يا أيُّها الناسُ! خُذوا مِنَ الأعْمالِ ما تُطيقونَ؛ فإنَّ الله لا يَمَلّ حتى تَمَلُّوا، وإنَّ أحبَّ الأعْمالِ إلى الله ما دامَ وإنْ قَلَّ».

(صحيح) وفي رواية: «وكانَ آلُ مُحَمَّدٍ إذا عَمِلُوا عَملاً أثْبَتوهُ»[4].

(صحيح) وفي رواية: قالتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ سُئلَ: أيُّ الأعمالِ أحَبُّ إلى الله؟ قال: «أدْوَمَهُ وإنْ قَلَّ».

(صحيح) وفي رواية: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «سدِّدُوا وقارِبوا، واعْلَموا أنَّه لَنْ يُدْخِلَ أحدَكم عَمَلُه الجنَّةَ، وإنَّ أحَبَّ الأعْمالِ إلى الله أدْوَمُها وإنْ قَلَّ».

---

(١) الأصل: (وانتهوا)، وهو خطأ صححته من «أبي داود» والسياق له، ومن الترمذي وابن ماجه والزيادة منهم. والجملة الأخيرة منه لها شواهد، ولذا نقلته إلى «الصحيح».

(٢) وقال (٢٢٠٢): «حديث حسن صحيح». وأخرجه أحمد أيضاً (٥/ ٢٥و٢٧) بلفظ: «العمل...» وفي رواية: «العبادة في الفتنة...».

(٣) أي: يجعله لنفسه دون غيره. «نهاية». وقال الحافظ: «أي: يتخذه مثل الحجرة».

(٤) هذه الرواية هي تمام الرواية الأولى عند مسلم (رقم ـ٢١٥)، ولكن الرواية الأولى ليست بهذا السياق عنده، ولا عند البخاري، وقد أخرجها في «اللباس»، وفي «الأذان» بعضه، وقد جمعت بين روايتيه في «مختصر» لصحيح البخاري» (رقم ٣٨٣)، فكأن المصنف لفّق بين روايتي الشيخين فجعل منهما رواية واحدة، وهذا ليس بجيد، وقد أشار إلى ذلك الناجي في «العجالة». (ق ٢٠٩/ ٢).

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ولمالك والبخاري أيضاً: قالت: «كان أحبَّ العمل[1] إلى [رسول] الله [ﷺ] الَّذي يدومُ عليهِ صاحِبُه».

(صحيح) ولمسلم: «كانَ أحبَّ الأعْمالِ إلى الله أدْوَمُها وإنْ قَلَّ، وكانَتْ عائشَةُ إذا عمِلَتِ العملَ لَزِمَتْهُ».

(حـ صحيح) ورواه أبو داود. ولفظه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اكْلُفوا مِنَ العَمَلِ ما تَطيقُونَ؛ فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا، وإنَّ أحَبَّ العَملِ إلى الله أدْوَمُه وإنْ قَلَّ. وكانَ إذا عَمِلَ عملاً أثْبَتَهُ».

(صحيح) وفي رواية له [عن علقمة][2] قال: سألتُ عائشةَ: كيفَ كانَ عملُ رسولِ الله ﷺ؟ هَلْ كان يَخُصُّ شيْئاً مِنَ الأيَّامِ؟ قالتْ: لا، كانَ عمله دِيمةً، وأيُّكمْ يَستَطيعُ ما كانَ رسولُ الله ﷺ يستطيع؟!

ورواه الترمذي، ولفظه: «كان أحبَّ الأعمالِ إلى رسولِ الله ﷺ ما ديمَ عليهِ».

(صـ لغيره) وفي رواية له: سُئلَتْ عائشةُ وأمُّ سلمةَ: أيُّ العملِ كانَ أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ؟ قالتا[3]: «ما دِيمَ عليهِ وإنْ قَلَّ».

(يُحَجِّره) أي: يتخذه حجرة وناحية ينفرد عليها فيها. (يثوبون) بثاء مثلثة ثم واو ثم باء موحدة؛ أي: يرجعون إليه ويجتمعون عنده.

٤٥٥٧ ـ ٣١٧٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أم سلمة قالت: «ما ماتَ رسولُ الله ﷺ حتى كان أكْثَرُ صلاتِه وهو جالِسٌ، وكانَ أحبَّ العَملِ إليهِ ما داوَمَ عليه العَبْدُ وإنْ كان شَيْئاً يَسيراً».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[4].

٥ ـ (الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد، وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم)

٤٥٥٨ ـ ٣١٧٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ بينَ أيْديكم عَقَبَةً كَؤوداً لا يَنْجو منها إلا كلُّ مُخِفٌّ».

رواه البزار بإسناد حسن.

---

(١) الأصل: (الأعمال)، والتصحيح من موطأ «مالك» و «البخاري»، ومنهما الزيادتان، وغفل عن هذا كله، وعن الذي بعده المعلقون الثلاثة!

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «أبي داود» (١٣٧٠)، وقد روى هذه الشيخان والترمذي؛ كما قال الناجي. قلت: وكذلك عندهما الرواية التي قبلها، وهي المكان المشار إليه من «المختصر» دون جملة الإثبات.

(٣) الأصل: (قال)، والتصحيح من الترمذي، وفي طبعة الثلاثة (٤/ ٣١) (قالا)! ومن تظاهرهم بالتحقيق قالوا في التعليق: «في (ح): قالت»! ومن نظر فيما تقدم مِنَ التصحيحات في هذا الحديث فقط بروياته يتبين له كم هم متشبعون بما لم يعطوا، ولا سيما إذا علم الناظر أنهم شملوا كل هذه الروايات بكلمة «صحيح» مع اختلاف مراتبها!!

(٤) قلت: وإسناده صحيح، وكذلك رواه النسائي في «قيام الليل» لكن ليس عنده «وإن كان شيئاً يسيراً»، وإنما هي عنده من حديث عائشة، وكذلك رواه أحمد (٦/ ١١٣)، والأصح حديث أم سلمة.

٤٥٥٩ ـ ٣١٧٧ ـ (٢) (صحيح) وعن أمِّ الدرْداءِ عن أبي الدرْداءِ قالت: قلتُ لَهُ: ما لكَ لا تَطْلُبُ ما يطْلُب فلانٌ وفُلانٌ؟ قال: إنِّي سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ وراءَكُمْ عقَبةً كَؤُوداً لا يَجُوزُها المُثْقَلونَ». فأنا أُحِبُّ أنْ أتَخفَّفَ لِتلكَ العقَبةِ.

رواه الطبراني بإسناد صحيح.

(الكَؤُودُ) بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة: هي العقبة الصعبة.

٤٥٦٠ ـ ١٨٤٧ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أنس رضي الله عنه قال: خَرجَ رسولُ الله ﷺ يوماً وهو آخذٌ بيد أبي ذرٍّ فقال: «يا أبا ذرٍّ! أعَلِمْتَ أنَّ بينَ أيدينا عَقَبةً كَؤُوداً لا يَصْعَدُها إلا المخِفُّونَ؟». قال رجُلٌ: يا رسولَ الله! أمِنَ المخِفِّينَ أنا أمْ مِنَ المثْقِلينَ؟ قال: «عندك طعامُ يومٍ؟». قال: نعم، وطعامُ غدٍ. قال: «وطعامُ بعد غدٍ». قال: لا. قال: «لوْ كانَ عندكَ طعامُ ثلاثٍ؛ كنتَ مِنَ المثْقِلينَ».

رواه الطبراني[1].

٤٥٦١ ـ ٣١٧٨ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي أسماء: أنه دخل على أبي ذر وهو بـ (الربذة) وعندَهُ امْرأةٌ سَوْداءُ مُسْغَبَةٌ[2] ليس عليها أثَرُ المحاسِنِ ولا الخَلوقِ، فقال: ألا تَنْظرونَ إلى ما تأمُرني هذه السوَيْداءُ؟ تأمُرني أن آتيَ العِراقَ، فإذا أتَيْتُ العِراقَ مالوا عليَّ بدُنْياهُمْ، وإنَّ خَليلي ﷺ عَهِدَ إليَّ: أنَّ دونَ جِسْرِ جهنَّمَ طَريقاً ذا دَحَضٍ ومَزَلَّةٍ، وإنا أنْ نأتي عليه وفي أحْمالِنا اقْتِدارٌ واضْطِمارٌ أحْرى أنْ نَنْجُوَ مِنْ أنْ نَأْتِيَ عليه ونَحْنُ مَواقِيرُ[3].

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

(الدَّحضُ) بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء أيضاً وآخره ضاد معجمة: هو الزلق.

٤٥٦٢ ـ ٣١٧٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ الله لَيَحْمي عبدَهُ المؤمِنَ الدنيا وهو يُحِبُّه، كما تَحْمونَ مريضَكُم الطعامَ والشرابَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٣ ـ ٣١٨٠ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أحبَّ الله عزَّ وجلَّ عبْداً حَماهُ الدُّنْيا، كما يَظَلُّ أحدُكم يَحْمي سَقيمَهُ الماءَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

---

(١) قلت: هذا الإطلاق يوهم أنه أخرجه في «المعجم الكبير»، وإنما أخرجه في «الأوسط» (٥/٤٠٦/٤٨٠٦)، وإليه عزاه الهيثمي، لكن وقعت منه بعض الأوهام في إعلاله إياه منها أنه أعرض عن إعلاله بمن قال فيه البخاري: «منكر الحديث»، والبيان في «الضعيفة» (٦٦٩٢).

(٢) الأصل: (مُشْعَفَة)، والمثبت من «المسند»، وفي «المجمع» (١٠/٢٥٨): (بشعة)، ولعل الصواب ما أثبت؛ فإنه الموافق لما في «جامع المسانيد» (١٣/٧٩٧). ثم رأيت الناجي نقله بلفظ: «مُشَنَّعة» وقال: «هو بضم الميم وفتح الشين والنون المشددة، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي قبيحة، يقال: منظر شنيع وأشنع وشنع»، وإعتمده المعلقون دون أي تعليق أو تحقيق!

(٣) جمع (موقر)، يقال: رجل موقر: ذو وقر؛ أي: حمل.

٠ ـ ٣١٨١ ـ (٦) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم بلفظه من حديث قتادة[١]، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٤ ـ ٣١٨٢ ـ (٧) (صحيح) وعن ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**اطَّلَعْتُ في الجنَّةِ، فرأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها الفقَراءَ، واطَّلَعْتُ في النارِ فرأيتُ أكْثَرَ أهْلِها النساءَ**».

رواه البخاري ومسلم.

٠ ـ ١٨٤٨ ـ (٢) (منكر) ورواه أحمد بإسناد جيد[٢] من حديث عبدالله بن عَمْرٍو؛ إلا أنَّه قال فيه: «**واطَّلعتُ في النارِ؛ فرأيتُ أكْثَرَ أهْلِها الأغنياءَ والنساءَ**».

٤٥٦٥ ـ ١٨٤٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «**إنَّ موسى قال: أيْ ربِّ! عبدُك المؤمنُ تُقَتِّرُ عليه في الدنيا. ـ قال: ـ فيُفْتَحُ له بابٌ مِنَ الجنَّةِ، فينظُرُ إليها. قال: يا موسى! هذا ما أعْدَدْتُ له. قال موسى: أيْ ربِّ! وعِزَّتك وجلالِك لو كانَ أقْطَعَ اليدين والرجلين يُسحَب على وَجْهِهِ منذُ [يومِ] خلَقْتَه إلى يومِ القِيامَةِ؛ وكان هذا مصيرَه، كان لمْ يَرَ بُؤساً قطُّ. ـ قال: ـ، ثُمَّ قال موسى: أيْ ربِّ! عبدُك الكافرُ تُوَسِّع عليه في الدنيا. ـ قال: ـ فيُفْتَحُ له بابٌ مِنَ النارِ، فيقالُ له: يا موسى! هذا ما أعْدَدْتُ له. فقال موسى: أيْ ربِّ! وعِزَّتِكَ وجلالِكَ لو كانَتْ له الدنيا منذُ يومِ خَلَقْتَهُ إلى يومِ القِيامَةِ؛ وكان هذا مصيرَه، كان لَمْ يَرَ خيْراً قطُّ**».

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج.

٤٥٦٦ ـ ٣١٨٣ ـ (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**هَلْ تَدْرونَ أوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الجنَّةَ مِنْ خَلْقِ الله عزَّ وجلَّ؟**». قالوا: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: «**الفُقَراءُ المُهاجِرونَ الَّذين تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغورُ، وتُتَّقى بِهِمُ المَكارِهُ، ويموتُ أحَدُهم وحاجَتُه في صَدْرِه؛ لا يَسْتَطيعُ لَها قَضاءً، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ لِمَنْ يشاءُ مِنْ ملائكَتِه: ائْتُوهمْ فحيُّوهُمْ، فتقولُ الملائِكَةُ: ربَّنا نَحْنُ سكَّانُ سَمائكَ، وخيرَتُكَ[٣] مِنْ خَلْقِكَ، أفتأمُرنا أنْ نأتِيَ هؤلاءِ فنُسَلِّمَ عليْهِمْ؟ قال: إنَّهُمْ كانوا عِباداً يَعْبدوني ولا يُشْرِكونَ بي شيْئاً، وتُسَدُّ بهم الثُّغورُ، وتُتَّقى بِهِمُ المكارِهُ، ويموتُ أحَدُهم وحاجَتُه في صَدْرِه؛ لا يَسْتَطيعُ لها قَضاءً، قال: فَتَأْتِيهِمُ الملائِكَةُ عند ذلك فيَدْخُلونَ عليْهِمْ مِنْ كلِّ بابٍ ﴿سلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبى الدَّارِ﴾**».

---

(١) الأصل: (أبي قتادة)، وهو خطأ. قال الناجي (١/٢١٠): «وهو قتادة بن النعمان الأنصاري الظفري أخو أبي سعيد لأمه، فكان يتعين نسبته». والحديث رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً كما في «المشكاة» (٥٢٥٠)، وفي ترجمة قتادة هذا أخرجه الطبراني (١٩/١٢/١٧).

(٢) كذا قال! وتبعه الهيثمي (١٠/٢٦١)، وأنى له الجودة وفيه (شريك القاضي)، ـ وهو سيء الحفظ ـ، عن أبي إسحاق وهو السبيعي مدلس مختلط؟! وزيادة (الأغنياء) منكرة لم ترد في حديث ابن عباس عند الشيخين، وهو في «الصحيح» في هذا الباب. وسن جهل المعلقين الثلاثة أنهم صدروا تخريجهم للحديثين بقولهم: «صحيح»!

(٣) فيه إشارة قوية إلى تفضيل جنس الملائكة على جنس بني آدم، وعليه يدل مفهوم قوله تعالى: ﴿وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً﴾، وفي المسألة خلاف معروف.

رواه أحمد والبزار، ورواتهما ثقات، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٦٧ ـ ٣١٨٤ ـ (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ حَوْضي ما بَيْن (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ)[1]، أكْوابُه عددُ النُّجوم، ماؤه أشَدُّ بياضاً مِنَ الثلْجِ، وأحلى مِنَ العَسلِ، وأكْثرُ الناس وُروداً عليه[2] فُقَراءُ المُهاجِرينَ**». قلنا: يا رسولَ الله! صِفْهُم لنا؟ قال: «**شُعْثُ الرؤوس، دُنْسُ الثياب، الَّذينَ لا يَنْكِحونَ المتَنَعِّماتِ، ولا تُفْتَحُ لَهُم السُّدَد، الَّذينَ يُعْطُونَ ما عَلَيْهِمْ، ولا يُعْطَونَ ما لَهُمْ**».

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح»، وهو في الترمذي وابن ماجه بنحوه.

(السُّدَدُ) هنا: هي الأبواب.

٤٥٦٨ ـ ٣١٨٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي سلاَّم الأسْوَدِ؛ أنَّه قال لِعُمَرَ بن عبدِالعزيز: سمعت ثوبانَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**حَوْضي ما بَيْنَ (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ البَلْقاءِ)، ماؤه أشَدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلَى مِنَ العَسَلِ، وأوانيهِ عَدَدُ النجومِ، مَنْ شَرِبَ منهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمأْ بَعْدَها أبداً، وأوَّلُ الناس ورُوداً عليهِ فُقراء المُهاجِرينَ، الشُّعْثُ رُؤوساً، الدُّنْسُ ثِياباً، الَّذين لا يَنْكِحونَ المُنَعَّماتِ، ولا تُفْتَحُ لَهُم السُّدَدُ**». قال عمر: لكني قد نَكَحْتُ المنعَّماتِ فاطِمة بِنْتَ عَبْدِالمَلِكِ، وفُتِحَتْ إليَّ السُّدَدُ، لا جَرَمَ أنِّي لا أغْسِلُ رأسي حتَّى يَشْعَثَ، ولا ثَوْبِي الَّذي يَلي جَسَدي حتى يَتَّسِخَ.

رواه الترمذي وابن ماجه، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٩ ـ ٣١٨٦ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**يَدْخُلُ فُقَراءُ أُمَّتي الجنَّة قَبْلَ أغنيائِهم بأرْبَعينَ خَريفاً**». فقيلَ: صِفْهم لنا؟ قال: «**الدَّنِسَةُ ثِيابُهم، الشَّعِثَةُ رؤوسُهم، الَّذينَ لا يُؤذَنُ لهم على السُّدات، ولا يَنْكِحونَ المُنَعَّماتِ، تُوَكَّلُ بِهِمْ مشارِقُ الأرْضِ ومغَارِبها، يُعطُونَ كُلَّ الذي عليْهم، ولا يُعْطَون كلَّ الذي لَهُمْ**».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورواته ثقات.

(صحيح) ورواه مسلم مختصراً: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إنَّ فقراءَ أُمَّتي المهاجِرينَ، يَسْبِقونَ الأغْنِياءَ يومَ القِيامَةِ بأرْبَعينَ خَرِيفاً**».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً أيضاً، وقال: «**بأربعين عاماً**».

---

(١) بالفتح والتشديد، وهي (عَمّان البلقاء) كما في الحديث الذي بعده، وهي عاصمة الأردن اليوم.

(٢) كذا الأصل، وفي الطبراني (٢/ ٩٨/ ١٤٤٣): «أول من يرده»، وفي إسناده ضعف وانقطاع بيّنه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٣٢٧/ ٧١٠)، لكنه ثبت بإسناد صحيح في طريق أخرى للحديث عند الطبراني (٢/ ٩٦/ ١٤٣٧)، وفي «الأوسط» أيضاً (١/ ٢٥١/ ٣٩٨)، بل وفي «المسند» (٥/ ٢٧٥) وغيره، وهو الآتي في الكتاب بعده عن أبي سلام، وله عنه طريق آخر بسند صحيح أيضاً كما في «الظلال» (٢/ ٢٢٥/ ٧٠٦)، وله شاهد من حديث ابن عمر، يأتي في (٢٦ـ البعث/ ٤ـ فصل). نعم قد جاءت جملة (الأكثر ورداً) عند الطبراني (٢/ ٩٦/ ١٤٣٧) من طريق أخرى عن أبي سلام، وإسنادها صحيح، لكنها شاذة عندي لمخالفتها للطرق المتقدمة، فالظاهر ـ والله أعلم ـ أنها من تلفيقات المؤلف بين الروايات، وقد سبقت له أمثلة، وأنها سبق ذهن أو قلم.

٤٥٧٠ ـ ٣١٨٧ ـ (١٢) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يَجْتَمِعونَ يومَ القِيامَةِ فيُقالُ: أيْنَ فُقَراءُ هذه الأمَّةِ؟ قال: فيُقالُ لَهُمْ: ماذا عَمِلْتُم؟ فيقولونَ: ربَّنا ابْتَلَيْتَنا فصَبرْنا، ووَلَّيْتَ السلْطانَ والأمْوالَ غيرَنا، فيقولُ الله جلَّ وعلا: صدَقْتُم، قال: فيَدْخُلونَ الجنَّةَ قبْلَ الناسِ، وتَبْقَى شِدَّةُ الحِسَابِ على ذَوي الأمْوالِ والسُّلْطانِ». قالوا: فأيْنَ المؤمِنونَ يَوْمَئذٍ؟ قال: «توضَعُ لَهُمْ كراسيُّ مِنْ نُورٍ، وتُظَلَّلُ عليهِمُ الغَمائمُ، يكونُ ذلكَ اليومُ أقْصَرَ على المؤمِنينَ مِنْ ساعَةٍ مِنْ نَهارٍ».

رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٧١ ـ ١٨٥٠ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن سابط قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر: إنّا مُسْتَعْمِلوكَ[1] على هؤلاءِ، تسيرُ بهِمْ إلى أرْضِ العَدُوِّ فتجاهِدُ بهم. ـ قال: فذكر حديثاً طويلاً قال فيه: ـ قال سعيد: وما أنا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ العُنُقِ الأوَّلِ[2]؛ بعد إذْ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ فقراءَ المسْلمينَ يُزَفُّون كما تُزَفّ الحَمامُ، فيقالُ لهم: قِفوا لِلْحسابِ. فيقولون: والله ما تركنا شيئاً نحاسَبُ به. فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: صَدقَ عبادي، فيدخلون الجنَّةَ قبلَ الناس بسبعينَ عاماً».

رواه الطبراني، وأبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، ورواتهما ثقات إلا يزيد بن أبي زياد.

٤٥٧٢ ـ ٣١٨٨ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنتُ عندَ رسولِ الله ﷺ يوماً وطلَعَتِ الشَّمْسُ، فقال: «يأتي قومٌ يومَ القيامةِ، نورُهم كنورِ الشمْسِ». قال أبو بكْرٍ: نحن هُمْ يا رسولَ الله؟ قال: «لا؛ ولَكمْ خيرٌ كثيرٌ؛ ولكنَّهُمْ الفُقراءُ المهاجرونَ الَّذينَ يُحْشَرونَ مِنْ أقْطارِ الأرْضِ» فذكر الحديث.

رواه أحمد، والطبراني وزاد: «ثم قال: طوبى لِلْغُرَباءِ». قيلَ: مَنِ الغُرَباءُ؟ قال: «أناسٌ صالِحونَ قليلٌ، في ناسٍ سَوءٍ كثيرٍ، مَنْ يَعْصيهِمْ أكْثَرُ مِمَّنْ يُطيعُهُم».

وأحد إسنادي الطبراني رواته رواة «الصحيح».

٤٥٧٣ ـ ١٨٥١ ـ (٥) (ضعيف) وعنْ أبي الصِّدِّيق الناجيِّ عنْ بعضِ أصحابِ النبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: «يدخلُ فقراءُ المؤمنينَ الجَنَّةَ قَبْلَ الأغْنياءِ بأرْبَعِ مئةِ عامٍ». قال: فقلتُ: إنَّ الحَسَن يَذْكُرُ: «أرْبعينَ عاماً». فقال: عنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ: «أربَعِ مئةِ عامٍ، حتَّى يقولَ المؤمنُ الغنيُّ: يا ليتني كنتُ عَيْلاً». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! سَمِّهِم لنا بأسمائهم. قال: «همُ الذين إذا كانَ مكْروهٌ بُعثوا إليْه، وإذا كان نعيمٌ بُعث إليه سِواهُم، وهمُ الذين يُحْجَبونَ عَنِ الأبْوابِ».

رواه أحمد من رواية زيد بن الحواري عنه[3].

---

(١) وكذا في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٦)، ومعناه: جاعلوك عاملاً؛ أي أميراً. ووقع في طبعة عمارة ـ وقلده الجهلة الثلاثة ـ: (مستعلموك)، وهو تحريف عجيب، وفسره بقوله: «أي نستفهم عن سير الأبطال المجاهدين»!

(٢) في «النهاية»: «(العنق): هي الجماعة من الناس»، وكأنه يعني النبي ﷺ وصحبه الأولين رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) قلت: الأكثرون على تضعيف (زيد بن الحواري).

٤٥٧٤ ـ ٣١٨٩ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يدْخُل فُقَراءُ المسْلِمينَ الجَنَّةَ قَبْلَ الأغْنِياءِ بِنِصْفِ يومٍ، وهو خَمْسُ مِئَةِ عامٍ».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «ورواته محتج بهم في «الصحيح»».

٠ ـ ٣١٩٠ ـ (١٥) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر.

٤٥٧٥ ـ ١٨٥٢ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «التقى مؤمنانِ على باب الجنةِ: مؤمنٌ غني، ومؤمنٌ فقيرٌ، كانا في الدنيا، فأُدخل الفقيرُ الجنةَ، وحُبِسَ الغنيُّ ما شاءَ اللهُ أن يُحبَسَ، ثم أُدخلَ الجنةَ، فلقِيَه الفقيرُ فقال: يا أخي! ماذا حبسك؟ والله لقد حُبِسْتَ حتى خِفْتُ عليك. فيقول: يا أخي! إني حُبِسْتُ بعدك مَحْبَساً فظيعاً كريهاً، وما وصلت إليك حتى سالَ مني من العرقِ ما لو وَرَدَهُ ألفُ بعيرٍ كلُّها آكلةُ حَمْضٍ[1] لصدَرتْ عنه رِواءً».

رواه أحمد بإسناد جيد قوي[2].

(الحمض): ما ملح وأمرّ[3] من النبات.

٤٥٧٦ ـ ١٨٥٣ ـ (٧) (موضوع) وعن عبدِالله بْنِ أبي أوْفى رضي الله عنهما قال: خرج رسولُ الله ﷺ على أصْحابِهِ أجْمَعَ ما كانوا، فقال: «إنِّي رأيتُ الليلَةَ منازِلَكُم في الجَنَّةِ وقُرْبَ منازِلِكُمْ». ثُمَّ إنَّ رسولَ الله ﷺ أقْبَلَ على أبي بَكْرٍ رضي الله عنه فقال: «يا أبا بكرٍ! إنِّي لأعْرِفُ رَجُلاً أعْرِفُ اسْمَهُ واسْمَ أبيهِ وأمِّه، لا يأتي باباً مِنْ أبْوابِ الجنَّةِ إلا قالوا: مَرْحَباً مَرْحباً». فقال سلمانُ: إنَّ هذا لمرْتَفِعٌ شأنُه يا رسولَ الله! قال: «فهو أبو بَكْر ابْنُ أبي قُحافَةَ». ثُمَّ أقْبَل على عُمَرَ رضي الله عنه فقال: «يا عمرُ! لقد رأيْتُ في الجنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بيْضاءَ، لُؤلُؤ أبْيض، مُشَيَّد بالياقوتِ، فقلْتُ: لِمَنْ هذا؟ فقيلَ: لفتىً مِنْ قُرَيْشٍ، فظَنَنْتُ أنَّه لي، فذهبتُ لأدْخُلَه، فقال: يا محمَّد! هذا لِعُمَرَ بْنِ الخطابِ، فما منَعني مِنْ دخولِهِ إلا غِيرتُك يا أبا حَفْصٍ». فبكى عُمَرُ وقال: بأبي وأمِّي؛ عَلَيْكَ أغارُ يا رسولَ الله؟ ثمَّ أقْبَلَ على عُثْمانَ رضي الله عنه فقال: «يا عثمانُ! إنَّ لكلِّ نبيٍّ رفيقاً في الجنَّة، وأنتَ رفيقي في الجنَّة». ثم أخذَ بيد عليٍّ رضي الله عنه فقال: «يا عليُّ! أوَما تَرضَى أن يكونَ مَنْزِلُكَ في الجنَّةِ مقابِلَ منزلي؟». ثم أقْبَلَ على طَلْحَةَ والزُّبَيْرِ رضي الله عنهما فقال: «يا طلْحَةُ ويا زُبَيْرُ! إنَّ لِكُلِّ نبيٍّ حوارِيّ،

---

(١) (الحمض): كل نبتٍ في طعمه حموضة. وكان الأصل: (حمض النبات)، فصححته من «المسند» (١/ ٣٠٤) و «المجمع» (١٠/ ٢٦٣).

(٢) قلت: فيه (دويد) لم ينسب، وسمى ابن ماكولا أباه (سليمان)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو مجهول. وقال العراقي: «غير منسوب يحتاج إلى معرفته، قال أحمد: حديثه مثله». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٩). وأما الجهلة الثلاثة فقد حسنوا الحديث متكئين على ما نقلوه عن الهيثمي، مع أنه لا يدل على ما زعموا؛ كما بينته في «الضعيفة» (٦٧٧٩).

(٣) أي: صار مراً.

وأنتُما حَواريَّي». ثُمَّ أقْبَلَ على عبدالرحمنِ بْنِ عوفٍ رضي الله عنه فقال: «لَقَدْ بَطَّأ بِكَ غِناكَ مِنْ بينِ أصْحابي، حتى خَشيتُ أنْ تكونَ هَلكْتَ، وعَرقْتُ عَرَقاً شَديداً، فقلتُ: ما أبْطأ بك؟ فقلتَ: يا رسولَ الله! مِنْ كَثْرَةِ مالي؛ ما زِلْتُ مَوْقوفاً محاسَباً أُسْألُ عن مالي مِنْ أيْنَ اكْتَسَبْتُه؟ وفيما أنْفَقْتُه؟». فَبكى عبدُالرحمنِ وقال: يا رسولَ الله! هذه مئةُ راحِلَةٍ جاءَتْني الليْلَةَ مِنْ تِجارَةِ مِصْرَ، فإنِّي أُشْهِدُكَ أنَّها على فقراءِ أهْلِ المدينَةِ وأيتامِهِم، لَعَلَّ الله يخفِّفُ عني ذلكَ اليومَ.

رواه البزار ـ واللفظ له ـ، والطبراني، ورواته ثقات؛ إلا عمار بن سيف، وقد وثِّق[1]. (قال الحافظ): «وقد ورد من غير ما وجهٍ، ومن حديث جماعةٍ مِنَ الصحابةِ عنِ النبيِّ ﷺ: أنَّ عبدَالرحمنِ بْنَ عوفٍ رضي الله عنه يدخلُ الجنَّةَ حَبْواً[2] لِكَثْرَةِ مالِه، ولا يسْلَمُ أجْوَدُها مِنْ مَقالٍ، ولا يبْلُغُ منها شَيْءٌ بانْفرادِه دَرجَةَ الحَسَنِ. ولقد كان مالُه بالصفة التي ذكَرَ رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ المالُ الصالحُ للرَّجُلِ الصالحِ». فأنَّى يُنقَصُ درجاتُه في الآخرة أو يقصرُ به دونَ غيرِهِ مِنْ أغنياءِ هذه الأمَّةِ، فإنَّه لمْ يَرِدْ هذا في حقِّ غيرِه، إنَّما صحَّ: «سَبَق فُقراءُ هذه الأمة أغْنياءَهُم» على الإطلاق. والله أعلم».

٤٥٧٧ ـ ٣١٩١ ـ (١٦) (صحيح) وعن أسامة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «قُمْتُ على بابِ الجنَّةِ، فكانَ عامَّةُ مَنْ دخَلها المساكينُ، وأصحابُ الجَدِّ مَحْبوسونَ، غير أنَّ أصْحابَ النارِ قد أُمِرَ بِهِمْ إلى النارِ، وقُمْتُ على بابِ النارِ، فإذا عامَّةُ مَنْ دَخَلها النسَاءُ».

رواه البخاري ومسلم.

(الجَدّ) بفتح الجيم: هو الحظ والغنى.

٤٥٧٨ ـ ١٨٥٤ ـ (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُريتُ أنِّي دخلتُ الجنَّةَ، فإذا أعالي أهلِ الجنَّةِ فقراءُ المهاجرينَ وذراري المؤمنينَ، وإذا ليسَ فيها أحَدٌ أقلَّ مِنَ الأغنياءِ والنساءِ. فقيلَ لي: أمَّا الأغنياءُ فإنَّهم على البابِ يحاسَبون ويُمَحْصونَ، وأمّا النساءُ فألْهاهُنَّ الأحْمرانِ الذهبُ والحريرُ» الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره من طريق عُبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه. [مضى ١٨ـ

---

(١) قلت: يشير إلى تليين توثيقه، وهو الصواب، فقد قال فيه البخاري: «منكر الحديث». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٩٢). وهو مركب من أحاديث بعضها صحيح كحديث قصر عمر.

(٢) قال الناجي: «لا أعلم هذا ورد إلا من حديث عائشة وعبدالرحمن بن عوف نفسه، أما الأول: فرواه الإمام أحمد في «مسنده» من طريق عمارة بن زاذان، وهو من الأحاديث التي أمر أحمد أن يضرب عليها وقال: إنه كذب منكر. وقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم أيضاً. وأما الحديث الثاني: فقد رواه البزار أيضاً بإسناد فيه ضعف، ورواه السراج في «تاريخه» بسند رجاله ثقات. وأما ذكر استبطاء عبدالرحمن فقد ذكره المصنف من حديث ابن أبي أوفى، وفي سنده لين. ورواه أحمد بسند ليِّن أيضاً من حديث أبي أمامة، وهو الذي أورده الشيخ من كتاب أبي الشيخ [فيما يأتي] قريباً لكن اختصر عبدالرحمن واستبطاءه. وعند أحمد فيه: فإذا أكثر أهل الجنة [فقراء المهاجرين]». قلت: والزيادة مني، استدركتها من «المسند» (٥/٢٥٩)، ولعلها سقطت من قلم المؤلف. ونحوه قوله: «قريباً»، لعله سبق قلم منه، فإنه لم يذكره المؤلف إلا بعد حديث، وهو الآتي هنا بعد هذا، ولذلك وضعتها بين معكوفتين.

اللباس/ ٥].

٤٥٧٩ ـ ١٨٥٥ ـ (٩) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣١٩٢ ـ (١٧) (حـ لغيره)) وروي عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قال: [«اللهم أحْيِني مِسْكيناً، وأمِتْني مِسْكيناً، واحْشُرْني في زُمْرَةِ المساكينِ يومَ القيامةِ»][1]. فقالتْ عائشةُ: لِمَ يا رسولَ الله؟ قال: «إنَّهُم يدخلونَ الجنَّةَ قَبْلَ أغْنيائِهِم بأرْبَعين خريفاً، يا عائشة! لا تَرُدِّي مِسْكيناً ولو بِشِقِّ تَمرةٍ. يا عائشةُ! أحِبِّي المساكينَ وقرِّبيهِمْ؛ فإنَّ الله يُقرِّبُكَ يومَ القيامَةِ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث غريب»[2].

(صـ لغيره) وتقدم في صلاة الجماعة [٥/ ١٦] حديث ابن عباسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «أتاني الليلةَ[3] رَبِّي».

وفي رواية: «رأيتُ ربِّي في أحسَنِ صورَةٍ» فذكر الحديث؛ إلى أنْ قال: «قال: يا مُحَمَّدُ! قلتُ: لبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، فقال: إذا صلَّيْتَ قلِ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ فِعْلَ الخَيْراتِ، وتَرْكَ المنْكَراتِ، وحبَّ المساكينِ، وإذا أرَدْتَ بعبادِكَ فِتْنَةً فاقْبِضْني إليكَ غَيْرَ مَفتونٍ» الحديث.

رواه الترمذي وحسنه.

٤٥٨٠ ـ ١٨٥٦ ـ (١٠) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣١٩٣ ـ (١٨) (حـ لغيره)) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «[اللهمَّ أحْيِني مِسْكيناً، وتوَفَّني مِسْكيناً، واحْشُرْني في زُمْرَةِ المساكينِ]، وإنَّ أشْقى الأشْقِياءِ؛ مَنِ اجْتَمَعَ عليه فَقْرُ الدنيا وعذابُ الآخِرَةِ».

رواه ابن ماجه إلى قوله: «المساكين»، والحاكم بتمامه وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه أبو الشيخ والبيهقي عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد يقول: يا أيها الناسُ! لا يَحْمِلَنَّكُمُ العُسْرُ على طلَبِ الرِّزْقِ مِنْ غيرِ حِلِّهِ؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللهمَّ تَوفَّني [إليك] فقيراً ولا توفَّني غَنِياً، واحْشُرني في زُمْرَةِ المساكينِ [يومَ القيامة]، فإنَّ أشْقى الأشْقياءِ؛ مَنِ اجْتَمَعَ عليه فقْرُ الدنيا وعذابُ الآخرة».

قال أبو الشيخ: زاد فيه غير أبي زرعة عن سليمان بن عبدالرحمن: «ولا تَحْشُرني في زُمْرَةِ الأغْنياءِ».

٤٥٨١ ـ ١٨٥٧ ـ (١١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «أحِبُّوا الفقراءَ وجالِسوهُمْ، وأحِبَّ العَرَبَ مِنْ قلبِكَ، ولْيَرُدَّكَ عنِ الناسِ ما تعلَمُ مِنْ نَفْسِكَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[4].

٤٥٨٢ ـ ٣١٩٤ ـ (١٩) (صحيح) وعن عائذ بن عمرٍو: أنَّ أبا سفيانَ أتى على سلمانَ وصُهَيْبٍ وبِلالٍ في

---

(١) إلى هنا الحديث حسن بشواهده، ومثله الشطر الأول من الحديث الذي بعده، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣/ ٣٥٨ـ٣٦٣).

(٢) يعني ضعيف، وهو كما قال، لكن الشطر الأول منه حسن لشواهده، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣/ ٣٥٨ـ٣٦٣).

(٣) هنا زيادة: «آت من»، ولا أصل لها في الحديث، وقد تكررت بتكرر الحديث كما نبهت هنا، وغفل عن ذلك كله الغافلون الثلاثة! ولعلها آخر غفلاتهم.

(٤) قلت: لقوله تتمة مهمة؛ لأنها تفيد الصحة باتصال الإسناد، وهو مما شك فيه الحاكم، فقال: «إن كان عمر الرياحي سمع من حجاج بن الأسود». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٣٨). وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه، ونقلوا تصحيح الحاكم مبتوراً.

نَفَرٍ فقالوا: [والله][1] ما أخَذَتْ سيوفُ الله مِنْ عُنُقِ عَدوِّ الله مأخَذها! فقالَ أبو بَكْرٍ رضي الله عنه: أتقولونَ هذا لشَيْخِ قُرَيْشٍ وسَيِّدِهِمْ؟! فأتى النبيَّ ﷺ فأخْبَرَهُ، فقال: «يا أبا بَكْرٍ! لَعلَّكَ أغْضَبْتَهُم، لئِنْ كُنْتَ أغْضَبْتَهُم لقد أغْضَبْتَ ربَّكَ». فأتاهُمْ أبو بَكْرٍ فقال: يا إخْوَتاهُ! أغضَبْتكم؟ قالوا: لا، يَغْفِرُ الله لك يا أخي.

رواه مسلم وغيره.

٤٥٨٣ ـ ١٨٥٨ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أُميَّة بْنِ عبدِالله بْنِ خالدِ بْنِ أُسَيْدٍ قال: «كان رسولُ الله ﷺ يَسْتَفْتِحُ بصعَاليك المسْلمينَ».

رواه الطبراني ورواته رواة «الصحيح»، وهو مرسل. وفي رواية له: «يَسْتَنْصِرُ بصعَاليكِ المسلمين».

٤٥٨٤ ـ ١٨٥٩ ـ (١٣) (منكر) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كان لِيَعقوبَ أخٌ مؤاخٍ في الله تعالى، فقال ذاتَ يَوْمٍ لِيَعقوبَ: يا يعقوب! ما الذي أذْهَبَ بَصَرَكَ؟ قال: البكاءُ على يوسُفَ. قال: ما الَّذي قوَّسَ ظهرَكَ؟ قال: الحزنُ على بَنْيامينَ. فأتاه جبريلُ فقال: يا يعقوبُ! إنَّ الله يُقرئُكَ السلامَ ويقولُ لك: أما تَسْتَحْيي تَشْكوني إلى غَيْري! ﴿قال إنَّما أشْكو بَثِّي وحُزْني إلى الله﴾، فقال جبريلُ: الله أعلَمُ بِما تشْكو يا يعقوب! ثُمَّ قال يعقوبُ: أيْ ربِّ! أما تَرْحَمُ الشيخَ الكبيرَ؟ أذْهَبْتَ بَصري، وقوَّست ظَهْري، فارْدُدْ عليَّ ريْحانتَيَّ أشُمُّه شمَّةً قبْلَ الموتِ، ثمَّ اصْنَعْ بي ما أرَدْتَ. قال: فأتاهُ جِبْريلُ فقال: إنَّ الله يُقرئُكَ السلامَ ويقولُ لك: أبْشِرْ ولْيَفْرَح قلْبُكَ، فوَعِزَّتي لو كانا مَيِّتَيْنِ لَنَشرْتُهما، فاصْنَعْ طعاماً لِلمَساكينِ فإنَّ أحبَّ عِبادي إليَّ، الأنبياء والمساكين. أتدري لِمَ أذْهَبْتُ بصَرَكَ، وقوَّسْتُ ظهْرَك، وصَنَع إخْوةُ يوسُفَ بيوسُفَ ما صنعوا؟ إنَّكُمْ ذَبحْتُمْ شاةً فأتاكُم مسكينٌ يتيمٌ وهو صائمٌ فلَمْ تُطْعِموه منها شيْئاً. ـ قال: ـ فكانَ يعقوبُ بعدَ ذلك إذا أرادَ الغَداءَ أمَرَ منادياً فنادى: ألا مَنْ أرادَ الغَداء مِنَ المساكين فلْيَتَغَدَّ معَ يعقوبَ، وإن كانَ صائماً أمَرَ منادياً فنادى: ألا مَنْ كانَ صائماً مِنَ المساكين فلْيُفْطِرْ مع يعقوبَ عليه السلامُ».

رواه الحاكم، ومن طريقه البيهقي عن حفص بن عمر بن الزبير[2] عن أنس. قال الحاكم: «كذا في سماعي: (حفص بن عمر بن الزبير)، وأظن الزبير وهم، وأنه حفص بن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره» قال: أنبأنا عمرو بن محمد: حدثنا زافر بن سليمان[3] عن يحيى بن عبدالملك عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه».

٤٥٨٥ ـ ٣١٩٥ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: أوْصاني خَليلي ﷺ بِخِصالٍ مِنَ الخَيْرِ؛ أوْصاني: «أنْ لا أنْظُرَ إلى مَنْ هو فَوْقي وأنْظُرَ إلى مَنْ هُوَ دوني، وأوْصاني بحبِّ المساكينِ والدُّنوِّ منْهُم، وأوْصاني أنْ أصِلَ رَحِمي وإنْ أدْبَرَتْ» الحديث.

---

(١) زيادة من «مسلم».

(٢) كذا وقع للحاكم، وفي رواية ابن أبي حاتم في «التفسير»: (ابن أبي الزبير)، قال الذهبي: «لا يعرف». وقال ابن كثير: «حديث غريب فيه نكارة». وأظنه من الإسرائيليات.

(٣) قلت: فيه ضعف لكثرة أوهامه، وقد أسقط (ابن أبي الزبير) المذكور بين يحيى بن عبدالملك ـ وهو (ابن أبي غنية) ـ وأنس. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٠). وأما الجهلة فحسنوه خبط عشواء!

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى نحوه ٨ـ الصدقات/ ٤].

٤٥٨٦ ـ ٣١٩٦ ـ (٢١) (صحيح) وعن حارثة بن وهبٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**ألا أُخبِركُم بأهْلِ الجنَّةِ؟ كلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعَّفٍ[1]، لوْ أقْسَمَ[2] على الله لأبَرَّهُ، ألا أُخْبِرُكُمْ بأهْلِ النارِ؟ كلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ**».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه. [مضى الشطر الثاني منه ٢٣ـ الأدب/ ٢٢].

(**العُتُلّ**) بضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الجافي الغليظ. و (**الجَوّاظ**) بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة: هو الضخم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين. وقيل: الجموع المنوع.

٤٥٨٧ ـ ٣١٩٧ ـ (٢٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «**أهلُ النارِ كلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ مستَكْبِرٍ جَمّاعٍ مَنّاعٍ، وأهلُ الجنَّةِ الضُّعَفاءُ المَغْلُوبونَ**».

رواه أحمد والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(**الجَعْظَريّ**) بفتح الجيم وإسكان العين المهملة وفتح الظاء المعجمة. قال ابن فارس: «هو المنتفخ بما ليس عنده».

٤٥٨٨ ـ ٣١٩٨ ـ (٢٣) (صـ لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: **كنا مع النبي ﷺ في جنازةٍ فقال: «ألا أخبرُكم بشرِّ عبادِ الله؟ الفظّ المستكبر. ألا أخبرُكم بخيرِ عبادِ الله؟ الضعيفُ المستضعفُ ذو الطِّمرين، لا يؤبَهُ له، لو أقسم على الله لأبرَّه»**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا محمد بن جابر.

(**الطِّمر**) بكسر الطاء: هو الثوب الخَلَق. [مضى هناك].

٤٥٨٩ ـ ١٨٦٠ ـ (١٤) (ضعيف) وعن معاذ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ألا أُخْبِرُكُمْ عَنْ مُلوكِ الجنَّةِ؟**». **قلْتُ: بَلى. قال: «رجلٌ ضعيفٌ مُسْتَضْعَفٌ ذو طِمْرَيْنِ، لا يُؤبَهُ له، لو أقْسَم على الله لأبَرَّهُ**».

رواه ابن ماجه، ورواة إسناده محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا سويد بن عبدالعزيز[3].

٤٥٩٠ ـ ٣١٩٩ ـ (٢٤) (صـ لغيره) وعن سراقة بن مالك بن جعشُم رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يا سُراقَةُ! ألا أُخْبِرُكَ بأهْلِ الجنَّةِ وأهْلِ النارِ؟**». **قلتُ: بَلى يا رسولَ الله! قال: «أمَّا أهلُ النارِ، فكلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ، وأمَّا أهلُ الجنَّةِ فالضُّعَفاءُ المغلوبونَ**».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ثمة].

٤٥٩١ ـ ٣٢٠٠ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «احْتَجَّتِ

---

(١) الأصل: «مستضعف».

(٢) وفي نسخة: (لو يقسم) بدل (لو أقسم).

(٣) قلت: قال أحمد: «متروك الحديث». وقال البخاري: «في حديثه نظر لا يحتمل». وضعفه الآخرون.

الجنَّةُ والنارُ؛ فقالتِ النارُ: فيَّ الجبّارونَ والمتكبِّرونَ، وقالتِ الجنَّةُ: فيَّ ضُعَفاءُ المسْلِمينَ ومساكِينُهم، فقضى الله بينَهما: إنَّكِ الجنَّةُ رَحْمَتي أرْحَمُ بِكِ مَنْ أشاءُ، وإنَّكِ النارُ عذابي، أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أشاءُ، ولِكلَيْكُما عليَّ مِلْؤها».

رواه مسلم. [مضى ثمة].

٤٥٩٢ ـ ٣٢٠١ ـ (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّه ليأتي الرجلُ العظيمُ السَّمينُ يومَ القِيامَةِ؛ لا يَزِنُ عند الله جناحَ بَعوضَةٍ، [اقْرؤوا: ﴿فلا نقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَزْناً﴾][1]».

رواه البخاري ومسلم.

٤٥٩٣ ـ ٣٢٠٢ ـ (٢٧) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: مَرَّ رجلٌ على النبيِّ ﷺ، فقال لرجُلٍ عنده جالس: «ما رأيُكَ في هذا؟». فقال: رجلٌ مِنْ أشْراف الناس؛ هذا والله حَرِيٌّ إنْ خَطب أنْ يُنْكَحَ، وإنْ شَفَعَ أنْ يُشَفَّعَ، وإنْ قال أنْ يُسْمَع لِقَوْلِه! [قال:] فسكَتَ رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ مَرَّ رجلٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما رأيُكَ في هذا». فقال: يا رسولَ الله! هذا رجلٌ مِنْ فقراءِ المسْلِمينَ، هذا حَرِيٌّ إنْ خَطب أنْ لا يُنْكَحَ، وإنْ شَفَع أنْ لا يُشَفَّعَ، وإنْ قال أنْ لا يُسْمَعَ لِقَوْلِه، فقال رسولُ لله ﷺ: «هذا خيرٌ مِنْ مِلْءِ الأرْضِ [من][2] مِثْلِ هذا».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٤٥٩٤ ـ ٣٢٠٣ ـ (٢٨) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ! أترى كَثْرَةَ المالِ هو الغِنَى؟». قلتُ: نعم يا رسولَ الله! قال: «فترى قِلَّةَ المالِ هو الفَقْرُ؟». قلتُ: نعم يا رسولَ الله! قال: «إنَّما الغِنى غِنى القلبِ، والفَقْر فَقْرُ القَلْبِ». ثُمَّ سألني عن رجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قال: «هل تَعْرِفُ فلاناً؟». قلتُ: نعم يا رسولَ الله! قال: «فكيفَ تراه ـ أو تُراه ـ؟». قلتُ: إذا سأل أُعطِيَ، وإذا حَضَر أُدْخِلَ. قال: ثُمَّ سألني عن رجُلٍ مِنْ أهْلِ الصُّفَّةِ؛ فقال: «هلْ تعرِفُ فلاناً؟». قلتُ: لا والله ما أعْرِفُه يا رسولَ الله! فما زالَ يُحلِّيه ويَنْعَتُه حتى عَرفْتُه، فقلْتُ: قد عَرفْتُه يا رسولَ الله! قال: «فكيفَ تَراهُ ـ أو تُراه ـ؟». قلتُ: هو رجلٌ مسكينٌ مِنْ أهلِ الصُّفَّةِ قال: «فهو خيرٌ مِنْ طِلاعِ الأرْضِ[3] مِنَ الآخَرِ». قلتُ: يا رسولَ الله! أفلا يُعْطى مِنْ بَعْضِ ما يُعْطَى الآخَرُ؟ فقال: «إذا أُعْطِيَ خَيْراً فهو أهْلُه، وإذا صُرِفَ عنهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حسَنَةً».

رواه النسائي مختصراً، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له.

---

(١) زيادة من «الصحيحين» لعل المصنف سها عنها، ولم يتنبه لها الغافلون!

(٢) زيادة من «البخاري» (٦٤٤٧)، ولم يعزه المزي في «التحفة» (٤/ ١١٤/ ٤٧٢٠)، ولا الحافظ في «الفتح»، ومن قبلهما البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٣٠ـ٣٣١) إلا للبخاري، فعزوه لمسلم من أوهام المؤلف، تبعه عليه الخطيب التبريزي في «المشكاة» (٥٢٣٦)، وهو مما فات الشيخ الناجي التنبيه عليه، وعزاه الثلاثة للبخاري رقم (٥٠٩١)، ولفظه يختلف عن لفظه هنا، وهذا من تحقيقهم المزعوم!

(٣) أي: ما يملؤها حتى يطلع عليها ويسيل. «نهاية».

٤٥٩٥ ـ ٣٢٠٤ ـ (٢٩) (صحيح) وعنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «انْظُرْ أَرْفَعَ رجلٍ في المسْجِدِ». قال: فنظَرْتُ، فإذا رجلٌ عليه حلَّةٌ، قلتُ: هذا، قال: قالَ لي: «انْظُرْ أَوْضَعَ رجُلٍ في المسْجِد». قال: فَنَظَرْتُ، فإذا رجلٌ عليه أَخْلاقٌ[1]؛ قال: قلتُ: هذا. قال: فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لهذا عندَ الله خَيْرٌ يومَ القِيامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هذا».

رواه أحمد بأسانيد رواتها محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٩٦ ـ ٣٢٠٥ ـ (٣٠) (صحيح) وعن مصعب بن سعدٍ قال: رأى سعدٌ رضي الله عنه أنَّ له فضلاً على مَنْ دُونَهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «هَلْ تَنْصَرونَ وتُرْزَقونَ إلا بِضُعَفائِكُمْ».

رواه البخاري، والنسائي وعنده: فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّما تُنْصَرُ هذه الأمَّةُ بضُعَفائِها؛ بِدَعْوَتِهِمْ وصلاتِهِمْ وإخْلاصِهِمْ». [مضى ١ ـ الإخلاص/ ١].

٤٥٩٧ ـ ٣٢٠٦ ـ (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ابغوني في ضعفائكم؛ فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم».

رواه أبو داود والترمذي[2] والنسائي.

٤٥٩٨ ـ ٣٢٠٧ ـ (٣٢) (صحيح) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: كنتُ في أصْحابِ الصُّفَّةِ، فلقد رأيتُنا وما مِنَّا إنسانٌ عليه ثَوبٌ تامٌّ، وأخَذَ العَرَقُ في جلودِنا طريقاً مِنَ الغُبارِ والوَسَخِ؛ إذْ خرج عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ فقال: «لِيُبْشِرْ فُقراءُ المهاجرينَ»، إذْ أقْبَلَ رجلٌ عليه شارَةٌ حَسنةٌ، فجعَلَ النبيُّ ﷺ لا يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ إلا كَلَفَتْهُ نَفْسُه أنْ يأتيَ بِكَلامٍ يَعْلو كلامَ النبيِّ ﷺ. فلمَّا انْصَرَفَ قال: «إنَّ الله لا يُحِبُّ هذا وأضْرابَهُ، يَلْوُونَ ألْسِنَتَهُمْ لِلنَّاسِ لَيَّ البَقَرِ بِلِسانِها المَرْعَى، كذلك يَلْوِي الله تعالى ألْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهَهُم في النارِ».

رواه الطبراني بأسانيد أحدها صحيح[3].

٤٥٩٩ ـ ٣٢٠٨ ـ (٣٣) (صحيح) وعن العرباض بن سارية رضيَ الله عنه قال: كانَ النبيّ ﷺ يَخرجُ إلينا في الصُّفَّةِ وعلينا الحَوْتَكِيَّةُ، فقال: «لو تَعْلَمونَ ما ذُخِرَ لَكُمْ ما حَزِنْتُم على ما زُوِيَ عنكُمْ، ولَتُفْتَحَنَّ عليكم[4] فارِسُ والرومُ».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

(الحَوْتَكِيَّةُ) بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق، قيل: هي عمّة يتعمَّمها الأعراب يسمونها بهذا الاسم. وقيل: هو مضاف إلى رجل يسمى (حوتكاً) كان يتعمَّمها. و (الحوتك): القصير.

---

(١) أي: ثياب بالية.

(٢) وقال (١٧٠٢): «حديث حسن صحيح»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٨٠).

(٣) قلت: وهو كما قال؛ إلا في قوله: «بأسانيد» فليس له إلا إسناد واحد، وإن تبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة إلا فيما أصلا، فقالوا: «حسن»!! وهو في «الصحيحة» (٣٤٢٦).

(٤) وكذا في «المجمع» (١/ ٢٦١). وفي «المسند» (٤/ ١٢٨): (لكم)، ولعله أصح، وكان الأصل (دخر) بالدال المهملة فصححته منه، وهو في «الصحيحة» (٢١٦٨).

وقيل: هي خميصة منسوبة إليه أو إلى القِصَر، وهذا أظهر، والله أعلم.

٤٦٠٠ ـ ٣٢٠٩ ـ (٣٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وشَهِدَ أنِّي رَسولُكَ، فحبِّبْ إليه لقاءَكَ، وسَهِّلْ عليه قَضاءَكَ، وأقْلِلْ لَهُ مِنَ الدنْيا**[1]**، ومَنْ لَمْ يُؤمِنْ بِكَ، ويَشْهَدْ أنِّي رسولُكَ؛ فلا تُحبِّبْ إليه لِقاءَكَ، ولا تُسَهِّلْ عليهِ قَضاءَكَ، وكَثِّرْ عليه مِنَ الدنْيا**».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، وأبو الشيخ في «الثواب».

٠ ـ ١٨٦١ ـ (١٥) (ضعيف) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غَيْلانَ الثقفي ـ وهو مختلف في صحبته ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهمَّ مَنْ آمَنَ بي وصدَّقَني، وعَلِمَ أنَّ ما جئتُ به الحقُّ مِنْ عندِك؛ فأقْلِلْ مالَه ووَلَدَهُ، وحبِّبْ إليه لقاءَكَ، وعَجِّلْ له القضاءَ. ومَنْ لَمْ يؤمِنْ بي ولَمْ يُصدِّقْني، ولمْ يعلَم أنَّ ما جئتُ به الحقُّ مِنْ عندك، فأكْثِرْ مالَهُ وولَدهُ، وأطِلْ عُمُرَهُ**»[2].

٤٦٠١ ـ ٣٢١٠ ـ (٣٥) (صحيح) وعن محمود بن لبيد؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**اثْنَتانِ يكْرَهُهُما ابْنُ آدَم: الموْتُ؛ والموْتُ خيرٌ مِنَ الفِتْنَةِ، ويكْرَهُ قِلَّةَ المالِ؛ وقِلَّةُ المالِ أقلُّ لِلْحِسابِ**».

رواه أحمد بإسنادين، رواة أحدهما محتج بهم في «الصحيح». ومحمود له رؤية، ولم يصح له سماع فيما أرى، وتقدم الخلاف في صحبته في [١ـ الإخلاص/ ٢/ ١١] «باب الرياء» وغيره. والله أعلم.

٤٦٠٢ ـ ١٨٦٢ ـ (١٦) (موضوع) ورُوِيَ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ قَلَّ مالُه، وكثُرَتْ عيالُهُ، وحَسُنَتْ صلاتُه، ولَمْ يغْتَب المسْلمينَ؛ جاءَ يومَ القِيامَةِ وهوَ معي كهاتَيْنِ**».

رواه أبو يعلى والأصبهاني.

٤٦٠٣ ـ ٣٢١١ ـ (٣٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**رُبَّ أشْعَثَ**[3] **مَدْفوعٍ بالأبْوابِ، لوْ أقْسَمَ على الله لأبَرَّهُ**».

رواه مسلم.

٤٦٠٤ ـ ٣٢١٢ ـ (٣٧) (صـ لغيره) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**رُبَّ**

---

(١) قد يُشْكِل هذا مع دعائه ﷺ لخادمه أنس بالمال والولد كما هو معروف، ومخرج في «الصحيحة» (٢٢٤١)، ولا إشكال؛ لأن هذا خاص أولاً، ثم هو ﷺ يعلم أن من يدعو له ليس ممن يخشى عليه الفتنة؛ كما قال تعالى: ﴿**إنما أموالكم وأولادكم فتنة**﴾ فتنبه.

(٢) قلت: وله علة أخرى غير الاختلاف في صحبة ابن غيلان، وقد بينتها في تخريج حديث فضالة بن عبيد في «الصحيحة» (١٣٣٨)، وهو نحو هذا باختصار المال والولد. وهو في «الصحيح» هنا في هذا الباب.

(٣) كان في الأصل زيادة: (أغبر)، فحذفتها لعدم ورودها في مسلم (٨/ ٣٦و١٥٤)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٢٦٩)، وقال: «حديث صحيح»، وقد سقط منه شيخ مسلم (سُويد بن سعيد)، ومن طريقه ـ دونها ـ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٣١/ ١٠٤٨٢)؛ لكن تابعه ابن وهب دونها أيضاً بلفظ: «رب أشعثَ ذي طِمرين، لو أقسم..». أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٤٩)، وله طريق آخر عن أبي هريرة، وشاهد من طرق عنه مخرجة في «تخريج مشكلة الفقر» (٧٩/ ١٢٥).

أشعثَ أغبَرَ ذي طِمْرَيْنِ مُصَفَّحٍ[1] عَنْ أبوابِ النّاسِ، لَوْ أقْسَمَ على الله لأبَرَّهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا عبدالله بن موسى التيمي.

٤٦٠٥ ـ ١٨٦٣ ـ (١٧) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن من أمتي من لو جاءَ أحدَكم يسألُه ديناراً لم يعطِه، ولو سأله درهماً لم يُعْطِهِ، ولو سأله فلساً لم يُعْطِهِ، ولو سأل اللهَ الجنةَ أعطاها إياه؛ ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبرّه».

رواه الطبراني[2]، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٤٦٠٦ ـ ١٨٦٤ ـ (١٨) (ضعيف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أغْبَطَ أوْلِيائي عندي؛ لَمُؤمِنٌ خفيفُ الحاذ[3] ذو حظٍّ مِنْ صلاةٍ، أحسنَ عبادَةَ ربِّه، وأطاعَهُ في السرِّ، وكان غامِضاً في الناس، لا يُشارُ إليه بالأصابعِ، وكان رزْقُه كَفافاً، فصبَرَ على ذلك». ثُمَّ نَفَضَ[4] بيدِه فقال: «عَجِلَتْ مَنِيَّتُه، قلَّتْ بواكيهِ، قلَّ تُراثُه».

رواه الترمذي من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، ثم قال:

٠ ـ ١٨٦٥ ـ (١٩) (ضعيف) وبهذا الإسناد عنِ النبيِّ ﷺ قال: «عَرَضَ عليَّ ربي لِيَجْعَلَ لي بطحاءَ مكَّةَ ذهباً. قلتُ: لا يا ربِّ، ولكنْ أشبَعُ يوماً وأجوعُ يوماً، ـ أو قال ثلاثاً، أو نحو هذا ـ، فإذا جُعتُ تَضرَّعْتُ إليك وذَكرْتُكَ، وإذا شبعْتُ شكرْتُكَ وحَمِدتُكَ».

ثم قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الأول؛ إلا أنهما قالا: «أغبط الناس عندي»، والباقي بنحوه. قال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال[5].

قوله: (خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة: خفيف الحال، قليل المال.

٤٦٠٧ ـ ١٨٦٦ ـ (٢٠) (ضعيف) وعن زيد بنِ أسْلَمَ عن أبيه: أنَّ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه خرَج إلى المسجدِ فوجدَ معاذاً عندَ قبرِ رسولِ الله ﷺ يبكي، فقال: ما يُبكيكَ؟ قال: حديثٌ سمِعْتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ قال: «اليسيرُ مِنَ الرِّياءِ شِرْكٌ، ومَنْ عادى أولياءَ الله؛ فقد بارزَ الله بالمحارَبةِ، إنَّ الله يُحِبُّ الأبْرارَ الأنْقِياءَ

---

(١) أي: معرض عنه مدفوع.

(٢) قلت: في «المعجم الأوسط» (٨/ ٢٧٠/ ٧٥٤٤)، لا في «الكبير» كما يوهمه الإطلاق، وهو من رواية سالم بن أبي الجعد عن ثوبان. ولم يسمع منه، فلا فائدة تذكر من ثقة رجاله؛ خلافاً للذين جهلوا فقالوا: «حسن، قال الهيثمي...»، وليت شعري لمَ لمْ يصححوه؟ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٣٥).

(٣) أي: الحال؛ كما يأتي في الكتاب. قال ابن الأثير: «وأصل (الحاذ): طريقة المتن، وهو ما يقع عليه اللِّبد من ظهر الفرس، أي: خفيف الظهر والعيال».

(٤) الأصل: (نقر)، وكذا في طبعة عمارة، وهو خطأ صححته من «الترمذي» (٢٣٤٨). ولعل هذا الخطأ في هذا الحديث الضعيف هو أصل ما ابتدعه بعض المشايخ ثم اتخذ سنة لدى مريديه؛ من النقر والدق على المنبر الذي بين يديه!

(٥) يشير المؤلف إلى رد تصحيح الحاكم، وهو ما صرح به الذهبي فقال في «التلخيص» (٤/ ١٢٣): «قلت: لا، بل إلى الضعف هو».

الأَخْفِياءَ، الَّذينَ إنْ غابوا لمْ يُفتَقَدوا، وإنْ حَضروا لَمْ يُعْرَفوا، قلوبُهم مصابيحُ الدُّجا، يَخْرُجونَ مِنْ كُلِّ غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ».

رواه ابن ماجه، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح، ولا علة له»[1]. [مضى ١ـ الإخلاص/ ١]. (قال الحافظ): «ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في الباب بعده إن شاء الله تعالى».

٦ ـ (الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل، والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس، وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ في المأكل والملبس والمشرب، ونحو ذلك)

٤٦٠٨ ـ ٣٢١٣ ـ (١) (حـ لغيره) عن سهْلِ بْنِ سعْدٍ الساعِديِّ رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! دُلَّني على عَملٍ إذا عمِلْتُه أحَبَّني الله، وأحَبَّني الناسُ؟ فقال: «ازْهَدْ في الدنْيا يُحِبَّكَ الله، وازْهَدْ فيما في أيْدي الناسِ يُحِبَّكَ الناسُ».

رواه ابن ماجه، وقد حسَّن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بُعد؛ لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعيدي، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم عن سهل، وخالد هذا قد تُرك واتهم، ولم أر من وثّقه؛ لكن على هذا الحديث لامعه من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راويه ضعيفاً أن يكون النبي ﷺ قاله، وقد تابعه عليه محمد ابن كثير الصنعاني عن سفيان، ومحمد هذا قد وثّق على ضعفه، وهو أصلح حالاً من خالد. والله أعلم.

٤٦٠٩ ـ ٣٢١٤ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن إبراهيم بن أدهم قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! دُلَّني على عَملٍ يُحِبُّني الله عليه ويُحِبُّني الناسُ عليه؟ فقال: «أمَّا العملُ الَّذي يُحِبُّكَ الله عليه فالزُّهْدُ في الدُّنْيا، وأمَّا العَملُ الذي يُحِبُّكَ الناسُ عليهِ فانْبِذْ إلَيْهِمْ ما في يَدَيْكَ مِنَ الحُطَامِ».

رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً. ورواه بعضهم عنه عن منصور عن ربعي بن حراش قال: جاء رجل، فذكره مرسلاً.

٤٦١٠ ـ ١٨٦٧ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الزهد في الدنيا يُريحُ القلْبَ والجسَدَ».

رواه الطبراني، وإسناده مقارب[2].

٤٦١١ ـ ١٨٦٨ ـ (٢) (ضعيف مرسل) وعن الضحَّاكِ قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله! مَنْ أزْهَدُ الناسِ؟ قال: «مَنْ لَمْ يَنْسَ القبرَ والبِلى، وترك فضْلَ زينَةِ الدنيا، وآثَرَ ما يَبْقَى على ما يفْنَى، ولَمْ يَعُدَّ غداً في أيَّامِه، وعدَّ نفْسَه مِنَ المَوْتى».

رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً[3]. وستأتي له نظائر في «ذكر الموت» [٨ـ باب] إن شاء الله تعالى.

---

(١) بل هو ضعيف فيه عيسى بن عبدالرحمن الزرقي المدني، وهو ضعيف كما مضى هناك.

(٢) كذا قال! وفيه (أشعث بن بَرّاز) وهو متروك، وتحرف على الهيثمي (برّاز) إلى (نزار) فلم يعرفه، وقلده الثلاثة! انظر «الضعيفة» (١٢٩١).

(٣) قلت: مع إرساله من الضحاك ـ وهو ابن مزاحم ـ فالراوي عنه (سليمان بن فروخ) مجهول العدالة كما بينتُ في «الضعيفة» (١٢٩٢).

٤٦١٢ ـ ١٨٦٩ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ ناجى موسى بمئةِ ألْفِ وأربعينَ ألف كلمة في ثلاثةِ أيّامٍ [وصايا كلُّها]، فلمّا سمعَ موسى كلامَ الآدَميِّينَ مقتَهُم لما وقَعَ في مسامِعِه مِنْ كلامِ الربِّ جلَّ وعزَّ، وكان فيما ناجاه ربُّه أنْ قال: يا موسى! إنّه لمْ يَتصنَّعْ لي المتصَنِّعونَ بمِثْلِ الزهدِ في الدنيا، ولمْ يَتَقَرَّبْ إليَّ المتقرِّبونَ بِمثْلِ الوَرعِ عمَّا حرَّمْتُ عليهِمْ، ولمْ يتعبَّدْ إليَّ المتعبِّدونَ بمثْلِ البكاءِ مِنْ خَشْيَتي. قال موسى: يا إله البَريَّةِ كلِّها! ويا مالكَ يومِ الدينِ! ويا ذا الجلالِ والإكرامِ! ماذا أعدَدْتَ لهم، وماذا جزَيْتَهُم؟ قال: أمّا الزاهِدونَ في الدنيا؛ فإنِّي أبَحْتُهم جنَّتي يَتَبَوَّؤنَ منها حيثُ شاؤوا. وأمّا الوَرِعونَ عمَّا حَرَّمْتُ عليهِم؛ فإذا كان يومُ القيامَةِ لَمْ يبْقَ عبدٌ إلاّ ناقَشْتُه [الحساب] وفَتَشْتُه [عما في يديه]؛ إلا الورعونَ، فإنِّي أسْتَحْيِيهِمْ وأُجِلُّهُم وأُكْرِمُهُم، فأُدْخِلُهُمُ الجنَّةَ بغَيْرِ حِسابٍ، وأمّا البكّاؤنَ مِنْ خَشْيَتي؛ فأولئك لهُمُ الرَّفيقُ الأعْلى لا يشارَكونَ فيه».

رواه الطبراني[1] والأصبهاني.

٤٦١٣ ـ ١٨٧٠ ـ (٤) (موضوع) ورُوي عن عمَّارِ بْنِ ياسرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما تَزَيَّنَ الأبرارُ في الدنيا بمثْلِ الزهدِ في الدنيا».

رواه أبو يعلى.

٤٦١٤ ـ ١٨٧١ ـ (٥) (ضعيف) ورُوي عن عبدِالله بْنِ جعْفَر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا رأيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ في الدنيا فادْنوا منه؛ فإنَّه يُلَقَّى الحِكْمَةَ».

رواه أبو يعلى.

٤٦١٥ ـ ٣٢١٥ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر [و] رضي الله عنهما ـ لا أعْلَمُه إلا رفَعه ـ قال: «صَلاحُ أوَّلِ هذهِ الأمَّةِ بالزُّهْدِ واليَقينِ، وهلاكُ آخِرِها بالبُخْلِ والأمَلِ».

رواه الطبراني، وإسناده محتمل للتحسين، ومتنه غريب.

٤٦١٦ ـ ١٨٧٢ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عن أنس رضي الله عنه يَرفَعُه قال: «ينادي منادٍ: دَعُوا الدنيا لأهْلِها، دعُوا الدنيا لأهْلِها، دعوا الدنيا لأهْلِها، مَنْ أخذَ مِنَ الدنيا أكْثَرَ ممّا يَكْفيهِ؛ أخَذَ حَتْفَه وهو لا يَشْعُرُ».

رواه البزار وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه».

٤٦١٧ ـ ١٨٧٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن سعدِ بْنِ أبي وقّاصٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «خيرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ، وخيرُ الرزْقِ ـ أو العيشِ ـ ما يكْفي». الشك من ابن وهب. رواه أبو عوانة وابن حبان في «صحيحيهما»، والبيهقي. [مضى ١٦ ـ البيوع/ ٤].

٤٦١٨ ـ ٣٢١٦ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ

---

(١) قلت: في «الكبير» و«الأوسط»، وعزاه الهيثمي لـ «الأوسط» فقط؛ فقصر، واقتصر على قوله في راويه (جويبر): «ضعيف» فحسب، فتساهل؛ لأنه ضعيف جداً كما قال الحافظ، وقال الذهبي: «تركوه». وأما الثلاثة فهم في غفلتهم ساهون! ويغلب على الظن أن الحديث من الإسرائيليات رفعه هذا المتروك. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥٢٥٨).

الدنيا حلْوَةٌ خَضرَةٌ، وإنَّ الله تعالى مُسْتَخْلِفُكم فيها، فَيَنْظُرَ كيفَ تعْملُونَ، فاتَّقوا الدُّنيا، واتَّقوا النساءَ؛ [فإنَّ أوَّلَ فِتْنَةِ بني إسْرائيلَ كانتْ في النساء][1]».

رواه مسلم.

٠ ـ ٣٢١٧ ـ (٥) (صحيح) والنسائي وزاد: «فما تركْتُ بَعْدي فِتْنَةً أضَرَّ على الرجالِ مِنَ النساءِ»[2].

٤٦١٩ ـ ٣٢١٨ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عمرة بنت الحارث رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرةٌ، فَمنْ أخذَها بِحَقِّها؛ بارَكَ الله لَهُ فيها، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ في مالِ الله ورَسولِه لَهُ النارُ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن[3].

٤٦٢٠ ـ ٣٢١٩ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فمنْ أخَذَها بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فيها، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ فيما اشْتَهَتْ نَفْسُه ليسَ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ إلا النارُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٦٢١ ـ ١٨٧٤ ـ (٨) (ضعيف) وعن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَضى نَهْمَتَهُ في الدنيا حِيلَ بينَه وبين شَهْوَتِه في الآخرةِ، ومَنْ مَدَّ عينَيْه إلى زينَةِ المترَفينَ؛ كان مَهِيناً في ملكوتِ السموات، ومَنْ صَبرَ على القُوتِ الشديد صَبْراً جَميلاً؛ أسْكَنَهُ الله مِنَ الفِرْدَوْسِ حيثُ شاءَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي، وبقية رواته رواة «الصحيح».

ورواه الأصبهاني؛ إلا أنه قال: «كان مَمْقُوتاً في مَلَكوتِ السمواتِ»، والباقي مثله.

٤٦٢٢ ـ ٣٢٢٠ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لا يُصيبُ عبدٌ مِنَ الدُّنيا شيْئاً إلا نَقَص مِنْ دَرَجاتِهِ عندَ الله؛ وإنْ كانَ عليه كَرِيماً.

رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده جيد، وروي عن عائشة مرفوعاً، والموقوف أصح.

٤٦٢٣ ـ ١٨٧٥ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن ثوْبانَ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما يكفيني مِنَ الدنيا؟ قال: «ما سدَّ جَوْعَتَك، ووارى عوْرَتَكَ، وإنْ كانَ لكَ بيتٌ يُظِلُّكَ فذاكَ، وإنْ كانَتْ لكَ دابَّةٌ فَبَخٍ».

---

(١) زيادة من «مسلم» (٢٧٤٢) سقطت من قلم المؤلف، وكذلك رواه أحمد (٣/ ٢٢) من الوجه الذي رواه مسلم، وأخرجه هو (٣/ ١٩)، والترمذي (٢١٩٢) وصححه، وابن ماجه (٤٠٠٠) من طريق أخرى عن أبي سعيد دون الزيادة. ولم أجد الحديث في «صغرى النسائي»، فلعله في «الكبرى» له.

(٢) هذه الزيادة ليست تمام الحديث الذي قبله كما حققه الحافظ الناجي رحمه الله، بل هو حديث مستقل عن صحابي آخر، وهو أسامة بن زيد عند الشيخين وغيرهما، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٠١).

(٣) قلت: ورواه عبدالله في «زوائد المسند» وغيره، وله شاهد من حديث خولة عند الترمذي وصححه، والبخاري مختصراً، وهو في «الصحيحة» (١٥٩٢).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٦٢٤ ـ ٣٢٢١ ـ (٩) (حسن) وعن أبي عسيبٍ رضي الله عنه قال: خَرَج رسولُ الله ﷺ لَيْلاً فَمرَّ بي فَدعاني، فخَرجْتُ إليه، ثُمَّ مَرَّ بأبي بَكْرٍ رحِمَهُ الله فدعَاهُ، فخرَج إلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بعُمَر رَحِمَهُ الله فدَعاهُ، فخرَج إلَيْهِ، فانْطَلقَ حتَّى دخَل حائطاً لِبَعْضِ الأنْصارِ، فقالَ لِصاحِبِ الحائِطِ: أطْعِمْنا [بسراً]، فجاءَ بعذْقٍ فوضَعَهُ، فأكلَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُهُ، ثُمَّ دعا بِماءٍ بارِدٍ فشَرِبَ، فقال: «لتُسْألنَّ عن هذا يومَ القِيامَةِ». قال: فأخَذَ عُمرُ رَحمهُ الله العِذْقَ فَضَرب بِهِ الأرْضَ، حتَّى تَناثَرَ البُسْرُ قِبَلَ رسولِ الله ﷺ؛ ثُمَّ قالَ: يا رسولَ الله! إنَّا لَمسؤولونَ عَنْ هذا يومَ القِيامَةِ؟ قال: «نَعمْ، إلا مِنْ ثَلاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بها [الرجلُ] عَوْرَتَهُ، أوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بها جَوْعَتَهُ، أوْ جُحْرٍ يتَدخَّلُ فيه مِنَ الحَرِّ والقَرِّ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٤٦٢٥ ـ ١٨٧٦ ـ (١٠) (ضعيف) وعن عثمان بنِ عفَّانَ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ليسَ لابْنِ آدمَ حقٌّ في سوى هذه الخصالِ: بيتٌ يُكِنُّه، وثوبٌ يُواري عورَتَهُ، وجِلْفُ الخُبْزِ والماءِ».

رواه الترمذي والحاكم وصححاه[1]، والبيهقي ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ شَيْءٍ فَضَلَ عنْ ظِلِّ بيتٍ، وكَسْرِ خبزٍ، وثوبٍ يواري عورةَ ابْنِ آدمَ؛ فليسَ لابْنِ آدمَ فيه حقٌّ». قال الحسنُ: فقلتُ لِحُمْرانَ: ما يمنَعُك أنْ تأخذ؟ وكان يُعْجِبُه الجمالُ. فقال: يا أبا سعيد! إنَّ الدنيا تقاعَدَتْ بي.

(الجِلْف) بكسر الجيم وسكون اللام بعدهما فاء: هو غليظ الخبز وخشنه. وقال النضر بن شميل: «هو الخبز ليس معه إدام».

٤٦٢٦ ـ ٣٢٢٢ ـ (١٠) (حسن) وعن أبي عبدالرحمن الحُبُلي[2] قال: سمعتُ عبدالله بن عمرو بن العاصي وسأله رجلٌ فقال: ألَسْتُ مِنْ فُقَراءِ المهاجِرينَ؟ فقال له عبدالملك: ألَكَ امْرأةٌ تَأْوي إلَيْها؟ قال: نَعَمْ. قال: ألَكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُه؟ قال: نَعمْ. قال: فأنْتَ مِنَ الأغْنِياءِ. قال: فإنَّ لي خادِماً. قال: فأنْتَ مِنَ المُلوكِ.

رواه مسلم موقوفاً.

٤٦٢٧ ـ ١٨٧٧ ـ (١١) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فوقَ الإزارِ، وظِلِّ الحائِطِ، وجرِّ الماءِ؛ فَضْلٌ يحاسَبُ بِهِ العبدُ يومَ القيامَةِ، أوْ يُسْألُ عنه».

رواه البزار، ورواته ثقات؛ إلا ليث بن أبي سُليم، وحديثه جيد في المتابعات.

٤٦٢٨ ـ ٣٢٢٣ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: أوَّلُ ما يحاسَبُ به العبدُ يومَ القِيامَةِ؛ أنْ يُقالَ لَهُ: ألَمْ أُصِحَّ لكَ جسْمَك، وأرْوِكَ مِنَ الماءِ البارِدِ؟».

---

(١) قلت: كيف وهو من رواية حريث بن السائب عن الحسن عن حمران عن عثمان. وقال أحمد: «حديث منكر»، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٠٦٣).

(٢) الأصل: (الجيلي)، وفي طبعة عمارة (الجُبُلي)، وفي كنى «التقريب» (الحَبَلي)، وكل ذلك خطأ، والصواب ما أثبتنا، وهو بضم المهملة والموحدة.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٢٩ ـ ١٨٧٨ ـ (١٢) (ضعيف جداً) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إنْ أَرَدْتِ اللحوقَ بي؛ فلْيَكْفِكِ مِنَ الدنيا كَزادِ الراكِبِ، وإيَّاكِ ومجالَسةَ الأغْنياءِ، ولا تَسْتَخْلِقي ثَوْباً حتى تُرَقِّعيه».

رواه الترمذي والحاكم والبيهقي من طريقه[1] وغيرها؛ كلهم من رواية صالح بن حسان ـ وهو منكر الحديث ـ عن عروة عنها. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

وذكره رزين فزاد فيه: قال عروة: فما كانت عائشةُ تستجدُّ ثوباً حتى تُرقِّع ثوبَها وتَنْكُسَه، ولقد جاءَها يوماً مِنْ عندِ معاويةَ ثمانونَ ألْفاً؛ فما أمْسى عندَها درهمٌ، قالتْ لها جارِيَتُها: فهلا اشْتَرَيْتِ لنا منه لحماً بدرْهَمٍ؟ قالتْ: لو ذَكَّرْتني لَفَعَلْتُ.

٤٦٣٠ ـ ٣٢٢٤ ـ (١٢) (حسن) وعن أبي سفيان عن أشياخه قال: قدم سعدٌ على سلمانَ يعوده، قال: فبَكى، فقال سعدٌ: ما يُبكيكَ يا أبا عبدالله؟ تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ وهو عن عَنْكَ راضٍ، وتَرِدُ عليه الحوْضَ، وتَلْقَى أصْحابَكَ، فقال: ما أبْكي جَزَعاً مِنَ الموْتِ، ولا حِرْصاً على الدنيا؛ ولكنَّ رسولَ الله ﷺ عهِدَ إلَيْنا عَهْداً قال: «لِيَكُنْ بُلغةُ[2] أحدِكم مِنَ الدنيا كَزادِ الراكِبِ»، وحَوْلي هذه الأساوِدُ! قال: وإنَّما حولَهُ إجَّانَةٌ[3] وجَفْنَةٌ ومَطْهَرةٌ! فقال سعد: اعْهَدْ إلَيْنا، فقال: يا سَعْدُ! اذْكُرِ الله عندَ هَمِّكَ إذا هَمَمْتَ، وعند يَدَيْكَ إذا قَسَمْتَ، وعند حُكْمِكَ إذا حكَمْتَ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

قوله: (وحولي هذه الأساود) قال أبو عبيد: «أراد الشخوص من المتاع، وكل شخص سواد؛ من إنسان أو متاع أو غيره».

٤٦٣١ ـ ٣٢٢٥ ـ (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: اشْتكى سَلْمانُ، فعادَهُ سَعْدٌ، فرآهُ يَبْكي، فقالَ لَهُ سعدٌ: ما يُبْكيكَ يا أخي؟ أليْسَ قد صَحِبْتَ رسولَ الله ﷺ، أليسَ، أليسَ؟ قال سلْمانُ: ما أبْكي واحِدَةً مِن اثْنَتَيْنِ، ما أبْكي ضَنّاً على الدُّنيا، ولا كَراهِيَةَ الآخِرَةِ؛ ولكِنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إلَيْنا عَهْداً، ما أراني إلا قد تَعَدَّيْتُ. قال: وما عَهِدَ إلَيْكَ؟ قال: عَهِدَ إلَيْنا أنَّه: «يكْفي أحدَكم مثل زادِ الراكِبِ». ولا أُراني إلا قَدْ تَعدَّيْتُ. وأمَّا أنتَ يا سَعْدُ! فاتَّقِ الله عندَ حُكْمِكَ إذا حَكَمْتَ، وعندَ قَسْمِكَ إذا قَسَمْتَ، وعند هَمِّكَ إذا هَمَمْتَ. قال ثابت: فبلَغَني أنَّه ما تَرَكَ إلا بِضْعةً وعِشْرينَ دِرْهَماً مع نُفَيْقَةٍ كانتْ عِنْدَهُ.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات احتج بهم الشيخان؛ إلا جعفر بن سليمان، فاحتج به مسلم وحده.

---

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: (طريقها)، والظاهر ما أثبته، والمراد طريق الحاكم، أي أن البيهقي رواه من طريق الحاكم ومن طريق غيره. وقد أخرجه في «الشعب» (٥/ ١٥٧/ ٦٨١) عن غيره وتعقب الذهبي الحاكم بغير (صالح بن حسان) فأخطأ لأنه قد توبع؛ كما هو مبين في «الضعيفة» (١٢٩٤).

(٢) بضم الموحدة: ما يتبلغ به من العيش.

(٣) بكسر الهمزة وتشديد الجيم وفتحها وبالنون: شيء تغسل فيه الثياب. و (الجفنة) كالقصعة بفتح أولها. و (المطهرة): إداوة الماء، ذكرها الجوهري بفتح الميم وكسرها ثم قال: والفتح أعلى. كذا في «العجالة» (٢١١/ ١).

(صحيح موقوف) (قال الحافظ): وقد جاء في «صحيح ابن حبان»: **أن مال سلمان رضي الله عنه جُمع، فبلغ خمسةَ عشر درهماً**[1].

وفي الطبراني: أن متاع سلمان «بيع فبلغ أربعة عشر درهماً»[2].

«وسيأتي إن شاء الله تعالى [آخر هذا الباب]».

٤٦٣٢ ـ ٣٢٢٦ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**ما طَلعتْ شمسٌ قطُّ إلا بُعِثَ بَجَنْبَتَيْها مَلكانِ يُنادِيانِ يُسْمِعانِ أهْلَ الأرْضِ إلاَّ الثَّقَلَيْنِ: يا أيُّها الناسُ! هَلُمُّوا إلى ربِّكُمْ؛ فإنَّ ما قلَّ وكَفَى؛ خيرٌ مِمَّا كَثُر وألْهَى**».

رواه أحمد في حديث تقدم [٨ـ الصدقات/ ١٥]، ورواته رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٣٣ ـ ١٨٧٩ ـ (١٣) (ضعيف) وروى الطبراني من حديث فَضَّال عن أبي أمامة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يا أيُّها الناسُ! هَلُمّوا إلى ربِّكم؛ فإنَّ ما قلَّ وكفى؛ خيرٌ ممّا كَثُر وألهى. يا أيُّها الناسُ! إنَّما هما نَجْدانِ؛ نَجْدُ خَيْرٍ، ونَجْدُ شرٍّ، فما جَعلَ نجدَ الشرِّ أحبَّ إليْكُمْ مِنْ نَجْدِ الخَيْرِ؟!**».

(النجد) هنا الطريق، ومنه قوله تعالى: ﴿وهدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ﴾ أي: الطريقين: طريق الخير، وطريق الشر.

٤٦٣٤ ـ ٣٢٢٧ ـ (١٥) (صحيح) وعن فضالة بن عبيدٍ؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**طُوبى لِمَنْ هُدِيَ للإسْلامِ، وكانَ عَيْشُه كَفَافاً وقَنَعَ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[3] [مضى هناك].

٤٦٣٥ ـ ٣٢٢٨ ـ (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قد أفْلَحَ مَنْ أسْلَمَ ورُزِقَ كَفافاً، وَقَنَّعَهُ الله بِما أتاهُ**».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. [مضى هناك][4].

(الكَفَافُ): الذي ليس فيه فضل عن الكفاية. روى أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب» عن سعيد بن عبدالعزيز أنه سئل: ما الكفاف من الرزق؟ قال: شبع يوم، وجوع يوم[5].

٤٦٣٦ ـ ١٨٨٠ ـ (١٤) (ضعيف) وعن نُقَادَة الأسَدِيّ رضي الله عنه قال: **بَعثَني رسولُ الله ﷺ إلى رَجُلٍ**

---

(١) هذا طرف الحديث الآتي في الفصل التالي في هذا الباب.

(٢) قلت: هذا لم يصح إسناده كما سيأتي هناك في «الضعيف».

(٣) قلت: وصححه ابن حبان أيضاً (٢٥٤١ـ موارد).

(٤) وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ١٢٩)، وأخرجه الحاكم أيضاً (٤/ ١٢٢).

(٥) قلت: وعن أبي الشيخ رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٦)، ورواه ابن عساكر في «التاريخ» (٢١/ ٢٠٧)، ولعل الأولى تفسير (الكفاف) بقوله ﷺ: «من أصبح منكم آمناً في سربه... عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا»، حسنه الترمذي، وتقدم (٨ـ الصدقات/ ٤).

يَسْتَمْنِحُهُ ناقَةً، فردَّهُ، ثُمَّ بَعَثني إلى رجُلٍ آخرَ يَسْتَمْنِحُهُ، فأرْسَلَ إليه بناقَةٍ، فلمّا أبْصَرها رسولُ الله ﷺ قال: «اللهمَّ بارِكْ فيها، وفيمَنْ بَعَث بِها». قال نُقَادَةُ: فقُلْتُ لِرسولِ الله ﷺ: وفيمَنْ جاءَ بِها؟ قال: «وفيمَنْ جاءَ بِها». ثم أمَر بها فَحُلِبَتْ فَدرَّت، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ أكْثِرْ مالَ فلانٍ؛ ـ للمانع الأوَّل ـ، واجْعَلْ رزْقَ فلانٍ يوماً بيومٍ؛ ـ للَّذي بَعَثَ بالناقَةِ ـ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن[1].

٤٦٣٧ ـ ٣٢٢٩ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللّهمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قوتاً، ـ وفي روايةٍ ـ: كَفافاً».

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

٤٦٣٨ ـ ١٨٨١ ـ (١٥) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنْ أنَسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ غَنِيٍّ ولا فَقيرٍ؛ إلا وَدَّ يومَ القِيامَةِ أنَّه أوتي من الدنيا قوتاً».

رواه ابن ماجه.

٤٦٣٩ ـ ٣٢٣٠ ـ (١٨) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «يَتْبَعُ الميتَ ثلاثٌ: أهْلُهُ، ومالُه، وعَملُه، فيَرْجِعُ اثْنانِ، ويَبْقَى واحِدٌ، يَرْجِعُ أهْلُه ومالُه، ويَبْقَى عمَلُه».

رواه البخاري ومسلم.

٤٦٤٠ ـ ٣٢٣١ ـ (١٩) (حسن صحيح) وعن النعمانِ بْنِ بَشيرٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عَبْدٍ ولا أمَةٍ إلا ولهُ ثلاثةُ أخِلاَّء؛ فخَليلٌ يقولُ: أنا معكَ، فَخُذْ ما شِئْتَ ودَعْ ما شِئْتَ؛ فذلِكَ مالُه. وخليلٌ يقولُ: أنا معَكَ، فإذا أنْتَ بابَ المَلِك تركْتُك؛ فذلك خَدمُه وأهْلُه. وخليلٌ يقولُ: أنا معَك حيْثُ دخَلْتَ وحيثُ خَرَجْت؛ فذلِكَ عَملُه».

رواه الطبراني في «الكبير» بأسانيد أحدها صحيح.

(حسن صحيح) ورواه في «الأوسط»، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الرجلِ ومثلُ الموْتِ؛ كَمَثَلِ رجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ أخِلاّء؛ فقالَ أحَدُهم: هذا مالي؛ فَخُذْ منه ما شِئْتَ، وأعْطِ ما شِئتَ، ودَعْ ما شِئْتَ، وقال الآخَرُ: أنا مَعكَ أخْدِمُك؛ فإذا مِتَّ تركْتُكَ، وقال الآخَرُ: أنا مَعَك؛ أدْخُل مَعكَ، وأخْرُج معَكَ إنْ مِتَّ وإنْ حَيِيْتَ، فأمَّا الَّذي قال: هذا مالي فَخُذْ منه ما شِئْتَ، ودعْ ما شِئْتَ، فهو مالُه، والآخَرُ عَشيرَتُه، والآخَرُ عَملُه، يَدْخل معَهُ ويَخرُج مَعَهُ حيْثُ كانَ»[2].

٤٦٤١ ـ ٣٢٣٢ ـ (٢٠) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَثَلُ ابْنِ آدَم ومالِه وأهْلِه وعملِه كرجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ إخْوَةٍ، أو ثَلاثَةُ أصْحابٍ، فقال أحَدُهم: أنا معَك حياتَكَ، فإذا مِتَّ

---

(١) كذا قال! وقلده الثلاثة، وفي إسناده (٤١٣٤) (البراء السُّليطي)، ولا يعرف كما قال الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٦٨).

(٢) قلت: مضى له شاهد من حديث أنس (٨ـ الصدقات/ ١٥).

فَلَسْتُ منكَ ولَسْتَ منِّي؛ فهو مالُه، وقالَ الآخَرُ: أنا مَعَك، فإذا بَلغتَ تِلْكَ الشجرةَ فلَسْتُ منكَ ولسْتَ مِنِّي، وقال الآخَرُ: أنا مَعَكَ حيّاً ومَيِّتاً».

رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح»[1].

٤٦٤٢ ـ ٣٢٣٣ ـ (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ العبْدُ: مالي مالي! إنَّما لَهُ مِنْ مالِه ثلاثٌ: ما أكلَ فأفْنَى، أوْ لَبِسَ فأبْلَى، أوْ أعْطى فأقنى، وما سِوى ذلك فهو ذاهِبٌ وتارِكُه للناسِ».

رواه مسلم.

٤٦٤٣ ـ ٣٢٣٤ ـ (٢٢) (صحيح) وعن عبدالله بن الشِّخِّير رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿ألهاكُمُ التكاثُرُ﴾ قال: «يقولُ ابْنُ آدمَ: مالي مالي! وهلْ لكَ يا ابْنَ آدم مِنْ مالِكَ إلا ما أكلْتَ فأفْنَيْتَ، أو لَبِسْتَ فأبْلَيْتَ، أوْ تَصَدَّقْتَ فأمْضَيْتَ؟!».

رواه مسلم والترمذي والنسائي. وتقدمت أحاديث من هذا النوع في «الصدقة» وفي «الإنفاق».

٤٦٤٤ ـ ٣٢٣٥ ـ (٢٣) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بالسوقِ [داخلاً من بعض العالية][2] والناسُ كَنَفَتَيْه، فمرَّ بجَدْيٍ أسَكَّ مَيِّتٍ، فتناوَلَه بأُذُنِه ثُمَّ قال: «أيُّكُمْ يُحِبُّ أنَّ هذا لَهُ بِدرهَمٍ؟». فقالوا: ما نُحِبُّ أنَّه لنا بشَيْءٍ، وما نَصْنَعُ به؟ قال: «أتُحِبُّونَ أنَّه لَكُمْ؟!». قالوا: والله لوْ كان حيّاً لكانَ عَيباً فيه؛ لأنَّهُ أسَكُّ، فكيفَ وهو مَيِّتٌ؟ فقال: «والله للدُّنْيا أهْوَنُ على الله مِنْ هذا عليْكُم».

رواه مسلم.

قوله: (كَنَفَتَيه) أي: عن جانبيه. و (الأسَكُّ) بفتح الهمزة والسين المهملة أيضاً وتشديد الكاف: هو الصغير الأذن.

٤٦٤٥ ـ ٣٢٣٦ ـ (٢٤) (صـ لغيره) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ قد ألْقاها أهْلُها، فقال: «والَّذي نَفْسي بِيَدِه للدُّنْيا أهْوَنُ على اللهِ مِنْ هذهِ على أهْلِها».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٤٦٤٦ ـ ٣٢٣٧ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بِدِمنةِ قومٍ فيها سَخْلَةٌ ميتةٌ، فقال: «ما لأهلها فيها حاجة؟». قالوا: يا رسول الله! لو كانَ لأهلِها فيها حاجةٌ ما نبذوها، فقال: «والله للدُّنيا أهونُ على اللهِ من هذه السخلةِ على أهلها، فلا ألفِينَّها أهلكت أحداً منكم».

رواه البزار[3].

---

(١) وكذا في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٥٢)، وفيه محمد بن عجلان، ولم يحتجا به، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٤٨١).

(٢) زيادة من «مسلم» (٨/ ٢١٠).

(٣) وقال البزار: «قد روي هذا الحديث من وجوه، وأعلى من رواه أبو الدرداء، وإسناده صحيح شاميون، وفيه زيادة: (فلا ألفينها..)..». وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٩٢).

٠ ـ ٣٢٣٨ ـ (٢٦) (صـ لغيره) والطبراني في «الكبير» من حديث ابن عمر بنحوه. ورواتهما ثقات[١].

٠ ـ ٣٢٣٩ ـ (٢٧) (صـ لغيره) ورواه أحمد من حديث أبي هريرة، ولفظه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بسَخْلَةٍ جَرْباءَ قد أخْرَجها أهْلُها، فقال: أترَوْنَ هذه هَيِّنَةً على أهْلِها؟». قالوا: نَعَمْ. قال: «للدُّنْيا أهْوَنُ على الله مِنْ هذه على أهْلِها»**[٢].

(الدِّمنة) بكسر الدال: هي مجتمع الدِّمْنِ، وهو السرجين الملبد بعضه على بعض[٣]. و (السخلة): الأنثى من ولد الضأن. وقوله: (فلا ألفينها) بالفاء وتشديد النون، أي: فلا أجدنها.

٤٦٤٧ ـ ٣٢٤٠ ـ (٢٨) (صـ لغيره) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لَوْ كانَتِ الدنْيا تَعدِلُ عندَ الله جناحَ بَعوضَةٍ، ما سَقى كافِراً مِنْها شُرْبَةَ ماءٍ»**.

رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٤٨ ـ ٣٢٤١ ـ (٢٩) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: **جاءَ قومٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ لَهُمْ: «ألَكُمْ طَعامٌ؟». قالوا: نَعَمْ. قال: «فلكُمْ شرابٌ؟». قالوا: نَعَمْ. قال: [«فتُصَفُّونه؟، قالوا: نعم. قال]: «وتَبَرَّزونَه**[٤]**». قالوا: نَعَمْ. قال: «فإنَّ معادَهُما كمَعادِ الدُّنْيا؛ يقومُ أحدُكم إلى خَلْفِ بَيْتِه، فيُمْسِكُ أنْفَهُ مِنْ نَتَنِه»**.

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٤٦٤٩ ـ ٣٢٤٢ ـ (٣٠) (صـ لغيره) وعن الضَّحاك بن سفيانَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ **قال له: «يا ضحَّاكُ! ما طعامُكَ؟». قال: يا رسولَ الله! اللَّحْمُ واللَّبَنُ. قال: «ثمَّ يصيرُ إلى ماذا؟». قال: إلى ما قَدْ عَلِمْتَ. قال: «فإنَّ الله تعالى ضَرَبَ ما يَخْرُج مِنِ ابْنِ آدَمَ مثلاً للدنْيا»**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا علي بن زيد بن جدعان [مضى ١٩ ـ الطعام/ ٧].

٤٦٥٠ ـ ٣٢٤٣ ـ (٣١) (صـ لغيره) وعن أُبَيِّ بن كعبٍ رضي الله عنه؛ **أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثلاً للدُّنْيا، وإنْ قَزَّحَهُ ومَلَحَهُ، فانْظُرْ إلى ما يَصيرُ»**.

رواه عبدالله بن أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

قوله: (قزَّحَهُ) بتشديد الزاي: هو من (القزح) وهو التابل، يقال: قزحت القدر إذا طرحت فيها الأبزار. (ومَلَحه) بتخفيف اللام معروف. [مضى هناك].

---

(١) قلت: يعني هذا وحديث أبي الدرداء الذي قبله، وليس فيه الزيادة التي في حديث أبي الدرداء، ولذلك فكان الأولى ذكره عقب حديث ابن عباس المتقدم، أو حديث أبي هريرة الآتي.

(٢) في الأصل هنا قوله: «وفي رواية للطبراني من حديث ابن عمر أيضاً نحوه، وزاد فيه: «ولو كانت تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها إلا لأوليائه وأحبابه من خلقه». قلت: وهو ضعيف جداً، فيه (البابلتي) ومن هو أشد ضعفاً منه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٣).

(٣) يعني: المزبلة.

(٤) الأصل: «وتبردونه»، والتصويب من الطبراني (٦/ ٣٠٤ـ٣٠٥)، والزيادة منه، وغفل عن هذا كله المدعون!

٤٦٥١ ـ ٣٢٤٤ ـ (٣٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الدنْيا مَلْعونَةٌ، ملعونٌ ما فيها؛ إلا ذِكْرَ الله وما والاه، وعالِمٌ أو متَعَلِّمٌ».

رواه ابن ماجه، والبيهقي، والترمذي وقال: «حديث حسن». [مضى ٣ـ العلم/ ١].

٤٦٥٢ ـ ٣٢٤٥ ـ (٣٣) (صحيح) وعن المستورد أخي بني فهرٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما الدنيا في الآخِرَةِ[1] إلا كما يَجْعَلُ أحَدُكُم إصْبَعَهُ في اليَمِّ ـ وأشار يحيى بن يحيى بالسبابة ـ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ».

رواه مسلم.

٤٦٥٣ ـ ٣٢٤٦ ـ (٣٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «تَعِسَ عبدُ الدِّينارِ، وعبدُ الدرْهَمِ، وعبدُ الخَمِيصَةِ، إنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وإنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وانْتكسَ، وإذا شِيكَ فلا انْتَقَشَ، طوبى لعبدٍ آخِذٍ بعِنانِ فَرسِهِ في سبيلِ الله، أشْعَثَ رأسُه، مُغْبَرَّةٍ قَدماهُ، إنْ كانَ في الحِراسَةِ كانَ في الحِراسَةِ، وإنْ كانَ في الساقَةِ كان في الساقَةِ؛ إنِ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤذَنْ له، وإنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ».

رواه البخاري. وتقدم مع شرح غريبه في «الرباط» [١٢ـ الجهاد/ ١].

٤٦٥٤ ـ ٣٢٤٧ ـ (٣٥) (صـ لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أحبَّ دُنياه؛ أضرَّ بآخرته، ومن أحبَّ آخرتَه؛ أضرَّ بدُنياه، فآثِروا ما يبقى على ما يفْنى».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، والبيهقي في «الزهد» وغيره، كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبي موسى، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «المطلب لم يسمع من أبي موسى[2]، والله أعلم».

٤٦٥٥ ـ ٣٢٤٨ ـ (٣٦) (صحيح) وعن أبي مالكٍ الأشْعَرِيِّ رضيَ الله عنه: أنَّه لمَّا حضرَتْهُ الوفاةُ قال: يا مَعْشَرَ الأشْعَرِيِّينَ! ليُبلِّغِ الشاهِدُ الغائِبَ؛ إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «حلاوَةُ الدنيا مُرَّةُ الآخِرَةِ، مُرَّةُ الدنْيا حلاوَةُ الآخِرَةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٥٦ ـ ١٨٨٢ ـ (١٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أُشْرِبَ حُبَّ الدنيا؛ الْتَاطَ[3] منها بثلاثٍ: شَقاءٍ لا يَنْفَدُ عَنَاهُ، وحِرْصٍ لا يَبْلُغُ غِنَاهُ، وأمَلٍ لا يَبْلُغُ مُنْتَهاهُ، فالدنيا طالِبَةٌ ومطْلوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدنيا؛ طَلَبَتْهُ الآخرةُ، حتَّى يُدْرِكَهُ الموتُ فيأخُذَهُ، ومَنْ طَلَبَ الآخِرةَ؛ طَلَبَتْهُ الدنيا حتى يَسْتَوفِيَ منها رِزْقَهُ».

---

(١) أي: ما الدنيا بالنسبة للآخرة في قصر مدتها وفناء لذتها، ودوام الآخرة ودوام لذتها ونعيمها.

(٢) قلت: نعم، ولكني وجدت له شاهداً عزيزاً من حديث أبي هريرة، خرجته في «الصحيحة» (٣٢٨٧)، وأشرت تحته إلى حديث أبي موسى هذا الذي كنت أخرجته في «الضعيفة» (٥٦٥٠) لانقطاعه، ورددتُ فيه على أحد الدكاترة الذي حسنه اعتباطاً ـ كما يفعل الثلاثة ـ وهو يرى إعلال المؤلف إياه بالانقطاع، ولكنه كتمها، ونقل عنه قوله: «ورجاله ثقات» فقط!!

(٣) أي: التصق به. يقال: لاط به يلوط ويليط لوطاً وليطاً ولياطاً؛ إذا لصق به.

رواه الطبراني بإسناد حسن[1].

٤٦٥٧ ـ ٣٢٤٩ ـ (٣٧) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ؛ في قوله تعالى: ﴿إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ قال: «في الدنيا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم[2] بمعناه في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى [مضى ١٦ـ البيوع/ ٣].

٤٦٥٨ ـ ٣٢٥٠ ـ (٣٨) (صحيح) وعن كعب بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما ذِئْبانِ جائِعانِ أُرْسِلا في غَنَمٍ، بأفْسَدَ لها مِنْ حِرْصِ المَرْءِ على المالِ والشرف لدينه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٦٥٩ ـ ٣٢٥١ ـ (٣٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما ذِئْبانِ ضارِيَانِ جائِعانِ باتا في زَرِيبَةِ غَنَمٍ، أغْفَلها أهْلُها، يَفْتَرِسان ويأكُلانِ؛ بأسْرَعَ فيها فَساداً مِنْ حُب المالِ والشرفِ في دينِ المَرْءِ المسْلِمِ».

رواه الطبراني ـ واللفظ له ـ، وأبو يعلى بنحوه، وإسنادهما جيد.

٤٦٦٠ ـ ٣٢٥٢ ـ (٤٠) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما ذِئْبانِ ضارِيانِ في حَظيرَةٍ يأكُلانِ ويُفْسِدانِ؛ بأضَرَّ فيها مِنْ حُبِّ الشرفِ وحُبِّ المالِ في دينِ المَرْءِ المسْلِمِ».

رواه البزار بإسناد حسن.

٤٦٦١ ـ ١٨٨٣ ـ (١٧) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنَس يرْفعه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «هلْ مِنْ أحَدٍ يمْشي على الماءِ؛ إلا ابْتَلَّتْ قدَماهُ؟». قالوا: لا يا رسولَ الله! قال: «كذلك صاحبُ الدنيا؛ لا يَسْلَمُ منَ الذنوب».

رواه البيهقي في «كتاب الزهد».

٤٦٦٢ ـ ٣٢٥٣ ـ (٤١) (صحيح) وعن كعب بن عياضٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فتْنَةً، وفِتْنَةُ أُمَّتي المالُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٦٣ ـ ١٨٨٤ ـ (١٨) (ضعيف) وعن عائِشَة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «الدنيا دارُ مَنْ لا دارَ لهُ، ولها يَجْمَعُ مَنْ لا عَقْلَ له».

---

(١) كذا قال، وفيه من لا يعرف، وآخر فيه مقال، ومع ذلك صححه الهيثمي، مع تصريحه بأنه لم يعرف المشار إليه، وتوسط المعلقون الثلاثة، فلم يقفوا عند الجهالة الموجبة لضعفه، ولا هم صححوه كما قال، بل توسطوا فقالوا: «حسن»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥٠).

(٢) كذا قال هنا، وقال فيما مضى: «وهو في (الصحيحين)»، وهو الصواب كما سيأتي هناك في الحديث الثالث من الأحاديث الستة آخر الكتاب. نسأل الله حسن الخاتمة ودخول الجنة برحمته وفضله.

رواه أحمد، والبيهقي وزاد: «ومال من لا مال له». وإسناده جيد[1].

٤٦٦٤ ـ ١٨٨٥ ـ (١٩) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ انْقَطَع إلى الله عزَّ وجلَّ؛ كفاهُ الله كل مَؤُنَةٍ، ورزَقَهُ مِنْ حيثُ لا يحْتَسِبُ، ومَنِ انْقَطَع إلى الدنيا؛ وَكَلَهُ الله إليها».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» من رواية الحسن عن عمران. وفي إسناده إبراهيم بْنِ الأشْعَث؛ ثقة، وفيه كلام قريب. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

٤٦٦٥ ـ ١٨٨٦ ـ (٢٠) (ضعيف جداً) وروي عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أصْبَحَ وهمُّه الدنيا؛ فليسَ مِنَ الله في شَيْءٍ، ومَنْ أعْطَى الذِّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طائعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ؛ فليسَ مِنَّا».

رواه الطبراني. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

(ضعيف) وتقدم في «العدل» [٢٠ـ القضاء/ ٢] حديث أبي الدحداح عنِ النبيِّ ﷺ وفيه: «ومَنْ كانتْ هِمَّتُه الدنيا؛ حَرَّمَ الله عليه جِواري، فإنِّي بُعِثْتُ بِخَرابِ الدنيا، ولَمْ أُبْعَثْ بعَمارتِها».

رواه الطبراني.

٤٦٦٦ ـ ١٨٨٧ ـ (٢١) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أصْبَح حزيناً على الدنيا؛ أصْبَحَ ساخِطاً على ربِّه تعالى، ومَنْ أصْبَح يَشْكو مُصيبةً نَزلَتْ به؛ فإنَّما يشْكو الله تعالى، ومَنْ تَضَعْضَعَ لِغَنيٍّ لِيَنالَ مِمّا في يدِيْهِ؛ أسْخَطَ الله عزَّ وجلَّ، ومَنْ أُعْطِيَ القرآنَ فَنَسِيَهُ فدَخَل النار، فأبْعَدَهُ الله».

رواه الطبراني في «الصغير»[2].

٠ ـ ١٨٨٨ ـ (٢٢) (ضعيف جداً) ورواه أبو الشيخ في «الثواب» من حديث أبي الدرداء؛ إلا أنه قال في آخره: «ومَنْ قَعَد أوْ جَلَس إلى غَنِيٍّ فَتَضعْضَعَ له لِدُنيا تُصيبُهُ؛ ذَهَب ثُلُثا دِينِه ودَخَل النارَ».

٤٦٦٧ ـ ٣٢٥٤ ـ (٤٢) (صحيح) وعن زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رحِمَ الله مَنْ سمعَ مقالَتي حتَّى يُبَلِّغها غَيْرَهُ، ثلاثاً لا يَغِلُّ عليهِنَّ قلبُ امْرىءٍ مسْلِمٍ: إخْلاصُ العَملِ لله، والنصْحُ لأئِمَّةِ المسْلمينَ، واللُّزومُ لِجماعَتِهِمْ، فإنَّ دُعاءَهُمْ يُحيطُ مَنْ وراءَهم. إنَّه مَنْ تَكُنِ الدنيا نِيَّتَهُ يَجْعَلِ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ويشَتِّتْ عليه ضَيْعَتَهُ، ولا يأتيهِ منها إلا ما كُتِبَ له. ومَنْ تَكُنِ الآخِرَةُ نِيَّتَه يَجْعَلِ الله غِناهُ في قَلْبِهِ، ويَكْفيهِ ضَيْعَتَهُ، وتأتيه الدنيا وهي راغِمَةٌ».

رواه ابن ماجه، وتقدم لفظه وشرح غريبه في «الفراغ للعبادة» [هنا/ ٢]، والطبراني ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه في سماع الحديث [٣ـ العلم/ ٣].

---

(١) كذا قال! ولا وجه له، وقد نحا نحوه الهيثمي فقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح» غير (دويد)، وهو ثقة». قلت: يعني (دُويد بن نافع الدمشقي) وليس به، فإنه لم يُنسب هنا، وفرق بينهما ابن ماكولا، ولم يوثق، وفيه غيره ممن لا يعرف، فأنى له الجودة! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٤)، وفيه تحقيق أن كنية (دُويد) هذا (أبو سليمان النصيبي).

(٢) قلت: فيه وهب الله بن راشد البصري، وهو ضعيف جداً، ومن طريقه رواه جمع ذكرتهم في «الروض النضير» (١٠٨). ومن طريقه رواه أبو الشيخ من حديث أبي الدرداء الآتي، كما في «اللآلي» (٢/ ٣١٩).

٤٦٦٨ ـ ٣٢٥٥ ـ (٤٣) (صحيح) وعن عمرو بن عوفٍ الأنصاري رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ بعَثَ أبا عبيدَةَ بْنَ الجرَّاحِ رضيَ الله عنه إلى البَحرينِ يأتي بجِزْيَتها، فقَدِمَ بمالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ، فسمِعَتْ الأنْصارُ بِقُدومِ أبي عُبَيْدَةَ، فوافَوْا صلاةَ الفَجرِ معَ رسولِ الله ﷺ، فلمَّا صَلَّى رسولُ الله ﷺ انْصرفَ، فتعرَّضوا له، فتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ حينَ رآهُمْ، ثم قال: «أظُنُّكُمْ سمِعْتُمْ أنَّ أبا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بشَيْءٍ مِنَ البَحْرَيْنِ؟». قالوا: أجَلْ يا رسولَ الله! فقال: «أبْشِروا وأمِّلوا ما يَسرُّكم، فوالله ما الفَقْرَ أخْشَى عليكُمْ؛ ولكِنْ أخْشَى أنْ تُبْسَط الدنيا عليكُم كما بُسِطَتْ على مَنْ كانَ قَبْلَكُم، فتنافَسوها كما تَنافَسُوها، فَتُهْلِكَكُمْ كما أهْلَكَتْهُمْ».**

رواه البخاري ومسلم.

٤٦٦٩ ـ ٣٢٥٦ ـ (٤٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما أخْشى عليكُم الْفَقْرَ؛ ولكِنْ أخشى عليكُمُ التكاثُرَ، وما أخشى عليكُمُ الخطأ؛ ولكنْ أخْشى عليكُمْ التَّعَمُّدَ».**

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٦٧٠ ـ ١٨٨٩ ـ (٢٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«يُجاءُ بابْنِ آدَمَ كأنَّه بَذَجٌ، فيوقَفُ بينَ يَدَيِ الله، فيقولُ الله له: أعْطَيْتُكَ وخوَّلْتكَ، وأنْعَمْتُ عليكَ، فماذا صَنَعْتَ؟ فيقولُ: يا ربِّ! جَمعْتُه وثَمَّرْتُه فتركْتُه أكْثَر ما كانَ، فارْجِعْني آتِكَ به. فيقولُ له: أيْنَ ما قدَّمتَ؟ فيقولُ: يا ربِّ! جَمَعْتُه وثَمَّرْتُه فتركْتُه أكثر ما كانَ، فارْجِعْني آتِكَ به! فإذا عبدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيراً، فيُمضَى بِهِ إلى النارِ».**

رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم ـ وهو المكي ـ رواه عن الحسن وقتادة عنه. وقال: «رواه غير واحد عن الحسن، ولم يسندوه»[(١)].

قوله: (البَذَج) بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة[(٢)] وجيم: هو ولد الضأن، وشبه به من كان هذا عمله؛ لما يكون فيه من الصَّغار والذل والحقارة والضعف يوم القيامة. [مضى ١٦ ـ البيوع/ ٤].

٤٦٧١ ـ ٣٢٥٧ ـ (٤٥) (صـ لغيره) وعن عوفِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: **قام رسول الله ﷺ في أصحابه فقال: «أالفقرَ تخافون أو العوز، أم تهمكم الدنيا؟ فإن الله فاتحٌ عليكم فارسَ والرومَ، وتصب عليكم الدنيا صباً حتى لا يُزيغكم بعدي إنْ أزاغكم[(٣)] إلا هي».**

رواه الطبراني، وفي إسناده بقية[(٤)].

---

(١) قلت: وهذا يؤكد ضعف (إسماعيل المكي) الذي أسنده. ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا الحديث فيما تقدم، وقالوا هنا: «حسن بشواهده»، وكذبوا!

(٢) كذا قال! وهو وهم، فقد ذكر الناجي (٢/٢١١): أنه بفتح الذال المعجمة بلا خلاف كما مضى هناك.

(٣) الأصل: (بعد أن زغتم)، وكذا هو عند الطبراني (١٨/ ٥٢/ ٩٣)، والمثبت من «المسند» (٦/ ٢٤)، وإسناده جيد، فكان ينبغي على المصنف عزوه إليه لسلامته من تدليس بقية الذي أعله به، وقد تبعه ـ مع الأسف ـ الهيثمي، واغتر بهما المعلقون الثلاثة فضعفوا الحديث بسببه!

(٤) وكذا في «المجمع»، وفاتهما عزوه لأحمد، وقد صرح بالتحديث (٦/ ٢٤)، انظر «الصحيحة» (٦٨٨).

(العَوَز) بفتح العين والواو: هو الحاجة.

٤٦٧٢ ـ ١٨٩٠ ـ (٢٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي مالكٍ الأشْعَرِيِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ليسَ عَدُوُّك الذي إنْ قَتَلْتَه كان لكَ نوراً، وإنْ قتلَك دخلْتَ الجنَّةَ، ولكِنْ أعْدى عدُوٍّ لَكَ وَلَدُكَ؛ الَّذي خَرَج مِنْ صُلْبِكَ، ثُمَّ أعدى عدوٍّ لك مالك؛ الذي مَلَكَتْ يمينُك».

رواه الطبراني.

٤٦٧٣ ـ ١٨٩١ ـ (٢٥) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بنِ عوفٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الشيطانُ لعَنَه الله: لنْ يَسْلَمَ منِّي صاحبُ المالِ مِنْ إحْدى ثلاثٍ، أغْدُو عليهِ بِهِنَّ وأرُوحُ: أخْذِهِ مِنْ غير حِلِّه، وإنْفاقِهِ في غير حَقِّه، وأُحَبِّبُهُ إليهِ فيمنَعُه مِنْ حَقِّه».

رواه الطبراني بإسناد حسن[1].

٤٦٧٤ ـ ٣٢٥٨ ـ (٤٦) (صـ لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أنَّه كانَ يُعْطي الناسَ عَطاءَهُم، فجاءَهُ رجلٌ فأعْطاهُ ألْفَ دِرْهَم، ثُمَّ قال: خُذْها؛ فإنِّي سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّما أهْلَكَ مَنْ قبْلَكُم الدينارُ والدِّرْهَمُ، وهما مُهْلِكاكُمْ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٦٧٥ ـ ١٨٩٢ ـ (٢٦) (منكر) وعن عبدالله بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اطَّلَعْتُ في الجنَّةِ؛ فرأيْت أكْثَرَ أهْلِها الفقراءَ، واطَّلَعْتُ في النار؛ فرأيْتُ أكْثرَ أهلِها الأغْنِياءَ والنساءَ».

رواه أحمد بإسناد جيد[2]. [مضى أول الباب السابق].

٤٦٧٦ ـ ٣٢٥٩ ـ (٤٧) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: جلسَ رسولُ الله ﷺ على المنْبَر وجلَسْنَا حولَهُ فقال: «إنَّ مِمَّا أخافُ عليكُمْ ما يَفْتَحُ الله عليكُم مِنْ زَهْرَةِ الدنْيا وزينَتِها».

رواه البخاري ومسلم في حديث.

٤٦٧٧ ـ ١٨٩٣ ـ (٢٧) (ضعيف) وعَنْ أبي سِنانٍ الدُّؤليِّ: أنَّه دخلَ على عُمَر بن الخطابِ رضي الله عنه وعندهُ نَفَرٌ مِنَ المُهاجِرينَ الأوَّلينَ، فأرْسَلَ عُمَرُ إلى سَفَطٍ أُتِيَ بِهِ مِنْ قَلْعَةِ العراقِ، فكان فيه خاتَمٌ، فأخذَهُ بعضُ بَنيهِ فأدْخَلَهُ في فيهِ، فانْتَزَعَهُ عُمَرُ منه، ثمَّ بَكَى عُمرُ رضيَ الله عنه، فقال له مَنْ عندَهُ: لِمَ تَبكي وقد فَتَحَ الله عليكَ، وأظْهَرَكَ على عدُوِّكَ، وأقَرَّ عينَك؟ فقال عُمَرُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تُفْتَحُ الدنيا على أحَدٍ؛ إلا ألقى الله عزَّ وجلَّ بينَهُم العَداوَةَ والبغضاءَ إلى يومِ القِيامَةِ»، وأنا أشْفَقُ مِنْ ذلك.

رواه أحمد بإسناد حسن[3]، والبزار وأبو يعلى.

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفي إسناده (١/ ٩٧/ ٢٨٧) انقطاع بين أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وأبيه. ومن هذا الوجه أخرجه البزار، وهو في «الضعيفة» (٤٨٧٠).

(٢) قلت: كلا؛ بل هو ضعيف منكر بذكر (الأغنياء) كما مضى بيانه هناك.

(٣) قلت: لا والله، فإن فيه ابن لهيعة، وآخر متفق على تضعيفه إلا ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧١).

(السَّفَط) بسين مهملة وفاء مفتوحتين: هو شيء كالقفة أو كالجوالق.

٤٦٧٨ ـ ١٨٩٤ ـ (٢٨) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: **بينما النبيّ ﷺ جالِسٌ إذْ قامَ أعْرابيٌّ فيه جفَاءٌ فقال: يا رسولَ الله! أكَلَتْنا الضَّبُعُ، فقال النبيُّ ﷺ: «غيرُ ذلك أخْوَفُ عليكُم؛ حينَ تصبّ عليكُم الدنيا صبّاً، فيا لَيْتَ أُمَّتي لا تلْبَسُ الذَّهَب»**.

رواه أحمد والبزار، ورواة أحمد رواة «الصحيح»[1].

(الضَّبُع) بضاد معجمة مفتوحة وباء موحدة مَضْمومة: هي السنة الجدبة.

٤٦٧٩ ـ ١٨٩٥ ـ (٢٩) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأنا لِفِتْنَةِ[2] السراءِ أخْوفُ عليكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضرَّاءِ، إنَّكُمُ ابْتُلِيتُمْ بفِتْنَةِ الضراءِ فصَبرْتُم، وإنَّ الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ»**.

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه راوٍ لم يسمَّ، وبقية رواته رواة «الصحيح».

٤٦٨٠ ـ ٣٢٦٠ ـ (٤٨) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: **كنتُ أمْشي مَعَ النبيِّ ﷺ في حَرَّةٍ بالمَدِينَةِ، فاسْتَقْبَلَنا أُحُدٌ، فقالَ: «يا أبا ذرّ!». قلتُ: لَبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «ما يَسُرُّني أنَّ عندي مثلَ أُحُدٍ هذا ذَهباً، يَمْضي عليه ثالِثَةٌ وعِنْدي منهُ دينارٌ؛ إلا شَيْءٌ أرْصدُه لِدَيْنٍ؛ إلا أنْ أقولَ في عبادِ الله هكذا، وهكذا، وهكذا ـ عن يَمينِه، وعنْ شِماله، وعن خَلْفِه ـ». ثُمَّ سارَ فقال: «إنَّ الأكْثَرينَ هُمُ الأقَلُّونَ يومَ القِيامَةِ إلاَّ مَنْ قال هكذا، وهكذا، وهكذا ـ عن يَمينه، وعن شِماله، ومِنْ خَلْفِه ـ، وقَليلٌ ما هُمْ». ثم قال لي: «مكانَك لا تَبْرَحْ حتى آتِيكَ»** الحديث.

رواه البخاري واللفظ له، ومسلم، وفي لفظ لمسلم: قال: **انْتَهَيْتُ إلى النبيِّ ﷺ وهو جالِسٌ في ظلِّ الكعبَةِ، فلمَّا رآني قال: «هُمُ الأخْسَرونَ ورَبِّ الكَعْبَةِ». قال: فجِئْتُ حتى جلَسْتُ، فلَمْ أتقارَّ[3] أنْ قُمْتُ، فقلتُ: يا رسول الله! فِداكَ أبي وأُمِّي، مَنْ هُمْ؟ قال: «هُم الأكْثَرونَ أمْوالاً، إلا مَنْ قال هكذا، وهكذا، وهكذا ـ مِنْ بَيْنِ يديْه، ومِنْ خَلْفه، وعَنْ يَمينه، وعَنْ شِمالِه ـ وقليلٌ ما هُمْ»** الحديث.

(حسن) ورواه ابن ماجه مختصراً: **«الأكْثَرونَ هُم الأسْفَلونَ يومَ القِيامَةِ، إلا مَنْ قال هكذا، وهكذا»**[4].

---

(١) كذا قال، وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، لم يخرج له مسلم إلا مقروناً؛ كما صرح بذلك المؤلف في آخر الكتاب، ثم هو إلى ذلك ضعيف كما في «التقريب».

(٢) الأصل: (ألا فالفتنة)، والتصويب من «البزار»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٢٩٦)، لكن جملة الدنيا صحيحة لها شواهد كثيرة خرجت بعضها في «الصحيحة» (٩٩١و١٥٩٢)، وبعضها في «الصحيح» من هذا الباب فليراجعها من شاء. وإن من تخاليط الجهلة الثلاثة وعدم عنايتهم بالتحقيق وتصحيح التجارب المطبعية أنهم قالوا في تخريج هذا الحديث (٤/ ٨٣): «حسن، رواه ابن ماجه... والبيهقي في «السنن»..»!! ثم أعادوه تحت حديث آخر عن أبي هريرة (٤/ ٨٧)، وهو الصواب دون التحسين، فإنه ضعيف كما سأبينه قريباً وهو الحديث الآتي برقم (٣٤).

(٣) أي: لم ألبث. أصله (أتقارر)، فأدغمت الراء في الراء.

(٤) في آخر الحديث زيادة: «وكسبه من طيب»، فحذفتها لشذوذها، ومخالفتها لطرق الحديث الأخرى، وهي مخرجة في «الصحيحة» (١٧٦٦)، وفاتني هناك التنبيه على شذوذها، فليستدرك.

٤٦٨١ ـ ٣٢٦١ ـ (٤٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **كنتُ أمْشي مَعَ النبيِّ ﷺ في نَخْلٍ لِبَعْضِ أهْلِ المدينَةِ، فقال: «يا أبا هريرة! هلَكَ المكْثِرونَ إلا مَنْ قال هكذا، وهكذا، وهكذا ـ ثلاثَ مَرَّاتٍ، حثا بكفَّيْهِ عَنْ يَمينه، وعنْ يساره، ومِنْ بيْنِ يَدَيْهِ ـ وقليلٌ ما هُمْ»** الحديث.

رواه أحمد، ورواته ثقات، وابن ماجه بنحوه.

٤٦٨٢ ـ ٣٢٦٢ ـ (٥٠) (صـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«نحن الآخِرون[1]، الأوَّلونَ يومَ القِيامَةِ، وإنَّ الأكْثَرينَ همُ الأسْفَلونَ، إلا مَنْ قالَ هكذا، وهكذا ـ عَنْ يَمينِه، وعن يَسارِه، ومِنْ خَلْفِهِ، وبيْنَ يَدَيْهِ، ويَحْثي بثَوْبِه ـ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(صـ لغيره) ورواه ابن ماجه باختصار، وقال في أوله: **«ويْلٌ للمُكْثِرين»**.

(قال الحافظ): «وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة تدور على هذا المعنى اختصرناها».

٤٦٨٣ ـ ١٨٩٦ ـ (٣٠) (ضعيف) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ سألَ عنِّي أوْ سَرَّه أن ينظُرَ إليَّ؛ فلْيَنْظُرْ إلى أشْعَثَ شاحِبٍ مُشَمِّرٍ، لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً على لَبِنَةٍ، ولا قَصَبَةً على قَصَبَةٍ، رُفِعَ[2] لهُ عَلَمٌ، فَشَمَّرَ إليه، اليومَ المِضْمارُ، وغداً السِّباقُ، والغايةُ الجنَّةُ أوِ النارُ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٦٨٤ ـ ١٨٩٧ ـ (٣١) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بنِ الشخير رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أقِلُّوا الدخولَ على الأغْنياءِ؛ فإنَّه أحْرى أنْ لا تزْدَروا نِعَمَ الله عزَّ وجلَّ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

فصل في عيش السلف[4]

٤٦٨٥ ـ ٣٢٦٣ ـ (٥١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **«ما شَبِعَ آلُ مُحمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعامٍ ثلاثَةَ أيَّامٍ تِباعاً حتى قُبِضَ»**.

وفي رواية: قال أبو حازم: رأيتُ أبا هريرة يُشيرُ بإصْبَعِه مِراراً يقول: **«والذي نَفْسُ أبي هريرةَ بيده ما شَبِعَ نبيُّ الله ﷺ [وأهلُه] ثلاثَةَ أيَّامٍ تباعاً مِنْ خبْزِ حِنْطَةٍ حتى فارَقَ الدنْيا»**.

رواه البخاري ومسلم[5].

---

(١) أي: ظهوراً في الدنيا، (الأولون يوم القيامة) أي: دخولاً الجنة، وقد جاء هذا نصاً عن أبي هريرة في مسلم (٣/ ٧).

(٢) الأصل: (ولا وضع له)، والتصويب من «الأوسط» (٤/ ١٥٢/ ٣٢٦٥) و «المجمع» (١٠/ ٢٥٨). وهو مخرج في «الضعيفة» تحت رقم (٤٨٧٢).

(٣) كذا قال! وفيه (عمار بن زَرْبي)، رماه عبدالله الأهوازي بالكذب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٦٨). وحسنه الجهلة!

(٤) أي: في كيفية معيشتهم في أيام حياتهم، وبيان كيفية معيشة الرسول ﷺ في أيام حياته إلى وقت قبض روحه الشريفة ـ بأبي وأمي أفديه ـ.

(٥) ذكر الناجي (ق ٢١١/ ٢) أن الحديث من أفراد مسلم بالروايتين، ففاته أن الرواية الأولى عند البخاري في أول «كتاب الأطعمة»، وهو ثاني حديث منه؛ وقد أخرجه الترمذي أيضاً (٢٣٥٩) وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٨٦ ـ ٣٢٦٤ ـ (٥٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسولُ الله ﷺ يَبيتُ اللَّياليَ المتتابِعةَ وأهْلُه طاوِينَ، لا يَجِدونَ عَشاءً، وإنَّما كان أكْثَر خُبْزِهم الشعيرُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٨٧ ـ ٣٢٦٥ ـ (٥٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: «ما شبعَ آلُ محمَّدٍ مِنْ خُبْزِ الشعيرِ يَومَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ حتى قُبِضَ رسولُ الله».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: قالت: «لقد ماتَ رسولُ الله ﷺ وما شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وزَيْتٍ في يومٍ واحدٍ مرَّتَيْنِ».

٠ ـ ١٨٩٨ ـ (٣٢) (منكر) وفي روايةٍ للترمذي: قال مسروقٌ: دخَلْتُ على عائشةَ، فدَعتْ لي بطَعامٍ فقالتْ: ما أشْبعُ [مِنْ طَعامٍ] فأشاءُ أنْ أبْكي إلا بكَيْتُ. قلتُ: لِمَ؟ قالتْ: أذْكُرُ الحالَ الَّتي فارقَ عليها رسولُ الله ﷺ الدنيا، والله ما شبعَ مِنْ خُبزٍ ولَحْمٍ مرَّتَيْنِ في يومٍ.

(منكر) وفي رواية للبيهقي: قالت: ما شبِعَ رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيَّامٍ متواليةٍ، ولوْ شِئْنا لشَبِعْنا، ولكنَّه كان يُؤْثِرُ على نَفْسِه[1].

٤٦٨٨ ـ ١٨٩٩ ـ (٣٣) (ضعيف) وعن أنسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: إن فاطِمةَ رضي الله عنها ناوَلَتِ النبيَّ ﷺ كِسْرةً مِنْ خبزِ شعيرٍ، فقالَ لها: «هذا أوَّلُ طعامٍ أكلَهُ أبوكِ منذُ ثلاثةِ أيَّامٍ».

رواه أحمد والطبراني وزاد: فقال: «ما هذه؟». فقالَتْ: قُرصٌ خَبَزْتُه فلَمْ تَطِبْ نَفْسي حتى أتيْتُكَ بهذهِ الكِسْرَةِ، فقال: فذكره. ورواتهما ثقات[2].

٤٦٨٩ ـ ١٩٠٠ ـ (٣٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أُتي رسولُ الله ﷺ بطعامٍ سُخْنٍ، فأكلَ، فلمَّا فَرَغَ قال: «الحمدُ لله، ما دخَل بطني طعامٌ سُخْنٌ منذُ كذا وكذا».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والبيهقي بإسناد صحيح[3].

٤٦٩٠ ـ ١٩٠١ ـ (٣٥) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عُمرَ رضيَ الله عنهما قال: خَرجْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ حتى دخَلَ بعضَ حيطانِ الأنصارِ، فجعَل يلْتَقِطُ مِنَ التَّمْرِ ويأكُلُ، فقال لي: «يا ابْنَ عُمرَ! ما لكَ لا تأكُلُ؟».

---

(١) قلت: وخلط المعلقون الثلاثة هذه الرواية والتي قبلها بالرواية الصحيحة المشار إليها في «الصحيح»، فصدروها كلها بقولهم: «صحيح» مع ضعفهما ونكارتهما!!

(٢) قلت: فيه (محمد بن عبدالله الراسبي) مجهول كما قال الذهبي وغيره، ولم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك حسنه الجهلة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٣).

(٣) كذا قال، ولا وجه للتفريق بين إسناديهما، ولا للتحسين بله التصحيح، فإن فيه (سويد بن سعيد)، وكان يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش ابن معين القول فيه، كما في «التقريب»، والبيهقي نفسه قد أشار إلى تضعيف الحديث بقوله عقبه: «إن صح»! فما أجهل الثلاثة الذين قلدوا التحسين دون التصحيح، ودون بيان سبب التفريق، وهي شنشنة... وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٥٥).

قلْتُ: لا أشْتَهيه يا رسول الله! قال: «ولكنِّي أشْتَهيه، وهذه صُبْحُ رابِعَةٌ منذُ لَمْ أذُقْ طعاماً، ولو شئتُ لَدَعوْتُ ربِّي عزَّ وجلَّ فأعْطاني مثلَ مُلْكِ كسرى وقَيْصَرَ، فكيفَ يا ابنَ عمرَ إذا بَقِيتَ في قوم يُخَبِّئون رِزْق سَنَتِهم، ويَضْعُفُ اليَقينُ؟». فوالله ما بَرِحْنا حتى نَزَلَتْ: ﴿وكأيِّنْ مِنْ دابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزقَها الله يَرْزُقُها وإيَّاكُمْ وهو السَّميعُ العَلِيمُ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لَمْ يأمُرْني بِكَنْزِ الدنيا، ولا باتِّباعِ الشَّهَواتِ، فَمَنْ كَنَزَ دُنْياً يريدُ بها حياةً باقِيَةً، فإنَّ الحياةَ بيَدِ الله عزَّ وجلَّ، ألا وإنِّي لا أكْنِزُ ديناراً ولا دِرْهَماً، ولا أخْبَأُ رِزْقاً لِغَدٍ».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»[1].

٤٦٩١ ـ ١٩٠٢ ـ (٣٦) (ضعيف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «عَرَضَ عليَّ ربي لِيَجْعَلَ لي بطْحاءَ مَكَّةَ ذَهباً، قلْتُ: لا يا ربِّ! ولكنْ أشبَعُ يوماً وأجوعُ يوماً ـ أوْ قال: ثلاثاً، أو نَحْوَ هذا ـ، فإذا جُعْتُ؛ تَضرَّعْتُ إليكَ وذَكَرْتُكَ، وإذا شبِعْتُ؛ شكَرْتُكَ وحَمِدْتُكَ».

رواه الترمذي من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه، وقال: «حديث حسن». [مضى ٢٣ـ التوبة/ ٥].

٤٦٩٢ ـ ٣٢٦٦ ـ (٥٤) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوفٍ رضي الله عنه قال: «خَرجَ رسولُ الله ﷺ ولَمْ يَشْبَعْ هو ولا أهْلُه مِنْ خُبْزِ الشعيرِ».

رواه البزار بإسناد حسن.

٤٦٩٣ ـ ٣٢٦٧ ـ (٥٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّه مَرَّ بقومٍ بينَ أيْديهِمْ شاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَدعَوهُ فأبى أنْ يأكُلَ، وقال: «خَرج رسولُ الله ﷺ مِنَ الدنْيا ولَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الشعيرِ».

رواه البخاري والترمذي.

(مَصْليَّة) أي: مشويَّة.

٤٦٩٤ ـ ٣٢٦٨ ـ (٥٦) (صـ لغيره) ورُوي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: «ما شبعَ رسول الله ﷺ في يوم شبعتين حتى فارق الدنيا».

رواه الطبراني.

٤٦٩٥ ـ ١٩٠٣ ـ (٣٧) (ضعيف جداً) ورُوي أيضاً عن عِمْرانَ بْنِ حُصيْنٍ قال: «والله ما شبعَ رسولُ الله ﷺ مِنْ غَداءٍ وعَشاءٍ؛ حتَّى لَقِيَ الله عزَّ وجلَّ».

٤٦٩٦ ـ ٣٢٦٩ ـ (٥٧) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما كان يَبْقَى على مائِدَةِ رسولِ الله ﷺ مِنْ خُبْزِ الشعيرِ قَليلٌ ولا كَثيرٌ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(صـ لغيره) وفي رواية له: «ما رُفِعَتْ مائدَةُ رسولِ الله ﷺ منْ بيْنِ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ وعَليها فُضْلَةٌ مِنْ طعامٍ قَطُّ».

---

(١) قلت: في إسناده متروك، وآخر لم يسم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٤).

(صـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا؛ إلا أنه قال: «وما رُفِعَ بينَ يَدَيْهِ كِسْرَةٌ فَضْلاً حتى قُبِضَ».

٤٦٩٧ ـ ٣٢٧٠ ـ (٥٨) (صحيح) وللترمذي ـ وحسَّنه ـ من حديث أبي أمامة قال: «ما كان يَفْضُلُ عَنْ أهلِ بيْتِ النبيِّ ﷺ خُبْزُ الشعيرِ».

٤٦٩٨ ـ ٣٢٧١ ـ (٥٩) (حسن) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فرأيْته متَغَيِّراً فقلتُ: بأبي أنتَ؛ مالي أراكَ متَغَيِّراً؟ قال: «ما دخلَ جَوْفي ما يدخُل جوْفَ ذاتِ كَبِدٍ منذُ ثَلاثٍ». قال: فذهَبْتُ فإذا يَهودِيٌّ يَسْقِي إبِلاً لَهُ، فسَقَيْتُ له على كلِّ دَلْوٍ بتَمْرَةٍ، فَجمَعْتُ تَمْراً؛ فأتَيْتُ به النبيَّ ﷺ، فقال: «مِنْ أيْنَ لك يا كَعْبُ؟»، فأخْبرتُه، فقال النبيُّ ﷺ: «أتُحِبُّني يا كعْبُ؟». قلتُ: بأبي أنْتَ؛ نَعَمْ. قال: «إنَّ الفَقْرَ أسْرَعُ إلى مَنْ يُحِبُّني مِنَ السيْلِ إلى مَعادِنه، وإنَّهُ سَيُصيبُكَ بَلاءٌ، فأعِدَّ له تَجْفافاً». قال: فَفَقَدَهُ النبيّ ﷺ فقال: «ما فَعلَ كَعْبٌ؟». قالوا: مَريضٌ، فخَرجَ يَمْشي حتَّى دخَل عليْهِ، فقالَ لَهُ: «أبْشِرْ يا كَعْبُ!». فقالتْ أمُّه: هَنيئاً لكَ الجَنَّةَ يا كَعْبُ! فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ هذه المُتألِّيَةُ على الله؟». قلتُ: هِيَ أمِّي يا رسولَ الله! قال: «ما يُدْريكِ يا أمَّ كَعْبٍ؟ لَعلَّ كعْباً قال ما لا يَنْفَعُه، ومَنَع ما لا يُغْنيه».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده، إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن رحمه الله كان يقول: إسناده جيد[1].

٤٦٩٩ ـ ٣٢٧٢ ـ (٦٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: «لَمْ يأكُلِ النبيُّ ﷺ على خِوانٍ[2] حتَّى ماتَ، ولَمْ يأكُلْ خُبزاً مُرقَّقاً حتى مات».

(صحيح) وفي رواية: «ولا رأى شاةً سَميطاً بعَيْنِه قَطُّ».

رواه البخاري.

٤٧٠٠ ـ ١٩٠٤ ـ (٣٨) (ضعيف) وعن الحسن قال: «كان رسولُ الله ﷺ يُواسي الناسَ بِنَفْسِه؛ حتَّى جعَل يَرْقَعُ إزارَهُ بالأدُم، وما جَمعَ بيْنَ غَداءٍ وعشاءٍ ثلاثَةَ أيَّامٍ ولاءً؛ حتَّى لَحِقَ بالله».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» مرسلاً[3].

٤٧٠١ ـ ٣٢٧٣ ـ (٦١) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: «ما رأى رسولُ الله ﷺ النَّقيَّ[4] مِنْ حينِ ابْتَعَثَهُ الله تعالى حتَّى قَبَضَهُ الله». فقيلَ: هلْ كانَ لكُمْ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مُنْخُلٌ؟ قال: «ما رأى رسولُ الله مُنْخُلاً مِنْ حينِ ابْتَعَثَهُ الله تعالى حتى قَبَضهُ الله». فقيلَ: فكيفَ كنتُمْ تأكُلونَ الشعيرَ غير مَنْخولٍ؟ قال: كنَّا نَطْحَنُه ونَنْفُخه، فيطيرُ ما طَار، وما بَقِيَ ثَرَّيْناهُ.

رواه البخاري.

---

(١) قلت: وكذا قال الهيثمي، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٠٣).

(٢) (الخوان): بكسر الخاء المعجمة: هو ما يوضع عليه الطعام.

(٣) قلت: قد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٥٧/ ١٦٢٧٤)، فهو بالعزو أولى لعلو طبقته وشهرته، ولا سيما وإسناده حسن إلى (الحسن) وهو البصري.

(٤) هو خبز الدقيق الحواري، وهو النظيف الأبيض.

(النَّقِيُّ): هو الخبز الأبيض الحواري. (ثَرَّيْناهُ) بثاء مثلثة مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مثناة تحت ثم نون، أي: بللناه وعجناه.

٤٧٠٢ ـ ٣٢٧٤ ـ (٦٢) (حسن صحيح) وروي عن أم أيمن[١] رضي الله عنها: **أنَّها غَرْبَلَتْ دَقيقاً، فصَنَعَتْهُ للنبيِّ ﷺ رَغيفاً، فقال: «ما هذا؟». قالتْ: طعامٌ نَصْنَعُه بأرْضِنا، فأحْبَبْتُ أن أصْنَع لك منهُ رَغيفاً، فقال: «رُدِّيهِ فيهِ ثُمَّ اعْجِنيهِ».**

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، وغيرهما.

٤٧٠٣ ـ ١٩٠٥ ـ (٣٩) (موضوع) ورُوِيَ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: **«لَمْ يكُنْ يُنخلُ لِرسولِ الله ﷺ الدقيقُ، ولمْ يَكنْ لهُ إلا قميصٌ واحِدٌ».**

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٤٧٠٤ ـ ٣٢٧٥ ـ (٦٣) (صحيح) وعن النعمانِ بن بَشيرٍ رضي الله عنهما قال: **أَلَسْتُمْ في طعامٍ وشَرابٍ ما شِئْتُم؟ لقد رأيتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وما يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ ما يَمْلأُ بَطْنَهُ.**

رواه مسلم والترمذي.

(صحيح) وفي رواية لمسلم عن النعمان قال: **ذكر عمرُ ما أصابَ الناسُ مِنَ الدنْيا؛ فقالَ: «لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَظَلُّ اليومَ يَلْتَوي ما يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ ما يَمْلأُ بَطْنَهُ».**

(الدَّقَلُ) بدال مهملة وقاف مفتوحتين: هو رديء التمر.

٤٧٠٥ ـ ١٩٠٦ ـ (٤٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **«إن كانَ لَيَمُرُّ بآلِ رسولِ الله ﷺ الأهِلَّةُ؛ ما يُسْرَجُ في بيتِ أحَدٍ منهُم سِراجٌ، ولا يوقَدُ فيه نارٌ، إنْ وَجدوا زَيْتاً ادَّهَنُوا بِه، وإنْ وَجدوا وَدَكاً[٢] أكَلُوه».**

رواه أبو يعلى ورواته ثقات؛ إلا عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وُثِّقَ.

٤٧٠٦ ـ ٣٢٧٦ ـ (٦٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **أرسلَ إلينا آلُ أبي بكرٍ بقائمةِ شاةٍ لَيْلاً، فأمْسَكْتُ، وقطعَ النبيُّ ﷺ، أو قالتْ: فأمْسكَ رسولُ الله ﷺ وقطَعْتُ، قال: فيقولُ الذي تُحدِّثُهُ: هذا على غيرِ مِصْباحٍ؟ [قالتْ عائشةُ: إنَّه ليأتي على آلِ محمَّدٍ الشهرُ ما يخْتَبِزونَ خُبْزاً، ولا يطْبُخون قدراً][٣]».**

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

والطبراني وزاد: **فقلتُ: يا أمَّ المؤمنين! على [غيرِ] مِصْباحٍ؟ قالتْ: لو كان عندَنا دُهْنُ مصباحٍ لأكَلْناه[٤].**

---

(١) هي بركة الحبشية، خادمة أم حبيبة رضي الله عنها.

(٢) (الوَدَك) بفتح الواو والدال المهملة: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

(٣) زيادة من «المسند» (٦/ ٩٤) لا أدري لم أسقطها المؤلف، وهي موضع الشاهد.

(٤) قلت: هذه الزيادة عند أحمد أيضاً (٦/ ٢١٧) في رواية، وفيها كالتي قبلها لفظة (غير)، وسقطت من رواية الطبراني، يعني في «الأوسط» (٩/ ٤٠٣)، ولذلك جعلتها بين معكوفتين، ووقعت في الأصل في قوله بعدُ: «... غير مصباح لأكلناه»! وهو خطأ واضح.

٤٧٠٧ ـ ٣٢٧٧ ـ (٦٥) (صحيح) وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها كانت تقول: والله يا ابْنَ أختي! إنْ كنّا لنَنْظُر إلى الهلالِ، ثمَّ الهلالِ، ثمَّ الهلالِ؛ ثلاثَة أهِلَّةٍ في شهْرَيْن، وما أُوقِدَ في أبْياتِ رسولِ الله ﷺ نارٌ. قلتُ: يا خالة! فما كان يُعيشُكم؟ قالتْ: الأسْوَدانِ: التمرُ والماءُ، إلا أنَّه كان لِرسولِ الله ﷺ جيرانٌ منَ الأنْصارِ، وكانَتْ لهم مَنايحُ، فكانوا يُرْسِلونَ إلى رسولِ الله ﷺ مِنْ ألْبانِها، فيَسْقِيناه».

رواه البخاري ومسلم.

٤٧٠٨ ـ ٣٢٧٨ ـ (٦٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: مَنْ حدَّثكُم أنّا كنّا نَشْبَعُ مِنَ التمْرِ فقد كَذَبَكُم؛ فلمَّا افْتَتَحَ رسولُ الله ﷺ (قُرَيْظَةَ) أصَبْنا شيْئاً مِنَ التَّمْرِ والوَدَكِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٧٠٩ ـ ١٩٠٧ ـ (٤١) (ضعيف) وعن أبي طَلْحَةَ رضي الله عنه قال: «شكَوْنا إلى رسولِ الله ﷺ الجوعَ، ورَفَعْنا ثيابَنا عنْ حَجَرٍ حَجَرٍ على بُطوننا[1]، فرفَع رسولُ الله ﷺ عن حَجَرَيْنِ».

رواه الترمذي[2] [وقال: «حديث غريب»].

٤٧١٠ ـ ٣٢٧٩ ـ (٦٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: جئتُ رسولَ الله ﷺ يوماً فوجَدْتُه جالِساً وقدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصابَةٍ، فقلتُ لبعْضِ أصْحابِه: لِمَ عصَب رسولُ الله ﷺ بطْنَهُ؟ فقالوا: مِنَ الجوعِ. فذهبتُ إلى أبي طَلْحة وهو زَوْجُ أمِّ سُلَيم، فقلتُ: يا أبتاه! قد رأيتُ رسولَ الله ﷺ عصَب بطْنَهُ بِعِصابَةٍ؛ فسألتُ بعض أصْحابِه؟ فقالوا: مِنَ الجوعِ، فدخلَ أبو طَلْحَةَ على أمِّي فقال: هلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فقالتْ: نعم، عندي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ وتمراتٌ، فإنْ جاءَنا رسولُ الله ﷺ وحدَهُ أشْبَعْناهُ، وإنْ جاءَ آخَرُ معَه قَلَّ عنهم» فذكر الحديث.

رواه البخاري ومسلم[3].

٤٧١١ ـ ١٩٠٨ ـ (٤٢) (منكر) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ وجبريلُ عليه السلامُ على الصَّفا، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا جبريلُ! والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما أمْسى لآلِ محمدٍ سُفَّةٌ[4] مِنْ دقيقٍ، ولا كفٌّ مِنْ سُوَيْقٍ». فلَمْ يَكُنْ كلامُهُ بأسْرَعَ مِنْ أنْ سمعَ هَدَّةً مِنَ السماءِ أفْزَعَتْهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أمرَ الله القيامَةَ أنْ تقومَ؟». قال: لا، ولكنْ أمَر إسرافيلَ فنَزَلَ إليْكَ حينَ سمعَ كلامَك، فأتاهُ إسرافيلُ فقالَ: إنَّ الله سمعَ ما ذكَرْتَ فبعَثَني إليكَ بمفاتيحِ خزائنِ الأرضِ، وأمَرَني أنْ أعْرِضَ عليك أنْ أُسَيِّرَ معكَ جبالَ تَهامةَ زُمُرُّداً وياقوتاً وذَهباً وفِضَّةً ففعلْتُ، فإنْ شِئْتَ نَبِيّاً مَلِكاً، وإنْ شِئْتَ نَبِيّاً عبْداً، فأوْمأ إليهِ جِبْريلُ: أنْ

---

(١) كذا الأصل، وكذلك في مطبوعة عمارة وغيرها كمطبوعة الثلاثة المحققة من الثلاثة! ولعله من تصرّف النسّاخ، فإنه في (الترمذي ـ٢٣٧٢) بلفظ: «ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر». وكذا في «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ (ص ٢٢٣).

(٢) وعلته سيار بن حاتم، صدوق له أوهام. قال الترمذي بعدما ذكر الحديث: «ومعنى قوله: (ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر) قال: كان أحدهم يشدُّ في بطنه الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع».

(٣) قال الناجي: «هذا لمسلم وحده، ولم يروه البخاري إلا بمعناه، فكان يتعين عزوه لمسلم فقط».

(٤) هي هنا القبضة من الدقيق.

تواضَعْ. فقال: «بلْ نبيّاً عبداً (ثلاثاً)».

رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي في «الزهد» وغيره[1].

٠ ـ ٣٢٨٠ ـ (٦٨) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة، ولفظهُ: قال: جلَس جبريلُ إلى النبيِّ ﷺ فنظَر إلى السَّماءِ، فإذا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فقال لَهُ جبريلُ: هذا المَلَكُ ما نزَل مُنْذُ خُلِقَ قَبْلَ هذه الساعَة، فلمّا نزل قال: يا مُحمَّد! أرْسَلني إليك ربُّكَ؛ أمَلِكاً أجْعَلُكَ، أمْ عبْداً رسولاً؟ قال لَهُ جبريلُ: تواضَعْ لِرَبِّكَ يا محمَّد! فقال رسول الله ﷺ: «لا بَلْ عبداً رسولاً».

٤٧١٢ ـ ١٩٠٩ ـ (٤٣) (ضعيف) وعن جابر بْنِ عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُتيتُ بمَقاليدِ الدنيا على فَرسٍ أبْلَقَ، على قطيفَةٍ مِنْ سُنْدُسٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[2].

٤٧١٣ ـ ١٩١٠ ـ (٤٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بقَدَحٍ فيه لَبَنٌ وعَسَلٌ، فقال: «شَرْبَتَيْنِ في شَرْبَةٍ، وأُدْمَيْنِ في قدَحٍ! لا حاجَةَ لي بِهِ، أما إنِّي لا أزْعُمُ أنَّهُ حرامٌ، ولكنْ أكْرَهُ أنْ يَسْألني الله عن فُضولِ الدنيا يومَ القِيامَةِ، أتواضَعُ لله، فَمَنْ تواضَعَ لله؛ رَفَعهُ الله، ومَنْ تَكَبَّر؛ وَضَعَهُ الله، ومَنِ اقْتَصد؛ أغْناهُ الله، ومَنْ أكْثَرَ ذِكْرَ الموتِ؛ أحبَّهُ الله».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧١٤ ـ ١٩١١ ـ (٤٥) (ضعيف) وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت: دخلَ عليّ الحسنُ بن عليٍّ وعبدالله ابن جعفرٍ وعبدالله بنُ عباسٍ رضي الله عنهم، فقالوا: اصنعي لنا طعاماً مما كان يعجب النبي ﷺ أكْلُه. قالت: يا بُني! إذاً لا تشتهونَه اليوم! فقمتُ، فأخذتُ شعيراً فطحنتُه ونَسَفْتُه، وجعلتُ منه خبزةً، وكان أدمُه الزيتَ، ونثرتُ عليه الفُلفُلَ فقرّبته إليهم، وقلت: «كان النبيُّ ﷺ يحبُّ هذا».

رواه الطبراني بإسناد جيد[3].

٤٧١٥ ـ ٣٢٨١ ـ (٦٩) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لقد أُخِفْتُ في الله وما يُخافُ أحَدٌ، ولقد أوذِيتُ في الله وما يُؤذَّى أحَدٌ، ولقد أتَتْ عليَّ ثلاثون مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ ولَيْلةٍ؛ وما لي ولِبلالٍ طعامٌ يأكُله ذو كَبِدٍ؛ إلاّ شَيْءٌ يُواريه إبْطُ بِلالٍ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح. ومعنى هذا

---

(١) قلت: كيف؛ وفيه من لا يعرف، وقد خالفه الهيثمي فقال: «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه». ومع علم الجهلة ونقلهم إياه صدروه بقولهم: «حسن»! خبط عشواء!! وهي مخرج في «الضعيفة» (٢٠٤٤). والحديث في هذا الباب من «الصحيح» عن أبي هريرة.

(٢) قلت: فيه عنعنة أبي الزبير، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (١٧٣٠) من رواية غير ابن حبان أيضاً. وحسنه الجهلة بغير علم وبينة كما هي عادتهم. والله المستعان!

(٣) قلت: يَعْجب الشيخ الناجي (٢/٢١١) من هذا التجويد، ومن عزوه للطبراني، وقد أخرجه الترمذي في «الشمائل»، وأعله بأن تابعيه لين، وفيه آخر لين أيضاً، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٧٧٨). وأما الجهلة فتجاهلوا إعلال الشيخ وحسنوه!

الحديث: حين خرج رسول الله ﷺ هارباً مِنْ مَكَّة ومعه بِلالٌ؛ إنَّما كان معَ بِلالٍ مِنَ الطعامِ ما يَحْمل تَحْتَ إبْطِه» انتهى.

٤٧١٦ ـ ٣٢٨٢ ـ (٧٠) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **نامَ رسولُ الله ﷺ على حَصيرٍ، فقامَ وقد أثَّرَ في جَنْبِه، قُلْنا: يا رسولَ الله! لوِ اتَّخَذْنا لكَ وِطاءً[1]، فقال: «ما لي وللدُّنْيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكِبٍ اسْتَظَلَّ تحْتَ شَجَرةٍ، ثُمَّ راح وتركَها»**.

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٠ ـ ١٩١٢ ـ (٤٦) (ضعيف) والطبراني، ولفظه: قال: **دَخلْتُ على النبيِّ ﷺ وهو في غُرْفَةٍ كأنَّها بيتُ حَمَّامٍ، وهو نائمٌ على حَصيرٍ قد أثَّرَ بِجَنْبِهِ، فبَكَيْتُ. فقال: «ما يُبْكيكَ يا عبدَالله؟». قلتُ: يا رسولَ الله! كِسْرى وقَيْصَرُ يَطؤونَ على الخَزِّ والديباجِ والحرير، وأنْتَ نائمٌ على هذا الحَصيرِ؛ قد أثَّر بجنبِكَ. فقال: «فلا تَبكِ يا عبدَالله! فإنَّ لهمُ الدنيا ولنا الآخرةُ، وما أنا والدنيا، وما مَثَلي ومثلُ الدنيا؛ إلا كمَثَلِ راكِبٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجرةٍ ثمَّ سارَ وتَرَكَها»**.

ورواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» بنحو الطبراني[2].

قوله: (**كأنها بيت حمَّامٍ**) هو بتشديد الميم، ومعناه: أن فيها من الحرّ والكرب كما في بيت الحمّام.

٤٧١٧ ـ ٣٢٨٣ ـ (٧١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: **أنَّ رسولَ الله ﷺ دخَل عليه عُمر وهو على حَصيرٍ قد أثَّرَ في جَنْبِه، فقال: يا رسولَ الله! لَو اتَّخذْتَ فِراشاً أوْثَر مِنْ هذا، فقال: «ما لي وللدُّنْيا، ما مَثَلي ومَثَلُ الدنيا إلا كَراكِبٍ سافَر في يومٍ صائفٍ، فاسْتَظَلَّ تحتَ شَجَرةٍ ساعةً، ثُمَّ راحَ وتركَها»**.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٤٧١٨ ـ ٣٢٨٤ ـ (٧٢) (حسن) وعنه قال: **حدثني عمر بن الخطاب قال: دخلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو على حَصيرٍ، قال: فجلسْتُ، فإذا عليه إزارُه، وليسَ عليه غيرُه، وإذا الحصيرُ قد أثَّر في جَنْبِه، وإذا أنا بقَبضةٍ مِنْ شَعيرٍ نَحْوَ الصاعِ، وقَرَظٍ في ناحِيَةِ في الغُرْفَةِ، وإذا إهابٌ مُعَلَّقٌ، فابْتَدرتْ عيناي، فقال: «ما يُبْكيكَ يا ابْنَ الخطَّابِ؟». فقال: يا نبيَّ الله! وما لي لا أبْكي وهذا الحَصيرُ قد أثَّر في جنْبِكَ، وهذه خِزانتُكَ لا أرى فيها إلا ما أرى، وذاك كِسْرى وقيصَرُ في الثِّمارِ والأنْهارِ، وأنتَ نبيُّ الله وصفْوَتُه، وهذه خِزانتُكَ. قال: «يا ابْنَ الخطَّابِ! أما ترضى أنْ تكونَ لنا الآخِرَةُ ولهمُ الدُّنْيا؟». [قلتُ: بَلى].**

(حسن) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[3]. ولفظه: قال عمرُ

---

(١) هو ما يُفترش على الأرض.

(٢) قلت: أخرجه في «الكبير» (١٠/ ٢٠٠/ ١٠٣٢٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» أيضاً (٢٢٨) من طريق ابن أبي عاصم، وهذا في «الزهد» (٨٩/ ١٨١)، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت، وضعف (عبيدالله بن سعيد صاحب الأعمش). وله طريق آخر نحوه مختصراً، وشاهد عن ابن عباس تراها هنا في «الصحيح».

(٣) قلت: فيه تقصير ووهم؛ فإن الحديث في «صحيح مسلم» (١٤٧٩) في آخر الحديث الطويل في إيلائه ﷺ واعتزاله نساءه، فلا وجه لاستدراك الحاكم عليه، ولا لعدم عزوه إليه.

رضي الله عنه: اسْتَأْذَنْتُ على رسولِ الله ﷺ فدخلْتُ عليه في مَشْرُبَةٍ، وإنَّه لمضْطَجِعٌ على خَصَفَةٍ[1] إنَّ بعضَهُ لعلى التُّرابِ، وتحتَ رأسِه وِسادَةٌ مَحْشوَّةٌ لِيفاً، وإنَّ فوْقَ رأسِهِ لإهاباً عَطِناً[2]، وفي ناحِيَةِ المَشْرُبَةِ قَرَظٌ، فسلَّمْتُ عليه فجلَسْتُ فقلْتُ: أنتَ نبيُّ الله وصفْوَتُه، وكِسْرى وقيْصَرُ على سُرُرِ الذَّهَبِ وفرُشِ الديباجِ والحَريرِ! فقال: «أولئك عُجِّلَتْ لهُمْ طيِّباتُهم، وهي وشِيكَةُ الانْقِطاعِ، وإنَّا قومٌ أُخِّرتْ لنا طيِّباتُنا في آخِرَتنا».

٠ ـ ٣٢٨٥ ـ (٧٣) (صـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن أنسٍ: أن عمر دخل على النبي ﷺ، فذكر نحوه.

(المَشْرُبَةُ) بفتح الميم والراء وبضم الراء أيضاً: هي الغرفة. (وَشِيكَةُ الانْقِطاعِ) أي: سريعة الانقطاع.

٤٧١٩ ـ ١٩١٣ ـ (٤٧) (منكر) وعن عائشةَ قالتْ: كانَ لِرَسولِ الله ﷺ سريرٌ مُرْمَلٌ بالبُرْدِيِّ[3]، عليهِ كِسَاءٌ أسودُ قد حشوْناه بالبُرْدِيِّ، فدخَل أبو بكْرٍ وعَمرُ عليه، فإذا النبيُّ ﷺ نائمٌ عليهِ، فلمّا رآهُما اسْتَوى جالِساً، فنَظرا فإذا أثَرُ السريرِ في جَنْبِ رسولِ الله ﷺ، فقال أبو بكرٍ وعمرُ رضوانُ الله عليهمْ: يا رسولَ الله! ما يؤذيكَ خُشونةُ ما ترى مِنْ فِراشِك وسَريرِك؟ وهذا كِسْرى وقيصَرُ على فراشِ الحريرِ والدِّيباجِ. فقال ﷺ: «لا تقولا هذا، فإنَّ فِراشَ كِسْرى وقيْصَرَ في النارِ، وإنَّ فراشي وسريري هذا عاقِبَتُه إلى الجنَّة».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من رواية الماضي بن محمد[4].

٤٧٢٠ ـ ٣٢٨٦ ـ (٧٤) (صحيح) وعنها قالت: «إنَّما كان فِراشُ رسولِ الله ﷺ الذي ينامُ عليه أدَماً حَشْوُهُ ليفٌ».

وفي رواية: «كان وسادُ رسولِ الله ﷺ الذي يَتَّكِىءُ عليه مِنْ أدَمٍ حشْوُهُ ليفٌ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٧٢١ ـ ٣٢٨٧ ـ (٧٥) (حـ لغيره) وعنها قالت: دخلَتْ عليَّ امْرأةٌ مِنَ الأنْصارِ، فرأتْ فِراشَ رسولِ الله ﷺ قطيفَةً[5] مَثْنِيَّةً[6]، فَبعثَتْ إليَّ بِفراشِ حشْوُهُ الصُّوفُ، فدخَل عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال: «ما هذا يا عائشةُ؟!». قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله! فلانةُ الأنْصارِيَّةُ دخلَتْ فرأتْ فراشَكَ، فذهبَتْ فبعَثتْ إليَّ بهذا، فقال: «رُدِّيهِ يا عائشةُ! فوالله لوْ شِئْتُ لأجْرى الله معي جِبالَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ».

---

(١) حصير من الخوص.

(٢) أي: متناً. في «النهاية»: «يقال: عَطِنَ الجلد، فهو عطن ومعطون: إذا مرق شعره وأنتن في الدباغ».

(٣) نبات كالقصب، تصنع منه الحصر.

(٤) قلت: هو شبه مجهول، لم يرو عنه غير ابن وهب، وقال ابن عدي: «منكر الحديث».

(٥) كساء له خمل.

(٦) (مثنية): أي: معطوف بعضه على بعض، يقال: ثنى الشيء ـ كرمى ـ عطفه ورد بعضه على بعض، وكأنَّ ذلك لِبَلين، وهذا واضح، وأما الشيخ عمارة فجاء بعجيب من العبارة، فإنه قال: «مثنية: مربوطة بحبلين بأحد طرفيها، ويسمى ذلك الحبل: الثناية، ومنه حديث عمر: «كان ينحر بدنه مثنية»: أي معقولة بعقالين»! وهذا خلط غريب لا داعي لإطالة القول في بطلانه، وبيان عدم علاقة هذا المعنى بالكلمة هنا.

رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلبي عن مجالد بن سعيد.

ورواه أبو الشيخ في «الثواب» عن ابن فضيل عن مجالد عن يحيى بن عباد عن امرأة من قومهم لم يسمِّها قالت: «دخلتُ على عائشةَ فمَسَسْتُ فِراشَ رسولِ الله ﷺ فإذا هو خَشِنٌ، وإذا داخِلُه بَرَدِيٌّ أوْ لِيفٌ، فقلتُ: يا أمَّ المؤمنينَ! إنَّ عندي فِراشاً أحْسَنَ مِنْ هذا وألْيَنَ» فذكره أطول منه.

٤٧٢٢ ـ ١٩١٤ ـ (٤٨) (ضعيف) وعن أنس قال: «لَبِسَ رسول الله ﷺ الصوفَ، واحْتَذى المَخْصوفَ». وقال: «أكلَ رسولُ الله ﷺ بَشِعاً، ولَبِسَ حلْساً خَشِناً». قيلَ للحَسن: ما (البَشِعُ؟) قال: غليظُ الشعير، ما كان النبيُّ ﷺ يَسيغُه إلا بجَرْعَةٍ مِنْ ماءٍ.

رواه ابن ماجه والحاكم؛ كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير ـ وهو مجهول ـ عن نوح بن ذكوان ـ وهو واه ـ. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وعنده «خشناً» موضع «بشعاً». [مضى ١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٢٣ ـ ٣٢٨٨ ـ (٧٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: «خرجَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ غَداةٍ وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعَرٍ أسْوَدَ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي ولم يقل: (مرحل).

(المِرْط) بكسر الميم وإسكان الراء: هو كساء من صوف أو خَزّ يؤتزر به. و (المرحَّل) بتشديد الحاء المهملة مفتوحة: هو الذي فيه صور الرحال. [مضى ١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٢٤ ـ ٣٢٨٩ ـ (٧٧) (صحيح) وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعريِّ رضي الله عنه قال: أخْرَجَتْ لنا عائشةُ كِساءً مُلَبَّداً وإزاراً غليظاً فقالتْ: «قُبِضَ رسولُ الله ﷺ في هَذَيْنِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم.

قوله: (مُلَبَّداً) أي: مرقَّعاً، وقد لَبَّدْتُ الثوب بالتخفيف، ولَبَّدته بالتشديد، يقال للرقعة التي يرقع بها صدر القميص: (اللِّبْدة)، والرقعة التي يرقع بها قَبُّ القميص: (القَبِيلة). [مضى هناك].

٤٧٢٥ ـ ٣٢٩٠ ـ (٧٨) (صحيح) وعن أسماء بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما قالتْ: «صنَعْتُ سُفْرَةً[1] لِرَسولِ الله ﷺ في بَيْتِ أبي بكرٍ[2] حين أرادَ أنْ يُهاجِرَ إلى المَدِينَةِ، فلَمْ نَجِدْ لسُفْرَتِه ولا لِسقائِه ما نَرْبُطُهما به، فقلتُ لأبي بكرٍ: والله ما أجِدُ شيْئاً أرْبُطُ به إلا نِطاقي. قال: فشُقِّيه باثْنَيْن، وارْبِطي بواحدٍ السِّقاءَ، وبالآخَرِ[3] السُّفْرَةَ. ففَعَلْتُ. فلِذلك سُمِّيَتْ ذاتَ النطاقين.

رواه البخاري.

(النِّطَاقُ) بكسر النون: شيء تشدُّ به المرأة وسطها لترفع به ثوبها عن الأرض عند قضاء الأشغال.

---

(١) (السفرة): طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به.

(٢) قال الناجي: «إنما لفظه: للنبي ﷺ وأبي بكر». قلت: لعل هذا في بعض نسخ البخاري، وإلا فلفظ الكتاب هو الموجود في النسخ المعروفة اليوم، ومنها نسخة «الفتح» (٢٩٧٩)، ومنه صححت بعض الأخطاء.

(٣) الأصل: (وبواحد)، والتصويب من البخاري (الجهاد/ باب حمل الزاد...).

٤٧٢٦ ـ ٣٢٩١ ـ (٧٩) (صحيح) عن عبدالواحد بن أيمن قال: حدثني أبي قال: دخلتُ على عائشَةَ رضي الله عنها وعليها دِرْعُ قِطْرٍ ثمنُ[١] خمسةِ دَراهم، فقالت: ارْفَعْ بصرَك إلى جارِيَتي، انْظُرْ إليها فإنَّها تُزهَى[٢] أنْ تَلْبِسَهُ في البيْتِ، وقد كان لي مِنْهُنَّ دِرْعٌ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فما كانَتِ امْرأةٌ تُقَيَّنُ[٣] بالمدينَةِ إلا أرْسلَتْ إليّ تَسْتَعيرُهُ.

رواه البخاري.

٤٧٢٧ ـ ٣٢٩٢ ـ (٨٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ، وما في بيتي من[٤] شيْءٍ يأكُله ذو كَبِدٍ إلا شَطْرُ شعيرٍ في رَفٍّ لي، فأكَلْتُ منهُ حتَّى طالَ عليَّ، فكِلْتُه ففَنِيَ.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٧٢٨ ـ ٣٢٩٣ ـ (٨١) (صحيح) وعن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال: «ما تَرَكَ رسولُ الله ﷺ عند مَوْته درْهماً ولا دِيناراً ولا عبْداً ولا أمَةً ولا شيْئاً؛ إلا بَغْلَتَهُ البَيضاءَ التي كانَ يرْكَبُها، وسلاحَهُ، وأرْضاً جعَلها لابْنِ السبيلِ صدَقةً».

رواه البخاري.

٤٧٢٩ ـ ٣٢٩٤ ـ (٨٢) (صحيح) وعن عُلَيِّ بْنِ رَباحٍ قال: سمعتُ عمْرَو بْنَ العاصي رضي الله عنه يقول: لقد أصْبَحْتُم وأمْسَيْتُمْ تَرْغَبونَ فيما كانَ رسولُ الله ﷺ يَزْهَدُ فيه، أصْبَحْتُمْ تَرْغَبونَ في الدنيا، وكانَ رسولُ الله ﷺ يَزْهَدُ فيها، والله ما أتَتْ على رسولِ الله ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهرِهِ إلا كانَ الذي عليْهِ أكْثَرُ مِنَ الذي له». قال: فقال بعضُ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ: «قد رأيْنا رسولَ الله ﷺ يَسْتَسْلِفُ».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٠ ـ ١٩١٥ ـ (٤٩) (ضعيف) والحاكم؛ إلا أنه قال: «ما مرَّ بِه ثلاثٌ مِنْ دهرِهِ إلا والذي عليه أكْثَرُ مِنَ الذي لَهُ».

وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: «كان نَبِيُّكُمْ أزْهَدَ الناسِ في الدنْيا، وأصْبَحْتُم أرْغَبَ الناسِ فيها».

---

(١) كان الأصل هكذا: «عن عائشة أن رجلاً دخل عليها وعندها جارية لها، عليها درع ثمنه»، وهذا خطأ فاحش وتحريف عجيب، لا أجد له سبباً إلا الاعتماد على الذاكرة، وعدم الرجوع إلى الأصول، وأفحش ما فيه جعل أول القصة من مسند عائشة وإنما هو من مسند أيمن والد عبدالواحد، وقد سبق له قريباً نحوه في الباب (الحديث رقم ٥).

(٢) بضم أوله، أي: تأنف وتتكبر. وهو من الحروف التي جاءت بلفظ البناء للمفعول، وإن كانت بمعنى الفاعل مثل (عُني) بالأمر «فتح». وكان الأصل (تزهو).

(٣) أي: تزين لزفافها، و (النقيين): التزين.

(٤) الأصل: (ليس عندي)، والتصويب من البخاري (٣٠٩٧)، وكذا رواه ابن ماجه (٣٣٤٥)، ولفظ مسلم (٨/٢١٨): «رفي» مكان «بيتي»، وهو رواية للبخاري (٦٤٥١)، والترمذي نحوه (٢٤٦٩)، وصححه، وكذا ابن حبان (٨/ ١١٠/ ٦٣٨١).

٤٧٣٠ ـ ٣٢٩٥ ـ (٨٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «تُوفِّي رسولُ الله ﷺ ودِرْعُه مَرْهونَةٌ عندَ يَهودِيٍّ في ثلاثينَ صاعاً مِنْ شَعيرٍ»[١].

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٧٣١ ـ ٣٢٩٦ ـ (٨٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرَج رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ أوْ ليلةٍ، فإذا هو بأبي بكْرٍ وعُمرَ رضي الله عنهما فقال: «ما أخْرَجَكُما مِنْ بُيوتِكما هذه الساعَةَ؟». قالا: الجوعُ يا رسولَ الله! فقال: «وأنا والَّذي نفسي بيَدِه [لـ] أخرجني الذي أخْرَجَكُما، قوموا». فقاموا معَهُ، فأتَوْا رجُلاً مِنَ الأنْصارِ، فإذا هو ليْسَ في بَيْتِه، فلمَّا رأتْهُ المرأةُ قالَتْ: مَرْحباً وأهْلاً، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «أيْنَ فلانٌ؟». قالَتْ: ذهبَ يَسْتَعْذِبُ لنا [مِنَ] الماءِ، إذْ جاءَ الأنْصاريُّ فنظَر إلى رسولِ الله ﷺ وصاحِبَيْهِ ثم قال: الحمدُ الله، ما أحَدٌ اليومَ أكرمَ أضْيافاً منِّي، فانْطلقَ فجاءَهُمْ بِعِذْقٍ فيه بُسْرٌ وتَمْرٌ ورُطَبٌ، وقال: كلُوا [من هذه] وأخَذَ المدية، فقال له رسولُ الله ﷺ: «إيَّاك والحَلُوبَ». فذبَح لَهُمْ، فأكلوا مِنَ الشَّاةِ ومِنْ ذلك العِذْقِ، وشَرِبُوا، فلمَّا أنْ شَبِعوا ورَوُوا، قالَ رسولُ الله ﷺ لأبي بكْرٍ وعُمَر رضي الله عنهما: «والَّذي نفسي بيده لتُسْأَلُنَّ عن هذا النَّعيمِ يومَ القِيامَةِ، [أخْرَجكُمْ مِنْ بُيوتِكُم الجوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعوا حتّى أصابَكُمْ هذا النعيمُ]»[٢].

رواه مالك بلاغاً باختصار، ومسلم ـ واللفظ له ـ، والترمذي بزيادة. والأنصاري المبهم هو أبو الهيثم بن التَّيِّهان بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها. كذا جاء مصرحاً به في «الموطأ» والترمذي.

٠ ـ ٣٢٩٧ ـ (٨٥) (صـ لغيره) وفي «مسند أبي يعلى»[٣] و «معجم الطبراني» من حديث ابن عباسٍ أنه أبو الهيثم.

٠ ـ ٣٢٩٨ ـ (٨٦) (صـ لغيره) وكذا في «المعجم» أيضاً من حديث ابن عمر. وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرَّح في أكثرها بأنه أبو الهيثم.

٠ ـ ١٩١٦ ـ (٥٠) (ضعيف): وجاء في «معجم الطبراني الصغير» و «الأوسط» و «صحيح ابن حبان» من حديث ابن عباس وغيره أنه أبو أيوب الأنصاري. والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبي الهيثم، ومرة مع أبي أيوب[٤]. والله أعلم. وتقدم حديث ابن عباس في «الحمد بعد الأكل» [١٩ـ الطعام/ ١٠].

(العِذْقُ) هنا بكسر العين: وهو الكِباسة والقِنو، وأما بفتح العين: فهو النخلة. وتقدم حديث جابر في «الترهيب من الشبع» [١٩ـ الطعام/ ٧].

٤٧٣٢ ـ ١٩١٧ ـ (٥١) (ضعيف) وعن زيدِ بْنِ أرْقَمَ رضي الله عنه قال: كنَّا معَ أبي بكْرٍ رضي الله عنه فاسْتَسْقى، فأتِيَ بماءٍ وعَسَلٍ، فلمَّا وضَعَهُ على يدِهِ بَكى وانْتَحَب، حتى ظَنَنَّا أنَّ به شيْئاً، ولا نَسْأَلُه عنْ شَيْءٍ،

---

(١) زاد البخاري في رواية: «لأهله».

(٢) زيادة من «مسلم».

(٣) كذا في المنيرية (٤/ ١١٧) والطبعة السابقة (٣/ ٢٨٦)، وفي سائر الطبعات: «مسندي البزار وأبي يعلى»، وكذا في «المجمع» (١٠/ ٣١٦ـ٣١٧). [ش].

(٤) قلت: لا داعي لمثل هذا الجمع ما دام أن القصة مع أبي أيوب لم تصح. والله أعلم.

فلمَّا فَرَغَ قلنا: يا خليفةَ رسولِ الله! ما حَمَلَك على هذا البُكاءِ؟ قال: بينَما أنا مَعَ رسولِ الله ﷺ إذْ رأيتُه يدْفَعُ عن نَفْسِه شَيْئاً، ولا أرى شيْئاً. فقُلْتُ: يا رسولَ الله! ما الذي أراكَ تَدْفَعُ عن نَفْسِكَ، ولا أرى شيْئاً؟ قال: «الدنيا تَطوَّلَتْ لي؛ فقُلْتُ: إليكِ عنِّي، فقالَتْ: أما إنَّك لَسْتَ بمُدْرِكي»[1]. قال أبو بكر: فشقَّ ذلك عليَّ، وخِفْتُ أنْ أكونَ قد خالَفْتُ أمرَ رسولِ الله ﷺ؛ ولَحِقَتْني الدنيا.

رواه ابن أبي الدنيا، والبزار ورواته ثقات؛ إلا عبدالواحد بن زيد، وقد قال ابن حبان: «يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة»[2]. وهو هنا كذلك.

٤٧٣٣ ـ ١٩١٨ ـ (٥٢) (أثر منكر) وعن زيدِ بْنِ أسْلَم قال: اسْتَسْقى عُمَرُ، فجِيءَ بماءٍ قد شيبَ بعَسَلٍ، فقال: إنه لَطَيِّبٌ لكنِّي أسْمَعُ الله عزَّ وجلَّ نَعى على قومٍ شَهَواتِهِم؛ فقال: ﴿أذْهَبْتُمْ طَيِّباتكُم في حيَاتِكُم الدنيا واسْتَمْتَعْتُمْ بها﴾، فأخَافُ أنْ تكونَ حسناتُنا عُجِّلَتْ لنا، فلَمْ يَشْرَبْهُ.

ذكره رزين، ولم أره[3].

٤٧٣٤ ـ ١٩١٩ ـ (٥٣) (أثر منكر) وعنِ ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما: أن عمرَ رأى في يدِ جابرِ بْنِ عبدِالله دِرْهماً فقال: ما هذا الدرهم؟ قال: أريد أن أشتري به لأهلي لحماً قرِموا إليه. فقال: أكُلُّ ما اشتهيتم اشتريتم؟! ما يريدُ أحَدُكُم أنْ يَطْوِيَ بطْنَهُ لابْنِ عمِّه وجارِهِ؟ أين تَذْهَبُ عنكُم هذه الآيةُ ﴿أذْهَبْتُمْ طيِّباتِكُمْ في حياتِكُمُ الدُّنيا واسْتَمْتَعْتُمْ بِها﴾؟

رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبدالله بن عمر، وهو واهٍ، وأراه صححه مع هذا[4].

٠ ـ ١٩٢٠ ـ (٥٤) (أثر ضعيف) ورواه مالك عن يحيى بن سعيد[5]؛ أن عمر بن الخطاب أدرك جابر بن عبدالله، فذكره. وتقدم حديث جابر في «الترهيب من الشبع» [في «الصحيح» ١٩ـ الطعام/ ٧].

قوله: (قرموا إليه) أي: اشتدت شهوتهم له. و (القَرَم): شدة الشهوة للحم حتى لا يصبر عنه.

٤٧٣٥ ـ ٣٢٩٩ ـ (٨٧) (صحيح موقوف) وعن أنس رضي الله عنه قال: رأيتُ عُمَر ـ وهو يومَئذٍ أميرُ المؤمنينَ ـ وقد رقَّعَ بين كَتِفَيْهِ بِرقاعٍ ثَلاثٍ، لَبَّد بَعْضَها على بَعْضٍ.

---

(١) قلت: هذا لفظ البزار، ولفظ ابن أبي الدنيا (١٦/ ١١): «إنك إن أفلت مني فلن يفلت مني من بعدك»! وهكذا رواه الحاكم (٤/ ٣٠٩) وصححه، ورده الذهبي فقال: «قلت: عبدالصمد تركه البخاري وغيره»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٨).

(٢) كذا قال في «الثقات» (٧/ ١٢٤)، فما أجاد ـ كما قال الحافظ ابن حجر في «اللسان» ـ وقد ذكره ابن حبان في «الضعفاء» أيضاً (٢/ ١٥٤ـ١٥٥) فأصاب، واستنكر الذهبي حديثه هذا في «الميزان». وقال الهيثمي في حديث آخر له: «ضعيف جداً». انظر «الصحيحة» (٢٦٠٩).

(٣) قلت: قد رواه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (ق٣/ ١) من طريق الحسن بن دينار، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن عمر نحوه مطولاً. و (الحسن بن دينار) متروك.

(٤) قلت: كلا لم يصححه، وإنما صحح أثراً آخر قبله ذكر هذا شاهداً له، وقال الذهبي: «القاسم واهٍ». ورواه البيهقي من طريق آخر مختصراً دون الآية. ومضى في «الصحيح».

(٥) في الطبعة السابقة (٢/ ٣٣٣ـ «ضعيفه») والمنيرية (٤/ ١١٧): «ابن سعد»، والصواب المثبت كما في «الموطأ» (٢/ ٩٣٦) و «إتحاف المهرة» (١٢/ ٣٩٤/ ١٥٨٣٠). [ش].

رواه مالك. [مضى ١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٣٦ ـ ٣٣٠٠ ـ (٨٨) (صـ لغيره موقوف) وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال: رأيت عثمانَ بن عفانَ يوم الجمعة على المنبر عليه إزارٌ عَدَنيٌّ غليظٌ، ثمنُه أربعةُ دراهمَ أو خمسةٌ، ورَيْطَةٌ[1] كوفيةٌ مُمَشّقةٌ، ضَرِبَ اللحمِ، طويلَ اللحيةِ، حَسَنَ الوجه.

رواه الطبراني بإسناد حسن[2]، وتقدم في / ١٨/ ٧] «اللباس» مع شرح غريبه.

٤٧٣٧ ـ ١٩٢١ ـ (٥٥) (ضعيف) وعن محمد بن كعب القرظي قال: حدَّثَني مَنْ سمعَ عليَّ بْنَ أبي طالبٍ يقول: إنَّا لجلُوسٌ معَ رسولِ الله ﷺ في المسجدِ إذْ طَلَعَ علينا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ؛ ما عليه إلاَّ بُرْدَةٌ لهُ مَرْقوعَةٌ بِفَرْوَةٍ، فلمَّا رآهُ رسولُ الله ﷺ بكى لِلَّذي كانَ فيه مِنَ النعيم، والَّذي هو فيه اليومَ، ثُمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «كيفَ بِكُمْ إذا غَدا أحَدُكُم في حُلَّةٍ، وراحَ في حُلَّةٍ، وَوُضِعَتْ بَيْنَ يديْهِ صَحْفَةٌ، ورُفِعَتْ أُخْرى، وسَتَرْتُمْ بُيوتَكُمْ كما تُسْتَرُ الكَعْبَةُ؟». قالوا: يا رسول الله! نَحْنُ يومَئذٍ خيرٌ منَّا اليومَ، نَتَفَرَّغُ للعبادةِ ونُكْفَى المَؤنَة. فقال رسولُ الله ﷺ: «لأنْتُمُ اليوْمَ خَيْرٌ منكُمْ يومَئذٍ».

رواه الترمذي من طريقين بتقدم لفظ أحدهما مختصراً [١٨ـ اللباس/ ٧]، ولم يُسمَّ فيهما الراوي عن عليّ، وقال: «حديث حسن غريب».

(ضعيف) ورواه أبو يعلى ولمْ يُسَمِّه أيضاً، ولفظه: عن عليٍّ رضي الله عنه قال: خَرجتُ في غداةٍ شاتِيَةٍ وقدْ أوبقني البَرْدُ، فأخذْت ثَوْباً مِنْ صوفٍ قد كانَ عندَنا، ثُمَّ أدْخَلْتُه في عُنُقي وحَزَمْتُه على صَدْري أسْتَدْفِئُ به، والله ما في بَيْتي شيْءٌ آكُلُ منه، ولوْ كانَ في بيتِ النبيِّ ﷺ شيءٌ لبَلَغني، فخرَجْتُ في بعضِ نواحي المدينَةِ فانْطَلَقْتُ إلى يهوديّ في حائطٍ، فاطَّلَعْتُ عليهِ مِنْ ثَغْرَةٍ في جدارِه فقال: ما لكَ يا أعْرابِيُّ! هَلْ لكَ في دَلْوٍ بتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَم، افْتَحْ ليَ الحائطَ، ففَتَح لي، فدَخَلْتُ، فَجعَلْتُ أنزِعُ الدَّلْوَ، ويُعطيني تَمْرةً، حتى مَلأتُ كفِّي. قلتُ: حسْبي منكَ الآنَ، فأكَلْتُهُنَّ، ثُمَّ جَرعْتُ مِنَ الماءِ. ثُمَّ جئتُ إلى رسولِ الله ﷺ، فجلَسْتُ إليه في المسجدِ؛ وهو معَ عِصابَةٍ مِنْ أصْحابِه، فَطلعَ علينا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ في بُرْدَةٍ له مَرْقوعَةٍ بِفَرْوَةٍ، وكان أنْعَمَ غلامٍ بمكَّةَ، وأرْفَهَهُ عَيْشاً، فلمّا رآه النبيُّ ﷺ ذكر ما كان فيه مِنَ النعيم، ورأى حالَه التي هو عليْها، فَذرِفَتْ عيناهُ فَبكى، ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «أنْتُم اليومَ خيرٌ؛ أمْ إذا غُدِيَ على أحَدِكُمْ بجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ ولَحْمٍ، وريحَ عليه بأُخْرى، وغدا في حُلَّةٍ، وراحَ في أُخْرى، وسَتَرْتُمْ بُيوتكم كما تُسْتَرُ الكَعْبَةُ؟». قلنا: بَلْ نحنُ يومَئذٍ خيرٌ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبادَةِ. قال: «بل أنْتُم اليومَ خيرٌ». [مضى هناك].

---

(١) (الرَّيْطَة): كل ملاءة ليست بلفقَيْن. وقيل: كل ثوب رقيق لين، والجمع: (ريَط، ورياط)؛ كما في «النهاية». و (كوفية): هي نسيج يلبس على الرأس تحت العمّال، أو يدار حول الرقبة، وهي مولّدة كما في «الوسيط».

(٢) قلت: فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف؛ إلا ما استثني، وقد عزاه المؤلف فيما مضى للبيهقي، وهو عنده من رواية ابن وهب عنه، وهي صحيحة، ولذلك صححته هناك مطلقاً، وهنا لغيره، وهذا من الدقة التي جربتُ عليها في هذه الطبعة، ونصصت عليها في المقدمة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأما المعلقون الثلاثة فحسنوه هنا وهناك تقليداً للمؤلف والهيثمي! دون تفريق بين الروايتين!

٤٧٣٨ ـ ١٩٢٢ ـ (٥٦) (ضعيف) وعن فاطمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: «أين ابنايَ؟» ـ يعني حسناً وحسيناً ـ، قالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال عليٌّ: أذهبُ بهما، فإني أتخوفُ أن يبكيا عليكِ وليس عندك شيءٌ، فذهب إلى فلان اليهودي. فتوجه إليه النبيُّ ﷺ فوجدهما يلعبان في شَرَبَة[1] بين أيديهما فضلٌ من تمرٍ، فقال: «يا عليّ! ألا تقلبُ ابنيّ قبلَ أن يشتدَّ الحر؟». قال: أصبحنا وليس في بيتنا شيءٌ، فلو جلستَ يا رسول الله! حتى أجمعَ لفاطمةَ فضلَ تمراتٍ. فجلسَ رسولُ الله ﷺ حتى اجتمع لفاطمةَ فضلٌ من تمرٍ، فجعلَهُ في خرقَةٍ[2]، ثم أقبل فحملَ النبيُّ ﷺ أحدَهُما، وعليّ الآخرَ حتى أقلباهما».

رواه الطبراني بإسناد حسن[3].

٤٧٣٩ ـ ١٩٢٣ ـ (٥٧) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن جابرٍ رضيَ الله عنه قال: حَضرْنا عُرسَ عليٍّ وفاطمةَ، فما رأيْنا عُرْساً كانَ أحْسَنَ منه، حَشونا الفِراشَ ـ يعني مِنَ الليفِ ـ، وأُتِينا بتَمْرٍ وزَيْتٍ فأكَلْنا، وكانَ فراشُها ليلَةَ عُرسِها؛ إهابَ كَبْشٍ.

رواه البزار.

(الإهاب): الجلد. وقيل: غير المدبوغ.

٤٧٤٠ ـ ١٩٢٤ ـ (٥٨) (ضعيف) وعن عبدالله بنِ عُمَر رضيَ الله عنهما قال: لمّا جَهَّزَ رسولُ الله ﷺ فاطِمَةَ إلى عليٍّ، بَعَثَ معَها بِخَميلٍ ـ قال عطاءٌ: ما الخَميلُ؟ قال: قَطيفَةٌ ـ، وَوِسادَةٍ مِنْ أُدُمٍ حَشْوُها لِيفٌ وإذْخِرٌ، وقِرْبَةٍ، كانا يَفْتَرِشانِ الخميلَ، ويلْتَحِفانِ بِنِصْفِه.

رواه الطبراني من رواية عطاء بْن السائبِ[4].

٠ ـ ٣٣٠١ ـ (٨٩) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن عطاء بن السائب أيضاً عن أبيه عن علي قال: جَهَّز رسول الله ﷺ فاطمة في خميلةٍ، ووسادةِ أُدُم حشوها ليف.

٤٧٤١ ـ ٣٣٠٢ ـ (٩٠) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ قال: كانَتْ فينا امْرأةٌ تجعلُ [على أربِعاءَ][5] في مَزْرَعَةٍ لها سِلْقاً، فكانَتْ إذا كان يومُ الجُمعَةِ تَنْزِعُ أصولَ السِّلْقِ فتجْعَلُه في قِدرٍ، ثمَّ تجْعَلُ [عليه] قبضَةً مِنْ شَعيرٍ تَطْحَنُها، فتكونُ أصولُ السِّلْقِ عَرْقَهُ[6]. ـ قال سهل: ـ كنّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ الجُمعَةِ فنُسَلِّمُ عليها،

---

(١) بفتح الراء: حوض حول أصل النخلة يُملأ ماء ليُشرَب منه.

(٢) في «المجمع» (١٠/ ٣١٦): (صرته).

(٣) وكذا قال الهيثمي! وفي إسناده (٢٢/ ٤٢٢/ ١٠٤٠) عون بن محمد عن أمه أم جعفر. فهذه مجهولة لم يوثقها أحد، وابنها عون مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان.

(٤) قلت: يشير المؤلف إلى أنه كان اختلط. لكن قد رواه زائدة عنه قبل اختلاطه مختصراً، وهو الآتي.
[قلنا: الحديث في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢١٠) عن عبدالله بن عَمرو ـ بفتح العين ـ، ولعله الصواب، فإنه غير موجود في مطبوع «المعجم الكبير» والناقص منه (مسند ابن عمرو) وهو غير موجود في القطعة المتممة له]. [ش].

(٥) جمع (ربيع) وهو النهر الصغير، وهي زيادة من البخاري كالتي بعدها.

(٦) أي: عَرْق الطعام، و(العَرْق): اللحم الذي على العظم، والمراد أن السِّلق يقوم مقامه عندهم. «فتح».

فتُقَرِّبُ ذلك الطعامَ إلَيْنا [فنلْعَقُه]، فكنّا نَتمنَّى يومَ الجُمعَةِ لِطعامِها ذلك.

وفي رواية: «ليسَ فيها شَحْمٌ ولا وَدَكٌ، فكنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الجُمعَةِ».

رواه البخاري[1].

٤٧٤٢ ـ ٣٣٠٣ ـ (٩١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: والَّذي لا إله إلا هو إنْ كُنْتُ لأعْتَمِدُ بِكَبِدي على الأرْضِ مِنَ الجُوعِ، وإنْ كنتُ لأشُدُّ الحَجر على بَطْني مِنَ الجوعِ، ولقدْ قعدْتُ يوماً على طريقِهِمُ الذي يخْرُجونَ مِنْه، فمرَّ بي أبو بكرٍ فسألتُه عن آيةٍ في كتاب الله ما سألْتُه إلاَّ لِيُشبِعَني، فمرَّ فلم يفعل؛ ثم مرَّ عمر فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعَني، ثمَّ مرَّ أبو القاسم ﷺ فتبسَّم حينَ رآني، وعرفَ ما في وَجْهي، وما في نَفْسي، ثمَّ قال: «يا أبا هريرة!». قلت: لبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «الحقْ». ومَضى فاتَّبَعْتُه، فدخَل، فاسْتأذَنَ، فأذِنَ له، فدخلَ فوجدَ لَبناً في قَدَحٍ، فقال: «مِنْ أيْنَ هذا اللَّبَنُ؟». قالوا: أهداهُ لك فلانٌ أو فلانَةٌ. قال: «يا أبا هريرة!». قلتُ: لبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «الْحَقْ إلى أهْلِ الصُّفَّةِ فادْعُهم لي». قال: وأهلُ الصُّفَّةِ أضْيافُ الإسْلام، لا يأوون على أهْلٍ ولا مالٍ، ولا على أحَدٍ، إذا أتَتْهُ صَدقةٌ بعَث بها إلَيْهِمْ، ولَمْ يتناوَلْ منها شَيْئاً، وإذا أتَتْهُ هَدِيَّةٌ أرْسَل إلَيْهِمْ وأصاب مِنْها وأشْرَكَهُم فيها، فساءَني ذلك، فقلتُ: وما هذا اللَّبَنُ في أهْلِ الصُّفَّةِ، كنتُ أحَقَّ أنْ أُصيبَ مِنْ هذا اللَّبَنِ شَرْبَةً أتَقَوَّى بها، فإذا جاؤوا أمَرني فكنتُ أنا أُعطيهِمْ، وما عَسى أنْ يَبْلُغَني من هذا اللَّبَنِ؟ ولَمْ يَكُنْ مِنْ طاعَةِ الله وطاعَةِ رسولِ الله ﷺ بُدٌّ، فأتَيْتُهُم، فدَعَوْتُهُمْ، فأقْبَلوا، واسْتأذَنوا، فأذِنَ لَهُمْ، وأخَذُوا مَجالِسَهُمْ مِنَ البَيْتِ. قال: «يا أبا هريرة!». قلتُ: لَبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «خُذْ فأعْطِهِمْ». فأخَذْتُ القَدَح فجعلْتُ أُعطيهِ الرجُلَ، فَيَشْرَبُ حتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يردُّ عليَّ القدَحَ، حتى انْتَهَيْتُ إلى النبيِّ ﷺ، وقد رَوِيَ القومُ كلُّهم، فأخذَ القَدح فوضَعهُ على يَدِه فتبسَّم، فقال: «يا أبا هريرة!». فقلتُ: لَبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «بقيتُ أنا وأنْتَ». قلتُ: صدقتَ يا رسولَ الله! قال: «اقْعُدْ فاشْرَبْ». فشرِبْتُ، فقال: «اشْرَبْ». فشَرِبْتُ، فما زالَ يقولُ: «اشْرَبْ» حتى قلتُ: لا والَّذي بَعثَكَ بالحقِّ لا أجِدُ له مسْلكاً. قال: «فأرني». فأعطيتُه القَدح، فَحمِدَ الله تعالى وسَمَّى وشرِبَ الفَضْلَةَ.

رواه البخاري[2] وغيره، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٧٤٣ ـ ٣٣٠٤ ـ (٩٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال: إنَّ الناسَ كانوا يقولون: أكْثَر أبو هريرةَ، وإنِّي كنتُ ألْزَمُ رسولَ الله ﷺ لِشِبَعِ بَطْني، حينَ لا آكُلُ الخَميرَ، ولا ألْبَسُ الحريرَ، ولا يخْدُمُني فلانٌ وفلانَةٌ، وكنتُ ألْصِقُ بَطْني بالحَصْباءِ مِنَ الجوعِ، وإنْ كنتُ لأسْتَقْرِئُ الرجُلَ الآيةَ هِيَ مَعي لِكَيْ يَنْقَلِبَ بي فيُطْعِمَني، وكانَ خيرَ الناسِ لِلْمساكينِ جَعْفَرُ بنُ أبي طالبٍ، كان يَنْقَلِبُ بنا فَيُطْعِمُنا ما كانَ في بَيْتِه، حتَّى إنْ

---

(١) في آخر «الجمعة»، والرواية الأخرى في «المزارعة»، وله روايات أخرى فيها زيادات آخر وقد جمعتها في الرواية الأولى في كتابي «مختصر البخاري» (رقم ـ٤٨٢). والحديث من أفراد البخاري كما صرح بذلك الحافظ في «الفتح»، خلافاً لما يوهم صنيع النابلسي في «الذخائر».

(٢) في «الرقاق»، وأحمد (٢/ ٥١٥).

[قلنا: وفي البخاري: «أبا هرّ» بدل «أبا هريرة» في جميع المواطن التي في متن الحديث]. [ش].

كانَ لَيُخْرِج إلَيْنا العُكَّةَ[1] التي ليسَ فيها شَيْءٌ فنَشقُّها، فَنَلْعَقُ ما فيها.

رواه البخاري.

٠ ـ ١٩٢٥ ـ (٥٩) (ضعيف جداً) والترمذي[2] ولفظه: قال: إنْ كُنْتُ لأسْألُ الرجُلَ مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ عنِ الآياتِ مَنَ القرآنِ أنا أعْلَمُ بها مِنْهُ، ما أسْألُه إلَّا لِيُطْعِمَني شَيْئاً، وكُنْتُ إذا سألْتُ جَعْفَرَ بْنَ أبي طالبٍ لَمْ يُجِبْني حتَّى يذْهَبَ بي إلى مَنْزِله، فيقولُ لامْرَأتِه: يا أسماءُ! أطْعِمينا، فإذا أطْعَمَتْنا أجابَني، وكان جَعْفَرُ يُحبُّ المساكينَ، ويَجْلسُ إليهِمْ، ويحدِّثُهم ويحدِّثونَهُ، وكان رسولُ الله ﷺ يُكَنِّيه بأبي المساكينِ.

٤٧٤٤ ـ ٣٣٠٥ ـ (٩٣) (صحيح موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: كنَّا عندَ أبي هريرةَ رضيَ الله عنه وعليه ثَوْبانِ مُمَشَّقانِ مِنْ كَتَّانٍ، فَمَخَطَ في أحَدِهما، ثُمَّ قال: بخٍ بخٍ! يَمتَخِطُ أبو هريرةَ في الكَتَّانِ! لَقَدْ رأيتُني وإنِّي لأخِرُّ فيما بين مِنْبرِ رسولِ الله ﷺ وحُجرةِ عائشةَ مِنَ الجوعِ مَغْشِيّاً عليَّ، فَيجيءُ الجائي فيَضعُ رِجْلَهُ على عُنقي يَرى أنَّ بي الجنونَ، وما هو إلا الجوعُ.

رواه البخاري، والترمذي وصححه.

(المِشق) بكسر الميم: المغرة، و (ثوب ممشّق): مصبوغ بها.

٤٧٤٥ ـ ٣٣٠٦ ـ (٩٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيدٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا صلَّى بالناسِ يَخِرُّ رِجالٌ مِن قامَتِهِم في الصلاةِ منَ الخصاصَةِ، وهُمْ أصحابُ الصُّفَّة، حتى يقولَ الأعْرابُ: هؤلاءِ مجانين[3] أو مَجانُون، فإذا صلَّى رسولُ الله ﷺ انْصرف إليهم، فقال: «لو تَعْلَمونَ ما لَكُمْ عندَ الله لأحْبَبْتُمْ أنْ تَزدادوا فاقَةً وحاجةً».

رواه الترمذي، وقال: «حديث صحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

(الخَصاصَةُ) بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الفاقة والجوع.

٤٧٤٦ ـ ١٩٢٦ ـ (٦٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتَتْ عليَّ ثلاثةُ أيَّامٍ لمْ أُطْعَمْ، فجئتُ أريدُ الصُّفَّةَ، فجَعَلْتُ أسْقُطُ، فَجعلَ الصِّبيانُ يقولونَ: جُنَّ أبو هُرَيرَة، قال: فَجَعَلْتُ أناديهِم وأقولُ: بَلْ أنْتُم المَجانين، حتَّى انْتَهَيْنا إلى الصُّفَّة، فوافَقْتُ رسولَ الله ﷺ أُتيَ بقَصْعَتَيْنِ مِنْ ثَريدٍ، فدعا عليها أهْلَ الصُّفَّة، وهمْ يأكلونَ مِنْها، فجَعلتُ أتطاوَلُ كي يَدْعوني، حتَّى قامَ القومُ ولَيْسَ في القَصْعَةِ إلَّا شَيْءٌ في نَواحي القَصْعَةِ، فَجمَعهُ رسولُ الله ﷺ فصارَتْ لقْمَةً، فوضَعَهُ على أصابِعِهِ، فقال لي: «كُلْ باسْمِ الله». فوالَّذي نَفْسي بيده ما زِلْتُ آكُلُ مِنْها حتى شَبِعْتُ.

---

(١) هي وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخص. «نهاية».

(٢) قلت: وضعفه بقوله: «حديث غريب..»، وأعله بـ (إبراهيم بن الفضل المدني)، وهو منكر الحديث كما قال البخاري. وفيه علة أُخرى كما بينت في «الضعيفة» (٤٨٧٩). وأما الجهلة فخبطوا وخلطوا هذا بحديث البخاري المشار إليه بقولي: «في (الصحيح)»، فقالوا: (٤/ ١١٢): «صحيح، رواه البخاري (٥٤٣٢)، والترمذي»! على أن الرقم المذكور للبخاري خطأ صوابه (٣٧٠٨)!! ذلك لأنهم لا يحسنون البحث بله التحقيق!!

(٣) قال في «النهاية»: «جمع تكسير لـ (مجنون)، وأما (مجانون) فشاذ كما شذ (شياطون) في (شياطين)».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[1].

٤٧٤٧ ـ ٣٣٠٧ ـ (٩٥) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن شقيقٍ قال: **أقمتُ معَ أبي هريرةَ رضي الله عنه بالمدينةِ سنَةً، فقال لي ذاتَ يَوْمٍ ونحنُ عند حُجرةِ عائشةَ: لقدْ رأيْتُنا وما لَنا ثِيابٌ إلا البُردُ المتَفتِّقَةُ، وإنَّه ليأتي على أحدِنا الأيَّامُ ما يَجِدُ طعاماً يُقيمُ به صُلْبَهُ حتّى إنْ كانَ أحدُنا ليأخُذُ الحَجر فيشُدُّ به على أخْمَصِ بطْنِه، ثُمَّ يشدُّهُ بثَوْبِه ليُقيمَ صُلْبَهُ.**

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٤٧٤٨ ـ ٣٣٠٨ ـ (٩٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **نَظر رسولُ الله ﷺ إلى الجوعِ في وجُوهِ أصْحابِه فقال: «أبْشِروا؛ فإنَّهُ سيَأتي عليكُمْ زمانٌ يُغْدى على أحدِكُم بالقَصْعَةِ مِنَ الثَّريدِ، ويُراح عليه بمِثْلِها». قالوا: يا رسولَ الله! نحن يومئذٍ خيرٌ؟ قال: «بلْ أنْتُمْ اليومَ خيرٌ منكُم يومَئذٍ».**

رواه البزار بإسناد جيد. [مضى ١٩ـ الطعام/ ٧].

٤٧٤٩ ـ ١٩٢٧ ـ (٦١) (ضعيف موقوف) وعن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه قال: **كنَّا في غَزاةٍ لنا، فَلَقينا أُناساً مِنَ المشْرِكينَ، فأجْهَضْناهُم عَنْ مَلَّةٍ لَهُمْ، فوقَعْنا فيها، فجعَلْنا نأكُلُ منها، وكنَّا نَسْمَعُ في الجاهِليَّةِ؛ أنَّه مَنْ أكَلَ الخُبْزَ سَمِنَ، فلمَّا أكَلْنا ذلكَ الخُبْزَ؛ جَعَل أحدُنا يَنْظُر في عِطْفَيْهِ هَلْ سَمِنَ؟**

رواه الطبراني ورواته رواة «الصحيح»[2].

(أجهضناهم) أي: أزلناهم عنها وأعجلناهم.

٤٧٥٠ ـ ٣٣٠٩ ـ (٩٧) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **بعثَنا رسولُ الله ﷺ وأمَّر علينا أبا عبيْدةَ رضي الله عنه نَتَلَقَّى[3] عيراً لِقُرَيْشٍ، وزَوَّدَنا جِراباً مِنْ تَمْرٍ، لمْ يَجِدْ لنا غَيرَهُ، فكانَ أبو عُبَيْدَةَ يُعطينا تمرةً تمرةً، فقيلَ لَهُ: كيف كُنْتُمْ تَصْنَعونَ بها؟ قال: نَمُصُّها كما يَمُصُّ الصَّبِيُّ، ثُمَّ نَشْرَبُ عليها مِنَ الماءِ فتكْفينا يَوْمَنا إلى الليلِ، وكنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنا الخَبَطَ ثُمَّ نَبُلُّه [بالماء] فنأكُلُه**، فذكر الحديث.

رواه مسلم[4].

٤٧٥١ ـ ١٩٢٨ ـ (٦٢) (شاذ) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنَّه أصابَهم جوعٌ وهمْ سَبْعَةٌ**، قال: **فأعطاني النبيُّ ﷺ سبْعَ تَمَراتٍ، لِكلِّ إنسانٍ تَمْرَةٌ.**

---

(١) قلت: فيه (حيان) والد سَليم، وهو مجهول.

(٢) قلت: نعم، ولكن هذا لا يعني ثبوته كما تبهت عليه مراراً، فقد أخرجه الطبراني من طريق أبي بكر بن أبي شيبة كما في «جامع ابن كثير» (١٣/ ٣٣٨)، وأبو بكر في «المصنف» (٨/ ٨٩و١٢/ ٢٤٩)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٦٠) من طريق الحسن عن أبي برزة، والحسن يدلس، وقد عنعنه، فمن جهل الثلاثة وتهافتهم قولهم: «حسن»!

(٣) الأصل: (نلتقي)، وكذا في مطبوعة (عمارة)، وكذا الثلاثة المعلقون، وهو خطأ ظاهر كما قال الناجي، والتصحيح من «مسلم» (رقم ١٩٣٥)، وأبي داود أيضاً (٣٨٤٠).

(٤) قلت: غمزه الناجي بأنه من رواية أبي الزبير عن جابر. يشير إلى أن (أبا الزبير) مدلس، وفاته أنه صرح بالتحديث في رواية صحيحة لأحمد (٣/ ٣١١)، والبيهقي (٩/ ٢٥١)، فكان ينبغي للمؤلف أن يعزوه إلى أحدهما على الأقل.

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[1].

٤٧٥٢ ـ ٣٣١٠ ـ (٩٨) (حسن موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: **إنْ كانَ الرجلُ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ يأتي عليه ثلاثةُ أيّامٍ لا يَجِدُ شَيْئاً يأكُلُه، فيأخُذُ الجِلْدَةَ فيَشْويها فيأكُلَها، فإذا لَمْ يَجِدْ شيْئاً أخَذَ حَجراً فشدَّ صُلْبَهُ.**

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» بإسناد جيد.

٤٧٥٣ ـ ٣٣١١ ـ (٩٩) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقّاصٍ رضي الله عنه قال: **إنِّي لأوَّلُ العَربِ رمى بسَهْمٍ في سبيل الله، ولقد كنَّا نَغْزو معَ رسول الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلا وَرِقُ الحُبْلَةِ وهذا السَّمُر، حتَّى إنْ كان أحدُنا ليضَعُ كما تَضعُ الشاةُ، ما لَهُ خِلْطٌ[2].**

رواه البخاري ومسلم.

(**الحُبْلَة**) بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة، و (**السَّمُر**) بفتح السين المهملة وضم الميم؛ كلاهما من شجر البادية.

٤٧٥٤ ـ ٣٣١٢ ـ (١٠٠) (صحيح) وعن خالد بن عميرٍ العَدَوي قال: **خَطبنا عتبةُ بنُ غَزْوانَ رضيَ الله عنه ـ وكانَ أميراً بالبَصْرَةِ ـ، فحمِد الله وأثْنى عليه ثمَّ قال: أمَّا بعدُ؛ فإنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بصُرْمٍ، وولَّتْ حَذَّاءَ، ولم يَبْقَ منها إلا صُبابَةٌ كصُبابَةِ الإناءِ يتَصابُّها صاحِبُها، وإنَّكُمْ منتَقِلونَ منها إلى دارٍ لا زوالَ لها، فانتَقِلوا بخيرِ ما بحضْرتكم[3]؛ فإنَّه قد ذُكِرَ لنا: أنَّ الحجر يُلْقى مِنْ شَفيرِ[4] جَهَنَّم، فيَهْوي فيها سَبْعينَ عاماً لا يُدرِكُ لها قَعْراً، والله لتُمْلأنَّ، أفَعجِبْتُم؟ ولقد ذُكِرَ لنا: أنَّ ما بينَ مِصْراعَيْنِ مِنْ مصاريعِ الجنَّةِ مسيرةُ أرْبعينَ عاماً، وليأتِيَنَّ عليها يومٌ وهو كَظيظٌ مِنَ الزِّحامِ. ولقد رأيْتُني سابعَ سبْعَةٍ معَ رسولِ الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلا وَرَقُ الشجر، حتى قَرِحَتْ أشْداقُنا، فالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فشقَقْتُها بيني وبين سعدِ بْنِ مالكٍ، فاتَّزَرْتُ بِنِصْفِها، واتَّزَر سَعْدٌ بِنِصْفِها، فما أصْبَح اليومَ منَّا أحدٌ إلا أصْبَح أميراً على مصْرٍ مِنَ الأمصارِ، وإنِّي أعوذُ بالله أنْ أكونَ في نفسي عَظيماً، وعند الله صَغيراً، [وإنَّها لَمْ تكنْ نبوَّةٌ قَطُّ إلا تناسَختْ حتى يكونَ آخرُ عاقِبَتِها مُلْكاً، فَستُخْبُرونَ وتُجرِّبونَ الأمراء بَعْدَنا][5].**

رواه مسلم وغيره.

(**آذَنَتْ**) بمد الألف، أي: أعلمت. (**بصُرْمٍ**) هو بضم الصاد وإسكان الراء: بانقطاع وفناء. (**حَذَّاءَ**) هو

---

(١) قال الناجي (٣/ ٢/ ١): «كذا رواه الترمذي مختصراً، وقال: «صحيح»، والنسائي أخصر منهما والبخاري مختصراً ومطولاً». قلت: لكن في رواية البخاري أنه أعطى لكل إنسان سبع تمرات، وهي المحفوظة، كما بينته في الأصل، فرواية ابن ماجه شاذة.

(٢) (**الخِلط**): ما خالط الشيء. وفي «النهاية»: «أي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه».

(٣) الأصل: (يحضرتكم)، والتصحيح من مسلم (٢٩٦٧)، وأحمد أيضاً (٤/ ١٧٤).

(٤) في مسلم: (شفة)، والمثبت رواية أحمد، والمعنى واحد.

(٥) زيادة من مسلم وأحمد، ولم يتنبه لهذا ولا للتصحيح المذكور المغفلون الثلاثة!!

بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشدودة ممدوداً: يعني سريعة. و (الصُّبَابَةُ) بضم الصاد: هي البقية اليسيرة من الشيء. (يتصابُّها) بتشديد الموحدة قبل الهاء، أي: يجمعها. و (الكَظِيظُ) بفتح الكاف وظائين معجمتين: هو الكثير الممتلىء.

٤٧٥٥ ـ ١٩٢٩ ـ (٦٣) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: «لو رأيْتنا ونحنُ معَ نبيِّنا ﷺ؛ لَحَسِبْتَ أنَّما ريحُنا ريحُ الضأنِ، إنَّما لِباسُنا الصوفُ، وطعامُنا الأسْوَدانِ: التمرُ والماءُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته رواة «الصحيح»، وهو في الترمذي وغيره دون قوله: «إنما لباسنا» إلى آخره. وتقدم في «اللباس» [١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٥٦ ـ ٣٣١٣ ـ (١٠١) (صحيح) وعن خَباب بن الأرتّ رضي الله عنه قال: هاجَرْنا معَ رسول الله ﷺ نلتَمِسُ وجْهَ الله، فوقَع أجْرُنا على الله، فمنَّا مَنْ ماتَ؛ لَمْ يأْكُلْ مِنْ أجْرِه شيئاً، منهم مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يومَ أُحُدٍ، فلم نَجِدْ ما نُكَفِّنُه به[1] إلا بُرْدَةً، إذا غَطَّيْنا بها رأسَهُ خرجَتْ رِجْلاه، وإذا غطَّيْنا رِجْلَيْهِ خرجَ رأسُه، فأمرنَا رسولُ الله ﷺ أن نُغَطِّيَ رأسَه، وأنْ نَجْعَلَ على رِجْلَيْهِ مِنَ الإذْخِرِ، ومِنَّا مَنْ أيْنَعَتْ له ثَمَرَتُهُ، فهو يَهْدُبُها.

رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود باختصار.

(البُرْدَة) كساء مخطط من صوف، وهي النَّمِرة. (أيْنَعَتْ) بياء مثناة تحت بعد الهمزة؛ أي: أدركت ونضجت. (يَهْدُبُها) بضم الدال المهملة وكسرها بعدها موحدة؛ أي: يقطعها ويجنيها.

٤٧٥٧ ـ ٣٣١٤ ـ (١٠٢) (حسن) وعن إبراهيم ـ يعني ابن الأشتر ـ: أنَّ أبا ذرٍّ حضره الموتُ وهو بـ (الرَّبَذَةِ)، فبكَتِ امْرأتُه، فقال: ما يُبكيكِ؟ فقالتْ: أبْكي؛ فإنَّه لا يَدَ لي بنَفْسِكَ، وليسَ عندي ثَوْبٌ يَسَعُ لك كَفَناً! قال: لا تَبْكي؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ [ذات يوم، وأنا عنده في نفر] يقول: «ليموتَنَّ رجلٌ منكم بفَلاةٍ مِنَ الأرْضِ، يشْهَدُه عِصابةٌ مِنَ المؤمنينَ». قال: فكلُّ مَنْ كانَ معي في ذلك المجْلس ماتَ في جماعَةٍ وفِرْقَةٍ، فلَمْ يَبْقَ منهم غَيْري، وقد أصْبَحْتُ بالفَلاةِ أموتُ، فراقِبي الطريقَ؛ فإنَّكِ سَوْفَ تَرَيْن ما أقولُ، فإنِّي والله ما كَذَبْتُ، ولا كُذِبْتُ، قالتْ: وأنَّى ذلك وقد انْقطعَ الحاجُّ؟ قال: راقِبي الطريق. قال: فبينَما هيَ كذلك إذا هي بالقومِ تَخُبُّ[2] بهم رواحلُهم كأنَّهم الرَّخَمُ[3]، فأقْبلَ القومُ حتى وقَفوا عليها، فقالوا: ما لكِ؟ فقالَتْ: امْرَؤٌ مِنَ المسْلِمين تُكَفِّنونه وتؤجَرون فيه. قالوا: ومَنْ هو؟ قالَتْ: أبو ذرٍّ، فَفَدَوْهُ بآبائِهم وأمَّهاتِهِمْ، ووَضَعوا سِياطَهُم في نُحورِها يبْتَدِرونَهُ، فقال: أبْشِروا، فإنَّكُم النَّفَرُ الَّذين قال رسولُ الله ﷺ فيكُم ما قال، ثمَّ [قد]

---

(١) أي: فوق ثيابه التي استشهد فيها.

(٢) بضم المعجمة على غير القياس من (الخبب) محركة: ضرب من العَدْو، أو هو أن ينقل الفرس أيامنه جميعاً وأياسره جميعاً، كما في «القاموس» وشرحه. ووقع في «المسند» (تخد) بالدال المهملة بدل الموحدة ولعله تصحيف؛ فقد وقع في «المجمع» (٩/ ٣٣١) و «موارد الظمآن» (٢٢٦٠) كما هنا. ومن المحتمل أنه تحريف من (تجد)، فإنه هكذا وقع في «المستدرك» (٣/ ٣٤٥) وفيه: «أن ابن المديني قال: قلت ليحيى بن سليم: (تجد أو تخب؟) قال: بالدال». والمعنى: تسرع.

(٣) نوع من الطير معروف موصوف بالغدر، والمُوق (الغباوة)، وقيل: بالقذر. كما في «النهاية»، ولعل وجه التشبيه بالرخم ما كانوا عليه من الوساخة بسبب السفر.

أصبحتُ اليومَ حيثُ تَرَوْنَ، ولَوْ أنَّ لي ثوباً مِنْ ثِيابي يَسَعُ كفني لم أُكفَّنْ إلا فيه، فأُنْشِدُكُمْ بالله لا يُكَفِّنَني رجلٌ منكمْ كان عريفاً أوْ أميراً أوْ بَريداً، فكلُّ القوم قد نالَ من ذلك شيئاً إلا فتىً من الأنصارِ، وكانَ معَ القوم، قال: أنا صاحِبُكَ، ثوبان في عَيْبَتي مِنْ غَزْلِ أُمِّي، وأجَدُّ ثَوبَيَّ هذَيْنِ اللَّذَين عليّ. قال: أنتَ صاحِبي [فكفِّني][1].

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ ورجاله رجال الصحيح، والبزار بنحوه باختصار.

(العَيْبَةُ) بفتح العين المهملة وإسكان المثناة تحت بعدها موحدة: هي ما يجعل المسافر فيها ثيابه.

٤٧٥٨ ـ ٣٣١٥ ـ (١٠٣) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد رأيتُ سَبْعين مِنْ أهْلِ الصُّفَّةِ ما مِنهُم رجلٌ عليه رِداءٌ، إمَّا إزارٌ وإمَّا كِساءٌ، قد رَبَطوا في أعْناقِهِم، منها ما يَبْلُغ نِصْفَ الساقَيْنِ، ومِنْها ما يَبْلُغ الكَعْبَيْنِ، فيَجْمَعهُ بيَدِه كراهِيَة أنْ تُرى عَوْرَتُه.

رواه البخاري، والحاكم مختصراً وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٧٥٩ ـ ٣٣١٦ ـ (١٠٤) (صحيح) وعن عتبة بن عبدٍ السُّلمي رضي الله عنه قال: اسْتَكْسَيْتُ رسولَ الله ﷺ فكساني خَيْشَتَيْن، فلقد رأيْتُني وأنا أكْسى أصْحابي.

رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش.

(الخَيْشَة) بفتح الخاء المعجمة وإسكان المثناة تحت بعدها شين معجمة: هو ثوب يتخذ من مُشاقة[2] الكتان يغزل غليظاً وينسج رقيقاً. [مضى ١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٦٠ ـ ٣٣١٧ ـ (١٠٥) (صحيح) وعن يحيى بن جعدة قال: عاد خبَّاباً ناسٌ مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ فقالوا: أبْشرْ يا أبا عبدِالله! تَرِدُ على محمَّدٍ ﷺ الحوضَ، فقال: كيفَ بهذا وأشارَ إلى أعْلى البيْتِ وأسْفَلِه؟ وقد قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّما يكْفي أحدَكُم كزادِ الراكِبِ».

رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد.

٤٧٦١ ـ ٣٣١٨ ـ (١٠٦) (حـ لغيره) وعن أبي وائل قال: جاءَ معاويةُ إلى أبي هاشمِ بْنِ عُتْبَةَ وهو مريضٌ يعودُهُ، فوجَده يَبْكي، فقال: يا خال! ما يُبْكيكَ؟ أوَجَعٌ يُشْئِزُكَ، أمْ حِرْصٌ على الدنيا؟ قال: كلاَّ، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إلَيْنا عَهْداً لَمْ آخُذْ به. قال: وما ذاك؟ قال: سمِعْتُه يقول: «إنَّما يكفي مِن جَمْعِ المالِ خادمٌ ومرْكَبٌ في سبيلِ الله». وأجِدُني اليومَ قد جَمَعْتُ.

رواه الترمذي والنسائي.

ورواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يُسَمِّه قال: نزلت على أبي هاشم ابن عتبة فجاءه معاوية، فذكر الحديث بنحوه.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن سمرة بن سهم قال: نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو مطعون، فأتاه

---

(١) زيادة من «المسند».

(٢) ما سقط من الكتان ونحوه بعد مشقه بالممشقة.

معاوية فذكر الحديث[1].

(يُشْئِزُك) بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاي؛ أي: يقلقك؛ وزنه ومعناه.

٤٧٦٢ ـ ٣٣١٩ ـ (١٠٧) (صحيح)وعن عامر بن عبدالله: **أنَّ سلمان الخيرَ رضي الله عنه حينَ حضَرهُ الموتُ عَرفوا منهُ بعض الجَزعِ، فقالوا: ما يُجزِعُكَ يا أبا عبدِالله! وقد كانَتْ لك سابقَةٌ في الخيرِ؟ شهِدْتَ معَ رسولِ الله ﷺ مغازيَ حسنةً، وفُتوحاً عِظاماً. قال: يُجْزِعُني أنْ حَبيبَنا ﷺ حينَ فارقَنا عَهِدَ إلينا، قال: «لِيَكْفِ المرء منكُم كزادِ الراكبِ». فهذا الَّذي أجْزَعني. فجُمعَ مالُ سلمانَ فكان قيمَتُه خمْسَةَ عَشَرَ دِرْهماً.**

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٧٦٣ ـ ١٩٣٠ ـ (٦٤) (ضعيف)وعن عليّ بن بَذِيْمَةَ قال: **بِيعَ مَتاعُ سلْمانَ فَبلَغَ أرْبَعَةَ عشَر درهماً.**

رواه الطبراني، وإسناده جيد، إلا أن علياً لم يدرك سلمان. (قال الحافظ): «ولو بسطنا الكلام على سيرة السلف وزهدهم، لكان من ذلك مجلدات، لكنه ليس من شرط كتابنا، وإنما أملينا هذه النبذة استطراداً تبرُّكاً بذكرهم، ونموذجاً لما تركنا من سيرهم. والله الموفق من أراد، لا ربَّ غيرُه».

٧ ـ (الترغيب في البكاء من خشية الله)

٤٧٦٤ ـ ٣٣٢٠ ـ (١) (صحيح)عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**سبعةٌ يظِلُّهم الله في ظلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: الإمامُ العادلُ، وشابٌّ نَشأَ في عبادَةِ الله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ قلبُه مُعلَّقٌ بالمساجِدِ، ورجُلانِ تحابَّا في الله؛ اجْتَمَعا على ذلك وتفَرَّقا عليه، ورجلٌ دعَتْهُ امْرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ فقالَ: إنِّي أخافُ الله، [ورجلٌ تصَدَّق بصَدقَةٍ فأخْفاها حتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمينُه][2]، ورجلٌ ذَكَر الله خالياً ففاضَتْ عَيناهُ**».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٧٦٥ ـ ١٩٣١ ـ (١) (ضعيف)وعن أنس رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «**مَنْ ذَكَر الله ففاضَتْ عيناهُ مِنْ خَشْيَةِ الله حتى يصيبَ الأرضَ مِنْ دُموعِه؛ لَمْ يُعَذَّبْ يومَ القِيامَةِ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٤٧٦٦ ـ ٣٣٢١ ـ (٢) (حـ لغيره)وعن أبي ريحانة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**حُرِّمت النارُ على عين دمعتْ أو بكتْ من خشية الله، وحرّمت النار على عينٍ سهرت في سبيل الله**» ـ وذكر عيناً ثالثة ـ.

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٢ ـ الجهاد/ ٢].

٤٧٦٧ ـ ٣٣٢٢ ـ (٣) (صـ لغيره)وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) في الأصل هنا: (وذكره رَزِين فزاد فيه: «فلما ماتَ حُصِر ما خَلَّفَ فبلغَ ثلاثين درهماً، وحُسِبَتْ فيه القَصْعَةُ التي كان يَعْجِنُ فيها، وفيها يأكل»).

[قلنا: في «جامع الأصول» (١/ ٦١٢): «حُصِّل» بدل «حصر» وهو معزو فيه لرَزين]. [ش].

(٢) سقطت من الأصل، فاستدركتها مما سبق في (٥ ـ الصلاة/ ١٠) وغيره.

(٣) كذا قال! وفيه (أبو جعفر الرازي)، وهو صدوق سيء الحفظ، يهم كثيراً. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٩٤).

«عَينانِ لا تَمَسُّهما النارُ: عينٌ بكتْ مِنْ خشيَةِ الله، وعينٌ باتَتْ تَحْرُسُ في سبيلِ الله».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٢].

٤٧٦٨ ـ ٣٣٢٣ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «حُرِّمَ على عَيْنَيْن أن تنالَهُما النارُ: عينٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وعينٌ باتَتْ تحرسُ الإسلامَ وأهْلَه مِنَ الكُفْرِ».

رواه الحاكم، وفي سنده انقطاع. [مضى هناك].

٤٧٦٩ ـ ٣٣٢٤ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَلِجُ النارَ رجلٌ بكَى مِنْ خَشْيَةِ الله حتى يعودَ اللَّبَنُ في الضَّرْعِ، ولا يجْتَمِعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودُخانُ جهنَّمَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٦].

(لا يَلِجُ) أي: لا يدخل.

٤٧٧٠ ـ ١٩٣٢ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَفَمِنْ هذا الحَدِيثِ تَعْجَبونَ وتَضْحَكونَ ولا تَبْكُونَ﴾ بَكَى أصحابُ الصُّفَّةِ، حتَّى جَرَتْ دموعُهُم على خُدودِهِمْ، فلمَّا سمعَ رسولُ الله ﷺ حِسَّهم بكى مَعَهم، فبكينا ببُكائِه، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَلِجُ النارَ مَنْ بكَى مِنْ خَشْيَةِ الله، ولا يدخلُ الجنَّةَ مُصِرٌّ على مَعْصِيةٍ، ولو لَمْ تُذْنِبوا؛ لجاءَ الله بقومٍ يُذْنِبونَ فيَغْفِرَ لَهُمْ»[1].

رواه البيهقي.

٤٧٧١ ـ ٣٣٢٥ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَيْنَانِ لا تَمَسُّهما النارُ[2]: عينٌ باتَتْ تَكْلأُ في سبيلِ الله، وعينٌ بكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله».

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنَّه قال: «عَيْنانِ لا تَرَيانِ النارَ». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٢].

٤٧٧٢ ـ ١٩٣٣ ـ (٣) (موضوع) وروي عن زيد بْنِ أرْقَمَ رضي الله عنه قال: قال رجُلٌ: يا رسولَ الله! بِمَ أتَّقي النارَ؟ قال: «بِدُموعِ عينَيْكَ، فإنَّ عيناً بكَتْ مِنْ خشْيَةِ الله؛ لا تَمَسُّها النارُ أبداً».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني.

٤٧٧٣ ـ ٣٣٢٦ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا ترى أعيُنهم النارَ: عينٌ حرسَتْ في سبيل الله، وعين بكت من خشيةِ الله، وعينٌ كَفَّت عن محارم الله».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا أن أبا حبيب العنقري[3] لا يحضرني حاله الآن. [مضى هناك].

---

(١) هذه الجملة الأخيرة لها أصل صحيح من حديث أبي هريرة مرفوعاً في «صحيح مسلم» وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٦٨).

(٢) بعدها في مطبوع «مسند أبي يعلى» (٧/ ٣٠٨/ ٤٣٤٦): «أبداً»، وهو ساقط من المنيرية أيضاً (٤/ ١٢٥/ ٨). [ش].

(٣) راجع له التعليق تحت حديثه المتقدم في (١٢ـ الجهاد/ ٢).

٤٧٧٤ ـ ١٩٣٤ ـ (٤) (منكر) وعنِ العبَّاسِ بْنِ عبدِالمطَّلِبِ رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «عينانِ لا تَمَسُّهما النارُ: عينٌ بَكَتْ في جَوْفِ الليلِ مِنْ خَشْيَةِ الله، وعينٌ باتَتْ تَحْرُس في سبيلِ الله».

رواه الطبراني من رواية عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وثِّق[1].

٤٧٧٥ ـ ١٩٣٥ ـ (٥) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كلّ عينٍ باكيةٌ يومَ القِيامَةِ؛ إلا عينٌ غَضَّتْ عَنْ محارِمِ الله، وعينٌ سَهِرَتْ في سبيلِ الله، وعينٌ خَرَج منها مثلُ رأسِ الذُّبابِ مِنْ خَشْيَةِ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الأصبهاني. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٢].

٤٧٧٦ ـ ١٩٣٦ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مؤمنٍ يَخْرُج مِنْ عَيْنَيْهِ دموعٌ ـ وإنْ كانَ مثلَ رأسِ الذُّبابِ ـ مِنْ خَشْيَةِ الله، ثُمَّ يُصيبُ شَيْئاً مِنْ حَرِّ وجْهِه؛ إلا حَرَّمَهُ الله على النارِ».

رواه ابن ماجه والبيهقي والأصبهاني، وإسناد ابن ماجه مقارب[2].

٤٧٧٧ ـ ٣٣٢٧ ـ (٨) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «ليسَ شيءٌ أحبَّ إلى الله مِنْ قَطْرَتَيْنِ وأثَرَيْنِ: قطْرةِ دموعٍ مِنْ خَشْيَةِ الله، وقطْرَةِ دَمٍ تُهرَاقُ في سبيلِ الله. وأمَّا الأثَرانِ: فأثَرٌ في سبيلِ الله، وأثَرٌ في فريضةٍ مِنْ فرائضِ الله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٧٧٨ ـ ١٩٣٧ ـ (٧) (مرسل وضعيف جداً) وعن مسْلم بْنِ يَسارٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما اغْرَوْرَقَتْ عينٌ بمائِها؛ إلا حَرَّمَ الله سائِرَ ذلك الجسَدِ على النارِ، ولا سالَتْ قطْرَةٌ على خدِّها؛ فيَرْهَقَ ذلك الوجْهَ قترٌ ولا ذِلَّةٌ، ولوْ أنَّ باكياً بكى في أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ رُحِموا، وما مِنْ شَيْءٍ إلا له مِقْدارٌ وميزانٌ، إلا الدمعَةَ؛ فإنَّه يُطْفَأُ بها بِحارٌ منْ نارٍ».

رواه البيهقي هكذا مرسلاً، وفيه راوٍ لم يسمَّ. ورُوي عن الحسن البصري وأبي عمران الجوني وخالد بن معدان غير مرفوع، وهو أشبه.

٤٧٧٩ ـ ٣٣٢٨ ـ (٩) (صحيح موقوف) وعن ابن أبي مُلَيكة قال: جلسنا إلى عبدالله بن عمرٍو في الحِجْر فقال: ابكوا، فإنْ لَمْ تجدوا بُكاءً فتَباكَوْا، لوْ تَعْلَمون العِلْم لَصلَّى أحَدُكم حتى يَنْكَسِرَ ظَهْرُه، ولَبكى حتى ينْقَطِعَ صوْتُه.

رواه الحاكم موقوفاً[3] وقال: «صحيح على شرطهما».

---

(١) قلت: وقال الهيثمي: «... وهو متروك، ووثقه دحيم». وجهل الثلاثة ـ كعادتهم ـ فصدروا هذا بقولهم: «حسن بشواهده»! وليس فيما أشاروا إليه من الشواهد: (في جوف الليل)، فذلك مما يدل على نكارته. على أن الراوي عن (عثمان ابن عطاء) أسوأ منه، فقد كذبه ابن معين وغيره، وقال ابن كثير في «جامعه» (٧/ ٢٢٠/ ٥٠٤٢): «في إسناده ضعفاء».

(٢) قلت: كيف وفيه عندهم (حماد بن أبي حميد الزرقي)، وقد ضعفه الجمهور، وقال البخاري: «منكر الحديث».

(٣) الأصل: (مرفوعاً)، وهو خطأ ظاهر مخالف لسياق الحاكم، ومع ذلك غفل عنه الثلاثة! نعم قد روى أحد الضعفاء جملة =

٤٧٨٠ ـ ٣٣٢٩ ـ (١٠) (صحيح) وعن مُطرِّف عن أبيه قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلِّي ولصَدْرِه أزيزٌ كأزيزِ الرَّحا مِنَ البُكاءِ».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما»، وقال بعضهم: «ولجوفِهِ أزيزٌ كأزيزِ المِرْجلِ».

قوله: «أزيز كأزيز الرحا» أي: صوت كصوت الرحا، يقال: أزَّت الرحا إذا صوّتت. و (المرجل): القِدر، ومعناه: إن لجوفه حنيناً كصوت غليان القدر إذا اشتد. [مضى ٥ـ الصلاة/ ٣٤].

٤٧٨١ ـ ٣٣٣٠ ـ (١١) (صحيح) وعن عليّ رضي الله عنه قال: ما كانَ فينا فارِسٌ يومَ بَدْرٍ غيرَ المِقْدادِ، ولقد رأيْتُنا وما فينا إلا نائمٌ، إلا رسولَ الله ﷺ تحْتَ شجرَةٍ يصَلي ويَبْكي حتَّى أصْبَحَ.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى هناك].

٤٧٨٢ ـ ١٩٣٨ ـ (٨) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله ناجى موسى بمئةِ ألْفٍ وأرْبَعين ألفِ كَلِمة في ثلاثَةِ أيَّامٍ، وكان فيما ناجاهُ بِهِ أنْ قال: يا موسى! إنَّه لَمْ يتَصَنَّعْ لي[1] المُتَصنِّعونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ في الدنيا، ولَمْ يَتَقرَّب إليَّ المتَقَرِّبونَ بِمِثْلِ الوَرَعِ عمَّا حَرَّمْتُ عليهم، ولَمْ يَتَعَبَّدْ إليَّ المتَعَبِّدونَ بمثْلِ البُكاءِ مِنْ خَشْيَتي» فذكر الحديث إلى أن قال: «وأما البَكَّاؤونَ مِنْ خَشْيَتي؛ فأولئكَ لهمُ الرفيقُ الأعْلى، لا يشاركونَ فيه».

رواه الطبراني والأصبهاني، وتقدم بتمامه [هنا/ ٦].

٤٧٨٣ ـ ٣٣٣١ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما النَّجاة؟ قال: «أمْسِكْ[2] عليكَ لِسانَكَ، ولْيَسعْكَ بيتُك، وابْكِ على خطيئَتِك».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي؛ كلهم من طريق عبيدالله بن زَحْر عن علي بن يزيد[3] عن القاسم عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». [مضى ٢٣ـ الأدب/ ٩].

٤٧٨٤ ـ ٣٣٣٢ ـ (١٣) (حـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «طوبى لِمَنْ ملكَ لسانَهُ، ووسِعَهُ بيْتُه، وبكى على خطيئَتِه».

= البكاء عن ابن أبي مليكة بإسناد آخر عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً. رواه ابن ماجه (٤١٩٦)، وهو عنده في رواية أخرى (١٣٣٧) قطعة من حديث تقدم في «ضعيف الترغيب» (١٣ـ قراءة القرآن/ ٤)، وكذلك رويت الجملة في حديث لأنس بن مالك يأتي في «الضعيف» (٢٧ـ صفة النار/ ١١ـ فصل).

(١) الأصل: (إليّ).

(٢) كذا ذكره المؤلف هنا وفيما تقدم أيضاً. وهو كذلك في بعض نسخ «الترمذي»، وفي أخرى (املك)، وهو الأرجح كما تقدم بيانه في التعليق على الحديث هناك.

(٣) في الطبعة السابقة (٣/ ٣٠٢): «زيد» وهي على الجادة في المنيرية (٤/ ١٢٧) وكتب التخريج والتراجم، وهو الألهاني، ولابن زَحْر نسخة عنه. انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٧). [ش].

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وحسن إسناده. [مضى هناك].

٤٧٨٥ ـ ١٩٣٩ ـ (٩) (مرسل موضوع) وعنِ الهيْثَم بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّه قال: خَطَب رسولُ الله ﷺ فبكى رجُلٌ بينَ يديْهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «لو شهِدَكُمُ اليومَ كُلُّ مؤمنٍ عليه مِنَ الذنوبِ كأمْثالِ الجِبالِ الرواسي؛ لَغُفِرَ لَهُمْ بِبُكاءِ هذا الرجُلِ، وذلك أنَّ الملائكَةَ تَبكي وتَدْعو لَهُ، وتقولُ: اللهمَّ شَفِّعِ البَكَّائين فيمَنْ لَمْ يَبْكِ».

رواه البيهقي وقال: «هكذا جاء هذا الحديث مرسلاً»[1].

٤٧٨٦ ـ ١٩٤٠ ـ (١٠) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: لَمَّا أنْزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ على نَبِيِّهِ ﷺ هذِهِ الآيةَ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا قُوْا أنْفُسَكُمْ وأهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُها النَّاسُ والحِجارَةُ﴾، تَلاها رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ على أصْحابِهِ، فَخَرَّ فتىً مَغْشِياً عليه، فوضَع النبيُّ ﷺ يَدَه على فُؤادِه، فإذا هو يَتَحرَّكُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا فَتَى! قُلْ: لا إله إلا الله»، فقالَها، فَبشَّرهُ بالجَنَّةِ. فقال أصْحابُه: يا رسول الله! أمِنْ بَيْننا؟ فقال: «أوَما سمِعْتُم قولَهُ تعالى: ﴿ذلك لِمَنْ خافَ مقامي وخافَ وعِيدِ﴾».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٧٨٧ ـ ١٩٤١ ـ (١١) (موضوع) ورُوِيَ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَقُودُها الناسُ والحِجارَةُ﴾، فقال: «أُوقِدَ عليها ألْفَ عامٍ حتَّى احْمَرَّتْ، وألْفَ عامٍ حتَّى ابْيَضَّتْ، وألْفَ عامٍ حتَّى اسْودَّتْ، فَهِيَ سوداءُ مُظْلِمَةٌ[2]، لا يُطْفَأُ لَهيبُها». قال: وبينَ يديْ رسولِ الله ﷺ رجلٌ أسْودُ فهتَفَ بالبُكاءِ، فنزلَ عليه جبريلُ عليه السلامُ فقال: مَنْ هذا الباكي بينَ يديْكَ؟ قال: «رجلٌ مِنَ الحَبَشَةِ». وأثْنى عليه معروفاً، قال: فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: وعزَّتي وجلالي وارْتفاعي فوْقَ عرشي لا تَبكي عينُ عبدٍ في الدنيا مِنْ مَخافَتي؛ إلا أكْثَرْتُ ضَحِكَها في الجنَّةِ».

رواه البيهقي والأصبهاني.

٤٧٨٨ ـ ١٩٤٢ ـ (١٢) (ضعيف) ورُوي عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اقْشَعَرَّ جِلْدُ العبْدِ مِنْ خَشْيَةِ الله؛ تحاتَّتْ عنه ذنوبُه، كما يَتحاتُّ عنِ الشجرة اليابِسَةِ ورقُها».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، والبيهقي واللفظ له.

وفي رواية له قال: كنّا جلوساً معَ رسولِ الله ﷺ تحتَ شجرةٍ، فهاجَتِ الريحُ، فوقَع ما كانَ فيها مِنْ وَرَقٍ نَخِرٍ، وبقيَ ما كان من ورَقٍ أخْضَرَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما مَثَلُ هذه الشجرة؟». فقال القومُ: الله ورسولُهُ أعْلَمُ. فقال: «مَثَلُ المؤمنِ إذا اقْشَعَرَّ مِنْ خشيَةِ الله عزَّ وجلَّ؛ وقَعَتْ عنهُ ذنوبُه، وبَقِيَتْ له حَسَناتُه».

---

(١) قلت: الترضي عن راويه يوهم أنه صحابي، فتنبه، وفيه مع إرساله شيخ البيهقي (أبو عبدالرحمن السلمي) متهم بالوضع، وهو وحديث مسلم بن يسار المتقدم مخرجان في «الضعيفة» (٣١٠٣).

(٢) قلت: إلى هنا قد روي من حديث أبي هريرة، وسيأتي في (٢٧ـ صفة النار/ ٢ـ فصل).

٨ ـ (الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل، والمبادرة بالعمل، وفضل طول العمر لمن حسن عمله، والنهي عن تمني الموت)

٤٧٨٩ ـ ٣٣٣٣ ـ (١) (حسن صحيح)عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أكْثروا ذِكْرَ هاذِمِ[١] اللذَّاتِ». يعني الموْتَ.

رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه.

(حسن)ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن حبان في «صحيحه» وزاد: «فإنَّهُ ما ذَكَرهُ أحَدٌ في ضِيقٍ إلا وَسَّعَهُ، ولا ذَكره في سَعَةٍ إلا ضيَّقها عَلَيْهِ».

٤٧٩٠ ـ ١٩٤٣ ـ (١) (ضعيف)وعنِ ابنِ عمرَ رضيَ الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أكْثِروا ذكْر هاذِمِ[٢] اللذَّاتِ ـ يعني الموت ـ فإنَّه ما كان في كثيرٍ إلا قَلَّلَهُ، ولا قليلٍ إلا جَزَّأهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن[٣].

٤٧٩١ ـ ٣٣٣٤ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بمجْلِسٍ وهم يضْحَكونَ، فقال: «أكْثِروا مِنْ ذِكْرِ هاذِمِ اللذَّاتِ ـ أحْسِبُه قال: ـ، فإنَّه ما ذَكَرهُ أحَدٌ في ضِيْقٍ مِنَ العَيْشِ إلا وَسَّعَهُ، ولا في سَعَةٍ إلا ضَيَّقَهُ عليْهِ».

رواه البزار بإسناد حسن والبيهقي باختصار.

(ضعيف جداً) وتقدم في «باب الترهيب من الظلم» [٢٠ـ القضاء/ ٥] حديث أبي ذرٍّ، وفيه: قلتُ: يا رسولَ الله! فما كانَتْ صُحفُ موسى عليه السلامُ؟ قال: «كانَتْ عِبَراً كلُّها: عَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالموتِ؛ ثُمَّ هو يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمنْ أيْقَنَ بالنارِ؛ ثُمَّ هو يَضْحَكُ، عجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالقَدَرِ؛ ثُمَّ هو يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رأى الدنيا وتَقَلُّبَها بأهْلِها؛ ثُمَّ اطْمأنَّ إليْها، وعَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالحسابِ غداً؛ ثُمَّ لا يَعْمَلُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره.

٤٧٩٢ ـ ١٩٤٤ ـ (٢) (ضعيف جداً)وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ مُصَلاهُ فرأى ناساً كأنَّهم يَكْتَشِرونَ[٤]، فقال: «أما إنَّكُم لوْ أكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هاذِمِ اللذَّاتِ؛ لشَغَلَكُمْ عمَّا أرى: الموْتِ، فأكْثِروا ذِكْرَ هاذِمِ اللذَّاتِ: الموتِ؛ فإنَّه لمْ يأتِ على القبْرِ يومٌ إلا تكلَّمَ فيه، فيقولُ: أنا بَيْتُ الغُرْبَةِ،

---

(١) أي: قاطع، وهو بالذال المعجمة، وقيل: بالمهملة، والأول هو الذي جزم به جمع؛ كما في «عجالة الإملاء» للشيخ الناجي (٢١٣/ ١ـ٢).

(٢) أي: قاطع، وهو بالذال المعجمة، وقيل: بالمهملة، والأول هو الذي جزم به جمع؛ كما في «عجالة الإملاء» للشيخ الناجي (٢١٣/ ١ـ٢).

(٣) وكذا قال الهيثمي، وقلدهما الثلاثة! وفي إسناده (٦/ ٣٦٥/ ٥٧٧٦) (عبدالله بن عمر العمري)، ضعيف لسوء حفظه، والراوي عنه (أبو عامر الأسدي) مجهول الحال، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/ ١٤٥ـ١٤٦). ويغني عنه حديث أبي هريرة مرفوعاً، دون قوله: «فإنه ما كان...»، وهو في «الصحيح» في هذا الباب.

(٤) أي: تظهر أسنانهم من الضحك.

وأنا بيتُ الوِحْدَةِ، وأنا بيتُ التراب، وأنا بيت الدودِ، فإذا دُفِنَ العبدُ المؤمنُ قال له القبر: مرْحباً وأهْلاً، أما إنْ كُنْتَ لأحَبَّ مَنْ يمشي على ظَهْري إليَّ، فإذ ولَّيتُك اليومَ وصرْتَ إليَّ فسترى صَنيعي بك. ـ قال ـ: فَيَتَّسَعُ له مدَّ بصَرِه، ويُفْتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ. وإذا دُفِنَ العبد الفاجرُ أو الكافِرُ، قال له القبرُ: لا مرْحباً ولا أهْلاً، أما إنْ كنتَ لأبْغَضَ مَنْ يَمْشي على ظهري إليَّ، فإذْ وُلِّيتُك اليوم وصِرْتَ إليَّ فسترى صَنيعي بِكَ. ـ قال: ـ فَيَلْتَئِمُ عليه حتَّى تَلْتَقي عليه وتَخْتَلِفَ أضْلاعُه ـ قال: قال[1] رسول الله ﷺ بأصابعِه، فأدْخَل بعضَها في جوفِ بَعْضٍ ـ، قال: ويُقَيَّض له سبعون تِنِّيناً[2]، لوْ أن واحداً منها نفَخَ في الأرضِ؛ ما أنْبَتَتْ شَيْئاً ما بَقِيتِ الدنيا، فَيَنْهَشُه ويَخْدَشُه؛ حتى يُفضيَ به إلى الحِسابِ». قال رسولُ الله ﷺ: «إنّما القبرُ رَوْضَةٌ مِنْ رياضِ الجنَّةِ، أو حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النارِ».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، والبيهقي؛ كلاهما من طريق عبيدالله بن الوليد الوصّافي ـ وهو واهٍ ـ عن عطية ـ وهو العوفي ـ عن أبي سعيد، وقال الترمذي: «حديث حسن[3] غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

٤٧٩٣ ـ ١٩٤٥ ـ (٣) (موضوع) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ في جَنازَةٍ، فجلسَ إلى قَبْرٍ مِنْها، فقال: «ما يأتي على هذا القَبْرِ مِنْ يومٍ إلا وهو ينادي بصوْتٍ ذَلِقٍ طَلْقٍ: يا ابْنَ آدمَ نَسِيتَني! ألَمْ تَعْلَمْ أنّي بيتُ الوَحْدَةِ، وبيتُ الغُرْبَةِ، وبيتُ الوحْشَةِ، وبيْتُ الدُّودِ، وبيتُ الضيقِ، إلا مَنْ وَسَّعَني الله عليه». ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «القَبْرُ إمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رياضِ الجنَّةِ، أو حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٩٤ ـ ١٩٤٦ ـ (٤) (منكر) وعنِ ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: أتَيْتُ النبيَّ ﷺ عاشِرَ عَشْرَةٍ، فقامَ رجُلٌ مِنَ الأنْصارِ فقال: يا نبيَّ الله! مَنْ أكْيَسُ الناسِ، وأحْزَمُ الناسِ؟ قال: «أكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلْمَوْتِ، وأكْثَرُهُمُ اسْتِعْداداً لِلْموتِ، أولئك الأكْياسُ؛ ذَهَبوا بِشَرَفِ الدنيا، وكرامَةِ الآخِرَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الموت»، والطبراني في «الصغير» بإسناد حسن[4].

٠ ـ ٣٣٣٥ ـ (٣) (حسن) ورواه ابن ماجه مختصراً بإسناد جيد[5]، والبيهقي في «الزهد»[6]، ولفظه: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أيُّ المؤمنين أفضلُ؟ قال: «أحسنُهم خُلُقاً». قال: فأيُّ المؤمنين أكْيَسُ؟ قال: «أكثرهم

---

(١) أي: أشار، وكان الأصل: (فأخذ)، فصححته من «الترمذي» (٢٤٦٢)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٩٠).

(٢) بالكسر والتشديد: ضرب من الحيات أكبر ما يكون منها. ووقع في «الترمذي» (٢٤٦٢): (ويقيض الله له سبعين...).

(٣) لفظ (حسن) لم يثبت في بعض النسخ، وهو اللائق بحال إسناده كما ترى.

(٤) وكذا قال الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفيه (معلى الكندي) لم يوثقه غير ابن حبان، ولا روى عنه إلا اثنان، نعم قد توبع دون قوله: «ذهبوا بشرف..»، فهي زيادة منكرة، وهو في «الصحيح» دونها برواية البيهقي. ثم إن الطبراني رواه في «المعاجم الثلاثة» وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» كما في «الروض» (٤٨٩).

(٥) كذا قال، وفيه مجهول كما قال البوصيري، والعمدة على رواية البيهقي ـ وكذا البزار ـ فإن سندها حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٦) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد أخرجه من هو أعلى منه كما يأتي.

للموت ذِكْراً، وأحسنُهم لما بعده استعداداً، أولئك الأكياسُ».

٠ ـ ٣٣٣٦ ـ (٤) (؟)[1] وذكره رَزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث أنس، ولم أره.

٤٧٩٥ ـ ١٩٤٧ ـ (٥) (ضعيف) وعن سهل بن سعدٍ الساعدي رضي الله عنه قال: مات رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ، فجعلَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ يثنون عليه، ويذْكُرون من عبادته، ورسولُ الله ﷺ ساكتٌ، فلما سكتوا؛ قال رسول الله ﷺ: «هل كان يكثرُ ذكرَ الموت؟». قالوا: لا. قال: «فهل كان يَدَعُ كثيراً مما يشتهي؟». قالوا: لا. قال: «ما بلغ صاحبُكم كثيراً مما تذهبون إليه».

رواه الطبراني بإسناد حسن[2].

٠ ـ ١٩٤٨ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورواه البزار من حديث أنس قال: ذُكِرَ عند النبيِّ ﷺ رجلٌ بعبادةٍ واجتهادٍ، فقال: «كيف ذِكْرُ صاحبكم الموت؟». قالوا: ما نسمعه يذكره. قال: «ليس صاحبُكم هناك»[3].

٤٧٩٦ ـ ١٩٤٩ ـ (٧) (موضوع) ورُوِيَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ على المِنْبَرِ والناسُ حولَه: «أيُّها الناسُ! اسْتَحيوا مِنَ الله حقَّ الحياءِ». فقال رجُلٌ: يا رسولَ الله! إنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنَ الله تعالى، فقال: «مَنْ كانَ منكُم مُسْتَحْيِياً؛ فلا يَبيتَنَّ ليلةً إلا وأجَلُه بينَ عَيْنَيْهِ، ولْيَحْفَظِ البَطْنَ وما وَعَى، والرأس وما حَوى، ولْيذكُر الموْتَ والبِلَى، ولْيَتْرُكْ زينَةَ الدنيا».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٩٧ ـ ٣٣٣٧ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اسْتَحْيوا مِنَ الله حَقَّ الحياء». قال: قُلْنا: يا نبيَّ الله! إنَّا لَنَسْتَحْيي والحمدُ لله. قال: «ليسَ ذلك، ولكِنَّ الاسْتِحياءَ مِنَ الله حقَّ الحَياءِ؛ أنْ تحفظَ[4] الرأسَ وما وَعى، وتَحفظَ[5] البطْنَ وما حَوى، ولتَذْكُرِ[6] الموتَ والبِلى، ومَنْ أرادَ الآخِرَةَ تركَ زينةَ الدنْيا، فَمَنْ فَعل ذلك؛ فقدِ اسْتَحْيا مِنَ الله حَقَّ الحياءِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد». (قال الحافظ): «أبان والصباح مختلف فيهما، وقد قيل: إن الصباح إنما رفع هذا الحديث وهماً منه، وضُعِّفَ برفعه، وصوابه موقوف. والله أعلم». [مضى ٢٣ـ الأدب/ ١].

٤٧٩٨ ـ ١٩٥٠ ـ (٨) (مرسل ضعيف) وعن الضَّحَّاكِ قال: أتى النبيَّ ﷺ رجُلٌ، فقال: يا رسولَ الله!

---

(١) كذا في أصول الشيخ، وهو في «صحيح الترغيب». [ش].

(٢) وكذا قال الهيثمي! وقلدهما الثلاثة، وفيه من لا يعرف له ترجمة بشهادة الهيثمي نفسه في غير هذا الحديث، وضعفه الحافظ العراقي، كما بينته في «الضعيفة» رقم (٦٥٠٧).

(٣) قلت: في إسناده (٣٦٢٢) (يوسف بن عطية) وهو ضعيف جداً كما قال الحافظ، ومع ذلك قال الجهلة: «حسن..»، وقد عزوه للبزار بالرقم المذكور! فهم لا يحسنون بالبحث والنظر في الأسانيد والرجال!

(٤) في الأصل الأفعال الثلاثة بياء المضارعة (يحفظ) و... إلخ، وغفل عنه الثلاثة مع ذكرهم رقم الترمذي (٢٤٦٠). لكن لفظ أحمد والحاكم: «ولكن من استحى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى ...» إلخ.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

مَنْ أزْهَدُ الناس؟ فقال: «مَنْ لَمْ يَنْسَ القبرَ والبِلَى، وترك فَضْل زينةِ الدنيا، وآثرَ ما يَبْقَى على ما يَفْنَى، ولَمْ يَعُدَّ غداً مِنْ أيّامِه، وعَدَّ نَفْسه مِنَ المَوْتَى».

رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل. [مضى هنا/ ٦].

٤٧٩٩ ـ ١٩٥١ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عمار رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «كَفَى بالمَوْتِ واعِظاً، وكَفَى باليقينِ غِنَىً».

رواه الطبراني.

٤٨٠٠ ـ ٣٣٣٨ ـ (٦) (حسن) وعن البراء رضي الله عنه قال: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ في جَنازةٍ، فجلسَ على شفيرِ القَبْرِ، فبَكى حتَّى بَلَّ الثَّرى، ثُمَّ قال: «يا إخْواني! لِمثْلِ هذا فأعِدُّوا».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٤٨٠١ ـ ١٩٥٢ ـ (١٠) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنَس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أرْبَعَةٌ مِنَ الشقاءِ: جُمودُ العَيْنِ، وقَسْوةُ القلْبِ، وطولُ الأمَلِ، والحِرصُ على الدنيا».

رواه البزار. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

٤٨٠٢ ـ ٣٣٣٩ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ـ لا أعْلَمُه إلا رَفَعه ـ قال: «صلاحُ أول هذه الأمَّةِ بالزَّهادَةِ واليَقينِ، وهَلاكُ آخِرِها بالبُخْلِ والأمَلِ».

رواه الطبراني؛ وفي إسناده احتمال للتحسين. [مضى هنا/ ٦].

٠ ـ ٣٣٤٠ ـ (٨) (حـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني؛ كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نَجا أوَّلُ هذه الأمَّةِ باليَقينِ والزُّهْدِ، ويَهْلِكُ آخِرُ هذه الأمَّةِ بالبُخْلِ والأمَلِ».

٤٨٠٣ ـ ١٩٥٣ ـ (١١) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أمِّ الوليدِ بنْتِ عُمرَ قالتْ: اطَّلَعَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ عَشِيَّةٍ فقال: «يا أيُّها الناس! ألا تَسْتَحْيُونَ؟!». قالوا: مِمَّ ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «تَجْمَعونَ ما لا تأكُلونَ، وتَبْنونَ ما لا تَعْمُرونَ، وتأمَلُون ما لا تُدْرِكونَ، ألا تَسْتَحْيونَ مِنْ ذلك؟!».

رواه الطبراني.

٤٨٠٤ ـ ١٩٥٤ ـ (١٢) (ضعيف) ورُوي عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: اشْتَرى أسامَةُ بْنُ زَيْدٍ وليدةً بمئةِ دينارٍ إلى شَهْرٍ، فَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ألا تَعْجَبونَ مِنْ أُسامَةَ المُشْتَري إلى شَهْرٍ؟ إنَّ أُسامَةَ لطويلُ الأمَلِ، والذي نَفْسي بيدِه ما طَرَفَتْ عيناي إلا ظَنَنْتُ أنَّ شُفْرَيَّ لا يَلْتَقيان حتَّى يَقْبِضَ الله روحي، ولا رَفَعْتُ قَدْحاً إلى فِيَّ فظَنَنْتُ أنِّي لا أضَعُه[1] حتى أُقْبَضَ، ولا لَقَمْتُ لُقْمةً إلا ظننْتُ أنِّي لا أسيغُها حتى أغَصَّ

---

(١) كذا في المنيرية (٤/ ١٣١) والطبعة السابقة (٢/ ٣٤٩ـ «ضعيفة»)! وهو خطأ، صوابه: «أني واضعه»، كما في «قصر الأمل» لابن أبي الدنيا (٦/٢٩) و«ترغيب الأصبهاني» (١/ ١٠٢/ ١٧٤) و«الحلية» (٦/ ٩١)، وتحرفت في مطبوع «الشعب» (٧/ ٣٥٥/ ١٠٥٦٤) للبيهقي إلى «أوضعه»! فلتصوب. [ش].

بها مِنَ المَوْتِ، [يا بَني آدمَ! إنْ كُنْتُمْ تَعْقِلونَ فَعُدّوا أنْفُسَكُمْ مِنَ المَوْتى][1]، والذي نفسي بيده ﴿إنَّما تُوعَدونَ لآتٍ وما أنْتُمْ بِمُعْجِزينَ﴾ [الأنعام/ ١٣٤]».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب قصر الأمل»، وأبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي، والأصبهاني.

٤٨٠٥ ـ ٣٣٤١ ـ (٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر قال: أخَذ رسولُ الله ﷺ بِمنْكِبَيَّ، فقال: «كُنْ في الدنيا كأنَّكَ غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ». وكانَ ابْنُ عمر يقولُ: إذا أمْسَيْتَ فلا تَنْتَظِرِ الصَّباحَ، وإذا أصْبَحْتَ فلا تَنْتَظِرِ المساءَ، وخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، ومِنْ حياتِكَ لموتِكَ.

رواه البخاري.

(حـ لغيره) والترمذي، ولفظه: قال: أخذَ رسولُ الله ﷺ بِبَعْضِ جَسدِي، فقال: «كُنْ في الدنيا كأنَّكَ غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ، وعُدَّ نفْسَك في أصْحابِ القُبورِ[2]». ـ وقال لي: ـ «يا ابْنَ عُمَرَ! إذا أصْبَحْتَ فلا تُحَدِّثْ نَفْسَك بالمساءِ، وإذا أمْسَيْتَ فلا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بالصباحِ، وخُذْ مِنْ صحَّتِكَ قبلَ سَقَمِك[3]، ومِنْ حياتِكَ قَبْلَ موْتِك، فإنَّكَ لا تَدْري يا عبدَالله ما اسمك غداً».

ورواه البيهقي وغيره بنحو الترمذي.

٤٨٠٦ ـ ٣٣٤٢ ـ (١٠) (حـ لغيره) وعن معاذٍ قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أوْصِني؟ قال: «اعْبُدِ الله كأنَّكَ تَراهُ، واعْدُدْ نفْسَك في المَوْتَى، واذْكُرِ الله عند كلِّ حَجرٍ، وعندَ كلِّ شَجرٍ، وإذا عمِلْتَ سيِّئةً فاعْمَلْ بِجَنْبِها حَسنةً، السِّرُّ بالسِّرِّ، والعَلانِيَةُ بالعلانِيَةِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي سلمة ومعاذ. [مضى هنا/ ١].

٤٨٠٧ ـ ٣٣٤٣ ـ (١١) (صحيح) وعن عبدالله بن عَمْرو[4] رضي الله عنهما قال: مَرَّ بي النبيُّ ﷺ وأنا أُطَيِّنُ حائطاً لي أنا وأُمِّي، فقال: «ما هذا يا عبدَالله؟». فقلتُ: يا رسولَ الله! وهى، فنحنُ نُصْلِحهُ[5]. فقال: «الأمْرُ أسْرَعُ مِنْ ذلِكَ».

(صحيح) وفي رواية قال: مَرَّ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نُعالِجُ خُصّاً لنا وَهَى، فقال: «ما هذا؟». فقلْنا:

---

(١) زيادة من ابن أبي الدنيا وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٧٧).

(٢) ذكره في «المشكاة» (٥٢٧٤) برواية البخاري! وإنما عنده الشطر الأول منه كما رأيت. وهكذا على الصواب ذكره في مكان آخر (١٦٠٤)، فاقتضى التنبيه.

(٣) قلت: لقوله: «خذ من صحتك...» إلخ شاهد من حديث ابن عباس يأتي قريباً بلفظ: «اغتنم خمساً قبل خمس...» الحديث.

(٤) الأصل ومطبوعة (عمارة): (ابن عمر)، والصواب ما أثبتناه، فإنه كذلك في كل المصادر التي ذكرها المؤلف إلا «ابن ماجه»، فإنه وقع فيه (٤١٦٠) كما في الأصل، ولعله خطأ مطبعي، ويؤيده أن الإمام أحمد أخرجه في «مسند عبدالله بن عمرو بن العاص» (٢/ ١٦١).

(٥) كذا الأصل، والسياق لأبي داود، وفيه: «شيء أصلحه». ولفظ الترمذي: «قد وهى فنحن نصلحه»، فالظاهر أن المؤلف ركب من رواية أبي داود والترمذي سياقاً واحداً، وليس هذا بجيد، وإن كان هو يكثر من ذلك.

خُصٌّ لنا وَهَى، فنحنُ نُصْلِحُه. فقال: «ما أرى الأمْرَ إلا أعْجَلَ مِنْ ذلِكَ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٤٨٠٨ ـ ٣٣٤٤ ـ (١٢) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: خطَّ النبيُّ ﷺ خَطّاً مُرَبَّعاً، وخطَّ خطّاً في الوسَطِ خارِجاً منه، وخطَّ خُطُطاً صِغاراً إلى هذا الَّذي في الوَسَطِ مِنْ جانِبِه الَّذي في الوَسَطِ فقال: «هذا الإنْسانُ، وهذا أجلُه مُحيطٌ به، أوْ قَدْ أحاطَ بِهِ، وهذا الَّذي هو خارِجٌ أمَلُه، وهذه الخُطُطُ الصِّغارُ الأعْراضُ، فإنْ أخْطأهُ هذا نَهَشهُ هذا، وإن أخطأهُ هذا نَهَشهُ هذا».

رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وهذه صورَةُ ما خطَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآلِه وسلَّم:

**********[1]

٤٨٠٩ ـ ٣٣٤٥ ـ (١٣) (صحيح) وعنْ أنس رضيَ الله عنه قال: خطَّ رسولُ الله ﷺ خَطّاً وقال: «هذا الإنسانُ». وخطَّ إلى جَنْبِه خطّاً، وقال: «هذا أجَلُه». وخطَّ آخرَ بعيداً منه، فقال: «هذا الأمَلُ، فبينما هو كذلك إذ جاءَهُ الأقْرَبُ».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، والنسائي بنحوه.

٤٨١٠ ـ ٣٣٤٦ ـ (١٤) (حسن صحيح) وعنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «هذا ابْنُ آدمَ، وهذا أجَلُه ـ ووضع يده عند قفاه ثم بسطها[2] وقال: ـ وثَمَّ أمَلُهُ، وثَمَّ أمَلُه».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه بنحوه.

٤٨١١ ـ ٣٣٤٧ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «هل تدرونَ ما مَثَلُ هذهِ وهذهِ؟». ورَمى بحَصاتَيْنِ. قالوا: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: «هذا الأمَلُ، وذاكَ الأجَلُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

---

(١) قلت: هذه الصورة غير مطابقة لقوله: «وخط خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط»، فالصواب جعل الخطوط الصغيرة في داخل المربع. ومع وضوح هذا فقد عرض الحافظ في «الفتح» خمس صور أخرى أقربها إلى ما ذكرنا الأولى منها، لولا أن فيها خطوطاً أخرى حول الخط الخارج ولم تذكر في الحديث، وقال: «والأول المعتمد».

(٢) زاد ابن ماجه (٤٢٣٢): «أمامه»، ورواه أحمد بلفظ: «ثم رمى بيده أمامه»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٢٨).

٤٨١٢ ـ ٣٣٤٨ ـ (١٦) (حسن) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقْتَرَبَتِ الساعَةُ، ولا تَزْدادُ مِنْهُمْ إلا بُعْداً».

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٠ ـ ١٩٥٥ ـ (١٣) (ضعيف) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «اقْتَرَبَتِ الساعةُ، ولا يزْدادُ الناسُ على الدنيا إلا حِرْصاً، ولا يزْدادونَ مِنَ الله إلاّ بُعْداً».

٤٨١٣ ـ ٣٣٤٩ ـ (١٧) (صحيح) وعن عبدالله[1] عن النبيِّ ﷺ قال: «الجنَّةُ أقْرَبُ إلى أحَدِكُمْ مِنْ شِراكِ نَعْلِه، والنارُ مِثْلُ ذلكَ».

رواه البخاري وغيره.

٤٨١٤ ـ ١٩٥٦ ـ (١٤) (ضعيف) وعن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال: جاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «عليْكَ بالإياسِ ممَّا في أيْدي الناسِ، وإيَّاكَ والطمعَ؛ فإنَّه الفقْرُ الحاضِرُ، وصَلِّ صلاتَك وأنْتَ مُوَدِّعٌ، وإيَّاكَ وما يُعْتَذَرُ مِنْهُ».

رواه الحاكم والبيهقي في «الزهد»، وقال الحاكم ـ واللفظ له ـ: «صحيح الإسناد». [مضى ٨ـ الصدقات/ ٤].

٠ ـ ٣٣٥٠ ـ (١٨) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عمر قال: أتى رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! حدِّثْني بحديثٍ، واجْعَلْهُ موجَزاً؟ فقال النبي ﷺ: «صَلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ، فإنَّكَ إنْ كنْتَ لا تَراهُ فإنَّه يراكَ، وايْأس مِمّا في أيْدي الناسِ تكُنْ غَنِيّاً، وإيَّاكَ وما يُعْتَذَرُ مِنْهُ».

٤٨١٥ ـ ٣٣٥١ ـ (١٩) (حـ لغيره) وروى الطبراني عن رجل من بني النخع قال: سمعتُ أبا الدرداءِ حينَ حضرَتْهُ الوَفاةُ قال: أحدِّثُكم حديثاً سمِعْتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ سمِعْتُه يقول: «اعْبُدِ الله كأنَّك تراه، فإنْ لَمْ تكُنْ تراه فإنَّه يراكَ، واعْدُدْ نَفْسَك في الموْتَى، وإيَّاكَ ودَعْوَةَ المظْلومِ فإنَّها تُسْتَجابُ» الحديث.

٤٨١٦ ـ ٣٣٥٢ ـ (٢٠) (صـ لغيره موقوف) وعن أبي عبدالرحمن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخٍ، فلما جاءت الجمعةُ حضر [أبي، و][2] حضرتُ [معه]، فَخَطَبَنا حذيفةُ، فقال: إن اللهَ عز وجل يقول: ﴿اقتربت الساعةُ وانشقَّ القمرُ﴾، ألا وإن الساعةَ قد اقتربت، ألا وإن القمرَ قد انشقَّ، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراقٍ، ألا وإن اليومَ المضمارُ، وغداً السباقُ. فقلت لأبي: أيَسْتَبِقُ الناسُ غداً؟ قال: يا بني! إنك لجاهل، إنما يعني: العملَ اليومَ، والجزاءَ غداً. فلما جاءتِ الجمعةُ الأخرى حَضرْنا، فَخَطَبنا حذيفةُ، فقال: إن الله يقولُ:

---

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه الراوي للحديث قبله، فكان ينبغي عطفه عليه فيقال: «وعنه» كما هي عادته في مثله، وإلا أوهم أنه غيره كما لا يخفى.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «ذم الدنيا» (٦٥/ ١٥٧)، و «الحلية» و «تفسير الطبري» (٢٧/ ٥١)، وسنده صحيح دون إسناد الحاكم، فقد رده الذهبي (٤/ ٦٠٩) بما لا ضرورة لبيانه هنا. ومن تخاليط الجهلة أنهم نقلوا (٤/ ١٤٣) عن الذهبي أنه أعله بالانقطاع بين أبي قلابة وأبي ذر، وهذا حديث آخر اختلط عليهم بهذا!! وانظر تخريج هذا الأثر في تعليق الدكتور ضياء السلفي على «الزهد» لأبي داود (ص ٢٦٧). والحديث مخرج عندي في «الضعيفة» تحت الحديث (٤٨٧٢).

﴿اقتربتِ الساعةُ وانشقَّ القمر﴾، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراقٍ، ألا وإنّ اليومَ المضمارُ، وغداً السباقُ، ألا وإن الغايةَ النارُ، والسابقُ من سبق إلى الجنةِ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٨١٧ ـ ٣٣٥٣ ـ (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بادِروا بالأعْمالِ فِتناً كقِطَعِ الليلِ المظْلِمِ، يُصْبِحُ الرجلُ مؤمِناً ويُمْسي كافِراً، ويُمْسي مؤمِناً ويُصْبِحُ كافِراً، يبيعُ دينَهُ بعَرَضٍ مِنَ الدنْيا».

رواه مسلم.

٤٨١٨ ـ ٣٣٥٤ ـ (٢٢) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بادِروا بالأعْمالِ سِتّاً: طلوعَ الشمسِ مِنْ مَغْرِبِها، أوِ الدخانَ، أوِ الدَّجّالَ، أوِ الدابّةَ، أو خاصّةَ أحَدِكُم[1]، أو أمْرَ العامّةِ[2]».

رواه مسلم.

٤٨١٩ ـ ١٩٥٧ ـ (١٥) (ضعيف جداً) وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «بادِروا بالأعْمالِ سبْعاً؛ هل تُنْظَرونَ إلا فَقْراً مُنْسِياً، أو غِنىً مُطْغِياً، أوْ مَرَضاً مُفْسِداً، أوْ هَرماً مُفَنِّداً، أوْ مَوْتاً مُجْهِزاً، أوِ الدَّجّالَ؛ فشَرُّ غائبٍ يُنْتَظَر، أوِ الساعَةَ؛ فالساعةُ أدْهَى وأمَرُّ».

رواه الترمذي من رواية مُحَرَّر ـ ويقال: مُحْرِز، بالزاي[3]، وهو واهٍ ـ، عن الأعرج عنه، وقال: «حديث حسن»!

٤٨٢٠ ـ ٣٣٥٥ ـ (٢٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لِرَجُلٍ وهو يَعِظُهُ: «اغْتَنِمْ خَمْساً قبلَ خَمْسٍ: شبابَكَ قبلَ هَرِمِكَ، وصِحَّتَكَ قبل سَقَمِكَ، وغِناكَ قبْلَ فَقْرِكَ، وفراغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وحياتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢١ ـ ١٩٥٨ ـ (١٦) (ضعيف) ورُوِيَ عن جابرِ بْنِ عبدالله رضي الله عنهما قال: خَطَبنا رسولُ الله ﷺ فقال: «يا أيُّها الناسُ! تُوبوا إلى الله قَبْلَ أن تَمُوتوا، وبادِروا بالأعْمالِ الصالِحَةِ قبلَ أنْ تُشْغَلوا، وصِلُوا الذي بينَكُم وبينَ ربِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ له، وكَثْرَةِ الصدقَةِ في السرِّ والعَلانِيَةِ؛ تُرْزَقوا وتُنْصَروا وتُجْبَروا».

رواه ابن ماجه. [مضى مطولاً ٧ـ الجمعة/ ٦].

٤٨٢٢ ـ ١٩٥٩ ـ (١٧) (ضعيف) وعن شدَّادِ بْنِ أوْسٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «الكَيِّسُ مَنْ دانَ

---

(١) أي: الواقعة التي تخص أحدكم، قيل: يريد الموت أو الشواغل الخاصة به.

(٢) (أو أمر العامة) أي: الفتنة التي تعم الناس، وهي الساعة كما قال قتادة عند أحمد في رواية له في الحديث (٢/ ٣٣٧و٣٧٢و٤٠٧و٥١١).

(٣) قال الحافظ الناجي: «وينكر على المصنف كونه لم ينسبه للتمييز، وهو منسوب في نفس الرواية: (ابن هارون)، وهو تيمي مدني من أفراد الترمذي». قلت: وهو متروك، لكن روي من وجه آخر عن أبي هريرة دون جملة (سبعاً). انظر «الضعيفة» (١٦٦٦).

نَفْسَه؛ وعَمِلَ لِما بَعْدَ الموْتِ، والعاجِزُ مَنْ أتْبَع نَفْسَه هَواها؛ وتمنَّى على الله».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن»[1].

٤٨٢٣ ـ ٣٣٥٦ ـ (٢٤) (صحيح) وعن مصعب بن سعدٍ عن أبيه ـ قال الأعْمش: ولا أعلمه إلا ـ عن رسولِ الله ﷺ قال: «التُّؤَدَةُ في كلِّ شيْءٍ خَيْرٌ، إلا في عَملِ الآخِرَةِ».

رواه أبو داود والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «لم يذكر الأعمش فيه من حدَّثهُ، ولم يجزم برفعه»[2].

(التُّؤَدَة) بفتح المثناة فوق وبعدها همزة مضمومة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث: هي التأنِّي والتثبُّت وعدم العجلة.

٤٨٢٤ ـ ١٩٦٠ ـ (١٨) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ أحَدٍ يموتُ إلا نَدِمَ». قالوا: وما نَدامَتُه يا رسولَ الله! قال: «إنْ كان مُحْسِناً؛ نَدِمَ أنْ لا يكونَ ازْدادَ، وإنْ كان مُسيئاً؛ نَدِمَ أنْ لا يكونَ نَزَعَ».

رواه الترمذي والبيهقي في «الزهد».

٤٨٢٥ ـ ٣٣٥٧ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً اسْتَعْمَلَهُ». قيل: كيفَ يَسْتَعْمِلُه؟ قال: «يُوَفِّقُه لِعَملٍ صالحٍ قَبْلَ الموْتِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢٦ ـ ٣٣٥٨ ـ (٢٦) (صحيح) وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا أحبَّ الله عبداً عسَلَه»[3]. قالوا: ما عَسَلُهُ يا رسولَ الله؟ قال: «يُوَفِّقُ له عَملاً صالِحاً بينَ يَدَيْ أجَلِهِ[4] حتى يَرْضَى عنهُ جِيرانُه ـ أو قال: مَنْ حَوْلَهُ ـ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما.

(عَسَلَه) بفتح العين والسين المهملتين من (العَسَل): وهو طيب الثناء. وقال بعضهم: «هذا مَثَلٌ، أي وفَّقه الله لعمَلٍ صالحٍ يتحفه به؛ كما يتحف الرجل أخاه إذا أطعمه العَسَل».

٤٨٢٧ ـ ٣٣٥٩ ـ (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أعْذَرَ[5] الله إلى امْرِئٍ أخَّر أجَلَهُ حتى بلَغ ستِّينَ سنةً».

---

(١) قلت: فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، وله طريق آخر، ولكنه ضعيف جداً، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٥٣١٩).

(٢) انظر الجواب عن هذه العلة في «الصحيحة» (١٧٩٤).

(٣) هو بتخفيف السين كما قال الناجي.

(٤) الأصل: (رحلته)، والتصحيح من «الحاكم» (١/ ٣٤٠)، والسياق له. ولفظ ابن حبان والبيهقي: (موته)، وهذا رواه في «الزهد» (٣٠٨/ ٨١٨) من غير طريق الحاكم.

(٥) (الإعذار): إزالة العذر، وفيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿أولم نعمِّركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾، والمعنى: أنه لم يبق له اعتذار، كأن يقول: لو مد لي في الأجل لفعلت ما أمرت به.

رواه البخاري.

٤٨٢٨ ـ ٣٣٦٠ ـ (٢٨) (صحيح) وعن سهلٍ مرفوعاً: «**مَنْ عَمَّرَ مِنْ أُمَّتي سَبْعينَ سنَةً؛ فقد أعْذَر الله إليه في العُمُرِ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢٩ ـ ٣٣٦١ ـ (٢٩) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ألا أُنَبِّئُكُمْ بخَيْرِكُمْ؟**». **قالوا: نَعَمْ. قال: «خِيارُكُمْ أطْوَلُكم أعماراً، وأحْسَنكُم أعْمالاً»**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. [مضى نحوه ٢٣ـ الأدب/ ٢].

٠ ـ ٣٣٦٢ ـ (٣٠) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث جابر؛ وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٣٠ ـ ٣٣٦٣ ـ (٣١) (صـ لغيره) وعن أبي بَكْرَة رضي الله عنه: **أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! أيُّ الناسِ خيرٌ؟** قال: «**مَنْ طالَ عُمُره، وحَسُنَ عَملُه**». **قال: فأيُّ الناسِ شَرٌّ؟ قال: «مَنْ طالَ عُمرُه وساءَ عَملُه»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والطبراني بإسناد صحيح، والحاكم، والبيهقي في «الزهد» وغيره.

٤٨٣١ ـ ٣٣٦٤ ـ (٣٢) (صحيح) وعن عبدِالله بن بُسرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**خيرُ الناسِ مَنْ طالَ عمُره وحَسُنَ عَملهُ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٨٣٢ ـ ١٩٦١ ـ (١٩) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ألا أنبئكم بخياركم؟**». **قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «خيارُكم أطولكم أعماراً إذا سَدَّدوا»**.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن[1].

٤٨٣٣ ـ ١٩٦٢ ـ (٢٠) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ للهِ عِباداً يَضِنُّ بِهِمْ عنِ القَتْلِ، ويطيلُ أعْمارَهُم في حُسْنِ العَمَلِ، ويُحَسِّنُ أرْزاقَهُم، ويُحْيِيهِمْ في عافِيَةٍ، ويقْبِضُ أرْواحَهم في عافِيَةٍ في الفُرُشِ، ويُعْطِيهِمْ منازِلَ الشهداءِ**».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده[2].

٤٨٣٤ ـ ٣٣٦٥ ـ (٣٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **كانَ رجلانِ مِنْ (بَلِيٍّ)**

---

(١) قلت: تبعه الهيثمي، وفيه سهيل بن أبي حازم وهو ضعيف كما قال الحافظ، وخالف رواة أحاديث الباب في «الصحيح» فزاد عليهم: «إذا سددوا»، فهي هنا منكرة. وأما الجهلة فخالفوهما ـ على خلاف العادة ـ وتعالموا، وليتهم أصابوا ـ وإن لم يؤجروا ـ فقالوا: «حسن بشواهده»! وهي عليه لا له لو كانوا يعلمون!! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٦).

(٢) قلت: الظاهر أنه يشير إلى (جعفر بن محمد الوراق)، فإن الهيثمي قال: «ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات». وهذا منه وهم فاحش تبعه عليه الجهلة الثلاثة، لأن (جعفر بن محمد) هذا ثقة من رجال «التهذيب»، وفوقه (حفص بن سليمان) ـ وهو القارىء ـ متروك.

[حيٌّ][1] من (قُضَاعة) أسْلَما معَ رسولِ الله ﷺ، فاسْتُشْهِدَ أحَدُهما وأُخِّرَ الآخَرُ سنَةً. قال طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِالله: [فأُريتُ الجنَّةَ] فرأيتُ المؤخَّر مِنهما أدخِلَ الجنَّةَ قبْلَ الشهيدِ. فتعَجَّبْتُ لذلك، فأصْبَحْتُ فذكرتُ [ذلك] للنَّبيِّ ﷺ[2]. فقال رسولُ الله ﷺ: «أليْسَ قد صامَ بعدَهُ رمضانَ؟ وصلَّى ستَّةَ آلافِ رَكْعَةً، ـ أو كذا[3] وكذا ركعةً ـ صلاةَ سنَةٍ؟».

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٣].

٠ ـ ٣٣٦٦ ـ (٣٤) (صحيح) ورواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والبيهقي؛ كلهم عن طلحة بنحوه أطول منه؛ وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره: «فلَما بينهما أبعد مما بين السماءِ والأرض». [مضى هناك].

٤٨٣٥ ـ ٣٣٦٧ ـ (٣٥) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن شدَّادٍ: أنَّ نَفراً مِنْ بني عُذْرةَ[4] ثلاثَةً أتَوُا النبيَّ ﷺ فأسْلَموا. قال: فقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ يَكْفِيهِمْ؟». قال طَلْحَةُ: أنا. قال: فكانوا عندَ طَلْحَةَ، فبعثَ النبيُّ ﷺ بَعْثاً فخرَج فيهِ أحَدُهم فاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ بعثَ بَعْثاً، فخَرج فيه آخَرُ فاسْتُشْهِدَ، ثمَّ ماتَ الثالِثُ على فِراشِه. قال طَلْحَةُ: فرأيْتُ هؤلاءِ الثلاثَةَ الَّذينَ كانوا عندي في الجنَّةِ، فرأيتُ الميِّتَ على فراشِهِ أمامَهُمْ، ورأيتُ الذي اسْتُشْهِدَ أخيراً يَليهِ، ورأيْتُ أوَّلَهم آخرَهُمْ. قال: فداخلني مِنْ ذلك! فأتيْتُ النبيَّ ﷺ، فذكرتُ ذلك لَهُ، فقال: «وما أنْكَرْتَ مِنْ ذلك؟ ليسَ أحدٌ أفْضَلَ عِنْد الله عزَّ وجلَّ مِنْ مؤمنٍ يُعَمَّرُ في الإسْلامِ؛ لِتَسْبيحِهِ وتَكْبيرِهِ وتَهْلِيلِهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورواتهما رواة «الصحيح». وفي أوله عند أحمد إرسال كما مرَّ[5]، ووصله أبو يعلى بذكر طلحة فيه.

٤٨٣٦ ـ ٣٣٦٨ ـ (٣٦) (صحيح) وعن أم الفضل رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ على العبَّاسِ وهو يَشْتكي، فتمنَّى الموْتَ، فقال: «يا عبَّاسُ عمَّ رسولِ الله! لا تَتَمنَّ الموْتَ، إنْ كنْتَ مُحْسِناً تَزْدادُ إحْساناً إلى إحْسانِكَ خيرٌ لك، وإنْ كنتَ مُسيئاً فإنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ[6] مِنْ إساءَتِكَ خيرٌ لك، لا تَتَمنَّ الموتَ».

رواه أحمد، والحاكم ـ واللفظ له ـ، وهو أتم، وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٣٧ ـ ١٩٦٣ ـ (٢١) (ضعيف) وعن جابر بْنِ عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا

---

(١) سقطت من «المسند» كما تقدم بيانه هناك في (٥ـ الصلاة).

(٢) بعدها في مطبوع «المسند» (٢/ ٣٣٣): «أو ذُكر ذلك لرسول الله ﷺ». [ش].

(٣) في الأصل والمنيرية (٤/ ١٣٦): «وكذا»، والتصويب من «المسند» (٢/ ٣٣٣) وسائر الطبعات. [ش].

(٤) هو عذرة بن سعد هُذَيم بن زيد، وإنما قيل: سعد هُذَيم؛ لأن سعداً هذا حضنه عبد حبشي اسمه هذيم فغلب عليه كما في «اللباب»، ووقع في مطبوعة (عمارة): (عَذرة) بفتح المهملة، وهو خطأ ظاهر.

(٥) يعني في أول الحديث، وكونه مرسلاً ظاهر؛ لأن عبدالله بن شداد ـ وهو ابن الهاد ـ تابعي لم يدرك القصة، لكن يشهد له ما قبله، إن لمْ يكن تلقاها عن طلحة كما يشعر بذلك قوله فيما بعد: «قال طلحة..» ويؤيده رواية أبي يعلى (٢/ ٩)، فإنها موصولة كما ذكر المؤلف، والله أعلم.

(٦) أي: تطلب الرضا برجوعك عن الإساءة.

تَتَمَنَّوُا الموْتَ؛ فإنَّ هَوْلَ المَطْلَعِ شديدٌ، وإنَّ مِنَ السعادَةِ أنْ يطولَ عُمُر العبدِ، ويرزُقَه الله الإنابَةَ».

رواه أحمد بإسناد حسن[1]، والبيهقي.

٤٨٣٨ ـ ٣٣٦٩ ـ (٣٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يتمنَّى أحدُكم الموْتَ، فإمَّا محْسِناً فلعَلَّهُ يزدادُ، وإمَّا مُسيئاً فلعلَّه يَسْتَعْتِبُ».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يتَمنَّى أحدُكم الموْتَ ولا يدْعو بهِ مِنْ قَبْلِ أنْ يأتِيَهُ، وإنَّه إذا ماتَ انْقطعَ عَملُه، وإنَّه لا يزيدُ المؤمِنَ عُمرُه إلا خيراً».

٤٨٣٩ ـ ٣٣٧٠ ـ (٣٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَتَمَنَّى أحدُكم الموتَ لضُرٍّ نَزل بهِ، فإنْ كانَ ولا بدَّ فاعِلاً فلْيَقُلْ: اَللَّهُمَّ أحْيِني ما كانتِ الحياةُ خَيْراً لي، وتوفَّني إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيْراً لي».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٩ ـ (الترغيب في الخوف، وفضله)

٤٨٤٠ ـ ٣٣٧١ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سبعةٌ يظِلّهم الله في ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ ـ فذكرهم إلى أن قال: ـ ورجلٌ دَعَتْهُ امْرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ فقالَ: إنِّي أخافُ الله».

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه [٥ـ الصلاة/ ١٠].

٤٨٤١ ـ ١٩٦٤ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كانَ الكِفْلُ مِنْ بني إسرائيل لا يتورَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فأتَتْهُ امرأةٌ فأعْطاها ستِّينَ ديناراً على أنْ يطأها، فلمَّا أرادَها على نَفْسِها ارْتَعَدَتْ وبَكَتْ، فقالَ: ما يُبْكيكِ؟ قالتْ: لأنَّ هذا عَمَلٌ ما عَمِلْتُهُ[2]، وما حَمَلني عليه إلا الحاجَةُ. فقال: تَفْعَلينَ أنتِ هذا مِنْ مخافَةِ الله! فأنا أحرى، اذْهَبي فلَكِ ما أعْطَيْتُكِ، ووالله ما أعْصيهِ بَعْدَها أبداً، فماتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فأصْبحَ مَكْتوباً على بابِهِ: إنَّ الله قد غَفَرَ لِلْكِفْلِ. فعَجِبَ الناسُ مِنْ ذلكَ».

رواه الترمذي وحسنه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١ـ باب].

٤٨٤٢ ـ ٣٣٧٢ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «خرجَ ثلاثَةٌ فيمَنْ كانَ قبْلَكُمْ يَرْتادونَ لأهْلِهم، فأصابَتْهُم السماءُ، فلجؤوا إلى جَبلٍ، فوقَعتْ عليهِمْ صَخْرَةٌ، فقال بَعْضُهم لِبعْضٍ: عفَا الأثرُ، ووقَع الحجَرُ، ولا يَعْلَمُ بمكانِكُمْ إلا الله، فادْعوا الله بأوْثَقِ أعمالِكُمْ. فقال أحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ! إنْ كنْتَ تَعْلَمُ أنَّهُ كانَتِ امْرأةٌ تُعْجِبُني، فطَلَبْتُها فأبَتْ عليَّ، فجَعَلْتُ لها جُعْلاً، فلمَّا قَرَّبَتْ

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي (١٠/ ٢٠٣) والجهلة المقلدة، وفي إسناده ضعف واضطراب، وبيانه في «الضعيفة» (٤٩٧٩).

(٢) بعدها في «جامع الترمذي» (٢٤٩٦) و«مستدرك الحاكم» (٤/ ٢٥٤): «قط» وهي مثبتة في موطن مضى برقم (٤٥٢٧ـ١٨٣٦)، وسقطت من موطن آخر برقم (٣٤٩٣ـ١٤٤٦)، ولذا وضعناها هناك بين معقوفتين. [ش].

نَفْسَها تَرَكْتُها، فإنْ كنتَ تعلَمُ أنِّي إنَّما فعلْتُ ذلك رجاءَ رحْمَتِكَ، وخشْيةَ عذابِكَ، فافْرُجْ عنَّا، فزالَ ثُلثُ الحَجَرِ. وقال الآخَرُ: اللَّهُمَّ! إنْ كُنْتَ تعلَمُ أنَّه كانَ لي والِدَانِ، فكنتُ أحلُبُ لهما في إنائِهما، فإذا أتَيتُهما وهما نائمان قُمْتُ حتى يَسْتَيْقِظا، فإذا اسْتَيْقَظَا شَربا، فإنْ كنتَ تَعْلَمُ أنِّي فعلتُ ذلك رجاءَ رحْمَتِكَ، وخشْيةَ عذابِكَ، فافْرُجْ عنا، فزالَ ثُلثُ الحَجَر. وقال الثالثُ: اللَّهُمَّ! إنْ كنتَ تعلَمُ أنِّي اسْتأجَرْتُ أجيراً يوماً فعَمِلَ إلى نِصْفِ النهارِ، فأعْطَيْتُهُ أجْراً فسَخِطَهُ، ولَمْ يأخُذهُ، فوَفَّرْتُها عليه حتَّى صارَ مِنْ كلِّ[1] المالِ، ثُمَّ جاءَ يطلُبُ أجْرَهُ، فقلتُ خُذْ هذا كُلَّهُ، ولو شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إلا أجْرَهُ الأوَّلَ، فإنْ كنتَ تَعلَمُ أنِّي فعلتُ ذلك رَجاءَ رحْمَتِكَ، وخشْيَةَ عذابِكَ فافْرُجْ عنَّا، فزالَ الحجَرُ، وخَرجوا يتماشَونَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٢ـ البر/ ١]. ورواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث [ابن] عمر بنحوه، وتقدم (برقم ١).

٤٨٤٣ ـ ٣٣٧٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «كان رجُلٌ يُسرِفُ على نَفْسِه، فلما حضَره الموْتُ؛ قال لِبَنِيه: إذا أنا مِتُّ فأحْرِقوني، ثُمَّ اطْحَنوني، ثُمَّ ذَرُّوني في الريحِ، فوَالله لئنْ قدِرَ الله عليَّ لَيُعَذِّبَنِّي عذاباً ما عذَّبَه أحداً، فلمَّا ماتَ فُعِلَ به ذلك، فأمرَ الله الأرْضَ فقالَ: اجْمَعي ما فيكِ [منه]، ففَعلَتْ، فإذا هو قائمٌ، فقال: ما حَملكَ على ما صَنَعْتَ؟ قال: خَشيتُكَ يا ربِّ! ـ أو قال: مخَافَتُكَ ـ، فَغُفِرَ لَهُ»[2].

وفي رواية: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال رجلٌ لَمْ يعملْ حسنةً قَطُّ لأهْلِهِ: إذا ماتَ فحرِّقوه، ثُمَّ اذْرُوا نِصْفَه في البرِّ، ونِصْفَهُ في البَحْرِ، فوالله لَئِنْ قَدِرَ الله عليه لَيُعَذِّبَنَّه عذاباً لا يُعَذِّبُه أحداً مِنَ العالَمينَ، فلمّا ماتَ الرجلُ فَعلوا به ما أمَرَهُم، فأمرَ الله البَرَّ فجمعَ ما فيه، وأمرَ البَحْرَ فَجَمَعَ[3] ما فيه، ثُمَّ قال: لِمَ فَعَلْتَ هذا؟ قال: مِنْ خَشْيَتِكَ يا ربِّ! وأنتَ أعْلَمُ. فغَفَر الله تعالى له».

رو البخاري ومسلم[4]. ورواه مالك والنسائي بنحوه.

٤٨٤٤ ـ ٣٣٧٤ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ رجلاً كانَ قبلَكم رَغَسَه الله مالاً، فقال لِبَنيه لمَّا حُضِر: أيَّ أبٍ كنتُ لكم؟ قالوا: خيرَ أبٍ. قال: فإنِّي لَمْ أعْمَلْ خيراً قَطُّ، فإذا مِتُّ فأحْرِقوني، ثُمَّ اسْحَقوني، ثُمَّ ذَرُّوني في يومٍ عاصفٍ، ففَعلوا، فَجمعَهُ الله؛ فقال: ما حَملَكَ؟ قال:

---

(١) الأصل: (صارت ذلك المال)، والتصويب من «الموارد» ومما تقدم.

(٢) وفي حديث حذيفة وأبي مسعود البدري: «قال: يا ربِّ! لم يكن لك أحد أعصى لك مني، ولا أحد أجرأ على معاصيك مني، فرجوت أن أنجو، فقال الله: تجاوزوا عن عبدي، فغفر له». أخرجه ابن فضيل الضبي في «الدعاء» (١٠٨ـ١٠٩) بسند صحيح، وأصله في «البخاري» (٣٤٥٢).

(٣) الأصل: (أن يجمع)، وكذا في طبعة الثلاثة! وهو خطأ مخالف لما في «الصحيحين» و «الموطأ»، والحديث مخرج في «الصحيحة» (٣٠٤٨).

(٤) قلت: والرواية الثانية له (٨/ ٩٧)، وصححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل، والأولى للبخاري في آخر «الأنبياء»، والزيادة منه.

مخافَتُكَ. فتلقَّاهُ برَحْمَتِه».

رواه البخاري ومسلم.

(رَغَسه) بفتح الراء والغين المعجمة بعدهما سين مهملة. قال أبو عبيد[1]: معناه: أكثر له منه، وبارك له فيه.

٤٨٤٥ ـ ١٩٦٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنسٍ رضيَ الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «يقولُ الله عزَّ وجلَّ: أخرجوا مِنَ النارِ مَنْ ذَكَرَني يوْماً، أو خافَني في مَقامٍ».

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»[2].

٤٨٤٦ ـ ٣٣٧٥ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يقول الله عزَّ وجلَّ: إذا أرادَ عبدي أنْ يعْمَل سيِّئَةً فلا تكْتُبوها عليه حتّى يَعْمَلها، فإنْ عمِلَها فاكْتُبوها بِمِثْلِها، وإنْ تَرَكَها مِنْ أجْلي فاكْتُبوها لَهُ حسنةً» الحديث.

رواه البخاري ومسلم. وفي لفظ مسلم: «إنْ تَرَكَها فاكْتُبوها لَهُ حسنةً، إنَّما تركها مِنْ جَرَّايَ». أي: من أجلي. وتقدم بتمامه في «الإخلاص»[3] [١/ الحديث ٨].

٤٨٤٧ ـ ٣٣٧٦ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ فيما يروي عن ربِّه جلا وعلا؛ أنه قال: «وعزَّتي لا أجمع على عبدي خوفَيْن وأمنَيْن، إذا خافني في الدنيا أمَّنته يوم القيامة، وإذا أمِنَني في الدنيا أخفْتُه في الآخرة[4]».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٨٤٨ ـ ٣٣٧٧ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ خافَ أدْلَجَ، ومَنْ أدْلَجَ بلغَ المَنْزِلَ، ألا إنَّ سِلْعَةَ الله غاليةٌ، ألا إنَّ سِلْعَةَ الله الجنَّةُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(أدْلَجَ) بسكون الدال: إذا سار من أول الليل. ومعنى الحديث: أن من خاف ألزمه الخوف السلوكَ إلى الآخرة، والمبادرة بالأعمال الصالحة خوفاً من القواطع والعوائق.

٤٨٤٩ ـ ١٩٦٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن سهلِ بْنِ سعدٍ رضي الله عنه: أن فتىً مِنَ الأنْصارِ دخَلَتْهُ خشيةُ الله، فكانَ يَبْكي عند ذِكْرِ النارِ حتى حَبَسهُ ذلك في البَيْتِ، فذُكِرَ ذلك لِرسولِ الله ﷺ فجاءَهُ في البيتِ، فلمّا دخلَ عليه اعْتَنَقَهُ النبيُّ ﷺ وخَرَّ مَيِّتاً، فقال النبيُّ ﷺ: «جَهِّزوا صاحِبَكُمْ؛ فإنَّ الفَرَقَ فَلَذَ كَبِدَه».

---

(١) في الطبعة السابقة (٣/ ٣١٨) والمنيرية (٤/ ١٣٨): «أبو عبيدة» وهو خطأ، صوابه أبو عبيد القاسم بن سلام، والمزبور في كتابه «الغريب» (١/ ١٧٠). [ش].

(٢) قلت: هو حسن كما قال لولا عنعنة (المبارك بن فضالة)، فإنه مدلس، وهو مخرج عندي في مواضع منها «ظلال الجنة» (٢/ ٤٠٠ـ٤٠١).

(٣) كانت هذه الجملة في الأصل عقب قوله: «البخاري و مسلم» فوضعتها هنا لتشمل لفظ مسلم أيضاً لأنه تقدم أيضاً.

(٤) كذا في المنيرية (٤/ ١٣٨) وصوابه «أخفته يوم القيامة» كما في «صحيح ابن حبان» (٢/ ٤٠٦/ ٤٦٠). [ش].

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيره. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[1].

٠ ـ ١٩٦٧ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الخائفين»، والأصبهاني من حديث حذيفة[2]. وتقدم حديث ابن عباس في «البكاء» قريباً من معناه، وحديث أنس أيضاً [مضيا هنا/ ٧].

(الفَرَق) بفتح الفاء والراء: هو الخوف. و (فَلَذ كبده) بفتح الفاء واللام وبالذال المعجمة؛ أي: قطع كبده.

٤٨٥٠ ـ ٣٣٧٨ ـ (٨) (حـ موقوف صحيح) وعن بهز بن حكيم قال: أمَّنا زُرارةُ بنُ أوفى رضي الله عنه في مسجد (بني قُشير)، فقرأ: ﴿المدثر﴾، فلما بلغ: ﴿فإذا نُقِر في الناقور﴾؛ خرَّ ميِّتاً.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٤٨٥١ ـ ٣٣٧٩ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو يَعْلَمُ المؤمِنُ ما عندَ الله مِنَ العقوبةِ ما طمعَ بجنَّتِهِ أحَدٌ، ولَوْ يَعْلَمُ الكافِرُ ما عندَ الله مِنَ الرحْمَةِ ما قنِطَ مِنْ جنته [أحَد]».

رواه مسلم[4].

٤٨٥٢ ـ ١٩٦٨ ـ (٥) (منكر) وعن أبي كاهلٍ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا كاهِلٍ! ألا أُخْبِرُكَ بقَضَاءٍ قَضاهُ الله على نَفْسِه؟». قلتُ: بلى يا رسولَ الله. قال: «أحْيا الله قلْبَكَ، ولا يُمِتْهُ يومَ يموتُ بَدَنُكَ، اعلَمْ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه لَمْ يغضَبْ ربُّ العِزَّةِ على مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مخافَةٌ، ولا تأكُلُ النارُ منه هُدْبَةً. اعلَمْ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ ستَرَ عوْرَتَهُ حياءً مِنَ الله سِرّاً وعلانِيَةً؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يَسْتُرَ عوْرَتَهُ يومَ القِيامَةِ. اعلَمْ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ دخَل حلاوةُ الصلاةِ قلْبَه حتَّى يُتِمَّ ركوعَها وسُجودَها؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يُرْضِيَهُ يومَ القِيامَةِ.

---

(١) قلت: رده الذهبي بجهالة بعض رواته، وقال: «والخبر شبه موضوع». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٠). وأما قول المعلق على «ترغيب الأصبهاني» (١/ ٢٢٧): أن الذهبي وافق الحاكم على تصحيحه؛ فمن الأوهام التي لم يقع فيها المعلقون الثلاثة!!

(٢) قلت: الأصبهاني أخرجه (١/ ٢٢٧/ ٤٨٤) من طريق ابن أبي الدنيا، وهو مخرج هناك.

(٣) قلت: ليس في النسخة المطبوعة من «المستدرك» (٢/ ٥٠٦) هذا التصحيح، ولا حكاه السيوطي في «الدر» (٦/ ٢٨٢) عنه، وعن الحاكم البيهقي في «الشعب» (١/ ٥٣١/ ٩٣٩)، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا، وإسناده حسن، رجاله ثقات، فيه (عتاب ـ تحرف فيه إلى غياث) بن المثنى، وهو القشيري، وهكذا على الصواب وقع في «طبقات ابن سعد» (٧/ ١٥٠)، ولم يوثقه أحد، لكن روى عنه جمع، وعزوا أثره هذا إلى الترمذي، ولم أره في «سننه». وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٤٧)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٩٨)، ومن طريقه المزي في «التهذيب» (١٩/ ٢٩٤). وبهز بن حكيم حسن الحديث، وتابعه أبو جناب القصاب ـ واسمه عون بن ذكوان ـ عند ابن حبان في «ثقاته» (٤/ ٢٦٦)، وعبدالله أيضاً في «الزوائد» من طريق هدبة بن خالد القيسي عنه. وإسناده صحيح

(٤) قلت: ورواه الترمذي (٣٥٣٦) وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٠٣ـ موارد) مثله، قال الناجي: «ورواه البخاري في حديث...»، ثم ذكره بنحوه. وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٣٤)، ومن شاء الوقوف على لفظه فليرجع إلى «صحيح الجامع الصغير» رقم (١٧٥٩ـ الطبعة الأولى الشرعية).

اعْلَمَنَّ يا أبا كاهلٍ! أنَّه مَنْ صلَّى أرْبَعينَ يوماً وأربعين ليلةً في جماعةٍ يُدْرِكُ التكبيرَةَ الأولى؛ كان حقّاً على الله أنْ يكتُبَ له براءَةً مِنَ النار[1]. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهلٍ! أنَّه مَنْ صامَ مِنْ كلِّ شهْرٍ ثلاثَةَ أيّامٍ مَعَ شَهْرِ رمضانَ؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يُرْوِيَهُ يومَ العَطَشِ الأكْبَرِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهلٍ! أنَّه مَنْ كفَّ أذاهُ عنِ الناس؛ كان حقّاً على الله أن يكُفَّ عنه عذابَ القبرِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهلٍ! أنَّه مَنْ بَرَّ والديْهِ حيّاً وميِّتاً؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يُرْضِيَهُ يومَ القِيامَةِ». قلت: كيف يَبَرُّ والِدَيْهِ إذا كانا ميِّتَيْنِ؟

قال: «برُّهُما أنْ يَسْتَغْفِرَ لهما، ولا يَسُبَّهُما، ولا يَسُبَّ والِدَيْ أحَدٍ فَيَسُبَّ والِدَيْهِ[2]. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهلٍ! أنَّه مَنْ أدَّى زكاةَ مالِهِ عند حلُولها؛ كان حقّاً على الله أنْ يجْعَلَهُ مِنْ رُفَقاءِ الأنْبياءِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهلٍ! أنَّه مَنْ قَلَّتْ عنده حَسَناتُه، وعظُمَتْ عندَه سيئاته، كان حقّاً على الله أنْ يُثْقِلَ ميزانَهُ يومَ القِيامَةِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهلٍ! أنَّه مَنْ يَسْعَى على امْرأتِهِ ووَلَدِهِ وما مَلَكَتْ يمينُه، يقيمُ فيهِمْ أمْرَ الله، ويُطْعِمُهم مِنْ حلالٍ؛ كان حقّاً على الله أنْ يجعَلَهُ مع الشُّهداءِ في دَرَجاتهم. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهلٍ! أنَّه مَنْ صلى عليَّ كلَّ يومٍ ثلاثَ مرَّاتٍ، [وكل ليلة ثلاث مرات] حبّاً لي وشوقاً لي؛ كان حقّاً على الله أن يغفر له [ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم. اعلمنَّ يا أبا كاهلٍ! أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستعيناً به][3]؛ كان حقّاً على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول»[4].

رواه الطبراني، وهو بجملته منكر، وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه. والله أعلم بحاله.

٤٨٥٣ ـ ١٩٦٩ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لو تَعْلَمونَ ما أعْلَمُ؛ لَبَكَيْتُمْ كثيراً، ولَضَحِكْتُمْ قَليلاً، ولَخَرَجْتُم إلى الصُّعُداتِ تَجأرونَ إلى الله، لا تَدْرُونَ تَنْجُونَ أو لا تَنْجُونَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[5].

(تجأرون) بفتح المثناة فوق وإسكان الجيم بعدهما همزة مفتوحة؛ أي: تضجُّون وتستغيثون.

٤٨٥٤ ـ ٣٣٨٠ ـ (١٠) (حسن) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿هَلْ أتى عَلَى الإنسانِ حِيْنٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ حتى خَتَمَها، ثمَّ قال: «إنِّي أرى ما لا تَرَوْنَ، وأسْمَعُ ما لا تَسْمَعُونَ، أطَّتِ السماءُ، وحُقَّ لها أنْ تئطَّ، ما فيها موضِعُ قَدَمٍ إلا مَلَكٌ واضعٌ جَبْهَتَهُ ساجِداً لله، والله لوْ تعلَمون ما أعْلَمُ لضَحِكْتُمْ قليلاً، ولبَكَيْتُم كثيراً، وما تَلَذَّذْتُم بالنساءِ على الفُرُش، ولخرجْتُمْ إلى الصُّعُداتِ تَجْأرونَ إلى الله، والله لوَدِدْتُ أنّي شَجرةٌ تُعْضَدُ».

---

(١) هذه الفقرة لها شاهد من حديث أنس، مضى في «الصحيح» (٥ـ الصلاة/ ١٦).

(٢) جملة السب لها شاهد من حديث ابن عمرو، تقدم في «الصحيح» أيضاً (٢٢ـ البر/ ٢).

(٣) زيادة من «الطبراني» و «العجالة»، وانظر التعليق على الحديث فيما تقدم (١٥ـ الدعاء/ ٧).

(٤) هو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٦٥٢).

(٥) قلت: وهو خطأ كما بينته في «الضعيفة» (٤٣٥٤)، وأما الجهلة فقالوا: «حسن»! لكن الحديث صحيح لغيره دون آخره: «لا تدرون...»؛ كما أوضحته ثمة، وفي «الصحيح» هنا شاهد له عن أبي ذر.

رواه البخاري باختصار[1]، والترمذي؛ إلا أنه قال: «ما فيها موضع أربع أصابع».

والحاكم ـ واللفظ له ـ وقال: «صحيح الإسناد».

(أَطَّتْ) بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة من (الأطيط): وهو صوت القَتَب والرَّحْل ونحوهما إذا كان فوقه ما يثقله. ومعناه: أن السماء من كثرة ما فيها من الملائكة العابدين أثقلها حتى أطَّت. و (الصُّعُدات) بضم الصاد والعين المهملتين: هي الطرقات.

٤٨٥٥ ـ ٣٣٨١ ـ (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: **خطَبَ رسولُ الله ﷺ خُطْبةً ما سمِعْتُ مثْلَها قَطُّ، فقال: «لو تَعْلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكْتُمْ قليلاً، ولبَكَيْتُمْ كثيراً». فَغطى أصْحابُ رسولِ الله ﷺ وجوهَهُم لهُم خَنِينٌ.**

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية: **بَلَغَ رسولَ الله ﷺ عنْ أصحابِهِ شيْءٌ، فخَطب فقالَ: «عُرِضَتْ عليَّ الجنَّةُ والنارُ، فلَمْ أرَ كاليَوْمِ في الخَيْرِ والشَّرِّ[2]، ولوْ تَعْلَمونَ ما أعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قليلاً ولبَكَيْتُمْ كثيراً». فما أتى على أصحابِ رسولِ الله ﷺ يومٌ أشَدُّ مِنْه، غَطُّوا رؤوسَهُم ولَهُمْ خَنينٌ.**

(الخَنِينُ) بفتح الخاء المعجمة بعدها نون: هو البكاء مع غنة بانتشار الصوت من الأنف.

٤٨٥٦ ـ ١٩٧٠ ـ (٧) (ضعيف) ورُوِي عنِ العبَّاس بْنِ عبدِالمطَّلبِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا اقْشَعَرَّ جِلدُ العبدِ مِنْ خشْيةِ الله؛ تحاتَّتْ عنهُ ذنوبُه كما يَتَحاتُّ عَنِ الشجرةِ اليابِسَةِ ورَقُها».**

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والبيهقي. [مضى هنا/ ٧].

وفي رواية للبيهقي قال: **كنّا جُلوساً معَ رسولِ الله ﷺ تَحْتَ شَجَرةٍ[3]، فهاجَتِ الريحُ، فَوقَع ما كانَ فيها مِنْ ورَقٍ نَخِرٍ، وبَقِيَ ما كانَ مِنْ وَرَقٍ أخْضَر، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما مَثَلُ هذه الشجَرةِ؟». فقال القوم: الله ورسولُهُ أعْلَمُ. فقال: «مَثَلُ المؤمنِ إذا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيةِ الله عزَّ وجلَّ؛ وَقَعَتْ عنهُ ذنوبُه، وبَقِيَتْ له حسَنَاتُه».**

٤٨٥٧ ـ ١٩٧١ ـ (٨) (ضعيف) وعَنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: **لمَّا أنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ على نبيِّه ﷺ هذه الآيةَ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا قُوا أنْفُسَكُمْ وأهْليكُمْ ناراً وقودُها الناسُ والحجارَةُ﴾، تلاها رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ على أصْحابِه، فَخَرَّ فتىً مَغْشِياً عليْه، فَوضَع النبيُّ ﷺ يده على فُؤادِه، فإذا هو يَتَحَرَّك. فقال رسولُ الله ﷺ: «يا فَتى! قلْ: لا إله إلا الله». فقالها، فَبَشَّرَهُ بالجنَّةِ. فقال أصْحابُه: يا رسولَ الله! أمِنْ بَيْننا؟ قال: «أوَما**

---

(١) قلت: هذا وهم، فليس له من هذا الحديث شيء من رواية أبي ذر، كما يدل على ذلك صنيع الحافظ المزّي في «التحفة». نعم له منه قوله: «لو علمتم... ولبكيتم كثيراً» من حديث غيره من الصحابة، مثل حديث أنس الآتي بعده، وحديث عائشة في خطبة الكسوف. انظره إن شئت في «مختصر البخاري» (٥٥٢)؛ ولذلك تعجب منه الناجي وقال: «فيجب حذف البخاري منه».

(٢) أي: لم أر خيراً أكثر مما رأيته اليوم في الجنة، ولا شراً أكثر مما رأيته اليوم في النار.

(٣) في الطبعة السابقة (٢/ ٣٥٧ـ «الضعيف») والمنيرية (٤/ ١٤٠): «الشجرة» بالتعريف! والصواب ما أثبتناه، كما في موطن سابق (٤٧٨٨ـ١٩٤٢)، و «شعب البيهقي» (١/ ٤٩٢/ ٨٠٤). [ش].

سمِعْتُمْ قولَه تعالى: ﴿ذلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامِي وخَافَ وعِيدِ﴾؟!».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال. [مضى هناك].

٤٨٥٨ ـ ١٩٧٢ ـ (٩) (منكر) ورُوي عن واثِلَة بْنِ الأسقَعِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خافَ الله عزَّ وجلَّ؛ خَوَّفَ الله منه كلَّ شيْءٍ، ومَنْ لَمْ يخفِ الله؛ خَوَّفَه الله مِنْ كلِّ شَيْءٍ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، ورفعه منكر[1].

١٠ ـ (الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت)

٤٨٥٩ ـ ٣٣٨٢ ـ (١) (حـ لغيره) عن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: يا ابْنَ آدمَ! إنَّك ما دَعوْتَني ورجَوْتَني غَفَرْتُ لك على ما كانَ فيكَ[2] ولا أُبالي. يا ابْنَ آدمَ! لو بَلغَتْ ذُنوبُكَ عَنانَ السماءِ ثمَّ اسْتَغْفَرْتَني غفَرْتُ لكَ [ولا أُبالي][3]. يا ابْنَ آدَم! لَوْ أتَيْتَني بقُرابِ الأرْضِ خَطايا ثُمَّ لَقيتَني لا تُشْرِكُ بي شيْئاً لأتَيْتُكَ بقُرابِها مَغْفِرةً».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(قُراب الأرض) بكسر القاف، وضمها أشهر: هو ما يقارب ملأها، [مضى ١٤ـ الذكر/١٦].

٤٨٦٠ ـ ٣٣٨٣ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أنس أيضاً: أن النبيَّ ﷺ دخل على شابٍّ وهو في الموتِ فقال: «كيفَ تَجِدُكَ؟». قال: أرجو الله يا رسولَ الله! وإنِّي أخافُ ذُنوبي، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يَجْتَمِعانِ في قَلْبِ عبدٍ في مِثْلِ هذا المَوْطِنِ إلا أعْطاهُ الله ما يَرْجو، وأمَّنَهُ مِمَّا يخافُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه وابن أبي الدنيا؛ كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضَّبعي عن ثابت عن أنس. (قال الحافظ): «إسناده حسن، فإن جعفراً صدوق صالح، احتج به مسلم، ووثقه النسائي، وتكلم فيه الدارقطني وغيره».

٤٨٦١ ـ ١٩٧٣ ـ (١) (ضعيف) وعن معاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ شِئْتُمْ أنبَأْتُكُم ما أوَّلُ ما يقولُ الله عزَّ وجلَّ لِلْمؤمِنينَ يومَ القِيامَةِ؟ وما أوَّلُ ما يقولونَ له؟». قلنا: نعم يا رسولَ الله! قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ للمؤمنينَ: هلْ أحْبَبْتُمْ لِقائي؟ فيقولونَ: نَعَمْ يا ربَّنا. فيقولُ: لِمَ؟ فيقولون: رجَوْنا عَفْوَك ومَغْفِرَتَكَ، فيقولُ: قَدْ وَجَبَتْ لكم مغْفِرَتي».

رواه أحمد من رواية عبيدالله بن زَحْر.

(قال الحافظ): «وتقدم في الباب قبله حديث الغار وغيره، وفي الباب أحاديث كثيرة جداً تقدمت في

---

(١) قلت: وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٥).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة المعلقين: (منك)، وكذلك وقع فيما تقدم، وفي «الجامع الصغير» وغيره، وهو مخالف لما أثبتناه نقلاً عن «الترمذي» (٣٥٣٤) وغيره، ولشاهد له من حديث أبي ذر، وهو مخرج مع حديث الباب في «الصحيحة» (١٢٧)، وقد نبه على هذا الخطأ الناجي رحمه الله.

(٣) سقطت من الأصل ومن مطبوعة الثلاثة! واستدركتها من «الترمذي» ومما تقدم.

هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضل الخوف والرجاء، وإنما هي ترغيب أو ترهيب في لوازمهما ونتائجهما لم نُعِدْ ذلك، فليطلبه من شاء».

٤٨٦٢ ـ ٣٣٨٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ؛ أنه قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: أنا عندَ ظَنِّ عبدي بي، وأنا مَعهُ حين[1] يذكُرُني» الحديث.

رواه البخاري ومسلم. [مضى ١٤ـ الذكر/ ١].

٤٨٦٣ ـ ١٩٧٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «حسنُ الظنِّ مِنْ حُسْنِ العِبادَةِ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ لهما ـ، والترمذي والحاكم ولفظهما قال: «إنَّ حُسْنَ الظَنِّ بالله مِنْ حُسْنِ عِبادَةِ الله»[2].

٤٨٦٤ ـ ٣٣٨٥ ـ (٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ قبلَ موْته بثلاثةِ أيَّامٍ يقول: «لا يَموتَنَّ أحدُكم إلا وهو يُحْسِنُ الظَّنَّ بالله عزَّ وجلَّ».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤٨٦٥ ـ ٣٣٨٦ ـ (٥) (صحيح) وعن حيان أبي النضر قال: خرجْتُ عائداً لِيَزِيدَ بْنِ الأسْوَدِ، فلَقيتُ واثِلَة ابْنَ الأسْقَع وهو يريدُ عِيادَتَهُ، فدخَلْنا عليه، فلمَّا رأى واثِلَةَ بسطَ يَدَه، وجعلَ يُشيرُ إليه، فأقْبَلَ واثِلَةُ حتى جَلَس، فأخذ يزيدُ بكَفَّيْ واثِلَة، فجعَلَهُما على وَجْهِه، فقال لَه واثِلَةُ: كيف ظنُّك بالله؟ قال: ظَنِّي بالله واللهِ حسَنٌ، قال: فأبْشِرْ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله جلَّ وعلا: أنا عند ظَنِّ عبْدي بي، إنْ ظَنَّ خيراً فَلَهُ، وإنْ ظَنَّ شَرّاً فله».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٤٨٦٦ ـ ١٩٧٥ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وعن عبدِالله بنْ مسعودٍ قال: والَّذي لا إله غيرُهُ! لا يُحْسِنُ عبدٌ بالله الظنَّ؛ إلا أعطاهُ ظَنَّه، وذلك بأنَّ الخيرَ في يده.

رواه الطبراني موقوفاً، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا أنَّ الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٤٨٦٧ ـ ١٩٧٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أمَر الله عزَّ وجلَّ بعبدٍ إلى النارِ، فلمَّا وقفَ على شَفَتِها الْتَفَتَ فقال: أما والله يا ربِّ! إنْ كان ظنِّي بك لَحَسَنٌ، فقال الله عزَّ وجلَّ: رُدُّوه، أنا عندَ حُسْنِ ظنِّ عبدي بي».

رواه البيهقي عن رجلٍ من وَلَدِ عبادة بن الصامت ـ لم يسمّه ـ عن أبي هريرة[3].

---

(١) قلت: فيه عند الجميع (سمير ـ ويقال شُتَير ـ بن نهار)، وهو نكرة، لم يرو عنه غير محمد بن واسع كما في «الميزان»، وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده»! وكذبوا! وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٥٠).

(٢) الأصل: (حيث)، والمثبت لفظ مسلم، ولفظه فيما تقدم: (إذا)، وهو للبخاري.

(٣) قلت: وهو في «الضعيفة» (٦١٥٠).

٢٥ ـ كتاب الجنائز وما يتقدمها

١ ـ (الترغيب في سؤال العفو والعافية)

٤٨٦٨ ـ ١٩٧٧ ـ (١) (ضعيف) عن أنس رضي الله عنه: **أن رجُلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الدعاءِ أفضلُ؟ قال: «سلْ ربَّك العافِيَةَ، والمعافاةَ في الدنيا والآخِرَةِ». ثمَّ أتاه في اليوم الثاني فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الدعاءِ أفضَلُ؟ فقال له مِثْلَ ذلك. ثُمَّ أتاه في اليوم الثالثِ؛ فقال له مِثْلَ ذلك. قال: «فإذا أُعْطِيتَ العافِيَةَ في الدنيا وأُعطيتَها في الآخِرَةِ؛ فَقَدْ أفْلَحْتَ»**.

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، وابن أبي الدنيا؛ كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن أنس، وقال الترمذي: «حديث حسن [غريب]»[(١)].

٤٨٦٩ ـ ٣٣٨٧ ـ (١) (حسن صحيح) وعن معاذ بن رفاعة عن أبيه قال: **قام أبو بكر الصديق[(٢)] على المنبر ثم بكى فقال: قام فينا رسولُ الله ﷺ عامَ أوَّلٍ على المنبَرِ، ثُمَّ بكى، فقال: «سَلوا الله العَفْوَ والعافِيَةَ، فإنَّ أحداً لَمْ يُعْطَ بعدَ اليقينِ خَيْراً مِنَ العافِيَةِ»**.

رواه الترمذي من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل. وقال: «حديث حسن غريب». ورواه النسائي من طرق، وعن جماعة من الصحابة وأحد أسانيده صحيح[(٣)].

٤٨٧٠ ـ ٣٣٨٨ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما مِنْ دَعْوَةٍ يدعو بها العبدُ أفْضَلَ مِنْ[(٤)] (اللهُمَّ إنِّي أسْألُكَ المُعافاةَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ)»**.

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٤٨٧١ ـ ٣٣٨٩ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه: **أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! كيفَ أقولُ حينَ أسألُ ربِّي؟ قال: «قلِ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، وارْحَمْني، وعَافِني، وارزُقْني) ـ ويَجْمَعُ أصابِعَهُ إلا الإبْهامَ ـ فإنَّ هؤلاءِ تَجْمَعُ لك دُنْياكَ وآخِرَتَكَ»**.

رواه مسلم.

٤٨٧٢ ـ ٣٣٩٠ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: **«يا عبَّاسُ**

---

(١) قلت: سلمة ضعيف، لكن الجملة الأولى في سؤال العافية والمعافاة لها شاهد من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بسند صحيح، مخرج في «الروض» (٩١٧) وغيره، وانظر «المشكاة» (٢٤٨٩). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده»! ومن تمام جهلهم أنهم قالوا عن الترمذي: «وقال: حسن غريب، وفي إسناده سلمة بن وردان، ضعيف»، فلم يميزوا قولهم عن قول الترمذي بطريقة أو بأخرى!!

(٢) الأصل: (وعن أبي بكر رضي الله عنه أنه قام)، والتصويب من «الترمذي» (٣٥٥٣)، وهو تصرف غير حسن من المؤلف سبق له غيره، وغفل عن ذلك الثلاثة كعادتهم، فأثبتوا الخطأ!

(٣) قلت: وقد خرجت بعضها في «إرواء الغليل» (٢/ ٢٢٢)، وخرج بعضها الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة».

(٤) قلت: هنا في الأصل: «اللهم إني أسألك العفو والعافية. وفي رواية». فحذفتها لأنه لا أصل لها في (ابن ماجه)، بل ولا في غيره، وإنما عند (ابن ماجه) ما أثبته فقط، وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٣٨)، وقد غفل عنها الثلاثة أيضاً فأثبتوها!

عَمَّ النبيَّ! أكْثِرْ مِنَ الدعاء بالعافِيَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٤٨٧٣ ـ ١٩٧٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الدعاءُ لا يُرَدُّ بينَ الأذانِ والإقامَةِ». قالوا: فماذا نقولُ يا رسولَ الله؟ قال: «سلوا الله العافِيَةَ، في الدنيا والآخرةِ»[1].

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». [مضى ٥ـ الصلاة/ ٣].

٤٨٧٤ ـ ١٩٧٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما سُئِلَ اللهُ شيئاً أحبَّ إليه مِنَ العافِيَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». ورواه ابن أبي الدنيا، والحاكم في حديث وقال: «صحيح الإسناد»! (قال الحافظ): «رووه كلهم من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي ـ وهو ذاهب الحديث ـ عن موسى بن عقبة عن نافع عنه».

٤٨٧٥ ـ ٣٣٩١ ـ (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله! أرأيْتَ إنْ علمتُ ليلةَ القدْرِ؛ ما أقولُ فيها؟ قال: «قولي: (اللَّهُمَّ إنَّك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ؛ فاعْفُ عَنِّي)».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى)

٤٨٧٦ ـ ٣٣٩٢ ـ (١) (صـ لغيره) عن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ رأى صاحِبَ بلاءٍ فقال: (الحمدُ لله الذي عافاني مِمَّا ابْتَلاكَ به، وفَضَّلني على كثيرٍ مِمَّنْ خَلق تَفْضيلاً)؛ لَمْ يُصِبْهُ ذلكَ البَلاءُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٠ ـ ٣٣٩٣ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر[2].

٣ـ (الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه أو ماله، وفضل البلاء والمرض والحمى، وما جاء فيمن فقد بصره)

٤٨٧٧ ـ ٣٣٩٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي مالكٍ الأشعري رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الطُّهورُ شَطْرُ الإيمانِ، والحمدُ لله تَمْلأُ الميزانَ، وسُبْحانَ الله والحمدُ لله تَمْلآنِ ـ أوْ تَمْلأُ ـ ما بينَ السماءِ والأرْضِ، والصلاةُ نورٌ، والصدَقةُ بُرْهانٌ، والصبرُ ضِياءٌ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لكَ أوْ عليكَ، كلُّ الناسِ يَغْدو، فبائعٌ

---

(١) قلت: جملة الدعاء قد صحت من طريق آخر، ولذلك كنت ذكرتها هناك في «الصحيح»، وكذلك صحت جملة (العافية) في حديث أبي بكر المشار إليه آنفاً، وإنما أوردت الحديث هنا من أجل سؤالهم، فتنبه!

(٢) هنا في الأصل جملة: (ورواه البزار، والطبراني في «الصغير» من حديث أبي هريرة وحده، وقال فيه: «فإنه إذا قال ذلك شكر تلك النعمة»، وإسناده حسن). قلت: بل هو ضعيف، فيه (عبدالله بن عمر العمري) المكبَّر، وبه أعله الحافظ، والمحفوظ: «لم يصبه ذلك البلاء»، وهو المذكور أعلاه. وحديث العمري هذا مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٩)، وأما الجهلة فخلطوا كعادتهم بين المحفوظ والمنكر، وشملوهما بقولهم: «حسن»!!

نَفْسَه؛ فمُعْتِقُها أوْ مُوبِقُها».

رواه مسلم. [مضى ٤ـ الطهارة/ ٧].

٤٨٧٨ ـ ٣٣٩٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ومَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله، وما أُعْطِيَ أحدٌ عطاءً خيراً وأوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ**».

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم في «المسألة» [٨ـ الصدقات/ ٤].

٠ ـ ٣٣٩٦ ـ (٣) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة مختصراً: «**ما رَزَقَ الله عبداً خيراً له ولا أوْسَعَ مِنَ الصبْرِ**». وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٧٩ ـ ١٩٨٠ ـ (١) (موضوع) وعن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أربعٌ لا يُصَبْنَ إلا بعَجَبٍ: الصبرُ؛ وهو أوَّلُ العِبادَةِ، والتواضُعُ، وذِكْرُ الله، وقِلَّةُ الشيءِ**».

رواه الطبراني والحاكم؛ كلاهما من رواية العوام بن جويرية، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وتقدم في «الصمت» [٢٣ـ الأدب/ ٢٠].

٤٨٨٠ ـ ١٩٨١ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروى الترمذي عن أبي ذرٍّ الغفَاريِّ[1] رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الزَّهادة في الدنيا ليستْ بتَحْريمِ الحلالِ، ولا إضاعَةِ المالِ، ولكنِ الزهادَةُ في الدنيا؛ أن لا تكونَ بما في يدِكَ أوْثَقَ مِنْكَ بما في يدِ الله، وأنْ تكونَ في ثوابِ المُصيبَةِ إذا أنْتَ أُصِبْتَ بِها؛ أرْغَبَ فيها لوْ أنَّها أُبْقِيَتْ لكَ**».

قال الترمذي: «حديث غريب».

٤٨٨١ ـ ٣٣٩٧ ـ (٤) (صحيح موقوف) وعن علقمة قال: قال عبدالله: **الصبْرُ**[2] **نصْفُ الإيمانِ، واليَقينُ الإيمانُ كُلُّه**.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته رواة «الصحيح»، وهو موقوف، وقد رفعه بعضهم.

٤٨٨٢ ـ ١٩٨٢ ـ (٣) (؟)[3] وعن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الصبرُ مُعَوَّلُ المسْلِمِ**».

ذكره رزين العبدري، ولم أره.

٤٨٨٣ ـ ٣٣٩٨ ـ (٥) (صحيح) وعن صهيبٍ الرومي رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**عَجباً لأمْرِ المؤمِنِ، إنَّ أمْرَهُ كلَّهُ له خَيْرٌ، وليسَ ذلك لأحدٍ إلَّا لِلْمُؤمِنِ؛ إنْ أصابَتْهُ سرَّاءُ شَكَرَ فكانَ خَيْراً له، وإنْ أصابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فكانَ خَيراً لَهُ**».

---

(١) الأصل: (أنس)، وهو خطأ نبه عليه الناجي رحمه الله تعالى (١/٢١٥)، ولم ينتبه له الجهلة رغم كونهم عزوه للترمذي بالرقم كعادتهم، وهو مبلغ تحقيقهم!!

(٢) هو العمل مقروناً بالإيمان.

(٣) كذا في أصول الشيخ، والحديث في «ضعيف الترغيب». [ش].

رواه مسلم.

٤٨٨٤ ـ ١٩٨٣ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال: سمِعْتُ أبا القاسِم ﷺ يقول: «**إنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: يا عيسى! إنِّي باعِثٌ مِنْ بعْدِك أُمَّةً إنْ أصابَهُم ما يُحِبُّون؛ حَمِدوا الله، وإنْ أصابَهُمْ ما يَكْرَهونَ؛ احْتَسَبوا وصَبَروا، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ، فقال: يا ربِّ! كيفَ يكون هذا؟ قال: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمي وعِلْمي**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري»[١].

٤٨٨٥ ـ ١٩٨٤ ـ (٥) (ضعيف جداً) وروي عن سَخْبرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ أُعْطِيَ فَشكَر، وابتُلِي فصَبَر، وظَلَم فاسْتَغْفَر، وظُلِم فَغَفر**». ثمَّ سكتَ. فقالوا: يا رسول الله ما له؟ قال: ﴿**أولئك لهمُ الأمْنُ وهمُ مُهْتَدون**﴾».

رواه الطبراني.

(سَخْبرة) بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة بعدهما باء موحدة، يقال: إن له صحبة. والله أعلم.

٤٨٨٦ ـ ٣٣٩٩ ـ (٦) (صحيح) وعن كعبِ بْنِ مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَثَلُ المؤمِنِ كمثَلِ الخامة مِنِ الزرْعِ، تُفَيِّئُها[٢] الريحُ؛ تَصْرَعُها مرَّةً، وتَعْدِلُها أُخْرى، حتى تهيجَ ـ وفي رواية: حتى يأتِيَهُ أجَلُه ـ ومثلُ الكافِرِ[٣] كمثْلِ الأرْزَةِ المُجْذِية[٤] على أصْلها، لا يُصيبُها شَيْءٌ حتى يكونَ انْجِعافُها مَرَّةً واحدةً**».

رواه مسلم[٥].

٤٨٨٧ ـ ٣٤٠٠ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَثَلُ المؤمِنِ كمثَلِ الزرْعِ؛ لا تزالُ الرِّياحُ تُفَيِّئُهُ، ولا يزال المؤمِنُ يُصيبُه بَلاءٌ، ومَثَلُ المنافِقِ كَمَثَلِ شَجرة الأرْزِ؛ لا تَهْتَزُّ حتى تُسْتَحْصَد**».

رواه مسلم[٦]، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن صحيح».

(الأرْزُ) بفتح الهمزة وتُضم[٧] وإسكان الراء بعدهما زاي: هي شجرة الصنوبر، وقيل: شجرة الصنوبر

---

(١) كذا قال! وفيه (أبو حلبس يزيد بن ميسرة)، وليس من رجال البخاري، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول الحال كما في «الضعيفة» (٤٩٩١).

(٢) أي: تميلها. (تصرعها) أي: تخفضها، يعني بالبلاء. (تهيج) أي: تيبس

(٣) قلت: وفي الرواية المذكورة: (المنافق). انظر «صحيح مسلم» (٨/ ١٣٦).

(٤) هي الثابتة المنتصبة المستقرة. و(الأرزة) هي شجرة الصنوبر على الأشهر كما يأتي من المؤلف في الحديث التالي، وبذلك جزم ابن القيم في «إعلام الموقعين». و (انجعافها): انقلاعها.

(٥) قلت: وأخرجها البخاري أيضاً، كما في «الصحيحة» (٢٢٨٣).

(٦) انظر الحاشية السابقة.

(٧) قال الناجي (١/ ٢١٥): «لم يذكر الأكثرون سوى الفتح».

الذكر خاصة. وقيل: شجرة العرعر. والأول أشهر.

٤٨٨٨ ـ ٣٤٠١ ـ (٨) (حسن) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالتْ: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما ابْتَلى اللهُ عبداً بِبَلاءٍ وهو على طريقَةٍ يكْرَهُها؛ إلا جَعل الله ذلك البَلاءَ كفَّارةً وطَهوراً ما لَمْ يُنْزِلْ ما أصابَهُ مِنَ البلاءِ بِغَيْرِ الله، أوْ يَدْعو غيرَ الله في كَشْفِه».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات». وأم عبدالله ابنة أبي ذئاب لا أعرفها.

٤٨٨٩ ـ ٣٤٠٢ ـ (٩) (صحيح) وعن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال: «الأنبياءُ! ثُمَّ الأمْثَلُ فالأمْثَلُ، يُبْتَلى الرجلُ على حَسَبِ دينِه، فإنْ كانَ دينُهُ صُلْباً اشْتَدَّ بلاؤه، وإنْ كان في دينِه رقَّةٌ ابْتَلاهُ الله على حَسَبِ دينِه، فما يَبْرَحُ البَلاءُ بالعَبْدِ حتى يَمْشِيَ على الأرْضِ وما عليهِ خَطيئةٌ».

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

ولابن حبان في «صحيحه» من رواية العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد قال: سئلَ رسولُ الله ﷺ: أيُّ الناسِ أشَدُّ بَلاءً؟ قال: «الأنبياءُ، ثُمَّ الأمْثَلُ فالأمْثَلُ، يُبْتَلى الناسُ على قَدْرِ دِينِهِمْ، فَمَنْ ثَخُنَ دِينُه اشْتَدَّ بلاؤه، ومَنْ ضَعُفَ دينُه ضَعُفَ بلاؤه، وإنَّ الرجلَ ليُصيبُه البَلاءُ حتَّى يَمْشِيَ في الناسِ ما عليه خطيئةٌ».

٤٨٩٠ ـ ٣٤٠٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه: أنه دخلَ على رسول الله ﷺ وهو مَوْعوكٌ عليه قَطيفَةٌ، فوضَع يدَه فَوْقَ القَطيفَةِ، فقال: ما أشَدَّ حُمَّاك يا رسول الله! قال: «إنَّا كذلك يُشَدَّدُ علينا البَلاءُ، ويضاعَفُ لنا الأجْرُ». ثم قال: يا رسولَ الله! مَنْ أشدُّ الناسِ بلاءً؟ قال: «الأنبياءُ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «العُلماءُ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «الصالِحونَ، وكان أحدُهم يُبْتَلى بالقَمْلِ حتى يَقْتُلَه، ويُبْتَلى أحدُهم بالفَقْرِ حتى ما يجِدَ إلا العَباءَةَ يلبَسُها، ولأحدُهم كان أشدَّ فَرحاً بالبَلاءِ مِنْ أحَدِكُمْ بالْعَطاءِ».

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، والحاكم ـ واللفظ له ـ، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وله شواهد كثيرة.

٤٨٩١ ـ ٣٤٠٤ ـ (١١) (حسن) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يوَدُّ أهلُ العافيةِ يومَ القِيامَةِ، حِينَ يُعْطَى أهْلُ البَلاءِ الثوابَ؛ لوْ أنَّ جُلودَهُمْ كانَتْ قُرِضَتْ بالمقاريضِ».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا من رواية عبدالرحمن بن مغراء، وبقية رواته ثقات. وقال الترمذي: «حديث غريب»[1].

٤٨٩٢ ـ ١٩٨٥ ـ (٦) (ضعيف) وعنِ ابنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «يؤتَى بالشهيدِ يومَ القِيامَةِ فيوقَفُ لِلْحسابِ، ثُمَّ يُؤتَى بالمتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحسابِ، ثُمَّ يؤتَى بأهْلِ البَلاءِ فلا يُنْصَبُ لهمْ ميزانٌ، ولا يُنْصَبُ لهم ديوانٌ، فَيُصَبُّ عليهم الأجْرُ صَبّاً، حتَّى إنَّ أهْلَ العافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ في الموقِفِ؛ أنَّ أجسادَهُمْ قُرِضَتْ بالمقاريضِ مِنْ حُسْنِ ثوابِ الله».

---

(١) في الأصل هنا قوله: «ورواه الطبراني في «الكبير» عن ابن مسعود موقوفاً عليه، وفيه رجل لم يسم». فهو ضعيف.

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية مُجّاعة بن الزبير، وقد وُثّق[1].

٤٨٩٣ ـ ١٩٨٦ ـ (٧) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أحبَّ الله عبداً أوْ أرادَ أن يصافِيَه؛ صَبَّ عليه البلاءَ صَبّاً، وثَجَّهُ عليه ثَجّاً، فإذا دعا العبدُ قال: يا ربّاه! قال الله: لبَّيْكَ عبدي، لا تَسألني شَيْئاً إلاَّ أعْطَيْتُكَ، إمَّا أنْ أُعَجِّلَهُ لك، وإمَّا أنْ أدَّخِرَهُ لك».

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٨٩٤ ـ ٣٤٠٥ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من يُرِدِ الله به خَيْراً يُصِبْ منه».

رواه مالك والبخاري.

(يصب منه) أي: يوجه إليه مصيبة ويصيبه ببلاء.

٤٨٩٥ ـ ٣٤٠٦ ـ (١٣) (صحيح) وعن محمود بن لبيدٍ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحبَّ الله قوْماً ابْتَلاهُم، فَمَنْ صبرَ فلَهُ الصَّبْرُ، ومَنْ جَزِعَ فلَهُ الجَزَعُ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ، واختلف في سماعه منه.

٤٨٩٦ ـ ٣٤٠٧ ـ (١٤) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ عِظَمَ الجزاءِ مَع عِظَمِ البلاء، وإنَّ الله تعالى إذا أحبَّ قوماً ابْتَلاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فلَهُ الرِّضا، ومَنْ سَخِطَ فله السُّخْطُ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٨٩٧ ـ ٣٤٠٨ ـ (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الرجُلَ ليكونُ له عندَ الله المنزِلَةُ، فما يَبْلُغها بِعَمَلٍ، فما يزالُ يَبْتَليهِ بما يَكْرَهُ حتّى يُبَلِّغَهُ إيَّاها».

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» من طريقه، وغيرهما.

٤٨٩٨ ـ ١٩٨٧ ـ (٨) (ضعيف) ورُوِيَ عن بُرَيْدَةَ الأسْلَمِيِّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقول: «ما أصابَ رجُلاً مِنَ المسلمينَ نَكْبَةٌ فما فوْقَها ـ حتى ذَكر الشوكةَ ـ إلا لإحْدى خَصْلَتَينِ: إمّا لِيَغْفِرَ الله له مِنَ الذنوبِ ذَنْباً لم يَكُنْ لِيَغْفِرَهُ له إلا بِمِثْلِ ذلك، أو يَبْلُغَ به مِنَ الكرامَةِ كرامةً لم يَكُنْ لِيَبْلُغَها إلا بِمِثْلِ ذلك».

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٨٩٩ ـ ٣٤٠٩ ـ (١٦) (صـ لغيره) وعن محمد بن خالدٍ عن أبيه عن جده ـ وكانت له صحبةٌ مِنْ رسولِ الله ﷺ ـ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ العبدَ إذا سبَقَتْ له مِنَ الله منزلةٌ فلَمْ يَبْلُغْها بعَملٍ؛ ابْتَلاهُ الله في جسَدِهِ أوْ مالِهِ أو في ولَدِهِ، ثُمَّ صَبر على ذلك حتى يُبلِغَهُ المنْزِلة التي سَبَقَتْ له مِنَ الله عزَّ وجلَّ».

رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المُلَيْحِ الرقِّي، ولم يرو عن خالد إلا ابنه محمد. والله أعلم.

---

(١) قلت: كأنه يشير إلى تليين توثيقه، ولم يوثقه غير ابن حبان (٧/ ٥١٧)، وقال أحمد: «لم يكن به بأس في نفسه». وضعفه الدارقطني. وقال ابن خداش: «ليس مما يعتبر به». وللجملة الأخيرة منه شاهد من حديث جابر، وهو [الحديث السابق].

٤٩٠٠ ـ ١٩٨٨ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنْ أبي أُمامةَ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ ليقولُ للملائكةِ: انْطلقوا إلى عَبْدي فصُبُّوا عليه البلاءَ صَبّاً، فيَحْمَدُ الله، فيرجِعونَ فيقولون: يا ربَّنا! صَبَبْنا عليه البلاءَ صَبّاً كما أمَرْتَنا، فيقولُ: ارْجعوا فإنِّي أُحِبُّ أنْ أسْمَعَ صوْتَه».

رواه الطبراني في «الكبير».

٤٩٠١ ـ ١٩٨٩ ـ (١٠) (ضعيف جداً) وروي فيه أيضاً عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ لَيُجَرِّبُ أحَدَكُم بالبلاءِ، كما يجرِّب أحدكم ذَهَبَهُ بالنارِ، فمنْهُ ما يخْرُج كالذَّهَبِ الإبْريزِ؛ فذاك الذي حَماهُ الله مِنَ الشُّبهاتِ، ومنه ما يَخْرُج دونَ ذلكَ؛ فذلِكَ الَّذي يَشُكُّ بَعْضَ الشكِّ، ومنه ما يخرجُ كالذَّهَبِ الأسْوَدِ؛ فذاك الذي افْتُتِنَ».

٤٩٠٢ ـ ١٩٩٠ ـ (١١) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المصيبةُ تُبيِّضُ وجْهَ صاحِبِها يوم تَسْوَدُّ الوُجوهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٩٠٣ ـ ٣٤١٠ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ وأبي هريرة رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما يُصيبُ المؤمِنَ مِنْ نَصَبٍ ولا وَصَبٍ، ولا هَمّ ولا حَزَنٍ، ولا أذىً ولا غَمٍّ، حتى الشوْكَةِ يُشاكُها؛ إلاَّ كَفَّرَ الله بها مِنْ خطاياهُ».

رواه البخاري.

(صحيح) ومسلم، ولفظه: «ما يصيبُ المؤمِنَ مِنْ وَصبٍ ولا نَصَبٍ، ولا سَقَمٍ، ولا حَزَنٍ، حتى الهَمِّ يُهَمُّه؛ إلا كُفِّرَ به مِنْ سيِّئاتِه».

٠ ـ ٣٤١١ ـ (١٨) (صحيح) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده. وفي روايةٍ له: «ما مِنْ مؤمِنٍ يُشاكُ بشَوْكَةٍ في الدنْيا يَحْتَسِبُها؛ إلا قُصَّ بِها مِنْ خطاياهُ يومَ القِيامَةِ».

(النَّصَب): التعب. (الوَصَب): المرض.

٤٩٠٤ ـ ٣٤١٢ ـ (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي بُردة قال: كنتُ عند معاويَةَ، وطبيبٌ يعالِجُ قُرْحَةً في ظَهْرِه، وهو يَتَضَوَّرُ[1]، فقلْتُ له: لو بعضُ شبابِنا فعلَ هذا لَعِبْنا ذلك عليه! فقال: ما يَسُرُّني أنِّي لا أجِدهُ، سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ مُسْلمٍ يُصيبُه أذىً مِنْ جَسَدِهِ؛ إلا كانَ كَفَّارةً لِخَطاياهُ».

رواه ابن أبي الدنيا.

(حسن صحيح) وروى المرفوع منه أحمد بإسناد رواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ شَيْءٍ يصيبُ المؤمِنَ في جَسدِهِ يُؤْذيه؛ إلا كَفَّرَ الله بِهِ عنْهُ مِنْ سيِّئاتِه».

ورواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

---

(١) في المنيرية (٤/ ١٤٨) والطبعة السابقة (٣/ ٣٣٣): «يتضرر»! والصواب ما أثبتناه، كما عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٣٣/ ١٦١)، وفي «القاموس» (٥٥١): «التَضوّر: التلوّي من وجع». [ش].

٤٩٠٥ ـ ٣٤١٣ ـ (٢٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ مُصيبةٍ تصيبُ المسلمَ؛ إلا كَفَّر الله عنه بها، حتّى الشوْكَةِ يُشاكُها».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يصيبُ المؤمنَ شوكةٌ فما فَوْقَها؛ إلا قَصَّ[1] الله بها مِنْ خَطيئَتِه».

(صحيح) وفي أخرى: «إلا رَفعهُ الله بها درجةً، وحَطَّ عنه بِها خطيئةً».

(صحيح) وفي أخرى له: قال: دخلَ شَبابٌ مِنْ قريشٍ على عائشَةَ وهي بِمِنًى وهُمْ يَضْحَكونَ، فقالَتْ: ما يُضْحِكُكُم؟ قالوا: فلانٌ خَرَّ على طُنُبِ فُسْطاطٍ فكادَتْ عُنُقُه أوْ عَيْنُه أنْ تَذْهَب! فقالَتْ: لا تَضْحَكوا، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مِنْ مسلمٍ يُشاكُ شوكةً فما فَوْقَها؛ إلا كُتِبَتْ له بها درجةٌ، ومُحِيَتْ عنه بها خَطيئةٌ».

٤٩٠٦ ـ ٣٤١٤ ـ (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما يزالُ البلاءُ بالمؤمنِ والمؤمنَةِ في نفْسِه ووَلَدِه ومالِه حتى يَلْقَى الله تعالى وما عليْهِ خَطيئةٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٩٠٧ ـ ١٩٩١ ـ (١٢) (موضوع) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُصيبَ بمُصيبةٍ بمالِه أو في نفْسِه فكَتَمها ولَمْ يَشْكُها إلى الناسِ؛ كان حقّاً على الله أنْ يغفِرَ له».

رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده[2].

٤٩٠٨ ـ ١٩٩٢ ـ (١٣) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: أتى رسولُ الله ﷺ شجرةً فهزَّها حتى تَساقطَ ورَقُها ما شاء الله أنْ يتساقَطَ. ثُمَّ قالَ: «لَلْمُصيباتُ والأوْجاعُ أسْرَعُ في ذنوبِ ابْنِ آدمَ مِنِّي في هذه الشَّجرة».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى.

٤٩٠٩ ـ ١٩٩٣ ـ (١٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن بشيرِ[3] بْنِ عبدالله بن أبي أيّوبِ الأنصاريِّ عن أبيه عن جدِّه قال: عادَ رسولُ الله ﷺ رجُلاً مِنَ الأنْصارِ، فأكَبَّ عليه فسألَهُ؟ فقال: يا نبيَّ الله! ما غَمَضْتُ منذُ سبعٍ، ولا أحدٌ يَحضرُني، فقال رسولُ الله ﷺ: «أيْ أُخَيَّ! اصْبِرْ، أيْ أُخَيَّ! اصْبِرْ؛ تَخْرُجْ مِنْ ذُنوبِك كما دخلْتَ فيها». قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «ساعاتُ الأمْراضِ يُذْهبنَ ساعاتِ الخطايا».

---

(١) الأصل: (نقص)، والمعنى واحد، وصححت هذا وغيره من «مسلم»، وغفل عنه النقلة الجهلة!

(٢) كذا قال، وفيه هشام بن خالد عن بقية، وهي نسخة موضوعة كما قال ابن حبان، وقال أبو حاتم: «حديث موضوع لا أصل له». وأقره الذهبي. ومع هذا كله حسنه الجهلة الثلاثة (٤/ ١٨٠).

(٣) كذا في جميع النسخ التي اطلعنا عليها من «الترغيب» و«شعب البيهقي» (٧/ ١٨١/ ٩٩٢٥) و«الدر المنثور» (٢/ ٧٠٢)، وصوابه (بشر) كما في ترجمته في «ثقات ابن حبان» (٦/ ٩٦) و«اللسان» (٢/ ٣٩) و«من روى عن أبيه عن جده» (١٢٧/ ٤٦) لابن قطلوبغا، وبعض مصادر التخريج، مثل «المرض والكفارات» لابن أبي الدنيا (٤٣ـ٤٤/ ٣٤)، وفات هذا الناجي. [ش].

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٩١٠ ـ ٣٤١٥ ـ (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ شَيْءٍ يصيبُ المؤمِنَ مِنْ نَصَبٍ ولا حَزَنٍ ولا وَصَبٍ؛ حتى الهمَّ يُهَمُّه؛ إلا يُكَفِّرُ الله عنه به [من] سيِّئاتِه**».

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن»[1].

٤٩١١ ـ ٣٤١٦ ـ (٢٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**وَصبُ المؤْمِنِ كفَّارَةٌ لِخطاياهُ**».

رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٩١٢ ـ ١٩٩٤ ـ (١٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا كثُرَتْ ذنوبُ العبْدِ ولمْ يكنْ له ما يُكَفِّرُها؛ ابْتَلاهُ الله بالحزْنِ ليُكَفِّرَها عنه**».

رواه أحمد ورواته ثقات؛ إلا ليث بن أبي سُلَيم.

٤٩١٣ ـ ٣٤١٧ ـ (٢٤) (صحيح) وعن عائشة أيضاً؛ أن النبي ﷺ قال: «**إذا اشْتكى المؤمِنُ؛ أخْلَصَهُ الله مِنَ الذُّنوبِ كما يُخَلِّصُ الكيرُ خَبَثَ الحديدِ**».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه».

٤٩١٤ ـ ٣٤١٨ ـ (٢٥) (صحيح) وعن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: **ألا أُريكَ امْرأةً مِنْ أهْلِ الجنَّةِ؟ قلتُ: بلى. قال: هذهِ المرأةُ السَّوْداءُ، أتَتِ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: إنِّي أُصْرَعُ، وإنِّي أتَكَشَّفُ، فادْعُ الله لي. قال: «إنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ولَكِ الجَنَّةُ، وإنْ شئْتِ دعوتُ الله أن يُعافِيَكِ». فقالَتْ: أصْبرُ. فقالَتْ: إنِّي أتَكَشَّفُ، فادْعُ الله لي أنْ لا أتَكشَّفَ، فدعا لها**.

رواه البخاري ومسلم[2].

٤٩١٥ ـ ٣٤١٩ ـ (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **جاءَتِ امْرأةٌ بِها لَمَمٌ[3] إلى رسولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله! ادْعُ الله لي. فقال: «إنْ شِئْتِ دَعَوْتُ الله فشَفاكِ، وإنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ولا حسابَ عليكِ». قالتْ: بَلْ أصْبِرُ ولا حسابَ عليَّ**.

---

(١) قلت: لكنه شاذ بهذا اللفظ، فإنه في «الصحيحين» بلفظ «من سيئاته»، وقد تقدم قريباً قبل خمسة أحاديث. نعم له شواهد في الباب تقوِّيه، واعتقادي أن الترمذي إنما حسنه لذلك، لأنه اقتصر على قوله: «حسن»، ولم يقل: «حسن غريب» كما هو اصطلاحه المذكور في آخر كتابه. والله أعلم، ثم زاد الشذوذ بالزيادة التي استدركتها من «كفارات ابن أبي الدنيا» (٧٥/ ١٢٧) و «شعب البيهقي» (٧/ ١٥٧ـ١٥٨)، وكذا أحمد (٣/ ٤و٤٤)، فانظر «الصحيحة» (٢٥٠٣).

(٢) قلت: وكذا أحمد (١/ ٣٤٦ـ٣٤٧).

(٣) (اللمم): طرف من الجنون يَلُمُّ بالإنسان، أي: يقرب منه ويعتريه. «نهاية»، وإن من جهل المعلقين الثلاثة تفسيرهم (اللمم) هنا بقولهم: «مقاربة المعصية، ويعبر به عن الصغيرة»! وهذا باطل هنا بداهة. والله المستعان على فساد الزمان، وتكلم (الرويبضة) فيه!

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه».

٤٩١٦ ـ ١٩٩٥ ـ (١٦) (ضعيف) وعن معاذِ بْنِ عبدالله بن خُبيبٍ [عن أبيه] عن رسول الله ﷺ؛ أنَّه قال لأصْحابه: «**أتُحِبُّونَ أنْ لا تمرَضوا؟**». قالوا: **والله إنّا لَنُحِبُّ العافِيَةَ**، فقال رسول الله ﷺ: «**وما خيرُ أحدِكُمْ أنْ لا يذْكُرَهُ الله**».

رواه ابن أبي الدنيا، وفي إسناده إسحاق بن محمد الفَرْوي[١].

٤٩١٧ ـ ١٩٩٦ ـ (١٧) (ضعيف) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**ما ضَرَب على مؤمنٍ عِرقٌ قَطُّ؛ إلا حطَّ الله به عنه خطيئةً، وكتبَ له حسنةً، ورَفع لهُ درجةً**».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٢].

٤٩١٨ ـ ٣٤٢٠ ـ (٢٧) (صـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إذا مَرِضَ العبدُ أوْ سافرَ؛ كُتِبَ له مثلُ ما كانَ يعْمَلُ مُقيماً صَحيحاً**».

رواه البخاري وأبو داود[٣].

٤٩١٩ ـ ٣٤٢١ ـ (٢٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «**ما مِنْ أحَدٍ مِنَ الناسِ يُصابُ ببلاءٍ في جَسَدِه؛ إلا أمَر الله عزَّ وجلَّ الملائكةَ الَّذينَ يَحْفَظونَهُ؛ قال: اكْتُبوا لِعَبْدي في كلِّ يوْمٍ ولَيْلَةٍ ما كانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ ما كانَ في وثاقي**».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) وفي رواية لأحمد: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ العبدَ إذا كان على طريقةٍ حَسَنةٍ مِنَ العِبادَةِ، ثُمَّ مَرِضَ، قيلَ للْمَلَكِ الموكَّلِ به: اكْتُبْ مثلَ عمَلِهِ إذا كان طليقاً حتى أُطْلِقَهُ، أو أكْفِتَهُ إليَّ**».

وإسناده حسن.

قوله: «أكْفِتَهُ إليَّ» بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق؛ معناه: أضمّه إليَّ وأقبضه.

٤٩٢٠ ـ ٣٤٢٢ ـ (٢٩) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ لله ﷺ: «**إذا ابْتَلى الله عزَّ وجلَّ العبدَ المسْلمَ ببلاءٍ في جسَدِه، قال الله عزَّ وجلَّ لِلْمَلَك: اكْتُبْ لَهُ صالحَ عمَلِهِ الذي كانَ يَعْمَلُ، وإنْ شفاه غَسَله وطَهَّرَهُ، وإنْ قَبضَهُ غَفَر لَهُ ورَحِمَهُ**».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٤٩٢١ ـ ١٩٩٧ ـ (١٨) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ عبدٍ يمرضُ مَرضاً؛ إلا أمرَ الله حافظَه أنْ: ما عمِلَ مِنْ سيِّئةٍ فلا يكْتُبُها، وما عمِلَ مِنْ حسنَةٍ أن يكْتُبُها عشرَ**

---

(١) قلت: هو مع كونه من شيوخ البخاري عيب عليه إخراج حديثه، لأنه كان قد كفَّ، فساء حفظه.

(٢) قلت: في إسنادهم اضطراب؛ كما قال أبو حاتم، وفي راويه لين؛ كما قال الحافظ. والبيان في «الضعيفة» (٤٤٥٦).

(٣) قلت: فيه إبراهيم السكسكي، وفيه كلام معروف، فانظر «الإرواء» (٢/ ٣٤٦)، و «الروض النضير» (١٠١٥و١٠١٨).

حسناتٍ، وأنْ يكتبَ له مِنَ العمَلِ الصالحِ كما كان يعمَلُ وهو صحيحٌ، وإنْ لَمْ يَعْمَلْ».

رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا.

٤٩٢٢ ـ ١٩٩٨ ـ (١٩) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابْنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجَبٌ للمؤمنِ وجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ! ولوْ كانَ يَعْلَمُ ما لَه مِنَ السَّقَمِ؛ أحَبَّ أنْ يكونَ سقيماً الدهرَ». ثُمَّ إنَّ رسول الله ﷺ رَفَعَ رأسَهُ إلى السماءِ فضَحِكَ. فقيلَ: يا رسول الله! مِمَّ رفعْتَ رأسَك إلى السماءِ فضحِكْتَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «عجِبْتُ مِنْ مَلَكَيْنِ كانا يَلْتَمِسانِ عبداً في مُصلًّى كان يُصَلِّي فيه، فَلَمْ يَجِداهُ، فرَجعا فقالا: يا ربَّنا! عبدُك فلانٌ كنّا نكْتُبُ له في يومِه وليْلَتِه عمَلَهُ الذي كان يعْمَلُ، فوجدْناه حبَسْتَه في حِبالِك. قال الله تبارَك وتعالى: اكْتُبوا لِعَبْدي عملَه الذي كان يعْمَلُ في يومِه وليلَته، ولا تَنْقُصوا منه شيئاً، وعليَّ أجْرُه ما حَبسْتُه، وله أجْرُ ما كان يعْمَلُ».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط»، والبزار باختصار.

٤٩٢٣ ـ ٣٤٢٣ ـ (٣٠) (حسن) وعن أبي الأشْعَثِ الصَّنْعانيِّ: أنَّه راحَ إلى مَسْجِد دِمَشْقَ وهَجَّر الرواحَ، فَلَقِيَ شدَّادَ بْنَ أوْس والصُّنابحيّ معه، فقلتُ: أيْنَ تُريدانِ يرْحَمُكُما الله تعالى؟ فقالا: نريدُ ههُنا، إلى أخٍ لنا مِنْ مُضَرَ نعودُه، فانْطَلَقْتُ معهما حتى دخَلا على ذلك الرجل، فقالا له: كيفَ أصْبَحْتَ؟ فقال: أصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ، فقال شدَّادُ: أبْشِرْ بكفَّاراتِ السَّيِّئات وحطِّ الخطايا، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يقول: [إني][1] إذا ابْتَلَيْتُ عبداً مِنْ عِبادي مؤمِناً فَحَمِدني على ما ابْتَلَيْتُه، [فإنَّه يقومُ مِنْ مضْجَعِهِ ذلك كيَوْمَ ولَدتْهُ أمُّه مِنَ الخطايا، ويقولُ الربُّ عزَّ وجلَّ [للحَفَظة]: أنا قَيَّدْتُ عبدي [هذا] وابْتَلَيْتُهُ][2]، فأجْروا له كما كُنْتُم تُجْرونَ له وهو صَحيحٌ».

رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني[3] والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وله شواهد كثيرة.

٤٩٢٤ ـ ٣٤٢٤ ـ (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: إذا ابْتَلَيْتُ عبدي المؤمِنَ فلَمْ يَشْكُني إلى عُوّادِه؛ أطْلَقْتُه مِنْ إساري، ثُمَّ أبْدَلْتُه لَحماً خيراً مِنْ لَحْمِه، ودماً خيراً مِنْ دمِه، ثُمَّ يَسْتأنِفُ العَملَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٩٢٥ ـ ٣٤٢٥ ـ (٣٢) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ أنه سمع رسول الله ﷺ

---

(١) زيادة من «المسند» (٤/١٢٣) و«المعجم الأوسط» (٥/٣٥٧ـ ٣٥٨)، وفيه زيادة (للحفظة) و«المعجم الكبير» (٧/ ٣٣٦/ ٧١٣٦)، وفيها الزيادة الثانية، وهذا كله مما فات استدراكه على المعلقين الثلاثة، مع أن وضوح انقطاع الكلام في الأصل، مما لا يخفى على كل من عنده ذرة من فهم، مما يكفي أن يحملهم على البحث والاستدراك، لو كانوا يعلمون وينصحون.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) هو من (صنعاء دمشق) وليس من (صنعاء اليمن) كما يشعر به كلام المؤلف، وصرح به الهيثمي، واغتر به الجهلة.

يقول: «لا يَمْرَضُ مؤمِنٌ ولا مؤمِنَةٌ ولا مسْلِمٌ ولا مُسْلِمةٌ إلا حطَّ الله به خطيئتَهُ».

(صحيح) وفي رواية: «إلا حطَّ الله عنه مِنْ خطاياهُ».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى.

(صـ لغيره) وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «إلا حطَّ الله بذلك خَطاياه، كما تَنْحَطُّ الوَرَقَةُ عَنِ الشجرةِ».

٤٩٢٦ ـ ٣٤٢٦ ـ (٣٣) (صـ لغيره) وعن أسد بن كُرْزٍ رضي الله عنه؛ أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «المريضُ تَحاتُّ خطاياه كما يتحاتُّ ورقُ الشجرِ».

رواه عبدالله بن أحمد في «زوائده»، وابن أبي الدنيا بإسناد حسن.

٤٩٢٧ ـ ٣٤٢٧ ـ (٣٤) (صحيح) وعن أم العلاء ـ وهي عمة حكيم بن حزام[١] ـ وكانَتْ مِنَ المُبَايِعاتِ رضي الله عنها قالتْ: عادَني رسولُ الله ﷺ وأنا مريضَةٌ فقال: «أبْشِري يا أمَّ العلاء! فإنَّ مَرَضَ المسلمِ يُذْهِبُ الله بِهِ خطاياهُ كما تُذْهِبُ النارُ خَبَثَ الذهَبِ[٢] والفِضَّةِ».

رواه أبو داود.

٤٩٢٨ ـ ١٩٩٩ ـ (٢٠) (ضعيف) وعن عامر الرام[٣] أخي الخَضِرِ[٤] رضي الله عنه ـ قال أبو داود: قال النُّفَيْليُّ: هو الخُضْرُ، ولكن كذا قال ـ قال: إنَّي لَبِلادِنا إذْ رُفِعَتْ لنا راياتٌ وأَلْوِيَةٌ، فقلْتُ: ما هذا؟ قالوا: هذا رسولُ الله ﷺ، فأتَيْتُه وهو تحتَ شجرةٍ قد بُسِطَ له كِساءٌ وهو جالِسٌ عليه، وقد اجْتَمع إليه أصحابُه، فجلَسْتُ إليه، فذكرَ رسولُ الله ﷺ الأسْقامَ فقال: «إنَّ المؤمن إذا أصابَهُ السقَمُ ثُمَّ أعْفاهُ الله منه؛ كان كَفَّارةً لما مَضَى مِنْ ذُنوبِهِ، وموعِظَةً له فيما يَسْتَقْبِلُ، وإنَّ المنافِقَ إذا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِيَ؛ كان كالبَعيرِ عَقَلَهُ أهلُه ثُمَّ أرْسَلوهُ، فلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ؟ ولَمْ يَدْرِ لِمَ أرْسَلوه؟». فقال رجُلٌ مِمَّنْ حولَه: يا رسولَ الله! وما الأسْقامُ؟ والله ما مرِضْتُ قَطُّ! قال: «قُمْ عنَّا فلَسْتَ مِنَّا» الحديث.

رواه أبو داود، وفي إسناده راوٍ لم يُسَمَّ.

٤٩٢٩ ـ ٣٤٢٨ ـ (٣٥) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: لما نَزَلَتْ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ بَلَغَتْ مِنَ

---

(١) كذا الأصل بالزاي، والصواب (حرام) بالراء كما حققه الناجي (٢١٦/ ٢ـ٢١٧/ ١).

(٢) الأصل: (الحديد)، والتصويب من «أبي داود» (٣٠٩٢)، وإنما جاءت في بعض الروايات عند الطبراني وغيره، ولعلها أصح. وقد سقطت فيما يأتي بعد عشرة أحاديث، وليس فيه هناك قوله هنا: «وهي عمة حكيم بن حزام»، ولا هو في «أبي داود»، فهو من المؤلف، وكذلك فعل في «مختصر السنن» (٤/ ٢٧٤)، وقال: «حسن». وهو مخرج في «الصحيحة» (٧١٤).

(٣) بحذف الياء. قال المصنف في «مختصره للسنن»: «ويقال له: الرامي». قلت: ونحوه عمرو بن العاص، وابن الهاد وابن أبي الموال وشبهها من الأسماء المنقوصة، تقال بحذف الياء وإثباتها، والحذف لغة قرىء بها في السبعة: (الكبير المتعال) وشبهه. قاله الناجي (٢١٦/ ١).

(٤) يعني: أنه بفتح الخاء وكسر الضاد. وقال النُّفيلي: «إنما هو الخُضْر، بضم الخاء وإسكان الضاد». وهو الصواب، وهم حيٌّ من محارب بن خصفة. كما في «العجالة».

المسلمين مَبْلَغاً شَديداً، فقال رسولُ الله ﷺ: «قارِبوا وسَدِّدُوا، ففي كلِّ ما يُصابُ بِهِ المُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حتى النَّكبَةِ يُنكَبُها، أوِ الشوكَةِ يُشاكُها».

رواه مسلم.

٤٩٢٩/م ـ ٣٤٢٩ ـ (٣٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أنَّ رجلاً تلا هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سوءاً يُجْزَ بِهِ﴾، فقال: إنَّا لَنُجْزى بكلِّ ما عمِلْنا؟! هَلَكْنا إذاً، فبلغَ ذلك رسولَ الله ﷺ فقالَ: «نَعم، يُجْزَى به في الدنيا مِنْ مُصيبَةٍ؛ في جَسدِهِ مِمّا يؤذِيهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٣٠ ـ ٣٤٣٠ ـ (٣٧) (صحيح) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: يا رسولَ الله! كيفَ الصلاحُ بعدَ هذه الآية: ﴿لَيْسَ بأمانِيِّكُمْ ولا أمانيِّ أهْلِ الكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ الآية؛ وكلُّ شيْءٍ عمِلْناهُ جُزِينا به؟ فقال: «غَفَرَ الله لك يا أبا بكْرٍ! ألَسْتَ تَمْرَضُ؟ ألَسْتَ تَحْزَنُ؟ ألَسْتَ تُصيبُكَ اللأْواءُ؟». قال: قلتُ: بلى. قال: «هو ماتُجْزَوْنَ به».

رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً[1].

(اللأْواء) بهمزة ساكنة بعد اللام وهمزة في آخره ممدودة: هي شدة الضيق.

٤٩٣١ ـ ٢٠٠٠ ـ (٢١) (ضعيف) وعن أُميَّة[2]: أنَّها سألتْ عائشةَ عن هذه الآية: ﴿وإنْ تُبْدُوا ما في أنْفُسِكُمْ أو تُخْفوهُ﴾ الآية، و ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾؟ فقالَتْ عائشةُ: ما سألني أحَدٌ منذ سألتُ رسولَ الله ﷺ، فقال لي النبيُّ ﷺ: «يا عائشة! هذه معاتَبَةُ الله العبدَ بما يُصيبُه مِنَ الحُمَّى والنَّكْبَةِ والشوكَةِ؛ حتَّى البضاعَة يضَعُها في كُمِّهِ فيفْقِدُها، فَيَفْزَعُ لها، فيجِدُها في ضِبْنِهِ، حتَّى إنَّ المؤمِنَ ليخرجُ مِنْ ذنوبِهِ؛ كما يخرُجُ الذهبُ الأحمرُ من الكيرِ».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية علي بن زيد عنها[3].

(الضِّبْن) بضاد معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون: هو ما بين الإبط والكشح، وقد أضبنت الشيء: إذا جعلته في ضبنك فأمسكته.

٤٩٣٢ ـ ٣٤٣١ ـ (٣٨) (حـ لغيره) وعن عطاء بن يسارٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا مَرِضَ العبدُ بعثَ الله إليه مَلَكَيْنِ فقال: انظُروا ما يقولُ لِعُوَّادِهِ؟ فإنْ هُوَ إذا جاؤوهُ حَمِدَ الله وأثْنى عليه، رفَعا ذلك إلى الله، وهو

---

(١) قلت: فاته أحمد والترمذي، وأخرجه الضياء في «المختارة» (رقم ٦٤ و٦٥ـ بتحقيقي).

(٢) الأصل: (أميمة)، والتصحيح من كتب الرجال، ويقال لها: أمينة. وهكذا رواه أحمد (٦/ ٢١٨)، والترمذي آخر تفسير ﴿البقرة﴾ رقم (٢٩٩٤) من الوجه المذكور، وقال: «حسن غريب»، وعنده (أمية)، وهي مجهولة الحال، وابن زيد هو ابن جدعان؛ ضعيف.

(٣) في الطبعة السابقة (٢/ ٣٧٠) والمنيرية (٤/ ١٥٢): «عنه» وصوابه المثبت، وقد أخرج الحديث أيضاً غير أحمد والترمذي، مثل: الطيالسي (١٥٨٤)، وابن جرير في «تفسيره» (٥/ ٢٩٥)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٩٣ـ٩٤/ ١ : ١)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ١٥٢/ ٩٨٠٩)؛ جميعهم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أُمية به. [ش].

أعْلَمُ، فيقولُ: لِعَبْدي عَليَّ إنْ تَوَفَّيْتُه [أن] أُدْخِلَهُ الجنَّةَ، وإنْ أنا شَفَيْتُه أنْ أُبْدِلَهُ لحْماً خيراً مِنْ لَحْمِهِ، ودماً خيراً مِنْ دَمِهِ، وأنْ أُكَفِّرَ عنْهُ سيِّئاتِهِ».

رواه مالك مرسلاً، وابن أبي الدنيا، وعنده: «فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: إنَّ لِعَبْدي هذا عليَّ إن أنا تَوفَّيْتُه أدْخَلْتُهُ الجنَّةَ، وإنْ أنا رَفَعْتُه أنْ أُبَدِّلَهُ لَحْماً خيراً لَهُ مِنْ لَحْمِهِ، ودماً خيراً مِنْ دَمِهِ، وأغْفِرَ له»[1].

٤٩٣٣ ـ ٣٤٣٢ ـ (٣٩) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: دخلتُ على النبيِّ ﷺ [وهو يوعك]، فمسَسْتُه [بيدي]، فقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّك تُوعَكُ وَعْكاً شديداً، فقال: «أجل؛ إنِّي أوعَكُ كما يوعَكُ رجُلانِ منكُمْ». قلتُ: ذلك بأنَّ لك أجْرَيْنِ؟ قال: «أجلْ؛ ما مِنْ مسلمٍ يُصيبُه أذىً مِنْ مَرضٍ فما سِواهُ؛ إلا حطّ الله به سيِّئاتِه كما تَحُطُّ الشجرةُ ورَقَها».

رواه البخاري ومسلم[2].

٤٩٣٤ ـ ٣٤٣٣ ـ (٤٠) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه: أنَّ رجلاً مِنَ المسْلمينَ قال: يا رسولَ الله! أرأيْتَ هذه الأمْراضَ التي تصيبُنا، ما لنابها؟ قال: «كفَّاراتٌ». قال أُبَيٌّ[3]: يا رسولَ الله! وإنْ قلَّت؟ قال: «وإنْ شَوْكَةً فما فَوْقَها». فدعا على نَفْسِه أنْ لا يُفارِقَهُ الوَعَكُ حتى يَمُوتَ، وأنْ لا يُشْغِلَهُ عَنْ حجّ ولا عُمْرةٍ، ولا جهادٍ في سبيل الله، ولا صَلاةٍ مكْتوبَةٍ في جَماعَةٍ. قال: فما مَسَّ إنسانٌ جَسَده إلا وجَد حَرَّها حتَّى ماتَ.

رواه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»[4].

(الوَعَك): الحمَّى.

٤٩٣٥ ـ ٢٠٠١ ـ (٢٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الصُّداعَ والمليلَةَ لا تزالُ بالمؤمنِ، وإنَّ ذَنبَهُ مثلُ أُحُدٍ، فما تَدَعُهُ وعليهِ مِنْ ذلك مثْقالُ حبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

وفي رواية: «ما يزالُ المرءُ المسْلِمُ به المليلَةُ والصُّداعُ وإنَّ عليه مِنَ الخطايا لأعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ؛ حتَّى تتركَه وما عليه مِنَ الخطايا مِثْقالُ حبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، وابن أبي الدنيا والطبراني، وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ.

(المليلة): بفتح الميم بعدها لام مكسورة: هي الحمَّى تكون في العظم.

٤٩٣٦ ـ ٢٠٠٢ ـ (٢٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تزالُ المليلَةُ والصُّداعُ بالعبدِ والأمَةِ، وإنَّ عليهما مِنَ الخطايا مثلَ أُحُدٍ؛ فما تَدْعُهُما وعليهِما مِثْقالُ خَرْدَلَةٍ».

---

(١) يشهد له أحاديث الباب، وبخاصة حديث أبي هريرة المتقدم قبل ستة أحاديث.

(٢) قلت: واللفظ له، والزيادات منه وتصحيح بعض الأخطاء.

(٣) يعني أُبيّ بن كعب كما صرحت رواية ابن أبي الدنيا في «الكفارات» (ق ٦٦/ ٢).

(٤) قلت: وثبت إسناده الحافظ في ترجمة (أُبيّ) من «الإصابة»، وحسن إسناد شاهده الآتي بعد عشرة أحاديث. انظر طبعة البجاوي منه.

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات[1].

٤٩٣٧ ـ ٢٠٠٣ ـ (٢٤) (ضعيف) وعن عبدالله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صُدع رأسهُ في سبيلِ الله فاحْتَسَبَ؛ غُفِرَ له ما كان قَبْلَ ذلِكَ منْ ذنبٍ».

رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن[2].

٤٩٣٨ ـ ٣٤٣٤ ـ (٤١) (حسن) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «صُداعُ المؤمن، أو شوكةٌ يُشاكُها، أو شَيْءٌ يُؤذيه؛ يَرْفَعُهُ الله بها يومَ القِيامَةِ درجةً، ويُكَفِّر عنه بِها ذُنوبَهُ».

رواه ابن أبي الدنيا، ورواته ثقات.

٤٩٣٩ ـ ٣٤٣٥ ـ (٤٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله ليَبْتَلي عبدَهُ بالسَّقَمِ حتى يُكَفِّرَ عنه كلَّ ذَنْبٍ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٩٤٠ ـ ٢٠٠٤ ـ (٢٥) (؟)[3] وعن أنسٍ رضيَ الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الربَّ سبحانَهُ وتعالى يقول: وعِزَّتي وجلالي لا أُخْرِجُ أحداً مِنَ الدنيا أريدُ أغْفِرُ له؛ حتَّى أسْتَوْفِيَ كُلَّ خطيئةٍ في عنُقِهِ بِسَقَمٍ في بَدَنِهِ، وإقْتارٍ في رِزْقِهِ».

ذكره رَزِين، ولم أره.

٤٩٤١ ـ ٢٠٠٥ ـ (٢٦) (مرسل ضعيف) وعن يحيى بنِ سعيدٍ: أنَّ رجُلاً جاءَهُ الموتُ في زَمَنِ رسولِ الله ﷺ، فقال رجُلٌ: هنيئاً له ماتَ ولَمْ يُبْتَلَ بمَرَضٍ. فقال رسول الله ﷺ: «ويْحَكَ! [و]ما يُدْريكَ لَوْ أنَّ الله ابْتلاهُ بِمَرَضٍ يُكَفِّرُ [به] عنه مِنْ سيِّئاتِهِ؟!».

رواه مالك عنه مرسلاً.

٤٩٤٢ ـ ٣٤٣٦ ـ (٤٣) (صحيح) وعن أبي أُمامة الباهِليِّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عبد يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ؛ إلا بَعَثَهُ الله مِنْها طاهراً».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٩٤٣ ـ ٣٤٣٧ ـ (٤٤) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ على أمِّ السائبِ ـ أو أمِّ المسيَّب ـ فقال: «ما لَكِ تُزَفْزِفينَ؟». قالت: الحُمَّى، لا باركَ الله فيها، فقال: «لا تَسُبِّي الحُمَّى؛ فإنَّها تُذْهِبُ خطايا بني آدم؛ كما يُذْهِبُ الكيرُ خَبَثَ الحَديدِ».

رواه مسلم.

---

(١) وكذا قال الهيثمي! وهو من تساهلهما، فإنه يرويه (٦١٥٠) عن شيخه (سويد بن سعيد) ضعفه البخاري وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» تحت حديث أبي الدرداء الذي قبله (٢٤٣٣).

(٢) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وهو من تساهلهما، وقلدهما الثلاثة! وفيه الإفريقي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٦١٥).

(٣) الحديث في «ضعيف الترغيب» (٣/ ٢٧١) دون حكم، وهكذا في أصول الشيخ رحمه الله. [ش].

(تزفزفين) روي براءين وبزاءين، ومعناهما متقارب؛ وهو الرعدة التي تحصل للمحموم.

٤٩٤٤ ـ ٣٤٣٨ ـ (٤٥) (صحيح) وعن أمّ العلاء رضي الله عنها قالتْ: **عادَني رسولُ الله ﷺ وأنا مريضةٌ، فقال: «أبْشِري يا أمَّ العلاءِ! فإنَّ مرضَ المسلِمِ يُذهِبُ الله بِهِ خطاياه؛ كما تُذهِبُ النارُ خَبَثَ [الذَّهَبِ و] الفِضَّةِ»**[1].

رواه أبو داود. [مضى قبل أحاديث (برقم (٤٩٢٧ ـ ٣٤٢٧))[2]].

٤٩٤٥ ـ ٣٤٣٩ ـ (٤٦) (حسن صحيح) وعن عبدالرحمن بن أبي بكرٍ[3] رضي الله عنهما؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّما مَثَلُ العَبْدِ المؤمِنِ حين يُصيبُه الوَعَكُ والحُمّى؛ كحديدَةٍ تَدْخُلُ النارَ، فيذْهَبُ خَبثُها ويَبْقَى طِيبُها»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٩٤٦ ـ ٣٤٤٠ ـ (٤٧) (صـ لغيره) وعن فاطمة الخزاعية[4] قالتْ: **عادَ النبيُّ ﷺ امْرأةً مِنَ الأنْصارِ وهي وَجِعَةٌ، فقال لها: «كيفَ تَجِدينَكِ؟». قالتْ: بخَيْرٍ، إلا أنَّ أُمَّ مِلْدَمٍ قد بَرَّحَتْ بي**[5]. **فقال النبيُّ ﷺ: «اصْبِري؛ فإنَّها تُذْهِبُ خَبَثَ ابْنِ آدَمَ؛ كما يُذهِبُ الكيرُ خَبثَ الحديدِ»**.

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح».

٤٩٤٧ ـ ٢٠٠٦ ـ (٢٧) (مرسل منكر) وعن الحسنِ رفعه قال: **«إنَّ الله لَيُكَفِّرُ عنِ المؤمِنِ خطاياهُ كلَّها بحُمَّى لَيْلَةٍ»**.

رواه ابن أبي الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعاني عن حوشب عنه وقال: «قال ابن المبارك: هذا من جيد الحديث»[6].

٤٩٤٨ ـ ٣٤٤١ ـ (٤٨) (حسن) وعنه قال: **«كانوا يَرْجون في حُمَّى ليلَةٍ كفَّارةً لِما مَضى مِنَ الذُّنوبِ»**.

---

(١) هذا لفظ أبي داود، ولفظ الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٤١/ ٣٤٠): «خبث الحديد». ولعله أصح.

(٢) في الأصل: «قبل عشرة أحاديث». قلت: أي صحيحة، وبعد الدمج أصبح العدد أكثر من ذلك، وما بين الهلالين من زيادتنا. [ش].

(٣) كذا في المنيرية (٤/ ١٥٤) والطبعة السابقة (٣/ ٣٤٣)، والصواب (عبدالرحمن بن أزهر)؛ كما في «المستدرك» (١/ ٧٣، ٣٤٨ و٣/ ٤٣١)، و«كشف الأستار» (١/ ٣٦٢/ ٧٥٦)، و«المرض والكفارات» (٣٦/ ٢٤) لابن أبي الدنيا، و«سنن البيهقي» (٣/ ٣٧٤)، و«معجم الطبراني الكبير» ـ وأورد إسناده ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٠/ ٥٩١/ ١٣٤٦٩) ـ، وكذا وقع في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٢) و«فيض القدير» (٣/ ٣)، ثم رأيتُه ـ على الجادة ـ في «الصحيحة» (١٧١٤). [ش].

(٤) قلت: فاطمة هذه ليست صحابية، ولا هي من رواة «الصحيح»، فقول المؤلف والهيثمي: «ورواته رواة «الصحيح»» يوهم أنها صحابية فتنبه، ولا تكن من الغافلين! كما فعل الثلاثة، فإنهم سكتوا عن قول المذكورين، بل وقالوا: حسن!

(٥) أي: الحمى أصابني منها (البُرحاء): وهو شدتها.

(٦) قلت: في الطريق إليه (أبو يعقوب التميمي) شيخ ابن أبي الدنيا، ولم أعرفه. وعمر بن المغيرة الصنعاني مجهول؛ كما قال البخاري وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦١٤٤).

رواه ابن أبي الدنيا أيضاً، ورواته ثقات.

٤٩٤٩ ـ ٢٠٠٧ ـ (٢٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ وُعِكَ ليلةً فصَبَرَ ورَضِيَ بها عنِ الله عزَّ وجلَّ؛ خرجَ مِنْ ذُنوبه كيومَ ولدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض[1]» وغيره.

٤٩٥٠ ـ ٣٤٤٢ ـ (٤٩) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: اسْتَأْذَنَتِ الحُمَّى على رسولِ الله ﷺ فقال: «مَنْ هذِهِ؟». قالَتْ: أمُّ مِلْدَمٍ، فأمر بها إلى أهلِ قُباء، فَلَقُوا منها ما يَعْلَمُ الله، فأتَوْهُ فشَكَوْا ذلك إلَيْهِ، فقال: «ما شِئْتُم؟ إنْ شِئْتُم دَعَوْتُ الله فكشَفَها عنكُم، وإنْ شِئْتُم أنْ تكونَ لَكُمْ طَهوراً». قالوا: أوَتَفْعَلُه؟ قال: «نَعَمْ». قالوا: فَدَعْها.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»، وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥١ ـ ٣٤٤٣ ـ (٥٠) (صحيح) ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان، وقال فيه: فشَكَوا الحُمّى إلى رسولِ الله ﷺ فقال: «ما شِئْتُم؟ إنْ شِئْتُم دَعَوْتُ الله فَدفَعها عنكُمْ، وإنْ شِئْتُمْ تركْتُموها وأسْقَطَتْ بَقيَّةَ ذنوبكُمْ». قالوا: فَدَعْها يا رسولَ الله!

٤٩٥٢ ـ ٣٤٤٤ ـ (٥١) (حـ لغيره) وعن محمد بن معاذ بن أُبيّ بن كعبٍ عن أبيه عن جده أنه قال: يا رسول الله! ما جَزاءُ الحُمّى؟ قال: «يُجْزِي[2] الحَسَناتِ على صاحِبها ما اخْتَلَجَ عليه قدَمٌ، أو ضَرَب عليه عِرْقٌ». قال أبيٌّ: اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ حُمّىً لا تَمْنَعُني خُروجاً في سبيلِكَ، ولا خروجاً إلى بَيْتِكَ، ولا مَسْجِدَ نبيِّكَ. قال: فلَمْ يُمَسَّ أُبيٌّ قَطُّ إلا وبهِ حُمّى.

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وسنده لا بأس به، محمد وأبوه ذكرهما ابن حبان في «الثقات». وتقدم حديث أبي سعيدٍ بقصة أُبيّ أيضاً [قبل أحاديث (انظره برقم ٤٩٣٤ ـ ٣٤٣٣)[3]].

٤٩٥٣ ـ ٣٤٤٥ ـ (٥٢) (صـ لغيره) وعن أبي رَيْحانَةَ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الحُمّى مِنْ فَيْحِ جَهنَّمَ، وهي نَصيبُ المؤمنِ مِنَ النارِ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني؛ كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه.

٤٩٥٤ ـ ٣٤٤٦ ـ (٥٣) (صـ لغيره) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «الحمّى كِيرٌ مِنْ

---

(١) الأصل: (الرضا)! وهو في «المرض والكفارات» (٦٣/ ٨٣)، وفيه عنعنة الحسن البصري، و (زافر بن سليمان)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٧).
[قلنا: وهو أيضاً في «الرضا عن الله بقضائه» (٩٦ـ٩٧/ ٧٥)، و «الصبر» (١٢٢ـ١٢٣/ ١٨٠)، كلاهما لابن أبي الدنيا من الطريق نفسه]. [ش].

(٢) كذا في الطبعة السابقة (٣/ ٣٤٤) والمنيرية (٤/ ١٥٥/ ٧٥)! ولعل الصواب: «تجري» كما في «المعجم الأوسط» (١/ ١٤١/ ٤٤٥)، و «المعجم الكبير» (١/ ٢٠٠ـ٢٠١/ ٥٤٠)، كلاهما للطبراني، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٥)، و «مجمع البحرين» (١١٤٨). [ش].

(٣) في الأصل: «قبل عشرة أحاديث» وذلك قبل دمج «الصحيح» بـ «الضعيف»، وما بين الهلالين من زيادتنا. [ش].

جَهَنَّم، فما أصابَ المؤمنَ منها؛ كان حظَّه مِنْ جَهَنَّمَ».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٤٩٥٤ ـ ٣٤٤٧ ـ (٥٤) (صـ لغيره) وعن عائشة رضيَ الله عنها؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الحُمَّى حَظُّ كلِّ مؤمنٍ مِنَ النارِ».

رواه البزار بإسناد حسن.

فصل

٤٩٥٥ ـ ٣٤٤٨ ـ (٥٥) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: إذا ابْتَليتُ عبدي بحَبيبَتَيْهِ فصَبر؛ عَوَّضْتُه مِنْهُما الجنَّةَ». يريدُ عَيْنَيْهِ.

رواه البخاري، والترمذي ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ الله عزَّ وجلَّ: إذا أَخَذْتُ كريمَتَيْ عبدي في الدنْيا؛ لَمْ يَكُنْ له جَزاءٌ عندي إلا الجنَّةَ».

٤٩٥٦ ـ ٣٤٤٩ ـ (٥٦) (صـ لغيره) وفي روايةٍ له[1]: «مَنْ أذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فصَبر واحْتَسب؛ لَمْ أرْضَ له ثواباً دونَ الجنَّةِ».

٤٩٥٦ ـ ٣٤٥٠ ـ (٥٧) (حـ لغيره) وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ، يعني عن ربِّه تبارك وتعالى؛ أنَّه قال: «إذا سَلَبْتُ مِنْ عبدي كريمَتَيْهِ، وهو بهما ضَنينٌ، لَمْ أرْضَ له ثواباً دونَ الجنَّة إذا هو حَمِدَني علَيْهِما».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥٧ ـ ٢٠٠٨ ـ (٢٩) (منكر) وعن عائشة بنتِ قُدامَةَ قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «عزيزٌ على الله أنْ يأخُذَ كريمَتَيْ مؤمنٍ؛ ثُمَّ يدخِلَهُ النارَ». ـ قال يونس: يعني عَيْنَيْهِ ـ.

رواه أحمد والطبراني من رواية عبدالرحمن بن عثمان الحاطبي[2].

٤٩٥٨ ـ ٣٤٥١ ـ (٥٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَذْهَبُ الله بحَبِيبَتَيْ عبدٍ فيَصْبِرُ ويحْتَسِبُ؛ إلا أدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥٩ ـ ٣٤٥٢ ـ (٥٩) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقول الله: إذا أخذتُ كريمَتَيْ عبدي فصَبر واحْتَسب؛ لَمْ أرْضَ له ثواباً دونَ الجنَّةِ».

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه».

---

(١) يعني الترمذي عن أنس، وهذا من أوهامه رحمه الله، فإن هذه الرواية إنما هي عنده (رقم ـ٢٤٠٣) من حديث أبي هريرة، وصححه، أورده عقب حديث أنس الذي قبلها وحسنه؛ لأن طريقه غير طريق رواية البخاري، لكن له شاهد حسن عن أبي أمامة، وآخر عن ابن عباس يأتي بعد [ثلاثة] حديث، ونحوه حديث العرباض الذي عقبه.

(٢) قلت: قال أبو حاتم: «روى عن أبيه أحاديث منكرة». وأما الجهلة فحسنوه بشواهده!

٤٩٦٠ ـ ٢٠٠٩ ـ (٣٠) (ضعيف) وعن زيدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما ابْتُلِيَ عبدٌ بعدَ ذَهابِ دينِهِ بأشَدَّ مِنْ ذَهابِ بَصَرِه، ومَنِ ابْتُلِيَ بِبَصَرِهِ فَصَبَرَ حتَّى يلْقى الله؛ لَقِيَ الله تبارَكَ وتعالى ولا حِسابَ عليهِ».

رواه البزار من رواية جابر الجعفي[1].

٤٩٦١ ـ ٢٠١٠ ـ (٣١) (ضعيف) وعن بُرَيْدَةَ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ يُبْتَلى عبدٌ بشَيْءٍ أشَدَّ عليه مِنَ الشرْكِ بالله، ولَنْ يُبْتَلى عبدٌ بشَيْءٍ بعدَ الشرْكِ بالله أشدَّ عليه مِنْ ذَهابِ بَصَرِه، ولَنْ يُبْتَلى عبدٌ بِذَهابِ بَصَرِه فيَصْبِر؛ إلا غَفَرَ الله لَهُ».

رواه البزار من رواية جابر أيضاً[2].

٤٩٦٢ ـ ٢٠١١ ـ (٣٢) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عُمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أذْهَبَ الله بَصَرهُ فصَبَرَ واحْتَسَب؛ كان حقّاً على الله واجِباً أنْ لا ترى عيناهُ النارَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»[3].

٤٩٦٣ ـ ٢٠١٢ ـ (٣٣) (منكر) ورُوِيَ عنْ أنس رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ عن جبريلَ عليه السلامُ عنْ ربِّه تبارَكَ وتعالى قال: «إنَّ الله قال: يا جبريلُ! ما ثوابُ عبدي إذا أخَذْتُ كريمَتَيْهِ إلا النظر إلى وجْهي، والجوارَ في داري». قال أنَسٌ: فلقد رأيتُ أصحاب النبيِّ ﷺ يبْكونَ حوله، يريدون أنْ تَذْهَبَ أبصارُهم.

رواه الطبراني في «الأوسط»[4].

٤ ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من المه شيء من جسده)

٤٩٦٤ ـ ٣٤٥٣ ـ (١) (صحيح) عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه: أنَّه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجِدُه في جَسدِه منذ أسْلَم، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ضَعْ يدكَ على الذي تألم مِنْ جَسدِك وقل: (بِسمِ الله) ثلاثاً، وقُلْ سبع مراتٍ: (أعوذُ بالله وقدْرَتِهِ مِنْ شرِّ ما أجِدُ وأحاذِرُ)».

رواه مالك والبخاري[5] ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وعند مالك: «أعوذُ بِعزَّةِ الله وقُدْرَتِهِ مِنْ شرِّ ما أجِدُ». قال: ففَعَلْتُ ذلك فأذْهَبَ الله ما كان بي، فلَمْ أزَلْ آمُر بها أهْلي وغيرهم.

وعند الترمذي وأبي داود مثل ذلك، وقالا في أول حديثهما: أتاني رسولُ الله ﷺ وبي وجَعٌ قد كاد يُهْلِكُني، فقال رسولُ الله ﷺ: «امْسَحْ بِيَمينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: (بعزَّةِ الله وقُدْرَتِه)» الحديث.

٤٩٦٥ ـ ٢٠١٣ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

---

(١) قلت: هو ضعيف، واتهمه بعضهم. وأما الجهلة فقالوا أيضاً: «حسن بشواهده»!

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: فيه متهم بالكذب، وهو مخرج في «الروض النضير» (٥٥٦).

(٤) قلت: خرجته في «الضعيفة» (٥٧٧٣) مع بيان أوهام وقعت للهيثمي في بعض رواته، قلده فيها الجهلة.

(٥) ذِكْر البخاري هنا لعله سبق قلم من المؤلف أو الناسخ فإنه لم يروه البتة، ولذلك لم يعزه إليه المصنف نفسه في «مختصر السنن»، كما نبه عليه الناجي رحمه الله.

يقول: «مَنِ اشتكى منكُمْ شيْئاً أوِ اشْتكاهُ أخٌ لَهُ فلْيَقُلْ: (ربُّنا الله الذي في السماءِ تقدَّسَ اسْمُك، وأمْرُكَ في السماءِ والأرْضِ؛ كما رَحْمَتُكَ في السماء؛ فاجْعَلْ رحمتَك في الأرْضِ، اغْفِرْ لنا حَوْبَنا وخطايانا، أنتَ ربُّ الطيِّبينَ، أنْزِلْ رحمةً مِنْ رحْمَتِكَ، وشِفاءً مِنْ شفائك؛ على هذا الوجَعِ)؛ فيَبْرأُ».

رواه أبو داود[1].

٤٩٦٦ ـ ٣٤٥٤ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن محمد بن سالم قال: قال لي ثابت البُناني: يا محمد! إذا اشْتَكَيْتَ فضَعْ يدك حيثُ تَشْتكي، ثُمَّ قُلْ: (بِسْمِ الله، أعوذُ بعزَّةِ الله وقُدْرَتِه، مِنْ شرِّ ما أجِدُ مِنْ وَجَعي هذا)؛ ثُمَّ ارْفَعْ يَدك، ثُمَّ أعِدْ ذلك وِتْراً؛ فإنَّ أنسَ بْنَ مالكٍ حدَّثني: أنَّ رسولَ الله ﷺ حدَّثَه بذلك.

رواه الترمذي.

٥ ـ (الترهيب من تعليق التمائم والحروز)

٤٩٦٧ ـ ٢٠١٤ ـ (١) (ضعيف) عن عقبةَ بْنِ عامرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلَّقَ تميمةً فلا أتمَّ الله له، ومَنْ علَّقَ وَدَعَةً فلا أوْدَعَ الله له».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2].

٤٩٦٨ ـ ٣٤٥٥ ـ (١) (صحيح) وعن عقبة أيضاً: أنَّه جاءَ في ركْبٍ عَشْرَةٍ إلى رسول الله ﷺ فبايع تِسْعَةً، وأمسكَ عَنْ رجلٍ مِنهم، فقالوا: ما شأنُه؟ فقال: «إنَّ في عَضُدِه تميمةً»، فقطَّعَ الرجُلُ التميمةَ، فبايَعَهُ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قال: «مَنْ عَلَّقَ فقد أشْرَكَ».

رواه أحمد، والحاكم ـ واللفظ له ـ، ورواة أحمد ثقات.

(التميمة) يقال: إنها خرزة كانوا يعلقونها، يرون أنها تدفع عنهم الآفات، واعتقاد هذا الرأي جهل وضلالة، إذ لا مانع إلا الله، ولا دافع غيره. ذكره الخطابي.

٤٩٦٩ ـ ٣٤٥٦ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى[3] قال: دخلتُ على عبدالله ابن عُكَيْم [أبي معبد الجهني نعوده] وبه حُمْرةٌ[4]، فقلتُ: ألا تُعَلِّقُ شيئاً[5]؟ فقال: الموت أقرب مِنْ ذلك، قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّقَ شيئاً وُكِلَ إلَيْهِ».

---

(١) قلت: ورواه الحاكم (١/ ٣٤٤)، وقال: «احتج الشيخان [بجميع رواة هذا الحديث] غير زيادة بن محمد الأنصاري، وهو شيخ مصري قليل الحديث». وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: قال البخاري وغيره: منكر الحديث».

(٢) قلت: لقد تساهلوا فما هو بصحيح ولا جيد، فيه (خالد بن عبيد المعافري) لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٦٦). وأما الجهلة فتهافتوا كالعادة وقالوا: «حسن»!

(٣) الأصل ومطبوعة الثلاثة: (عيسى بن حمزة)، والتصويب من الترمذي وكتب الرجال، وعزوه لأبي داود وهم كما بينته في «غاية المرام في تخريج الحلال والحرام» (٢٩٧)، وذكرت له فيه شاهداً من حديث الحسن البصري، وقد وصله بعض الضعفاء عن أبي هريرة مرفوعاً بأتم منه، وقد مضى في الضعيف (٢٣ـ الأدب/ ٣٢).

(٤) هي داء من جنس الطواعين يعتري الناس، فيحمر موضعه ويرم.

(٥) الأصل: (تميمة)، وهو خطأ صححته من الترمذي، والطبراني (٢٢/ ٣٨٥/ ٩٦٠)، وفي الأصل أيضاً: (نعوذ بالله من ذلك)، ولم أره، والمثبت من الترمذي.

رواه أبو داود، والترمذي؛ إلا أنَّه قال: **فقلْنا: ألا تُعَلِّقُ شَيْئاً؟ فقال: الموتُ أقْربُ مِنْ ذلك.**

وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى».

٤٩٧٠ ـ ٢٠١٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضيَ الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ أبْصَرَ على عَضُدِ رجُلٍ حَلَقَةً ـ أراه قال: ـ مِنْ صُفْرٍ، فقال: «وَيْحَكَ! ما هذه؟». قال: مِنَ الواهِنَةِ. قال: «أما إنَّها لا تزيدُكَ إلا وهْناً، انبِذْها عنك، فإنَّك لو مِتَّ وهي عليكَ؛ ما أفْلَحْتَ أبداً».**

رواه أحمد، وابن ماجه دون قوله: «انبذها...» إلى آخره، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «**فإنَّك لوْ مُتَّ وهي عليك وُكِلْتَ إليها**». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(قال الحافظ): «رووه كلهم عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن عمران. ورواه ابن حبان أيضاً بنحوه عن أبي عامر الخَزّاز[1] عن الحسن عن عمران. وهذه جيدة[2]؛ إلا أن الحسن اختلف في سماعه من عمران، وقال ابن المديني وغيره: لم يسمع منه. وقال الحاكم: أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران. والله أعلم[3].

٤٩٧١ ـ ٢٠١٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن أخت زينب امرأة عبدالله، عن زينب رضي الله عنها قالت: **كانت عجوزٌ تدخل علينا ترقي من الحُمرةِ، وكان لنا سريرٌ طويل القوائم، وكان عبدُالله إذا دخل تنحنح وصوّتَ، فدخلَ يوماً فلما سمِعَتْ صوتَه احتجبت منه، فجاء فجلس إلى جانبي، فمسّني فوجد مسَّ خيطٍ، فقال: ما هذا؟ فقلتُ: رُقِيَ لي فيه من الحُمرةِ، فجذبه وقطعه[4] فرمى به، ثم قال: لقد أصبحَ آلُ عبدِالله أغنياءَ عن الشركِ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقى والتمائم والتِّوَلَةَ شركٌ». قلت: فإني خرجتُ يوماً فأبصرني فلانٌ فدمعت عيني التي تليه، فإذا رقيتُها سكَنَتْ دمعتُها، وإذا تركتُها دَمَعَتْ. قال: ذاك الشيطان، إذا أطعتِه تركَكِ، وإذا عصيتِه طعنَ بإصبعه في عينك، ولكن لو فعلتِ كما فعلَ رسولُ الله ﷺ كان خيراً لك وأجدر أن تُشْفَى: تنضحي في عينكِ الماء وتقولي: «أذهبِ البأس ربّ الناس، واشفِ أنتَ الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً».**

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وأبو داود باختصار عنه؛ إلا أنه قال: «عن ابن أخي زينب». وهو كذا في

---

(١) في المنيرية (٤/١٥٨) والطبعة السابقة (٢/٣٧٦): «الخزاعي»، والتصويب من ط محيي الدين عبدالحميد (٦/١١٣/ ٤٩٧٠)، و«صحيح ابن حبان» (١٣/ ٤٥٣/ ٦٠٨٨ ـ «الإحسان»).
وأخرجه الطبراني (١٨/ رقم ٣٤٨)، والحاكم (٤/ ٢١٦)، والبيهقي (٩/ ٣٥٠) أيضاً من طريق أبي عامر الخزاز ـ واسمه صالح بن رستم ـ به. [ش].

(٢) كذا في جميع الطبعات التي وقفنا عليها، ولعل صوابها: «وهذه متابعة جيدة»، فتأمل. [ش].

(٣) قلت: الراجح أنه لم يصح سماعه منه، ولو صح؛ فلا ينفع هنا؛ لأن (الحسن) مدلس وقد عنعنه، والراوي عنه (المبارك بن فضالة) مدلس أيضاً وقد عنعنه، ولذلك فما أصاب من قال من الشيوخ: «رواه أحمد بسند لا بأس به»! ولا أحسن من حسنه كالجهلة الثلاثة.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٣٧٦) و«سنن ابن ماجه» (٣٥٣٠)، وفي جميع طبعات «الترغيب» التي وقفنا عليها: «فجذبه فقطعه»! [ش].

بعض نسخ ابن ماجه، وهو على كلا التقديرين مجهول[1]. ورواه الحاكم أخصر منهما وقال: «صحيح الإسناد». قال أبو سليمان الخطابي: «المنهي عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب، فلا يُدرى ما هو؟ ولعله قد يدخله سحر أو كفر، فأما إذا كان مفهوم المعنى، وكان فيه ذكر الله تعالى، فإنه مستحب متبرَّك به. والله أعلم».

٤٩٧٢ ـ ٣٤٥٧ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: **أنَّه دخلَ على امْرأتِهِ وفي عُنقِها شيءٌ مَعْقودٌ، فجذَبَهُ فقطَّعه، ثم قال: لقد أصْبَحَ آلُ عبدِالله أغْنياءَ أنْ يُشْرِكوا بالله ما لَمْ يُنزِّلْ بِهِ سُلطاناً، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الرُّقى والتَّمائمَ والتِّوَلَةَ شِركٌ». قالوا: يا أبا عبدِالرحمن! هذه الرُّقَى والتمائم قد عَرفْناهُما؛ فما (التِّوَلَةُ)؟ قال: شيءٌ تَصْنَعُه النِّساءُ يَتَحبَّبْنَ إلى أزْواجِهِنَّ.**

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم باختصار عنه وقال: «صحيح الإسناد»[2].

(التِّوَلَةُ) بكسر المثناة فوق وبفتح الواو: شيء شبيه بالسحر أو من أنواعه، تفعله المرأة ليحبّبها إلى زوجها.

٤٩٧٣ ـ ٣٤٥٨ ـ (٤) (صحيح موقوف) وعن عائشةَ رضي الله عنها **قالَتْ: ليسَ التميمَةُ ما يُعَلَّقُ به بعدَ البَلاءِ، إنَّما التميمةُ ما يُعَلَّقُ به قَبْلَ البَلاءِ.**

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٦ ـ (الترغيب في الحجامة، ومتى يحتجم؟)

٤٩٧٤ ـ ٣٤٥٩ ـ (١) (صحيح) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنْ كانَ في شيءٍ مِنْ أدْوِيَتِكُمْ خيرٌ؛ ففي شَرْطَةِ مِحْجَم[3]، أوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ، أو لَذْعَةٍ[4] بنارٍ، وما أُحِبُّ أنْ أكْتَوِيَ».**

رواه البخاري ومسلم.

٤٩٧٥ ـ ٣٤٦٠ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنْ كانَ في شيْءٍ مما تداوَيْتُم به خيرٌ فالحجَامَةُ».**

---

(١) قلت: لكن قال الحافظ ابن حجر: «كأنه صحابي، ولم أره مسمى»، والحديث قد صح مختصراً، فراجعه إن شئت في هذا الباب من «الصحيح».

(٢) قلت: قد حققت صحته في «الصحيحة» (٢٩٧٢)، كما حققت ضعف رواية أخرى مطولة هي في الأصل قبل هذه، فكانت من حصة «ضعيف الترغيب»، وأما الثلاثة الجهلة، فسووا بين الروايتين، فقالوا في كل منهما: «حسن بشواهده»! رغم أن هذه صححها ابن حبان والحاكم، والذهبي أيضاً، كما أن الرواية الأخرى أعلها المؤلف بالجهالة، فحسنوها خبط عشواء (خبط لزق) كما يقولون في سوريا!

(٣) في «النهاية»: «بالكسر؛ الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المصّ. و (المِحْجَم) أيضاً مِشْرَط الحجام». قلت: ومن الظاهر أن الثاني هو المراد هنا.

(٤) بالذال المعجمة والعين المهملة، ووقع في طبعة عمارة: (لدغة) بالمهملة ثم المعجمة! واللدغ إنما هو للحية، لا للنار.

رواه أبو داود وابن ماجه.

٤٩٧٦ ـ ٢٠١٧ ـ (١) (ضعيف) وعنه قال: أخبرني أبو القاسم ﷺ: «**أن جبريل أخبره: أن الحجمَ أنفعُ ما تداوى به الناسُ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»[١].

٤٩٧٧ ـ ٢٠١٨ ـ (٢) (معضل ضعيف) وعن مالك بلَغَه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنْ كان دواءٌ يَبْلُغ الداءَ؛ فإنَّ الحِجامَةَ تَبْلُغُه**».

ذكره في «الموطأ» هكذا.

٤٩٧٨ ـ ٣٤٦١ ـ (٣) (حسن) وعن سَلْمى خادمِ رسولِ الله ﷺ قالَتْ: ما **كانَ أحَدٌ يَشْتكي إلى رسولِ الله ﷺ وجَعاً في رأسِه إلا قال: «احْتَجِمْ». ولا وَجعاً في رِجْلَيْه إلا قال: «اخْضِبْهُما»**.

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث فائد». (قال الحافظ): «إسناده غريب»[٢].

(فائد) هو مولى عبيدالله بن علي بن أبي رافع، يأتي الكلام عليه وعلى شيخه عبيدالله بن علي. [يعني في آخر كتابه].

٤٩٧٩ ـ ٣٤٦٢ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **حَدَّثَ رسولُ الله ﷺ عَنْ ليلة أُسْرِيَ به أنَّه: «لَمْ يَمُرَّ على مَلأٍ مِنَ الملائِكَةِ إلا أمروه: أنْ مُرْ أُمَّتَكَ بالْحِجَامَةِ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «عبدالرحمن لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود، وقيل: سمع».

٤٩٨٠ ـ ٢٠١٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن عكرمة قال: **كان لابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما غِلْمَةٌ ثلاثَةٌ حجَّامونَ، وكان اثْنان منهم يُغِلاَّنِ عليه وعلى أهْلِه، وواحِدٌ يَحْجُمه، ويَحْجُمُ أهْلَهُ. قال: وقال ابْنُ عبَّاسٍ: قال نبيُّ الله ﷺ: «نِعْمَ العبدُ الحجَّامُ، يُذْهِبُ الدَّمَ، ويُخِفُّ الصُّلْبَ، ويَجْلو عَنِ البَصَرِ»**.

٠ ـ ٣٤٦٣ ـ (٥) (صـ لغيره) وقال: **إنَّ رسولَ الله ﷺ حيثُ عُرِجَ به ما مَرَّ على مَلأ مِنَ الملائِكَةِ إلا قالوا: عَلَيْكَ بالحِجامَةِ. وقال: «إنَّ خَيْرَ ما تَحْتَجِمونَ فيه يَوْمَ سَبْعَ عَشْرَة، ويومَ تِسْعَ عَشْرةَ، ويومَ إحْدَى وعِشْرينَ»**.

٠ ـ ٢٠٢٠ ـ (٤) (منكر جداً) وقال: **إنَّ خَيْرَ ما تداوَيْتُمْ به السُّعوطُ، واللُّدودُ، والحجامَةُ، والمَشْيُ**[٣]. **وإنَّ رسولَ الله ﷺ لَدَّه العبَّاسُ وأصحابُه**[٤] **فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لَدَّني؟»، فكلُّهم أمْسَكوا، فقالَ: «لا**

---

(١) كذا قال! وفيه (محمد بن قيس النخعي) ليس من رجالهما، ولا وثقه أحد غير ابن حبان، ومع ذلك فإنه قال: «يخطىء ويخالف». وحسنه الجهلة.

(٢) قلت: بل هو حسن، وبيانه في «الصحيحة» (٢٠٥٩).

(٣) هو الدواء الذي يسهل.

(٤) هذا باطل، فإنما لدَّه نساؤه ﷺ كما في «الصحيحين»، وفيهما بعد قوله الآتي: «غير عمه العباس»: «فإنه لم يشهدكم». فهذا صريح في إبطال القول المذكور، ودليل على سوء حفظ العباد بن منصور، ومع هذا حسنه الجهلة.

يَبْقَى أحدٌ مِمَّنْ في البيْتِ إلَّا لُدَّ غيرُ عمِّه العبَّاسِ»[1]. قال النضر: اللدود: الوجور.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور. يعني الناجيَّ».

وروى ابن ماجه منه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي بِملأٍ مِنَ الملائِكَةِ إلا كُلُّهم يقولُ لي: عليْكَ يا مُحَمَّد بالْحِجامَةِ».

ورواه الحاكم بتمامه مفرقاً في ثلاثة أحاديث، وقال في كل منها: «صحيح الإسناد»[2].

٤٩٨١ ـ ٣٤٦٤ ـ (٦) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسولُ الله ﷺ يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَيْنِ والكاهِلِ، وكان يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

وأبو داود، ولفظه: «أنَّ النبيَّ ﷺ احْتَجم ثلاثاً في الأَخْدَعَيْنِ والكاهِلِ». قال معمر: احْتَجَمْتُ، فذهَب عَقلي حتى كنْتُ أُلَقِّنُ فاتِحةَ الكتابِ في صلاتي. وكانَ احْتَجَمَ على هامَتِه.

(الهامة): الرأس. و(الأخدع) بخاء معجمة ودال وعين مهملتين؛ قال أهل اللغة: «هو عرق في سالفة العنق[3]». و(الكاهل): ما بين الكتفين.

٤٩٨٢ ـ ٣٤٦٥ ـ (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كان له شفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(حسن) ورواه أبو داود أطول منه، قال: «مَنِ احْتَجَم لِسبعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَة وإحدى وعِشرينَ كان شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ».

٠ ـ ٢٠٢١ ـ (٥) (موضوع) وفي رواية ذكرها رزين، ولمْ أرَها[4]: «إذا وافَقَ يومَ سَبْعَ عَشْرَة يومَ الثلاثاء؛ كان دواءَ السنَةِ لِمَنِ احْتَجَمَ فيه».

٠ ـ ٢٠٢٢ ـ (٦) (ضعيف) وقد روى أبو داود مِنْ طريق أبي بَكْرَةَ بَكّارِ بْنِ عبدِ العزيز عنْ كَيِّسة[5] بنتِ أبي بَكْرَةَ عنْ أبيها: أنَّه كان ينْهى أهلَهُ عَنِ الحِجامَةِ يومَ الثُّلاثاء ويزعُمُ عَنْ رسولِ الله ﷺ: «أنَّ يومَ الثُّلاثاءِ يومُ الدمِ؛ وفيه ساعةٌ لا يَرْقَأُ».

٤٩٨٣ ـ ٣٤٦٦ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن نافع؛ أن ابن عمر رضي الله عنهما قال له: يا نافعُ! تَبَيَّغَ بيَ الدمُ فالْتَمِسْ لي حجَّاماً، واجْعَلْهُ رَفيقاً إنِ اسْتَطَعْتَ، ولا تَجْعَلْهُ شَيْخاً كبيراً، ولا صبِيّاً صغيراً، فإنِّي سمعتُ رسولَ

---

(١) تقدم آنفاً قوله ﷺ: «فإنه لم يشهدكم».

(٢) قوله: «وروى ابن ماجه منه...» إلى هنا في «الصحيح»، ولم يذكر الشيخ ـ رحمه الله ـ عليه حكماً، وأوهم موضعه هنا أنه تابع للمنكر الذي قبله، فأثبتنا هذا التنبيه. [ش].

(٣) (السالفة): جانب العنق، وهما سالفتان، وهما عرقان باطنان غير ظاهرين.

(٤) قلت: قد وجدته عند ابن عدي (٧/ ٣٣)، وفيه (نصر بن طريف) متروك. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٩٩).

(٥) مجهولة لا تعرف، وكان الأصل: (كبْشة) فصححته من «التهذيب» وغيره. وأبو بكرة فيه ضعف.

الله ﷺ يقول: «الحِجامَةُ على الرِّيقِ أمْثَلُ، وفيها شفاءٌ وبركَةٌ، وتَزيدُ في العَقْل وفي الحِفظِ، واحْتَجِموا على بَركةِ الله يومَ الخميس، واجْتَنِبوا الحِجَامة يومَ الأرْبِعاءِ والجُمُعَةِ والسبْتِ والأحَدِ تحرِّياً، واحْتَجِموا يومَ الاثْنَيْنِ والثُّلاثاءِ؛ فإنَّهُ اليومُ الذي عافى الله فيه أيُّوب، وضربَه بالبَلاءِ يومَ الأرْبِعاءِ، فإنَّه لا يَبْدو جُذَامٌ ولا بَرَصٌ إلا يومَ الأرْبِعاءِ، وليلةَ الأرْبِعاءِ».

رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون ـ ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل ـ عن نافع. وعن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع. ويأتي الكلام على الحسن ومحمد. ورواه الحاكم عن عبدالله بن صالح: حدثنا عطاف بن خالد عن نافع. (قال الحافظ): «عبدالله بن صالح هذا كاتب الليث، أخرج له البخاري في «صحيحه»، واختلف فيه، وفي عطاف، ويأتي الكلام عليهما». [يعني في آخر كتابه].

(تبيّغ به الدم): إذا غلبه حتى يقهره. وقيل: إذا تردد فيه مرة إلى هنا، ومرة إلى هنا فلم يجد مخرجاً، وهو بمثناة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مثناة تحت مشدّدة ثم غين معجمة.

٤٩٨٤ ـ ٢٠٢٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن مَعْمَرٍ[1] عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَم يومَ الأرْبِعاءِ أو يومَ السبتِ فأصابَه وَضَحٌ؛ فلا يَلومَنَّ إلا نَفْسَه».

رواه أبو داود هكذا وقال: «قد أسند، ولا يصح».

(الوَضَح) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً بعدهما حاء مهملة؛ والمراد به هنا البرص.

٤٩٨٥ ـ ٢٠٢٤ ـ (٨) (موضوع) وعن أنَسٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إذا اشْتَدَّ الحَرُّ فاسْتَعينوا بالحِجَامَةِ، لا يَتَبَيَّغُ الدمُ بأحَدِكُم فَيَقْتُلُهُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2].

٧ ـ (الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها، والترغيب في دعاء المريض)

٤٩٨٦ ـ ٣٤٦٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «حقُّ المسْلِمِ على المسلِمِ خمْسٌ: ردُّ السلامِ، وعيادَةُ المريضِ، واتِّباعُ الجَنائِزِ، وإجابَةُ الدعْوَةِ، وتشميتُ العاطِسِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «حقُّ المسلمِ على المسْلِمِ سِتٌّ». قيلَ: وما هُنَّ يا رسولَ الله؟ قال: «إذا لَقِيتَهُ فسلِّمْ عليه، وإذا دَعاك فأجبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانصَحْ له، وإذا عَطسَ فحمِدَ الله فشمِّتْهُ[3]، وإذا مرِضَ فعُدْهُ، وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ».

---

(١) في «مراسيل أبي داود» (٣١٩/ ٤٥١): «عن معمر عن الزهري». [ش].

(٢) كذا قال! وغفل الذهبي فوافقه! وفيه (٤/ ٢١٢) (محمد بن القاسم الأسدي)، قال الذهبي في «المغني»: «كذبه أحمد والدارقطني». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٣١)، وذكرت له فيه طريقاً آخر بنحوه، خرجته وغيره في «الصحيحة» (٢٧٤٧) بلفظ: «إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم، فإن الدم إذا تبيغ بصاحبه يقتله».

(٣) وفي رواية للبخاري: فحق على كل مسلم سمعه أن يشمِّته». انظر «فتح الباري» (١٠/ ٥٥٠). وهذا نص في أن التشميت ليس من فروض الكفاية، بل هو فرض عين على كل من سمع حَمْدَه.

ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذا. [مضى ٢٣ـ الأدب/ ٥].

٤٩٨٧ ـ ٣٤٦٨ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ يَوْمَ القيامَةِ: يا ابْنَ آدَمَ! مرِضْتُ فلَمْ تَعُدْنِي[١]. قال: يا ربِّ! كيفَ أعودُكَ وأنْتَ ربُّ العالمينَ؟! قال: أما علِمْتَ أنَّ عبْدي فلاناً مرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ؟ أما عَلِمْتَ أنَّك لوْ عُدْتَهُ لوجَدْتَني عنده؟ يا ابْنَ آدَمَ! اسْتَطْعَمْتُكَ فلم تُطْعِمْني. قال: يا ربِّ! وكيفَ أُطْعِمُكَ وأنتَ ربُّ العالَمينَ؟! قال: أما عَلِمْتَ أنَّه اسْتَطْعَمَك عَبدي فلانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أما عَلِمْتَ أنَّكَ لو أطْعَمْتَهُ لوَجَدْتَ ذلك عِندي؟ يا ابْنَ آدمَ؟ اسْتَسْقَيْتُكَ فلَمْ تَسْقِني. قال: يا ربِّ! وكيفَ أسْقيكَ وأنْتَ ربُّ العالمين؟! قال: اسْتَسْقاكَ عَبْدي فلانٌ فَلَمْ تَسْقِه، أما إنَّك لو سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذلك عندي».

رواه مسلم. [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٧].

٤٩٨٨ ـ ٣٤٦٩ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عودوا المريضَ[٢]، واتّبِعوا الجنائِزَ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ».

رواه أحمد والبزار وابن حبان في «صحيحه».

٤٩٨٩ ـ ٣٤٧٠ ـ (٤) (صحيح) وعنه؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «خَمْسٌ مَنْ عمِلَهُنَّ في يومٍ كتبَهُ الله مِنْ أهلِ الجنَّةِ: مَنْ عادَ مريضاً، وشهِدَ جنازةً، وصامَ يوماً، وراحَ إلى الجُمعَةِ، وأعْتَق رقبةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧ـ الجمعة/ ١].

٤٩٩٠ ـ ٣٤٧١ ـ (٥) (صحيح) وعن معاذ بن جبلٍ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خمْسٌ مَنْ فَعل واحدةً مِنْهُنَّ كان ضامِناً على الله عزَّ وجلَّ: مَنْ عادَ مريضاً، أو خَرج معَ جنازةٍ، أوْ خَرج غازِياً، أوْ دخَل على إمامٍ يريدُ تَعْزِيرَهُ وتوْقيرَه، أو قعدَ في بَيْتِهِ فسَلِمَ الناسُ مِنْهُ وسَلِمَ مِنَ الناسِ».

رواه أحمد والطبراني ـ واللفظ له ـ، وأبو يعلى وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٦].

٠ ـ ٣٤٧٢ ـ (٦) (صحيح) وروى أبو داود نحوه من حديث أبي أمامة. وتقدم في «الأذكار». [١٤/ ١٤].

٤٩٩١ ـ ٣٤٧٣ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أصْبحَ منكمُ اليومَ صائماً؟». فقال أبو بكْرٍ: أنا. فقال: «مَنْ أطْعَمَ منكمُ اليومَ مسكيناً؟». فقال أبو بكْرٍ: أنا. فقال: «مَنْ تبِعَ منكمُ اليومَ جنازَةً؟». قال أبو بكْرٍ: أنا. قال: «مَنْ عادَ منكم اليومَ مريضاً؟». قال أبو بكْرٍ: أنا. فقال رسولُ الله ﷺ: «ما اجْتَمعتْ هذه الخِصالُ قَطُّ في رجلٍ [في يوم][٣] إلا دخلَ الجَنَّةَ».

---

(١) أضاف المرض إليه، والمراد العبد تشريفاً له وتقريباً. كما تقدم هناك.

(٢) كذا في الطبعة السابقة (٣/ ٣٥٦)، و «المجمع» (٣/ ٢٩)، ورواية عند أحمد (٣/ ٣٢)، والبزار (١/ ٣٨٨/ ٨٢١ـ «زوائده»)، وفي المنيرية (٤/ ١٦١)، و «المسند» (٣/ ٤٨)، و «صحيح ابن حبان» (٧/ ٢٢١/ ٢٩٥٥ـ «الإحسان»). [ش].

(٣) زيادة من «الأدب المفرد» للبخاري ومعناها في «صحيح مسلم».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٧][1].

٤٩٩٢ ـ ٣٤٧٤ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ عاد مريضاً؛ ناداه منادٍ من السماءِ: طِبْتَ وطابَ مَمْشاكَ، وتبوَّأْتَ مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلاً**».

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق أبي سنان ـ وهو عيسى بن سنان القَسْملي ـ عن عثمان بن أبي سودة عنه.

(حـ لغيره) ولفظ ابن حبان عن النبيِّ ﷺ: «**إذا عادَ الرجلُ أخاه أو زارَه قالَ الله تعالى: طِبْتَ وطابَ مَمْشاكَ، وتبوَّأْتَ مَنْزِلاً في الجنَّةِ**».

٤٩٩٣ ـ ٣٤٧٥ ـ (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ المُسلِمَ إذا عادَ أخاه المسْلِمَ لَمْ يزلْ في خُرْفَةِ الجنَّةِ حتى يرجعَ**». قيلَ: يا رسول الله! وما خُرْفَةُ الجَنَّةِ؟ قال: «**جناها**».

رواه أحمد، ومسلم ـ واللفظ له ـ، والترمذي.

(خُرْفَةُ الجَنَّةِ) بضم الخاء المعجمة وبعدها راء ساكنة: هو ما يُخْتَرف من نخلها؛ أي: يُجتَنى.

٤٩٩٤ ـ ٢٠٢٥ ـ (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ توضَّأَ فأحْسنَ الوضوءَ، وعادَ أخاه المسلم مُحْتَسباً؛ بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ سَبْعينَ خَريفاً**». قلتُ: يا أبا حمزة! ما (الخريف)؟ قال: **العامُ**.

رواه أبو داود من رواية الفضل بن دَلْهم القصاب[2].

٤٩٩٥ ـ ٣٤٧٦ ـ (١٠) (صحيح) وعن عليّ رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ مسلمٍ يعودُ مسلِماً غُدوةً؛ إلا صلَّى[3] عليه سَبْعون ألفَ ملكٍ حتى يُمْسيَ، وإنْ عادَ عَشِيَّةً؛ إلا صَلَّى عليهِ سَبْعونَ ألْفَ ملَكٍ حتى يُصْبِحَ، وكانَ له خريفٌ[4] في الجَنَّةِ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، وقد رُوي عن علي موقوفاً» انتهى. ورواه أبو داود موقوفاً على عليّ، ثم قال: «وأُسنِدَ عن علي مِنْ غير وجه صحيح عنِ النبيِّ ﷺ». ثم رواه مسنداً بمعناه.

(صحيح موقوف) ولفظ الموقوف: **ما مِنْ رجلٍ يعودُ مريضاً مُمْسياً إلا خرَجَ معه سَبْعون ألفَ ملَكٍ يَسْتَغْفِرونَ له حتى يُصْبِحَ، وكان له خريفٌ في الجنَّةِ، ومَنْ أتاه مُصْبِحاً خَرج معه سَبْعُون ألفَ مَلَكٍ يسْتَغْفِرونَ له حتى يُمْسِيَ، وكانَ له خريفٌ في الجَنَّةِ**.

(صحيح) ورواه بنحو هذا أحمد وابن ماجه مرفوعاً، وزادا في أوله: «**إذا عادَ المسْلِمُ أخاه مَشى في**

---

(١) قلت: وقد علقت هناك أنه رواه مسلم أيضاً، وأنه نبه عليه الناجي، وقد تعقبه هنا أيضاً (٢/٢١٧) متعجباً من اقتصاره على ابن خزيمة وهو في مسلم، وقال: «ووقع له مثله في «إطعام الطعام»، ونبهت عليه هناك. وكذا ذكره في «تشييع الميت»، ولم يتنبه». يعني فيما يأتي (١٣ـ باب).

(٢) قلت: قال أبو داود: «حديثه منكر، وليس هو برضي».

(٣) أي: دعا وبَرَّك.

(٤) أي: مخروف من ثمرها، فعيل بمعنى مفعول.

خرافَةِ الجَنَّةِ حتى يجلِسَ، فإذا جلسَ غَمرتهُ الرحْمَةُ» الحديث. وليس عندهما «وكان له خريف في الجنة».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مرفوعاً أيضاً، ولفظه: «ما مِنْ [امرىء] مسْلِمٍ يعودُ مسْلِماً؛ إلا ابتَعَثَ الله إليه سَبْعِينَ ألفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عليه، في أيِّ ساعاتِ النَّهارِ حتى يُمْسِيَ، وفي أيِّ ساعاتِ اللَّيْلِ حتى يُصْبِحَ».

ورواه الحاكم مرفوعاً بنحو الترمذي وقال: «صحيح على شرطهما».

قوله: (في خِرافة الجنة) بكسر الخاء، أي: في اجتناء ثمر الجنة، يقال: خَرَفْتُ النخلة أخرفها، فشبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب، بما يحوزه المخترف من الثمر. هذا قول ابن الأنباري.

٤٩٩٦ ـ ٢٠٢٦ ـ (٢) (موضوع) ورُوِيَ عن أنَس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عادَ مريضاً وجلَس عنده ساعةً؛ أجْرى الله له عملَ ألْفِ سنةٍ لا يَعصي الله فيها طرْفَةَ عَيْنٍ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، ولوائح الوضع عليه تلوح.

٤٩٩٧ ـ ٢٠٢٧ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عبدالله بْنِ عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: «مَنْ مَشى في حاجَةِ أخيه المسلمِ؛ أظلَّه الله بخَمْسَةٍ وسبْعِينَ ألفَ مَلَكٍ يدْعونَ له، ولَمْ يزلْ يخوضُ في الرحْمَةِ حتى يَفْرُغَ، فإذا فَرَغَ كتَبَ الله له حَجَّةً وعُمرةً، ومَنْ عادَ مريضاً؛ أظلَّهُ الله بخمْسَةٍ وسبْعِينَ ألْفَ مَلَكٍ، لا يَرْفَعُ قدماً إلا كَتَبَ له به حَسنةً، ولا يضَعُ قدَماً إلا حَطَّ عنه سيِّئةً ورفعَ له بها درجةً، حتى يقْعُدَ في مقْعَدِه، فإذا قَعَد غَمَرَتْهُ الرحمَةُ، فلا يزال كذلكَ حتى إذا أقْبَلَ حيثُ يَنْتَهي إلى منزِلِه».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وليس في أصلي رفعه[1]. [مضى ٢٢ـ البر/ ١٢].

٤٩٩٨ ـ ٢٠٢٨ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيُّما رجُلٍ يعودُ مريضاً فإنَّما يخوضُ [في] الرحْمَةِ، فإذا قَعَد عندَ المريضِ غَمَرَتْهُ الرحمةُ». قال: فقلتُ: يا رسولَ الله! هذا للصحيحِ الذي يعودُ المريضَ، فالمريضُ ما لَهُ[2]؟ قال: «تُحَطُّ عنه ذُنوبُه».

رواه أحمد، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» وزاد[3]: فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا مَرِضَ العبدُ ثلاثةَ أيَّامٍ؛ خرَج مِنْ ذُنوبِهِ كيومَ وَلَدَتْهُ أمُّه».

٤٩٩٩ ـ ٣٤٧٧ ـ (١١) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عادَ مريضاً لَمْ يزَلْ يخوضُ في الرحْمَةِ حتى يَجْلِسَ؛ فإذا جَلس اغْتَمسَ فيها».

رواه مالك بلاغاً، وأحمد، ورواته رواة «الصحيح»، والبزار، وابن حبان في «صحيحه».

---

(١) قلت: وكذا في مصورة الجامعة الإسلامية منه، وكذا في المطبوعة (٥/ ٢٠١/ ٤٣٩٣)، وفيه من قال البخاري أنه: «منكر الحديث»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٥)، وتقدم بعضه هناك مرفوعاً برواية أبي الشيخ عند المؤلف، وغيره بتعليقي.

(٢) الأصل: (فما للمريض)، والتصويب من «المسند» (٣/ ١٧٤ و٢٥٥) والزيادة منه.

(٣) في المنيرية (٤/ ١٦٣) والطبعة السابقة (٢/ ٣٨٢ـ «الضعيف»): «وزاد» على الإفراد، والصواب «زادا» على التثنية كما أثبتناه، فالزيادة المذكورة عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٦٦/ ٦١)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٣١٤/ ٥١٩ـ «الروض الداني»)، وهي ليست في «أوسطه» وإنما فيه (٨/ ٣٥٣/ ٨٨٥١) أصل الحديث فحسب. [ش].

٤ ـ ٣٤٧٨ ـ (١٢) (صـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بنحوه. ورواته ثقات.

٥٠٠٠ ـ ٣٤٧٩ ـ (١٣) (صحيح) وعن كعْبِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ عادَ مريضاً خاضَ في الرحْمَةِ، فإذا جلَس عندَهُ اسْتَنْقَع فيها**».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»[1].

فصل

٥٠٠١ ـ ٢٠٢٩ ـ (٥) (ضعيف جداً) عن عمر بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «**إذا دخلْتَ على مريضٍ، فمُرْهُ يدْعو لكَ، فإنَّ دعاءَهُ كدعاءِ الملائكَةِ**».

رواه ابن ماجه ورواته ثقات مشهورون[2]؛ إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر.

٥٠٠٢ ـ ٢٠٣٠ ـ (٦) (موضوع) ورُوِيَ عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**عودوا المرْضَى، ومروهُم فَلْيَدْعُوا لَكُمْ. فإنَّ دعْوَةَ المريضِ مُسْتَجابَةٌ، وذنبُه مغفورٌ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٠٠٣ ـ ٢٠٣١ ـ (٧) (موضوع) ورُوِيَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تُرَدُّ دعوةُ المريضِ حتَّى يَبْرأ**».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»[3].

٨ ـ (الترغيب في كلماتٍ يدعى بهن للمريض، وكلماتٍ يقولهن المريض)

٥٠٠٤ ـ ٣٤٨٠ ـ (١) (صحيح) عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ عادَ مريضاً لَمْ يحضُرْ أجلُه فقال عنده سبْعَ مراتٍ: (أسألُ الله العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يَشفِيَك)؛ إلا عافاه الله مِنْ ذلك المرضِ**».

رواه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «فيما دعا به النبي ﷺ للمريض، أو أمر به أحاديث مشهورة ليست من شرط كتابنا، أضربنا عن ذكرها».

٥٠٠٥ ـ ٣٤٨١ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنَّه قال: «**مَنْ قال: (لا إله إلا الله والله أكبر)، صدَّقَهُ ربُّه؛ فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكْبَرُ، وإذا قال: (لا إله إلاَّ الله وَحْدَهُ)، قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وَحْدي، وإذا قال: (لا إله إلا الله وَحْدَهُ لا شريكَ له)، قال: يقولُ: صدقَ عبْدي، لا إله إلاَّ أنا وحْدي لا شريكَ لي، وإذا قالَ: (لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، لَهُ المُلْكُ،**

---

(١) في الأصل هنا قوله: (ورواه فيهما أيضاً من حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه، وزاد فيه: «فإذا قام من عنده، فلا يزالُ يخوضُ فيها حتى يرجع من حيث خرج». وإسناده إلى الحُسن أقرب). قلت: فيه ضعف وانقطاع، ولذلك حذفته.

(٢) قلت: لكنه سقط من إسناد ابن ماجه راوٍ متروك كما بينته في «الضعيفة» (١٠٠٣).

(٣) قلت: فيه (٥٩/ ٧٠) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٠).

ولَهُ الحَمْدُ)، قال: يقول: لا إله إلا أنا، ليَ المُلْكُ وليَ الحَمْدُ، وإذا قال: (لا إله إلا الله، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله)، قال: لا إله إلاَّ أنا ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بي». وكان يقول: «مَنْ قالَها في مَرضِه ثُمَّ ماتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النارُ».

رواه الترمذي[1] وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم.

(صـ لغيره) وفي رواية للنسائي[2] عن أبي هريرة وحده مرفوعاً: «مَنْ قالَ: (لا إله إلا الله والله أكْبَرُ، لا إله إلا الله وحدَهُ، لا إله إلا الله ولا شريك له، لا إله إلا الله لَهُ الملْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، لا إله إلا الله، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله) ـ يَعْقِدُهُنَّ خَمْساً بأصابِعِهِ» ـ ثم قال: «مَنْ قالهُنَّ في يومٍ أوْ في ليلةٍ، أوْ في شَهْرٍ؛ ثُمَّ ماتَ في ذلك اليومِ أو في تلكَ الليلةِ أوْ في ذلكَ الشهرِ غُفِرَ له ذَنْبُه».

٥٠٠٦ ـ ٢٠٣٢ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن سعد بن مالكٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في قوله تعالى: ﴿لا إله إلا أنتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظالمينَ﴾: «أيُّما مسلمٍ دعا بِها في مَرضِهِ أربعينَ مرَّة، فماتَ في مَرضِهِ ذلك؛ أُعْطِيَ أجرَ شهيدٍ، وإنْ بَرأ بَرَأ وقَدْ غُفِرَ لهُ جميعُ ذنوبِهِ».

رواه الحاكم عن[3] أحمد بن عمرو بن بكر[4] السكسكي عن أبيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب عنه.

٥٠٠٧ ـ ٢٠٣٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا هريرة! ألا أُخْبِرُكَ بأمْرٍ هو حقٌّ، مَنْ تكَلَّم به في أوَّل مَضْجَعِهِ مِنْ مَرضِهِ؛ نجَّاه الله مِنَ النارِ؟». قلتُ: بلى بأبي وأمِّي. قال: «فاعْلَمْ أنَّك إذا أصْبَحْتَ لَمْ تُمْسِ، وإذا أمْسَيْتَ لَمْ تُصْبِحْ، وأنَّك إذا قلْتَ ذلك في أوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ؛ نجَّاكَ الله مِنَ النارِ؛ أنْ تقولَ: (لا إله إلا الله يُحْيي ويُمِيْتُ، وهُوَ حَيٌّ لا يموتُ، وسُبْحانَ الله ربِّ العبادِ والبِلادِ، والحمدُ لله كثيراً طيِّباً مباركاً فيه على كلِّ حالٍ، الله أكبَرُ كبيراً، كبرياءُ ربِّنا وجَلالُهُ وقُدرَتُه بِكُلِّ مكانٍ، اللهمَّ إنْ أنتَ أمْرَضْتَني لِتَقْبِضَ روحي في مَرضي هذا؛ فاجْعَلْ روحي في أرواحِ مَنْ سَبَقَتْ له منكَ

---

(١) قلت: رواه مرفوعاً وموقوفاً، وإسناد الموقوف صحيح، وهو في حكم المرفوع كما هو ظاهر، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٩٠).

(٢) يعني في «عمل اليوم» كما قيده الناجي في «العجالة» (١/٢١٩)، وأفاد أن قول المؤلف (مرفوعاً) وهم، وأن الصواب أن يقال موقوفاً. قلت: وأظنه كما وهم، والتبس عليه برواية بأخرى، أما هذه فقد جاء فيها الرفع صراحة، بلفظ (١٥٠/٢٦): «... عن أبي هريرة يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال: من قال..» الحديث، وكذا هو في «السنن الكبرى» (٦/ ١٢/ ٩٨٥٧). وأما الرواية الأخرى الموقوفة، فهي عنده بعد روايتين من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن الأغرّ عن أبي هريرة... نحوه موقوفاً، وإسناده إسناد الترمذي الموقوف.

(٣) الأصل: (وقال: رواه)، وكذا في طبعة عمارة وغيرها كطبعة الثلاثة، ولا وجود له في «مستدرك الحاكم» (١/ ٥٠٥ـ٥٠٦)، فلعل الصواب ما أثبته. والسكسكي هذا متروك. ثم إن صدر الحديث رواه المؤلف بالمعنى، وهو تمام حديث الحاكم، وفيه أن اسم الله الأعظم دعوة يونس، حيث ناداه في الظلمات: (لا إله إلا أنت..)، فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليونس خاصة.. فقال: ألا تسمع قول الله: ﴿فنجيناه من الغم﴾. وقد ذكر المؤلف قول الرجل المذكور فيما تقدم (١٥ـ الدعاء/ ٢).

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٣٨٤ـ «الضعيف»)، و «المستدرك» (١/ ٥٠٥)، و «إتحاف المهرة» (٥/ ١٥٩) لابن حجر، وفي المنيرية (٤/ ١٦٥) وسائر الطبعات: «ابن أبي بكر»، والمتروك هو إبراهيم بن عمر ـ كذا في «الميزان» وفي «الأنساب» (مادة: السكسكي) و «اللسان»: (عَمرو) بفتح العين ـ بن بكر السكسكي، ولعله الصواب. [ش].

الحُسْنَى، وأعِذْني مِنَ النارِ كما أعَذْتَ أوْلياءَكَ الَّذينَ سَبَقَتْ لهمْ منكَ الحُسْنَى)، فإنْ مُتَّ في مرضِكَ ذلك فإلى رضوانِ الله والجنَّةِ، وإنْ كنتَ قد اقْترفْتَ ذنوباً تابَ الله عليك».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، ولا يحضرني الآن إسناده[1].

٥٠٠٨ ـ ٢٠٣٤ ـ (٣) (معضل وضعيف) ورُوِيَ عن حجَّاجِ بن فُرافِصَةَ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مِنْ مَريضٍ يقول: (سُبحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ الرحْمنِ، المَلِكِ الدَّيَّانِ، لا إله إلا أنْتَ، مُسَكِّنُ العُروقِ الضارِبَةِ، ومُنَيِّمُ العُيونِ الساهِرَةِ)؛ إلا شفاهُ الله تعالى».

رواه ابن أبي الدنيافي آخر «كتاب المرض والكفارات» هكذا معضلاً.

٩ ـ (الترغيب في الوصية والعدل فيها، والترهيب من تركها أو المضارة فيها[2]

وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت)

٥٠٠٩ ـ ٣٤٨٢ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما حقُّ امْرِىءٍ مسلمٍ له شيْءٌ[3] يوصي فيه يَبيتُ لَيْلَتينِ، ـ وفي رواية: ثلاث ليالٍ ـ إلا ووصيَّتُه مكْتوبةٌ عنده». قال نافع: سمعتُ عبدَالله بنَ عُمرَ يقول: ما مرَّتْ عليَّ ليلَةٌ منذُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ذلك إلا وعندي وصِيَّتي مكْتوبةٌ[4].

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠١٠ ـ ٢٠٣٥ ـ (١) (ضعيف) ورُوِيَ عنْ جابرٍ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ ماتَ على وصِيَّةٍ ماتَ على سبيلٍ وسُنَّةٍ، وماتَ على تُقىً وشَهادَةٍ، وماتَ مَغْفوراً له».

رواه ابن ماجه.

٥٠١١ ـ ٢٠٣٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنَس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فجاءَهُ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ الله! ماتَ فلانٌ. قال: «أليْسَ كانَ مَعَنا آنِفاً؟». قالوا: بَلَى. قال: «سُبْحانَ الله! كأنَّها إخْذَةٌ على غَضَبٍ، المحرومُ مَنْ حُرِمَ وصِيَّتَهُ».

رواه أبو يعلى بإسناد حسن[5].

---

(١) قلت: كل رجاله معروفون ثقات من رجال «التهذيب»؛ غير (عامر بن يساف)، وأظن أنه لم يعرفه المؤلف، وهو في «ثقات ابن حبان» (٨/ ٥٠١)، ووثقه ابن معين أيضاً، وضعفه آخرون ومنهم ابن عدي، فقال (٥/ ٨٥): «منكر الحديث عن الثقات»، ثم ساق له بعض الأحاديث هذا أولها.

(٢) حديثه في «الضعيف».

(٣) زاد مسلم (٥/ ٧٠) في رواية: «يريد أن»، والرواية التالية له.

(٤) هذه الزيادة هي أولاً من أفراد مسلم عن البخاري، وهي ثانياً ليست من رواية نافع عنده، وإنما من رواية سالم عن أبيه، وكذلك رواه النسائي (٢ـ محور ١٢٥) وأحمد (٢/ ٤).

(٥) كيف وفي إسناده (٧/ ١٥٢/ ٤١٢٢) درست بن زياد: حدثني يزيد الرقاشي عنه؟! وكلاهما ضعيف، وعنهما ابن ماجه (٢٧٠٠).

ورواه ابن ماجه مختصراً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المحرومُ مَنْ حُرِمَ وَصيَّتَه».

٥٠١٢ ـ ٢٠٣٧ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: «تَرْكُ الوصيَّة عارٌ في الدنيا، وشَنَارٌ[١] في الآخِرَةِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٥٠١٣ ـ ٢٠٣٨ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الرجُلَ لَيعملُ ـ أوِ المرأةَ ـ بطاعَةِ الله ستِّينَ سنةً، ثُمَّ يَحْضُرُهما الموتُ فيُضارَّانِ في الوصِيَّةِ؛ فتَجِبُ لهما النارُ». ثُمَّ قرأ أبو هريرة رضي الله عنه: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِها أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضارٍّ﴾ حتى بَلَغ: ﴿ذلكَ[٢] الفوزُ العَظِيمُ﴾.

رواه أبو داود. والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[٣].

وابن ماجه، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الرجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الخيرِ سبعين سنَةً، فإذا أوْصى حافَ في وصِيَّتِهِ، فيُخْتَمُ له بِشَرِّ عَمَلِه، فيدخلُ النارَ، وإنَّ الرجُلَ لَيَعْمَلُ بعَملِ أهْلِ الشرِّ سبْعينَ سَنةً، فيَعْدِلُ في وصِيَّتِهِ، فيُخْتَمُ له بِخَيْرِ عَمَلِهِ، فيدْخُلُ الجنَّةَ»[٤].

٥٠١٤ ـ ٢٠٣٩ ـ (٥) (منكر) وعن ابْنِ عبَّاسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «الإضرارُ في الوصِيَّةِ مِنَ الكبائِرِ». ثُمَّ تلا: ﴿تِلْكَ حُدودُ الله فلا تَعْتَدوها﴾.

رواه النسائي[٥].

٥٠١٥ ـ ٢٠٤٠ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عنْ أنَسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ فرَّ بميراثِ وارِثِهِ؛ قَطَع الله ميراثَهُ مِنَ الجنَّةِ يومَ القِيامَةِ».

رواه ابن ماجه.

٥٠١٦ ـ ٣٤٨٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الصدَقَةِ أعْظَمُ أجْراً؟ قال: «أنْ تَصَّدَّقَ وأنتَ صحيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشى الفَقْرَ وتأمَلُ الغِنى، ولا تُمْهِلْ حتى إذا بَلَغَتِ الحُلْقومَ، قلْتَ: لِفُلانٍ كذا، ولفلانٍ كذا، وقدْ كان لِفُلانٍ[٦]».

(صحيح) رواه البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجه بنحوه، وأبو داود؛ إلا أنه قال: «أنَّ تَصَّدَّق وأنتَ

---

(١) (الشنار): العيب والعار. وقيل: هو العيب الذي فيه عار.

(٢) كذا وقع في الرواية: (ذلك) بلا واو، والتلاوة: ﴿وذلك﴾ بالواو، نبّه عليه الناجي (٢١٩/ ١) رحمه الله تعالى.

(٣) قلت: فيه شهر بن حوشب، وحاله معروف.

(٤) عزاه صاحب «مسند الفردوس» لمسلم بإسناده، وهو وهم فاحش كما قال الناجي (٢١٩/ ٢).

(٥) قلت: في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٢٠/ ١١٠٩٢) وموقوفاً على ابن عباس. وسنده صحيح، ولذلك فإني أقول: إن قوله: «عن النبي ﷺ» إما أن يكون وهماً من المؤلف، أو مقحماً من بعض النساخ، وإلا كان عزوه للنسائي هو الوهم أو المقحم، والصواب «العقيلي»، فإنه رواه بتمامه، ورواه الدارقطني والبيهقي دون قوله: «ثم تلا..»، وقال البيهقي وغيره: «الصحيح موقوف». وقد تجرأ الجهلة الثلاثة وتعدوا طورهم فقالوا في تعليقهم على الحديث (٤/ ٢٢٤): موقوف ضعيف رواه النسائي في «السنن الكبرى» موقوفاً. وقد رددت عليهم، وبينت جهلهم المركب في تخريج الحديث في «الضعيفة» (٥٩٠٧).

(٦) هنا في الأصل زيادة: (كذا)، ولا أصل لها عند أحد مخرجيه، وغفل عنها مدعو التحقيق كعادتهم.

صحيحٌ حريصٌ، تأملُ البقاءَ، وتخشى الفقر».

٥٠١٧ ـ ٢٠٤١ ـ (٧) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لأنْ يتصدَّقَ المرءُ في حياتِهِ وصِحَّتِهِ بدرْهَمٍ؛ خيرٌ له مِنْ أنْ يتَصَدَّقَ عند موْتِهِ بمئةٍ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن أبي سعيد[1].

٥٠١٨ ـ ٢٠٤٢ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَثَلُ الَّذي يَعْتِقُ عند موْتِهِ؛ كمثَلِ الذي يُهْدِي إذا شَبِعَ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه»[2]؛ إلا أنه قال: «مَثَلُ الَّذي يَتَصدَّقُ عندَ مَوْتِهِ؛ مَثَلُ الذي يُهْدِي بعدَ ما يَشْبَعُ».

ورواه النسائي، وعنده: قال: أوْصى رجُلٌ بدنانيرَ في سبيلِ الله، فسُئلَ أبو الدرداءِ، فحدَّثَ عَنِ النبي ﷺ قال: «إنَّ مَثلَ الذي يعْتقُ ويتَصَدَّقُ عند موْتِهِ؛ مَثَلُ الذي يُهْدِي بَعْدَ ما شَبِعَ».

(قال الحافظ): «وقد تقدم في «كتاب البيوع» [١٦/ ١٥] ما جاء في المبادرة إلى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك». ÷, ع لترغيب في تلقيه بالرضا والسرور إذا نزل حبا للقاء الله عز وجل)

٥٠١٩ ـ ٣٤٨٤ ـ (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أحبَّ لِقاءَ الله أحبَّ الله لِقاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لِقاءَ الله كَرِهَ الله لقاءَهُ». فقلت: يا نبيَّ الله! أكرك اهيَةُ الموْتِ؟ فكلُّنا يكْرَهُ الموْتَ. قال: «ليسَ ذلِكَ، ولكنَّ المؤمِنَ إذا بُشِّرَ برحْمَةِ الله ورِضْوانِه وجنَّتِه أحَبَّ لِقاءَ الله، فأحبَّ الله لقاءَهُ، وإنَّ الكافِرَ إذا بُشِّرَ بعذَابِ الله وسَخَطِه كَرِهَ لقاءَ الله، وكَرِهَ الله لِقاءَهُ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٢٠ ـ ٣٤٨٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أحَبَّ لِقاءَ الله أحبَّ الله لقاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ الله كَرِهَ الله لِقاءَهُ». قلنا: يا رسولَ الله! كلُّنا يكْرَهُ الموْتَ؟ قال: «ليس ذلك كراهِيَةَ الموْتِ، ولكنَّ المؤمِنَ إذا حُضِرَ جاءَهُ البَشيرُ مِنَ الله فليسَ شيْءٌ أحَبَّ إليهِ مِنْ أنْ يكونَ قد لَقِيَ الله فأحَبَّ الله لِقاءَهُ، وإنَّ الفاجِرَ أوِ الكافِرَ إذا حُضِرَ جاءَهُ ما هو صائرٌ إليهِ مِنَ الشَّرِّ، أو ما يَلْقَى مِنَ الشرِّ، فكَرِه لقاءَ الله، فكَرِهَ الله لِقاءَهُ».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»، والنسائي[3] بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: قيل: يا رسولَ الله! وما مِنّا

---

(١) قلت: أشار المؤلف إلى إعلاله بـ (شرحبيل)، فإنه ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢١).

(٢) قلت: مداره عندهم جميعاً على أبي إسحاق عن أبي حبيبة الطائي عنه. و (أبو حبيبة) لا يدرى من هو؟ وقد تتابع ناس على تحسينه، وقلدهم أخيراً المعلقون الثلاثة، ولا وجه لذلك إلا توثيق ابن حبان لهذا المجهول، وقد أشار الذهبي في «الكاشف» إلى تليين توثيقه، وهو الوجه. انظر تخريجه في المصدر المتقدم برقم (١٣٢٢).

(٣) يعني في «الرقائق» من «السنن الكبرى» كما في «التحفة»، وليس في المطبوع منه «الرقائق» كما تقدم أكثر من مرة.

أحدٌ إلا يكْرَهُ الموتَ؟ قال: «إنَّهُ ليسَ بكراهِيَةِ الموْتِ، إنّ المؤمِنَ إذا جاءَهُ البُشْرى مِنَ الله عزَّ وجلَّ لَمْ يكُنْ شيْءٌ أحبَّ إليْهِ مِنْ لِقاءِ الله، وكانَ اللهُ للقائه أحَبَّ، وإنَّ الكافِرَ إذا جاءَهُ ما يكْرَهُ لَمْ يكُنْ شَيْءٌ أكرَه إليه مِنْ لِقاءِ الله، وكانَ الله عزَّ وجلَّ لِلقائه أكْرَهَ».

٥٠٢١ ـ ٣٤٨٦ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يعني عنِ الله عزَّ وجلَّ: «إذا أحبَّ عبْدي لِقائي أحْبَبْتُ لِقاءَهُ، وإذا كَرِهَ لِقائي كرِهْتُ لِقاءَهُ».

رواه مالك والبخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم والنسائي.

٥٠٢٢ ـ ٣٤٨٧ ـ (٤) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ أحبَّ لِقاءَ الله أحبَّ الله لِقاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ الله كَرِهَ الله لقاءَهُ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٢٣ ـ ٣٤٨٨ ـ (٥) (صحيح) وعن فضالة بن عبيدٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وشَهِدَ أنّي رسولُك؛ فحبِّبْ إليهِ لِقاءَك، وسَهِّلْ عليه قَضاءَكَ، وأقْلِلْ له مِنَ الدنْيا، ومَنْ لَمْ يؤمِنْ بِكَ، ولَمْ يشْهَدْ أنّي رسولُك؛ فلا تُحَبِّبْ إليه لِقاءَك، ولا تُسَهِّلْ عليه قضاءَك، وأكْثِرْ له مِنَ الدنْيا».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٤/ ٥ـ الفقر].

٥٠٢٤ ـ ٢٠٤٣ ـ (١) (ضعيف) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي ـ وهو ممن اختلف في صحبته ـ ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «اللهم! من آمنَ بي وصدَّقَني، وعَلِمَ أنّ ما جئتُ به الحقُّ من عندك، فأقْلِلْ مالَه، وولده، وحبِّبْ إليه لقاءك، وعجّلْ له القضاءَ، ومن لم يؤمنْ بي ولم يصدقْني، ولم يعلم أن ما جئتُ به الحقُّ من عندك، فأكثرْ مالَه وولدَه، وأطِلْ عمرَه». [مضى ٢٤ـ التوبة/ ٥].

٥٠٢٥ ـ ٢٠٤٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدِالله بن عَمْرٍو رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «تُحْفَةُ المؤمِنِ الموْتُ».

رواه الطبراني بإسناد جيد[1].

٥٠٢٦ ـ ٢٠٤٥ ـ (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ شئتُمْ أنْبَأْتُكُمْ ما أوّلُ ما يقولُ الله عزَّ وجلَّ للمؤمِنينَ يومَ القِيامَةِ، وما أوّلُ ما يقولونَ له؟». قلنا: نعم يا رسولَ الله! قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ للمؤمنينَ: هل أحْبَبْتُمْ لِقائي؟ فيقولونَ: نَعَمْ يا ربَّنا! فيقول: لِمَ؟ فيقولونَ: رجَوْنا عفْوَك ومغفِرَتَك، فيقولُ: قد وجَبَتْ لكُم مغفرتي».

رواه أحمد من رواية عبيدالله بن زحر.

١١ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت)

٥٠٢٦ ـ ٣٤٨٩ ـ (١) (صحيح) عن أم سلمة رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا حضَرتُم

---

(١) كذا قال، وفيه الإفريقي، وهو ضعيف كما تقدم مراراً، فقول الهيثمي: «ورجاله ثقات» خطأ أيضاً. وقلد الجهلة الثلاثة دون بحث أو نظر فقالوا: «حسن»! وهو مخرج في مواضع؛ أوسعها تحقيقاً «الضعيفة» (٦٨٩٠).

المريضَ أوِ الميِّتَ فقولوا خيراً، فإنَّ الملائكةَ يؤمِّنونَ على ما تقولونَ». قالَتْ: فلمَّا ماتَ أبو سلمة أتَيْتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ أبا سلَمةَ قد ماتَ، قال: «قولي: اللَّهُمَّ اغفِرْ لي ولَهُ، وأعْقِبْني منهُ عُقْبى[1] حسَنَةً». فقلتُ ذلك، فأعقَبني الله مَنْ هو خيرٌ لي مِنْهُ؛ مُحمَّداً ﷺ.

رواه مسلم هكذا بالشك، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه: «الميت» بلا شك.

٥٠٢٧ ـ ٣٤٩٠ ـ (٢) (صحيح) وعنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عبدٍ تُصيبُه مُصيبةٌ فيقول: (إنَّا لله وإنَّا إليهِ راجِعونَ، اللَّهُمَّ آجِرْني في مُصيبَتي، وأخْلِفْ لي خيراً منها)؛ إلا آجَرهُ الله تعالى في مصيبَتِهِ وأخْلَفَ له خيراً منها». قالت: فلمّا ماتَ أبو سلمة: قلْتُ: أيُّ المسلمينَ خيرٌ مِنْ أبي سلمة؟ أوَّلُ بيتٍ هاجَر إلى رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ إنِّي قلْتُها، فأخْلَف الله لي خيراً منه رسولَ الله ﷺ.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي[2].

٠ ـ ٢٠٤٦ ـ (١) (ضعيف) والترمذي ولفظه: قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصابَ أحدَكم مُصيبةٌ فلْيَقُلْ: (إنَّا لله وإنَّا إليهِ راجِعونَ، اللهُمَّ عِنْدَكَ أحْتَسِبُ مُصيبَتي، فأْجُرْني بِها وأبْدِلْني بِها خَيْراً مِنْها)».

(منكر) فلمّا احْتُضِر أبو سلَمَة قال: اللهُمَّ اخْلُفْني في أهْلي خَيْراً مِنِّي. فلمّا قُبِضَ قالتْ أمُّ سلمة: (إنَّا لله وإنَّا إليه راجِعونَ، عند الله أحْتَسِبُ مُصيبَتي فأْجُرني فيها).

ورواه ابن ماجه بنحو الترمذي[3].

٥٠٢٨ ـ ٢٠٤٧ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما؛ في قولِهِ تعالى: ﴿الَّذينَ إذا أصابَتْهُمْ مُصيبَةٌ قالوا إنَّا لله وإنَّا إلَيْهِ راجِعونَ. أُولئكَ عَلَيْهِمْ صَلواتٌ مِنْ ربِّهِمْ ورَحْمَةٌ وأولئكَ هُمُ المُهتَدونَ﴾ قال: أخْبرنا[4] الله عزَّ وجلَّ أنَّ المسلمَ إذا سلَّمَ لأمْرِ الله، ورجعَ فاسْتَرْجَعَ عندَ المُصيبَةِ؛ كُتِبَ له ثلاثُ خِصال مِنَ الخَيْرِ: الصلاةُ مِنَ الله، والرحْمَةُ، وتحْقيقُ سبيلِ الهُدى. وقال رسولُ الله ﷺ: «من اسْتَرْجَعَ عندَ المُصيبَةِ؛ جَبَرَ الله مُصيبَتَهُ، وأحْسَن عُقْباهُ، وجعَلَ لهُ خَلَفاً يَرْضاهُ».

رواه الطبراني في «الكبير».

(ضعيف) وفي رواية له: قال رسولُ الله ﷺ: «أُعطِيَتْ أُمَّتي شيئاً لَمْ يُعْطَهُ أحَدٌ مِنَ الأمَمِ عند المصيبَةِ:

---

(١) أي: بدلاً صالحاً.

(٢) لم أره في «الصغرى» له، ولا عزاه إليه في «الذخائر»، فالظاهر أنه في «الكبرى» له، وأما أبو داود فرواه مختصراً (٣١١٩)، وأما مسلم فرواه برقم (٩١٨) بلفظين جعلهما المؤلف سياقاً واحداً! وقد رواه أحمد (٦/ ٣٠٩) بنحوه. ثم رأيت الناجي قد شرح التلفيق المذكور، وصرَّح بأن النسائي إنما رواه في «اليوم والليلة» لا في «السنن» نحوه. ثم طبعت «السنن الكبرى»، وفيه «عمل اليوم والليلة»، فهو فيه (٦/ ٢٦٤/ ١٠٩٠٩) منه.

(٣) قلت: لكن ليس عند ابن ماجه (١٤٤٧) جملة دعاء أبي سلمة، وهي منكرة مع ضعف إسنادها، وخلط الثلاثة الجهلة كما هي عادتهم فصححوها مع «الصحيح».

(٤) الأصل: (أخبرني)، وهو خطأ فاحش، والتصحيح من «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٥٥/ ١٣٠٢٧). وفي «المجمع»: (أخبر)، وكذا في «تفسير الطبري»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠١) مع الرواية الأخرى.

﴿إنَّا لله وإنَّا إليهِ راجعونَ﴾.

٥٠٢٩ ـ ٢٠٤٨ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أصيبَ بِمُصيبَةٍ، فذَكر مُصيبَتَهُ، فأحْدَث اسْتِرْجاعاً وإنْ تقادَمَ عَهْدُها؛ كَتبَ الله لَهُ مِنَ الأجْرِ مثلَهُ يَوْمَ أُصيبَ».

روه ابن ماجه.

٥٠٣٠ ـ ٣٤٩١ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ماتَ ولدُ العبدِ قال الله تعالى لملائكته: قبضتُم ولدَ عبدي؟ فيقولون: نعم، [فيقول: قبضتم ثمرةَ فؤاده؟ فيقولون: نعم][1]، فيقولُ: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة، وسموه بيتَ الحمد».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٧ـ النكاح/ ٩ـ آخره].

١٢ـ (الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم)

٥٠٣١ ـ ٢٠٤٩ ـ (١) (شاذ) عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن غَسَّلَ ميِّتاً فكَتَمَ عليه؛ غَفَر الله له أرْبعين كبيرَةً، ومَنْ حَفَر لأخيهِ قَبْراً حتى يُجِنَّهُ؛ فكأنّما أسْكَنَهُ مَسْكناً حتَّى يُبْعَثَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته محتج بهم في «الصحيح»[2].

٥٠ ـ ٣٤٩٢ ـ (١) (صحيح) والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، [يعني حديث أبي رافع الذي في «الضعيف»[3]]، ولفظه: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فكتَم عليه غَفَر الله له أربعين مرَّةً، ومَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً كساهُ الله مِنْ سُنْدُسٍ وإسْتَبْرَقٍ في الجنَّةِ، ومَنْ حَفَرَ لِميِّتٍ قَبْراً فأجَنَّهُ فيه أجْرى الله لَهُ مِنَ الأجْرِ كأجْرِ مسْكَنٍ أسْكَنهُ إلى يومِ القِيامَةِ».

٥٠ ـ ٢٠٥٠ ـ (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر، وفي سنده الخليل بن مرة ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَفَر قَبْراً؛ بَنى الله لهُ بيتاً في الجنَّةِ، ومَنْ غَسَّل مَيِّتاً؛ خرجَ مِنْ ذنوبِهِ كيومَ وَلَدَتْهُ أمُّه، ومَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً؛ كَساهُ الله مِنْ حُلَلِ الجنَّةِ، ومَنْ عَزَّى حَزيناً ألْبَسهُ الله التَّقوى، وصلَّى على روحِهِ في

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة (٣/ ٣٦٧)، وهو موجود في المنيرية (٤/ ١٧٠) وموطن سابق برقم (٢٩٣١ـ٢٠١٢)، وكذلك في «جامع الترمذي» (١٠٢١)، و «صحيح ابن حبان» (٢٩٤٨ـ «الإحسان») وغيرهما. [ش].

(٢) كذا قال. وتبعه الهيثمي، وذلك من تساهلهما، فإن شيخ الطبراني هارون بن ملول المصري؛ ليس من رجال «الصحيح» قطعاً، وقد خالفه اثنان في قوله: «كبيرة» فقالا: «مرة». أخرجه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وتراه في هذا الباب من «الصحيح»، وتخريجه في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩ـ المعارف). وخلط الجهلة بين الشاذ والمحفوظ، وصدّروهما بقولهم: «حسن»!

(٣) قلت: ولفظه فيه: «أربعين كبيرة»، وهو شاذ، والمحفوظ المثبت أعلاه، واحتفظت بهذا هنا، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩)، وجعلت ذاك في «الضعيف»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٨١)، وفيه الرد على من خلط بينهما في التخريج أو في الحكم كالمعلقين الثلاثة.

الأرْواحِ، ومَنْ عَزَّى مُصاباً؛ كساهُ الله حُلَّتينِ مِنْ حُلَلِ الجنَّةِ؛ لا تقومُ لهما الدنيا، ومَنِ اتَّبَع جنازةً حتَّى يُقْضَى دَفْنُها؛ كتَبَ الله لهُ ثلاثةَ قراريطَ، القيراطُ منها أعْظَمُ مِنْ جبل أُحُدٍ، ومَنْ كَفَلَ يتيماً أو أرْمَلَةً؛ أظلَّهُ الله في ظِلِّهِ، وأدْخَلَهُ الجنَّةَ»[1].

٥٠٣٢ ـ ٢٠٥١ ـ (٣) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غسلَ ميتاً فكتَمَ عليه؛ طهَّرَهُ اللهُ من ذنوبِه، فإن كفَّنه؛ كساهُ اللهُ من السندسِ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٥٠٣٣ ـ ٢٠٥٢ ـ (٤) (ضعيف جداً) وروي عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً، وكَفَّنَهُ، وحَنَّطَهُ، وحَمَلَهُ، وصلَّى عليهِ، ولَمْ يُفْشِ عليه ما رأى؛ خَرَجَ مِنْ خَطيئَتِهِ مثلَ ما ولَدَتْهُ أُمُّه».

رواه ابن ماجه.

٥٠٣٤ ـ ٢٠٥٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ غسَّل ميِّتاً فأدَّى فيهِ الأمانَةَ، ولَمْ يُفْشِ عليه ما يكونُ مِنْهُ عند ذلك؛ خَرجَ مِنْ ذُنوبِه كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّه».

رواه أحمد والطبراني من رواية جابر الجعفي[2].

٥٠٣٥ ـ ٢٠٥٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «زُرِ القبورَ؛ تَذَكُرْ بها الآخِرَةَ، واغْسِلِ الموْتَى؛ فإنَّ معالَجَةَ جَسَدٍ خاوٍ موعظةٌ بَليغَةٌ، وصَلِّ على الجنائزِ؛ لعلَّ ذلك يُحْزِنكَ، فإنَّ الحزينَ في ظِلِّ الله يتعرّض كلَّ خَيْرٍ».

رواه الحاكم وقال: «رواته ثقات»[3].

١٣ـ (الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه)

٥٠٣٦ ـ ٣٤٩٤[4] ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حقُّ المسْلِمِ على المسْلِمِ ستٌّ». قيلَ: وما هُنَّ يا رسولَ الله؟ قال: «إذا لَقيتَهُ فسَلِّمْ عليه، وإذا دَعاكَ فأجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ له، وإذا عَطِسَ [فحمد الله][5] فشَمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فعُدْهُ، وإذا مات فاتَّبِعْهُ».

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. [مضى ٢٣ـ الأدب/ ٥ وهنا ٧ـ باب].

---

(١) قال الجهلة: «حسناً بشاهده المتقدم»! وما أشاروا إليه ليس فيه أكثر الجمل التي في هذا، وما يلتقيان عليه يختلف بعضه في الأجر!!

(٢) قلت: هو ضعيف، واتهمه بعضهم.

(٣) كذا قال في موضع (١/٣٧٧)، وقال في موضع آخر: «صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! لكنه في الموضع الأول تنبه للعلة فقال: «قلت: لكنه منكر...» ثم بين ذلك، وقد شرحته في «الضعيفة» (٣٦٦٣). وأما الجهلة فنقلوا التصحيح والموافقة، وكتموا العلة، ليتوسطوا هم بين الضعف والصحة ويقولوا: «حسن»!

(٤) أما رقم (٣٤٩٣) من «الصحيح» فهو موجود في الأصل، وبعده بياض، وفي الهامش ما نصه: «تنبيه: حُذف نص هذا الحديث بعد ما تبين لي ضعفه أخيراً، والكتاب جاهز للطبع». [ش].

(٥) زيادة من مسلم، ولم يستدركها الثلاثة مع أنها مهمة جداً! لأن التشميت لا يجب إلا بها، كما في الحديث الثاني أيضاً.

٥٠٣٧ ـ ٣٤٩٥ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: «**المسْلمُ أخو المسْلم؛ لا يَظْلِمُه، ولا يَخْذُله**»، ـ ويقول: ـ «**والَّذي نفسي بيَدِهِ ما توادَّ اثْنانِ فيُفَرَّق بيْنَهما إلا بذَنْبٍ يُحْدِثُه أحَدُهُما**». وكان يقول: «**للمُسْلِم على المسْلم ستٌّ: يُشَمِّتُه إذا عَطسَ، ويعودُه إذا مَرِضَ، ويَنْصَحُه إذا غابَ أوْ شَهِدَ، ويُسَلِّمُ عليه إذا لَقِيَهُ، ويُجيبُه إذا دَعاهُ، ويَتْبَعهُ إذا ماتَ**».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥٠٣٨ ـ ٢٠٥٥ ـ (١) (منكر) وعن أبي أيّوبٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**لِلْمُسلمِ على أخيه المسْلمِ ستُّ خِصَالٍ واجِبَةٌ؛ فَمَنْ ترَكَ خَصْلَةً منها فقد تركَ حقّاً واجِباً**». فذكر الحديث بنحو ما تقدم.

رواه الطبراني وأبو الشيخ في «الثواب»، ورواتهما ثقات؛ إلا عبدالرحمن بن زياد بن أنعُم[1].

٥٠٣٩ ـ ٣٤٩٦ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ في يومٍ كتبَهُ الله مِنْ أهْلِ الجنَّةِ: مَنْ عادَ مريضاً، وشهِدَ جنازةً، وصامَ يوماً، وراحَ إلى الجُمعَةِ، وأعْتَق رقَبةً**».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧ـ الجمعة/ ١ وهنا/ ٧ باب].

٥٠٤٠ ـ ٣٤٩٧ ـ (٤) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**عُودوا المَرْضى، واتَّبِعوا الجنائِزَ؛ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ**».

رواه أحمد والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم هو وغيره في «العيادة» [هنا/ ٧].

٥٠٤١ ـ ٣٤٩٨ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ شهدَ الجنازَة حتى يُصَلَّى عليها، فلهُ قيراطٌ[2]، ومَنْ شَهِدَها حتى تُدْفَنَ فَلهُ قِيراطانِ**». قيلَ: **وما القِيراطان؟ قال: «مِثْلُ الجبلَيْنِ العَظيمَيْنِ**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(حسن) وفي رواية لمسلم وغيره: «**أصغرُهما مثلُ أُحُد**».

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «**مَنِ اتَّبعَ جنازَة مسْلمٍ إيماناً واحْتِساباً وكان مَعهُ حتى يُصَلَّى عليها ويُفْرغَ مِنْ دَفْنِها؛ فإنَّه يرْجِعُ مِنَ الأجْرِ بقيراطَيْنِ، كلُّ قيراطٍ مثلُ أُحُدٍ، ومَنْ صَلَّى عليها ثُمَّ رَجع قبل أن تُدْفَن فإنَّه يرجعُ بقيراطٍ**».

---

(١) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً. وهو في «المعجم الكبير» برقم (٤٠٧٦). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده»! ولم يلاحظوا النكارة والزيادة التي لا شاهد لها، وهي «الوجوب».

(٢) في «النهاية»: «(القيراط): جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين». وفي «المعجم الوسيط»: «هو معيار في الوزن وفي القياس اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة، وهو اليوم في الوزن أربع قمحات، وفي وزن الذهب خاصة ثلاث قمحات، وفي القياس جزء من أربعة وعشرين، وهو من الفدان خمس وسبعين ومئة متر».

٥٠٤٢ ـ ٣٤٩٩ ـ (٦) (صحيح) وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص: أنه كان قاعداً عند ابن عمر إذ طلع خَبّاب صاحب المقصورة فقال: يا عبدَالله بْنَ عُمر! ألا تَسْمَعُ ما يقولُ أبو هريرة؟ يقول: إنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ خرجَ معَ جنازةٍ مِنْ بَيْتِها، وصلّى عليها، واتَّبعها حتى تُدْفَن؛ كانَ له قيراطانِ مِنْ أجْرٍ، كلُّ قيراطٍ مثلُ أُحدٍ، ومَنْ صلَّى عليها ثُمَّ رجعَ كانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مثلُ أُحدٍ». فأرسَل ابْنُ عمر خَبّاباً إلى عائشةَ يَسْأَلُها عن قولِ أبي هريرةَ ثم يرجعُ إليه فيُخْبِرُهُ بما قالَتْ، وأخذَ ابنُ عمر قَبْضةً مِنْ حَصى المسْجِد يقَلِّبُها في يَدِه حتى رَجَع [إليه الرسول]، فقال: قالَتْ عائشة: صدَق أبو هريرة، فضرَب ابْنُ عمر بالحصى الذي كان في يديهِ الأرضَ؛ ثُمَّ قال: لقد فرَّطْنا في قراريطَ كثيرةٍ.

رواه مسلم.

٥٠٤٣ ـ ٣٥٠٠ ـ (٧) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صلّى على جَنازَةٍ فلهُ قيراطٌ، وإنْ شَهِد دَفْنَها فلَهُ قيراطَانِ؛ القِيراط مثْلُ أُحُدٍ».

رواه مسلم وابن ماجه.

٠ ـ ٣٥٠١ ـ (٨) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث أُبَيّ بن كعبٍ، وزاد [في] آخره: «والَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيده القيراطُ أعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ هذا».

٥٠٤٤ ـ ٣٥٠٢ ـ (٩) (صحيح) وعن ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ تَبِعَ جنازَةً حتَّى يُصلَّى عليها؛ فإنَّ له قيراطاً». فسُئلَ رسولُ الله ﷺ عن القيراطِ؟ قال: «مِثْلُ أُحُدٍ».

(صحيح) وفي رواية: قالوا: يا رسولَ الله! مثلُ قراريطنا هذه؟ قال: «لا، بَلْ مثلُ أُحُدٍ أوْ أعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٥٠٤٥ ـ ٢٠٥٦ ـ (٢) (منكر) وعن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ أتى جَنازةً في أهْلِها فلَهُ قِيراطٌ، فإنِ اتَّبعها فَلَهُ قيراطٌ، فإنْ صَلَّى عليها فَلَهُ قِيراطٌ، فإنِ انْتَظَرها حتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيراطٌ».

رواه البزار ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا مَعدي بن سليمان[1].

٥٠٤٦ ـ ٣٥٠٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أصْبَحَ منكمُ اليومَ صائِماً؟». قال أبو بكْرٍ: أنا. فقال: «مَن أطعَم منكمُ اليومَ مِسْكيناً؟». قال أبو بكْرٍ: أنا. فقال: «مَنْ عادَ منكُم اليومَ مريضاً؟». فقال أبو بكْرٍ: أنا. فقال: «مَنْ تَبِعَ منكمُ اليومَ جَنازةً؟». قال أبو بكْرٍ: أنا. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما اجْتَمَعَتْ هذهِ الخِصالُ قَطُّ في رجُلٍ [في يومٍ] إلا دَخل الجنَّةَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٧[2] وهنا/ ٧].

---

(١) قلت: والآفة منه كما قال الناجي في «العجالة» (٢/٢٢٠) ثم أفاض في بيان ذلك، وقد ضعفه الجمهور، وأما قول المؤلف في آخر الكتاب: «ووثقه أبو حاتم وغيره»؛ فمردود وإن تبعه الهيثمي، كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٠٣). وغفل الجهلة أيضاً فقالوا: «حسن بشواهده»! وكذبوا، فالشواهد ليس فيها سوى «قيراطين». انظر «الصحيح» و «الضعيفة» (٥٠٠٣).

(٢) وبيَّنا هناك أنه رواه مسلم أيضاً.

٥٠٤٧ ـ ٢٠٥٧ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن ابْنِ عبَّاسٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أوَّل ما يُجازى به العبدُ بعدَ مَوْتِه؛ أنْ يُغْفَر لَجميعِ مَنِ اتَّبع جنازَتَهُ».

رواه البزار.

١٤ـ (الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة، وفي التعزية)

٥٠٤٨ ـ ٣٥٠٤ ـ (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ ميِّتٍ يُصلِّي عليهِ أُمَّةٌ مِنَ المسْلِمينَ يَبْلُغونَ مِئةً، كلُّهم يَشْفَعون لَهُ؛ إلا شُفِّعوا فيه».

رواه مسلم والنسائي والترمذي وعنده: «مئة فما فوقها»[1].

٥٠٤٩ ـ ٣٥٠٥ ـ (٢) (صحيح) وعن كريبٍ: أن ابن عباس رضي الله عنهما ماتَ لَهُ ابْنٌ بـ (قُديد) أو بـ (عُسفان) فقال: يا كُرَيْبُ! انْظُرْ ما اجْتَمع لَهُ مِنَ الناسِ؟ قال: فخَرجْتُ فإذا ناسٌ قد اجْتَمعوا، فأخْبَرْتُه فقال: تقولُ هم أرْبَعون؟ قال: قلتُ: نعم. قال: أخْرِجوه، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رجلٍ مسلم يموتُ فيقومُ على جَنازَتِه أرْبعونَ رجلاً لا يُشْرِكونَ بالله شيْئاً؛ إلا شَفَّعَهُم الله فيه».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٥٠٥٠ ـ ٣٥٠٦ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ رجلٍ يُصَلِّي عليه مئةٌ؛ إلا غَفر الله له».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه مبشر بن أبي المليح؛ لا يحضرني حاله[2].

٥٠٥١ ـ ٣٥٠٧ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن الحكم بن فروخ قال: صلى بنا أبو المُلَيح على جنازَةٍ فظَنَنَّا أنَّه قد كَبَّرَ، فأقْبَل علينا بِوجْهِهِ فقال: أقيموا صُفوفَكُم، ولْتَحْسُنْ شفاعَتُكم. قال أبو المليح: حدَّثني عبدُالله عن إحدى أمَّهاتِ المؤمنينَ وهيَ مَيْمَونةُ زوجُ النبيِّ ﷺ قالَتْ: أخْبرَني النبيُّ ﷺ قال: «ما مِنْ ميِّتٍ يُصَلِّي عليه أُمَّةٌ مِنَ الناسِ إلا شُفِّعوا فيه». فسألتُ أبا المليح عن الأُمَّة؟ قال: أرْبَعونَ.

رواه النسائي.

٥٠٥٢ ـ ٢٠٥٨ ـ (١) (ضعيف) وعن مالك بن هُبَيرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يموتُ فيصلي عليه ثلاثةُ صفوفٍ من المسلمين؛ إلا أوجبَ». وكان مالك إذا استقبلَ أهلَ الجنازةِ جَزّأهم ثلاثةَ صفوف لهذا الحديث.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن»[3].

قوله: (أوجب) أي: وجبت له الجنة.

---

(١) قلت: وقال «حسن صحيح، وقد أوقفه بعضهم ولم يرفعه».

(٢) قلت: أورده البخاري في «التاريخ»، وابن أبي حاتم، وابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥٠٧) من رواية شعبة عنه. ولحديثه هذا شاهد صحيح من حديث أبي هريرة كما بينته في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٦ـ ١٢٧ـ المعارف).

(٣) قلت: تقلده الثلاثة، ولا وجه له، فإن فيه عندهم جميعاً عنعنة محمد بن إسحاق، وكذلك أخرجه سبعة آخرون، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٧ـ١٢٨).

٥٠٥٣ ـ ٢٠٥٩ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن عبدِالله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عَزَّى مُصاباً؛ فلهُ مثْلُ أجْرِهِ[١]».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، وقد رُوي موقوفاً».

٥٠٥٤ ـ ٢٠٦٠ ـ (٣) (ضعيف) وروى الترمذي أيضاً عن أبي بَرْزَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ عَزَّى ثَكْلى؛ كُسِيَ بُرداً في الجنَّةِ».

وقال: «حديث غريب».

٥٠٥٥ ـ ٣٥٠٨ ـ (٥) (حـ لغيره) وروى ابن ماجه عن عمرو بن حزم عن النبي ﷺ قال: «ما من مؤمنٍ يعزِّي أخاه بمصيبةٍ؛ إلا كساه الله من حُلَلِ الكرامة يوم القيامة»[٢].

١٥ـ (الترغيب في الإسراع بالجنازة وتعجيل الدفن)

٥٠٥٦ ـ ٣٥٠٩ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضيَ الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «أسْرِعوا بالجنازَةِ، فإنْ تَكُ صالحةً فخيرٌ تُقَدِّمونَها إلَيْهِ، وإنْ تَكُ سِوى ذلك فَشَرٌّ تَضعونَهُ عن رِقابِكُمْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٥٧ ـ ٣٥١٠ ـ (٢) (صحيح) وعن عُيينة بن عبدالرحمن عن أبيه: أنَّه كان في جَنازَةِ عُثمانَ بْنِ أبي العاصي رضِيَ الله عنه، وكنَّا نَمْشي مَشْياً خَفيفاً، فلَحِقنا أبو بَكْرة رضيَ الله عنه فرفَع سَوْطَه[٣] وقال: لقد رأيْتُنا ونحنُ معَ رسولِ الله ﷺ نَرْمُلُ رَمَلاً.

رواه أبو داود والنسائي.

٥٠٥٨ ـ ٢٠٦١ ـ (١) (ضعيف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سألْنا نبيَّنا ﷺ عنِ المشْيِ مَعَ الجنازَةِ؟ فقال: «ما دونَ الخَبَبِ، إنْ يَكُنْ خيراً تُعَجِّلْ إليهِ، وإنْ يكنْ غيرَ ذلك فبُعداً لأهلِ النارِ، [والجنازةُ مَتْبوعَةٌ ولا تَتْبَعُ، ليسَ معها مَنْ تَقَدَّمَها]»[٤].

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه من حديث عبدالله بن مسعود إلا من هذا الوجه». يعني من حديث يحيى إمام بني تَيم الله عن أبي ماجد عن عبدالله. (قال الحافظ): «يحيى هذا هو ابن عبدالله بن الحارث الجابر الكوفي التيمي، قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن معين والنسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وأرجو أنه لا بأس به. وأبو ماجد في عداد من لا يعرف. وقال البخاري:

---

(١) الأصل: (أجر صاحبه)، والتصويب من الترمذي (١٠٧٣)، وابن ماجه أيضاً (١٦٠٢) وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» (٧٦٥). وغفل عنه الجهلة الثلاثة كعادتهم، رغم أنهم عزوه للمذكورين بالأرقام!!

(٢) انظر الكلام على إسناده، وبعض رواته في «الصحيحة» (١٩٥/ الطبعة الجديدة)، فإنه عزيز قد لا تجده في مكان آخر.

(٣) الأصل: (صوته)، وكذا في مطبوعة (عمارة)، والتصويب من «سنن أبي داود» والنسائي، وروايته أتم، وهي مخرجة في «أحكام الجنائز» (ص ٩٤ـ المعارف).

(٤) زيادة من الترمذي وأبي داود وقال: «يحيى الجابر ضعيف، وأبو ماجدة لا يعرف». كذا وقع عنده: (ماجدة)، وعند الترمذي (ماجد)، وكذا عند ابن ماجه (١٤٨٤)، وقد روى منه الزيادة فقط. وغفل عنها أيضاً الثلاثة الجهلة.

ضعيف. وقال النسائي: منكر الحديث. والله أعلم».

(الخَبَبُ) بخاء معجمة مفتوحة وباءين موحدتين: ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ. قيل: هو كالرمل.

١٦ـ (الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه، والترهيب من سوى ذلك)

٥٠٥٩ ـ ٣٥١١ ـ (١) (صحيح) عن عثمانَ بْنِ عفَّانَ رضي الله عنه قال: **كان النبيُّ ﷺ إذا فَرغ مِنْ دَفْن الميِّت وقَف عليه فقال: «اسْتَغْفِروا لأخيكُم، واسْألوا لهُ بالتَّثْبيتِ؛ فإنَّه الآنَ يُسْألُ».**

رواه أبو داود.

٥٠٦٠ ـ ٣٥١٢ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **مَرُّوا على النبيِّ ﷺ بِجَنازَةٍ فأثْنَوا عليها خيراً، فقال: «وجَبَتْ». ثُمَّ مَرُّوا بأُخْرى فأثْنوا عليها شرّاً. فقال: «وجَبَتْ». ثُمَّ قال: «إنَّ بعضكُم على بعْضٍ شهيدٌ».**

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه.

٥٠٦١ ـ ٣٥١٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: **مُرَّ بجَنازَةٍ فأُثْنِيَ عليها خيرٌ، فقالَ نبيّ الله ﷺ: «وَجَبَتْ، وجَبَتْ، وجَبَتْ». ومُرَّ بجَنازَةٍ فأُثْنِيَ عليها شرٌّ، فقالَ نبيُّ الله ﷺ: «وجَبت، وجَبتْ، وجَبتْ». فقال عمرُ: فداكَ أبي وأمّي يا رسولَ الله! مُرَّ بجنازةٍ، فأُثنيَ عليها خيرٌ، فقلتَ: «وجَبتْ وجَبتْ وجَبتْ»، ومُرَّ بجنازَةٍ فأُثْنِيَ عليها شرٌّ، فقلتَ: «وَجبتْ وجَبتْ وَجبتْ». فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أثْنَيْتُمْ عليه خيراً وجَبتْ لَهُ الجَنَّةُ، ومَنْ أثْنَيْتُمْ عليه شرّاً وجَبتْ له النارُ، أنْتُمْ شُهداءُ الله في الأرْضِ».**

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٦٢ ـ ٣٥١٤ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي الأسوَدِ قال: **قَدِمْتُ المدينَةَ فجلسْتُ إلى عُمَر بْنِ الخطَّابِ رضي الله عنه، فَمرَّتْ بِهِمْ جَنازَةٌ، فأُثْنوا على صاحِبها خيْراً، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وجَبتْ، ثُمَّ مُرَّ بأُخْرى فأُثْنَوْا على صاحِبِها خيراً، فقال عُمَرُ: وجَبتْ، ثُمَّ مُرَّ بالثالِثَةِ فأثنوا على صاحِبها شرّاً، فقال عمر: وجَبتْ. قال أبو الأسْوَدِ: فقلتُ: ما وجبَتْ يا أمير المؤمنينَ؟ قال: قلتُ كما قالَ النبيُّ ﷺ: «أيُّما مسلمٍ شَهِدَ له أربَعةٌ نفَرٍ بخَيْرٍ أدْخَلهُ الله الجَنَّةَ». قال: فقلْنا: وثلاثَةٌ؟ فقال: وثلاثَةٌ». فقلنا: واثْنانِ؟ قال: «واثْنانِ». ثُمَّ لَمْ نَسْألْهُ عنِ الواحِدِ.**

رواه البخاري.

٥٠٦٣ ـ ٣٥١٥ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه؛ **أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ما مِنْ مسلمٍ يموتُ فيَشْهَدُ له أرْبَعةُ أهْلِ أبْياتٍ مِنْ جيرانِه الأدْنَيْنَ أنَّهم لا يعلمون إلا خيراً؛ إلا قالَ الله: قد قبِلْتُ عِلْمَكُم فيه، وغفرتُ له ما لا تَعْلَمون».**

رواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه».

٥٠٦٤ ـ ٣٥١٦ ـ (٦) (حـ لغيره) وروى أحمد عن شيخ من أهل البصرة لم يسمِّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يرويه عن ربِّه عزَّ وجلَّ: **«ما مِنْ عبدٍ مسلمٍ يموتُ فيشْهَدُ له ثلاثَةُ أبْياتٍ مِنْ جيرانِه الأدْنَيْنَ بخيرٍ؛ إلا قالَ الله عزَّ وجلَّ: قد قبِلْتُ شهادَةَ عِبادي على ما عَلِموا، وغَفرْتُ له ما أعْلَمُ».**

٥٠٦٥ ـ ٢٠٦٢ ـ (١) (ضعيف جداً) وروي عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا ماتَ العَبْدُ والله يعلَمُ منه شرّاً ويقولُ الناسُ خَيْراً، قال الله عزَّ وجلَّ لملائِكَتِهِ: قد قبِلْتُ شهادَةَ عِبادي على عبدي، وغَفَرتُ له عِلْمي فيه».

رواه البزار.

٥٠٦٦ ـ ٣٥١٧ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا دُعِيَ إلى جَنازَةٍ سأل عنها؟ فإنْ أُثْنِيَ عليها خيرٌ قامَ فصلَّى عليها، وإنْ أُثْنِيَ عليها غيرُ ذلك قال لأهلها[1]: «شأنُكُمْ بِها». ولَمْ يُصَلِّ عليها.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٥٠٦٧ ـ ٢٠٦٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْكُروا مَحاسِنَ موتاكُم، وكُفُّوا عَنْ مساويهِمْ».

رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عمران بن أنس المكي عن عطاء عنه.

وقال الترمذي: «حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عمران بن أنس منكر الحديث».

(قال الحافظ): وتقدم حديث أم سلمة الصحيح [هنا/ ١١]، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمِّنون على ما تقولون».

٥٠٦٨ ـ ٣٥١٨ ـ (٨) (صحيح) وعن مجاهدٍ قال: قالت عائشة رضيَ الله عنها: ما فعلَ يزيدُ بنُ قَيْسٍ لعَنَهُ الله؟ قالوا: قد ماتَ، قالَتْ: فاسْتَغْفِرُ الله. فقالوا لها: ما لكِ لَعَنْتِيهِ ثُمَّ قُلْتِ: اسْتَغْفِرُ الله؟ قالَتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَسُبُّوا الأمْواتَ، فإنَّهُمْ أفْضَوْا إلى ما قَدَّموا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو عند البخاري دون ذكر القصة.

(صحيح) ولأبي داود: «إذا ماتَ صاحِبُكم فدَعُوه، لا تَقَعوا فِيهِ».

١٧ ـ (الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب)

٥٠٦٩ ـ ٣٥١٩ ـ (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «الميِّتُ يُعَذَّبُ في قَبْرِه بما نِيحَ عليه ـ وفي روايةٍ: ما نيحَ علَيْهِ ـ».

رواه البخاري ومسلم، وابن ماجه، والنسائي وقال: «بالنياحة عليه».

٥٠٧٠ ـ ٣٥٢٠ ـ (٢) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ نِيحَ عليهِ؛ فإنَّهُ يُعذَّبُ بما نيحَ عليه يومَ القِيامَةِ»[2].

---

(١) كذا في المنيرية (٤/ ١٧٥) و «مسند أحمد» (٥/ ٢٩٩) و «المجمع» (٣/ ٤)، وفي الطبعة السابقة (٣/ ٣٧٨): «لأهليها»!! [ش].

(٢) فيه إشعار بأن العذاب المذكور هو في يوم القيامة، فتفسيره بتألم الميت في قبره مع أنه يستلزم علمه بنوح أهله عليه، فهذا مع كونه مما لا دليل عليه، فإنه لا يساعد عليه القيد المذكور (يوم القيامة). فتنبه لهذا ولا تكن للرجال مقلداً، فالحق أن العذاب فيه وفي غيره على ظاهره، إلا أنه مقيد بمن لم ينكر ذلك في حياته، توفيقاً بينه وبين قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

رواه البخاري ومسلم.

٥٠٧١ ـ ٣٥٢١ ـ (٣) (صحيح موقوف) وعن النعمانِ بْنِ بشيرٍ رضي الله عنهما قال: **أُغْمِيَ على عبدِالله ابن رواحةَ فجعَلَتْ أختُه تَبكي: واجبَلاهُ! واكذا! واكذا! تُعدِّدُ عليه، فقال حين أفاقَ: ما قُلتِ شيئاً إلا قيلَ لي: أنتَ كذلك؟!**

رواه البخاري، وزاد في رواية: **فلمَّا مات لم تَبْكِ عليهِ**[1].

٥٠٧٢ ـ ٢٠٦٤ ـ (١) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الكبير» عن الأعمش عن عبدالله بن عمر[2] بنحوه، وفيه: **فقال يا رسولَ الله! أُغْمِيَ عليَّ فصاحَتِ النساءُ: واعِزَّاه[3]! واجَبَلاهُ! فقال مَلَكٌ مَعهُ مِرْزَبَةٌ[4] فجعَلَها بيْنَ رِجْلَيَّ؛ فقال: أنْتَ كما تقولُ. قلتُ: لا، ولو قلتُ: نعم؛ ضَرَبني بِها.** والأعمش لم يدرك ابن عمر.

٥٠٧٣ ـ ٢٠٦٥ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن الحسن قال: **إن معاذَ بنَ جبلٍ أُغْمِيَ عليه، فجَعَلَتْ أُخْتُه تقول: واجَبَلاهُ! أو كلمةً أُخْرى، فلمّا أفاقَ قال: ما زِلْتِ مؤذِيةً لي منذُ اليومَ. قالتْ: لقد كان يعزُّ عليَّ أنْ أوذِيَك، قال: ما زالَ مَلَك شديدُ الانْتِهارِ كلَّما قُلْتِ: واكذا! قال: أكذاكَ أنتَ؟ فأقولُ: لا.**

رواه الطبراني في «الكبير»، والحسن لم يدرك معاذاً.

٥٠٧٣ ـ ٣٥٢٢ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ما من مَيِّتٍ يموتُ فيقومُ باكيهِمْ فيقولُ: واجَبَلاهُ! واسَيِّداهُ! أو نَحْوَ ذلك، إلا وُكِّلَ به ملَكانِ يَلْهَزَانِهِ: أهكذا أنْتَ؟!**».

رواه ابن ماجه، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن غريب».

(**اللَّهز**): هو الدفع بجميع اليد في الصدر.

٥٠٧٤ ـ ٣٥٢٣ ـ (٥) (حـ لغيره) وعنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الميِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكاءِ الحيِّ، إذا قالَتْ: واعَضُداهُ! وامانِعَاهُ! واناصِراهُ! واكاسِياهُ! جُبِذَ الميتُ فقيلَ: أناصِرُها أنْتَ؟! أكاسِيها أنْتَ؟!**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٥٠٧٥ ـ ٣٥٢٤ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اثْنَتان في الناسِ هُما بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ في النَّسَبِ، والنِّياحَةُ على الميِّتِ**».

---

(١) أي: بعد هذه القصة، فإنه مات شهيداً في غزوة مؤتة كما هو معروف في كتب الحديث والسيرة.

(٢) كذا الأصل هنا، وفيما بعد المتن. وفي «المجمع» (٣/ ١٤): (ابن عمرو) في الموضعين. ولعله الصواب. فإن مسند (ابن عمرو) من «المعجم الكبير» لم يطبع بعد إلا قطعة صغيرة منه، وليس فيها.

(٣) الأصل: (واعزاء)، وفي «المجمع»: (واعزاه)! والتصحيح من «طبقات ابن سعد» (٣/ ٥٢٩)، رواه عن الحسن البصري مرسلاً. ورجاله ثقات. ثم رواه من طريق أبي عمران الجوني أن عبدالله بن رواحة أغمي عليه... الحديث مثل حديث ابن عمرو. ولولا أنه مرسل أيضاً لقويته به. فإن رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٤) بالتخفيف: المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد. ووقع في مطبوعة عمارة والثلاثة: (مرزبّة) مشددة الموحدة، وهو خطأ، ففي «اللسان» أيضاً: «(المرزَبَّة والإرزبَّة): عصية من حديد، و(الإرزبَّة): التي تكسر بها المدر، فإن قلتها بالميم خففت الباء، وقلت: المرزبَة».

رواه مسلم.

٥٠٧٦ ـ ٣٥٢٥ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ثلاثَةٌ مِنَ الكُفْرِ بالله: شَقُّ الجيبِ، والنِّياحَةُ، والطَّعْنُ في النَّسبِ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وفي رواية لابن حبان: «**ثلاثَةٌ هِيَ الكُفْرُ**».

وفي أخرى: «**ثَلاثٌ مِنْ عمَلِ الجاهِلِيَّةِ لا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الإسْلامِ**» فذكر الحديث.

(الجيب): هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في القميص ونحوه.

٥٠٧٧ ـ ٣٥٢٦ ـ (٨) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **لما افْتَتَحَ رسولُ الله ﷺ مكةَ، رنَّ إبليسُ رنَّةً اجتمعتْ إليه جنوده. فقال: ايأسوا أن تَرُدُّوا أمة محمدٍ على الشركِ بعدَ يومِكم هذا، ولكنِ افتنوهم في دينهم، وأفشوا فيهم النَّوح**.

رواه أحمد بإسناد حسن[1].

٥٠٧٨ ـ ٣٥٢٧ ـ (٩) (حسن) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمارٌ عند نعمة، ورنَّةٌ عند مصيبةٍ**».

رواه البزار، ورواته ثقات.

٥٠٧٩ ـ ٢٠٦٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تصلِّي الملائكةُ على نائِحَةٍ ولا مُرِنَّةٍ**».

رواه أحمد، وإسناده حسن إن شاء الله[2].

٥٠٨٠ ـ ٣٥٢٨ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي مالكٍ الأشعريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أربَعٌ في أُمَّتي مِنْ أمْرِ الجاهِلِيَّةِ لا يتْركونَهُنَّ[3]: الفَخْرُ في الأحْسابِ، والطَّعْنُ في الأنْسابِ، والاسْتِسْقاءُ بالنُّجومِ، والنِّياحَةُ. ـ وقال: ـ النائِحَةُ إذا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِها؛ تُقامُ يَوْمَ القِيامَةِ وعليها سِرْبالٌ مِنْ قَطْرانٍ، ودِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ**».

---

(١) كذا قال! وليس هو في «مسند أحمد»، وإنما هو في «المعجم الكبير»، وكذا أبو يعلى في «المسند الكبير»، والضياء في «المختارة»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١٧).

(٢) قلت: فيه (أبو مُراية)، وهو مجهول العدالة؛ لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٥)، وأما الجهلة الثلاثة، فإنهم حسنوه مع نقلهم عن الهيثمي أنه قال: «وفيه أبو مُراية، ولم أجد من وثقه ولا جرحه»!!

(٣) وكذا في «صحيح مسلم» (٩٣٤)، وهو الصواب، وفي نقل التاجي (٢٢٢/ ١): (لا يتركوهن)، وقال: «كذا في النسخ، وإنما لفظ الحديث والصواب: (يتركوهن) وهو ظاهر»! كذا قال، وهو غير ظاهر، لأنه إن أراد (لا النافية) فهو خطأ محض لا يخفى على مثله، وإن أراد أنها (لا الناهية) التي تستلزم حذف نون الرفع؛ فهو خطأ أيضاً، لأن المراد الإخبار وليس النهي وإن كان المراد به النهي ضمناً، فلعل في عبارته شيئاً من السقط، أو ما لم أفهمه. ثم بدا لي أن عبارته على ظاهرها، يعني بحذف لا إطلاقاً، بتقدير: يجب أن يتركوهن. والله أعلم

رواه مسلم.

(صـ لغيره) وابن ماجه، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «**النياحَةُ مِنْ أمرِ الجاهِليَّةِ، وإنَّ النائحةَ إذا ماتَتْ ولَمْ تَتُبْ؛ قَطَّعَ الله لها ثِياباً مِنْ قَطِرانٍ، ودِرْعاً مِنْ لَهَبِ النارِ**».

(القَطِرانُ) بفتح القاف وكسر الطاء، قال ابن عباس: «هو النحاس المذاب». وقال الحسن: «هو قطران الإبل»، وقيل غير ذلك.

٥٠٨١ ـ ٢٠٦٧ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ هذه النوائحَ يُجعَلْنَ يومَ القيامةِ صفَّيْنِ في جهَنَّمَ: صفٌّ عن يمينهم، وصفٌّ عن يسارِهم، فَيَنْبَحْنَ على أهل النارِ كما تَنبَحُ الكِلابُ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٠٨٢ ـ ٢٠٦٨ ـ (٥) (ضعيف) ورُوي عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: «**لعنَ رسولُ الله ﷺ النائحةَ والمستَمِعَةَ**».

رواه أبو داود، وليس في إسناده من ترك.

٠ ـ ٢٠٦٩ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورواه البزار والطبراني، وزاد فيه: وقال: «**لَيْسَ للنساءِ في الجَنازَةِ نَصيبٌ**»[1].

٥٠٨٣ ـ ٣٥٢٩ ـ (١١) (صحيح) وعن أمِّ سَلمة رضي الله عنها قالتْ: **لمّا ماتَ أبو سلَمة قُلْتُ: غريبٌ وفي أرْضِ غُرْبَةٍ، لأبْكِيَنَّه بُكاءً يُتَحَدَّثُ عنه، فكُنْتُ قد تَهيَّأْتُ لِلْبُكاءِ عليه إذ أقْبَلَتِ امْرأةٌ تريدُ أنْ تُسْعِدَني**[2]، **فاسْتَقْبَلها رسولُ الله ﷺ فقال: «أتُريدينَ أنْ تُدخلي الشيْطانَ بيْتاً أخْرَجهُ الله منه؟». فكَفَفْتُ عنِ البُكاءِ، فلَمْ أبْكِ.**

رواه مسلم.

٥٠٨٤ ـ ٣٥٣٠ ـ (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **لمّا جاءَ رسولَ الله ﷺ قتلُ زَيْدِ بن حارِثَةَ وجَعْفَرِ بْنِ أبي طالبٍ وعبدِالله بْنِ رَواحَةَ؛ جلسَ رسولُ الله ﷺ يُعْرَفُ فيه الحُزْنُ؛ قالَتْ: وأنا أطَّلِعُ من شَقِّ البابِ فأتاه رجلٌ فقال: أيْ رسولَ الله! إنَّ نِساءَ جَعْفَرَ ـ وذكر بُكاءَهُنَّ ـ فأمرَه أنْ يَنْهاهُنَّ، فذهَب الرجل ثُمَّ أتى فقال: والله لقد غَلَبْنَني أو غَلَبْنَنا. فزعَمَتْ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «فاحْثُ في أفْواهِهِنَّ التراب». فقلتُ: أرْغَمَ الله أنْفَكَ، فوالله ما أنت بفاعلٍ، ولا تركتَ رسولَ الله ﷺ مِنَ العَناء.**

---

(١) قلت: هذه الزيادة ليست من حديث أبي سعيد كما يوهمه صنيع المؤلف، وإنما هو حديث آخر من رواية ابن عباس، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً به. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٧). وقد ثبت الحديث بلفظ: «. . . ليس لهن أجر». وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٠١٢).

(٢) في الطبعة السابقة (٣/ ٣٨٢) والمنيرية (٤/ ١٧٧): «تساعدني»!! وصوابه المثبت كما في «صحيح مسلم» (٩٢٢) وغيره. [ش].

رواه البخاري ومسلم[1].

٥٠٨٥ ـ ٣٥٣١ ـ (١٣) (حسن) وعن حذيفةَ رضي الله عنه؛ أنَّه قالَ إذْ حُضِر: **إذا أنا متُّ فلا يُؤْذِنُ عليَّ أحدٌ**[2]، **إنِّي أخافُ أنْ يكونَ نَعْياً. وأنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهى عنِ النَّعْي.**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[3].

(حسن) ورواه ابن ماجه؛ إلا أنه قال: **كان حذَيْفَةُ إذا ماتَ لَهُ الميِّتُ قال: لا تُؤذِنُوا بِه أحداً؛ إنِّي أخافُ أنْ يكونَ نَعْياً؛ إنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ بأُذنيَّ هاتَيْنِ يَنْهَى عنِ النَّعْيِ.**

٥٠٨٦ ـ ٢٠٧٠ ـ (٧) (ضعيف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ[4] **قال: «إيّاكم والنَّعْيَ، فإنَّه مِنْ عَمَلِ الجاهِلِيَّةِ». قال عبدالله: والنَّعْيُ: أذانٌ بالميِّتِ.**

رواه الترمذي مرفوعاً وقال: «غريب».

ورواه من طريق أخرى: قال: «نحوه»، ولم يرفعه ولم يذكر فيه: «**والنعيُ أذانٌ بالميِّتِ**». وقال: «وهذا أصح، وقد كره بعض أهل العلم النعي، والنعي عندهم أن ينادى في الناس أنَّ فلاناً ماتَ، ليَشْهَدوا جنازَتَهُ. وقال بعض أهل العلم: لا بأس أنْ يُعْلِمَ الرجلُ أهلَ قرابتِهِ وإخوانه» انتهى[5].

٥٠٨٧ ـ ٣٥٣٢ ـ (١٤) (صحيح) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه: **أنَّ عمرَ رضيَ الله عنه لمَّا طُعِنَ عَوَّلَتْ**[6] **عليه حَفْصَةُ، فقالَ لها عمر: يا حَفْصَةُ! أما سَمِعْتِ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ المعوَّلَ عليهِ يُعَذَّبُ»؟ قالَتْ: بَلى.**

رواه ابن حبان في «صحيحه»[7].

٥٠٨٨ ـ ٣٥٣٣ ـ (١٥) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ليسَ مِنّا مَنْ ضَرَبَ الخُدودَ، وشَقَّ الجُيوبَ، ودَعا بدَعْوى الجاهِلِيَّةِ».**

---

(١) قلت: واللفظ للبخاري في رواية (١٣٠٥).

(٢) إلى هنا يختلف عما في الترمذي فإنه بلفظ: «إذا مت فلا تؤذنوا بي أحداً». ورواه أحمد بنحو لفظ ابن ماجه الآتي: وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٤٤).

(٣) هنا زيادة: «وذكره رزين فزاد فيه: فإذا مت فصلوا علي، وسلُّوني إلى ربي سلاًّ»، حذفتها لأني لا أعرف لها سنداً، وإن من الثابت أن السنة إدخال الميت من مؤخر القبر، كما هو مبين في كتابي «أحكام الجنائز» (١٩٠).

(٤) هنا في الأصل زيادة: (كان ينهى عن النعي، و)، وكذا هي في طبعة (عمارة) وغيرها كطبعة الثلاثة، فحذفتها، لأنها ليست عند الترمذي، وقد عزاه إليه جمع دونها كالنووي في «الأذكار» وغيره. ثم هي بمعنى ما بعده، فالظاهر أنها مقحمة من بعض النساخ، ومدار المرفوع والموقوف على (أبي حمزة) ـ وهو ميمون الأعور، وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره. ومع ذلك حسنه الجهلة.

(٥) قلت: انظر لمعرفة الفَرق بين النعي الجائز، وغير الجائز في «أحكام الجنائز» (ص ٤٤ـ٤٦/ المعارف)، ومن الثاني ما ابتلي به الجماهير وصار سنة متبعة عند العامة والخاصة: النعي على صفحات الجرائد، ونشرات خاصة!

(٦) عولت: بَكَتْ وصاحَتْ.

(٧) قلت: قد رواه مسلم لكن دون قوله: «قالت: بلى». وكذلك رواه أحمد (١/ ٣٩).

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٨٩ ـ ٣٥٣٤ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي بردة قال: وَجِعَ[1] أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ورأسُه في حِجْرِ امْرأةٍ مِنْ أهْلِهِ، فأقْبَلَتْ تَصيحُ بِرَنَّةٍ، فلم يَسْتَطِعْ أنْ يَرُدَّ عليها شيْئاً، فلمَّا أفاقَ قال: أنا بريءٌ مِمَّنْ بَرِيءَ منه رسولُ الله ﷺ، إنَّ رسولَ الله ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصالِقَةِ، والحالِقَةِ، والشاقَّةِ.

(صحيح) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه، والنسائي؛ إلا أنه قال: أبْرَأُ إليكُمْ كما بَرِيءَ رسولُ الله ﷺ: «ليسَ مِنّا مَنْ حَلَقَ، ولا خَرَق، ولا صَلَقَ».

(الصالِقَةُ): التي ترفع صوتها بالندب والنياحة. و(الحالِقَةُ): التي تحلق رأسها عند المصيبة. و(الشَّاقَّةُ): التي تشقّ ثوبها.

٥٠٩٠ ـ ٣٥٣٥ ـ (١٧) (صحيح) وعن أسِيد بن أبي أسِيد التابعي عنِ امْرأةٍ مِنَ المبايعاتِ قالَتْ: «كان فيما أخذَ علينا رسولُ الله ﷺ في المعروفِ الذي أخذَ علينا: أنْ لا نَخْمِشَ وجْهاً، ولا نَدْعُوَ وَيْلاً، ولا نَشُقَّ جَيْباً، ولا نَنْشُرَ شَعْراً».

رواه أبو داود.

٥٠٩١ ـ ٣٥٣٦ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي أمامة: «أنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَن الخامِشَةَ وجْهَهَا، والشاقَّةَ جَيْبَها، والداعِيةَ بالويْلِ والثُّبورِ».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

١٨ـ (الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث)

٥٠٩٢ ـ ٣٥٣٧ ـ (١) (صحيح) عن زينب بنت أبي سلمة قالَتْ: دخلتُ على أمِّ حبيبةَ زوْجِ النبيِّ ﷺ حينَ تُوفِّيَ أبوها أبو سفيانَ بْنُ حَرْبٍ فدعَتْ بطيبٍ فيه صُفْرةٌ خَلوقٌ[2] أوْ غَيْرُهُ، فدَهَنَتْ منه جارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بعارِضَيْها[3]، ثُمَّ قالَتْ: والله ما لي بالطيبِ مِنْ حاجةٍ، غيرَ أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ على المنْبَرِ: «لا يَحِلُّ لامْرأةٍ تؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ أن تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثِ لَيالٍ، إلا على زَوْجٍ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وعَشْراً». قالت زينبُ: ثُمَّ دخلتُ على زيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها حينَ تُوُفِّيَ أخُوها، فدعَتْ بطيبٍ فَمَسَّتْ منه ثُمَّ قالَتْ: أما والله ما لي بالطِّيبِ مِنْ حاجَةٍ غير أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ على المِنْبَرِ: «لا يحِلُّ لامْرأةٍ تؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ أنْ تُحِدَّ على مَيِّتٍ فَوْقَ ثلاثٍ، إلا على زوجٍ أربعةَ أشْهُرٍ وعَشْراً».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٩ـ (الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق)

٥٠٩٣ ـ ٣٥٣٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «يا أبا ذَرّ! إنِّي أراكَ

---

(١) أي: مرض مرضاً شديداً حتى أغمي عليه كما يدل عليه السياق، بل في رواية النسائي الآتية: (أغمي على أبي موسى...).

(٢) الخلوق: طيبٌ معروف مركّبٌ يتّخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة. «نهاية» (٢/ ٧١).

(٣) عارضا الإنسان: صفحتا خدّيه. «نهاية» (٣/ ٢١٢).

ضعيفاً، وإنِّي أُحِبُّ لكَ ما أُحِبُّ لنَفْسي، لا تأمَّرَنَّ[1] على اثْنَيْنِ، ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ اليَتيم».

رواه مسلم وغيره.

٥٠٩٤ ـ ٣٥٣٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «اجْتَنِبوا السبعَ الموبِقاتِ». قالوا: يا رسول الله! وما هُنَّ؟ قال: «الشركُ بالله، والسحرُ، وقتلُ النفْسِ التي حرَّمَ الله إلا بالْحَقِّ، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتيم، والتولِّي يومَ الزَّحْفِ، وقذفُ المحْصَناتِ الغافِلاتِ المؤمِناتِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٩].

٥٠٩٥ ـ ٣٥٤٠ ـ (٣) (حـ لغيره) ورواه البزار؛ ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الكبائرُ سَبْعٌ: أوَّلُهُنَّ الإشْراكُ بالله، وقتْلُ النَّفْسِ بغيْرِ حقِّها، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتيمِ، والفرارُ يومَ الزَّحْفِ، وقذفُ المحصناتِ، والانْتِقالُ إلى الأعْرابِ بعد هِجْرَتِه»[2]. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ١١].

(الموبقات): المهلكات.

٥٠٩٦ ـ ٢٠٧١ ـ (١) (ضعيف جداً) وعنه عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «أرْبَعٌ حقٌّ على الله أنْ لا يُدْخِلَهُم الجنَّةَ، ولا يُذيقَهم نَعيمَها: مُدْمِنُ الخمرِ، وآكِلُ الرِّبا، وآكِلُ مالِ اليتيمِ بغيرِ حقّ، والعاقُّ لوالِدَيْه».

رواه الحاكم من طريق إبراهيم بن خُثَيْم بن عِراك ـ وقد ترك ـ عن أبيه عن جده عن أبي هريرة. وقال: «صحيح الإسناد»! [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٩].

٥٠٩٦ ـ ٣٥٤١ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: أنَّ النبيَّ ﷺ كتبَ إلى أهْلِ اليَمن بكتابٍ فيه: «وإنَّ أكْبَرَ الكبائِرِ عندَ الله يومَ القيامةِ: الإشراكُ بالله، وقتلُ النفْسِ المؤمِنَةِ بغيرِ الحقِّ، والفرارُ في سبيلِ الله يومَ الزَّحْفِ، وعُقوقُ الوالِدَيْنِ، ورَميُ المُحْصَنَةِ، وتعلُّمُ السِّحر، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتيمِ» فذكر الحديث. وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك[3].

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ١١].

٥٠٩٧ ـ ٢٠٧٢ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُبْعَثُ يومَ القيامة قَوْمٌ مِنْ قُبورِهِمْ؛ تأجَّجُ أفْواهُهُم ناراً». فقيل: مَنْ هم يا رسولَ الله؟ قال: «ألَمْ تَرَ [أنَّ][4] الله يقول: ﴿إنَّ الذينَ يأكُلُونَ أمْوالَ اليتامى ظُلْماً إنَّما يأكُلونَ في بُطُونِهِمْ ناراً﴾».

---

(١) بحذف إحدى التاءين، أي: لا تتأمرن. وكذلك قوله: (تولين) أي: تتولين. وكان الأصل وتبعه عمارة: (تؤمرن) و (تلين)، فصححته من «مسلم» (١٨٢٦).

(٢) قلت: وتعقبه الناجي (٢٢٢/ ١ـ٢) بأنه رواه أحمد أيضاً، وأخشى أن يكون وهم، لأنني استعنت عليه بالفهارس المعروفة فلم أعثر عليه في «المسند». فالله أعلم.

(٣) قلت: وفي ثبوت إسناده نظر ليس هذا مجال بيانه، وإنما صححت هذا القدر منه لشواهده، فلا يشكلنَّ عليك إذا ما رأيت غير هذا منه في «الضعيف»، لأنه الأصل، ويكون مما لم نقف له على شاهد.

(٤) ساقطة من المنيرية (٤/ ١٨٠) والطبعة السابقة (٣/ ٤٠٢) و «صحيح ابن حبان» (١٢/ ٣٧٧/ ٥٥٦٦)، وهي مثبتة في سائر طبعات «الترغيب» و «مسند أبي يعلى» (١٣/ ٤٣٤/ ٧٤٤٠). [ش].

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن نافع بن الحارث ـ وهما واهيان متهمان ـ عن أبي برزة.

٢٠ـ (الترغيب في زيارة الرجال القبور، والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز)

٥٠٩٨ ـ ٣٥٤٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **زارَ النبيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّه فبكى وأبكى مَنْ حولَهُ، فقال: «اسْتَأْذَنْتُ ربِّي في أنْ أسْتَغْفِرَ لها، فلَمْ يأذَنْ لي، واسْتَأْذَنْتُه في أنْ أزورَ قَبْرَها فأذِنَ لي، فَزُوروا القبورَ؛ فإنَّها تُذَكِّرُ المَوْتَ»**.

رواه مسلم وغيره.

٥٠٩٩ ـ ٣٥٤٣ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنِّي نَهيْتُكم عن زيارةِ القُبورِ فزوروها؛ فإنَّ فيها عِبْرَةً»**.

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٥١٠٠ ـ ٢٠٧٣ ـ (١) (ضعيف) وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«كنتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زيارَةِ القُبورِ، فزوروا القبورَ؛ فإنَّها تُزَهِّدُ في الدنيا، وتُذَكِّرُ الآخِرَةَ»**.

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[1].

٥١٠١ ـ ٢٠٧٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«زُرِ القبورَ تَذَكَّرْ بها الآخِرَةَ، واغْسِلِ الموْتى فإنَّ معالَجةَ جَسَدٍ خاوٍ مَوْعِظَةٌ بَليغَةٌ، وصَلِّ على الجنائزِ لَعلَّ ذلك أنْ يُحْزِنَكَ، فإنَّ الحزينَ في ظِلِّ الله يتَعَرَّضُ كلَّ خيْرٍ»**.

رواه الحاكم وقال: «رواته ثقات». وتقدم قريباً [هنا/ ١٢].

٥١٠٢ ـ ٣٥٤٤ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«قد كنتُ نَهيْتُكم عن زيارةِ القُبورِ، فقد أُذِنَ لمحمَّدٍ في زيارَةِ قَبْرِ أُمِّه، فزوروها، فإنَّها تُذَكِّرُ الآخِرَةَ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «قد كان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور نهياً عاماً للرجال والنساء، ثم أذن للرجال في زيارتها، واستمر النهي في حق النساء. وقيل: كانت الرخصة عامة[2]. وفي هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب. والله أعلم».

٥١٠٣ ـ ٢٠٧٥ ـ (٣) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: **«أنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَن زائراتِ القبور؛ والمتَّخِذينَ عليها المساجِدَ والسُّرُج»**.

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من

---

(١) قلت: فيه (أيوب بن هانىء) مختلف فيه، ولم يرو عنه غير ابن جريج، وجملة الزهد فيه منكرة لم ترد في أحاديث الباب الصحيحة.

(٢) قلت: وهذا هو الصواب عندنا لوجوه أربعة ذكرتها في «أحكام الجنائز» (ص ٢٢٩ـ٢٣٥)، لكن ذلك مقيد بأن لا يكثر من الزيارة لحديث «لَعَن زوّارات القبور» الآتي، كما هو مبين هناك.

رواية أبي صالح عن ابن عباس. (قال الحافظ): «وأبو صالح هذا هو (باذام) ـ ويقال: (باذان) ـ مكي مولى أم هانىء، وهو صاحب الكلبي، قيل: لم يسمع من ابن عباس، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما».

٥١٠٤ ـ ٣٥٤٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «**أنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ زوّاراتِ القُبورِ**».

رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عمر بن أبي سلمة ـ وفيه كلام ـ عن أبيه عن أبي هريرة. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٥١٠٥ ـ ٢٠٧٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبدِالله بنِ عَمْرِو بن العاصي رضي الله عنهما قال: **قَبَرْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ مَيِّتاً، فلمّا فَرَغْنا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ وانْصَرَفْنا مَعَهُ، فلمَّا حاذى رسولُ الله ﷺ بابهُ وقَفَ، فإذا نَحْنُ بامْرأةٍ مُقْبِلَةٍ** ـ قال: أظُنُّهُ عَرَفَها ـ **فلمَّا ذَهَبَتْ إذا هي فاطمةُ رضي الله عنها؛ فقال لها رسولُ الله ﷺ: «ما أخْرَجَكِ يا فاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكِ؟»**. **قالتْ: أتَيْتُ يا رسولَ الله! أهلَ هذا الميِّتِ، فرحِمْتُ إليْهِمْ مَيِّتَهُم، أوْ عَزَّيْتُهم به. فقال رسولُ الله ﷺ: «لَعَلَّكِ بلَغْتِ معهُم الكُدا؟»**. **فقالتْ: معاذَ الله؛ وقد سمِعتُكَ تَذْكُرُ فيها ما تَذْكُرُ. قال: «لو بَلَغْتِ مَعَهُم الكُدا»**. فذكر تشديداً في ذلك. قال: **فسألْتُ ربيعةَ بْنَ سَيْفٍ عن (الكُدا)؟ فقال: القبور فيما أحسِبُ**.

رواه أبو داود والنسائي بنحوه؛ أنه قال في آخره: **فقال: «لو بَلَغْتِها مَعَهُمْ؛ ما رأيْتِ الجنَّةَ حتى يراها جَدُّ أبيكِ»**.

وربيعة هذا من تابعي أهل مصر، فيه مقال لا يقدح في حسن الإسناد[1].

(الكُدا) بضم الكاف وبالدال المهملة مقصوراً: هو المقابر[2].

٥١٠٦ ـ ٢٠٧٧ ـ (٥) (ضعيف) ورُوِيَ عنْ عَلِيٍّ رضيَ الله عنه قال: **خَرجَ رسولُ الله ﷺ فإذا نِسْوَةٌ جُلوسٌ قال: «ما يُجْلِسُكُنَّ؟»**. **قلْنَ: نَنْتَظِرُ الجنازَةَ. قال: «هل تُغَسِّلْنَ؟»**. **قلْنَ: لا. قال: «هَلْ تَحْمِلْنَ؟»**. **قُلْنَ: لا. قال: «تُدْلِينَ فيمَنْ يُدْلي؟»**. **قلْنَ: لا. قال: «فارْجِعْنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجُوراتٍ»**.

رواه ابن ماجه[3].

---

(١) قلت: كيف لا يقدح فيه المقال، وفيه بيان سبب ضعفه؟! فنقل الحافظ في «التهذيب» عن ابن حبان أنه يخطىء كثيراً. والذهبي في «الميزان»، ثم قال: «لا يتابع ربيعة على هذا الحديث، في حديثه مناكير». وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٥٦٠)، فمن حسنه من المعاصرين في تعليقهم فما أحسن!

(٢) قال الناجي: «تساهل هنا وتجوّز في العبارة، وقال في «حواشيه»: (الكدى) جمع (كدية) وهي القطعة الصلبة من الأرض، والقبور إنما تحفر في المواضع الصلبة لئلا تنهار».

(٣) قلت: فيه إسماعيل بن سَلْمان، وهو الأزرق التميمي، ضعيف اتفاقاً، ووقع في «زوائد ابن ماجه» للبوصيري (. . بن سُلَيمان)، وهو خطأ كما بينته في «الضعيفة» (٢٧٤٢)، وهو مختلف فيه، وفيه قال أبو حاتم: «صالح»! وليس هو من رجال ابن ماجه! فدخل عليه ترجمة في ترجمة، ولم ينتبه لذلك الجهلة الثلاثة، فنقلوه وأقروه!!

٠ ـ ٢٠٧٨ ـ (٦) (؟)[١] ورواه أبو يعلى من حديث أنس[٢].

٢١ ـ (الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم[٣]، وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام)

٥١٠٧ ـ ٣٥٤٦ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لأصْحابِهِ ـ يعني لمّا وصلوا الحِجْرَ ديارَ ثَمودٍ ـ: «لا تَدْخلوا على هؤلاءِ المُعَذَّبينَ إلا أنْ تكونوا باكينَ؛ فإنْ لَمْ تكونوا باكين فلا تَدْخُلوا عليْهِمْ؛ لا يُصيبُكُمْ ما أصابَهُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية قال[٤]: لما مرَّ النبيُّ ﷺ بـ (الحِجْرِ) قال: «لا تَدْخُلوا مساكِنَ الَّذينَ ظَلموا أنْفُسَهم أنْ يُصيبَكُم ما أصابَهُم، إلا أنْ تكونوا باكينَ». ثُمَّ قَنَعَ رأسَهُ وأسْرَعَ السَّيْرَ حتَّى أجازَ الوادي.

فصل

٥١٠٨ ـ ٣٥٤٧ ـ (٢) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ يهوديَّةً دخلَتْ عليها فذكَرتْ عذابَ القَبْرِ، فقالَتْ لها: أعاذَكِ الله مِنْ عذابِ القَبْرِ. قالتْ عائشةُ: فسألتُ رسولَ الله ﷺ عن عذابِ القبْرِ؟ فقال: «نعم، عذابُ القبْرِ حَقٌّ». قالَتْ: فما رأيتُ رسولَ الله ﷺ بعدُ صلَّى صلاةً إلا تَعَوَّذَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ.

رواه البخاري ومسلم.

٥١٠٩ ـ ٣٥٤٨ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الموْتَى لَيُعَذَّبونَ في قبورِهِم، حتى إنَّ البهائم لَتَسْمَعُ أصْواتَهُم».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن[٥].

٥١١٠ ـ ٣٥٤٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لولا أنْ لا تدافَنوا لَدعوْتُ الله أنْ يُسْمِعَكُمْ عذابَ القبرِ».

رواه مسلم.

٥١١١ ـ ٣٥٥٠ ـ (٥) (حسن) وعن هانىءٍ مولى عثمان بن عفان قال: كان عثمانُ رضيَ الله عنه إذا وقَفَ على قبرٍ بكى حتى يَبُلَّ لحْيَتَهُ، فقيلَ له: تذْكُرُ الجنَّةَ والنارَ فلا تَبْكي، وتبكي من هذا[٦]؟ فقال: إنِّي سمعتُ

---

(١) كذا في الأصل، وهو في «ضعيف الترغيب». [ش].

(٢) قلت: ليس في متنه جملة الغسل، وفي إسناده (٤٠٥٦ و٤٢٨٤) (الحارث بن زياد) مجهول، ومن جهل الثلاثة وعجزهم وضيق عطنهم قولهم في تعليقهم عليه: «لم نجده في المسند المطبوع»!!

(٣) حديث هذا الشطر من الباب في «الصحيح».

(٤) قلت: هذه الرواية للبخاري (٤٤١٩) دون مسلم.

(٥) في أكثر النسخ: (صحيح حسن) كما في «العجالة»، وقال: «وفي بعضها (حسن) فقط، وهو الأشبه». قد يكون كذلك، ولكنه بلا شك صحيح لغيره، فإن له شواهد معروفة، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٣٧٧).

(٦) الأصل: (وتذكر القبر فتبكي)، والتصحيح من الترمذي (٣٣٠٩).

رسولَ الله ﷺ يقول: «القبرُ أوَّلُ[1] منازِل الآخِرَة، فإنْ نجا منه فما بعْدَهُ أيْسَرُ منهُ، وإنْ لَمْ يَنْجُ منه فما بَعْدَهُ أشَدُّ». قال: وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما رأيتُ مَنْظَراً قَطُّ إلا والقَبرُ أفْظَعُ مِنْهُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[2].

٥١١٢ ـ ٣٥٥١ ـ (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أحدَكم إذا ماتَ عُرِضَ عليه مَقْعَدُه بالغَداة والعَشِيِّ، إنْ كانَ مِنْ أهْلِ الجنَّةِ فمِنْ أهْلِ الجنَّةِ، وإنْ كانَ مِنْ أهْلِ النارِ فَمِنْ أهْلِ النارِ، فيُقالُ: هذا مَقْعَدُكَ حتّى يَبْعَثَكَ الله يومَ القِيامَةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. وأبو داود دون قوله: «فيقال...» إلى آخره.

٥١١٣ ـ ٢٠٧٩ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُسلِّطُ الله على الكافِرِ في قبْرِه تسعةً وتسعينَ تِنِّيناً، تَنْهَشُه وتَلْدَغُه حتى تقومَ الساعةُ، فلو أنَّ تِنِّيناً منها نفَخَتْ في الأرضِ ما أنْبَتَتْ خَضْراءَ».

رواه أحمد، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١١٤ ـ ٣٥٥٢ ـ (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن المؤمنَ في قبره لفي روضةٍ خضراءَ، فيُرَحَّبُ له [في] قبرِه سبعين ذراعاً، وينوَّرُ له كالقمرِ ليلةَ البدرِ. أتدرون فيم أنزلت هذه الآية: ﴿فإنّ له معيشةً ضنكاً ونحشُرُه يومَ القيامَةِ أعمى﴾ ـ قال: ـ أتدرونَ ما المعيشةُ الضَّنْكُ؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «عذابُ الكافرِ في قبرِه، والذي نفسي بيده! إنه يُسلَّط عليه تسعةٌ وتسعون تنيناً، أتدرون ما التنين؟! تسعونَ[3] حيةً، لكل حيةٍ سبعُ رؤوسٍ يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة».

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ؛ كلاهما من طريق دراج عن ابن حجيرة عنه[4].

٥١١٥ ـ ٣٥٥٣ ـ (٨) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ ذكر فَتَّانَ

---

(١) الأصل هنا: (منزل من)، والتصحيح من الترمذي.

(٢) في الأصل هنا قوله: (وزاد رزين فيه مما لم أره في شيء من نسخ الترمذي: قال هانيء: وسمعت عثمان ينشد على قبرٍ:

فإن تنجُ منها تنجُ من ذي عظيمةٍ ... وإلا فإني لا إخالُكَ ناجيا)

قلت: قال الناجي (ق ٢٢٢/٢): «وكذا رواه ابن ماجه، والزيادة في آخره ليست عندهما، بل ولا عند (رزين)، إنما قلد صاحب «جامع الأصول» في نسبتها إليه توهماً لا أعرف سببه». قلت: ولذلك حذفتها من هنا، وخفي ذلك على من حقق «الجامع» سواء منهم من حقق الطبعة المصرية أو الشامية، وهو فيها برقم (٨٦٩٠)، الأمر الذي يدل على أنهم كانوا لا يرجعون في تحقيقهم إلى الأصول! هذا وقد فات الناجي رحمه الله أن ينبّه أيضاً على أن سياق الحديث يختلف عنه في «الترمذي» كما تقدم مني.

(٣) الأصل: (سبعون)، وكذا في «موارد الظمآن إلى زوائد صحيح ابن حبان» (٧٨٢)، والتصحيح من «مجمع الزوائد» (٣/ ٥٥) برواية أبي يعلى، و «تفسير ابن كثير» برواية ابن أبي حاتم و «المجمع» أيضاً برواية أخرى للبزار. وغفل عن هذا الجهلة كعادتهم!

(٤) قد تبين لي بعد لأي أن رواية دراج عن ابن حجيرة مستقيمة كما قال أبو داود؛ لذلك حسنت حديثه هذا؛ بخلاف روايته عن أبي الهيثم؛ فهي ضعيفة كما حققته في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٥٠).

القبرِ، فقال عمر: أتُرَدُّ علينا عقولنا يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نعم كهَيْئَتِكَ اليَوْمَ». فقال عمر: بفيهِ الحَجَر!

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة، والطبراني بإسناد جيد[1].

٥١١٦ ـ ٣٥٥٤ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! تُبتلى هذه الأمة في قبورِها، فكيف بي وأنا امرأة ضعيفةٌ؟ قال: «﴿يثبتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾».

رواه البزار، ورواته ثقات.

٥١١٧ ـ ٣٥٥٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ العبدَ إذا وُضِعَ في قبرِهِ وتولَّى عنه أصْحابُه، وإنَّه ليسْمَعُ قرْعَ نِعالِهِمْ إذا انْصَرفوا؛ أتاه مَلَكانِ، فيُقْعِدانِه، فيقُولانِ لَهُ: ما كنتَ تقولُ في هذا الرجلِ محمَّد؟ فأمَّا المؤمِنُ فيقولُ: أشْهَدُ أنَّه عَبْدُ الله ورسولُه، فيُقالُ له: انْظُرْ إلى مَقْعَدِكَ مِنَ النارِ أبْدَلَكَ الله بِهِ مَقْعَداً مِنَ الجنَّةِ؛ ـ قال النبيُّ ﷺ ـ فيراهُما جميعاً. وأمَّا الكافِرُ أو المُنافِقُ فيقولُ: لا أدري، كنْتُ أقولُ ما يقولُ الناسُ فيه! فيقالُ: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ، ثمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حديدٍ ضَربةً بين أذُنَيْهِ فيصيحُ صَيْحَةً يسمَعُها مَنْ يَليه إلا الثَّقَلَيْنِ».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم[2].

وفي رواية: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ المؤمِنَ إذا وُضِعَ في قبرِه أتاه ملَكٌ فيقولُ له: ما كنتَ تعبُد؟ فإنِ الله هداه قال: كنتُ أعْبُد الله، فيقولُ له: ما كنتَ تقول في هذا الرجُلِ؟ فيقولُ: هو عبدُ الله ورسولُه، فما يُسْأل عَنْ شيْءٍ غيرها، فيُنْطَلَقُ به إلى بيتٍ كان لَهُ في النارِ فيُقال له: هذا [بيتك] كان لك في النار، ولكنَّ الله عصَمَكَ فأبْدَلَك به بيْتاً في الجنَّةِ، فيراه فيقولُ: دَعوني حتَّى أذْهبَ فأُبَشِّرَ أهْلي، فيقالُ له: اسْكُنْ. قال: وإنَّ الكافِرَ أو المُنافِقَ إذا وُضِعَ في قبْرِه أتاه مَلَكٌ فينْتَهِرهُ فيقولُ له: ما كنتَ تعبدُ؟ فيقولُ: لا أدْري! فيقالُ [له]: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ. فيقالُ له: ما كنتَ تقولُ في هذا الرجلِ؟ فيقولُ: كنتُ أقولُ ما يقولُ الناسُ! فيضرِبُه بِمطراقٍ[3] [من حديد] بيْن أذُنَيْهِ فيصيحُ صيْحَةً يسمَعُها الخَلْقُ غيرُ الثَّقلَيْنِ»[4].

---

(١) قلت: فاته ابن حبان (٧٧٨)، وإسناده أصح من إسناد أحمد، وكذا الطبراني (١٣/ ٤٤/ ١٠٦)؛ فإنه عندهما من طريق ابن وهب متابعاً لابن لهيعة.

(٢) قلت: أخرجه في «الجنة» رقم (٢٨٧٠) لكن دون قوله: (وأما الكافر أو المنافق..)، فلو عزاه لأبي داود (٤٧٥٢) والنسائي في «الجنائز» لكان أولى، فإنهما أخرجاه بتمامه، وكذا البخاري، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٤٤). وهو في «مختصر البخاري» برقم (٦٤١).

(٣) آله الطرق. وهو بمعنى (المطرقة).

(٤) قلت: لم يعز هذه الرواية لأحد، وظاهر قوله: «وفي رواية...» أنها للشيخين، وهو خطأ. وإنما هي لأبي داود (رقم ٤٧٥١) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، والزيادات منه، ومن تفاهة تخريجات المعلقين الثلاثة أنهم عزو الحديث لأبي داود برقم (٣٢٣١)، وهذا ليس فيه من هذا الحديث الطويل ولا حرف واحد!

ورواه أبو داود نحوه، والنسائي باختصار.

٥١١٨ ـ ٣٥٥٦ ـ (١١) (صحيح) ورواه أحمد بإسناد صحيح من حديث أبي سعيد الخدريِّ بنحو الرواية الأولى، وزاد في آخره: فقال بعضُ القوْمِ: يا رسولَ الله! ما أحَدٌ يقومُ علَيْهِ ملَكٌ في يدِه مطْراقٌ إلا هيل[1]. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمَنوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ﴾».

٥١١٨ ـ ٣٥٥٧ ـ (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالَتْ: جاءَتْ يهودِيَّةٌ اسْتَطْعَمَتْ على بابي فقالَتْ: أطْعِموني أعاذَكُم الله مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، ومِنْ فِتْنَةِ عذابِ القبْرِ. قالَتْ: فلَمْ أزَلْ أحْبِسُها حتّى جاءَ رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله! ما تقولُ هذه اليَهوديَّةُ؟ قال: «وما تقولُ؟». قلتُ: تقولُ: أعاذَكُم الله مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، ومِنْ فِتْنَةِ عذابِ القَبْرِ. قالت عائشة: فقامَ رسولُ الله ﷺ فرفَع يَدَيْه مدّاً، يَسْتَعيذُ بالله مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، ومِنْ عذابِ القَبْرِ. ثُمَّ قال: «أمّا فِتْنَةُ الدَّجّال، فإنَّه لَمْ يكُنْ نَبِيٌّ إلا [قد] حَذَّر أُمَّتَهُ، وسأُحَدِّثُكُمـ [ـوهُ] بحَديثٍ لَمْ يُحذِّرْهُ نبيٌّ أمَّتَهُ: إنَّه أعْوَرُ، وإنَّ الله ليْسَ بأعْوَرَ، مكتوبٌ بيْنَ عَيْنَيْه كافِرٌ، يقْرَؤُهُ كلُّ مؤمِنٍ. فأمّا فِتْنَةُ القَبْرِ، فبي تُفْتَنون، وعَنِّي تُسْألون، فإذا كانَ الرجلُ الصالح أُجلِسَ في قبره غيرَ فَزِعٍ ولا مشْعوفٍ، ثُمَّ يقال لهُ: فيمَ كنتَ؟ فيقول في الإسْلامِ. فيقالُ: ما هذا الرجلُ الذي كانَ فيكُم؟ فيقولُ: مُحمَّد رسولُ الله، جاءَنا بالبيِّناتِ مِنْ عندِ الله فصدَّقْناه، فيُفْرَجُ له فُرجَةٌ قِبَلَ النارِ، فيَنْظُر إليها يحَطِمُ بعضُها بعْضاً، فيقالُ له: انْظُرْ إلى ما وقاك الله، ثُمَّ يُفْرَجُ له فُرْجَةٌ إلى الجنَّةِ، فيَنْظُرُ إلى زَهْرَتِها وما فيها، فيُقالُ له: هذا مَقْعَدُكَ منها، ويُقالُ: على اليقين كنتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله. وإذا كانَ الرجلُ السوءُ، أُجلِسَ في قبرِه فَزِعاً مشعوفاً فيُقالُ له: فيمَ كنتَ؟ فيقولُ: سمعتُ الناسَ يقولون قولاً فقلتُ كما قالوا، فيُفْرَجُ له فُرجةٌ إلى الجنَّةِ، فيَنْظُر إلى زَهْرَتِها وما فيها، فيقالُ له: انْظُر إلى ما صرَف الله عنك، ثُمَّ يُفْرَجُ له فُرجَةٌ قِبَلَ النارِ، فينْظُر إليْها يَحطِمُ بعضُها بعضاً، ويقالُ [له]: هذا مَقْعَدُك منها، على الشَّكِّ كنْتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله، ثمَّ يُعَذَّبُ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

قوله: «غير مشعوف» هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء، قال أهل اللغة: «(الشعف): هو الفزع حتى يذهب بالقلب».

٥١١٩ ـ ٣٥٥٨ ـ (١٣) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خَرجْنا مع رسولِ الله ﷺ في جَنازَةِ رجلٍ مِنَ الأنْصارِ، فانْتَهَيْنا إلى القَبْرِ، ولمَّا يُلحَدْ بعدُ، فجلسَ رسولُ الله ﷺ، وجلَسْنا حولَه كأنَّما على رؤوسِنا الطيرُ، وبيدِهِ عودٌ ينكُتُ به في الأرْضِ، فرفَع رأسَهُ فقال: «استعيذوا بالله مِنْ عذابِ القَبْرِ، (مرتين أو ثلاثاً)»

(صحيح) زاد في رواية[2]: وقال: «وإنَّه لَيَسْمَعُ خفْقَ نعالِهم إذا وَلَّوا مُدْبِرينَ، حينَ يُقال له: يا هذا! مَنْ

---

(١) أي: فقد عقله.

(٢) قلت: يعني جريراً الراوي عن الأعمش، وأما أصل الرواية فهي عن أبي معاوية عنه. فاحفظ هذا فإنه يسهل عليك فهم ما يأتي=

ربُّك؟ وما دينُك؟ ومَنْ نَبِيُّك؟».

(صحيح) وفي رواية[1]: «ويأتيه ملَكانِ فيُجْلِسانِه، فيقولانِ له: مَنْ ربُّكَ؟ فيقولُ: ربِّيَ الله. فيقولانِ لَهُ: وما دينُكَ؟ فيقولُ: دينيَ الإسْلامُ، فيقولانِ له: ما هذا الرجلُ الَّذي بُعِثَ فيكُمْ؟ فيقولُ: هو رسولُ الله، فيقولان له: وما يُدْريكَ؟ فيقولُ: قرأت كِتابَ الله، وآمنتُ وصدَّقْتُ».

(صحيح) زاد في رواية[2]: «فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمَنُوا بالْقَوْلِ الثَّابِتِ في الحياةِ الدُّنْيا وفي الآخِرَةِ﴾، فيُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: أنْ صَدق عَبْدي، فأفْرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ وألْبِسوهُ مِنَ الجنَّةِ، وافْتَحوا لَهُ باباً إلى الجَنَّةِ، فيأتيه مِنْ رَوْحِها وطيبِها، ويُفْسَحُ له في قَبرِه مَدَّ بَصرِه. وإنَّ الكافِرَ ـ فذكر موتَهُ قال: ـ فتُعادُ روحه في جَسَدِه، ويأتيه مَلكانِ فيُجْلِسانه، فيقولانِ [له]: مَنْ ربُّك؟ فيقولُ: هاه، هاه[3]، لا أدْري. فيقولان: ما دينُك؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدْري. فيقولانِ له: ما هذا الرجلُ الذي بُعِثَ فيكُمْ؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدري. فينادي مُنادٍ مِنَ السماءِ: أنْ قد كَذَبَ، فأفْرِشوهُ مِنَ النَّارِ، وألْبِسوهُ مِنَ النارِ، وافتَحوا له باباً إلى النارِ. فيأتيه مِنْ حَرِّها وسمُومِها، ويُضَيَّقُ عليه قَبْرُه حتى تَخْتَلِفَ فيه أضْلاعُه، ـ زاد[4] في رواية: ـ ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أعْمى أبْكَمُ معَه مِرْزَبَةٌ[5] مِنْ حديدٍ، لو ضُرِبَ بها جبلٌ لصارَ تُراباً، فيضرِبُه بِها ضَربةً يسْمَعُها ما بينَ المشْرِقِ والمغْرِبِ إلا الثَّقَلَيْنِ، فيصيرُ تُراباً، ثُمَّ تعادُ فيه الروحُ».

رواه أبو داود.

(صحيح) ورواه أحمد بإسناد رواته محتج بهم في «الصحيح» أطول من هذا، ولفظه قال: خَرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ، فذكَر مثلَهُ إلى أنْ قال: فرفَع رأسَه فقالَ: «اسْتَعيذُوا بالله مِنْ عذابِ القَبْرِ. (مرتين أو ثلاثاً)». ثُمَّ قال: «إنَّ العَبْدَ المؤمنَ إذا كانَ في انْقِطاعٍ مِنَ الدُّنْيا وإقْبالٍ مِنَ الآخِرَةِ نزل إليه ملائكةٌ مِنَ السماءِ بيضُ الوُجوهِ، كأنَّ وُجوهَهُم الشمسُ، معَهم كَفَنٌ مِنْ أكْفانِ الجَنَّةِ، وحَنوطٌ مِنْ حَنوطِ الجنَّةِ، حتى يَجْلِسوا منه مَدَّ البَصرِ، ثُمَّ يَجيءُ مَلَكُ الموْتِ عليه السلامُ؛ حتى يجْلِسَ عند رأسِهِ فيقولُ: أيَّتُها النَّفْسُ الطيِّبَةُ! اخْرُجي إلى مَغْفِرَةٍ مِنَ الله ورِضْوانٍ، (قال:) فتَخْرجُ فتَسيلُ كما تسيلُ القَطْرَةُ مِنْ في السِّقاءِ، فيأخُذُها، فإذا أخَذَها لَمْ يَدَعوها في يَدِه طَرْفَةَ عينٍ حتى يأخُذوها فيَجْعَلوها في ذلك الكَفَنِ، وفي ذلك الحَنوطِ، ويَخْرجُ منها كأطْيَبِ نَفحةِ مِسكٍ وُجِدَتْ على وجْهِ الأرْضِ، (قال:) فيصْعَدون بها، فلا يَمُرُّونَ [يعني بها] على مَلأٍ مِنَ الملائكةِ إلا قالوا: ما هذا الروحُ الطيِّب؟ فيقولون: فلانٌ ابنُ فلانٍ، بأحْسَنِ أسْمائه التي كانَ يسَمُّونَه بها في الدُّنيا، حتى

= من التعليق. على أن الناجي قد تعقب المؤلف في قوله هنا وفيما يأتي بقوله ـ وقد أحسن ـ: «ينبغي أن يقول: «وفي لفظ»، فإنه حديث واحد».

(١) كان الأولى أن يقول: (وفي الرواية الأولى)؛ أي رواية أبي معاوية التي بدأ المؤلف بها.

(٢) انظر الحاشية قبل السابقة.

(٣) هي كلمة وعيد، وهي أيضاً حكاية الضحك والنوح كما في «اللسان». ويأتي نحوه اخر الحديث من المؤلف.

(٤) انظر تعليق رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٥) بتخفيف الباء: وهي المطرقة الكبيرة كما تقدم قريباً تحت الحديث (٨).

يَنْتَهوا بِها إلى السماءِ الدُّنيا، فيَسْتَفْتِحونَ له، فيُفْتَح لهـ [ـم]، فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كلِّ سماءٍ مُقَرَّبوها إلى السماءِ الَّتي تَليها، حتى يَنْتَهيَ بِها إلى السماءِ السابِعَةِ، فيقول الله عزَّ وجلَّ: اكْتُبوا كِتابَ عبْدي في عِلِّيِّينَ، وأعيدوه إلى الأرْضِ [فإنِّي منها خلَقْتُهم، وفيها أعيدُهم، ومنها أُخْرِجُهم تارَةً أُخْرى، فتُعادُ روحهُ][1] في جسده، فيأْتيه ملَكانِ فيُجْلسانِهِ، فيقولانِ: مَنْ ربُّكَ؟ فيقولُ: رَبِّيَ الله، فيقولانِ: ما دينُكَ؟ فيقولُ: دينيَ الإسْلامُ، فيقولانِ: ما هذا الرجلُ الذي بُعِثَ فيكُمْ؟ فيقولُ: هو رسولُ الله، فيقولان له: وما عَملك[2]؟ فيقولُ: قرأْتُ كتابَ الله فآمَنْتُ به، وصدَّقْتُه. فينادي منادٍ مِنَ السماءِ: أنْ صَدق عَبْدي، فأفْرِشوهُ مِنَ الجنَّةِ، [وألبسوه من الجنة]، وافْتَحوا له باباً إلى الجنَّة، ـ قال: ـ فيأْتيهِ مِنْ رَوْحِها وطيبِها، ويُفْسَحُ له في قبرِه مدَّ بصَرِه، ـ قال: ـ ويأتيهِ رجُلٌ حَسنُ الوجْهِ، حَسنُ الثِّيابِ، طَيِّبُ الريحِ، فيقولُ: أبْشِرْ بالَّذي يَسرُّكَ، هذا يومُكَ الَّذي كنتَ تُوعَدُ. فيقولُ: مَنْ أنْتَ؟ فوجْهُك الوَجْهُ يَجيءُ بالْخَيْرِ، فيقولُ: أنا عَمَلُكَ الصالحُ. فيقولُ: ربِّ أقمِ الساعَةَ، حتَّى أرْجِعَ إلى أهْلي ومالي. وإنَّ العَبْدَ الكافِرَ إذا كان في انْقِطاعٍ مِنَ الدنيا، وإقْبالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزل إليه [مِنَ السماءِ] ملائكةٌ سُودُ الوجوهِ، معهم المُسوحُ، فيَجْلِسونَ منه مَدَّ البَصرِ، ثُمَّ يَجيءُ ملك المَوْتِ حتى يَجْلِسَ عند رأسِهِ؛ فيقولُ: أيَّتُها النفْسُ الخَبيثَةُ! اخْرُجي إلى سخَطٍ مِنَ الله وغَضَبٍ [قال:] فتَفَرَّقُ في جَسَدِه، فيَنْتَزِعُها كما يُنْتَزَعُ السَّفودُ مِنَ الصوفِ المبْلولِ، فيأخُذها، فإذا أخذَها لم يَدعوها في يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حتى يَجْعَلوها في تِلْكَ المسوحِ، وتَخرُج منها كأنْتَنِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ على وَجْهِ الأرْضِ، فيَصْعَدون بِها فلا يَمُرُّونَ بها على ملأٍ مِنَ الملائكَةِ إلا قالوا: ما هذا الروحُ الخبيثُ؟ فيقولون: فلانٌ ابن فلانٍ، بأقْبَحِ أسمائِه التي كانَ يُسَمَّى بها في الدنيا، حَتَّى يُنْتَهى به إلى السماءِ الدنيا، فيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فلا يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أبْوابُ السَّماءِ ولا يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ حتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ﴾، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: اكْتُبوا كتابَه في سجِّينٍ في الأرْضِ السفْلى، فتُطْرَحُ روحُه طَرْحاً، ثُمَّ قرأ: ﴿ومَنْ يُشْرِكْ بالله فكأنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ فَتَخْطَفُهُ الطيْرُ أوْ تَهْوِي بِهِ الريْحُ في مَكانٍ سَحِيقٍ﴾، فتُعادُ روحُه في جَسَدِهِ، ويأتيه مَلَكانِ فيُجْلِسانِه، فيَقولانِ لهُ: مَنْ رَبّك؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدْري، قال: فيقولان له: ما دينُكَ؟ فيقول: هاه، هاه، لا أدْري، قال: فيقولانِ له: ما هذا الرجُلُ الَّذي بُعِثَ فيكُم؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدري، فينادي منادٍ مِنَ السماءِ: أنْ كَذَبَ، فأفْرِشوهُ مِنَ النارِ، وافْتَحوا له باباً إلى النارِ، فيأتيه مِنْ حَرِّها وسَمومِها، ويُضَيَّقُ عليه قبرُه حتى تَخْتَلِفَ فيه أضْلاعُه، ويأتيهِ رجلٌ قبيحُ الوجْهِ، قبيحُ الثِّيابِ، مُنْتِنُ الريحِ، فيقولُ له: أبْشِرْ بالذي يَسوؤكَ، هذا يومُكَ الذي كنتَ توعَدُ، فيقولُ: مَنْ أنْتَ؟ فوجْهُكَ الوجْهُ يجيءُ بالشَّرِّ، فيقول: أنا عملُكَ الخَبيثُ، فيقولُ: ربِّ لا تُقِمِ الساعَةَ».

(صحيح) وفي رواية له بمعناه، وزاد: «فيأتيهِ آتٍ قبيحُ الوجْهِ، قبيحُ الثياب، منتنُ الريح، فيقولُ: أبْشِرْ بهَوانٍ مِنَ الله وعذابٍ مُقيمٍ، فيقول: [وأنت فـ] ـبَشَّرَكَ الله بالشرِّ مَنْ أنْتَ؟ فيقولُ: أنا عَمَلُكَ الخَبيثُ، كنتَ

---

(١) زيادة من «المسند»، ومنه الزيادات الأخرى ضل عنها الثلاثة، مع أنهم عزوه لـ «المسند» بالجزء والصفحة (٤/ ٢٨٧)!!! وانظر «أحكام الجنائز» (ص ١٩٨ـ٢٠٢).

(٢) الأصل: (ما يدريك)، والتصويب من «المسند».

بطيئاً عَنْ طاعَةِ الله سَريعاً في مَعصِيَتِه، فجزاكَ الله شرّاً. ثُمَّ يُقَيِّض له أعْمى أصَمُّ[1] في يدِهِ مِرزَبَةٌ لو ضُرِبَ بها جَبلٌ كان تُراباً، فيضرِبُه ضَرْبَةً فيصيرُ تُراباً، ثُمَّ يعيدُه الله كما كان، فيضرِبُه ضربةً أُخْرى؛ فيصيحُ صَيْحةً يسْمَعُه كلُّ شيْءٍ إلا الثقلَيْن. ـ قال البراء ـ: ثمَّ يُفتَح له بابٌ مِنَ النارِ، ويُمَهَّدُ له مِنْ فُرُشِ النارِ».

(قال الحافظ): «هذا الحديث حديث حسن، رواته محتج بهم في «الصحيح» كما تقدم، وهو مشهور بالمنهال بنمرو عن زاذان عن البراء. كذا قال أبو موسى الأصبهاني رحمه الله. والمنهال روى له البخاري حديثاً واحداً. وقال ابن معين: المنهال ثقة. وقال أحمد العِجلي: كوفي ثقة. وقال أحمد بن حنبل: تركه شعبة على عمد. قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: لأنه سُمع من داره صوتُ قراءةٍ بالتطريب. وقال عبدالله بن أحمد د بن حنبل: سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إليّ من المنهال، وزاذان ثقة مشهور، ألانهُ بعضهم، وروى له مسلم حديثين في (صحيحه).

٠ ـ ٢٠٨٠ ـ (٢) (ضعيف) ورواه البيهقي[2]، ثم قال: وقد رواه عيسى بن المسيب[3] عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ، وذكر فيه اسم الملكين. فقال في ذكر المؤمن: «فيُرَدّ إلى مضجعه فيأتيه منكرٌ ونكيرٌ يثيران الأرض بأنيابهما، ويلجفان الأرض بشفاههما[4]، فيُجْلِسانه ثمَّ يُقالُ له: يا هذا! من ربُّك؟» فذكره.

وقال في ذكر الكافر: «فيأتيه منكرٌ ونكيرٌ يثيران الأرضَ بأنيابهما، ويُلْجِفان[5] الأرضَ بشفاهِهما، أصواتُهما كالرَّعدِ القاصِفِ، وأبصارُهما كالبرقِ الخاطِفِ، فيُجْلِسانِه، ثم يقالُ: يا هذا! من ربُّك؟ فيقول: لا أدري! فينادَى من جانبِ القبرِ: لا دَرَيْتَ، ويَضْرِبانِه بمرزَبَّةٍ من حديدٍ، لو اجتمعَ عليها مَنْ بين الخافقين لم يُقِلُّوها[6]، يشتعل منها قبرُه ناراً، ويضيَّقُ عليه قبرُه حتى تختلفَ أضلاعُه».

قوله: (هاه هاه): هي كلمة تقال في الضحك، وفي الإيعاد، وقد تقال للتوجع، وهو أليق بمعنى الحديث. والله أعلم.

٥١٢٠ ـ ٣٥٥٩ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ المؤمِنَ إذا قُبِضَ

---

(١) بعدها في المنيرية (٤/ ١٨٦) وغيرها زيادة (أبكم)، وكذلك في «المسند» (٤/ ٢٩٦). [ش].

(٢) في الأصل هنا: «ورواه البيهقي من طريق المنهال بنحو رواية أحمد، ثم قال: وهذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواه...». [ش].

(٣) قلت: قال الذهبي في «المغني»: «قال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي».
قلت: فمثله يكون حديثه منكراً عند المخالفة كما هنا، فإنه ليس في الحديث الصحيح المشار إليه ما في هذا من جملة الأنياب والشفاه! وهو عند البيهقي في «الشعب» (١/ ٣٥٨). وقد حسنه الجهلة! ولم يميزوه عن الصحيح الذي قبله، وهذا قل من تخاليطهم الكثيرة التي لا تحصى. وفي تسمية الملكين بـ«منكر ونكير» حديث آخر جيد مخرج في «الصحيحة» (١٣٩١)، وهو في «الصحيح» في هذا الباب».

(٤) كذا الأصل، وكذا في طبعة عمارة وغيرها، ولا معنى له، بل قال الحافظ الناجي: «هذا تصحيف فاحش، إنما هو: (ويكسحان أو يفحصان الأرض بأشفارهما)».

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) أي: لم يحملوها. في «النهاية»: «يقال: أقل الشيء يُقله، واستقله يستقله: إذا رفعهُ وحمله».

أتَتْه ملائكةُ الرحمة بحَريرَةٍ بيْضاءَ، فيقولونَ: اخْرجي إلى رَوْحِ الله، فتَخرُج كأطْيَبِ ريحِ المِسْكِ حتى إنَّه ليُناوِلُه بَعْضُهم بَعْضاً، فيَشُمُّونَهُ، حتى يأتون به بابَ السماءِ، فيقولونَ: ما هذه الريحُ الطيِّبَةُ التي جاءَتْ مِنَ الأرْضِ؟ ولا يأتُونَ سماءً إلا قالوا مِثْلَ ذلك، حتى يأتُونَ بِه أرْواحَ المؤمِنينَ، فلَهُم أشَدّ فَرحاً [به][1] مِنْ أهْلِ الغائبِ بغائِبِهِمْ، فيقولون: ما فَعل فلانٌ؟ فيقولونَ: دَعوهُ حتى يَسْتَريحَ؛ فإنَّه كانَ في غَمِّ الدنْيا، فيقولُ: قد ماتَ، أما أتاكُم؟ فيقولون: ذُهِبَ به إلى أُمِّه الهاوِيَةِ. وأما الكافِرُ، فتأتيه ملائكَةُ العَذابِ بِمسَحٍ، فيقولون: اخْرُجي إلى غَضَبِ الله، فتَخْرُج كأنْتَنِ ريحٍ جيفَةٍ، فيُذْهَبُ به إلى بابِ الأرْضِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو عند ابن ماجه بنحوه بإسناد صحيح.

٥١٢١ ـ ٢٠٨١ ـ (٣) (ضعيف) وعنه قال: شَهِدْنا جَنازةً معَ نبيِّ الله ﷺ، فلمَّا فَرغَ مِنْ دفْنِها وانْصَرَفَ الناسُ، قال نبيُّ الله ﷺ: «إنَّه الآنَ يسمعُ خَفْقَ نِعالِكُمْ، أتاهُ مُنْكَرٌ ونَكيرٌ أعْيُنُهما مثلُ قُدورِ النُّحاسِ، وأنْيابُهما مثلُ صَياصِي البَقَرِ، وأصواتُهما مثلُ الرَّعْدِ، فيُجْلِسانِه، فيسألانه ما كان يَعْبُدُ؟ ومَنْ كان نبيُّه؟ فإنْ كانَ مِمَّنْ يَعبُد الله قال: [كنتُ] أعبُدُ الله، ونَبيِّي محمد ﷺ جاءَنا بالبيِّنات والهُدى، فآمنّا به واتَّبَعْناهُ، فذلك قول الله: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَياةِ الدُّنْيا وفي الآخِرَةِ﴾، فيُقالُ لهُ: على اليَقينِ حَييتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ، ويوسَّعُ له في حُفْرَتِه، وإنْ كانَ مِنْ أهلِ الشَّكِّ قال: لا أدْري، سمعتُ الناسَ يقولون شَيْئاً فقُلْتُه، فيقالُ له: على الشكِّ حَييتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ، ثم يُفْتَحُ له بابٌ إلى النار، وتُسلَّطُ عليه عقاربُ وتنانينُ، لو نَفَخَ أحَدُهم على الدنيا ما أنْبَتَتْ شيْئاً، تَنْهَشُه، وتُؤْمَرُ الأرضُ فتضمُّه[2] حتَّى تختلفَ أضْلاعُهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «تفرد به ابن لهيعة». (قال الحافظ): «ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات، وأما ما انفرد به فقليل من يحتج به. والله أعلم»[3].

(صياصي البقر): قرونها.

٥١٢٢ ـ ٣٥٦٠ ـ (١٥) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قُبِرَ الميِّتُ ـ أو قالَ: أحدُكُم ـ أتاه مَلَكان أسْوَدان أزْرَقان، يقالُ لأحَدِهما المُنْكَرُ، وللآخَرِ النَّكيرُ، فيقولان: ما كُنْتَ تقولُ في هذا

---

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٣/ ٤٠٢)، وهي موجودة في المنيرية (٤/ ١٨٧/ ١٣) و «صحيح ابن حبان» (٧/ ٢٨٥/ ٣٠١٤ ـ «الإحسان»). [ش].

(٢) الأصل: (فتضطم)، وكذا في طبعة عمارة، وعلى هامشها: «وفي ن د (فتنضم)». وفي «المجمع» (٣/ ٥٤): (فتضمه)، وهو الأقرب لمطابقته لظاهر مصورة «الأوسط». والزيادة منه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٨٥).

(٣) قلت: لا يحتج بشيء من حديثه إلا ما كان من رواية العبادلة ونحوهم عنه، وإلا ما وافق عليه الثقات، وفي حديثه هذا منكرات لم أجد لها ما يشهد لها، مثل جملة وصف الأعين والأنياب. وإن من تحويش الجهلة وتهافتهم تحسينهم لهذا الحديث تقليداً منهم لما نقلوه عن الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٥٢): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن»! وهذا من شؤم التحويش، والعجز عن التحقيق؛ فإنما قال الهيثمي هذا في حديث آخر لأبي هريرة أطول من هذا مرتين!! وقال في هذا (٣/ ٥٤): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام».

الرجُلِ؟ فيقول ما كانَ يقولُ: هو عبدُ الله ورسولُه، أشْهَدُ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه. فيقولان: قد كنّا نعلَمُ أنَّك تقولُ هذا، ثُمَّ يُفْسَحُ له في قبْرِه سبعونَ ذراعاً في سبْعينَ، ثُمَّ يُنَوَّرُ له فيه، ثُمَّ يقالُ له: نَمْ، فيقولُ: أرْجِعُ إلى أهْلي فأُخْبِرُهُم؟ فيقولان: نَمْ كنَوْمَةِ العروسِ الذي لا يوقِظُه إلا أحَبُّ أهْلِهِ إليهِ، حتى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مَضْجَعِهِ ذلك. وإنْ كانَ منافقاً قال: سمعتُ الناسَ يقولون قولاً فقُلْتُ مِثْلَهُ: لا أدري! فيقولان: قد كنَّا نعلَمُ أنَّك تقولُ ذلك، فيُقالُ للأرْضِ: الْتَئِمي عليه، فتَلْتَئِم عليه، فتختَلِفُ أضْلاعُه، فلا يَزالُ فيها مُعَذَّباً حتى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مضْجَعِهِ ذلك».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، وابن حبان في «صحيحه».

(العروس): يطلق على الرجل وعلى المرأة، ما داما في إعراسهما.

٥١٢٣ ـ ٣٥٦١ ـ (١٦) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الميِّتَ إذا وُضِعَ في قبْرِه إنَّه يَسْمعُ خَفْقَ نِعالهم حينَ يُوَلُّون مدْبِرينَ، فإنْ كان مؤمِناً كانتِ الصلاةُ عند رأسِه، وكانَ الصيامُ عنْ يَمينِه، وكانَتِ الزكاةُ عَنْ شِماله، وكان فعلُ الخيرات منَ الصدقة والصلاةِ والمعروفِ والإحْسانِ إلى الناسِ عند رِجْلَيْهِ، فيُؤتَى مِنْ قِبَلِ رأسِه فتقولُ الصلاةُ: ما قِبلي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤتَى عَنْ يَمينِه فيقولُ الصيامُ: ما قِبَلي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يؤتى عنْ يسارِه فتقولُ الزكاةُ: ما قِبَلي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فيقولُ فِعْلُ الخيراتِ مِنَ الصدقَةِ والصلاةِ[1] والمعروفِ والإحسانِ إلى الناس: ما قِبَلي مَدْخَلٌ، فيقالُ لَهُ: اجْلِسْ، فيَجْلِسُ قد مُثِّلَتْ لَهُ الشمْسُ، وقد آذَنَتْ[2] للغُروبِ، فيُقال له: أرأيْتَكَ هذا الَّذي كانَ قِبَلَكُم؛ ما تقولُ فيه، وماذا تَشهَدُ عليه؟ فيقولُ: دعوني حتّى أُصَلِّي، فيقولونَ: إنَّكَ ستفْعَلُ، أخْبِرْنا عَمَّا نسألُكَ عنه؛ أرأيْتَك هذا الرجُل الذي كان قِبَلَكُم؛ ماذا تَقُولُ فيه، وماذا تَشْهَدُ عليه؟ قال: فيقولُ: محمَّدٌ؛ أشْهَدُ أنَّه رسولُ الله ﷺ، وأنَّه جاءَ بالْحَقِّ مِنْ عندِ الله، فيُقالُ له: على ذلك حَيِيْتَ، وعلى ذلك مِتَّ، وعلى ذلك تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله، ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ مِنْ أبْوابِ الجَنَّةِ فيقالُ له: هذا مَقْعَدُكَ مِنْها، وما أعَدَّ الله لك فيها، فيزْدادُ غِبْطَةً وسروراً، ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ مِنْ أبْوابِ النارِ، فيُقالُ له: هذا مقْعَدُكَ وما أعدَّ الله لك فيها لَوْ عَصيْتَهُ، فيَزْدادُ غِبْطَةً وسُروراً، ثُمَّ يُفْسَحُ له في قَبْرِه سَبْعون ذِراعاً، ويُنَوَّرُ له فيه، ويُعادُ الجَسدُ لِما بُدِيءَ مِنْهُ، فتُجْعَلُ نَسَمتُه في النَّسَمِ الطيِّبِ، وهي طيرٌ تَعْلُقُ[3] مِنْ شَجَرِ الجَنَّةِ، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمنوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَياةِ الدنْيا وفي الآخِرَةِ﴾ الآية. وإنَّ الكافِرَ إذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رأسِه لَمْ يوجَدْ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ يَمينه فلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ شِمالِهِ فلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فلا يوجَدُ شَيْءٌ، فيُقالُ لَهُ: اجْلِسْ، فيَجْلِسُ مَرعوباً خائفاً، فيقالُ: أرأيْتَك هذا الرجلَ الذي كان فيكُم؛ ماذا تقولُ

---

(١) كذا في المنيرية (٤/ ١٨٨) والطبعة السابقة (٣/ ٤٠٣)! وصوابه: «والصُلة» كما في سائر الطبعات و «صحيح ابن حبان» (٧/ ٣٨١/ ٣١١٣ـ «الإحسان»)، وتقدم ذكر الصلاة، فلا داعي لإعادته. [ش].

(٢) وقع في نسخة الناجي (دنت) من (الدنو). وقال: «وهو الصواب بلا شك، وفي النسخ (آذنت) من (الإيذان)، وهو تصحيف ظاهر». قلت: وعلى الصواب وقع في «مستدرك الحاكم» (١/ ٣٧٩).

(٣) قال الناجي: «بفتح اللام؛ أي: تأكل. كذا وجد في بعض النسخ، وفي بعضها بضم اللام، والضم هو المشهور المقدم في كتب اللغة والغريب..».

فيه؟ وماذا تَشْهَدُ عليه؟ فيقولُ: أيُّ رجلٍ؟ ولا يَهْتَدي لاسْمِه، فيقالُ له: مُحَمَّدٌ، فيقول: لا أدْري، سمعتُ الناسَ قالوا قولاً، فقُلْتُ كما قالَ الناسُ! فيُقالُ لَهُ: على ذلك حَيِيْتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله، ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ مِنْ أبْوابِ النار فيُقالُ لهُ: هذا مَقْعَدُكَ مِنَ النار، وما أعَدَّ الله لك فيها، فَيَزْدادُ حَسْرةً وثُبوراً، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِنْ أبْوابِ الجنَّةِ، فَيقالُ له: هذا مَقْعَدُكَ مِنْها، وما أعَدَّ الله لك فيها لوْ أطَعْتَهُ، فَيَزْدادُ حَسْرةً وثبوراً، ثُمَّ يُضَيَّق عليه قَبْرُه حتى تَخْتَلِفَ فيه أضْلاعهُ، فتلك المعيشَةُ الضنكة التي قال الله: ﴿فإنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكاً ونَحْشُره يومَ القِيامَةِ أعْمى﴾».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، وزاد الطبراني: «قال أبو عمر ـ يعني: الضرير ـ: قلت لحماد بن سلمة: كان هذا من أهل القبلة؟ قال: نعم. قال أبو عمر: كان يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه؛ كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقوله».

(حسن) وفي رواية للطبراني: «يؤْتَى الرجُلُ في قَبْرِه، فإذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رأسِه دفَعَتْهُ تِلاوةُ القُرآنِ، وإذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ يديْهِ دفَعَتْهُ الصدَقَةُ، وإذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رجلَيْهِ دَفعهُ مشْيُه إلى المساجِدِ...» الحديث.

(النَّسَمة) بفتح النون والسين: هي الروح. قوله (تعلُق) بضم اللام؛ أي: تأكل.

(قال الحافظ): «وقد أمليتا في «الترهيب من إصابة البول الثوب» وفي «النميمة» جملة من الأحاديث في أن عذاب القبر من البول والنميمة، لم نُعِدْ من تلك الأحاديث هنا شيئاً، والأحاديث في عذاب القبر وسؤال الملكين كثيرة، وفيما ذكرناه كفاية. والله الموفق، لا ربَّ غيره».

٥١٢٤ ـ ٣٥٦٢ ـ (١٧) (حـ لغيره) وقد روي عن ابن عمرو[1] رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ مسْلمٍ يموتُ يومَ الجُمعَةِ أوْ ليلةَ الجُمعَةِ إلا وقَاهُ الله فِتْنَةَ القَبْرِ».

رواه الترمذي، وغيره، وقال الترمذي: «حديث غريب، وليس إسناده بمتصل»[2].

٢٢ـ (الترهيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت)

٥١٢٥ ـ ٣٥٦٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لأنْ يجلِسَ أحدُكم على جَمرةٍ فتَحْرِقَ ثيابَهُ فتَخْلُصَ إلى جِلْدِهِ؛ خَيرٌ له مِنْ أنْ يَجْلِسَ على قَبْرٍ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٥١٢٦ ـ ٣٥٦٤ ـ (٢) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لأنْ أمشي على جَمْرَةٍ أو سَيْفٍ، أو أخْصِفَ نَعْلي بِرِجْلي؛ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أمْشِيَ على قَبْرٍ».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٥١٢٧ ـ ٣٥٦٥ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: «لأنْ أطأ على جَمْرَةٍ أحبُّ

---

(١) الأصل وطبعة عمارة: (ابن عمر)، وهو خطأ.

(٢) قلت: لكن له طريق أخرى وشواهد عند أحمد وغيره، كما في «المشكاة» و«أحكام الجنائز»، وأخرجه الضياء في «المختارة».

إليَّ مِنْ أنْ أطأ على قَبْرِ مسْلمٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعُه.

٥١٢٨ ـ ٣٥٦٦ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال: **رآني رسول الله ﷺ جالساً على قبرٍ فقال: «يا صاحبَ القبرِ! انزلْ مِنْ على القبرِ، لا تؤذي[1] صاحبَ القبرِ، ولا يؤذيك»**.

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن لهيعة[2].

٥١٢٩ ـ ٣٥٦٧ ـ (٥) (صحيح) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«كَسْرُ عَظْمِ الميِّتِ كَكَسْرِهِ حَيّاً»**.

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢٦ ـ كتاب البعث وأهوال يوم القيامة

(قال الحافظ): «وهذا الكتاب بجملته ليس صريحاً في «الترغيب والترهيب»، وإنما هو حكاية أمور مهولة تؤول بالسعداء إلى النعيم، وبالأشقياء إلى الجحيم، وفي غضونها ما هو صريح فيها أو كالصريح، فلنقتصر على إملاء نُبَذٍ منه يحصل بالوقوف عليها الإحاطة بجميع معاني ما ورد فيه على طرف من الإجمال، ولا يخرج عنها إلا زيادةٌ شاذة في حديث ضعيف أو منكر، إذ لو استوعبنا منه كما استوعبنا من غيره من أبواب هذا الكتاب لكان ذلك قريباً مما مضى، ولخرجنا عن غير المقصود إلى الإطناب الممل. والله المستعان، وجعلناه فصولاً[3]».

١ ـ (فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة)

٥١٣٠ ـ ٣٥٦٨ ـ (١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: **جاءَ أعْرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقال: ما الصُّورُ؟ قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فيهِ»**.

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه».

٥١٣١ ـ ٣٥٦٩ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«كيفَ أنْعَمُ وقد التَقم صاحِبُ القرْنِ القَرنَ، وحنى جَبْهَتَهُ، وأصْغَى سَمْعَهُ؛ يَنْتَظِرُ أنْ يؤمَر فَيَنْفُخَ؟!»**. **فكأنَّ ذلك ثَقُلَ على**

---

(١) كذا الأصل بإثبات حرف العلة، وكذا هو في «جامع المسانيد» لابن كثير (ج٩/ ٣١٥/ ٦٨٣٢) و «أطراف المسند» لابن حجر (٥/ ١٣/ ٦٥٢١)، والحديث ليس في المطبوع من «معجم الطبراني الكبير». و (لا) هنا نافية بمعنى النهي، ولم يُذكر في بعض الروايات الصحيحة.

(٢) قال الناجي (٢٢٤/ ١): «وقد رواه بمعناه أحمد من حديث عمرو بن حزم». قلت: لم أره في «مسند أحمد»، ولا عزاه إليه الهيثمي (٣/ ٦١)، وإنما لـ «الطبراني»، وقد رواه الطحاوي في «شرح المعاني» عن ابن لهيعة أيضاً. وقد أشار البغوي في «شرح السنة» (٥/ ٤١٠) إلى تضعيف هذا الحديث. وراجع لهذا تعليقي على «المشكاة» (١/ ٥٤١) الذي استفاد منه المعلق على «الشرح» دون أن ينبه عليه كما هي عادته! وقد وجدت لابن لهيعة متابعاً قوياً، وطريقاً أخرى فيها: «ولا يؤذيك»، مما استوجب ذكره في هذا «الصحيح» والحمد لله. وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٩٦٠).

(٣) قلت: وعلى ذلك، فقد رأينا أن نعامل الفصول هنا معاملتنا للأبواب، من حيث إعطاء رقم لكل فصل؛ رقمه المتسلسل.

أصْحابه فقالوا: كيفَ نَفْعَلُ يا رسولَ الله! أوْ نَقول؟ قال: «قولوا: حَسْبُنا الله، ونِعْمَ الوكيلُ، على الله توكَّلْنا ـ وربَّما قالَ: توكَّلْنا على الله ـ».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ٣٥٧٠ ـ (٣) (صـ لغيره) ورواه أحمد، والطبراني من حديث زيد بن أرقم.

٠ ـ ٣٥٧١ ـ (٤) (صـ لغيره) ومن حديث ابن عباس أيضاً.

٥١٣٢ ـ ٢٠٨٢ ـ (١) (منكر) وعن عبدالله بن الحارث قال: كنتُ عندَ عائشةَ وعندها كعبُ الأحْبارِ، فذكر إسْرافيل، فقالت عائشةُ: يا كعبُ! أخْبِرني عن إسرافيل؟ فقال كعبٌ: عندكم العلم. قالَتْ: أجَلْ أخبرني. قال: لهُ أرْبعةُ أجْنِحَة: جناحان في الهواءِ، وجناحٌ قد تَسرْبَل به، وجناحٌ على كاهِله، [والعرشُ على كاهله] والقلَمُ على أُذُنِه، فإذا نزلَ الوحيُ كتبَ القَلمُ ثمَّ دَرَسَتِ الملائكَةُ؛ وملَكُ الصورِ جاثٍ على إحْدى رُكْبَتَيْه، وقد نصَب الأخرى فالتقَم الصورَ محنيٌّ ظَهْرُه، [شاخصٌ بصرُه إلى إسرافيل] وقد أُمِرَ إذا رأى إسْرافيلَ قد ضَمَّ جناحَهُ أنْ يَنْفُخَ في الصورِ. فقالتْ عائشةُ: هكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن[1].

٥١٣٣ ـ ٢٠٨٣ ـ (٢) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣٥٧٢ ـ (٥) (صـ لغيره)) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَطلُعُ عليكُم قَبْلَ الساعَةِ سحابَةٌ سوْداءُ مِنْ قِبَلِ المغْرِبِ مثلُ الترْسِ، فلا تزالُ ترتَفعُ في السماءِ وتَنْتَشرُ حتّى تملأ السماءَ، ثُمَّ ينادي منادٍ: يا أيُّها الناسُ! ﴿أتى أمْرُ الله فلا تَسْتَعْجِلوهُ﴾. [قال رسول الله ﷺ]: [«فوالذي نفسي بيده؛ إن الرجلين ينشران الثوبَ فلا يطويانه، وإن الرجل لَيَمْدُرُ حوضَه فلا يسقي منه شيئاً أبداً، والرجل يحْلُبُ ناقته فلا يشربه أبداً»].

رواه الطبراني بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون[2].

(مَدَر الحوض)، أي: طيَّنه لئلا يتسرب منه الماء.

---

(١) قلت: كذا قال! وتبعه الهيثمي والسيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٣)، وقلدهم الجهلة، وقد قال الطبراني (١٠/ ١٣٢) عقبه: «لم يروه إلا مؤمل بن إسماعيل»، وهذا ضعيف لسوء حفظه، وفوقه (علي بن زيد) وهو ابن جدعان ضعيف مثله. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٤٧ـ٤٨)، واستغربه، والزيادات منهما، وكذا هي عند أبي الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٩٤ـ٦٩٦) من هذا الوجه لكن ليس فيه: «فقالت عائشة...». وله عنده (٢/ ٦٩٩/ ٢٩٠) طريق آخر عن كعب مختصراً مقطوعاً. وأشار إليه أبو نعيم. ورجاله ثقات رجال مسلم، غير شيخ (أبي الشيخ): شباب الواسطي، والظاهر أنه (شباب بن عيسى بن بنت أبان) من شيوخ (بحشل) في «تاريخ واسط» (ص ١٤٩) ساق له أثراً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كما هي عادته. والله أعلم. وقد رواه بعض الكذابين مرفوعاً إلى النبي ﷺ، فخرجته في «الضعيفة» (٦٨٩٥).

(٢) كذا قال! ومثله قول الهيثمي: «... ورجاله رجال الصحيح؛ غير محمد بن عبدالله مولى المغيرة، وهو ثقة».
قلت: لم يوثقه أحد، بل صرح بجهالته جمع كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٠٩)، وأما الجهلة فحسنوه! ولا أدري لمَ لم يصححوا هذا وأمثاله؟! بل هم أنفسهم لا يدرون (خبط عشواء)! نعم يمكن أن يكون عذرهم أنهم وجدوا للشطر المثبت هنا شاهداً من حديث أبي هريرة الآتي بعده، ولكنه عذر أقبح من ذنب؛ لأنه شاهد قاصر ليس فيه ما يشهد لهذا، ولهم من مثله كثير، وقد مضى التنبيه على ما تيسر منه، فمن عيهم وجهلهم أتوا!!

٥١٣٤ ـ ٣٥٧٣ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لتَقومُ الساعَةُ وثوبُهما بَيْنَهُما لا يتَبايعانِه ولا يَطْوِيانِه، ولتَقُوم الساعَةُ وقدِ انْصرَف بلَبنِ لَقْحَتِه لا يَطْعَمُه، ولتقومُ الساعَةُ يلوطُ حَوْضَهُ لا يَسْقيه، ولتقومُ الساعَةُ وقد رفَع لُقْمَتَهُ إلى فيه لا يَطْعَمُها».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»[١].

(لاطَه) بالطاء المهملة: بمعنى مَدَرَه[٢].

٥١٣٥ ـ ٢٠٨٤ ـ (٣) (منكر) وعن أبي مُرايَة عنِ النبيِّ ﷺ، أو عن عبدِالله بْنِ عَمْرٍو عنِ النبيِّ ﷺ قال: «النافخانِ في السماءِ الثانيَةِ، رأسُ أحَدِهما بالمشْرِقِ، ورِجْلاهُ بالمَغْرِبِ ـ أو قال: رأسُ أحَدِهما بالمَغْرِب، ورِجْلاهُ بالمشْرِقِ ـ، يَنْتَظِرانِ مَتى يُؤمَرانِ أنْ يَنْفُخا في الصورِ؛ فيَنْفُخانِ».

رواه أحمد بإسناد جيد، هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله[٣].

٥١٣٦ ـ ٣٥٧٤ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بينَ النَّفْخَتَيْنِ أربَعون». قيل: أربعون يوماً؟ قال أبو هريرة: أبَيْتُ، قالوا: أربعونَ شَهْراً؟ قال: أبَيْتُ، قالوا: أربعون سنَةً؟ قال: أبَيْتُ. ثُمَّ يَنْزِلُ مِنَ السماءِ ماءٌ فيَنْبُتونَ كما يَنْبُت البَقْلُ، وليسَ مِنَ الإنْسانِ شيْءٌ إلا يَبْلَى إلاَّ عَظْمٌ واحِدٌ، وهو عَجْبُ الذَّنَبِ، منه يُرَكَّبُ الخَلْقُ يومَ القِيامَةِ.

رواه البخاري ومسلم. ولمسلم قال: «إنَّ في الإنْسانِ عَظْماً لا تأكُله الأرْضُ أبداً، فيه يُرَكَّبُ الخَلْقُ يومَ القِيامَةِ». قالوا: أيُّ عظْمٍ هو يا رسولَ الله؟ قال: «عَجْبُ الذَّنَبِ».

(صحيح) ورواه مالك وأبو داود، والنسائي باختصار وقال: «كلُّ ابْنِ آدمَ تأكُله الأرْضُ إلا عَجْبُ الذَّنَبِ، منه خُلِقَ، وفيه يَرَكَّبُ».

(عجب الذَّنب) بفتح العين وإسكان الجيم بعدها باء أو ميم، وهو العظم الحديد الذي يكون في أسفل الصلب، وأصل الذنب من ذوات الأربع.

٥١٣٧ ـ ٢٠٨٥ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأكُلُ الترابُ كلَّ شَيْءٍ مِنَ الإنْسانِ إلا عُجبَ ذَنَبِه». قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: «مثلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، منه تُنْشَؤونَ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١٣٨ ـ ٣٥٧٥ ـ (٨) (صحيح) وعنه: أنَّه لمّا حضَره الموتُ دَعا بثِيابٍ جُدُدٍ فَلَبِسَها، ثُمَّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المَيِّتُ يُبْعَثُ في ثيابِه التي يَموتُ فيها».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، وفي إسناده يحيى بن أيوب، وهو الغافقي المصري، احتج به

---

(١) قلت: والسياق لابن حبان، ورواه البخاري (٦٥٠٦) في حديث نحوه، ومسلم (٨/ ٢١٠) دون الجملة الأخيرة.

(٢) و (المدر): هو الطين المتماسك.

(٣) قلت: الشك المذكور يمنع من تجويده أو تحسينه كما فعل الجهلة الثلاثة! هذا ولو كان (أبو مراية) ثقة، فكيف وهو مجهول ليس بالمشهور كما قال الحافظ ابن كثير، وكان الأصل (أبو مُرَيّة)، والصواب ما أثبته، وقد بينت ذلك كله في «الضعيفة» (٦٨٩٦).

البخاري ومسلم وغيرهما، وله مناكير، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به». وقال أحمد: «سيء الحفظ». وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقد قال كل من وقفت على كلامه من أهل اللغة: إن المراد بقوله: «**يبعث في ثيابه التي قبض فيها**»؛ أي: في أعماله. قال الهروي: «وهذا كحديثه الآخر: «يُبعث العبد على ما مات عليه». قال: وليس قول من ذهب إلى الأكفان بشيء، لأن الميت إنما يكفن بعد الموت» انتهى. (قال الحافظ): «وفعل أبي سعيد راوي الحديث يدل على إجرائه على ظاهره، وأن الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها. وفي «الصحاح» وغيرها أن الناس يبعثون عراة؛ كما سيأتي في الفصل بعده إن شاء الله. فالله سبحانه أعلم»[1].

٢ـ (فصل في الحشر وغيره)

٥١٣٩ ـ ٣٥٧٦ ـ (١) (صحيح) وعن ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ **يخطُبُ على المِنبَرِ يقولُ: «إنَّكُمْ ملاقو الله حُفاةً عُراةً غُرْلاً** ـ زاد في رواية: **مُشاةً** ـ».

(صحيح) وفي رواية قال: قامَ فينا رسولُ الله ﷺ **بِمَوْعِظَةٍ فقال: «يا أيُّها الناسُ! إنَّكم مَحْشورونَ إلى الله حُفاةً عُراةً غُرْلاً ﴿كما بَدَأنا أوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً علينا إنَّا كُنَّا فاعِلِيْنَ﴾، ألا وإنَّ أوَّلَ الخلائِقِ يُكْسَى** [يوم القيامة] **إبْراهيمُ عليه السلامُ، ألا وإنَّهُ سيُجَاءُ بِرِجالٍ مِنْ أُمَّتي فيؤخَذُ بِهِم ذاتَ الشمالِ، فأقولُ: يا ربِّ! أصْحابي! فيقولُ: إنَّك لا تدري ما أحْدَثوا بَعْدَكَ، فأقولُ كما قال العَبْدُ الصالحُ: ﴿وكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فيهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿العَزيزُ الحكيمُ﴾، قال: فيُقال لي: إنَّهم لَمْ يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعْقابِهِم مُنْذُ فارَقْتَهُم»**[2].

٥١٤٠ ـ ٣٥٧٧ ـ (٢) (صحيح) زاد في رواية: «**فأقول: سُحْقاً سُحْقاً**»[3].

رواه البخاري ومسلم. ورواه الترمذي والنسائي بنحوه.

(**الغُرْل**) بضم الغين المعجمة وإسكان الراء: جمع أغرل، وهو الأقلف.

٥١٤١ ـ ٣٥٧٨ ـ (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**يُحْشَرُ الناسُ حُفاةً عُراةً غُرْلا**». **قالَتْ عائشةُ: فقلتُ: الرجالُ والنساءُ جَميعاً ينظُر بعضُهم إلى بَعْضٍ؟ قال: «الأمْرُ أشَدُّ مِنْ أنْ يُهِمَّهُمْ ذلك»**. وفي رواية: «**مِنْ أنْ يَنْظُرَ بعْضُهم إلى بَعْضٍ**».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

---

(١) قلت: انظر وجهاً آخر للجمع في «الفتح» (١١/ ٣٨٣).

(٢) قلت: هذه الرواية سياقها لمسلم (٨/ ١٥٧)، وللبخاري (٦٥٢٦) نحوه. واللفظ الأول للبخاري (٦٥٢٥)، والزيادة عنده في الرواية التي قبلها (٦٥٢٤)، وفيها ما في اللفظ الأول، وهو كذلك عند مسلم (٨/ ١٥٦)، ولذلك فقوله: «زاد في رواية: مشاة» لغو لا فائدة منه تذكر.

(٣) لم أجد هذه الزيادة في «الصحيحين» عن ابن عباس، ولا ذكرها الحافظ في شرحه إياه من «الفتح» (١١/ ٣٨٥)، كما هي عادته في استقصاء الزيادات، وقد زدت عليه في الاستقصاء في كتابي «مختصر صحيح البخاري» في كل أحاديث «الصحيح» ومنها هذا، وليس فيه الزيادة (٢/ ٢١٠/ ١٤٢٧)، فالظاهر أن المؤلف أخذها من بعض الأحاديث الأخرى، وهي في حديث الحوض ورد أقوام عنه؛ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عند البخاري (٦٥٨٤)، ومسلم (٧/ ٩٦). وعلق البخاري عقبه فقال: «وقال ابن عباس: (سحقاً): بعداً، يقال: (سحيق): بعيد، (سحقه وأسحقه): أبعده».

٥١٤١ ـ ٢٠٨٦ ـ (١) (ضعيف) وعن أمِّ سَلَمة رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُحْشَرُ الناسُ يومَ القِيامَةِ عُراةً حُفاةً». فقالتْ أمُّ سَلَمة: فقلْتُ: يا رسولَ الله! واسوْأتاهُ! ينْظُرُ بَعْضُنا إلى بَعْضٍ! فقال: «شُغِلَ الناس». قلتُ: ما شَغَلَهُم؟ قال: «نَشْرُ الصحائفِ، فيها مثاقيلُ الذَّرِّ، ومثاقيلُ الخَرْدَل».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد صحيح[١].

٥١٤٢ ـ ٣٥٧٩ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن سودةَ بنتِ زمعةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُبعثُ الناسُ حُفاةً عُراةً غُرْلاً، قد ألجمَهم العرقُ، وبلغ شُحوم الآذانِ». فقلت: يُبصِرُ بعضُنا بعضاً؟ فقال: «شُغِلَ الناسُ، ﴿لكل امرِىءٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يغنيه﴾».

رواه الطبراني، ورواته ثقات[٢].

٥١٤٣ ـ ٢٠٨٧ ـ (٢) (ضعيف) وعن الحسنِ بْنِ عليٍّ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُحْشَرُ الناسُ يومَ القِيامَةِ حُفاةً عُراةً». فقالتِ امرَأةٌ: يا رسولَ الله! فكيف يرى بَعْضُنا بعضاً؟ فقال: «إنَّ الأبْصارَ شاخِصَةٌ». فرفَعَ بصرَهُ إلى السماءِ. فقالَتْ: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أنْ يَسْتُرَ عَورَتي، قال: «اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتَها».

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن المرزبان، وقد وثِّق[٣].

٥١٤٤ ـ ٣٥٨٠ ـ (٥) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُحْشَرُ الناسُ يومَ القِيامَةِ على أرْضٍ بَيْضاءَ عَفْراءَ كقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فيها عَلَمٌ لأحَدٍ».

(صحيح) وفي رواية: قال سهل أو غيره: «ليس فيها مَعْلَمٌ لأحدٍ».

رواه البخاري ومسلم[٤].

(العفراء): هي البيضاء، ليس بياضها بالناصع. و (النقي): هو الخبز الأبيض. و (المعلم) بفتح الميم: ما يجعل علماً وعلامة للطريق والحدود. وقيل: (المعلم) الأثر، ومعناه: أنها لم توطأ قبل، فيكون فيها أثر أو علامة لأحد.

٥١٤٥ ـ ٣٥٨١ ـ (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! قال الله تعالى: ﴿الَّذينَ يُحْشَرونَ على وُجُوهِهِمْ إلى جَهَنَّم﴾ أيُحْشَرُ الكافِرُ على وَجْهِهِ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «أليْسَ الَّذي مَشَّاهُ

---

(١) كذا قال! وفيه (١/ ٤٦٢/ ٨٣٧) (عبدالحميد بن سليمان) أخو فليح، وهو ضعيف، وقال الذهبي: «ضعفوه جداً». وزعم الهيثمي أنه من رجال «الصحيح»! وقلدهما الجهلة، وقالوا: «حسن»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٨)، وللهيثمي خطأ آخر في اسم راوٍ آخر في إسناده قد بينته هناك. والحديث في «الصحيح» عن عائشة دون جملة «الصحائف».

(٢) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك جوّد إسناده ابن كثير، وله شاهد من حديث عائشة، خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٦٩).

(٣) قلت: هو ضعيف مدلس، وتركه بعضهم، وقد خالف في إسناده ومتنه كما بينت في «الصحيحة» تحت (٣٤٦٩). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده»! وما بعد قول المرأة: «يرى بعضنا بعضاً» لا شاهد له يذكر!

(٤) قلت: الرواية الأولى لمسلم (٨/ ١٢٧)، والأخرى للبخاري (٦٥٢١)، و (العَلَم) و (المَعْلَم) بمعنى واحد.

على الرِّجْلَيْنِ في الدنيا قادراً على أنْ يُمَشِّيَهُ على وَجْهِهِ؟». قال قتادةُ حين بلَغَهُ: بَلى وعِزَّةِ رَبِّنا.

رواه البخاري ومسلم.

٥١٤٦ ـ ٢٠٨٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامَةِ ثلاثَةَ أصْنافٍ: صِنْفاً مُشاةً، وصِنْفاً رُكْباناً، وصِنْفاً على وجوههم». قيلَ: يا رسولَ الله! وكيفَ يَمْشونَ على وُجُوهِهِم؟ قال: «إنَّ الذي أنْشاهُم على أقْدامِهِم قادِرٌ على أنْ يُمَشِّيَهم على وُجوهِهِم، أما إنَّهم يتَّقون بِوُجوهِهِمْ كلَّ حَدَبٍ وشَوْكٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[(١)].

٥١٤٧ ـ ٣٥٨٢ ـ (٧) (حسن) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّكُم تُحْشَرون رِجالاً ورُكْباناً، وتُجَرُّونَ على وُجوهِكُمْ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٥١٤٨ ـ ٢٠٨٩ ـ (٤) (منكر) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: إنَّ الصادِقَ المصْدوقَ حدَّثني: «إنَّ الناسَ يُحْشَرونَ ثلاثةَ أفْواجٍ: فَوْجاً راكِبينَ طاعِمينَ كاسِينَ، وفوْجاً تَسْحَبُهم الملائكَةُ على وُجوهِهِمْ وتَحْشُرهم إلى النارِ، وفَوْجاً يَمْشونَ ويَسْعَوْنَ» الحديث.

رواه النسائي[(٢)].

٥١٤٩ ـ ٢٠٩٠ ـ (٥) (موضوع) ورُوِيَ عن جابرٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «يَبْعَثُ الله يومَ القِيامَةِ ناساً في صوَرِ الذرِّ؛ يَطَؤُهُم الناسُ بأقْدامِهِمْ، فيقالُ: ما بالُ هؤلاءِ في صُوَرِ الذرِّ؟ فيقالُ: هؤلاءِ المتكَبِّرونَ في الدنيا».

رواه البزار.

٥١٥٠ ـ ٣٥٨٣ ـ (٨) (حسن) وعن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُحْشَرُ المتكَبِّرونَ يوم القِيامَةِ أمْثالَ الذَّرِّ في صُوَرِ الرجالِ، يَغْشاهُم الذُّلُّ مِنْ كلِّ مكانٍ، يُساقونَ إلى سِجْنٍ في جَهَنَّم يُقالُ له: (بُولَسُ)، تَعْلُوهُمْ نارُ الأنيارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عُصارَةِ أهْلِ النار: طِينَةِ الخَبالِ».

رواه النسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن». وتقدم مع غريبه في «الكبر» [٢٣ـ الأدب/ ٢٢].

٥١٥١ ـ ٣٥٨٤ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُحْشَرُ الناسُ[(٣)] على ثلاثِ طرائِقَ: راغِبين وراهبينَ، واثْنانِ على بَعيرٍ، وثلاثَةٌ على بعيرٍ، وأربَعةٌ على بعيرٍ، وعَشَرَةٌ

---

(١) كذا قال، وهو عنده (٣١٤١) من رواية علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة. ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٤و٣٦٣). وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف، وأوس مجهول. وقال الجهلة أيضاً: «حسن بشواهده». وكذبوا فليس له ولا شاهد واحد إلا جملة المشي على الوجه. وهو في «الصحيح».

(٢) قلت: فاته الحاكم (٢/ ٣٦٧) وصححه، وتعقبه الذهبي بأنه منكر فيه (الوليد بن عبدالله بن جميع)، ضعفه ابن حبان. وأعله أبو حاتم كما حكاه ابنه في «العلل» (٢/ ٢٢٤ـ٢٢٥)، فراجعه إن شئت.

(٣) هنا في الأصل زيادة: (يوم القيامة)، ولا أصل لها عند الشيخين، ولا عند غيرهما ممن أخرج الحديث، وهم قرابة عشرة من=

على بعيرٍ، وتَحشُر بَقِيَّتَهم النارُ، تَقيلُ معَهُمْ حيثُ قالوا، وتَبيتُ مَعَهُمْ حيثُ باتوا، وتُصْبِحُ معَهُمْ حيث أصْبَحوا، وتُمْسي مَعَهُمْ حَيْثُ أمْسَوْا».

رواه البخاري ومسلم.

(الطرائق): جمع طريقة: وهي الحالة.

٥١٥٢ ـ ٣٥٨٥ ـ (١٠) (صحيح) وعنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يَعْرَقُ الناسُ يومَ القِيامَةِ حتى يَذْهَبَ في الأرْضِ عَرَقُهم سبْعينَ ذِراعاً، وإنَّهُ يُلْجِمُهُم حتى يَبْلُغَ آذانَهُم».

رواه البخاري ومسلم.

٥١٥٣ ـ ٣٥٨٦ ـ (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ؛ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ﴾ قال: «يقومُ أحَدُهم في رَشْحِهِ إلى أنْصافِ أُذُنَيْهِ».

رواه البخاري، ومسلم ـ واللفظ له ـ. ورواه الترمذي مرفوعاً وموقوفاً[1]، وصحح المرفوع.

٥١٥٤ ـ ٣٥٨٧ ـ (١٢) (صحيح) وعن المقداد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «تدنو الشمسُ يومَ القِيامَةِ مِنَ الخَلْقِ، حتى تكونَ مِنْهُم كمِقْدارِ مِيلٍ. ـ قال سُلَيمُ[2] بن عامر: فوالله ما أدْري ما يَعني بالميل؟ مسافَةَ الأرْضِ أوِ الميلَ التي تُكْحَلُ به العينُ؟ ـ قال: فيكونُ الناسُ على قدرِ أعْمالِهِم في العَرَقِ، فمنهُم مَن يكونُ إلى كَعْبَيْهِ، ومنهُمْ مَنْ يكونُ إلى رُكْبَتَيْهِ، ومنْهُمْ مَنْ يكونُ إلى حَقْوَيْهِ، ومنهم مَنْ يُلْجِمُه العَرَقُ إلْجاماً»، وأشارَ رسولُ الله ﷺ بيده إلى فِيْهِ.

رواه مسلم.

٥١٥٥ ـ ٣٥٨٨ ـ (١٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تَدْنو الشمسُ مِنَ الأرْضِ فيعْرَقُ الناسُ، فمِنَ الناسِ مَنْ يبلُغ عَرَقُه عَقِبَيْهِ، ومنهم مَنْ يبلُغُ [إلى] نصْفِ السَّاقِ، ومنهم مَنْ يبلُغُ إلى رُكْبَتَيْهِ، ومنهم مَنْ يبلُغ العَجُزَ، ومنهم مَنْ يبلُغُ الخاصِرَةَ، ومنهم مَنْ يبلُغُ منْكِبَيْهِ، ومنهم

= الحفاظ، إلا النسائي؛ فإنه تفرد بها، وهي شاذة رواية ودراية كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٩٥)، ولذلك قال الناجي (٢/٢٢٤): «هذا الحديث أدخله في «باب الحشر الأخروي» جماعة، منهم البخاري ومسلم والبيهقي في «البعث والنشور»، وليست لفظة (يوم القيامة) عندهم بلا خلاف، وإنما هي عند النسائي في «باب البعث» أواخر «الجنائز» فقط، ثم ساق بعده حديث أبي ذر الذي هو في الأصل» يعني قبل حديث عمرو بن شعيب المتقدم أيضاً، وهو في «المشكاة ـ التحقيق الثاني» (٥٥٤٨)، وهو يشير بذلك إلى شذوذ هذه الزيادة (يوم القيامة)، وهي حرية بذلك، فإن الحديث رواه جمع من الثقات عند الشيخين بدونها؛ بخلاف رواية النسائي، فإن رجاله وإن كانوا ثقات، فقد تفرد بهذه الزيادة أحدهم مخالفاً الثقات المشار إليهم عند الشيخين، أضف إلى ذلك أن هذه الزيادة تنافي بقية الحديث، الدال على أن ذلك قبل يوم القيامة، كما شرحه العسقلاني وغيره، وإن خفي عليه ورودها في النسائي! وخفي هذا كله على الجهلة الثلاثة، فأثبتوا الزيادة وعزوها للشيخين بالأرقام!!

(١) قوله: «وموقوفاً» فيه نظر بينته في «التعليق الرغيب».

(٢) بضم أوله كما في «الخلاصة» وغيره. وفتحه خطأ كما وقع في طبعة عمارة، وطبعة مقلديها الثلاثة!!

مَنْ يبلُغُ عُنُقَهُ، ومنهم مَنْ يبلُغُ وسطَ فيهِ[1]، ـ وأشار بيده فألجَمها فاهُ، رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُشيرُ هكذا ـ، ومنهم مَنْ يغطِّيهِ عَرقُه»، وضرَب بيده إشارةً فأمَرَّ فَوْق رأسه مِنْ غَيْرِ أنْ يصيبَ الرأسَ، دَوَّرَ راحَتَه يَميناً وشِمالاً.

رواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2].

٥١٥٦ ـ ٢٠٩١ ـ (٦) (ضعيف) وعن عبدالعزيز العطار عن أنس رضي الله عنه ـ لا أعلمه إلا رفعه ـ قال: «لَمْ يَلْقَ ابْنُ آدمَ شيْئاً منذُ خَلقَهُ الله عزَّ وجلَّ أشَدَّ عليه مِنَ المَوْتِ، ثمَّ إنَّ الموْتَ أهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ، وإنَّهُمْ لَيَلْقَوْنَ مِنْ هولِ ذلك اليومِ شِدَّةً؛ حتَّى يُلْجِمَهُمُ العَرَقُ، حتى إنَّ السُّفُنَ لو أُجْرِيَتْ فيه لَجَرتْ».

رواه أحمد مرفوعاً باختصار، والطبراني في «الأوسط» على الشك هكذا ـ واللفظ له ـ، وإسنادهما جيد[3].

٥١٥٧ ـ ٢٠٩٢ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنه قال: الأرضُ كلُّها نارٌ يومَ القيامةِ، والجنةُ مِنْ ورائها؛ [يرون][4] كواعبَها وأترابَها، والذي نفسُ عبدالله بيده! إن الرجلَ ليفيضُ عرقاً حتى يسيحَ في الأرض قامتَهُ، ثم يرتفعُ حتى يبلغَ أنفه، وما مسه الحسابُ. قالوا: مِمَّ ذاك يا أبا عبدالرحمن؟ قال: مما يرى الناسَ يلقَون.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد قوي.

٥١٥٨ ـ ٢٠٩٣ ـ (٨) (ضعيف) وعنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الرجُلَ لَيُلْجِمُهُ العَرَقُ يومَ القيامَةِ؛ فيقولُ: يا ربِّ! أَرِحْني ولَوْ إلى النارِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد[5]، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان؛ إلا أنهما قالا: «إنَّ الكافِرَ».

٠ ـ ٢٠٩٤ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن عيسى ـ وهو واهٍ ـ عن ابن

---

(١) النظر التعليق التالي.

(٢) قلت: ووافقه الذهبي في «التلخيص»، واللفظ له، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها منه، وبقيت كما هي في طبعة الثلاثة المزخرفة، وهي مفسدة للمعنى كقوله: «وسطه ـ وأشار بيده فألجمها فاه ـ»، فيا لهم من محققين ثلاثة! وكم لهم من مثله! والله المستعان.

(٣) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة فقالوا: «حسن، قال الهيثمي..»! و (عبدالعزيز العطار) مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي، ولم يوثقه غير ابن حبان، خلافاً لشيخه ابن خزيمة، فقد تبرأ من عهدته، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٣٣٨).

(٤) هذه الزيادة عند الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٦٨/ ٨٧٧١) و «جامع المسانيد» (٢٧/ ٧٤/ ٨٩) عنه. ولم ترد في «مجمع الهيثمي» (١٠/ ٣٣٦) أيضاً، ومعناها غير ظاهر هنا، فلعلها مقحمة. والله أعلم. ثم رأيتها في «الزهد» لوكيع (٢/ ٦٤٨/ ٣٦٥) بلفظ: «ترى» وهذا ظاهر، لكن الإسناد غير قوي، لأنه منقطع بين خيثمة بن عبدالله وابن مسعود، فإنه لم يسمع منه؛ كما قال أحمد وغيره، فتحسين المعلقين الثلاثة إياه، إنما هو من جهلهم وتقليدهم.

(٥) قلت: كلا، ليس بجيد، فإن في إسناده عندهم مضعفين، وفي متنه اضطراباً: رفعاً ووقفاً، ولفظاً، وصح موقوفاً دون قوله: «فيقول: رب...». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٤٢).

المنكدر عن جابرٍ. ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ العرقَ لَيَلْزَمُ المرْءَ في الموقِفِ؛ حتَّى يقولَ: يا ربِّ! إرْسالُكَ بي إلى النارِ أهْوَنُ عليَّ مِمَّا أجِدُ، وهو يَعْلَمُ ما فيها مِنْ شِدَّةِ العَذابِ**».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[1]!

٥١٥٩ ـ ٣٥٨٩ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**﴿يومَ يقومُ الناسُ لِرَبِّ العالَمِينَ﴾ مقدارَ نِصْفِ[2] يوم مِنْ خَمسينَ ألْفَ سنَةٍ، فيهون ذلك على المؤمن كتَدَلِّي الشمس للغروبِ إلى أن تغربَ**».

رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه».

٥١٦٠ ـ ٣٥٩٥ ـ (١٠) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «**﴿يوماً[3] كان مقداره خمسينَ ألفَ سنةٍ﴾**». فقيل: ما أطولَ هذا اليوم! فقال النبي ﷺ: «**والذي نفسي بيده! إنه ليُخَفَّفُ على المؤمن حتى يكونَ أخفَّ عليه من صلاةٍ مكتوبةٍ**».

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق درّاج عن أبي الهيثم.

٥١٦١ ـ ٣٥٩٠ ـ (١٥) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**تَجْتَمِعونَ يومَ القيامَةِ فيُقالُ: أيْنَ فُقراءُ هذه الأمَّةِ ومساكينُها؟ فيقومون، فيقالُ لَهُم: ماذا عمِلْتُم؟ فيقولون: ربَّنا ابْتَلَيْتَنا فصَبرْنا، وولَّيْتَ الأمْوال والسُّلْطانَ غَيْرَنا، فيقولُ الله جلَّ وعلا: صدقْتُم، قال: فيدْخُلونَ الجَنَّةَ قبلَ الناس، وتَبقَى شِدَّةُ الحِسَابِ على ذَوي الأمْوال والسلْطانِ. قالوا: فأيْنَ المؤمِنُونَ يومئذٍ؟ قال: تُوضَعُ لهم كراسيُّ مِنْ نورٍ، ويُظَلَّلُ عليهم الغَمامُ، يكونُ ذلك اليومُ أقصرَ على المؤمنين من ساعَةٍ مِنْ نَهارٍ**».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٤ـ التوبة/ ٥]. (قال الحافظ): «وقد صح أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمس مئة عام. وتقدم ذلك في (الفقر) [هناك]».

٥١٦٢ ـ ٣٥٩١ ـ (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بْنِ مسعودٍ رضيَ الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ: «**يجمعُ الله الأوَّلينَ والآخِرين لِميقاتِ يومٍ مَعْلومٍ، قياماً أرْبعينَ سنةً، شاخِصَةً أبصارُهم [إلى السماء]، يَنْتَظِرونَ فصْل القَضاءِ. ـ قال ـ: ويَنْزِلُ الله عزَّ وجلَّ في ظُلَلٍ مِنَ الغَمامِ مِنَ العَرْشِ إلى الكُرْسِيِّ، ثُمَّ يُنادي منادٍ: أيُّها الناسُ! ألَمْ تَرْضَوْا مِنْ ربِّكُمْ الَّذي خَلَقَكُمْ ورَزَقَكُمْ وأمَرَكُمْ أنْ تَعْبُدوه ولا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً أنْ يوليَ كلَّ أناسٍ منكم ما كانوا [يتولون و] يَعْبُدونَ في الدنيا، أليسَ ذلك عَدْلاً مِنْ ربِّكم؟ قالوا: بَلى، فيَنْطَلِقُ كلُّ قومٍ إلى ما كانوا يَعْبُدونَ ويتولَّونَ في الدنيا، ـ قال: ـ فيَنْطَلِقونَ، ويُمَثَّلُ لهم أشْباهُ ما كانوا يَعْبدونَ، فمنهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إلى الشمْسِ، ومنهم مَنْ يَنْطَلِقُ إلى القَمرِ، والأوثانِ مِنَ الحِجارَةِ، وأشْباهِ ما كانوا يَعْبُدونَ، ـ قال: ـ ويُمَثَّلُ لِمَنْ**

---

(١) قلت: ورده الذهبي بمثل قول المؤلف في راويه (الفضل بن عيسى)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠١١).

(٢) كذا في هذا الحديث، وكذلك جاء في بعض الآثار في «الدر المنثور» (٦/ ٣٢٤)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨١٧).

(٣) كذا بالنصب في المنيرية (٤/ ١٩٦) والطبعة السابقة (٢/ ٤١٤ـ «الضعيف»)، ولا وجود لها! ـ هكذا ـ في القرآن، وإنما في [المعارج: ٤]: ﴿يوم كان مقداره. . .﴾. [ش].

كانَ يعْبدُ عيسى شَيْطانُ عيسى، ويُمَثَّلُ لِمَنْ كانَ يعبدُ عُزَيْراً شيطانُ عُزَيْرٍ، ويبْقَى محمَّدٌ ﷺ وأُمَّتُه، قال: فيَتمثَّلُ الربُّ تبارك وتعالى، فيأتيهم فيقولُ: ما لَكُم لا تَنْطَلِقون كما انْطلقَ الناسُ؟ قال: فيقولون: إنَّ لَنا إلهاً ما رأيْناهُ [بعد]. فيقولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ إنْ رأيْتُمُوهُ؟ فيقولون: إنَّ بيْنَنَا وبينَهُ علامَةً إذا رأيْناها، عَرَفناه، قال: فيقولُ: ما هِيَ؟ فيقولون: يكْشِفُ عن ساقِهِ، [قال:] فعندَ ذلك يكْشِفُ عنْ ساقِه[1]، فيَخِرُّ كلُّ مَنْ كان لظهره طبقٌ ساجداً[2]، ويبْقَى قومٌ ظُهورُهم كصياصي البَقَرِ، يُريدونَ السجود فلا يستَطِيعون، ﴿وقَدْ كانوا يُدْعَوْنَ إلى السجودِ وهُمْ سالِمونَ﴾. ثم يقولُ: ارْفَعُوا رؤوسَكُم، فيرفَعونَ رؤوسَهُم، فيُعْطيهِم نورَهُم على قدْرِ أعْمالِهِم، فمنهُم من يُعْطى نورَه مثلَ الجبلِ العظيمِ؛ يَسْعى بَيْنَ أيْدِيهم، ومنهم من يُعْطَى نورَه أصْغَرَ مِن ذلك، ومنهم مَنْ يُعْطى مثلَ النخْلَةِ بيمينه، ومنهم مَنْ يُعْطى أصْغَرَ من ذلك حتى يكونَ آخِرُهُمْ رجلاً يُعْطى نورَه على إبْهامِ قدمه، يضيءُ مرَّةً، ويُطْفأُ مَرَّةً، فإذا أضاءَ قدمُه قدِمَ [ومشى]، وإذا طفىءَ قامَ، قال: والربُّ تبارك وتعالى أمامَهُم حتى يُمَرَّ بهِمْ إلى النار فيَبْقَى أثَرُه[3] كَحَدِّ السَّيْفِ [دَحْض مَزَلة] قال: فيقولُ: مُرُّوا، فيَمُرُّونَ على قدرِ نورِهِمْ، منهم مَنْ يَمُرُّ كطَرْفَةِ العَيْنِ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كالبَرْقِ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كالسحابِ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كانْقِضاضِ الكَوْكَبِ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كالريحِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كشَدِّ الفَرَسِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كشَدِّ الرَّجُل، حتى يمرَّ الذي يُعْطَى نورَه على ظهرِ [إبهام] قدمِه يَحْبو على وجْهِهِ ويَدَيْهِ ورجْليْه، تَخِرُّ يَدٌ وتَعَلَّقُ يَدٌ، وتَخِرُّ رِجْل، وتَعَلَّقُ رِجْلٌ، وتُصيبُ جوانِبَهُ النارُ، فلا يزالُ كذلك حتى يَخْلُصَ، فإذا خَلَصَ وقفَ عليها فقالَ: الحمدُ لله الذي أعْطاني ما لَمْ يُعْطِ أحداً؛ إذْ أنْجاني منها بعد إذ رأيْتُها. قال: فيُنْطَلَقُ به إلى غديرٍ عند بابِ الجنَّةِ فيغْتَسِلُ، فيعودُ إليهِ ريحُ أهْلِ الجنَّةِ وألْوانُهم، فيرى ما في الجنَّةِ مِنْ خلالِ[4] البابِ، فيقولُ: ربِّ أدْخِلني الجنَّةَ. فيقولُ الله [له]: أتَسْألُ الجنَّةَ وقد نَجَّيْتُكَ مِنَ النارِ؟ فيقولُ: ربِّ اجْعَلْ بَيْني وبيْنَها حِجاباً حتى لا أسْمَعَ حَسيسَها. قال: فيدْخُلُ الجنَّةَ، ويرى أوْ يُرْفَعُ له مَنْزِلٌ أمامَ ذلك كأنَّ ما هو فيه بالنسبةِ إلَيْهِ حُلُمٌ، فيقولُ: ربِّ! أعْطِني ذلك المنزِلَ. فيقولُ [له]: لعَلَّكَ إنْ أعطيتُكَهُ تسألُ غيرَه؟ فيقول: لا وعِزَّتِكَ لا أسْألُكَ غَيْرَهُ،

---

(١) فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا. . .﴾ الآية، وبيان أن الساق فيها إنما هو ساق الله جل جلاله، ففيه رد صريح على من يتأوله بغير ما صرح به هذا الحديث وغيره مما كنت خرجته في «الصحيحة» (٥٨٣و٥٨٤) ولم أكن قد وقفت على إسناد حديث ابن مسعود هناك إلا موقوفاً، فها هو قد وقفنا عليه مرفوعاً والحمد لله عند الطبراني بسند صحيح في بعض طرقه، وصححه الهيثمي، وحسنه ابن القيم، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٢٩).

(٢) الأصل: (مشركاً يراني لظهره)، والتصحيح من «الطبراني الكبير» (٩/ ٤١٨)، و«التوحيد» لابن خزيمة (ص ١٥٥)، و«المستدرك» (٤/ ٥٩٠)، ومعنى (الطبق): فقار الظهر. كما في «النهاية». ولفظه في «المجمع» (١٠/ ٣٤١): «فيخر كل من كان نظر»؛ أي: نظر إلى الله.

(٣) كذا الأصل تبعاً لأصله «المعجم الكبير»، وهو غير واضح، فلعل فيه سقطاً. ولفظه في «المستدرك» بعد قوله: «وإذا طفىء قام»: (فيمرون على الصراط، والصراط كحد السيف دحض مزلة). فلعل هذا هو الصواب. ويظهر أن الخطأ قديم لأنه كذلك في «المجمع» وغيره. والله أعلم.

(٤) كذا في «الكبير» للطبراني (٩/ ٤١٨/ ٩٧٦٣)، وفي «المجمع» (١٠/ ٣٤١): «خلل»، ولعله أصوب. [ش].

وأنَّى[1] مَنزِلٌ أحسنُ منه؟ فيُعطاه، فينزلُه، ويرى أمامَ ذلك منزلاً، كأنَّ ما هو فيه بالنسبةِ إليهِ حُلُمٌ. قال: ربِّ أعْطني ذلك المنْزِلَ، فيقولُ الله تبارَك وتعالى له: لعلَّكَ إنْ أعطيتُكَهُ تسألُ غيرَهُ؟ فيقولُ: لا وعزَّتك [لا أسألك]، وأنَّى[2] منزلٌ أحْسَنُ منه؟ فيُعطاهُ، فينزلُه، ثُمَّ يسكُتُ. فيقولُ الله جلَّ ذِكْرُه: ما لَك لا تسألُ؟ فيقولُ: ربِّ! قد سألْتُكَ حتى استَحْيَيْتُكَ، [وأقسمت لك حتى استحييتك] فيقول الله جلَّ ذِكْرُهُ: أَلَمْ ترضَ أنْ أعطِيَكَ مثلَ الدنيا منذُ خَلْقتُها إلى يومِ أفْنَيْتُها وعَشْرَةَ أضْعافِه؟ فيقولُ: أتَهْزَأُ بي وأنتَ رَبُّ العِزَّةِ؟ [فضَحَكُ الرَّبُّ عزَّ وجلَّ من قوله». قال: فرأيتُ عبدَالله بنَ مسعودٍ إذا بَلَغَ هذا المكانَ مِنْ هذا الحديثِ ضَحِكَ، فقالَ لهُ رجلٌ: يا أبا عبدِالرحمنِ! قَدْ سمعتُكَ تُحدّثُ هذا الحديثَ مراراً، كلّما بَلَغْتَ هذا المكانَ ضَحِكْتَ؟ فقالَ: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يحدّثُ هذا الحديثَ مِراراً كلّما بَلَغَ هذا المكانَ مِنْ هذا الحديثِ ضَحِكَ حتى تبدوَ أضراسُه][3]، قالَ: فيقولُ الربُّ جلَّ ذِكْرُه: لا، ولكنِّي على ذلك قادِرٌ، فيقولُ: ألْحِقْني بالناسِ، فيقولُ: الْحَقْ بالناسِ. فيَنْطَلِقُ يرْمُل في الجنَّةِ، حتى إذا دَنا مِنَ الناسِ رُفِعَ له قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ، فيَخِرُّ ساجِداً، فيقالُ له: ارْفَعْ رأسك، ما لك؟ فيقولُ: رأيتُ ربِّي أو تراءى لي ربِّي، فيقالُ: إنَّما هو منزِلٌ مِنْ منازِلكَ. قال: ثُمَّ يلقى رجُلاً فيتَهيَّأُ للسُّجودِ له، فيقالُ له: مَهْ! فيقولُ: رأيتُ أنَّك مَلَكٌ مِنَ الملائِكَةِ، فيقولُ: إنَّما أنا خازِنٌ مِنْ خُزَّانِكَ، وعبدٌ مِنْ عَبيدِك، تحت يدي ألفُ قَهْرَمانٍ على [مثل] ما أنا عليهِ. قال: فيَنطَلِقُ أمامَهُ حتى يَفتَحَ له بابَ القَصْرِ، قال: وهو مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، سقائفُها وأبْوابُها وأغْلاقُها ومفاتيحُها منها، تَسْتَقْبِلُه جوْهَرةٌ خَضْراءُ، مُبَطَّنَةٌ بحمراء، (فيها سبعون باباً، كلُّ بابٍ يُفْضي إلى جَوْهَرةٍ خَضْراءَ، مُبَطَّنةٍ)[4] كلُّ جَوْهرةٍ تُفْضي إلى جَوْهَرةٍ على غيرِ لَوْنِ الأخرى، في كلِّ جوهَرةٍ سرُرٌ وأزْواجٌ ووصائفُ، أدْناهُنَّ حوْراءُ عَيْناءُ، عليها سبْعونَ حُلَّةً، يُرى مُخُّ ساقِها من وراءِ حُلَلِها، كَبِدُها مِرْآتُه، وكَبِدُه مِرْآتُها، إذا أعْرَضَ عنها إعراضَةً ازْدادَتْ في عَيْنِه سبْعينَ ضِعْفاً عمّا كانَتْ قبلَ ذلك، فيقولُ لها: والله لقد ازْدَدْتِ في عيني سبْعين ضِعْفاً، وتقولُ له: وأنتَ [والله] لَقدِ ازْدَدْتَ في عيْني سَبْعين ضِعْفاً، فيقالُ له: أشرِفْ، أشْرِفْ. فيُشْرِفُ، فيُقالُ له: مُلْكُكَ مسيرةُ مئةِ عامٍ، يَنْفُذُه بَصَرُك». قال: فقال له عمر: ألا تَسْمَعُ ما يُحدِّثُنا ابْنُ أمِّ عبدٍ يا كعْبُ عن أدْنى أهْلِ الجنَّةِ منزِلاً، فكيفَ أعْلاهُم؟ قال: يا أميرَ المؤمنينَ ما لا عَيْنٌ رأتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، فذكر الحديث.

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني من طرق أحدها صحيح ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[5].

---

(١) كذا في «المجمع» (١٠/ ٣٤١)، وفي «الكبير»: «وأي». [ش].

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: هذا المقطع كأن إسقاطه كان متعمّداً من بعض الناسخين، لأنه لا مثيل له إلا لمن أراد الاختصار، ولا وجه له في مثل هذا الحديث الطويل، لا سيما وقد ثبت فيما يأتي، وقد أعاده المؤلف (٢٨ـ صفة الجنة/ فصل٢/ ١) بتمامه.

(٤) ما بين الهلالين لم يرد في «السنة» للإمام أحمد، ولا في «المجمع»، فلعلها مقحمة من بعض النساخ.

(٥) قلت: ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٢٩)، والزيادات من «الطبراني» و «المجمع»، وتمام الحديث يأتي حيث أعاده المؤلف في «صفة الجنة» (رقم ٣٧٠٤).

٢ـ (فصل في ذكر الحساب وغيره)

٥١٦٣ ـ ٣٥٩٢ ـ (١) (حسن صحيح) وعن أبي برزة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامَةِ حتى يُسْأَلَ عن أربَعٍ: عن عُمُرِهِ فيمَ أفناه؟ وعن عِلْمِهِ ماذا عَمِلَ بِهِ[1]؟ وعَنْ مالِهِ مِنْ أيْنَ اكْتَسَبَهُ، وفيمَ أنْفَقَهُ؟ وعن جِسْمِهِ فيمَ أبْلاهُ؟».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». [مضى ٣ـ العلم/ ٩].

٥١٦٤ ـ ٣٥٩٣ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ تزولَ قدما عبدٍ يومَ القيامَةِ حتى يُسْأَلَ عن أربعِ خِصالٍ: عَنْ عُمرِهِ فيمَ أفْناهُ؟ وعَنْ شبابِهِ فيمَ أبْلاهُ؟ وعنْ مالِهِ مِنْ أيْنَ اكْتَسَبَهُ وفيمَ أنْفَقَهُ؟ وعَنْ علْمِهِ ماذا عَمِلَ فيهِ».

رواه البزار، والطبراني بإسناد صحيح، واللفظ له. [مضى هناك].

٥١٦٥ ـ ٣٥٩٤ ـ (٣) (صحيح) وعن عائشةَ رضيَ الله عنها؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ نُوقِشَ الحِسابَ عُذِّبَ». فقلتُ: أليسَ يقولُ الله: ﴿فأمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً ويَنْقَلِبُ إلى أهْلِهِ مَسْروراً﴾؟ فقال: «إنَّما ذلك العَرْضُ، وليْسَ أحَدٌ يُحاسَبُ يومَ القِيامَةِ إلا هَلَك».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

٥١٦٦ ـ ٣٥٩٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ نوقِشَ الحِسابَ هَلَكَ».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» بإسناد صحيح.

٥١٦٧ ـ ٣٥٩٦ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن عُتْبَة بن عبد رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو أنَّ رجلاً يَخِرُّ على وجْهِهِ مِنْ يومِ وُلِدَ إلى يومِ يَموتُ هَرَماً في مَرْضاةِ الله عزَّ وجلَّ لَحَقَرَهُ يومَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا بقية[2].

٥١٦٨ ـ ٣٥٩٧ ـ (٦) (صحيح) وعن محمد بن أبي عَميرة ـ وكان مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ، أحسبه رفعه إلى النبي ﷺ[3] ـ قال: «لوْ أنَّ رجلاً خَرَّ على وجْهِهِ مِنْ يومِ وُلِدَ إلى يومِ يَموتُ هَرَماً في طاعَةِ الله عزَّ وجلَّ لَحقرَهُ ذلك اليومَ، ولَوَدَّ أنَّهُ رُدَّ إلى الدنْيا كيْما يَزْدادَ مِنَ الأجْرِ والثوابِ».

---

(١) كذا وقع هنا، ووقع فيما تقدم: «وعن علمه فيم فعل»، وهو الذي في الترمذي (٢/ ٦٧). وما هنا لفظ أبي يعلى والخطيب؛ إلا أنهما قالا: «فيه» مكان «به». وهو مخرج مع الذي بعده في «الصحيحة» (٩٤٦).

(٢) قلت: قد صرح بالتحديث عند أحمد (٤/ ١٨٥)، فكان بالعزو إليه أولى، وقد رواه آخرون أعلى طبقة من الطبراني، وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٤٦)، ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا هذا الحديث بعلة العنعنة، مع أن الهيثمي قد قال (١٠/ ٢٢٥): «رواه أحمد، وإسناده جيد»، ولكنهم لم يقفوا عليه!!

(٣) هذه الجملة ليست في «المسند» (٤/ ١٨٥)، وفيه مكانها: «قال»، وكذا في «أطراف المسند» لابن حجر (٤/ ٢٨٧/ ٥٩١٥)، فهو موقوف في حكم المرفوع، وسقط إسناده من «جامع المسانيد» (١١/ ١٥١)، ولم يتنبه له الدكتور المعلق! وكذلك لم يتنبه المعلقون الثلاثة للجملة الزائدة على «المسند» مع عزوهم إياه بالجزء والصفحة!!

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٥١٦٩ ـ ٢٠٩٦ ـ (١) (موضوع) ورُوِيَ عن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «يُخْرَجُ لابْنِ آدَمَ يومَ القيامَةِ ثلاثَةُ دواوينَ: ديوانٌ فيه العَملُ الصالحُ، وديوانٌ فيه ذُنوبُه، وديوانٌ فيه النعَمُ مِنَ الله عليه، فيقولُ الله لأصْغَرِ نِعْمَةٍ ـ أحْسِبُه قالَ: في ديوانِ النعَمِ ـ: خُذي ثَمنَكِ مِنْ عَمَلِهِ الصالحِ. فتَسْتَوْعِبُ عَمَلَهُ الصالحَ، ثُمَّ تَنَحّى وتقولُ: وعزَّتِكَ ما اسْتَوْفَيْتُ، وتبْقَى الذنوبُ والنعمُ وقدْ ذَهب العملُ الصالحُ، فإذا أرادَ الله أنْ يَرْحَمَ عَبْداً قال: يا عبدي قد ضاعَفْتُ لك حسناتِك، وتجاوَزْتُ عن سيِّئاتِكَ، ـ أحْسِبُه قال: وَوَهَبْتُ لكَ نِعَمي ـ».

رواه البزار[1].

٥١٧٠ ـ ٢٠٩٧ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ رَجُلاً مِنَ الحَبَشَةِ أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! فُضِّلْتُم علينا بالألْوانِ والنُبُوَّةِ، أفرأيْتَ إنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ ما آمَنْتَ به، وعَمِلْتُ بِمثْلِ ما عَمِلْتَ به؛ إنِّي لكائنٌ مَعَك في الجنَّةِ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «نَعم»، ثمَّ قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ قال: (لا إله إلا الله)؛ كانَ لهُ بها عهْدٌ عندَ الله، ومَنْ قال: (سبحانَ الله)؛ كُتِبَ له مئةُ ألْفِ حسنة». فقال رجُلٌ: يا رسولَ الله! كيفَ نَهْلَكُ بَعْدَ هذا؟ فقال النبيُّ ﷺ: «والذي نَفْسي بِيَدِه؛ إنَّ الرجُلَ لَيَجيءُ يومَ القِيامَةِ بعَمَلٍ لو وُضِعَ على جَبَلٍ لأثْقَلَهُ، فتقومُ النعْمَةُ مِنْ نِعَم الله فتكادُ تسْتَنْفِذُ ذلك كُلَّهُ، لَوْلا ما يَتَفَضَّلُ الله مِنْ رَحْمَتِه، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿هَلْ أتى على الإنسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكوراً﴾ إلى قوله: ﴿وإذا رَأيْتَ ثَمَّ رَأيْتَ نَعِيماً ومُلْكاً كبيراً﴾». فقال الحَبَشِيُّ: يا رسولَ الله! وهَلْ تَرى عَيْني في الجنَّةِ مثلَ ما ترى عَيْنُكَ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «نَعَمْ». فبكى الحَبَشِيُّ حتَّى فاضَتْ نَفْسُهُ. قال ابْنُ عُمَر: فأنا رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يُدْليهِ في حُفْرَتِه.

رواه الطبراني من رواية أيوب بن عتبة[2].

٥١٧١ ـ ٢٠٩٨ ـ (٣) (موضوع) ورُوي عن واثِلَةَ بْنِ الأسْقَعِ رضي الله عنه عنْ رسولِ الله ﷺ قال: «يَبْعَثُ الله يومَ القِيامَةِ عبداً لا ذنْبَ له، فيقولُ الله: أيُّ الأمْرَيْنِ أحَبُّ إليْكَ: أن أُجْزِيَك بعَمَلِكَ، أو بنِعْمَتي عِنْدَكَ؟ قال: يا ربِّ! إنَّك تَعْلَمُ أنِّي لمْ أعْصِكَ! قال: خُذوا عبدي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمي، فما تَبْقى له حَسَنةٌ إلا اسْتَغْرَقَتْها تلك النِّعْمَةُ، فيقولُ: ربِّ! بِنِعْمَتِكَ ورَحمتِك، فيقولُ: بِنِعْمَتي ورحمتي».

رواه الطبراني[3].

٥١٧٢ ـ ٢٠٩٩ ـ (٤) (ضعيف جداً)[4] وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: خرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «خَرَج مِنْ عندي خَليلي جبريلُ آنفاً، فقالَ: يا محمَّدُ! والَّذي بَعَثك بالحَقِّ؛ إنَّ لله عبداً مِنْ عِبادِهِ عَبَدَ الله خَمْسَ

---

(١) قلت: فيه (داود بن المحبر)، وهو واه، عن (صالح المري)، وهو ضعيف، وبه أعلَّه الهيثمي فقصر، وقلده الثلاثة، وهو جهل. وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٩٨).

(٢) قلت: وهو ضعيف، قال الذهبي في «المغني»: «ضعفوه؛ لكثرة مناكيره». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦١٨).

(٣) قلت: أخرجه في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٥٩/ ١٤٠)، و «مسند الشاميين» (٤/ ٣٠٩/ ٣٣٩٠) من طريق بشر بن عون: ثنا بكار بن تميم عن مكحول عنه. وهذه نسخة موضوعة كما قال ابن حبان (١/ ١٩٠).

(٤) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة (٢/ ٤١٧ ـ «الضعيف»)، وأثبتناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

مِئَةِ سنة على رأس جَبَلٍ في البَحْرِ؛ عَرْضُهُ وطوله ثلاثونَ ذِراعاً في ثلاثينَ ذِراعاً، والبحرُ مُحيطٌ به أربَعَةُ آلافِ فَرْسَخٍ مِنْ كلِّ ناحِيَةٍ، وأخْرَجَ لَهُ عَيناً عَذْبَةً بِعَرْضِ الإصْبَعِ، تَفيضُ بماءٍ عَذْبٍ، فيَسْتَنْقِعُ في أسْفَلِ الجَبَلِ، وشَجرةُ رُمَّانٍ تُخْرِجُ لهُ في كل ليلةٍ رُمَّانَةً، يَتَعَبَّدُ يومَهُ، فإذا أمسى نَزلَ فأصابَ مِنَ الوضوء، وأخذَ تِلْكَ الرُّمَّانَةَ فأكلها، ثمَّ قامَ لِصَلاتِهِ، فسأل ربَّه عند وقْتِ الأجلِ أن يَقْبِضَهُ ساجداً، وأنْ لا يجْعَل للأرضِ ولا لِشَيْءٍ يُفْسِدُه عليه سَبيلاً؛ حتى يَبْعَثَهُ الله وهو ساجِدٌ. ـ قال: ـ فَفَعَلَ، فنَحنُ نَمُرُّ عليه إذا هَبطْنا وإذا عَرَجْنا، فنجِدُ له في العِلْمِ أنَّه يُبْعَثُ يومَ القيامَةِ، فيوقَفُ بين يَدَيِ الله، فيقولُ له الربُّ: أدْخلوا عبدي الجنة برحْمَتي، فيقولُ: ربِّ! بَلْ بِعَمَلي. فيقولُ: أدْخِلوا عَبْدي الجنَّة برَحْمَتي، فيقولُ: ربِّ! بَلْ بعملي، فيقولُ الله: قايِسوا عبدي بِنِعْمَتي عليْهِ وبِعَمَلِه، فتوجَدُ نِعْمَةُ البَصَر قدْ أحاطَتْ بِعبادة خَمْسِ مِئَةِ سنة، وبقيتْ نِعْمَةُ الجَسَدِ فَضْلاً عليه، فيقولُ: أدْخِلوا عبديَ النارَ، فيُجَرُّ إلى النار، فينادي: رَبِّ! بِرَحْمَتِكَ أدْخِلْني الجنَّةَ! فيقول: رُدّوهُ، فيوقَفُ بينَ يديْهِ، فيقولُ: يا عبدي! مَنْ خَلَقَك ولم تكُ شَيْئاً؟ فيقولُ: أنت يا ربِّ! فيقولُ: مَنْ قَوَّاكَ لِعبادَةِ خَمْسِ مِئةِ سَنةٍ؟ فيقولُ: أنْتَ يا ربِّ! فيقولُ: مَنْ أنْزَلَكَ في جبَلٍ وسَطَ اللُّجَّةِ، وأخْرَجَ لك الماءَ العَذْبَ مِنَ الماءِ المالح، وأخْرَجَ لكَ كلَّ ليْلَةٍ رُمَّانَةً، وإنَّما تَخْرُجُ مرَّةً في السنةِ، وسألْتَهُ أنْ يقْبِضك ساجِداً ففعل؟ فيقولُ: أنْتَ يا ربِّ! قال: فذلك بِرَحْمَتي، وبرَحْمتي أُدْخِلُكَ الجنَّةَ، أدْخِلوا عبديَ الجنَّةَ، فنِعْمَ العبدُ كنتَ يا عَبْدي! فأدْخَلَهُ الله الجنَّة. قال جبريلُ: إنَّما الأشْياءُ بِرَحْمَةِ الله يا محمدُ!».

رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال: «صحيح الإسناد»[1].

٥١٧٣ ـ ٣٥٩٨ ـ (٧) (صحيح) وعن عائشة زوج النبي ﷺ؛ أنَّها كانَتْ تقول: قال رسولُ الله ﷺ: «سدِّدوا وقارِبوا وأبْشِروا، فإنَّه لَنْ يُدخِلَ أحداً الجنةَ عَملُه». قالوا: ولا أنْتَ يا رسولَ الله؟ قال: «ولا أنا؛ إلا أنْ يَتَغَمَّدني الله برَحْمَتِه».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٥١٧٤ ـ ٣٥٩٩ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ يَدخُلَ الجنَّةَ أحدٌ إلا برحْمَةِ الله». قالوا: ولا أنْتَ يا رسولَ الله؟ قال: «ولا أنا؛ إلا أنْ يَتغمَّدني الله برحمتِه». وقال بيده فوق رأسِه.

رواه أحمد بإسناد حسن[2].

٠ ـ ٣٦٠٠ ـ (٩) (صـ لغيره) ورواه البزار والطبراني من حديث أبي موسى.

٠ ـ ٣٦٠١ ـ (١٠) (صـ لغيره) والطبراني أيضاً من حديث أسامة بن شريك.

---

(١) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (٤/ ٢٥١): «قلت: لا والله، وسليمان غير معتمد». ثم قال الناجي من بعده فقال: «كيف وفيه سليمان؟! قال الأزدي: لا يصح حديثه. وقال العقيلي: مجهول، وحديثه غير محفوظ».

(٢) قلت: فيه عطية العوفي، لكنه أبعد النجعة، فقد أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة، كما تراه مخرجاً وغيره من أحاديث الباب مجموعاً زياداتها في سياق واحد في «الصحيحة» (٢٦٠٢)، وبيان أنه لا ينافي الآيات المصرحة بأن دخول الجنة بالعمل، فراجع فإنه مهم.

٠ ـ ٣٦٠٢ ـ (١١) (صـ لغيره) والبزار أيضاً من حديث شريك بن طارق بإسناد جيد[١].

٥١٧٥ ـ ٣٦٠٣ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لَتُؤَدُّنَّ الحقوقُ إلى أهْلِها يومَ القِيامَةِ، حتى يُقادَ للشَّاةِ الجَلْحاءِ مِنَ الشاةِ القَرْناءِ**».

رواه مسلم والترمذي.

(صحيح) ورواه أحمد، ولفظه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يُقْتَصُّ لِلْخَلْقِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، حتى للْجماءِ[٢] مِنَ القَرْناءِ، وحتى للذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ**».

ورواته رواة «الصحيح».

(**الجلحاء**): التي لا قرن لها.

٥١٧٦ ـ ٣٦٠٤ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَيَخْتَصِمَنَّ كلُّ شَيْءٍ يومَ القيامَةِ، حتى الشاتانِ فيما انْتَطَحتا**».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٠ ـ ٣٦٠٥ ـ (١٤) (صـ لغيره) ورواه أحمد أيضاً وأبو يعلى من حديث أبي سعيد.

٥١٧٧ ـ ٣٦٠٦ ـ (١٥) (صحيح) وعن عائشة رضيَ الله عنها: **أنَّ رجلاً مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ جلسَ بينَ يديْهِ، فقال: [يا] رسولَ الله! إنَّ لي مَمْلوكَيْنِ يكذِّبونَني ويخونونني ويَعْصونَني، وأضْرِبُهم وأشْتِمُهمْ، فكيفَ أنا منهم؟ فقالَ له رسولُ الله ﷺ: «يُحسَبُ ما خانوك وعَصوْك وكذَّبوكَ وعِقابُك إيَّاهُم، فإنْ كان عقابُكَ إيَّاهُم دونَ ذُنوبِهم؛ كان فَضْلاً لك [عليهم]، وإنْ كان عِقابُك إيَّاهُم بقدْرِ ذنوبهم؛ كانَ كفافاً، لا لك ولا عليكَ، وإنْ كان عِقابُكَ إيَّاهُمْ فوقَ ذُنوبِهم؛ اقْتُصَّ لهم منكَ الفضْلُ الذي بَقِيَ قِبَلَكَ». فجعل الرجلُ يبكي بينَ يديْ رسولِ الله ﷺ ويهْتِفُ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما لك؟ ما تَقْرأُ[٣] كتابَ الله: ﴿ونَضَعُ الموازينَ القِسْطَ ليَوْمِ القِيامَةِ فلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وإنْ كانَ مثقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أتَيْنا بها وكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾؟». فقال الرجلُ: يا رسولَ الله! ما أجِدُ شيْئاً خيراً مِنْ فِراقِ هؤلاء ـ يعني عبيدَهُ ـ [إني] أشْهِدُك أنَّهم كلَّهم أحْرارٌ.**

رواه أحمد والترمذي، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل هذا الحديث عن عبدالرحمن بن غزوان» انتهى. (قال الحافظ): «وإسناد أحمد والترمذي متصلان، ورواتهما ثقات؛ عبدالرحمن هذا يكنى أبا نوح؛ ثقة احتج به البخاري، وبقية رجال أحمد ثقات احتج بهم البخاري ومسلم». [مضى ٢٠ـ القضاء/ ١٠].

٥١٧٨ ـ ٢١٠٠ ـ (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: **كان رسولُ الله ﷺ في بيتي، وكانَ**

---

(١) قلت: هو كما قال إن ثبتت صحبة (شريك بن طارق) هذا، ففيها خلاف كما في «الإصابة»، وعنه أخرجه الطبراني أيضاً (٧/ ٣٦٩ـ٣٧٠).

(٢) الشاة التي لا قرن لها.

(٣) كذا الأصل وغيره، وفي «المسند» (٦/ ٢٨٠) والسياق هنا له: (ما له؟ ما يقرأ؟)، والزيادات منه، وأما سياق الترمذي فقد تقدم في (٢٠ـ القضاء/ ١٠ـ باب/ ٤٠ـ حديث) مع التعليق عليه؛ فراجعه.

بِيَدِهِ سِواكٌ، فدعا وَصِيفَةً لَهُ أوْ لَها، [فأبطأت] حتى استبانَ الغَضَبُ في وَجْهِهِ، فخَرجَتْ أمُّ سَلَمة إلى الحُجُراتِ فوَجَدَت الوصيفَة وهي تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ، فقالَتْ: ألا أراكِ تلْعَبينَ بهذه البَهْمَةِ ورسولُ الله ﷺ يدْعوكِ؟ فقالَتْ: لا والذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما سمعتُكَ. فقال رسول الله ﷺ: «لولا خَشْيَةُ القَوَدِ لأوجَعْتُكِ بهذا السِّواكِ».

وفي رواية: «لولا القَصَاصُ لضَرَبْتُكِ بهذا السِّواكِ».

رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد. [مضى ٢٠ـ القضاء/ ١٠].

٥١٧٩ ـ ٣٦٠٧ ـ (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من ضرب مملوكه سوطاً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة».

رواه البزار؛ والطبراني بإسناد حسن. [مضى هناك].

٥١٨٠ ـ ٣٦٠٨ ـ (١٧) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن أنيس رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «يَحْشُر الله العِبادَ يومَ القِيامَةِ ـ أو قال: الناسَ ـ عُراةً غُرلاً بُهْماً». قال: قلنا: وما (بُهْماً)؟ قال: «ليسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يناديهِمْ بصوتٍ يسْمَعُه مَنْ بَعُدَ كما يسمَعُه مَنْ قَرُبَ: أنا الدَّيَّان، أنا المَلِكُ، لا يَنْبَغي لأحَدٍ مِنْ أهْلِ النارِ أنْ يدخُلَ النارَ ولهُ عندَ أحدٍ مِنْ أهلِ الجنَّةِ حقٌّ؛ حتى أقُصَّهُ منه، ولا يَنْبَغي لأحدٍ مِنْ أهلِ الجنَّةِ أنْ يَدْخُلَ الجنَّةَ ولأحدٍ مِنْ أهْلِ النارِ عندَه حقٌّ حتى أقُصَّهُ منه، حتى اللَّطْمَةَ». قال: قلنا: كيفَ، وإنَّما نأتي عراةً غرْلاً بُهْماً؟! قال: «الحسَناتُ والسَّيِّئاتُ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥١٨١ ـ ٢١٠١ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجيءُ الظالِمُ يومَ القِيامَةِ؛ حتى إذا كان على جِسْرِ جَهنَّمَ بينَ الظُّلْمَةِ والوَعِرَةِ؛ لَقِيَهُ المظْلومُ فَعَرَّفَهُ، وعَرَّفَ ما ظَلَمَهُ به، فما يَبْرَحُ الذين ظُلِموا حتَّى يُقَصُّونَ[1] مِنَ الذين ظَلَموا؛ حتى ينزعوا ما في أيديهِمْ مِنَ الحسناتِ، فإنْ لمْ يكنْ لهم حسناتٌ؛ رُدَّ عليهِمْ مِنْ سيِّئاتهم، حتَّى يورَدَ[2] الدَّرْكَ الأسْفَلَ مِنَ النارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته مختلف في توثيقهم[3].

(صحيح) وتقدم في «الغيبة» [٢٣ـ الأدب/ ١٩] حديث عن أبي هريرة عن رسولِ الله ﷺ قال: «المفْلِسُ مِنْ أُمَّتي مَنْ يأتي يومَ القِيامَةِ بصَلاةٍ وصيامٍ وزَكاةٍ، ويأتي قد شَتَم هذا، وقذَفَ هذا، وأكلَ مالَ هذا، وسفَكَ دمَ هذا، وضرَبَ هذا، فيُعطى هذا مِنْ حسَناتِه، وهذا مِنْ حسَناتِه، فإنْ فَنِيَتْ حسناتُه قَبْلَ أنْ يَقْضِيَ ما عليه؛ أُخِذَ مِنْ خطاياهُم فطُرِحَتْ عليه، ثُمَّ طُرِحَ في النارِ».

---

(١) أي: يمكنون من الاقتصاص.

(٢) كذا في «المجمع» (١٠/ ٣٥٤) والمنيرية (٤/ ٢٠٢/ ١٩)، وفي «أوسط الطبراني» (٦/ ١١٨ـ١١٩/ ٥٩٧٦) و«مجمع البحرين» (٤٨٠٠): «يُوردوا»، ولعله أصوب. [ش].

(٣) قلت: هذا غير دقيق، لأن رواته ثقات؛ غير (الجهم بن فضالة الباهلي)؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك كان تعبير الهيثمي: «ورجاله وثقوا» أدق، وفيه إشارة إلى تليين بعضهم، وهو هذا، فإنه مجهول الحال. وقول المعلقين الثلاثة «حسن بشواهده» من جهلهم؛ لأنه لا شاهد له بهذا التفصيل. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٧).

رواه مسلم وغيره.

٥١٨٢ ـ ٢١٠٢ ـ (٧) (ضعيف) ورُوي عن زاذان قال: دَخَلْتُ على عبْدِالله بْنِ مسعود وقَدْ سَبَق إلى مَجْلِسِهِ أصْحابُ الخَزِّ والديباجِ، فقلْتُ: أدنَيْتَ الناسَ وأقْصَيْتَني! فقال لي: ادنُ. فأدْناني حتى أقْعَدني على بِساطِهِ، ثمَّ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّه يكونُ للوالِدَين على ولدِهما دَيْنٌ؛ فإذا كانَ يومُ القيامَةِ يتعلَّقانِ به، فيقولُ: أنا وَلَدُكما، فيَودَّانِ أو يتَمَنَّيانِ لوْ كان أكثرَ مِنْ ذلك».

رواه الطبراني.

٥١٨٣ ـ ٢١٠٣ ـ (٨) (ضعيف) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ جالِسٌ إذ رأيْناهُ ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ ثناياهُ، فقالَ له عُمَرُ: ما أضْحَكَكَ يا رسولَ الله! بأبي أنْتَ وأمِّي؟ قال: «رَجُلانِ مِنْ أُمَّتي جَثَيا بيْن يَدَيْ ربِّ العِزَّةِ، فقال أحَدُهما: يا ربِّ! خُذْ لي مَظْلَمتي مِنْ أخي، فقال الله: كيفَ تَصْنَعُ بأخيكَ ولمْ يَبْقَ مِنْ حَسَناتِهِ شَيْءٌ؟ قال: يا ربِّ! فَلْيَحْمِلْ مِنْ أوْزاري». وفاضَتْ عينا رسولِ الله ﷺ بالبُكاءِ ثُمَّ قال: «إنَّ ذلك لَيَوْمٌ عظيمٌ، يَحْتاجُ الناسُ أنْ يُحملَ عنهم مِنْ أوْزارِهِم». فذكر الحديث.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وتقدم بتمامه في «العفو» [٢١ـ الحدود/ ١٢].

٥١٨٤ ـ ٣٦٠٩ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله! هَلْ نرى ربّنا يومَ القِيامَةِ؟ فقال: «هَلْ تُضارُّونَ في رؤيَةِ الشمْسِ في الظهيرَةِ ليسَتْ في سَحابَةٍ؟». قالوا: لا. قال: «فهل تُضارُّونَ في رؤيةِ القَمرِ ليلةَ البَدْرِ ليسَ في سَحابَةٍ؟». قالوا: لا. قال: «فوَالَّذي نَفْسي بيَدِهِ! لا تُضارُّونَ في رؤيةِ ربِّكم إلا كما تُضارُّون في رُؤيَةِ أحَدِهما، فيَلْقَى العبدُ ربَّه فيقولُ: أيْ (فُلُ)! ألَمْ أُكْرِمْكَ وأسَوِّدْكَ وأزوِّجْكَ وأسخِّرْ لكَ الخيلَ والإبِلَ، وأذَرْكَ ترأسُ وتربَع؟ فيقولُ: بلى يا ربِّ، فيقولُ: أظننْتَ أنَّك ملاقيّ؟ فيقول: لا. فيقولُ: فإنِّي أنْساكَ كما نَسيتَني. ثم يَلْقى الثاني فيقولُ: أيْ (فُلُ)! ألَمْ أُكْرِمْكَ وأسوِّدْكَ وأُزَوِّجْكَ وأسخِّرْ لكَ الخيلَ والإبِلَ، وأذَرْكَ ترأسُ وتَرْبَع؟ فيقولُ: بلى يا ربِّ، فيقولُ: أظَنَنْتَ أنَّك ملاقيَّ؟ فيقول: لا. فيقول: إنِّي أنساكَ كما نسيتني. ثُمَّ يَلقى الثالث فيقول له مثل ذلك، فيقول: يا ربِّ! آمنتُ بِكَ وبكتابِكَ وبرسُلِك، وصلَّيْتُ، وصُمْتُ، وتصدَّقْتَ، ويثني بخيرِ ما اسْتطاعَ. فيقول: ههُنا إذاً. ثمَّ يقولُ: الآنَ نَبعَثُ شاهدنا[1] عليك. فيتفكَّرُ في نَفْسه: مَنْ ذا الَّذي يَشْهَد عليَّ؟ فيُخْتَمُ على فيهِ، ويقالُ لِفَخِذِه [ولحمه، وعظامه]: انْطِقي. فيَنْطِقُ فخِذُه ولحْمُه وعِظامُه بعَملِهِ. وذلك ليُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ، وذلك المُنافِقُ، وذلك الذي يَسْخَطُ الله عليه».

رواه مسلم.

(ترأس) بمثناة فوق ثم راء ساكنة ثم همزة مفتوحة؛ أي: تصير رئيساً. (وتَرْبَع) بموحدة بعد الراء

---

(١) الأصل: (شاهداً)، والتصحيح من (مسلم)، وقال الناجي (٢/٢٢٥). «كذا وجد، وإنما هو (شاهدنا)». وفي الأصل ألفاظ تختلف عنه بعض الشيء، وزيادات حذفتها لم أر من الضرورة التنبيه عليها، وأما المعلقون الثلاثة، فلم يصححوا شيئاً كعادتهم، وزادوا ـ ضغثاً على إبالة ـ أنهم عزوه لمسلم برقم (١٨٢)، وهذا رقم الحديث الآتي، وهو في «كتاب الإيمان»! وإنما رقمه (٢٩٦٨) في «كتاب الزهد»!

مفتوحة: معناه يأخذ ما يأخذه رئيس الجيش لنفسه، وهو ربع المغانم، ويقال له: المرباع.

٥١٨٥ ـ ٣٦١٠ ـ (١٩) (صحيح) وعنه أيضاً: أن الناس قالوا: يا رسولَ الله! هل نرى ربَّنا يومَ القيامَةِ؟ قال: «هل تُمارُون في القمرِ ليلةَ البدْرِ ليسَ دونَهُ سحابٌ؟». قالوا: لا يا رسولَ الله. قال: «هل تُمارونَ في الشمسِ ليسَ دونَها سَحاب؟». قالوا: لا. قال: «فإنَّكم تَرَوْنَه كذلك. يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامَةِ، فيقول: مَنْ كان يعبدُ شيئاً فلْيَتَّبِعْ، فمنهم مَنْ يَتبعُ الشمْسَ ومنهم مَنْ يَتَّبِعُ القَمرَ، ومنهم مَنْ يَتَّبِعُ الطواغيتَ، وتَبْقَى هذه الأمَّة فيها مُنافِقوها، فيأتيهمُ الله فيقولُ: أنا ربُّكم، فيقولون: هذا مكانُنا حتى يأتينا ربُّنا، فإذا جاءَ ربُّنا عَرفْناه، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربُّكم. فيقولون: أنْتَ ربُّنا. فيدْعوهُم. ويضرب الصراط بين ظهرانَيْ جهَنَّم، فأكونُ أوَّلَ مَنْ يجوزُ مِنَ الرسُل بأُمَّتِه، ولا يَتكَلَّمُ يومَئذٍ أحَدٌ إلا الرُّسلُ، وكلامُ الرسُلِ يومَئذٍ: اللَّهُمَّ سلِّم سَلِّم، وفي جهنم كلاليبُ مثلُ شَوْكِ السَّعْدانِ، هل رأيْتُم شوكَ السَّعْدانِ؟». قالوا: نعم. قال: «فإنَّها مثلُ شوْكِ السَّعْدانِ غير أنَّه لا يعلَم قدْرَ عِظَمِها إلا الله، تخطَفُ الناسَ بأعْمالِهم، فمنهم من يوبَقُ بعَملِه[1]، ومنهم مَنْ يُخَرْدَلُ[2] ثُمَّ يَنْجو، حتى إذا أرادَ الله رحمةَ مَنْ أراد مِنْ أهْلِ النارِ؛ أمر الله الملائكةَ أنْ يُخْرِجوا مَنْ كان يعبدُ الله، فيخرجونَهُم، [ويعرفونهم] بآثارِ السجودِ، وحرَّم الله على النارِ أنْ تأكُلَ أثرَ السجودِ، فيخرجونَ مِنَ النارِ، [فكلُّ ابْنِ آدمَ تأكُلُه النارُ إلا أثرَ السجودِ، فيخرجون من النارِ] وقد امتُحِشوا، فيُصَبُّ عليهم ماءُ الحياةِ، فيَنْبُتُونَ كما تنْبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيْلِ. ثم يَفرغُ الله مِنْ القضاءِ بينَ العِباد، ويَبْقَى رجلٌ بينَ الجَنَّةِ والنارِ، ـ وهو آخِرُ أهْلِ النارِ دخولاً الجنة ـ مُقبِلٌ بوَجْهِهِ قِبَلَ النارِ فيقولُ: يا ربِّ! اصْرِفْ وَجْهي عنِ النارِ فقَدْ قَشَبَني ريحُها، وأحْرَقني ذَكاها[3]. فيقولُ: هَلْ عَسَيْتَ إنْ فُعِلَ ذلك بك أنْ تَسألَ غير ذلك؟ فيقولُ: لا وعِزَّتِكَ. فيُعطي الله ما يشاءُ مِنْ عهدٍ وميثاقٍ، فيصرِفُ الله وجهَهُ عنِ النارِ. فإذا أقْبَلَ به على الجنَّةِ رأى بَهْجَتَها، سكتَ ما شاءَ الله أنْ يَسْكُتَ، ثمَّ قالَ: يا ربِّ! قدِّمْني عند باب الجنَّة! فيقولُ الله: أليسَ قد أعْطَيْتَ العهدَ والميثاقَ أنْ لا تسألَ غيرَ الذي كنتَ سألتَ؟ فيقولُ: يا ربِّ! لا أكونُ أشْقَى خلقِك. فيقولُ: فما عَسَيْتَ إنْ أعطَيْتُك ذلك أنْ تسأل غيرَهُ؟ فيقولُ: لا وعِزَّتِكَ لا أسألُكَ غير هذا، فيُعْطي ربَّه ما شاءَ مِنْ عهدٍ وميثاقٍ، فيُقَدِّمُه إلى بابِ الجنَّةِ، فإذا بلغ بابها رأى زَهْرَتها وما فيها مِنَ النَّضْرَةِ والسرورِ، فسكتَ ما شاءَ الله أنْ يسْكُتَ، فيقول: يا ربِّ أدْخِلْني الجنَّةَ! فيقول الله: ويحكَ يا ابْنَ آدم ما أغْدَرك! أليْسَ قد أعْطَيْتَني العهودَ [والميثاق] أنْ لا تسأل غيرَ الذي أُعْطيتَ؟ فيقولُ: يا ربِّ! لا تَجْعَلْني أشْقى خَلْقِك، فيَضْحَكُ الله منه، ثُمَّ يأذَنُ له في دُخول الجَنَّةِ، فيقولُ: تمنَّ، فيَتَمَنّى، حتى إذا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُه، قال: تَمنَّ مِنْ كذا وكذا، يذَكِّرُه ربُّه حتى إذا انتهتْ به الأمانيُّ، قال الله: لكَ ذلك ومِثْلُهُ مَعَهُ». قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال الله: لكَ ذلك وعَشْرةُ أمْثالِه». قال أبو هريرة: لَمْ أحْفَظْ مِنْ رسولِ الله ﷺ إلاَّ قولَه: «لكَ ذلك ومِثْلُهُ مَعَهُ». قال أبو سعيد: أشْهَدُ أنِّي سمعتُه مِنْ رسولِ الله

---

(١) أي: يهلك.

(٢) أي: يصرع كما يأتي من المؤلف.

(٣) أي: شدَّة حرها.

ﷺ يقول: «لكَ ذلك وعَشْرةُ أمْثالِه». قال أبو هريرة: «وذلك الرجلُ آخِرُ أهْلِ الجنَّة دُخولاً الجنَّة».

رواه البخاري[1].

(أي فُل) أي: يا فلان، حذفت منه الألف والنون لغير ترخيم، إذ لو كان ترخيماً لما حذفت الألف. قال الأزهري: «ليست ترخيم (فلان)، ولكنها كلمة على حدة تُوقعها بنو أسْد على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد، وأما غيرهم فيثني ويجمع ويؤنث». (أسوِّدك) بتشديد الواو وكسرها؛ أي: أجعلك سيداً في قومك. (السَّعدان): نبت ذو شوك معقَّف. (المخردل): المرمي المصروع. وقيل: المقطع، يقال: لحم خراديل؛ إذا كان قطعاً. والمعنى: أنه تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار. (امتُحِش) بضم التاء وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة أي: احترق. وقال الهيثم: «هو أن تُذهب النار الجِلدَ، وتُبدي العظم». (الحِبَّة) بكسر الحاء: هي [بزور][2] البقول والرياحين. وقيل: بزر العشب. وقيل: نبت [ينبت][3] في الحشيش صغير. وقيل: جميع بزور النبات. وقيل: بزر ما نبت من غير بذر، وما بُذر تفتح حاؤه. (حَميلُ السيل) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم: هو الزَّبَد، وما يلقيه على شاطئه. (قَشَبني ريحها) أي: آذاني. (ذكاها) بذال معجمة مفتوحة مقصور: هو إشعالها ولهبها.

٥١٨٦ ـ ٣٦١١ ـ (٢٠) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسولَ الله! هَلْ نرى ربَّنا يومَ القيامَةِ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «نَعم، فهل تُضارُّونَ في رؤيَةِ الشمْسِ بالظهيرَة صَحْواً ليسَ معها سحاب؟ وهَلْ تُضارُّون في رُؤيَةِ القَمرِ ليلة البدْرِ صَحْواً ليسَ فيها سحَابٌ؟». قالوا: لا يا رسولَ الله. قال: «فما تُضارُّون في رؤيَةِ الله تعالى يومَ القيامةِ إلا كما تُضارُّون في رؤيَةِ أحَدِهما، إذا كانَ يومُ القيامَةِ أذَّن مؤذِّنٌ: لتتَّبِعْ كلُّ أُمَّةٍ ما كانَتْ تعبُد، فلا يَبْقَى أحدٌ كان يعبدُ غيرَ الله مِنَ الأصْنامِ والأنْصاب إلا يتساقطون في النارِ، حتى إذا لَمْ يَبْقَ إلا مَنْ كان يعبدُ الله مِنْ بَرٍّ وفاجِرٍ وغُبَّرٍ[4] أهْلِ الكتابِ. فيُدْعَى اليهودُ، فيُقالُ لهم: ما كنتُم تعبُدون؟ قالوا: كنَّا نعبدُ عُزَيْراً ابنَ الله! فيُقالُ: كذَبْتُم ما اتَّخذَ الله مِنْ صاحِبَةٍ ولا ولَدٍ، فماذا تَبْغونَ؟ قالوا: عَطِشْنا يا ربَّنا فاسْقِنا. فيُشارُ إليهم: ألا تَرِدون؟ فيُحْشَرونَ إلى النارِ كأنَّها سرابٌ يحطِمُ بعضُها بعضاً، فيتساقَطونَ في النارِ. ثُمَّ تُدعى النَّصارى فيقالُ لَهُمْ: ما كنْتُمْ تعبُدون؟ قالوا: كنَّا نَعبدُ المسيحَ ابْنَ الله! فيقالُ لهم: كذَبْتُم ما اتَّخذ الله مِنْ صاحِبَةٍ ولا ولَدٍ، فماذا تَبْغونَ؟ فيقولون: عطِشْنا يا ربَّنا فاسْقِنا، فيُشارُ إليْهِم: ألا تَرِدون؟

---

(١) في مواطن من «صحيحه»، وهذا السياق في «الأذان» منه، دون قول أبي هريرة في آخره: «وذلك الرجل...»، فإنه عنده في «التوحيد»، ثم إن في عزوه تقصيراً ظاهراً؛ فإنه في مسلم أيضاً كما تقدم بيانه في التعليق على الحديث الذي قبله، وسيعزوه إليه المؤلف أيضاً في (٢٧/ ١٦ـ فصل)، والنسائي كما قال الحافظ الناجي. ورواه أحمد أيضاً (٢/ ٢٧٥ـ٢٧٦و٥٣٣ـ٥٣٤). وفيه عند قول أبي هريرة المشار إليه. وكذلك هو عند مسلم (٢٩٩).

(٢) زيادة من «النهاية» (١/ ٣٢٦) وهي موجودة في المنيرية (١/ ٢٠٤) وسائر الطبعات، وسقطت من الطبعة السابقة (٣/ ٤٣٢). [ش].

(٣) زيادة من «النهاية».

(٤) أي: بقاياهم، جمع (غابر). وكان الأصل: (وغيْر)، وهو تحريف مفسدٌ للمعنى كما لا يخفى.

فيُحْشَرون إلى جَهَنَّم كأنَّها سرابٌ يَحْطِمُ بعضُها بعضاً، فيتساقطونَ في النارِ. حتّى إذا لم يَبْقَ إلا مَنْ كان يعبدُ الله مِنْ بَرٍّ وفاجرٍ أتاهُم الله في أدْنى صورَةٍ مِنَ التي رأوْهُ فيها، قال: فما تنتظِرون؟ تَتْبَعُ كلُّ أمَّةٍ ما كانَتْ تعبدُ، قالوا: يا ربَّنا! فارَقْنا الناسَ في الدنيا أفْقَرَ ما كنّا إليهم، ولَمْ نُصاحِبْهُم، فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: نعوذُ بالله مِنْكَ، لا نُشْرِكُ بالله شيئاً ـ مرتين أو ثلاثاً ـ، حتّى إنَّ بعضَهُمْ ليكادُ أنْ يَنْقَلِبَ[1]. فيقولُ[2]: هل بينكم وبينَهُ آيةٌ فتَعْرِفونَهُ بها؟ فيقولون: نعم، فيُكْشَفُ عن ساقٍ[3]، فلا يَبْقَى مَنْ كان يَسْجُد لله مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِه إلا أذِنَ الله له بالسّجودِ، ولا يَبْقى مَنْ كان يَسْجُد اتِّقاءً ورِياءً إلا جعَل الله ظَهْرَه طبقَةً واحدةً، كُلَّما أرادَ أنْ يَسْجُدَ خَرَّ على قَفاه. ثم يرفعون رؤوسَهُم وقد تحوَّلَ في صورَتِه التي رأوْهُ فيها أوَّلَ مرَّة، فقال: أنا ربُّكم، فيقولون: أنتَ ربُّنا، ثُمَّ يُضْرَبُ الجِسْرُ على جَهنَّم، وتَحِلُّ[4] الشفاعَةُ، ويقولون: اللّهُمَّ سلِّم سلِّم». قيلَ: يا رسولَ الله! وما الجِسْرُ؟ قال: «دَحْضٌ مَزَلَّةٌ، فيه خطاطيفُ، وكلاليبُ، وحَسَكٌ تكون بنَجْدٍ، فيها شُوَيْكَةٌ يقال لها: السَّعْدانُ، فيمرُّ المؤمِنونَ كطَرْفِ العَيْنِ، وكالبَرْقِ، وكالريحِ، وكالطيْرِ، وكأجاويدِ الخَيْلِ، والرِّكابِ، فناجٍ مُسَلَّم، ومخدُوشٌ مرسَلٌ، ومكدوشٌ في نارِ جَهَنَّم[5]».

حتى إذا خلَص المؤمنون مِنَ النارِ، فوالَّذي نَفْسي بيَدِهِ ما مِنْ أحدٍ منكم بأشدَّ [لي] مُناشَدَةً لله في اسْتِقْصاءِ[6] الحقِّ مِنْ المؤمنينَ لله يومَ القِيامَةِ لإخْوانِهِمُ الذينَ في النارِ ـ وفي رواية: فما أنتُم بأشَدَّ [لي] مُناشدةً لله في الحقِّ قد تبيَّن لَكُمْ مِنَ المؤمنينَ يومَئذٍ لِلْجَبَّارِ إذا رأوْا أنَّهم قد نَجوا في إخْوانِهم[7] ـ يقولون: ربَّنا كانوا يَصومون معنا، ويُصلُّون، ويَحُجُّون، فيُقالُ لَهُمْ: أخْرِجوا مَنْ عَرفْتُم، فتُحَرَّمُ صوَرُهُم على النارِ، فيُخْرِجونَ خَلْقاً كثيراً قد أخذتِ النارُ إلى نصفِ ساقَيْهِ، وإلى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يقولون: ربّنا ما بَقِيَ فيها أحَدٌ مِمَّنْ أمَرْتَنا به، فيُقال: ارْجِعوا، فَمَنْ وجَدْتُم في قَلْبِه مثقالَ دينارٍ مِنْ خيرٍ فأخْرِجوه. فيُخْرِجُونَ خَلْقاً كثيراً، ثم يقولون: ربّنا لَم نَذَرْ فيها أحداً مِمَّن أمَرْتَنا، ثُمَّ يقولُ: ارْجِعوا، فمَنْ وجدْتُم في قلْبِه مثقالَ نصفِ دينارٍ مِنْ خيرٍ فأَخْرِجوه، فيُخْرِجونَ خلْقاً كثيراً، ثم يقولون: ربَّنا لَمْ نَذَرْ فيها مِمَّنْ أمَرْتَنا أحداً، ثم يقول: ارْجِعوا، فَمنْ وَجَدْتُمْ في قلْبِه مثقالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيرٍ فأخْرِجوُه. فيُخْرِجونَ خلْقاً كثيراً، ثُمَّ يقولون: ربَّنا لَمْ نَذَرْ فيها خيراً». ـ وكان أبو سعيد يقول: إنْ لم تُصدِّقوني بهذا الحديث فاقرؤوا إنْ شِئْتُم: ﴿إنَّ الله لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ وإنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها ويؤتِ مِنْ لَدُنْهُ

---

(١) أي: يرجع عن الصواب للامتحان الشديد الذي جرى.

(٢) في الطبعة السابقة (٣/ ٤٣٤): «فنقول»، والصواب ما أثبتناه كما في «صحيح مسلم» (١٨٣) والطبعة المنيرية (٤/ ٢٠٥). [ش].

(٣) أي: ساق الرب جل جلاله؛ كما سبق ذلك صراحة في حديث ابن مسعود المتقدم (٢ـ فصل).

(٤) أي: تقع ويؤذن فيها.

(٥) معناه: أنهم ثلاثة أقسام: قسم يسلم فلا يناله شيء أصلاً، وقسم يخدش ثم يرسل فيخلص، وقسم يكردس ويلقى فيسقط في جهنم.

(٦) أي: تحصيله من خصمه والمتعدي عليه. وكان الأصل (استيفاء)، فصححته من مسلم (٣٠٢)، وغفل عنه الغافلون الثلاثة!

(٧) هذه الرواية للبخاري في «التوحيد» (٧٤٣٩)، وما بعدها استمرار لرواية مسلم (١/ ١١٤ـ١١٧).

أجْراً عظيماً﴾ ـ، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: شَفَعَتِ الملائكةُ، وشَفَعَ النبيُّون، [وشفع المؤمنون]، ولَمْ يَبْقَ إلا أرْحَمُ الراحِمين، فيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النارِ، فيُخرِجُ منها قوْماً مِنَ النارِ لَمْ يَعْملوا خَيْراً قَطُّ قدْ عادوا حُمَماً، فيُلْقيهِمْ في نهرٍ في أفْواهِ الجنَّةِ يقال له: (نهْرُ الحياةِ)، فيخرجُون كما تخرجُ الحِبَّة في حَميلِ السَّيْلِ، ألا ترونَها تكونُ إلى الحَجرِ أوْ إلى الشجَرِ، ما يكونُ إلى الشَّمْسِ أُصَيْفَرُ وأُخَيْضَرُ، وما يكونُ منها إلى الظلِّ يكونُ أبْيضَ». فقالوا: يا رسولَ الله! كأنك كنتَ تَرعى بالبادِيَةِ!! قال: «فيَخْرجُون كاللُّؤلؤِ في رِقابِهِمُ الخواتيمُ، يَعرفهم أهل الجنة[1]: هؤلاءِ عُتقاءُ الله الذين أدْخَلهُم الله الجنَّةَ بغيرِ عَمَلٍ عَمِلوهُ، ولا خيرٍ قدَّموه. ثم يقولُ: ادْخُلوا الجنَّةَ فما رأيْتُموه فهو لكم[2]. فيقولون: ربَّنا أعْطَيْتَنا ما لم تُعْطِ أحداً من العالَمين؟ فيقول: لَكُمْ عندِي أفْضَلُ مِنْ هذا! فيقولون: يا ربَّنا! أيُّ شَيْءٍ أفْضَلُ مِنْ هذا؟ فيقولُ: رِضايَ، فلا أسْخَطُ عليكم أبداً».

رواه البخاري، ومسلم واللفظ له[3].

(الغُبَّر) بغين معجمة مضمومة ثمّ باء موحدة مشددة مفتوحة: جمع (غابر): وهو الباقي. وقوله: (دَحْضٌ مَزلَّة): (الدحْض) بإسكان الحاء: هو الزلق. و (المزلة): هو المكان الذي لا يثبت عليه القدم إلا زلَّت. (المكدوش) بشين معجمة: هو المدفوع في نار جهنم دفعاً عنيفاً. (الحُمَم) بضم الحاء المهملة وفتح الميم: جمع (حممة)، وهي الفحمة. وبقية غريبه تقدم. [في آخر حديث أبي هريرة الذي قبله].

٥١٨٧ ـ ٣٦١٢ ـ (٢١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا عند رسولِ الله ﷺ فضَحِكَ، فقال: «هل تدرونَ ممَّ أضْحَكُ؟». قلنا: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: «منْ مخاطَبةِ العبدِ ربَّه؛ يقولُ: يا ربِّ! ألَمْ تُجِرْني مِنَ الظُّلْمِ؟ يقول: بلى. فيقولُ: إنِّي لا أجيزُ[4] على نفْسي شاهداً إلا مني. فيقولُ: ﴿كَفَى بنَفْسِكَ اليومَ عليكَ حَسيباً﴾، وبالكرامِ الكاتِبين شهوداً. ـ قال: ـ فيُخْتَم على فيهِ، ويقالُ لأرْكانِهِ: انْطِقي. فتَنْطِقُ بأعْمالِهِ، ثُمَّ يُخَلَّى بينَهُ وبينَ الكَلامِ، فيقولُ: بُعْداً لكُنَّ وسُحْقاً؛ فعَنْكُنَّ كنتُ أناضِلُ».

رواه مسلم.

(أناضل) بالضاد المعجمة: أجادل وأخاصم وأدافع.

٥١٨٨ ـ ٢١٠٤ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحدِّثُ أخْبَارَها﴾ قال: «أتَدْرونَ ما ﴿أخبارُها﴾؟». قالوا: الله ورسولُهُ أعْلَمُ. قال: «فإنَّ ﴿أخْبارَها﴾ أنْ تشهَد على كلِّ عبْدٍ وأمَةٍ بما عَمِلَ على ظهْرِها، تقول: عمِلَ كذا وكذا، في يومِ كذا وكذا».

---

(١) قلت: فيه اختصار بينته رواية البخاري: «فيدخلون الجنة»، فيقول أهل الجنة».

(٢) إلى هنا تنتهي رواية البخاري نحوه. وانظر تفاهة تخريجه من المعلقين الثلاثة فيما يأتي.

(٣) قلت: نعم، لكن الرواية الأخرى ليست له، وإنما هي للبخاري في «التوحيد» ـ كما تقدم. وإن من جهل المعلقين الثلاثة بفن التخريج فضلاً عن التحقيق والتصحيح أنهم عزوها للبخاري برقم (٤٥٨١) أي في «التفسير»! وهي فيه إلى قوله: «(مرتين أو ثلاثاً)»!!

(٤) هنا في الأصل زيادة (اليوم)، ولا أصل لها في «مسلم» (٨/٢١٧)، ولا عند غيره ممن أخرج الحديث، كالنسائي في «الكبرى» (٦/٥٠٨)، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢١٧)، وغفل عنها الجهلة ـ كالعادة ـ فأثبتوها!

رواه ابن حبان في «صحيحه»[1].

٥١٨٩ ـ ٢١٠٥ ـ ١٠) (ضعيف) وعنه عنِ النبيِّ ﷺ: في قوله: ﴿يومَ نَدْعو كلَّ أُناسٍ بإمامِهِمْ﴾ قال: «يُدْعى أحدُهم فيُعْطى كتابه بيمينه، ويُمَدُّ له في جِسْمِهِ ستّونَ ذراعاً، ويُبَيَّضُ وجْهُه، ويُجْعَلُ على رأسِهِ تاجٌ مِنْ لؤلؤٍ يتلألأُ، ـ قال: ـ فيَنْطَلِقُ إلى أصحابِهِ فيَرونَهُ مِنْ بعيدٍ، فيقولونَ: اللهمّ بارك لنا في هذا، حتَّى يأتيَهُم فيقولُ: أبْشِروا؛ فإنَّ لِكُلِّ رجُلٍ منكُمْ مثلَ هذا. وأمَّا الكافرُ فيُعْطَى كِتابَهُ بِشمالِهِ مُسَوَّداً وجْهُه، ويُمَدُّ له في جسمه ستونَ ذراعاً على صورَةِ آدَمَ، ويُجْعَلُ على رأسِهِ تاجٌ مِنْ نارٍ، فيراه أصحابُه فيقولونَ: اللهُمَّ اخْزِهِ، فيقولُ: أبْعَدَكُمُ الله، فإنَّ لِكُلِّ رجُلٍ منكُمْ مثلَ هذا».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له[2] ـ، والبيهقي في «البعث».

٤ ـ (فصل في الحوض والميزان والصراط)[3]

٥١٩٠ ـ ٣٦١٣ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بنِ عَمْرِو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حوضي مسيرةُ شهرٍ، ماؤهُ أبيضُ من اللبنِ، وريحهُ أطيبُ من المسكِ، وكيزانهُ كنجومِ السماءِ، من شربَ منه لا يظمأُ أبداً».

وفي رواية: «حَوْضي مسيرَةُ شهرٍ، وزواياه سَواءٌ، وماؤهُ أبيضُ مِنَ الوَرِقِ».

رواه البخاري ومسلم[4].

٥١٩١ ـ ٢١٠٦ ـ (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حَوْضي مِنْ كذا إلى كذا، فيهِ مِنَ الآنِيَةِ عددُ النجومِ، أطْيَبُ ريحاً مِنَ المِسْكِ، وأحْلَى مِنَ العَسَلِ، وأبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ منه شرْبَةً؛ لَمْ يَظْمأْ أبداً، ومَنْ لَمْ يَشْرَبْ منه؛ لَمْ يُرْوَ أبداً».

رواه البزار والطبراني، ورواته ثقات؛ إلا المسعودي[5].

٥١٩٢ ـ ٣٦١٤ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الله وعَدني أنْ يُدخِلَ الجنَّةَ مِنْ أُمَّتي سبْعين ألفاً بغيرِ حِساب». فقال يزيدُ بنُ الأخْنَس: والله ما أولئك في أُمَّتِك إلا كالذُّبابِ الأصْهَبِ في الذُّبابِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «قد وعَدني سَبْعين ألفاً، مع كلِّ ألْفٍ سَبْعونَ ألفاً، وزادَني ثلاث

---

(١) قلت: أخرجه الترمذي أيضاً (٢٤٣١و٣٣٥٠)، وكذا النسائي في «التفسير»، والحاكم، ورده الذهبي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٣٤).

(٢) قلت: فيه (عبدالرحمن بن أبي كريمة) ـ والد إسماعيل السدي ـ وهو مجهول، لم يرو عنه غير ابنه. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٧).

(٣) فيه إشارة إلى أن الصراط بعد الحوض، وهو الذي جزم به الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٠٥ـ٤٠٦).

(٤) قال الناجي (ق ٢٢٦/ ٢): «رواه البخاري باللفظ الأول، ومسلم بالثاني».

(٥) قلت: وكان اختلط، ومن تخاليطه زيادة على أحاديث الباب الصحيحة قوله: «ومن لم يشرب منه...» وقد شاركه في الخلط الجهلة الثلاثة بقولهم: «حسن بشواهده»! فكذبوا! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٠).

حَنَيَاتٍ». قال: فما سَعَةُ حوضِكَ يا نبيَّ الله؟ قال: «كما بينَ (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ)، وأوْسَعُ، وأوْسَعُ». يشيرُ بيده. قال: «فيه مَثْعَبانِ مِنْ ذَهبٍ وفِضَّةٍ». قال: فما ماءُ حوضِك يا نبيَّ الله؟ قال: «أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلى [مذاقةً] مِنَ العَسَلِ، وأطيبُ رائحةً مِنَ المِسْكِ، مَن شربَ منه شَربةً لَمْ يَظْمَأْ بعدها أبداً، ولمْ يسوَدَّ وجْهُه أبداً».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: عن أبي أمامة؛ أن يزيد بن الأخنس قال: يا رسولَ الله! ما سعَةُ حوْضِكَ؟ قال: «ما بين (عَدَنَ) إلى (عمَّانَ)، وإنَّ فيه مثْعَبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وفِضةٍ». قال: فما ماء حوضِكَ يا نبي الله؟ قال: «أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحلى مذاقةً مِنَ العسلِ، وأطيبُ رائحةً مِنَ المِسْكِ، مَنْ شرِبَ منه لم يظمأْ أبداً، ولمْ يسْوَدَّ وجْهُه أبداً».

(المَثْعَب) بفتح الميم والعين المهملة جميعاً بينهما ثاء مثلثة وآخره موحدة: وهو مسيل الماء.

٥١٩٣ ـ ٣٦١٥ ـ (٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضي أذودُ الناسَ لأهْلِ اليَمَنِ، أضْرِب بِعصايَ حتى يَرْفَضَّ[1] عَلَيْهِمْ». فسُئل عَنْ عرْضِه؟ فقال: «مِنْ مقامي إلى (عَمَّانَ)». وسُئل عن شَرابه؟ فقال: «أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلى مِنَ العَسَلِ، يَغُتُّ فيه مِيزابان يَمُدَّانِه مِنَ الجنَّةِ، أحدُهما مِنْ ذَهبٍ والآخَرُ مِن ورِقٍ».

رواه مسلم.

(صحيح) وروى الترمذي وابن ماجه، والحاكم ـ وصححه ـ عن أبي سلام الحبشي قال: بعَث إليَّ عُمَرُ ابْنُ عبدِالعزيز، فحُمِلْتُ على البَريدِ، فلمَّا دخلْتُ إليه قلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ لقد شقَّ عليَّ مرْكَبي البريدَ، فقال: يا أبا سلام! ما أردْتُ أن أشُقَّ عليكَ. ولكن[2] بلغني عنكَ حديثٌ تُحدِّثُه عن ثَوْبانَ عن رسولِ الله ﷺ في الحَوْضِ، فأحْبَبْتُ أنْ تُشافِهَني به. فقلْتُ: حدَّثني ثَوْبانُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «حَوْضي مثلُ ما بينَ (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ البَلْقاءِ)، ماؤهُ أشَدُّ بياضاً مِنَ الثلْجِ، وأحْلى مِنَ العسَلِ، وأكْوابُه عددُ نجوم السماءِ، مَن شرِبَ منه شَرْبةً لم يظمأْ بعدَها أبداً، أوَّلُ الناسِ وُروداً عليه فُقراءُ المهاجرينَ؛ الشُّعْثُ رؤوساً، الدُّنُسُ ثِياباً، الذين لا ينكِحونَ المنعَّماتِ، ولا يُفْتَح لهم أبْوابُ السُّدَدِ». فقال عُمَرُ: قد أُنْكِحْتُ المنعَّماتِ: فاطمةَ بنتَ عَبدِالمَلِكِ، وفُتِحتْ لي أبوابُ السُّدَدِ، لا جَرَمَ لا أغْسِلُ رأسي حتى يشْعَثَ، ولا ثَوْبيَ الذي يلي جَسَدي حتى يتَّسِخَ».

(عُقْر الحوض) بضم العين وإسكان القاف: هو مؤخره. (أذود الناس لأهل اليمن) أي: أطردهم وأدفعهم ليَرِدَ أهل اليمن. (يرفضّ) بتشديد الضاد المعجمة؛ أي: يسيل ويترشش. (يغُتُّ فيه ميزابان) هو بغين معجمة مضمومة ثم تاء مثناة فوق؛ أي: يجريان فيه جرياً له صوت، وقيل: يدفقان فيه الماء دفقاً متتابعاً دائماً،

---

(١) أي: يسيل الحوض عليهم.

(٢) في الطبعة السابقة (٣/ ٤٤٠): «ولكني»! والتصويب من «سنن ابن ماجه» (٤٣٠٣) والترمذي (٢٤٤٤) ـ واللفظ له ـ والحاكم (٤/ ١٨٤). [ش].

من قولك: غت الشارب الماء جرعاً بعد جرع. **(الشُّعث)** بضم الشين المعجمة: جمع (أشعث)، وهو البعيد العهد بدَهن رأسه، وغسل وتسريح شعره. **(الدُّنُس)** بضم الدال والنون: جمع (دنس): وهو الوَسخ.

٥١٩٤ ـ ٣٦١٦ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**حَوْضي كما بينَ (عَدَنَ) و (عمَّانَ)، أبردُ مِنَ الثلجِ، وأحلى مِنَ العَسلِ، وأطيبُ ريحاً مِنَ المِسْكِ، أكْوابُه مثلُ نجومِ السماءِ، مَنْ شرِبَ منه شَربةً لَمْ يظمأْ بعدَها أبداً، أوَّلُ الناسِ عليه وُروداً صعاليكُ المُهاجِرين**». قال قائلٌ: **مَنْ هُم يا رسولَ الله؟** قال: «**الشَّعِثَةُ رؤوسُهم، الشَّحِبَةُ وجُوهُهُمْ، الدَّنِسَةُ ثيابُهم، لا تُفْتَحُ لهم السُّدَدُ، ولا يَنْكِحونَ المنعَّماتِ، الذين يُعطُون كلَّ الَّذي عليْهِمْ، ولا يأخذونَ كلَّ الذي لَهُمْ**».

رواه أحمد بإسناد حسن.

قوله: **(الشَّحِبَةُ وجوههم)** بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة: هو من الشحوب، وهو تغير الوجه من جوع أو هزل أو تعب. وقوله: **(لا تفتح لهم السدد)** أي: لا تفتح لهم الأبواب.

٥١٩٥ ـ ٣٦١٧ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**حَوْضي كما بينَ (عَدَنَ) و (عمَّانَ)، فيه أكاويبُ عددُ نجومِ السماءِ، مَنْ شَرِب منهُ لم يظْمأْ بعدَه أبداً، وإنَّ مِمَّنْ يرِدُهُ عليَّ مِنْ أُمَّتي: الشَّعِثَةُ رؤوسُهم، الدَّنِسَةُ ثِيابُهم، لا يَنْكِحونَ المنعَّماتِ، ولا يَحْضُرونَ السُّدَدَ ـ يعني أبوابَ السُّلْطانِ ـ [الذين يُعطون كل الذي عليهم، ولا يُعْطَون كل الذي لهم][1]**».

رواه الطبراني، وإسناده حسن في المتابعات.

(الأكاويب): جمع كوب، وهو كوب لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو إبريق.

٥١٩٦ ـ ٣٦١٨ ـ (٦) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ما بينَ ناحِيَتَيْ حَوْضي كما بينَ (صَنْعاءَ) و (المدينَةِ)**».

(صحيح) وفي رواية: «**مثلَ ما بين (المدينَةِ) و (عَمَّانَ)**».

(صحيح) وفي رواية: «**تُرى فيه أباريقُ الذهبِ والفضَّةِ كعددِ نجومِ السماءِ**».

(صحيح) زاد في رواية: «**أوْ أكْثَرَ مِنْ عددِ نُجومِ السماءِ**».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما[2].

٥١٩٧ ـ ٣٦١٩ ـ (٧) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**أعطيتُ الكوْثَرَ، فضربْتُ بيدي فإذا هِيَ مِسْكَةٌ ذَفِرَةٌ[3]، وإذا حَصْبَاؤها اللُّؤلُؤُ، وإذا حافَّتاه ـ أظُنُّه قال: ـ قِبابٌ، يجري[4] على**

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المعجم الكبير» (٨/ ١٤٠/ ٧٥٤٦)، و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٦٦).

(٢) قال الناجي رحمه الله: «هذه الألفاظ كلها لمسلم، ولفظ البخاري: «إن قدر حوضي كما بين (أيلة) و (صنعاء) من اليمن، وإن فيه أباريق كعدد نجوم السماء»».

(٣) أي: طيبة الريح.

(٤) الأصل: (تجري)، وكذا في «المجمع»، والتصحيح من «كشف الأستار» (٤/ ١٧٩/ ٣٤٨٨)، و «مسند أحمد» (٣/ ١٥٢)، وسنده صحيح كسند البزار، وانظر «الصحيحة» (٢٥١٣).

الأَرْضِ جَرْياً ليس بِمَشْقوقٍ».

رواه البزار، وإسناده حسن في المتابعات. ويأتي أحاديث الكوثر في «صفة الجنة» إن شاء الله تعالى.

٥١٩٨ ـ ٣٦٢٠ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن عتبة بن عبدٍ السلمي رضي الله عنه قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: ما حَوْضُك الذي تُحدِّثُ عنه؟ فقال: «هو كما بينَ (صَنْعَاءَ) إلى (بُصْرى)، ثُمَّ يمدُّني الله فيه بكُراعٍ، لا يَدْري بَشَرٌ مِمَّنْ خُلِق أيُّ طرفَيْه». قال: فكبَّر عُمَرُ رضْوانُ الله عليه. فقال ﷺ: «أمَّا الحوْضُ فيزْدَحِمُ عليه فُقراءُ المهاجِرينَ الَّذين يُقْتَلون في سبيلِ الله، ويموتون في سبيلِ الله، وأرْجو أنْ يوردَني الله الكُراعَ فأشْربَ منه».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(الكُراع) بضم الكاف: هو الأنف الممدد من الحرة؛ استعير هنا[1]. والله أعلم.

٥١٩٩ ـ ٣٦٢١ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن أبي برزة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما بينَ ناحِيَتَيْ حوضي كما بَيْنَ (أيْلَةَ) إلى (صَنْعاءَ) مسيرةُ شَهْرٍ، عَرْضُه كطوله، فيه مِزْرَابانِ[2] يَنْبَعِثانِ منَ الجنَّةِ مِنْ وَرِقٍ وذَهَبٍ، أبيضُ مِنَ اللَّبَنِ، وأبردُ مِنَ الثَّلْجِ، فيه أباريقُ عددُ نُجومِ السماءِ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه» من رواية أبي الوازع ـ واسمه جابر بن عمرو ـ عن أبي برزة، واللفظ لابن حبان.

٥٢٠٠ ـ ٣٦٢٢ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ لي حَوْضاً ما بينَ (الكعْبَةِ) و (بيتِ المقْدِسِ)، أبيضُ مثل[3] اللَّبَنِ، آنِيَتُهُ عَددُ النُّجومِ، وإنِّي لأكْثرُ الأنْبياءِ تَبَعاً يومَ القِيامَةِ».

رواه ابن ماجه من حديث زكريا عن عطية ـ وهو العوفي ـ عنه.

٥٢٠١ ـ ٢١٠٧ ـ (٢) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا قائمٌ على الحوضِ إذا زمرةٌ، حتى إذا عَرَفْتُهم خرجَ رجلٌ من بيني وبينهم فقال: هلُمَّ. فقلتُ: إلى أين؟ قال: إلى النارِ والله. فقلتُ: ما شأنُهم؟ فقال: إنهم ارتدّوا [بعدك] على أدبارهم القهقرى. ثم إذا زمرةٌ أخرى، حتى إذا عَرَفْتُهم خَرَجَ رجلٌ من بيني وبينهم، فقال لهم: هَلُمّ. قلت: إلى أين؟ قال: إلى النار والله. قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتَدّوا [بعدك] على أدبارِهم، فلا أراه يخلُصُ منهم إلا مثلُ هَمَلِ النّعم».

---

(١) يشير هنا إلى أن أصل معنى (الكراع): ما دون الركبة إلى الكعب من الإنسان، ومن البقر والغنم: مستدق الساق العاري من اللحم، وتوضيح ابن الأثير في «النهاية» أوضح، حيث قال: «و (الكراع): جانبٌ مستطيل من الحَرَّة، تشبيهاً بالكراع، وهو ما دون الركبة من الساق».

(٢) في الطبعة السابقة (٣/ ٤٤١): «مرزابان» بتقديم الراء على الزاي، والصواب العكس، كما في «الإحسان» (١٤/ ٣٧١/ ٦٤٥٨). [ش].

(٣) كذا في «سنن ابن ماجه» (٤٣٠١) وفي الطبعة السابقة (٣/ ٤٤٤) والمنيرية (٤/ ٢١٠): «من اللبن». [ش].

رواه البخاري ومسلم[1].

٠ ـ ٣٦٢٣ ـ (١١) (صحيح) ولمسلم قال: «تَرِدُ عليَّ أُمَّتي الحَوْضَ، وأنا أذودُ الناسَ عنه كما يذودُ الرجلُ إبِلَ الرجُلِ عَنْ إبِلِه». قالوا: يا نبيَّ الله! تَعْرِفُنا؟ قال: «نعم، لكُمْ سيما ليْسَتْ لأحَدٍ غيركُمْ، تَرِدونَ عليَّ غُرّاً مُحَجّلينَ مِنْ آثارِ الوُضوءِ، وليُصَدَّنَّ عنّي طائفَةٌ منكم فلا يَصِلونَ، فأقولُ: يا ربِّ! هؤلاءِ مِنْ أصْحابي، فيجيبُني مَلَكٌ فيقولُ: وهَلْ تَدْري ما أحْدثوا بَعْدَكَ؟».

[(هَمَل النَّعَم) ضَوالُّها، ومعناه أن الناجي قليل كضالَّة الإبل بالنِّسبة إلى جُملتها][2].

٥٢٠٢ ـ ٣٦٢٤ ـ (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ وهو بين ظهرانَيْ أصحابِه: «إنِّي على الحوضِ أنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عليَّ[3] منكُم، فوالله ليُقْتَطَعَنَّ دوني رجالٌ؛ فلأقولنَّ: أيْ ربِّ! منِّي ومِنْ أُمَّتي، فيقولُ: إنَّك لا تَدْري ما أحْدثوا بَعْدَكَ؛ ما زالوا يَرْجِعونَ على أعْقابِهِم».

رواه مسلم. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

٥٢٠٣ ـ ٢١٠٨ ـ (٣) (ضعيف) وعنها قالتْ: ذكرْتُ النارَ فبكَيْتُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما يُبْكيكِ؟». قلتُ: ذكرْتُ النارَ فبكَيْتُ، فهلْ تذْكرون أهلَيْكُمْ يومَ القِيامةِ؟ فقال: «أمّا في ثَلاثةِ مَواطِنَ فلا يَذْكُرُ أحدٌ أحداً: عند الميزانِ؛ حتَّى يَعْلَمَ أيَخِفُّ ميزانُه أمْ يَثْقُلُ، وعندَ تطايُرِ الصُّحُفِ؛ حتَّى يعْلَمَ أين يَقَعُ كتابُه في يمينِه أمْ في شِمالِه أمْ وراءَ ظهرِه، وعندَ الصراطِ إذا وُضِعَ بين ظَهْرَيْ جهنَّم؛ حتى يَجُوزَ».

رواه أبو داود من رواية الحسن عن عائشة، والحاكم؛ إلا أنَّه قال: «وعندَ الصراطِ إذا وُضِعَ بين ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، حافَّتاه كلاليبُ كثيرَةٌ وحَسَكٌ كثيرَةٌ، يحبِسُ الله بها مَنْ يشاءُ من خَلْقِه، حتى يَعْلَمَ أيَنْجو أمْ لا؟ الحديث. وقال: «صحيح على شرطهما، لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة».

٥٢٠٤ ـ ٣٦٢٥ ـ (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: سألْتُ رسولَ الله ﷺ أنْ يَشْفَعَ لي يومَ القِيامَةِ، فقال: «أنا فاعِلٌ إنْ شاءَ الله». قلتُ: فأيْنَ أطْلُبُكَ؟ قال: «أوَّلَ ما تَطْلُبُني على الصراطِ». قلتُ: فإنْ لَمْ ألْقَكَ على الصراطِ؟ قال: «فاطْلُبْني عندَ الميزانِ». قلتُ: فإنْ لَمْ ألْقَكَ عندَ الميزانِ؟ قال: «فاطْلُبْني عند الحَوْضِ؛ فإني لا أُخْطِي[4] هذه الثلاثَ المواطِنَ».

---

(١) قلت: هذا اللفظ للبخاري دون مسلم، وإنما عند هذا (١/ ١٥٠) اللفظ الآخر، وهو الآتي، والأول لم يعزه السيوطي في «زوائد الجامع الصغير» إلا للبخاري وحده. ثم رأيت الناجي قد سبقني إلى هذا التنبيه، ومع ذلك لم يتنبه الغافلون الثلاثة، لكن قوله: «قائم» مخالف لرواية البخاري ـ فإنها بلفظ: «نائم»، دون قوله: «على الحوض»، والظاهر أنها زيادة من المصنف، أخذها من الأحاديث الأخرى المتواترة في الحوض؛ لكن قوله: «نائم» منكر، وهي رواية الأكثرين عن البخاري، قال الحافظ (١١/ ٤٧٤): «وللكشميهني: «قائم»، وهو أوجه، والمراد به قيامُه على الحوض يوم القيامة، ووجَّه الأول بأنه رأى في المنام ـ في الدنيا ـ ما سيقع له في الآخرة». قلت: التأويل فرع التصحيح، وفي إسناده من قال فيه الحافظ: «كثير الخطأ»، وآخر: «يهم». والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة، وهو في الأصل. [ش].

(٣) كذا في المنيرية (٤/ ٢١٠) و «صحيح مسلم» (٢٢٩٤)، . وفي الطبعة السابقة (٣/ ٤٤٤): «عليه»!! [ش].

(٤) قال الناجي: «الياء غير مهموزة هنا، أي: لا أجاوز».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[1]. والبيهقي في «البعث» وغيره.

٥٢٠٥ ـ ٢١٠٩ ـ (٤) (موضوع) ورُوي عن أنس يرفعه قال: «مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بالميزانِ، فيُؤتَى بابْنِ آدمَ، فيوقَفُ بين كِفَّتَي الميزان، فإنْ ثَقُلَ ميزانُه؛ نادى مَلَكٌ بصوتٍ يُسْمِعُ الخلائقَ: سَعِدَ فلانٌ سعادةً لا يَشْقَى بعْدَها أبداً. وإنْ خَفَّ ميزانُه؛ نادى مَلَكٌ بصوتٍ يُسْمِعُ الخلائقَ: شَقِيَ فلانٌ شقاوةً لا يَسْعَدُ بعدَها أبداً».

رواه البزار والبيهقي.

٥٢٠٦ ـ ٣٦٢٦ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن سلمانَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يوضعُ الميزانُ يومَ القيامةِ، فلو وُزِنَ فيه السماوات والأرض لوُسِعَتْ، فتقول الملائكةُ: يا رب! لمن يزنُ هذا؟ فيقولُ الله تعالى: لمن شئتُ من خلقي، فيقولون: سبحانَكَ! ما عبدناك حَقَّ عبادتِكَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[2].

٥٢٠٧ ـ ٣٦٢٧ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: «يوضَعُ الصراطُ على سواءِ جَهَنَّم، مثلَ حدِّ السيفِ المُرْهَفِ، مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ، عليه كلاليبُ مِنْ نارٍ يَخْطِفُ بها؛ فمُمْسَكٌ يَهْوي فيها؛ ومَصْروعٌ، ومنهم مَنْ يمرُّون كالبَرْقِ فلا يَنْشَبُ ذلك أنْ يَنْجُو، ثم كالريح فلا ينْشَبُ ذلك أنْ يَنْجو، ثم كَجَرْيِ الفَرس، ثم كَرَمَلِ الرجُلِ، ثم كَمَشْيِ الرجُلِ، ثم يكونُ آخرَهُمْ إنساناً رجلٌ قد لوَّحَتْهُ النارُ، ولقِيَ فيها شرّاً حتى يُدخِلَهُ الله الجنَّةَ بفَضْلِ رحمَتِه، فيقالُ له: تَمَنَّ وسَلْ. فيقولُ: أيْ ربِّ! أتَهْزَأُ منِّي وأنتَ ربُّ العِزَّةِ؟ فيُقال له: تَمنَّ وسَلْ، حتَّى إذا انْقَطَعَتْ به الأمانيُّ قال: لَكَ ما سألْتَ ومثلُهُ مَعَه».

رواه الطبراني بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعه. وتقدم بمعناه في حديث أبي هريرة الطويل [٣ـ فصل/ ١٩ـ حديث].

٥٢٠٨ ـ ٣٦٢٨ ـ (١٦) (صحيح) وعن أم مُبَشِّر الأنصارية رضي الله عنها؛ أنها سمعَتْ رسولَ الله ﷺ يقول عند حفصة: «لا يدخلُ النارَ إنْ شاءَ الله مِنْ أصْحابِ[3] الشجرَةِ أحدٌ؛ الذين بايَعوا تَحْتَها». قالت[4]: بلى يا رسول الله! فانْتَهرها. فقالت حَفْصَةُ: ﴿وإنْ مِنْكُمْ إلا واردُها﴾، فقال النبيُّ ﷺ: «قد قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنجِّي الَّذينَ اتَّقَوْا ونَذَرُ الظالمين فيها جِثِيّاً﴾».

---

(١) قلت: وضعفه بجهل بالغ صاحب «التوصل»، فلا تغتر به، فإنه خاوي الوفاض ـ رحمه الله وعفا عنه ـ. وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه تقليداً، وأعلوه تعالماً، وانظر «الصحيحة» (٢٦٣٠).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، وفيه نظر، لكن له طريق آخر خرجته في «الصحيحة» (٩٤١).
[ولمتنه تتمة موجودة في بعض نسخ «الترغيب»، وهي في «المستدرك» (٤/ ٥٨٦) وصلتها قوية بالتبويب على الحديث، ولفظها: «ويوضع الصِّراط مثل حدّ الموسى. فتقول الملائكة: مَنْ تَجيز على هذا؟ فيقول: مَنْ شِئتُ مِنْ خَلْقِي. فيقولون: سبحانك ما عَبَدْناك حقَّ عبادتك»]. [ش].

(٣) الأصل: (أهل)، والتصحيح من «مسلم» (٢٤٦٩).

(٤) في الطبعة السابقة (٣/ ٤٤٧): «قلت»! وعلى الجادة في المنيرية (٤/ ٢١١) و «صحيح مسلم» (٢٤٩٦) ـ واللفظ له ـ و «سنن ابن ماجه» (٤٢٨١). [ش].

رواه مسلم وابن ماجه.

٥٢٠٩ ـ ٢١١٠ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي سُمَيَّةَ قال: اخْتَلَفْنا ههنا في الوُرودِ، فقال بَعْضُنا: لا يَدْخُلها مؤمِن، وقال بعضُنا: يدْخُلونَها جميعاً ثُمَّ يُنَجِّي الله الذين اتَّقَوْا. فلَقيتُ جابِرَ بْنَ عبدِالله، فقلت له: إنَّا اخْتَلَفْنا في ذلك [الورود]، فقال بعْضُنا: لا يدْخُلها مؤمِنٌ. وقال بعضُنا: يَدْخُلونَها جميعاً، فأهوى بأصْبَعَيْهِ إلى أُذُنيه وقال: صُمَّتا إنْ لَمْ أكُنْ سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الورودُ الدخولُ، لا يَبْقى بَرٌّ ولا فاجِرٌ إلا دَخَلَها، فتكونُ على المؤمنِ بَرْداً وسلاماً كما كانَتْ على إبراهيمَ، حتَّى إنَّ للنَّارِ ـ أو قال: لِجَهَنَّم ـ ضَجيجاً مِنْ بَرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّي الله الذينَ اتَّقوا ويَذَرُ الظالِمينَ [فيها جِثِيّاً]».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبيهقي بإسناد حَسَّنَه[1].

٥٢١٠ ـ ٢١١١ ـ (٦) (أثر ضعيف) وعن قيس ـ هو ابن أبي حازم ـ قال: كان عبدُالله بن رواحة واضِعاً رأسَهُ في حِجْرِ امْرأتِه فبَكى، فبكَتِ امْرأتُه فقال: ما يُبْكِيكِ؟ قالتْ: رأيتُكَ تَبْكي فبَكَيْتُ، قال: إنِّي ذكرْتُ قولَ الله تعالى: ﴿وإنْ مِنْكُمْ إلا وارِدُها﴾، ولا أدْري أنْجو منها أمْ لا؟

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». كذا قال[2].

٥٢١١ ـ ٣٦٢٩ ـ (١٧) (صحيح) وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «يجْمَعُ الله الناسَ» فذكر الحديث إلى أن قالا: «فيأتونَ محمداً ﷺ فيقومُ ويُؤْذَنُ له، وتُرْسَلُ معَه الأمانَةُ والرَّحِمُ، فتقومانِ جَنْبَتَي الصراطِ يميناً وشمالاً، فيمرُّ أوَّلُكم كالبَرْقِ». قال: قلتُ: بأبي أنت وأمِّي! أيُّ شَيْءٍ كمرِّ البرق؟ قال: «ألَمْ تَرَوْا إلى البَرْقِ كيف يَمُرُّ ويَرْجِعُ في طرْفَةِ عَيْنٍ، ثم كَمرِّ الريحِ، ثم كمرِّ الطَّيْرِ، وشدِّ الرجالِ، تَجْري بِهِم أعْمالُهم، ونبيُّكم ﷺ قائِمٌ على الصراطِ يقولُ: ربِّ سلِّم سلِّم، حتى تعجِزَ أعْمالُ العبادِ، حتى يَجيءَ الرجلُ فلا يَسْتَطيع السيرَ إلا زَحْفاً، قال: وفي حافَتَيِ الصراطِ كلاليبُ مُعَلَّقَةٌ مأمورَةٌ بأخْذِ مَنْ أُمِرَتْ به، فمَخْدوشٌ ناجٍ، ومَكْدوشٌ في النارِ، والذي نفْسُ أبي هريرة بيده إنَّ قَعْرَ جهَنَّمَ لَسبْعونَ خَريفاً».

رواه مسلم، ويأتي بتمامه في «الشفاعة» إن شاء الله.

(صحيح) وتقدم حديث ابن مسعودٍ [٢ـ فصل] في «الحشر» [آخر حديث فيه]، وفيه: «والصراطُ كحدِّ السيْفِ دَحْضٌ مزَلَّةٌ، قال: فيَمُرُّونَ على قدْرِ نورِهِمْ، فمنهم مَنْ يَمُرُّ كانْقِضاضِ الكَوْكَبِ، ومنهم مَنْ يَمُرّ كالطَّرْفِ، ومنهم مَنْ يمرُّ كالريحِ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كشَدِّ الرَّجُلِ، ويرمُل رَمَلاً، فيمرُّون على قدْرِ أعْمالِهم، حتى يمرَّ الذي نورُه على إبْهامِ قدمِه؛ تَخِرُّ يدٌ وتَعَلَّقُ يدٌ، وتخِرُّ رِجْلٌ وتَعَلَّقُ رِجْلٌ، فتصيبُ جوانِبَهُ النارُ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، والحاكم، واللفظ له.

---

(١) قلت: هذا من تساهل البيهقي، وكذا المؤلف، فإن (أبو سمية) مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك قال الذهبي: «مجهول». وقال ابن كثير: «حديث غريب». فتحسين الثلاثة مما لا وزن له. وكان في الأصل أخطاء كثيرة ـ أقرها الجهلة ـ، فصححتها من «المسند» (٣/ ٣٢٩).

(٢) يشير إلى أنه منقطع، فإن عبدالله بن رواحة استشهد في غزوة مؤتة، فلم يدركه قيس بن أبي حازم.

٥ ـ ٣٦٣٠ ـ (١٨) (صحيح) وروى الحاكم أيضاً بإسناد ذكر أنه على شرط مسلم عن المسيب قال: سألتُ مُرَّةَ عن قولِه تعالى: ﴿وإنْ مِنْكُمْ إلا واردُها﴾؟ فحدَّثني أنَّ ابْنَ مسعودٍ حدَّثَهُم أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَرِدُ الناسُ النارَ، ثم يَصْدُرون عَنْها بأعْمالِهِمْ، وأوَّلُهم كلَمْحِ البَرْقِ، ثم كمرِّ الريحِ، ثم كحُضْرِ الفَرسِ، ثم كالراكبِ في رَحْلِهِ، ثمَّ كشَدِّ الرَّجُل، ثم كمَشْيِه».

٥٢١٢ ـ ٢١١٢ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عن النبي ﷺ قال: «الصراطُ على جَهنَّمَ مثلُ حَرْفِ السيفِ، بِجَنْبَتَيْهِ الكَلاليبُ والحَسَكُ، فيرْكَبُهُ الناسُ فيُختطَفونَ، والذي نفسي بيده وإنَّه لَيُؤخَذُ بالكُلاَّبِ الواحِدِ أكثَرُ مِنْ ربيعةَ ومُضَرَ».

رواه البيهقي مرسلاً، وموقوفاً على عبيد بن عمير أيضاً[1].

٥٢١٣ ـ ٣٦٣١ ـ (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَلْقى رجلٌ أباهُ يومَ القِيامَةِ فيقولُ: يا أبَتِ! أيَّ ابْنٍ كنتُ لك؟ فيقولُ: خيرَ ابْنٍ، فيقول: هَلْ أنْتَ مطيعي اليَوْمَ؟ فيقولُ: نعم، فيقولُ: خُذْ بأزْرَتي، فيأخذ بأزْرَتِه، ثُمَّ يَنْطَلِقُ حتى يأتِيَ الله تعالى؛ وهو يَعْرِضُ[2] الخَلْق، فيقول: يا عَبْدي! ادْخُلْ مِنْ أيِّ أبْوابِ الجنَّةِ شِئْتَ. فيقولُ: أيْ ربِّ! وأبي معي؛ فإنَّك وعَدْتَني أن لا تُخزِيَني. قال: فيَمْسَخُ الله أباه ضَبُعاً، فيَهْوي في النارِ، فيأخُذُ بأنْفِه، فيقولُ الله: يا عَبْدي! أبوكَ هُوَ؟ فيقولُ: لا وعِزَّتِكَ».

رواه الحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

وهو في البخاري؛ إلا أنه قال: «يَلْقى إبراهيمُ أباه آزَرَ»، فذكر القصة بنحوه.

٥ ـ (فصل في الشفاعة وغيرها)

(قال الحافظ): «كان الأولى أن يقدم ذكر الشفاعة على ذكر الصراط؛ لأن وضع الصراط متأخِّر عن الإذن[3] في الشفاعة العامة من حيث هي، ولكن هكذا اتفق الإملاء. والله المستعان».

٥٢١٤ ـ ٣٦٣٢ ـ (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ نبيٍّ سألَ سُؤالاً ـ أو قال: ـ لِكلِّ نبيٍّ دعْوَةٌ قد دعاها لأُمَّتِه، وإنِّي اخْتَبأْتُ دَعْوتي شَفاعةً لأُمَّتي».

رواه البخاري ومسلم.

٥٢١٥ ـ ٣٦٣٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «أُريتُ ما تَلْقى أُمتي مِنْ بعدي، وسَفْكَ بعْضِهم دماء بَعْضٍ؛ فأحْزَنَني، وسبقَ ذلك مِنَ الله عزَّ وجلَّ، كما سبقَ في الأُمَمِ قَبْلَهُم، فسألْتُه أنْ يوليَني فيهِمْ شفاعةً يومَ القِيامَةِ، ففَعَلَ».

---

(١) قلت: لم أره في «الشعب»، الظاهر أنه في القسم الذي لم يطبع من «البعث»، وأما قول المعلقين الثلاثة (٤/ ٣٢٩): «رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٧)، وقال: هذا إسناد ضعيف»، فهو من تدليسهم وأكاذيبهم! فإن هذا عنده في حديث لأنس ليس فيه جملة الكلاليب، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٩٤١)، ويؤخذ منه أن جملة «الصراط كحد السيف» صحيحة بمجموع الطرق. فتنبه.

(٢) الأصل: (بعض الخلق)، والتصويب من «المستدرك» (٤/ ٥٨٩)، وكذا (البزار) (١/ ٦٦/ ٩٧)، و «الفتح» (٤٩٩ و٥٠٠).

(٣) كذا في المنيرية (٤/ ٢١٣) وسائر الطبعات، وهو الصواب، وفي الطبعة السابقة (٣/ ٤٥٠): «لأن وضع الصراط عند الإذن».

رواه البيهقي في «البعث»، وصحح إسناده[1].

٥٢١٦ ـ ٣٦٣٤ ـ (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عَمرٍو رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ عامَ غَزْوَةِ تبوك قامَ مِنَ الليلِ يُصَلِّي، فاجْتَمع رِجالٌ مِنْ أصحابِهِ يَحْرسونَه، حتى صلّى وانْصَرفَ إليْهِمْ، فقال لَهُمْ: «لقد أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْساً ما أُعْطيهُنَّ أحَدٌ قبلي، أمَّا أنا فأُرْسِلْتُ إلى الناسِ كلِّهم عامَّةً؛ وكان مَنْ قَبلي إنَّما يُرْسَلُ إلى قَوْمِه، ونُصِرْتُ على العدوِّ بالرُّعْبِ، ولو كان بيْني وبينَهُ مسيرَةُ شهرٍ لَمُلِىء منه [رُعْباً]، وأُحِلَّتْ ليَ الغَنائمُ آكلُها، وكان مَنْ قَبْلي يعظِّمونَ أكْلها، وكانوا يَحْرِقونَها، وجُعِلَتْ لي الأرضُ مساجِدَ وطَهوراً؛ أينما أدْرَكَتْني الصلاةُ تَمسَّحْتُ وصلَّيْتُ؛ وكان مَنْ قَبْلي يعظِّمونَ ذلك، إنَّما كانوا يُصَلُّون في كنائسِهم وبِيَعِهِمْ، والخامِسَةَ هِيَ ما هِيَ؟ قيلَ لي: سَلْ؛ فإنَّ كلَّ نبيٍّ قد سألَ، فأخَّرْتُ مسألتي إلى يومِ القيامَةِ، فهِيَ لَكُمْ، ولِمَنْ شَهِدَ أنْ لا إله إلا الله».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٥٢١٧ ـ ٣٦٣٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن أبي عقيلٍ رضي الله عنهُ قال: انْطَلَقْتُ في وفدٍ إلى رسولِ الله ﷺ فأتَيْناهُ، فأنَخْنا بالبابِ، وما في الناسِ أبْغَضُ إلينا مِنْ رَجُلٍ يَلِجُ عليه، فما خَرجْنا حتّى ما كانَ في الناسِ أحبَّ إلينا مِنْ رجُلٍ دُخِلَ عليه، فقال قائلٌ منَّا: يا رسولَ الله! ألا سألْتَ ربَّك مُلْكاً كمُلْكِ سليمانَ؟ قال: فضَحِكَ ثُمَّ قال: «فَلعلَّ لصاحِبِكُمْ عندَ الله أفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمانَ، إنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ نبيّاً إلا أعطاهُ دَعْوَةً، مِنْهُمْ مَنِ اتَّخَذها دُنْيا فأُعْطِيَها، ومنهم مَنْ دعا بِها على قوْمِهِ إذْ عَصَوْهُ فأُهْلِكوا بها، فإنَّ الله أعْطاني دَعْوةً، فاخْتَبَأْتُها عِنْدَ ربِّي شَفاعةً لأمَّتي يومَ القيامَةِ».

رواه الطبراني والبزار بإسناد جيد[2].

٥٢١٨ ـ ٣٦٣٦ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أحدٌ قَبلي: جُعِلَتْ لي الأرضُ طَهوراً ومسْجِداً، وأُحِلَّتْ ليَ الغنائم، ولَمْ تَحِلَّ لنبيٍّ كان قَبْلي، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ مسيرَةَ شَهْرٍ على عدوِّي، وبُعِثْتُ إلى كلِّ أحْمَرَ وأسْودَ، وأُعْطيتُ الشَّفاعَةَ؛ وهي نائِلَةٌ مِنْ أُمَّتي مَنْ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً».

رواه البزار، وإسناده جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً. والأحاديث من هذا النوع كثيرة جداً في «الصحاح» وغيرها.

٥٢١٩ ـ ٣٦٣٧ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عوف بن مالكٍ الأشجعي رضي الله عنه قال: سافَرْنا معَ رسولِ الله ﷺ سَفراً، حتى إذا كان في اللَّيلِ أرِقَتْ عيْنايَ فلَمْ يأتِني النومُ؛ فقُمْتُ، فإذا لَيْسَ في العَسْكَرِ دابَّة إلا وضَع خدَّه إلى الأرضِ، وأرى وقْعَ كلِّ شيْءٍ في نَفْسي، فقلتُ: لآتِيَنَّ رسولَ الله ﷺ فلأكُلأنَّه اللَّيْلَةَ، حتى أُصْبِحَ،

---

(١) قلت: قد رواه من هو أعلى طبقة منه كشيخه الحاكم، بل وابن أبي عاصم في «السنة»، وغيرهما، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٤٤٠).

(٢) قلت: وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٣٩٣ـ٣٩٤/ ٨٢٤).

فخرجْتُ أتَخَلَّلُ الرِّجالَ حتى خرجْتُ مِنَ العَسْكَرِ، فإذا أنا بسَوادٍ، فتَيَمَّمْتُ ذلك السوادَ، فإذا هو أبو عُبَيْدَة بْنُ الجرَّاحِ ومعاذُ بْنُ جَبَلٍ، فقالا لي: ما الَّذي أخْرجَك؟ فقلتُ: الذي أخْرَجَكُما، فإذا نَحْنُ بغَيْضَةٍ منَّا غيرِ بَعيدَةٍ، فمشَيْنا إلى الغَيْضَةِ، فإذا نحنُ نَسْمَعُ فيها كدَوِيِّ النَّحْلِ وحَفيف[1] الرياحِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ههُنا أبو عُبَيْدَةَ ابْنُ الجرَّاحِ؟». قلنا: نعم. قال: «ومعاذُ بْنُ جَبلٍ؟». قلنا: نعم. قال: «وعوفُ بْنُ مالكٍ؟». قلنا: نَعمْ، فخرجَ إلَيْنا رسولُ الله ﷺ لا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، ولا يَسْألُنا عنْ شَيْءٍ حتى رجعَ إلى رَحْلِه، فقال: «ألا أُخْبِرُكُمْ بما خَيَّرني ربِّي آنِفاً؟». قلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «خَيَّرني بينَ أنْ يُدْخِلَ ثُلُثي[2] أُمَّتي الجنَّةَ بغيرِ حسابٍ ولا عذابٍ، وبينَ الشَّفاعَةِ». قلنا: يا رسولَ الله! ما الذي اخْتَرْتَ؟ قال: «اخْتَرْتُ الشَّفاعَةَ». قلنا جميعاً: يا رسولَ الله! اجْعَلْنا مِنْ أهلِ شفاعَتِكَ. قال: «إنَّ شفاعَتي لكلِّ مسلمٍ».

رواه الطبراني بأسانيد أحدها جيد، وابن حبان في «صحيحه» بنحوه؛ إلا أن عنده (الرجلين) معاذ بن جبل وأبو موسى، وهو كذلك في بعض روايات الطبراني، وهو المعروف.

(صحيح) وقال ابن حبان في حديثه: فقال معاذ: بأبي أنْتَ وأمِّي يا رسولَ الله! قد عرفْتَ منزِلَتي فاجْعَلْني منهُم. قال: «أنْتَ منهُم». قال عوفُ بْنُ مالك وأبو موسى: يا رسول الله! قد عرفتَ أنَّا تركْنا أمْوالَنا وأهْلينا وذرارينا نؤمِنُ بالله ورسولِه، فاجْعَلْنا منهمْ. قال: «أنْتُما مِنْهُمْ». قال. فانْتَهَيْنا إلى القومِ، فقال النبيُّ ﷺ: «أتاني آتٍ مِنْ ربِّي، فخيَّرني بينَ أنْ يُدخِلَ نصفَ أُمَّتي الجنَّةَ، وبين الشَّفاعَةِ، فاخترتُ الشفاعَةَ». فقال القومُ: يا رسولَ الله! اجْعَلنا منهم. فقال: «أنْصِتوا». فأنْصَتوا حتى كأنَّ أحداً لَمْ يتكلَّمْ، فقال رسولُ الله ﷺ: «هِيَ لِمنْ ماتَ لا يشْرِكُ بالله شَيْئاً».

٥٢٢٠ ـ ٣٦٣٨ ـ (٧) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: «تُعطى الشمسُ يومَ القيامَةِ حرَّ عَشْرَ سنينَ، ثُمَّ تُدنى مِنْ جَماجِمِ الناسِ». قال: فذكر الحديث، قال: «فيأتونَ النبيَّ ﷺ فيقولون: يا نبيَّ الله! أنتَ الذي فتحَ الله لك، وغفَرَ لكَ ما تقدَّمَ مِنْ ذنبِكَ وما تأخَّر، وقد ترى ما نحنُ فيه، فاشْفَعْ لنا إلى ربِّك. فيقولُ: أنا صاحِبُكم، فيخرُج يجوسُ بينَ الناس حتى ينتهِيَ إلى بابِ الجنَّةِ، فيأْخُذ بحَلقةٍ في البابِ مِنْ ذَهبٍ، فيَقْرَعُ البابَ، فيقول: مَنْ هذا؟ فيقولُ: مُحمَّدٌ، فيُفْتَحُ له حتى يقومَ بينَ يدي الله عزَّ وجلَّ، فيسجدُ، فينادَى: ارْفَعْ رأسَك، سَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فذلك المقامُ المحمودُ».

رواه الطبراني بإسناد صحيح.

٥٢٢١ ـ ٣٦٣٩ ـ (٨) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: «إنِّي لقائمٌ أنتظرُ أُمَّتي تَعبُر، إذْ جاءَ عيسى عليه السلامُ، قال: فقال: هذه الأنبياءُ قد جاءَتْك يا محمَّدُ! يسألونَ ـ أو قال ـ:

---

(١) الأصل: (وخفيق)، وفي «المجمع» (١٠/٣٦٩): [«وتخفيق»]، والتصويب من «معجم الطبراني» (١٨/٥٨/١٠٧).

(٢) كذا الأصل و «المجمع» أيضاً، وفي «المعجم»: (ثلث)، وسواء كان هذا أو ذاك، فهو منكر، فيه (فَرَج بن فضالة) وهو ضعيف، والمحفوظ في هذه القصة من طرق: (نصف أمتي) كما في رواية ابن حبان الآتية وغيرها. فانظر «السنة» لابن أبي عاصم (٢/٣٨٨ـ٣٩١ـ الظلال)، و «المعجم الكبير» (١٨/١٢٦و١٣٣و١٣٤و١٣٦)، و «المجمع» (١٠/٣٦٨ـ٣٧٠). وغفل عن ذلك الجهلة الثلاثة!

يجْتَمعونَ إليك تدعو الله أنْ يفرِّقَ بينَ جَمْعِ الأمَمِ إلى حيثُ يشاءُ؛ لِعَظَمِ ما هم فيهِ، فالخَلْقُ مُلْجَمونَ في العَرَقِ، فأما المؤمنُ فهو عليه كالزُّكْمَةِ، وأما الكافرُ فيتغشَّاه الموتُ. قال: يا عيسى! انْتَظِرْ حتى أرْجِعَ إليكَ، قال: وذهبَ نبيُّ الله ﷺ فقامَ تحتَ العرشِ، فلَقِيَ ما لَمْ يلقَ ملَكٌ مصْطفى، ولا نبيٌّ مرسَلٌ، فأوحى الله إلى جبريلَ عليه السلامُ: أنِ اذْهَبْ إلى محمَّد فقل له: ارْفَعْ رأسَك، سَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. قال: فشُفِّعْتُ في أُمَّتي أنْ أُخْرِجَ مِنْ كلِّ تسعةٍ وتسعين إنساناً واحداً، قال: فما زلتُ أتردَّدُ على ربِّي فلا أقومُ فيه مقاماً إلا شُفِّعْتُ، حتى أعْطاني الله مِنْ ذلك أنْ قال: أدْخِلْ من أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ الله مَنْ شَهِدَ أنْ لا إله إلا الله يوماً واحداً مُخْلِصاً، ومات على ذلك».

رواه أحمد، ورواته محتجٌّ بهم في «الصحيح».

٥٢٢٢ ـ ٣٦٤٠ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يدخُل مِنْ أهلِ هذه القبلَةِ النارَ مَنْ لا يحصي عددَهم إلا الله، بما عَصوا الله واجْتَرؤوا على معصيتِهِ، وخالفوا طاعَته، فيؤذَنُ لي في الشَّفاعة، فأثني على الله ساجِداً كما أُثني عليه قائماً، فيقالُ لي: ارْفَعْ رأسَك، وسَلْ تُعْطَهُ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الصغير» بإسناد حسن.

٥٢٢٣ ـ ٢١١٣ ـ (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سألت رسولَ الله ﷺ قلْتُ: يا رسولَ الله! ماذا رَدَّ إليكَ ربُّكَ في الشَّفاعَةِ؟ قال: «والذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِهِ! لقد ظَنَنْتُ أنَّك أوَّلُ مَنْ يَسْألُني عن ذلك مِنْ أُمَّتي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ على العِلْم، والذي نَفْسُ محمَّد بيده لَما يَهُمُّني مِن انْقِصافِهِمْ[1] على أبوابِ الجنَّة أهَمُّ عندي مِن تَمامِ شفاعَتي لَهُمْ، وشفاعَتي لِمَنْ شَهِدَ أنْ لا إله إلا الله مخْلِصاً، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله يُصَدِّقُ لِسانُه قلبَه، وقلبُه لسانَه».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

٥٢٢٤ ـ ٣٦٤١ ـ (١٠) (حسن) وعن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه قال: أصْبَحَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، فصلَّى الغداةَ، ثم جلَس، حتى إذا كانَ مِنَ الضُّحى ضَحِكَ رسولُ الله ﷺ، وجلَس مكانَه حتى صلَّى الأولى والعصرَ والمغربَ، كل ذلك لا يتكلَّمُ، حتى صلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ، ثم قام إلى أهْلِه. فقال الناسُ لأبي بكْرٍ رضي الله عنه: سَلْ رسولَ الله ﷺ، ما شأنُه صنعَ اليومَ شيئاً لَمْ يصْنَعْهُ قَطُّ؟ فقال: «نعم؛ عُرِضَ عليَّ ما هو كائنٌ مِنْ أمرِ الدنيا والآخِرَةِ، فجُمِعَ الأوَّلونَ والآخِرونَ بصعيدٍ واحدٍ، حتى انْطَلقوا إلى آدمَ عليه السلام والعَرَقُ يكاد يُلجِمهُم، فقالوا: يا آدمُ! أنتَ أبو البشر، اصْطفاكَ الله، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك. فقال: قد لَقيتُ سئلَ الذي لَقيتُم، انْطَلقوا إلى أبيكُم بعدَ أبيكُم؛ إلى نوحٍ ﴿إنَّ الله اصْطَفى آدمَ ونُوحاً وآلَ إبراهيم وآلَ عمْرانَ على العالَمينَ﴾. فينطَلقونَ إلى نوحٍ عليه السلامُ، فيقولون: اشْفَعْ لنا إلى ربِّك؛ فإنَّه اصْطفاكَ الله، واسْتَجابَ لك

---

(١) بالقاف والصاد المهملة، أي: من زحمتهم ودفعتهم، وكان الأصل: (انقضاضهم)، والمثبت من «المسند»، وفي أكثر النسخ (انفضاضهم)، وهو كما قال الناجي: محيل للمعنى. وفي إسناده جهالة ومخالفة؛ كما في «التعليق الرغيب».

في دُعائك، فلم يَدعْ على الأرْضِ مِنَ الكافرين دَيَّاراً. فيقولُ: ليسَ ذاكُمْ عندي، فانطَلِقوا إلى إبراهيم؛ فإنَّ الله اتَّخَذَهُ خليلاً. فينْطَلقونَ إلى إبراهيمَ عليه السلامُ فيقولُ: ليسَ ذاكُمْ عندي، فانْطَلِقوا إلى موسى؛ فإنَّ الله [قد] كلَّمه تكليماً. فينْطَلِقونَ إلى موسى عليه السلامُ فيقولُ: ليْسَ ذاكُمْ عندي، ولكنِ انْطَلِقوا إلى عيسى ابن مريم؛ فإنَّه كان يُبْرِىءُ الأكْمه والأبْرصَ، ويحيي الموتى، فيقولُ عيسى: ليسَ ذاكُمْ عندي، ولكنِ انطلقوا إلى سيِّد وَلَدِ آدم؛ فإنَّه أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عنه الأرضُ يومَ القِيامَةِ، فانْطَلِقوا إلى محمدٍ فلْيَشْفَعْ لكم إلى ربِّكُمْ. قال: فينطلقون إليَّ، وآتي جبريلَ، فيأتي جبريلُ ربَّه فيقول: ائْذن له، وبشِّرْه بالجنَّةِ. قال: فينطَلِقُ به جبريلُ فيخِرُّ ساجداً قدرَ جُمعَةٍ، ثمَّ يقولُ الله تبارَك وتعالى: يا محمَّد! ارْفَعْ رأسَك، وقلْ تُسْمَعْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. فيرفع رأسَهُ، فإذا نظرَ إلى ربِّه خرَّ ساجداً قَدْرَ جُمعةٍ أُخْرى، فيقولُ: يا محمَّدُ! ارْفَعْ رأسَكَ، وقلْ تُسمَعْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. فيذهَبُ لِيقَعَ ساجِداً، فيأخُذُ جبريلُ بضَبْعيهِ[1]، ويفتَحُ الله عليه مِنَ الدعاء ما لمْ يفتحْ على بَشرٍ قطُّ، فيقول: أيْ ربِّ! جعلْتَني سَيِّدَ ولدِ آدمَ ولا فَخْرَ، وأوَّلَ من تنشَقُّ عنه الأرْضُ يومَ القِيامة ولا فخرَ، حتى إنَّهُ لَيَرِدُ عليَّ الحوضَ أكثرُ ما بين (صنْعاءَ) (وأيْلَةَ)، ثم يقالُ: ادْعوا الصدِّيقين، فيَشْفَعون، ثم يقالُ: ادْعوا الأنْبياءَ، فيَجيءُ النبيُّ معه العِصابَةُ، والنبيُّ معه الخمسةُ والستَّةُ، والنبيُّ [ليس] معه أحدٌ، ثم يُقالُ: ادْعوا الشُّهداءَ، فيشفَعونَ فيمَنْ أرادوا، فإذا فعَلتِ الشهداءُ ذلك يقولُ الله جلَّ وعلا: أنا أرْحَمُ الراحمين، أدْخِلوا جنَّتي مَنْ كان لا يُشْرِكُ بي شيْئاً، فيدخلونَ الجنَّة. ثم يقول الله تعالى: انْظُروا في النار؛ هلْ فيها مِنْ أحدٍ عملَ خيراً قطُّ؟ فيجدون في النار رجلاً، فيقال له: هلْ عمِلْتَ خيراً قطُّ؟ فيقولُ: لا، غيرَ أنِّي كنتُ أُسامحُ الناسَ في البيْعِ، فيقولُ الله: اسْمَحوا لعبْدي كإسْماحِه[2] إلى عَبيدي. ثم يُخرج مِنَ النار آخَرُ، فيقال له: هلْ عملتَ خيراً قطُّ؟ فيقول: لا، غيرَ أنِّي كنتُ أمرتُ ولدي: إذا متُّ فأحْرِقوني بالنارِ ثم اطْحَنوني، حتى إذا كنت مثلَ الكُحْلِ اذْهَبوا بي إلى البَحْرِ فذرُّوني في الريح، فقال الله: لِمَ فعلْتَ ذلك؟ قال: مِنْ مخافَتِكَ. فيقولُ: انظرْ إلى مُلْكِ أعْظَمِ مَلِكٍ؛ فإنَّ لك مثلَهُ وعشرةَ أمْثالِه، فيقول: لِمَ تسْخَرُ بي وأنتَ المَلِكُ؟ فذلك الذي ضحِكْتُ منه مِنَ الضُّحى».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «قال إسحاق ـ يعني ابن إبراهيم ـ: هذا من أشرف الحديث. وقد رَوى هذا الحديث عِدَّةٌ عن النبي ﷺ نحو هذا، منهم حذيفة وأبو مسعود[3] وأبو هريرة وغيرهم» انتهى.

(العِصابة) بكسر العين: الجماعة لا واحد له. قاله الأخفش. وقيل: هي ما بين العشرة أو العشرين إلى الأربعين.

٥٢٢٥ ـ ٢١١٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكلّ

---

(١) تثنية (الضَّبع): وهو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها.

(٢) في «النهاية»: «(الإسماح) لغة في السماح، يقال: سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء».

(٣) كذا الأصل، وكذا في «موارد الظمآن في زوائد ابن حبان» (٢٥٨٩)، ولولا ذلك لرأيت أن الصواب (ابن مسعود)، فقد مضى حديثه بنحوه آخر الفصل (٢)، ثم تأكدتُ من صواب الرأي حين رأيته موافقاً لما في «الإحسان». فالحمد لله، بينما غفل عنه المعلقون على «الموارد» طبعة المؤسسة وغيرها! فبالأولى أن يغفل عنه الجهلة الثلاثة!

نبيٌّ يومَ القيامةِ منبراً من نورٍ، وإني لَعَلى أطولِها وأنورِها، فيجيءُ منادٍ ينادي: أين النبيُّ الأميُّ؟ قال: فنقولُ الأنبياءُ: كلُّنا نبيٌّ أميٌّ، فإلى أيِّنا أُرْسِلَ؟ فيرجع الثانيةَ فيقول: أينَ النبيُّ الأميُّ العربيُّ؟ قال: فينزلُ محمدٌ ﷺ حتى يأتيَ بابَ الجنةِ فيقرعُه، فيقول: مَنْ؟ فيقول: محمدٌ أو أحمدُ. فيقالُ: أوَقد أُرْسِلَ إليه؟ فيقولُ: نعم. فيُفتحُ له، فيدخل، فيتجلى له الربُّ تبارك وتعالى، ولا يتجلى لشيء قبله، فيخرُّ لله ساجداً، ويحمَدُه بمحامدَ لم يحمدْه بها أحدٌ ممن كان قبله، ولن يحمدَه بها أحدٌ ممن كان بعدَه، فيقالُ له: يا محمدُ! ارفَعْ رأسَكَ، تكلمْ تُسْمَعْ، واشفعْ تُشَفَّعْ» فذكر الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه»[1].

٥٢٢٦ ـ ٣٦٤٢ ـ (١١) (صحيح) وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «يجمعُ الله تبارك وتعالى الناسَ، قال: فيقومُ المؤمنونَ حتى تُزْلَف لهم الجنَّةُ، فيأتونَ آدمَ فيقولون: يا أبانا! اسْتَفْتِحْ لنا الجنَّة، فيقولُ: وهل أخْرَجَكم مِنَ الجنَّةِ إلا خطيئةُ أبيكم؟ لستُ بصاحِبِ ذلك، اذْهَبوا إلى النّبي إبراهيمَ[2] خليلِ الله. قال: فيقولُ إبْراهيمُ: لستُ بصاحِب ذلك، إنما كنتُ خليلاً مِنْ وراءَ وراءَ، اعْمَدوا إلى موسى الذي كلَّمهُ الله تكْليماً. قال: فيأتون موسى، فيقولُ: لستُ بصاحبِ ذلك، اذْهَبوا إلى عيسى كلمَةِ الله ورُوحِهِ، فيقولُ عيسى: لستُ بصاحب ذلك. فيأتون محمَّداً، فيقومُ، فيؤذَنُ له، وترسَلُ الأمانَةُ والرَّحِمُ، فيقومان جَنْبَتَي الصِّراطِ يميناً وشمالاً، فيمرُّ أوَّلُكم كالبرْقِ». قال: قلتُ: بأبي وأمي! أيُّ شيْءٍ كالبرقِ؟ قال: «ألَمْ تروْا إلى البرقِ كيف يمرُّ ويرجعُ في طرفَةِ عينٍ؟ ثم كمرِّ الطيرِ وشدِّ الرجالِ، تجري بهم أعمالُهم، ونبيُّكم قائمٌ على الصراطِ يقولُ: ربِّ سَلِّم سَلِّم، حتى تعجزَ أعمالُ العبادِ؛ حتى يجيءَ الرجلُ فلا يستطيعُ السيرَ إلا زَحْفاً. قال: وفي حافَّتَي الصراطِ كلاليبُ معلَّقةٌ مأمورَةٌ بأخْذِ مَنْ أُمِرَتْ به، فمخدوشٌ ناجٍ، ومكْدوشٌ في النارِ. والَّذي نفسُ أبي هريرة بيده إنَّ قعْرَ جهَنَّمَ لسبعون خَريفاً».

رواه مسلم. [مضى ٤ـ فصل/١٦ـ حديث].

٥٢٢٧ ـ ٣٦٤٣ ـ (١٢) ((صـ لغيره) عدا ما بين المعقوفات فهو ٢١١٥ ـ (٣) (ضعيف)) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيِّدُ وَلَدِ آدمَ يومَ القِيامَةِ ولا فَخْرَ، وبيدي لواءُ الحمْدِ ولا فخْرَ، وما مِنْ نبيٍّ يومَئذٍ آدمَ فمَنْ سواهُ إلا تحتَ لوائي، وأنا أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عنه الأرضُ ولا فخْرَ [قال: فيفزعُ الناسُ ثلاثَ فزعاتٍ، فيأتون آدم»، فذكر الحديث إلى أن قال: «فيأتوني، فأنطلقُ معهم،ـ قال ابن جدعان: قال أنس: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ][3]، قال: فآخذُ بحَلَقَةِ بابِ الجنَّةِ فأُقْعِقُعُها، [فيقال: من هذا؟ فيقال:

---

(١) قلت: في إسناده راوٍ فيه ضعف، وفي المتن نكارة ظاهرة، ودخول حديث في آخر، ولذلك استغربه الذهبي جداً، وخفيت النكارة على المعلق على «الإحسان» (١٤/ ٤٠١ـ المؤسسة) فحسن إسناده! وزاد ـ ضغثاً على إبالة ـ فعزاه للشيخين وصمت!! وقلده الجهلة الثلاثة (٤/ ٣٣٩).

(٢) في «صحيح مسلم» (١٩٥): «ابني إبراهيم». [ش].

(٣) [الجمل التي بين معقوفتين] في الحديث لم أجد لها شاهداً، بل فيها ما ينكر، فهي من الضعيف، وما عداها له شواهد، فانظر «الصحيحة» (١٥٧٠ و١٥٧١) و«الموارد» (٢١٢٧). وأما الجهلة فحسنوه مطلقاً دون استثناء!

محمد، فيفتحون لي ويرحبون فيقولون: مرحباً ـ[1] فأخِرُّ ساجِداً، فيُلْهِمُني الله مَنَ الثناءِ والحَمْدِ، فيقالُ لي: ارْفَعْ رأسَك، سَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، وقلْ يُسْمَعْ لِقولِكَ، وهو المقامُ المحمودُ الذي قال الله: ﴿عسى أنْ يَبْعَثَكَ ربُّكَ مقاماً محموداً﴾».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[2].

(صـ لغيره) وروى ابن ماجه صدره قال: «أنا سيِّدُ وَلَدِ آدمَ ولا فَخْرَ، وأنا أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عنه الأرضُ يومَ القِيامَةِ ولا فَخْرَ، وأنا أوَّلُ شافعٍ، وأوَّلُ مشفَّعٍ ولا فَخْرَ، ولواءُ الحمْدِ بيدي يومَ القِيامَةِ ولا فَخْرَ».

وفي إسنادهما علي بن زيد بن جدعان.

٥٢٢٨ ـ ٣٦٤٤ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنَّا معَ النبيِّ ﷺ في دعوةٍ فرُفِعَ إليه الذِّراع، ـ وكانتْ تُعْجِبُهُ ـ فنهسَ منها نَهْسَةً وقال: «أنا سيِّدُ الناسِ يومَ القِيامَةِ، هل تدرونَ مِمَّ ذاكَ؟ يجمعُ الله الأوَّلينَ والآخِرين في صعيدٍ واحدٍ، فيبصرُهم الناظِرُ، ويسمعُهُم الداعي، وتدْنو منهمُ الشمسُ، [فيبلغُ الناسُ مِنَ الغَمِّ والكربِ ما لا يُطيقونَ ولا يحْتَملونَ]، فيقولُ [بعض] الناسِ: ألا ترونَ إلى ما أنْتُم فيه وإلى ما بلَغكُم؟! ألا تنظُرون مَنْ يَشْفَعُ لكم إلى ربِّكم؟ فيقولُ بعضُ الناسِ [لِبَعْضٍ]: أبوكم آدمُ، فيأتونَهُ فيقولون: يا آدمُ! أنتَ أبو البَشرِ، خلقكَ الله بيده، ونفَخ فيكَ مِنْ روحِه، وأمرَ الملائكةَ فسجَدوا لكَ، وأسكَنك الجنَّةَ، ألا تَشْفَعُ لنا إلى ربِّك؟ ألا ترى ما نحنُ فيه وما بلَغَنا؟ فيقول: إنَّ ربِّي غضِبَ اليومَ غَضَباً لَمْ يَغْضَب قبْلَه مثلَه، ولا يغضَبُ بعدَه مثلَهُ، وإنَّه نهاني عنِ الشجرَةِ فعَصيْتُ، نَفْسي نَفْسي نَفْسي، اذْهَبوا إلى غيري؛ اذْهَبوا إلى نوحٍ. فيأتونَ نوحاً، فيقولون: يا نوحُ! أنْتَ أوَّلُ الرسُلِ إلى أهْلِ الأرض، وقد سمَّاك الله عبداً شكوراً، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه، ألا ترى ما بلغنا، ألا تشْفعُ لنا إلى ربِّك؟ فيقول: إنَّ ربِّي غضِبَ اليومَ غضَباً، لَمْ يغضَبْ قبْلَه مثلَهُ، ولن يغضَبَ بعدَهُ مثْلَه، وإنَّه قد كان لي دعوةٌ دعوتُ بها على قَوْمي، نفسي نفسي نفسي، اذْهَبوا إلى غَيري، اذْهَبوا إلى إبْراهيمَ. فيأتُونَ إبْراهيمَ فيقولون: يا إبراهيم!] أنتَ نبيُّ الله وخليلهُ مِنْ أهلِ الأرْضِ، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ لهُمْ: إنَّ ربي قد غضِبَ اليومَ غضَباً، لمْ يغضَبْ قبلهُ مثلَهُ، ولَنْ يغضَب بعدَه مِثلَهُ، وإنِّي كنت كَذَبْتُ ثلاثَ كَذَباتٍ ـ فَذَكرها ـ نفْسي نفْسي نفْسي، اذْهَبوا إلى غيري، اذْهَبوا إلى موسى. فيأتونَ موسى فيقولون: يا موسى! أنْتَ رسولُ الله، فضَّلَكَ الله بِرسالاتِهِ وبِكَلامِهِ على الناسِ، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ: إنَّ ربِّي قد غضِبَ اليومَ غضَباً لَمْ يَغضبْ قبلَهُ مثلَهُ، ولَن يغضبَ بعدَهُ مثلَهُ، وإنِّي قد قتَلْتُ نفْساً لَمْ أُومَرْ بقَتْلِها، نفْسي نفْسي نفْسي، اذْهَبوا إلى غيْري، اذْهبوا إلى عيسى. فيأتونَ عيسى فيقولون: يا عيسى! أنْتَ رسولُ الله، وكلِمَتُهُ ألْقاها إلى مريم وروحٌ منه، وكلَّمْتَ الناسَ في المهْدِ [صبياً]، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ عيسى: إنَّ ربِّي قد غضِبَ اليومَ غضباً لَمْ يغْضَبْ قبلَهُ مثلَهُ، ولن

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) قلت: فيه ضعيف من قبل حفظه، وما بين المعقوفتين لم أجد ما يشهد له، وخلط الجهلة هنا ـ كعادتهم ـ، فقالوا: «حسن بشواهده»!!

يغضبَ بعدَه مثلَه ـ ولَمْ يذكُر ذَنْباً ـ، نفْسي نفْسي نفسي، اذْهَبوا إلى غيري، اذْهَبوا إلى مُحمَّدٍ. فيأتوني فيقولون: يا محمَّد! أنتَ رسولُ الله، وخاتَمُ الأنْبياءِ، وقد غَفر الله لك ما تقدَّم من ذنْبِكَ وما تأخَّر، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه؟ فأنْطَلِقُ فآتي تحت العرْشِ، فأقَعُ ساجِداً لربي ثم يَفتحُ الله عليَّ مِنْ محامِدِه، وحُسْنِ الثَّناء عليه شيئاً لَمْ يفتَحْهُ على أحَدٍ قبْلي، ثُمَّ يقالُ: يا محمَّدُ! ارْفَعْ رأسَك، سَلْ تُعْطَه، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. فأرفَعُ رأسي فأقولُ: أُمَّتي يا ربِّ! أمَّتي يا ربُّ[1]! فيقالُ: يا محمَّد! أدْخِلْ مِنْ أمَّتِكَ مَنْ لا حِسابَ عليهِمْ مِنَ البابِ الأيْمَنِ مِنْ أبوابِ الجنَّةِ، وهم شركاءُ الناس فيما سوى ذلك مِنَ الأبوابِ». ثم قال: «والَّذي نفْسي بيدِه! إنَّ ما بينَ المصْراعَيْنِ مِنْ مصاريعِ الجنَّةِ كما بينَ (مَكَّةَ) و (هَجَر)، أو كما بين (مكَّةَ) و (بُصْرى)».

رواه البخاري ومسلم[2].

٥٢٢٩ ـ ٣٦٤٥ ـ (١٤) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «يقول إبْراهيمُ يومَ القِيامَةِ: يا ربَّاه! فيقولُ الربُّ جلَّ وعلا: يا لَبَّيْكاهُ! فيقول إبراهيمُ: يا ربِّ! حَرقْتَ بَنِيَّ، فيقولُ: أخْرِجوا مِنَ الناسِ مَنْ كانَ في قلْبِهِ ذَرَّةٌ أو شَعيرةٌ مِنْ إيمانٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ولا أعلم في إسناده مطعناً.

٥٢٣٠ ـ ٢١١٦ ـ (٤) (منكر) وروى الطبراني عن يزيد الرقاشي عن أنس بْنِ مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُشفِّع الله تبارك وتعالى آدَم يومَ القِيامَةِ مِنْ [جميع][3] ذُرِّيَّته في مئةِ ألْفِ ألْفٍ، وعَشْرَةِ آلافِ ألْفٍ».

٥٢٣١ ـ ٣٦٤٦ ـ (١٥) (صحيح) وعن عبدالله بن شقيقٍ قال: جلستُ إلى قومٍ أنا رابِعُهم، فقال أحدُهم: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ليدخُلَنَّ الجنَّةَ بشفاعةِ رجلٍ مِنْ أُمَّتي أكثرُ مِنْ بني تَميم». قلنا: سواكَ يا رسولَ الله؟ قال: «سوايَ». قلتُ: أنتَ سمعْتَ هذا مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ. فلمَّا قامَ قُلْتُ: مَنْ هذا؟ قالوا: ابنُ الجَدْعاءِ، أو ابن أبي الجدعاء.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: عن شقيق عن عبدالله بن أبي الجدعاء.

٥٢٣٢ ـ ٣٦٤٧ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي أُمامةَ رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَيدخُلَنَّ الجنَّةَ بشفاعَةِ رجلٍ ليسَ بنبيٍّ مثلُ الحيَّيْنِ (ربيعةَ) و (مُضَرَ)». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! أوَما ربيعَةُ مِنْ مُضَرٍ؟ قال: «إنَّما أقولُ ما أقولُ».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٥٢٣٣ ـ ٣٦٤٨ ـ (١٧) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ

---

(١) هنا في الأصل: (أمتي يا رب!) للمرة الثالثة، وهي ليست في «الصحيحين».

(٢) قلت: والسياق للبخاري من روايتين له لفق بينهما المؤلف، إحداهما في «الأنبياء» (٣٣٤٠)، وتنتهي بقول نوح عليه السلام: «ولن يغضب مثله بعده»، وما بعده هي الرواية الأخرى في «التفسير» (٤٧١٢)، ورواية مسلم (١/ ١٢٧ـ١٢٨) تامة، فلا أدري لماذا آثر المؤلف عليها التلفيق؟!

(٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (٧/ ٤٣٠/ ٦٨٣٦)، ويزيد الرقاشي ضعيف، والحديث من مناكيره كما قال الذهبي، وهو في «الضعيفة» (٦٧٠٢).

الرجلَ ليشفَعُ للرجلَيْنِ والثلاثةِ».

رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح».

٥٢٣٤ ـ ٢١١٧ ـ (٥) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يوضَعُ للأنْبياءِ منابِرُ مِنْ نورٍ يجْلِسونَ عَلَيْها، ويبْقَى مِنْبَري لا أجْلِسُ عليه ـ أو قالَ: لا أقْعُد عليه ـ، قائماً بينَ يدَيْ ربّي مخافَةَ أنْ يبْعَثَ بي إلى الجَنَّةِ؛ وتبْقَى أُمَّتي بَعْدي. فأقولُ: يا رب! أُمَّتي أُمَّتي! فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: يا محمَّدُ! ما تريدُ أنْ أصْنَعَ بأُمَّتِكَ؟ فأقولُ: يا ربِّ! عَجِّلْ حِسابَهُمْ. فيُدعَى بهم فيحاسَبُونَ، فمنهمْ مَنْ يَدخُلُ الجنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، ومنهمْ مَنْ يدخُلُ الجنَّةَ بِشفاعَتي، فما أزالُ أشْفَعُ حتى أُعْطى صِكاكاً بِرجالٍ قد بُعِثَ بِهِمْ إلى النارِ، وحتّى إنّ مالِكاً خازنَ النارِ لَيَقولُ: يا محمَّدُ! ما تركْتَ لِغَضَبِ ربِّك في أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والبيهقي في «البعث»، وليس في إسنادهما من تُرك[1].

(الصكاك): جمع (صك): وهو الكتاب.

٥٢٣٥ ـ ٢١١٨ ـ (٦) (ضعيف) وعن عليِّ بْنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما أزالُ أشْفَعُ لأمَّتي حتّى يناديني ربِّي تبارك وتعالى فيقولُ: أقَدْ رَضيتَ يا محمَّدُ! فأقولُ: أيْ ربِّ! رَضيتُ».

رواه البزار والطبراني، وإسناده حسن إن شاء الله[2].

٥٢٣٦ ـ ٣٦٤٩ ـ (١٨) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «شفاعَتي لأهْلِ الكبائِرِ مِنْ أُمَّتي».

رواه أبو داود والبزار والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٠ ـ ٣٦٥٠ ـ (١٩) (صـ لغيره) ورواه ابن حبان أيضاً والبيهقي من حديث جابر.

٥٢٣٧ ـ ٢١١٩ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبدِالله بْنِ عُمَر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «خُيِّرْتُ بينَ الشفاعَةِ أو يَدْخُلُ نِصْفُ أُمَّتي الجنَّةَ، فاخْتَرْتُ الشفاعَةَ، لأنَّها أعَمُّ وأكْفَى، أما إنَّها ليْسَتْ للمؤمِنينَ المتقين، ولكنَّها للمُذْنِبينَ الخطائينَ المتلوِّثينَ».

رواه أحمد، والطبراني ـ واللفظ له ـ، وإسناده جيد[3]. ورواه ابن ماجه من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه. (قال الحافظ): «وتقدم في «الجهاد» [١٢/ ١٤] أحاديث في شفاعةِ الشهداءِ، وأحاديثُ الشفاعة كثيرةٌ، وفيما ذكرناه غُنْيَةٌ عنْ سائِرِها. والله الموفِّقُ».

---

(١) يشير إلى أنه ليس شديد الضعف، وفي إطلاقه نظر، لأن راويه (محمد بن ثابت البناني) قد أشار البخاري إلى تركه بقوله: «فيه نظر». وقد اتفقوا على تضعيفه. وهو في «الضعيفة» (٥٠١٣).

(٢) كذا قال، وفيه ضعيف، وآخر لا يعرف؛ كما بينته في الأصل. راجع له الحديث (٨٣٠) في «السنة» لابن أبي عاصم مع تعليقي عليه.

(٣) قلت: في إسناده جهالة واضطراب، ومنه أن بعض رواته جعله من مسند (أبي موسى) الذي عزاه المؤلف لابن ماجه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٨٥)، وقد خفي هذا الاضطراب على بعض المتقدمين والمعاصرين، ووقفوا عند ظاهر إسناد حديث أبي موسى فصححوه!!

كتاب صفة الجنة والنار[1]

(الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار)

٥٢٣٨ ـ ٣٦٥١ ـ (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما: **أن النبيَّ ﷺ كان يعلِّمهم هذا الدعاءَ كما يعلِّمُهم السورةَ مِنَ القرآنِ: «قولوا: اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ عذابِ جهنَّم، وأعوذُ بِكَ مِنْ عذابِ القبْرِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ فتْنَةِ المسيحِ الدَّجالِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ فتنَةِ المحيا والمماتِ»**.

رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٥٢٣٩ ـ ٣٦٥٢ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعودٍ قال: قالتْ أمُّ حبيبةَ زوجُ النبيِّ ﷺ[2]: **اللَّهُمَّ أمْتِعْني بزوجي رسولِ الله، وبأبي أبي سفْيانَ، وبأخي معاويةَ. فقال: «[قد] سألتِ الله لآجالٍ مضْروبَةٍ، وأيّامٍ معدودَةٍ، وأرزاقٍ مقْسومَةٍ، لن يعَجِّلَ الله شيئاً قبل حِلِّه، ولا يؤخِّرُ [شيئاً عَنْ حِلِّه]، ولو كنتِ سألتِ الله أنْ يعيذَكِ مِنْ [عذابٍ في] النارِ، وعذابٍ [في] القبرِ؛ كان خيراً وأفْضلَ»**.

رواه مسلم.

٥٢٤٠ ـ ٣٦٥٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما اسْتَجارَ عبدٌ مِنَ النارِ سبعَ مراتٍ إلا قالتِ النارُ: يا ربِّ! إنَّ عبدَكَ فلاناً اسْتجارَ منِّي؛ فأجِرْهُ، ولا سأل عبدٌ الجنَّةَ سبعَ مراتٍ إلا قالَتِ الجنَّةُ: يا ربِّ! إنَّ عبدَكَ فلاناً سألني؛ فأدْخِلْهُ الجنَّةَ»**.

رواه أبو يعلى بإسناد على شرط البخاري ومسلم[3].

٥٢٤١ ـ ٣٦٥٤ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أنَسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ سألَ الله الجنَّةَ ثلاثَ مراتٍ قالتِ الجنَّةُ: اللَّهُمَّ أدْخِلْهُ الجنَّةَ، ومنِ اسْتَجار مِنَ النارِ ثلاثَ مراتٍ قالَتِ النارُ: اللَّهُمَّ أجِرْهُ مِنَ النارِ»**.

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» ـ ولفظهم واحد ـ، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٥٢٤٢ ـ ٣٦٥٥ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لله ملائكةً سيَّارةً يتْبَعون مجالِسَ الذكْرِ»**، فذكر الحديث إلى أن قال: **«فيسألُهُم الله عزَّ وجلَّ ـ وهو أعْلَمُ ـ: مِنْ أينَ**

---

(١) قد جعلته كتابين: (كتاب صفة النار) و (كتاب صفة الجنة) كما يأتي بيانه، فهذه الأحاديث الخمسة كالمقدمة لهما. ولذلك لم أعطه رقمه هنا اكتفاء بما يأتي لكل منهما.

(٢) الأصل: «وعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعني رسول الله ﷺ وأنا أقول»، وهذا خطأ لا أصل له في «مسلم»، والصواب ما أثبتُّه، ومنه استدركت الزيادات، وكذلك أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٣٩٠و٤١٣و٤٣٣و٤٤٥و٤٦٦). وغفل عن هذا كله الجهلة الثلاثة!

(٣) قلت: وهو كما قال، ووافقه جمع من الحفاظ، خلافاً لبعض المعاصرين الذين ليس لهم قدم راسخة في هذا العلم الشريف فضعفوه لوهم توهموه، وقد رددت عليهم مفصلاً في المجلد السادس رقم (٢٥٠٦)، واغتر بالتضعيف المذكور المعلقون الثلاثة، ألهمهم الله التوبة، مما جنوا على السنة.

جئتُم؟ فيقولون: جئنا مِن عندِ عبادٍ لكَ يسبِّحونَك، ويكبِّرونَك، ويهلِّلونَك، ويَحْمَدونَك، ويسألونَك. قال: فما يسألوني؟ قالوا: يسألونَك جَنَّتَكَ. قال: وهلْ رأوا جنَّتي؟ قالوا: لا أيْ رب! قال: فكيف لوْ رأوْا جَنَّتي؟ قالوا: ويستَجيرونَك. قال: ومِمَّ يستجيروني؟ قالوا: مِنْ نارِك يا ربِّ! قال: وهلْ رأوْا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيفَ لو رأوْا ناري؟ قالوا: ويستَغْفرونك. قال: فيقولُ قد غَفرتُ لهم، وأعطيتُهم ما سألوا، وأجَرْتُهمْ مِمَّا اسْتَجاروا» الحديث.

رواه البخاري، ومسلم ـ واللفظ له ـ. وتقدم بتمامه في «الذكر» [١٤/ ٢].

[٢٧ـ كتاب صفة النار][1]

(الترهيب من النار أعاذنا الله منها بمنه وكرمه [ويشتمل على فصول])

٥٢٤٣ ـ ٣٦٥٦ ـ (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: «كان أكثرُ دعاءِ النبيِّ ﷺ: ﴿ربَّنا[2] آتِنا في الدُّنيا حسنَةً وفي الآخِرَةِ حسنةً وقِنا عذابَ النارِ﴾».

رواه البخاري.

٥٢٤٤ ـ ٣٦٥٧ ـ (٢) (صحيح) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اتَّقوا النارَ». قال: وأشاح، ثمَّ قال: «اتَّقوا النارَ». ثم أعْرضَ وأشاحَ (ثلاثاً)، حتى ظننّا أنه ينظُر إليها، ثم قال: «اتَّقوا النارَ، ولوْ بِشقِّ تَمْرَةٍ، فمنْ لَمْ يجِدْ؛ فبكلِمَةٍ طيِّبَةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

(أشاح) بشين معجمة وحاء مهملة؛ معناه: حَذِر النار كأنه ينظر إليها. وقال الفراء: المشيح على معنيين: المقبل إليك، والمانع لما وراء ظهره. قال: وقوله (أعرض وأشاح) أي: أقبل.

٥٢٤٥ ـ ٣٦٥٨ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلَتْ هذه الآية: ﴿وأنْذِرْ عَشيرَتَكَ الأقْرَبينَ﴾ دعا رسولُ الله ﷺ قُرَيْشاً فاجْتَمعوا، فَعَمَّ وخصَّ، فقال: «يا بني كعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ! أنْقِذوا أنفُسَكُم من النار، يا بَني مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ! أنْقِذوا أنفُسَكم مِنَ النارِ، يا بني هاشمٍ! أنْقِذوا أنفُسَكم مِنَ النارِ، يا بني عبدِالمطَّلِبِ! أنْقِذوا أنفُسَكم مِنَ النارِ، يا فاطمةُ! أنْقِذي نفْسَكِ مِنَ النارِ؛ فإنِّي لا أمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شيْئاً».

رواه مسلم ـ واللفظ له ـ، والبخاري والترمذي والنسائي بنحوه.

٥٢٤٦ ـ ٣٦٥٩ ـ (٤) (صحيح) وعن النعمان بن بشيرٍ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطُب يقول: «أنذرْتُكم النارَ، أنذرْتُكم النارَ. حتى لو أنَّ رجلاً كان بالسوقِ لسَمِعَه مِنْ مقامي هذا؛ حتى وقَعَتْ خميصَةٌ كانَتْ على عاتِقِه عند رِجْلَيْهِ.

---

(١) الأصل: (كتاب صفة الجنة والنار) كما تقدم، فرأينا أن نجعله كتابين: «كتاب صفة النار» و «كتاب صفة الجنة» ليناسب ذلك ما يأتي من أبواب وفصول، ولسهولة التبويب في الهامش العلوي، وتفاؤلاً بحسن الخاتمة، وغير ذلك.

(٢) لفظ البخاري في هذا السياق: (اللهم آتنا...). أخرجه في «الدعاء»، وأخرجه في «تفسير البقرة» بلفظ: «كان يقول: (اللهم ربنا آتنا...)». وباللفظ الأول أخرجه مسلم أيضاً (٢٦٩٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٧)، وأخرجه أبو داود بلفظ البخاري الثاني، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٥٩).

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[1].

٥٢٤٧ ـ ٣٦٦٠ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّما مثَلي ومثَلُ أُمَّتي؛ كمثَلِ رجلٍ اسْتَوْقَدَ ناراً، فجعلَتِ الدوابُّ والفَراشُ يقَعْنَ فيها، فأنا آخِذٌ بِحُجَزِكم، وأنْتم تَقَحَّمونَ فيها**».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**مَثَلي**[2] **كَمَثَلِ رجلٍ اسْتَوْقَدَ ناراً، فلمّا أضاءَتْ ما حولَهُ جعل الفَراشُ وهذه الدوابُّ [التي [يقعن] في النار] يَقَعْنَ فيها، وجعلَ يَحْجُزُهنَّ ويَغْلِبْنَهُ فيتَقَحَّمْن فيها**». قال: «**فذلكُم مَثَلي ومثلُكم؛ أنا آخِذٌ بَحُجَزِكُم عنِ النار: هلُمَّ عنِ النارِ، هلُمَّ عنِ النارِ، فتغلِبوني وتقْتَحِمونَ فيها**».

٥٢٤٨ ـ ٣٦٦١ ـ (٦) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَثَلي ومثلكم كمثَلِ رجُلٍ أوقد ناراً؛ فجعل الجنادِبُ والفَراشُ يقَعْنَ فيها وهو يذُبُّهُنَّ عنها، وأنا آخِذٌ بحُجَزِكم عنِ النارِ وأنتُم تَفَلَّتون مِنْ يَدي**».

رواه مسلم.

(**الحُجَزُ**) بضم الحاء وفتح الجيم: جمع (**حُجْزَة**): وهي معقد الإزار.

٥٢٤٩ ـ ٢١٢٠ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوي عن كُلَيْب بن حزن رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**اطلبوا الجَنَّة جُهدَكمْ، واهرُبوا مِنَ النارِ جُهْدكم؛ فإنَّ الجنَّة لا ينامُ طالِبُها، وإنَّ النارَ لا ينامُ هارِبُها، وإنَّ الآخِرَةَ اليومَ مَحْفوفةٌ بالمكارِهِ، وإنَّ الدنيا مَحْفوفةٌ باللَّذاتِ والشَّهواتِ، فلا تُلْهِيَنَّكُمْ عنِ الآخِرَةِ**».

رواه الطبراني.

٥٢٥٠ ـ ٣٦٦٢ ـ (٧) (حـ لغيره) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما رأيتُ مثلَ النارِ نامَ هارِبُها، و لا مثلَ الجنَّةِ نام طالبُها**».

رواه الترمذي وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيدالله ـ يعني ابن موهب التيمي ـ».

(قال الحافظ): «قد رواه عبدالله بن شَريك عن أبيه عن محمد الأنصاري، والسُّدِّي عن أبيه عن أبي هريرة. أخرجه البيهقي وغيره».

٥٢٥١ ـ ٢١٢١ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**يا معْشَر المسْلمينَ! ارْغَبوا فيما رَغَّبكم الله فيه، واحْذَروا مما حذَّركُم الله منه، وخَافوا مِمَّا خَوَّفَكُم الله بهِ مِنْ عذابِهِ وعقابِه، ومِنْ جهنَّمَ؛ فإنها لوْ كانت قطْرَةٌ مِنَ الجنَّة مَعَكُمْ في دُنْياكُم التي أنْتُمْ فيها حَلَّتْها لكُم، ولو كانتْ قطرَةٌ مِنَ النارِ مَعَكُمْ في دنياكم التي أنتم فيها خبَّثَتْها عليكم**».

---

(١) قلت: وهو كما قال، وفاته أنه أخرجه الدارمي أيضاً والطيالسي وأحمد في «مسنديهما».

(٢) الأصل: (إنما مثلي)، والمثبت من مسلم (٧/ ٦٣ـ٦٤) و «المسند» (٢/ ٣١٢) أيضاً، و «صحيفة همام» (٢٩/ ٤)، والزيادة التي فيها من «المسند» و «الصحيفة». وغفل عن ذلك كله المعلقون الثلاثة!

رواه البيهقي، ولا يحضرني الآن إسناده[1].

٥٢٥٢ ـ ٢١٢٢ ـ (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كلَّ خَطْوٍ منه أقْصى بَصَرِه، فسارَ وسارَ معه جِبريلُ عليه السلامُ، فأتى على قومٍ يزْرَعونَ في يومٍ، ويحصُدونَ في يومٍ، كلَّما حَصَدوا عادَ كما كانَ. فقال: يا جبريلُ! مَنْ هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ المجاهِدونَ في سبيلِ الله، تُضاعَفُ لهم الحسَنَةُ بسَبْعِ مِئةِ ضِعْفٍ، وما أنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فهو يُخْلِفُه. ثمَّ أتى على قومٍ تُرضَخُ رؤوسُهم بالصخْرِ، كلَّما رُضِختْ عادَت كما كانت، ولا يَفْتُر عنهُم مِنْ ذلك شَيْءٌ، قال: يا جبريلُ! مَنْ هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذينَ تثاقَلَتْ رؤوسُهمُ عنِ الصلاةِ. ثُمَّ أتى على قومٍ على أدْبارِهمْ رقاعٌ، وعلى أقْبالِهم رقاعٌ، يَسْرَحونَ كما تَسرحُ الأنْعامُ إلى الضريعِ والزقُّومِ ورَضْفِ جهنَّم، قال: ما هؤلاء يا جبريلُ؟ قال: هؤلاء الذين لا يُؤدُّونَ صَدَقاتِ أمْوالِهمْ وما ظَلَمَهُمُ الله، وما الله بظلامٍ للعَبيدِ. ثم أتى على رجُلٍ قد جَمَعَ حُزْمَةً عَظيمةً لا يَستَطيع حَمْلها وهُوَ يريدُ أنْ يزيدَ عليها، قال: يا جبريلُ! ما هذا؟ قال: هذا رجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ عليه أمانَةُ الناسِ لا يسْتَطيعُ أداءَها، وهو يريدُ أن يزيدَ عليها. ثمَّ أتى على قومٍ تُقْرَضُ شِفاهُهُم وألْسِنَتُهُمْ بمقاريضَ مِنْ حديدٍ، كلَّما قُرِضَتْ عادَتْ كما كانَتْ، لا يَفْتُرُ عنهُم مِنْ ذلك شَيْءٌ، قال: يا جبريلُ! ما هؤلاء؟ قال: خُطباءُ الفِتْنَةِ. ثُمَّ أتى على جُحْرٍ صغيرٍ يَخْرُج منه ثوْرٌ عظيمٌ، فيريدُ الثورُ أن يَدْخُلَ مِنْ حيثُ خرجَ فلا يسْتَطيعُ، قال: ما هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا الرجُل يَتكلَّمُ بالكَلِمَةِ العظيمة فيندَمُ عليها، فيُريد أن يرُدَّها فلا يَسْتَطيعُ. ثُمَّ أتى على وادٍ، فوجَد ريحاً طيبَةً، ووجد ريحَ مِسْكٍ معَ صوْتٍ، فقال: ما هذا؟ قال: صوتُ الجنَّةِ، تقولُ: يا ربِّ! ائْتِني بأهْلي، وبما وَعَدْتَني؛ فقد كثُرَ غَرْسي، وحريري، وسُنْدُسي، وإسْتَبْرَقي، وعَبْقَريِّ، ومَرْجاني، وفِضَّتي، وذَهَبي، وأكوابي، وصِحافي، وأباريقي، وفواكِهي، وعَسَلي، ومائي، ولَبَني، وخَمْري، ائْتني بما وعَدْتَني، قال: لَكِ كلُّ مسلمٍ ومسلمَةٍ، ومؤمنٍ ومؤمنَةٍ، ومَنْ آمن بي وبِرُسُلي وعمِل صالحاً، ولَمْ يُشْرِكْ بي شَيْئاً، ولَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دوني أنداداً، فهو آمِنٌ، ومَنْ سألني أعطَيْتُه، ومَنْ أقْرَضني جَزَيْتُهُ، ومَنْ توكَّلَ عليَّ كَفَيْتُه، إني أنا الله لا إله إلا أنا، لا أُخْلِفُ لِميعادي، قَدْ أفْلَح المؤمنونَ، تباركَ الله أحْسَنُ الخالِقينَ، فقالَتْ: قد رَضيتُ. ثمَّ أتى على وادٍ، فسَمعَ صوتاً منْكراً، فقال: يا جبريلُ! ما هذا الصوتُ؟ قال: هذا صوتُ جهنَّمَ، تقولُ: يا ربِّ! ائْتِني بأهْلي، وبما وَعَدْتَني؛ فقد كَثُرَتْ سَلاسِلي، وأغْلالي، وسَعيري، وحَميمي، وغَسَّاقي، وغِسْلِيني، وقد بَعُد قعْري، واشتدَّ حَرِّي، ائْتِني بما وعَدْتَني، قال: لَكِ كلُّ مُشْرِكٍ ومشْرِكَةٍ، وخَبيثٍ وخَبيثَةٍ، وكلُّ جَبَّارٍ لا يؤمِنُ بيومِ الحسابِ. قالتْ: قد رضيتُ» فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة وغير ذلك.

رواه البزار عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة[2].

---

(١) أخرجه في «البعث» (٢٩٠ـ٢٩١/٥٩٩) من طريق سليمان بن عبدالرحمن: ثنا عبدالرحمن بن سوار الهلالي: حدثني أبو عكرمة الطائي: سمعت أنس بن مالك. قلت: وهذا إسناد مجهول؛ (الطائي) و (الهلالي) لم أجد لهما ترجمة، و (الهلالي) ذكره المزي في شيوخ (سليمان بن عبدالرحمن). والله أعلم.

(٢) قلت: أعله الهيثمي بجهالة تابعيه! وليس بدقيق، لأن الراوي تردد بينه وبين أبي العالية ـ كما ترى ـ وهذا ثقة. ثم غفل عن=

٥٢٥٣ ـ ٣٦٦٣ ـ (٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قالَ: «والَّذي نفْسي بيدِهِ! لو رأيْتُم ما رأيْتُ؛ لضَحِكْتُمْ قليلاً، ولبَكَيْتُمْ كثيراً». قالوا: وما رأيتَ يا رسولَ الله؟ قال: «رأيتُ الجنَّةَ والنارَ».

رواه مسلم وأبو يعلى.

٥٢٥٤ ـ ٢١٢٣ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ مرّ بقومٍ وهمْ يضْحَكون، فقال: «تَضْحَكونَ وذِكْرُ الجنَّةِ والنارِ بينَ أظْهُرِكُمْ؟!». قال: فما رُؤِيَ أحَدٌ منهم ضاحِكاً حتى ماتَ. قال: ونزَلَتْ فيهِم: ﴿نبِّئْ عبادي أنِّي أنا الغَفُورُ الرَّحيمُ. وأنَّ عذابي هُوَ العَذابُ الأليمُ﴾.

رواه البزار، وليس في إسناده من ترك ولا اتهم.

٥٢٥٥ ـ ٢١٢٤ ـ (٥) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ؛ أنَّه خَطَب فقال: «لا تَنْسَوُا العَظيمتَيْنِ: الجنَّةَ والنارَ». ثمَّ بكى حتى جَرى أوْ بَلَّ دموعُهُ جانبي لحيته، ثم قال: «والذي نَفْسُ محمَّدٍ بيده! لو تعلَمون ما أعلَمُ مِنْ أمْرِ الآخرة؛ لمشَيْتُم إلى الصعيدِ، ولحَثَيْتُمْ على رؤوسِكُمُ الترابَ».

رواه أبو يعلى[1].

٥٢٥٦ ـ ٢١٢٥ ـ (٦) (موضوع) وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: جاءَ جبريلُ إلى النبيِّ ﷺ في حينٍ غيرِ حينِه الذي كان يأتيهِ فيهِ، فقامَ إليه رسولُ الله ﷺ فقال: «يا جبريلُ! ما لي أراكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟». فقال: ما جئتُكَ حتى أمر الله عزَّ وجلَّ بمنافخِ النارِ! فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا جبريلُ! صِفْ لي النارَ، وانْعَتْ لي جهنَّم». فقال جبريلُ: إنَّ الله تبارك وتعالى أمر بجهَنَّمَ فأوْقِدَ عليها ألْفَ عامٍ حتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أمرَ فأوْقِدَ عليها ألفَ عامٍ حتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أمرَ فأوْقِدَ عليها ألفَ عامٍ حتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سوداءُ مُظْلِمَةٌ، لا يُضِيءُ شَرَرُها، ولا يُطْفأُ لَهيبُها، والذي بَعَثَكَ بالحقِّ لو أنَّ قَدْرَ ثُقْبِ إبْرَةٍ فُتِحَ مِنْ جَهنَّم؛ لماتَ مَنْ في الأرْضِ كلُّهم جميعاً مِنْ حَرِّهِ، والذي بَعَثَكَ بالحقِّ لوْ أنَّ [ثوباً مِنْ ثيابِ النارِ عُلِّقَ بينَ السماءِ والأرْضِ؛ لماتَ مَنْ في الأرْضِ جميعاً مِنْ حَرِّهِ، والذي بَعَثَك بالحقِّ لو أنَّ][2] خازِناً مِنْ خَزَنَةِ جهنَّم بَرَزَ إلى أهْلِ الدنيا؛ لماتَ مَنْ في الأرضِ كلُّهم مِنْ قُبْحِ وجْهِهِ ومِنْ نتَنِ ريحه، والذي بَعَثَك بالحقِّ لو أن حَلْقَةً مِنْ حِلَقِ سِلْسِلَةِ أهلِ النارِ التي نَعتَ الله في كتابِه وُضِعَتْ على جبالِ الدنيا؛ لارْفَضَّتْ وما تقارَّتْ حتَّى تنتهيَ إلى الأرْضِ السفْلى. فقال رسولُ الله ﷺ: «حسْبي يا جبريلُ! لا ينْصَدِعُ قلْبي فأموتُ!». قال: فنظَر رسولُ الله ﷺ إلى جبريلَ وهو يَبْكي فقال: «تَبكي يا

= إعلاله بمن دونه. وهو أبو جعفر الرازي، وهو ضعيف. وقد استنكر حديثه هذا الذهبي وابن كثير، وضعف إسناده الحافظ في «الفتح» (١/ ٤٦٢).

(١) قلت: فيه أيوب بن شبيب الصنعاني، وهو مجهول العين كما حققته في «الضعيفة» (٦٨٩٨)، وقول الجهلة الثلاثة: «حسن بشواهده» من أكاذيبهم وترهاتهم. هداهم الله!

(٢) هذه الزيادة والتي بعدها في آخر الحديث سقطتا من الأصل، واستدركتهما من «المعجم الأوسط»، وأما الجهلة مدّعو التحقيق، فما استدركوهما رغم عزوهم الحديث إلى «المجمع» بالرقم، والزيادة الأخرى فيه! والسبب معروف، وهو أنه لا يهمهم إلا العزو فقط!! وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥٤٠١).

جبريلُ! وأنتَ مِنَ الله بالمكانِ الذي أنتَ بِه؟». فقال: وما لي لا أبكي؟ أنا أحقُّ بالبُكاءِ، لعلِّي أكون في علْمِ الله على غيرِ الحالِ التي أنا عليها، وما أدري لعلِّي أُبْتَلى بِما ابْتُلِيَ به إبليسُ فقد كان مِنَ الملائِكةِ، وما أدْري لعلِّي أُبْتَلى بما ابْتُليَ به هاروتُ وماروتُ. قال: فبكى رسولُ الله ﷺ، وبكَى جبريل عليه السلام، فما زالا يَبْكِيانِ حتّى ناديا أنْ: يا جبريلُ! ويا محمّدُ! إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أمَّنكُما أنْ تَعْصِياه، فارْتَفَع جِبْريلُ عليه السلامُ، وخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فمرَّ بقومٍ مِنَ الأنصارِ يضْحَكُونَ ويلْعَبونَ؛ فقال: «أتَضْحَكونَ ووَراءَكُم جَهنَّم؟! فلوْ تَعْلَمون ما أعْلَمُ لضَحِكْتُمْ قليلاً، ولبَكَيْتُمْ كثيراً، ولما أسَغْتُم الطعامَ والشرابَ، ولَخَرجْتُمْ إلى الصُّعُداتِ تَجأرونَ إلى الله». [فناديَ: يا محمّد! لا تُقَنِّطْ عِبادي، إنَّما بَعَثْتُكَ مُيَسِّراً، ولَمْ أبْعَثْكَ مُعَسِّراً. فقال رسولُ الله ﷺ: «سدِّدوا وقارِبوا»].

رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم شرح بعض غريبه في حديث آخر في «ذكر الموت» [٢٤/ ٩].

٥٢٥٧ ـ ٢١٢٦ ـ (٧) (ضعيف جداً) وروِيَ عن عُمَرَ أيضاً: أنَّ جبريلَ عليه السلامُ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ حزيناً لا يرفَعُ رأسَهُ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ما لي أراكَ يا جبريلُ حَزيناً؟». قال: إنِّي رأيْتُ لَفْحَةً[1] مِنْ جَهَنَّمَ؛ فلَمْ تَرْجِعْ إليَّ روحي بَعْدُ.

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٢٥٨ ـ ٣٦٦٤ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قال لِجبريلَ: «مالي لا أرى ميكائيلَ ضاحِكاً قَطُّ؟». قال: ما ضَحِكَ ميكائيلُ منذ خُلِقَتِ النارُ.

رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، وبقية رواته ثقات.

٥٢٥٩ ـ ٢١٢٧ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن أنسٍ قال: تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَقودُها الناسُ والحِجَارةُ﴾ فقال: «أُوقِدَ عليها ألفَ عامٍ حتَّى احْمَرَّتْ، وألْفَ عامٍ حتى ابْيَضَّتْ، وألفَ عامٍ حتَّى اسْوَدَّتْ، فهي سَوْداءُ مُظْلِمَةٌ، لا يُطْفَأُ لَهيبُها» الحديث.

رواه البيهقي والأصبهاني. وتقدم بتمامه في «البكاء» [٢٤ـ التوبة/ ٧].

٥٢٦٠ ـ ٢١٢٨ ـ (٩) (ضعيف جداً) وعن أنسِ بْنِ مالكٍ أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ نارَكُمْ هذه جُزءٌ مِنْ سبعين جزءاً مِنْ نارِ جهنَّم، ولولا أنَّها أُطْفِئَتْ بالماءِ مَرَّتَيْنِ؛ ما اسْتَمْتَعْتُمْ بها، وإنَّها لتدعو الله أنْ لا يُعيدَها فيها».

رواه ابن ماجه بإسناد واهٍ، والحاكم عن جسر بن فرقد ـ وهو واهٍ ـ عن الحسن عنه. وقال: «صحيح الإسناد»[2].

---

(١) الأصل: (نفحة)، وهو تصحيف فاحش، والتصحيح من «الأوسط»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٠٢).

(٢) وتعقبه الذهبي في «تلخيصه» (٤/ ٥٩٣) بقوله: «قلت: (جسر) واهٍ، و (بكر) قال النسائي: ليس بثقة»، وقد تحرف (جسر) على الطابع أو الناسخ إلى (حسن)! فنقله الجهلة كذلك فصار الواهي (الحسن) وهو البصري!! والحديث في «الضعيفة» (٣٢٠٨).

٢٥٦١ ـ ٣٦٦٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يؤتَى بالنارِ يومَ القِيامَةِ لها سبْعونَ ألْفَ زمامٍ، معَ كلِّ زِمامٍ سبْعونَ ألْفَ ملَكٍ يجُرُّونها».

رواه مسلم والترمذي.

١ ـ (فصل في شدة حرها وغير ذلك)

٥٢٦٢ ـ ٣٦٦٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «نارُكم هذه ـ ما يوقِدُ بنو آدَم ـ جُزْءٌ واحِدٌ مِنْ سبعينَ جزءاً مِنْ نارِ جَهَنَّمَ». قالوا: والله إنْ كانَتْ لكافِيَةً. قال: «إنَّها فُضِّلَتْ عليها بِتِسْعٍ وستِّين جُزءاً، كلُّهُنَّ مثلُ حَرِّها».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي[1]، وليس عند مالك: «كلُّهن مثلُ حرِّها».

(صحيح) ورواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، فزادوا فيه: «وضُرِبَتْ بالبَحْرِ مرَّتَيْنِ، ولولا ذلك ما جعَل الله فيها منفَعةً لأحَدٍ».

(صحيح) وفي رواية للبيهقي: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تحسَبون أنَّ نارَ جهنَّم مثلُ نارِكم هذه؟! هيَ أشدُّ سَواداً مِنَ القارِ، هي جزءٌ مِنْ بِضْعَةٍ وستِّين جُزْءاً منها، أو تِسْعٍ وأرْبَعين». شكَّ أبو سهل.

(قال الحافظ): «وجميع ما يأتي في صفة الجنة والنار معزوّاً إلى البيهقي فهو مما ذكره في «كتاب البعث والنشور»، وما كان من غيره من كتبه أعزوه إليه إن شاء الله».

٥٢٦٣ ـ ٢١٢٩ ـ (١) (شاذ) وعن أبي هريرة؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «إن هذه النارَ جزءٌ من مئةِ جزءٍ من جهنَّم»[2].

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٥٢٦٤ ـ ٣٦٦٨[3] ـ (٣) (صحيح) وعنه؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «لو كانَ في هذا المسْجِدِ مِئَةُ ألفٍ أوْ يَزيدونَ، وفيهم رجلٌ مِنْ أهْلِ النارِ فتنفَّس، فأصابَهُم نَفَسُهُ؛ لاحْتَرَقَ المسْجِدُ ومَنْ فيه».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن، وفي متنه نكارة.

(صـ لغيره) ورواه البزار. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لو كانَ في المسْجِد مِئةُ ألفٍ أو يزيدونَ، ثم تَنفَّسَ رجلٌ مِنْ أهْلِ النارِ؛ لأحْرَقَهُمْ».

٥٢٦٥ ـ ٢١٣٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو أنَّ غَرْباً من جَهنَّم جُعِلَ في وسَطِ الأرْضِ؛ لآذى نَتْنُ ريحِهِ وشدَّةُ حرِّه ما بين المشْرِق والمغرِبِ، ولوْ أنَّ شَرَرَةً مِنْ شَرارِ

---

(١) قلت: اللفظ المذكور إنما هو عند أحمد (٢/ ٣١٣)، ومسلم أيضاً (٨/ ١٤٩ـ١٥٠). ورواية البيهقي الآتية هي في «البعث والنشور» بسند صحيح.

(٢) شاذ بلفظ (مئة)، والمحفوظ عن أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما بلفظ «سبعين». انظره في هذا الفصل من «الصحيح».

(٣) أما رقم (٣٦٦٧) من «الصحيح» فهو موجود في الأصل، وبعده بياض، وفي الهامش ما نصه: «حُذف نص هذا الحديث بعدما تبين لي أخيراً أنه شاذ والكتاب جاهز للطبع».
[قلنا: يريد الحديث السابق]. [ش].

جهنَّم بالمشْرِقِ، لَوَجَدَ حرَّها مَنْ بالمغربِ».

رواه الطبراني، وفي إسناده احتمال للتحسين[1].

(الغَرْب) بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء بعدهما موحدة: هي الدلو العظيمة.

٥٢٦٦ ـ ٣٦٦٩ ـ (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «لمّا خلَق الله الجنَّة والنارَ، أرسلَ جبريلَ إلى الجنَّةِ فقال: انْظُرْ إليْها وإلى ما أعْدَدْتُ لأهْلِها فيها، قال: فجاءَ فنظرَ إليها وإلى ما أعدَّ الله لأهْلِها فيها، قال: فرجَع إليه، قال: وعِزَّتِكَ! لا يَسْمَعُ بها أحَدٌ إلا دَخَلها! فأُمِرَ بها فَحُفَّتْ بالمكَارِه. فقال: ارْجِعْ إليْها فانْظُر إلى ما أعْدَدْتُ لأهْلِها فيها، قال: فرجعَ إليها فإذا هيَ قد حُفَّتْ بالمكارِه، فرجَع إليه فقال: وعِزَّتِكَ! لقد خفتُ أنْ لا يَدْخُلَهَا أحَدٌ! وقال: اذْهَبْ إلى النارِ فانْظُرْ إليْها وإلى ما أعدَدْتُ لأهْلِهَا فيها، قال: فنظرَ إليها، فإذا هي يَرْكَبُ بعضُها بعضاً، فرجعَ إليه فقال: وعِزَّتِكَ لا يسمَعُ بها أحدٌ فيدْخُلَها، فأمِر بها فحُفَّتْ بالشَّهواتِ، فقال: ارْجِعْ إليها، فرجعَ إليها، فقال: وعِزَّتِكَ! لقد خَشيتُ أنْ لا يَنْجُوَ منها أحَدٌ إلا دخَلَها».

رواه أبو داود والنسائي، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن صحيح».

٥٢٦٧ ـ ٢١٣١ ـ (٣) (ضعيف موقوف) ورُوي عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ في قولِهِ تعالى: ﴿إذا رأتْهُمْ مِنْ مكانٍ بَعيدٍ﴾: مِنْ مَسيرَةِ مئةِ عامٍ، وذلك إذا أُتِيَ بجهنَّم تُقادُ بِسَبْعينَ ألفَ زِمامٍ، يَنُشُّ بِكُلِّ زِمامٍ سبعون ألفَ مَلَكٍ، لو تُرِكَتْ لأتَتْ على كلِّ بَرٍّ وفاجرٍ، ﴿سَمِعوا لَها تَغَيُّظاً وزَفيراً﴾: تَزْفِرُ زَفْرَةً ولا تُبقي قَطْرةً مِنْ دَمْعٍ؛ إلا نَدَرَتْ، ثُمَّ تَزْفِرُ الثانِيَةَ فتَقْطَعُ القلوبَ مِنْ أماكِنِها، تَقْطَعُ اللَّهواتِ والحناجِرَ، وهي قوله: ﴿وبَلَغَتِ القلوبُ الحناجِرَ﴾.

رواه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» موقوفاً.

٢ ـ (فصل في ظلمتها وسوادها وشررها)

٥٢٦٨ ـ ٢١٣٢ ـ (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «أُوقِدَ على النارِ ألفَ سنةٍ حتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عليها ألفَ سنَةٍ حتَّى ابْيَضَّتْ، ثم أوقِدَ عليها ألْفَ سنةٍ حتَّى اسْوَدَّتْ، فهي سَوْداءُ كاللَّيْلِ المُظْلِمِ».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح، ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك»[2].

٥٢٦٩ ـ ٣٦٧٠ ـ (١) (صحيح) ورواه مالك والبيهقي في «الشعب» مختصراً مرفوعاً[3] قال: «أترونَها حمراء

---

(١) قلت: كلا، فإن فيه (٤/ ٤١١/ ٣٦٩٣) تمام بن نجيح، وهو متهم بالوضع. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٢).

(٢) قلت: شريك هو ابن عبدالله القاضي، وهو ضعيف، وبعضه في «الصحيح»، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٠٥).

(٣) قلت: كذا الأصل: (مرفوعاً)، وهو في «الموطأ» في «صفة جهنم» (٣/ ١٥٦) موقوف غير مرفوع، ولكنه في حكم المرفوع. قال الباجي ـ كما في «تنوير الحوالك» ـ: «مثل هذا لا يعلمه أبو هريرة إلا بتوقيف». ولكني لم أره في «الشعب» لا مرفوعاً ولا موقوفاً، وإنما رواه في «البعث والنشور» (٢٧٣/ ٥٥١) مرفوعاً في حديث لأبي هريرة تقدم في أول الفصل السابق في رواية للبيهقي، فالظاهر أن قوله: «الشعب» من تحريف النساخ، أو وهم من المنذري.

كنارِكم هذه؟! لَهِيَ أشدُّ سواداً من القار». و (القار) الزفت.

(؟)[1] زاد رزين: «ولو أنَّ أهلَ النارِ أصابوا نارَكُم هذه لناموا فيها، أو قال: لقالوا فيها».

٥٢٦٩ ـ ٢١٣٣ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ: أنَّه ذَكَر نارَكُم هذه فقال: «إنَّها لَجُزءٌ مِنْ سبْعينَ جُزءاً مِنْ نار جهَنَّم، وما وَصَلَتْ إليْكُمْ حتى ـ أحْسِبُه قال ـ: نُضِحَتْ مرَّتَيْنِ بالماءِ لتُضيءَ لكم، ونارُ جَهَنَّمَ سوداءُ مُظْلِمَةٌ».

رواه البزار، وتقدم [قبيل ١ ـ فصل]؛ إنَّ الحاكم صححه.

٥٢٧٠ ـ ٢١٣٤ ـ (٣) (موضوع) ورُوي عنه أيضاً قال: تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَقُودُها النَّاسُ والحِجارَةُ﴾ فقال: «أُوقِدَ عليْها ألفَ عام حتَّى احْمَرَّتْ، وألفَ عامٍ حتَّى ابْيَضَّتْ، وألفَ عامٍ حتى اسْوَدَّتْ، فهي سوْداءُ مُظْلِمَةٌ، لا يُضيءُ لَهَبُها ـ وفي رواية: لا يُطْفَأُ لَهَبُها ـ».

رواه البيهقي والأصبهاني. وتقدم [٢٤ ـ التوبة/ ٧].

٥٢٧١ ـ ٢١٣٥ ـ (٤) (ضعيف موقوف) وعن عَلْقَمَةَ عنِ ابْنِ مسعودٍ: ﴿إنَّها تَرْمي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ﴾؛ قال: أما إنِّي لَسْتُ أقولُ كالشَّجَرةِ، ولكن كالحُصونِ والمدائِنِ.

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، فيه حُدَيْجُ[2] بنُ معاوية؛ قد وثقه أبو حاتم.

٣ ـ (فصل في أوديتها وجبالها)

٥٢٧٢ ـ ٢١٣٦ ـ (١) (ضعيف) عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «﴿ويل﴾ وادٍ في جهَنَّمَ، يَهْوي فيهِ الكافِرُ أربعينَ خريفاً قبل أنْ يَبلُغَ قَعْرَهُ».

رواه أحمد، والترمذي؛ إلا أنه قال: «وادٍ بينَ جَبَلَيْنِ، يَهْوي فيه الكافِرُ سبعين خريفاً قبْلَ أنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو رواية الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»! ورواه البيهقي من طريق الحاكم؛ إلا أنه قال: «يَهْوِي فيه الكافِرُ أرْبعين خَريفاً قَبْل أن يُفْرغَ مِنْ حِسابِ الناسِ».

(قال الحافظ): رووه كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم، إلا الترمذي؛ فإنه رواه من طريق ابن لهيعة عن دراج، وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج».

٥٢٧٣ ـ ٢١٣٧ ـ (٢) (ضعيف) وعنه عنِ النبيِّ ﷺ: قال في قولِه تعالى: ﴿سأُرْهِقُهُ صَعوداً﴾؛ قال: «جَبَلٌ مِنْ نارٍ يُكَلَّفُ أنْ يَصْعَدَهُ، فإذا وَضَعَ يدهُ عليه ذابَتْ، فإذا رَفَعها عادَتْ، وإذا وَضَعَ رِجْلَهُ عليه ذابَتْ، فإذا رَفَعَها عادَتْ، يَصْعَدُ سبعينَ خريفاً، ثمَّ يَهْوي كذلك».

رواه أحمد، والحاكم من طريق دراج أيضاً، وقال: «صحيح الإسناد»!

---

(١) لم يحكم الشيخ عليه، ووضعه في «الضعيف». [ش].

(٢) قلت: بضم الحاء المهملة، ووقع في طبعة الجهلة بالخاء المعجمة. ثم إن توثيق أبي حاتم إياه ليس صريحاً فإنه قال: «محله الصدق، وفي بعض حديثه ضعف، يكتب حديثه». وهذا إلى التضعيف أقرب، وضعفه الجمهور. ثم إنه عند البيهقي في «البعث» (٢٨٠/ ٥٧٤) من روايته عن أبي إسحاق، وهو السَّبيعي، وكان اختلط.

ورواه الترمذي من طريق ابن لهيعة عن دراج مختصراً؛ قال: «الصَّعودُ جَبَلٌ مِنْ نارٍ يتَصعَّدُ فيه الكافِرُ سبْعينَ خَريفاً، ويَهْوِي بِهِ كذلك أبَداً»، وقال: «غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة». (قال الحافظ): «رواه الحاكم مرفوعاً كما تقدم من حديث عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عنه. ورواه البيهقي عن شريك عن عمار الدهني عن عطية العوفي عنه مرفوعاً أيضاً، ومن حديث إسرائيل وسفيان؛ كلاهما عن عمار عن عطية عنه موقوفاً بنحوه بزيادة».

٥٢٧٤ ـ ٢١٣٨ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وعنِ ابْنِ مسعودٍ رضي الله عنه: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾؛ قال: وادٍ في جهنَّم؛ يُقْذَفُ فيه الذين يتَّبِعونَ الشَّهَواتِ.

رواه الطبراني والبيهقي من رواية أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بن مسعود، ولم يسمع منه. ورواه بعض طرقه ثقات.

وفي رواية للبيهقي قال: نَهْرٌ في جهنَّم؛ بعيدُ القَعْرِ، خبيثُ الطَّعْمِ.

وإسناد هذا جيد لولا الانقطاع.

٥٢٧٥ ـ ٢١٣٩ ـ (٤) (ضعيف موقوف) وعن أنسِ بْنِ مالكٍ؛ في قوله: ﴿وجَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً﴾ قال: وادٍ مِنْ قَيْحٍ ودَمٍ.

رواه البيهقي وغيره من طريق يزيد بن درهم، وهو مختلف فيه[1].

٥٢٧٦ ـ ٢١٤٠ ـ (٥) (ضعيف جداً) وعن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَعَوَّذوا بالله مِنْ جُبِّ الحُزْنِ ـ أو وادي الحُزْنِ ـ». قيلَ: يا رسولَ الله! وما جُبُّ الحُزْنِ ـ أو وادي الحُزْنِ ـ؟ قال: «وادٍ في جهنَّم؛ تَتَعَوَّذُ منه جَهَنَّمُ كلَّ يومٍ سبعينَ مرَّةً، أعدَّهُ الله لِلقُرَّاءِ المرائينَ».

رواه البيهقي بإسناد حسن[2].

٥٢٧٧ ـ ٢١٤١ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَعَوَّذوا بالله مِنْ جُبِّ الحُزْنِ». قالوا: يا رسولَ الله! وما جُبُّ الحُزْنِ؟ قال: «وادٍ في جهنَّم؛ تَتَعَوَّذُ منه جَهَنَّمُ كلَّ يومٍ أربَعَ مِئَةِ مرَّةٍ». قيلَ: يا رسولَ الله! مَنْ يَدْخُلُه؟ قال: «أُعِدَّ لِلْقَرَّاءِ المرائينَ بأعمالِهِمْ، وإنَّ مِنْ أبْغَضِ القُرَّاءِ إلى الله؛ الذين يَزورونَ الأمراءَ الجوَرَةَ».

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، والترمذي وقال: «حديث غريب». [مضى ـ الإخلاص/ ١].

٠ ـ ٢١٤٢ ـ (٧) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني من حديث ابن عباس عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في جهنَّم لوادِياً؛ تَسْتَعيذُ جهنَّمُ مِنْ ذلك الوادي كلَّ يومٍ أرْبَعَ مِئَةِ مَرَّةٍ، أُعِدَّ للمرائينَ مِنْ أُمَّةِ محمَّدٍ ﷺ». [مضى بتمامه

---

(١) قلت: مثل هذا الاختلاف لا ينفع، لأن الجمهور على تضعيفه، ومنهم ابن معين، قال: «ليس بشيء». والسبب أنه يخطىء كثيراً كما قال ابن حبان نفسه. انظر: «اللسان». والحديث في «كتاب البعث» (٢٦٠/ ٥٢٠)، وفي «الضعفاء» أيضاً للعقيلي (٤/ ٣٨٦/ ٢٠٠١).

(٢) تقلده الجهلة، مشيرين إلى أنه في «البعث» برقم (٥٣٠)! وفيه علتان بينتهما في «الضعيفة» (٥٠٢٤).

هناك].

٥٢٧٨ ـ ٢١٤٣ ـ (٨) (ضعيف مقطوع) وعن شُفَيّ بنِ ماتع قال: **إنَّ في جهنَّم قَصْراً يقالُ له: (هوى)؛ يُرْمى الكافِرُ مِنْ أعلاهُ أربَعينَ خريفاً قَبْلَ أنْ يَبْلُغَ أصْلَهُ، قال الله تعالى: ﴿ومَنْ يَحْلِلْ عليهِ غَضَبي فَقَدْ هوى﴾، وإنَّ في جهنَّمَ وادياً يُدْعى: (أثاماً)؛ فيه حيّاتٌ وعقاربُ، فقارُ إحداهُنَّ مقدارُ سبعين قُلَّةِ سُمٍّ، والعقربُ منهُنَّ مثلُ البَغْلَةِ الموكَفَةِ، تلْدَغُ الرجُلَ ولا يَلْهيهِ ما يَجِدُ مِنْ حرِّ جهنَّم عن حُمُوَّةِ لدْغَتِها، فهو لمن خُلِقَ له. وإنَّ في جهنَّم وادياً يُدعى: (غَيّاً): يسيلُ قيْحاً ودَماً. وإنَّ في جهنَّم سبعينَ داءً، كلّ داءٍ مثلُ جُزْءٍ مِنْ أجزاءِ جهنَّمَ.**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً عليه[1]، وفي صحبته خلاف تقدم.

٥٢٧٩ ـ ٢١٤٤ ـ (٩) (ضعيف مقطوع) وعن عطاء بن يسار قال: **إنَّ في النارِ سبعينَ ألْفَ وادٍ، في كلِّ وادٍ سبعونَ ألْفَ شِعْبٍ، في كلِّ شِعبٍ سبعون ألفَ جُحْرٍ، وفي كلِّ جُحْرٍ حيَّةٌ تأكُلُ وجوهَ أهْلِ النارِ.**

رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش[2].

٠ ـ ٢١٤٥ ـ (١٠) (منكر موقوف) ورواه البخاري في «تاريخه» من طريق إسماعيل بن عياش عن سعيد ابن يوسف[3] عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلاّم عن الحجاج بن عبدالله الثُّمالي ـ وله صحبة ـ؛ أن نُفير بن مُجيب ـ وكان من أصحابِ النبيِّ ﷺ مِنْ قُدَمائِهِمْ ـ قال: **إنَّ في جهنَّم سبعينَ ألْفَ وادٍ، في كلِّ وادٍ سبعونَ ألْفَ شِعْبٍ، في كلِّ شِعْبٍ سبعونَ ألْفَ دارٍ، في كلِّ دارٍ سبعونَ ألْفَ بيتٍ، في كلِّ بيتٍ سبعونَ ألْفَ بِئْرٍ، في كلِّ بئرٍ سبعونَ ألفَ ثُعبانٍ، في شدْقِ كلِّ ثُعْبانٍ سبْعونَ ألْفَ عقْرَبٍ، لا يَنْتَهي الكافِرُ أو المنافِقُ حتى يواقعَ ذلك كلَّهُ.**

(قال الحافظ): «سعيد بن يوسف، وهو اليمامي الحمصي الرحبي، ضعفه يحيى بن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن أبي حاتم: ليس بالمشهور، ولا أرى حديثه منكراً. كذاقال، فأُورِدَ عليه هذا الحديث؛ لظهور نكارته. والله أعلم».

٤ ـ (فصل في بعد قعرها)

٥٢٨٠ ـ ٣٦٧١ ـ (١) (صحيح) عن خالد بن عمير قال: **خطبَ عُتبةُ بنُ غزوانَ رضي الله عنهُ فقال: إنَّه ذُكِرَ لنا: «أنَّ الحجرَ يُلْقى مِنْ شَفَةِ جهنَّمَ، فيهْوي فيها سَبْعينَ عاماً ما يُدْرِكُ لها قعْراً. والله لَتُمْلأنَّ، أفَعَجِبْتُم؟».**

رواه مسلم هكذا.

ورواه الترمذي عن الحسن قال: **قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا ـ يعني منبر البصرة ـ عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الصخرَةَ العظيمَةَ لتُلْقى من شَفيرِ جهنَّم، فتَهْوي فيها سبْعين عاماً وما تُفْضي إلى قرارِها». قال: وكان**

---

(١) أخرجه والذي بعده في «صفة النار» (ق٣/ ٢)، وفي هذا مجهول، وآخر مستور. وبيانه في «التعليق الرغيب».

(٢) قلت: هو ضعيف في روايته عن المدنيين، وهذه منها.

(٣) قلت: هو الرحبي الدمشقي؛ ضعيف، وقال الذهبي: له حديث منكر. ثم ذكر هذا. ومن طريقه ابن أبي الدنيا أيضاً (ق٦/ ٢)، والبيهقي (٥٢٦).

عمر يقول: أكْثِروا ذكرَ النارِ؛ فإنَّ حرَّها شديدٌ، وإنَّ قعرَها بعيدٌ، وإنَّ مقامعَها حديدٌ.

قال الترمذي: «لا نعرف للحسن سماعاً من عتبة بن غزوان. وإنما قدم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر، وولِدَ الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر».

٥٢٨١ ـ ٣٦٧٢ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «لو أنَّ حجَراً قُذِفَ به في جهنَّم؛ لَهَوى سبعين خَرِيفاً[1] قبلَ أنْ يَبلُغَ قعْرَها».

رواه البزار وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من طريق عطاء بن السائب.

٥٢٨٢ ـ ٣٦٧٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ فسمعْنا وجْبةً، فقال النبيُّ ﷺ: «أتدْرونَ ما هذا؟». قلنا: الله ورسولُه أعلَمُ. قال: «هذا حَجرٌ أرسلَهُ اللهُ في جهَنَّم منذُ سَبْعينَ خريفاً، فالآنَ حينَ انْتَهى إلى قَعْرِها».

رواه مسلم.

٥٢٨٣ ـ ٣٦٧٤ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني[2] من حديث أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: سمعَ رسولُ الله ﷺ صوتاً هالَهُ، فأتاهُ جبريلُ عليه السلامُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما هذا الصوتُ يا جبريلُ؟». فقال: هذه صخرَةٌ هَوَتْ مِنْ شَفير جهنَّم مِنْ سبعين عاماً؛ فهذا حينَ بَلَغَتْ قَعْرَها، فأحبَّ الله أنْ يُسْمِعَكَ صوْتَها. فما رُؤيَ رسولُ الله ﷺ ضاحِكاً ملءَ فيه؛ حتَّى قَبَضَهُ الله.

٥٢٨٤ ـ ٣٦٧٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي أُمامَة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو أنَّ صَخْرَةً وَزَنَتْ عشْر خَلِفاتٍ؛ قُذِفَ بها مِنْ شَفيرِ جهنَّم؛ ما بَلَغَتْ قَعْرَها سبعين خريفاً حتى تَنْتَهِيَ إلى (غَيٍّ) و (أثامٍ)». قيل: وما (غيٌّ) و (أثامٌ)؟ قال: «بئرانِ في جهنَّم؛ يسيلُ فيهما صديدُ أهل النارِ، وهما اللَّتان ذكرَهُما الله في كتابه: ﴿أضاعوا الصلاةَ واتَّبَعوا الشَّهَواتِ فسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾، وقوله: ﴿ومَنْ يَفْعَلْ ذلك يَلْقَ أثاماً﴾».

رواه الطبراني والبيهقي مرفوعاً[3]، ورواه غيرهما موقوفاً على أبي أمامة؛ وهو أصح.

(الخَلِفات) جمع (خَلِفة): وهي الناقة الحامل.

٥٢٨٤ ـ ٣٦٧٤ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن معاذِ بْنِ جَبلٍ رضي الله عنه؛ أنَّه كان يخبرُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «والَّذي نفْسي بيده! إنَّ بُعْدَ ما بينَ شفيرِ النارِ إلى أنْ يبْلُغَ قعرَها كصخْرَةٍ زِنَةِ سبْعِ خَلِفاتٍ بشُحومِهِنَّ ولحومِهِنَّ وأوْلادِهِنَّ، تهوي فيما بينَ شفير النارِ إلى أن تبلُغَ قعرَها سبْعينَ خَريفاً».

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا أن الراوي عن معاذ لم يسم[4].

---

(١) كان هنا في الأصل زيادة: (فيه) فحذفتها لعدم ورودها في المصادر المذكورة، واللفظ لأبي يعلى (٧٢٤٣)، وهو مخرج في «الصحيحة» مع بعض شواهده تحت الحديث (١٦١٢).

(٢) الإطلاق يوهم أنه في «المعجم الكبير»! وإنما هو في «الأوسط» (١/٤٥٣/٨١٩)، وفيه متروك، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٥).

(٣) قلت: فيه ضعيفان، خرجته في «الصحيحة» تحت الحديث (١٣١٢). وفيه بيان أن الموقوف لا يصح أيضاً.

(٤) قلت: ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٨٦/ ٣٠١ـ حماد) عن الزهري قال: بلغنا أن معاذ بن جبل . . . الحديث.

٥٢٨٥ ـ ٢١٤٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لِسُرادِقِ النارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ، كَثْفُ كلِّ جدارٍ مسيرَةُ أربعين سنَةً».

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[١].

٥ـ (فصل في سلاسلها[٢] وغير ذلك)

٥٢٨٦ ـ ٢١٤٩ ـ (١) (ضعيف) عن عبدالله بن عمرو[٣] رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو أَنَّ رصاصَةً مِثْلَ هذه ـ وأشار مثل الجمجمة ـ أُرْسِلَتْ مِنَ السماءِ إلى الأَرْضِ؛ وهي مسيرَةُ خَمْسِ مئةِ سنَةٍ؛ لَبَلَغَتِ الأرض قَبْلَ الليْلِ، ولوْ أَنَّها أُرْسِلَتْ مِنْ رأسِ السِّلْسِلَةِ؛ لسارَتْ أربعين خَريفاً الليلَ والنهارَ؛ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَها [أو قَعْرَها][٤]».

رواه أحمد والترمذي والبيهقي؛ كلهم من طريق دراج عن عيسى بن هلال الصَّدفي عنه، وقال الترمذي: «إسناده حسن».

٥٢٨٧ ـ ٢١٥٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن يعلى بنِ مُنْيَةَ [رضي الله عنه] رفع الحديث إلى النبيِّ ﷺ قال: «يُنْشِىءُ الله سَحابةً سَوْداءَ مُظْلِمَةً، فيقالُ: يا أهلَ النارِ! أيَّ شيءٍ تَطْلُبونَ؟ فيذكرونَ بها سحابَةَ الدنيا؛ فيقولونَ: يا رَبَّنا! الشرابَ، فَتُمْطِرَهُمْ أغْلالاً تزيدُ في أغْلالِهم، وسلاسِلَ تزيدُ في سلاسِلِهِمْ، وجَمْراً يَلْتَهِبُ عليهم».

رواه الطبراني. وقد روي موقوفاً عليه، وهو أصح[٥].

و (يعلى بن منية) صحابي مشهور؛ و (منية) أمه، ويقال: جدته؛ وهي بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان، وكثيراً ما ينسب إلى أبيه: أمية.

٥٢٨٨ ـ ٢١٥١ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لو أَنَّ مَقْمَعاً مِنْ حديدِ جهنَّم وُضِع في الأَرْضِ، فاجْتَمَعَ له الثَّقَلانِ؛ ما أَقَلُّوهُ مِنَ الأَرْضِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وفي رواية لأحمد وأبي يعلى قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو ضُرِبَ الجَبَلُ بِمَقْمَعٍ مِن حديد جهنَّم؛ لَتَفَتَّتَ ثُمَّ عادَ».

---

(١) فيه (دراج) عن أبي الهيثم. وهو عنه ضعيف كما ذكرنا مراراً.

(٢) أحاديثه في «الضعيف».

(٣) كذا في المنيرية (٤/ ٢٣٢/ ١)، و «جامع الترمذي» (٢٥٨٨)، و «المسند» (٢/ ١٩٧)، و «المستدرك» (٢/ ٤٣٨)، و «البعث والنشور» (٢٩٦/ ٥٢٩)، و «تحفة الأشراف» (٦/ ٣٧٤/ ٨٩١٠)، و «إتحاف المهرة» (٩/ ٦٠٨/ ١٢٠٣٩)، وهو الصواب، وفي الطبعة السابقة (٢/ ٤٤٦): (ابن عُمر) بضم العين! وهو خطأ. [ش].

(٤) زيادة من الترمذي (٢٥٩١) و «المسند» (٢/ ١٩٧). ورواه بدونها عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ١٩ـ٢٠).

(٥) قلت: لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً، لأن إسنادهما واحد، وفيه ضعف وانقطاع، وبيانه في «الضعيفة» (٥٤٠٣).

وروى هذه الحاكم أيضاً؛ إلا أنه قال: «لتَفَتَّتَ فصارَ رَماداً». وقال: «صحيح الإسناد»[1].

(المَقْمَعُ): المطرق، وقيل: السوط.

٥٢٨٩ ـ ٢١٥٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن محمد بن هاشم قال: لما نَزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿ناراً وقُودُها النَّاسُ والحِجارَةُ﴾، قرأها النبيُّ ﷺ، فسَمِعَها شابٌّ إلى جَنْبِهِ فَصُعِقَ، فجعَل رسولُ الله ﷺ رأسَهُ في حِجْرِهِ رحمةً لهُ، فمكَثَ ما شاءَ الله أنْ يمكُثَ، ثمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فقالَ: بأبي أنتَ وأمِّي؛ مثلُ أيِّ شيءٍ الحَجَرُ؟ قال: «أما يَكْفِيكَ ما أصابَكَ؟ على أنَّ الحَجَر الواحِدَ منها لو وُضِعَ على جِبالِ الدنيا كلِّها لذابَتْ منهُ، وإنَّ معَ كلِّ إنسانٍ منهُمْ حَجَراً وشَيْطاناً».

رواه ابن أبي الدنيا عن عبدالله بن الوضاح: حدثنا عباءة بن كليب، عن محمد بن هاشم. وعباءة؛ قال أبو حاتم: «صدوق، في حديثه إنكار، أخرجه البخاري في «الضعفاء»، يحول من هنالك»[2].

٥٢٩٠ ـ ٣٦٧٥ ـ (١) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ: في قوله تعالى: ﴿وقودُها الناسُ والحِجارَةُ﴾ قال: «هِيَ حجارَةٌ مِنْ كِبْريتٍ، خلَقها الله يومَ خلَقَ السَّمواتِ والأرْضَ في السماءِ الدُّنيا، يُعِدُّها لِلْكافِرِينَ».

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرط الشيخين»[3].

٥٢٩١ ـ ٢١٥٣ ـ (٥) (منكر) وعن عبدِالله بنِ عَمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الأرَضينَ بينَ كلِّ أرْضٍ إلى التي تليها مسيرَةُ خَمْسِ مئةِ سنَةٍ، فالعُليا مِنها على ظهرِ حوتٍ قد التقى طرَفاهُ في سَماءٍ، والحوتُ على صَخْرَةٍ، والصخرَةُ بيدِ مَلَكٍ، والثانِيَةُ مسْجَنُ الريحِ، فلمّا أراد الله أنْ يُهْلِكَ عاداً؛ أمر خازِنَ الريحِ أنْ يرسلَ عليهم ريحاً تُهْلِكُ عاداً، قال: يا ربِّ! أُرسِلُ عليهم مِنَ الريحِ قدْرَ مِنْخَرِ الثوْرِ؟ قال له الجبَّارُ تباركَ وتعالى: إذاً تُكْفِيءَ الأرضَ ومَنْ عليها، ولكن أرْسِلْ عليهِم بقَدَرِ خاتَمٍ، فهيَ التي قال الله في كتابِه: ﴿ما تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أتَتْ عليه إلا جَعَلَتْهُ كالرَّميمِ﴾. والثالثةُ فيها حِجارةُ جهنَّم، والرابِعَةُ فيها كِبْريتُ جهنَّم». قالوا: يا رسولَ الله! أللنَّارِ كبْريتٌ؟ قال: «نَعم والَّذي نَفْسي بيَدِه؛ إنَّ فيها لأوْدِيَةً مِنْ كبريتٍ، لو أُرْسِلَ فيها الجبالُ الرواسي لماعَتْ، والخامِسَةُ فيها حيَّاتُ [جَهنَّم] إنَّ أفْواهَها كالأوديةِ؛ تَلْسَعُ الكافر اللَّسْعَةَ فلا يَبْقَى منهُ لَحْمٌ على وَضَمٍ، والسادِسَةُ فيها عَقارِبُ جَهنَّم، إنَّ أدْنى عقربٍ منها كالبِغال الموكَفَةِ، تضرِبُ

---

(١) قلت: الروايتان من حديث دراج عن أبي السمح، وهو ضعيف كما تقدم مراراً، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٤٣٤٩و٤٣٥٠).

(٢) قلت: إعلاله بـ (محمد بن هاشم) أولى، لأنه من طبقة (أتباع التابعين) فهو معضل، ثم إن الظاهر أنه الذي في كتاب «الجرح» (٤/ ١/ ١١٦): «محمد بن هاشم. سمع أبا الزناد، روى عنه يعقوب بن محمد الزهري، وهو مجهول».

(٣) قلت: ووافقه الذهبي في «تلخيصه» (٢/ ٢٦١و٤٩٤)، لكن لفظه: «إن الحجارة التي سمى الله في القرآن: ﴿وقودها الناس والحجارة﴾: حجارة من كبريت، خلقها الله تعالى عنده كيف شاء، أو كما شاء». وهكذا رواه البيهقي في «البعث» (٢/٥٥٣) عن الحاكم، وكذلك رواه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (٨٧ـ٨٨)، وإنما أخرجه باللفظ الذي في الكتاب ـ حرفاً بحرف ـ ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١/ ١٣١)! وأما الجهلة فأقروا لفظ الكتاب، وعزوه للحاكم بالرقم! مصححاً منه له مع موافقة الذهبي إياه. أما هم فقالوا: «حسن»! أنصاف حلول!! جروا عليه في طبعتهم هداهم الله.

الكافِرِ ضَرْبَةً تُنْسيهِ ضَرْبَتُها حَرَّ جهنَّم، والسابِعةُ سقرُ، وفيها إبليسُ مصفَّدٌ بالحديدِ، يدٌ أمامَهُ، ويدٌ خَلْفَه، فإذا أراد الله أنْ يُطْلِقَهُ لما يشاءُ مِنْ عبادِه أطْلَقَهُ».

رواه الحاكم وقال: «تفرد به أبو السمح، وقد ذكرت عدالته بنص الإمام يحيى بن معين، والحديث صحيح ولم يخرجاه»[1]. (قال الحافظ): «أبو السمح هو دراج، وقَبِلَه عبدالله بن عياش القَتباني، ويأتي الكلام عليهما، وفي متنه نكارة. والله أعلم».

قوله: (تُكفيء الأرض) مهموز؛ أي: تقلبها. و (الوضم) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً: هو كل شيء يوضع عليه اللحم، والمراد هنا أنه لا يبقى منه لحم إلا سقط عن موضعه.

٦ ـ (فصل في ذكر حياتها وعقاربها)

٥٢٩٢ ـ ٣٦٧٦ ـ (١) (حسن) عن عبدالله بن الحارث بن جزءٍ الزبيدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في النارِ حياتٍ كأمثالِ أعناقِ البُخْتِ، تلسعُ إحداهُن اللسعةَ فيجدُ حَرّها سبعين خريفاً، وإن في النار عقاربَ كأمثالِ البغال الموكفةِ تلسعُ إحداهن اللسعةَ فيجد حُمُوَّتَها أربعين سنةً».

رواه أحمد والطبراني من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه. ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[2].

٥٢٩٣ ـ ٣٦٧٧ ـ (٢) (صحيح موقوف) وعن يزيد بن شجرة قال: إن لجهنمَ لجُباباً، في كل جُبٍّ ساحلاً كساحلِ البحرِ، فيه هوامُّ وحيّاتٌ كالبخاتي[3]، وعقاربُ كالبغالِ الدُّلْمِ[4]، فإذا سألَ أهلُ النارِ التخفيف قيلَ: اخرجوا إلى الساحلِ، فتأخذهم تلك الهوامُّ بشفاههم وجنوبهم[5] وما شاء الله من ذلك، فتكشطُها، فيرجعون، فيبادرون إلى معظم النيرانِ، ويُسلَّطُ عليهم الجرَبُ، حتى إن أحدهم لَيَحُكُّ جلده حتى يبدو العظم، فيقالُ: يا فلان! هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم، فيقال له: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين.

رواه ابن أبي الدنيا[6]. (قال الحافظ): «ويزيد بن شجرة الرهاوي مختلف في صحبته. والله أعلم».

٥٢٩٤ ـ ٣٦٧٨ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه، في قوله تعالى: ﴿زِدْناهُم عَذاباً فوقَ العذابِ﴾؛ قال: «زِيدوا عَقارِبَ؛ أنْيابُها كالنَّخْلِ الطِّوالِ».

---

(١) قلت: تعقبه الذهبي بقوله (٤/ ٥٩٤): «قلت: بل منكر... دراج كثير المناكير».

(٢) قلت: ووافقه الذهبي (٤/ ٥٩٣). وذلك لأن (دراجاً) سمعه من عبدالله بن الحارث، ليس من روايته عن (أبي الهيثم)، فتنبه! وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٢٩).

(٣) جمع (بُخت): وهي جمال طوال الأعناق. «نهاية».

(٤) أي: السود، جمع (أدلم). قاله الناجي.

(٥) الأصل: (وقلوبهم)، والمثبت نسخة، وهو رواية البيهقي في «البعث» (٢٩٨/ ٦١٧)، والحاكم (٣/ ٤٩٤) بنحوه.

(٦) قلت: قد رواه الحاكم أيضاً في «المستدرك» (٣/ ٤٩٤)، والبيهقي في «البعث» (٢٩٨ـ٢٩٩) بسند صحيح عن يزيد بن شجرة، وقد روي عنه بزيادات في أسانيدها مقال، خرجتها في «الضعيفة» (٣٧٤٠). وأن من إقدام الجهلة الثلاثة على ما لا علم لهم به قولهم في تعليقهم على هذا الحديث: «ضعيف موقوف، رواه ابن أبي الدنيا»! فلا هم بينوا السبب، ولا هم نقلوه عن أحد! (خبط لزق)! وإنما هو الهوى!

رواه أبو يعلى، والحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

٧ ـ (فصل في شراب أهل النار)

٥٢٩٥ ـ ٢١٥٤ ـ (١) (ضعيف) عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ: **في قوله: ﴿كالمُهْلِ﴾؛** قال: «**كَعَكَرِ الزيتِ، فإذا قُرِّبَ إلى وَجْهِهِ؛ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وجهِهِ فيه**».

رواه أحمد والترمذي من طريق رِشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم، وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث رِشدين». (قال الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج. وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

٥٢٩٦ ـ ٣٦٧٩ ـ (١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الحميمَ ليُصَبُّ على رؤوسهم، فينفذُ الحميمُ حتى يخلصَ إلى جوفه فيسلُتُ ما في جوفه حتى يمرق من قدميه، وهو (الصَّهرُ)، ثم يعاد كما كان**».

رواه الترمذي والبيهقي؛ إلا أنه قال: «**فيخلصُ، فينفذُ الجمجمةَ حتى يخلصَ إلى جوفه**».

ورواه من طريق أبي السمح ـ وهو دراج ـ عن ابن حجيرة، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب صحيح»[1].

(**الحميم**): هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: ﴿**وسقوا ماءً حميماً فقطَّع أمعاءهم**﴾. وروي عن ابن عباس وغيره أن «(**الحميم**): الحار الذي يحرق». وقال الضحاك: «(**الحميم**): يغلي منذ خلق الله السماوات والأرض إلى يوم يسقونه، ويصب على رؤوسهم». وقيل: هو ما يجتمع من دموع أعينهم في حياض النار فيُسقَونه. وقيل غير ذلك.

٥٢٩٧ ـ ٢١٥٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ: **في قولِهِ تعالى: ﴿ويُسْقَى من ماءٍ صديدٍ يَتَجَرَّعُهُ﴾؛** قال: «**يُقَرَّبُ إلى فيه فيَكْرَهُهُ، فإذا أُدْنِيَ منه شوَى وجْهَهُ، ووَقَعَتْ فَرْوَةُ رأسِهِ، فإذا شَرِبَهُ قَطَّعَ أمْعاءَهُ حتى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وسُقُوا ماءً حَميماً فقطَّعَ أمْعَاءَهُم﴾، ويقول: ﴿وإنْ يَسْتَغيثوا يُغاثوا بماءٍ كالمُهْلِ يَشْوِي الوُجُوهَ بئسَ الشَّرابُ﴾**».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث غريب»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[2].

٥٢٩٨ ـ ٢١٥٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ **قال: «لوْ أنَّ دَلْواً مِنْ غسَّاقِ جهنَّم يُهراقُ في الدنيا؛ لأنْتَنَ أهلُ الدنيا»**.

رواه الترمذي من حديث رشدين عن عمرو بن الحارث عن درّاجٍ عن أبي الهيثم، وقال الترمذي: «إنما

---

(١) قلت: فاته عزوه للحاكم (٢/ ٣٨٧)، ـ وبخاصة أن البيهقي رواه عنه ـ وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي. وإنما هو حسن فقط؛ لأنه من رواية دراج عن ابن حجيرة، وليس عن أبي الهيثم، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٣٤٧٠).

(٢) قلت: وقع الحديث عنده في ثلاثة مواطن (عن عبدالله بن بسر)، وهو من تصحيف بعض الرواة عنده وعند غيره أيضاً، و (عبدالله) هذا صحابي من رجال مسلم، وكذلك من دونه، ولذلك صححه على شرط مسلم، وهو تصحيف، والصواب (عُبيدالله) مصغراً، وهو مجهول. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٩٧).

نعرفه من حديث رشدين». (قال الحافظ): «رواه الحاكم وغيره من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث به؛ وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

(الغسَّاق): هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: ﴿فليذوقوه حَمِيمٌ وغَسَاقٌ﴾، وقوله: ﴿لا يَذوقونَ فيها بَرْداً ولا شراباً. إلا حميماً وغسَّاقاً﴾. وقد اخْتُلِفَ في معناه؛ فقيل: هو ما يسيل من بين جلد الكافر ولحمه. قاله ابن عباس. وقيل: هو صديد أهل النار. قاله إبراهيم وقتادة وعطية وعكرمة. وقال كعب: هو عين في جهنم تسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية أو عقرب أو غير ذلك فيستنقع، فيؤتى بالآدمي فيغمس فيها غمسة واحدة؛ فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام، ويتعلق جلده ولحمه في عقبيه وكعبيه، فيجرّ لحمه كما يجرّ الرجل ثوبه. وقال عبدالله بن عمرو: (الغساق): القيح الغليظ، لو أن قطرة منه تهراق في المغرب لأنتنت أهلَ المشرق، ولو تهراق في المشرق لأنتنت أهلَ المغرب. وقيل غير ذلك.

٥٢٩٩ ـ ٢١٥٧ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا يدخلونَ الجنَّةَ: مُدْمِنُ الخَمْرِ، وقاطعُ الرَّحِمِ، ومُصَدِّقٌ بالسِّحْرِ. ومَنْ مات مُدْمِنَ الخَمْرِ؛ سقاهُ الله جلَّ وعلا مِنْ نَهْرِ الغوطةِ». قيلَ: وما نهرُ الغوطةِ؟ قال: «نَهْرٌ يَجري مِنْ فروجِ المُومِساتِ، يؤذي أهْلَ النارِ ريحُ فروجِهِنَّ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(المومِسات) بضم الميم الأولى وكسر الثانية: هنّ الزانيات. [مضى ٢١ـ الحدود/ ٦].

٥٣٠٠ ـ ٢١٥٨ ـ (٥) (ضعيف) وعن أسماء بنت يزيد؛ أنها سمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ؛ لَمْ يَرْضَ الله عنه أربعينَ ليلَةً، فإنْ ماتَ؛ ماتَ كافِراً، فإنْ عادَ؛ كان حقّاً على الله أنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخَبالِ». قيلَ: يا رسولَ الله! وما طينَةُ الخبالِ؟ قال: «صديدُ أهلِ النارِ».

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى أيضاً هناك].

٥٣٠١ ـ ٣٦٨٠ ـ (٢) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث عبدالله بن عَمرو، أطول منه، إلاَّ أنَّه قال: «فإن[1] عادَ في الرابِعَةِ كان حقّاً على الله أنْ يَسْقيَهُ مِنْ طينةِ الخَبالِ يومَ القِيامَةِ». قالوا: يا رسولَ الله! وما طينةُ الخبالِ؟ قال: «عُصارةُ أهْلِ النارِ».

وتقدم في «شرب الخمر» [٢١ـ الحدود/ ٦/ ٢٨ـ حديث].

(موضوع) وتقدم أيضاً فيه حديث أنس: «مَنْ فارقَ الدنيا وهُوَ سَكرانُ؛ دخَلَ القبْرَ سَكْرانَ، وبُعِثَ مِنْ قَبرِهِ سَكْرانَ، وأُمِرَ به إلى النارِ سَكْرانَ، [إلى جَبَلٍ يقالُ له: سَكْرانُ، فيه عينٌ يَجْري منها القَيْحُ والدمُ، هو طعامُهُم وشرابُهُم ما دامَتِ السماواتُ والأرْضُ».

(فصل في طعام أهل النار)

٥٣٠١ ـ ٢١٥٩ ـ (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿اتقوا اللهَ

---

(١) في المنيرية (٤/ ٢٣٥/ ٦) والطبعة السابقة (٣/ ٤٨٠): «من»، والصواب المثبت كما عند ابن حبان (١٢/ ١٨٠/ ٥٣٥٧ـ «الإحسان»). [ش].

حقَّ تقاتِهِ ولا تَموتُنَّ إلا وأنتم مسلمون﴾، فقال رسول الله ﷺ: «لو أن قطرةً من الزَّقُّوم قُطِرَتْ في دارِ الدنيا لأفسدتْ على أهل الدنيا معايشَهم، فكيف بمن يكون طَعامَه؟!».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «فكيف بِمن ليس له طعام غيره؟!».

والحاكم؛ إلا أنه قال فيه: قال: «والذي نفسي بيده! لو أن قطرةً من الزقوم قُطِرَتْ في بحارِ الأرضِ لأفسدت ـ أو قال: لأمرّت ـ على أهل الأرض معايشَهم، فكيف بمن يكون طعامَه؟!»

وقال: «صحيح على شرطهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وروي موقوفاً على ابن عباس[1].

٥٣٠٢ ـ ٢١٦٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يُلقى على أهل النارِ الجوعُ، فيعْدِلُ ما هم فيه مِنَ العذابِ، فيستَغيثونَ؛ فيُغاثونَ بطَعامٍ مِنْ ضَريعٍ لا يُسمِنُ ولا يُغْني مِنْ جوعٍ، فيستغيثونَ بالطعامِ؛ فيُغاثونَ بِطَعامٍ ذي غُصَّةٍ فيَذْكرونَ أنَّهم [كانوا][2] يُجيزونَ الغَصَصَ في الدنيا بالشرابِ [فيستغيثون بالشراب][3]، فيُدفَعُ إليْهِمُ الحميمُ بكَلاليبِ الحديد، فإذا دَنَتْ مِن وُجوهِهِم شَوَتْ وجوهَهُم، فإذا دخلَتْ بُطونَهُم قَطَّعَتْ ما في بُطونِهِم، فيقولون: ادْعوا خَزنةَ جهنَّم، فيقولون: ﴿أَلَم تكُ تأْتيكُمْ رُسُلُكُم بالبَيِّناتِ قالوا بَلى قالوا فادْعُوا ومَا دُعاءُ الكافِرينَ إلا في ضَلال﴾، قال فيقولونَ: ادْعوا مالِكاً فيقولونَ: ﴿يا مالِكُ ليقضِ عَلَينا رَبُّكَ﴾، قال: فيُجيبُهُم: ﴿إنَّكُم ماكِثون﴾ ـ قال الأعمش: نُبِّئْتُ أنَّ بينَ دعائِهِم وبينَ إجابةِ مالك إيَّاهم؛ ألفَ عام ـ قال: فيقولونَ: ادْعوا رَبَّكُم فلا أَحَدَ خَيرٌ من ربِّكُم، فيقولون: ﴿رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَينا شِقوَتُنا وكُنَّا قَوماً ضالِّين. ربَّنا أَخْرِجنا منها فإنْ عُدْنا فإنَّا ظالِمونَ﴾، قالَ فيُجيبُهُم: ﴿اخْسَئوا فِيها ولا تُكَلِّمونِ﴾، قالَ: فعندَ ذلك يَئِسوا مِنْ كُلِّ خير، وعند ذلك يأْخُذونَ في الزَّفيرِ والحَسْرَةِ والوَيلِ».

رواه الترمذي والبيهقي؛ كلاهما عن قطبة بن عبدالعزيز عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه. وقال الترمذي: «قالَ عبدالله بن عبدالرحمن[4]: والناس لا يرفعون هذا الحديث، قال: وإنما روي هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله، وليس بمرفوع. وقطبة بن عبدالعزيز ثقة عند أهل الحديث» انتهى.

---

(١) قلت: وهو الأصح عنه، وفيه ضعيف، وفي المرفوع تدليس، وبيانه في «الضعيفة» (٦٧٨٢) بياناً مفصلاً لا تراه في مكان آخر.

(٢) زيادة من الترمذي (٢٥٨٦).

(٣) سقطت من الطبعة السابقة، وهي مثبتة في المنيرية (٤/ ٢٣٦/ ٢) وغيرها، وهي في «الترمذي» (٢٥٨٦)، و «البعث والنشور» (٦٠٠) للبيهقي. [ش].

(٤) قلت: هو الإمام الدارمي صاحب «السنن» المعروف بـ «مسند الدارمي»، وهو شيخ الترمذي في هذا الحديث. ولا يصح عندي مطلقاً؛ مرفوعاً أو موقوفاً، لأنه مدارهما على (شهر) كما ترى، والموقوف أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٨ / ٤٦)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ٥ / ٢ ـ ٦ / ١).

٥٣٠٣ ـ ٢١٦١ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: **في قوله تعالى: ﴿طعاماً ذا غصَّة﴾؛ قال: شوكٌ يأخذ بالحلقِ، لا يدخلُ ولا يخرجُ.**

رواه الحاكم موقوفاً عن شبيب بن شيبة عن عكرمه عنه، وقال: «صحيح الإسناد».

٩ ـ ×فصل في عظم أهل النار وقبحهم فيها)

٥٣٠٤ ـ ٢١٦٢ ـ (١) (ضعيف موقوف) عن عبدالله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: **لوْ أنَّ رجُلاً من أَهْلِ النارِ أُخرِجَ إلى الدنيا؛ لَماتَ أَهْلُ الدنيا مِنْ وَحْشَةِ مَنْظَرِهِ، ونَتْنِ ريحِهِ. قال: ثم بكى عبدُالله بُكاءً شديداً.**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[1]، وفي إسناده ابن لهيعة.

٥٣٠٥ ـ ٣٦٨١ ـ (١) (صحيح) وعن أبي هريرَةَ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَا بينَ مَنْكِبَيِ الكافرِ [في النار] مسيرَةُ ثلاثَة أيَّامٍ للراكِبِ المسرع».**

رواه البخاري واللفظ له[2]، ومسلم وغيرهما.

(المنكب): مجتمع رأس الكتف والعضد.

٥٣٠٦ ـ ٣٦٨٢ ـ (٢) (صـ لغيره) وعنه؛ عن النبي ﷺ قال: **«ضِرْسُ الكافرِ مثلُ (أُحد)، وفخِذُهُ مثل (البَيْضاءِ)، ومقْعَدُهُ من النارِ كما بَينَ (قَدِيدَ) و(مَكَّة)، وكثافة جلده[3] اثْنانِ وأربعونَ ذِراعاً بذراع الجَبَّارِ».**

رواه أحمد واللفظ له.

(صحيح) ومسلم ولفظه: قال: **«ضِرسُ الكافرِ ـ أو نابُ الكافرِ ـ مثلُ أُحُدٍ، وغِلَظُ جِلْدِهِ مسيرَةُ ثلاثٍ»**[4].

(حسن) والترمذي ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: **«ضرسُ الكافرِ يومَ القيامَةِ مثلُ (أُحُدٍ)، وفَخذُهُ مثلُ (البَيْضاءِ)، ومقْعَدُهُ مِنَ النارِ مسيرَةُ ثلاثٍ مثلَ (الرَّبذَةِ)».** وقال: «حديث حسن غريب. قوله: (مثل الربذة): يعني كما بين المدينة والربذة، و(البيضاء): جبل» انتهى.

(صحيح) وفي رواية للترمذي قال: **«إنَّ غِلَظَ جِلدِ الكافرِ اثْنانِ وأَربعونَ ذراعاً، وإنَّ ضِرْسَهُ مثلُ أُحُدٍ، وإنَّ مجلِسَهُ من جهنَّمَ ما بينَ (مكَّةَ) و(المدينَةِ)».**

وقال في هذه: «حديث حسن غريب صحيح».

---

(١) قلت: هو عنده في المصدر المتقدم (ق ٧ / ٢ ـ ٨ / ١).

(٢) قلت: لا وجه لهذا القيد، والصواب حذفه، لأن لفظ مسلم مثله تماماً؛ إلا أنه زاد: «في النار» في رواية (٨ / ١٥٤)، وهي عند البيهقي أيضاً في «البعث» (٣٠٠/ ٦١٩). وفي رواية له (٦١٨): «مسيرة خمس مئة عام»! وهي شاذة.

(٣) الأصل: (جسده): والتصحيح من «المسند» (٢ / ٣٣٤).

(٤) قوله: «مسيرة ثلاث» شاذ لمخالفته سائر الروايات، وبخاصة منها الرواية الأولى المصرحة بأن هذه مسافة ما بين منكبي الكافر! ويمكن أن يكون قوله: «جلده» تحريف «جسده» فيصح. وانظر «الضعيفة» (٦٧٨٣)، وغفل عن هذا وعما قبله الجهلة الثلاثة!.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه، قال: «[غِلَظُ][1] جِلْدِ الكافرِ اثْنانِ وأربعونَ ذِراعاً بذِراعِ الجبارِ، وضرسُهُ مثلُ (أُحُد)».

(حسن) ورواه الحاكم وصححه، ولفظه ـ وهو رواية لأحمد بإسناد جيد ـ قال: «ضرسُ الكافرِ يومَ القيامةِ مثلُ (أُحد)، وعَرضُ جلْدِهِ سبْعونَ ذِراعاً، وعضُده مثلُ (البيضاءِ)، وفَخذُهُ مثلُ (وَرِقانَ)[2]، ومقعَدُهُ مِنَ النَّارِ ما بَيْني وبيْنَ (الرَّبْذَةِ)». قال أبو هريرة: وكان يقال: «بطْنُهُ مثلُ بَطْنِ (إضَم)[3]».

(الجبار): ملك باليمن له ذراع معروف المقدار. كذا قال ابن حبان وغيره. وقيل: ملك بالعجم.

٥٣٠٧ ـ ٢١٦٣ ـ (٢) (ضعيف) وعنِ ابنِ عمر[4] رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الكافِرَ لَيُسْحَبُ لِسانُهُ الفَرْسَخَ والفَرْسَخَيْنِ، يَتَوَطَّؤُهُ الناسُ».

رواه الترمذي عن الفضل بن يزيد عن أبي المخارق عنه، وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه، والفضل بن يزيد كوفي قد روى عنه غير واحد من الأئمة، وأبو المخارق ليس بمعروف» انتهى.

(قال الحافظ): رواه الفضل بن يزيد عن أبي العجلان قال: سمعت عبدالله بن عمر[5] قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الكافرَ لَيَجُرُّ لِسانَهُ فَرْسَخَيْنِ يومَ القيامةِ؛ يتوَطَّؤُهُ النَّاسُ».

أخرجه البيهقي وغيره، وهو الصواب، وقول الترمذي: «أبو المخارق ليس بمعروف» وهم، إنما هو أبو العجلان المحاربي، ذكره البخاري في «الكنى»؛ وقال أبو بكر مُرَبِّع الحافظ: «لَيسَ لَهُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بهذا الإسناد إلا هذا الحديث» انتهى.

٥٣٠٨ ـ ٢١٦٤ ـ (٣) (منكر) وعنه أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال: «يَعْظُمُ أهلُ النَّارِ في النارِ؛ حتى إنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أحدِهِم إلى عاتِقِهِ مَسيرَةَ سَبْعِ مِئَةِ عامٍ، وإنَّ غِلَظَ جِلْدِهِ سَبعونَ ذِراعاً، وإنَّ ضِرْسَهُ مثلُ أُحُد».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناده قريب من الحسن[6].

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الموارد» (٢٦١٦)، وغيره، وسقطت من «الإحسان» أيضاً، من طبعتيه، وهو سقط فاحش مفسد للمعنى كما هو ظاهر، فمن الغريب أن يخفى على المعلق عليه، فضلاً عن المعلقين الثلاثة!!

(٢) بكسر المهملة: جبل أسود معروف بين (العرج)، و(الرويثة)، على يمين المار من المدينة النبوية. كذا في «العجالة» (٢٢٩ / ١ ـ ٢).

(٣) بكسر الهمزة وفتح الضاد: اسم جبل أو موضع. كما في «النهاية».

(٤) الأصل: (ابن عمرو)، وكذا في طبعة الجهلة مع أنهم عزوه للترمذي بالرقم كعادتهم. وكذلك عزوه لكتاب «البعث» للبيهقي! وفاتهم عزوه لابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٤٣ / ١٢٦)، وهو عندهم جميعاً (ابن عمر)! ووقع عند الأخيرين (أبو العجلان) مكان (أبو المخارق)، وقال البيهقي: «هذا غلط، إنما هو (أبو العجلان المحاربي)، وذكره البخاري في (الكنى)». وقال الذهبي: «وهو الصواب، ولا يعرف». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٨٦).

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) قلتُ: بل هو ضعيف الإسناد، منكر المتن، مخالف للأحاديث الصحيحة إلا في الضرس، وهي في «الصحيح». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢٣)، ويمكن أن يستثنى أيضاً جملة (غلظ جلده)، إذا كان معنى الغلظ بمعنى العرض، ففي حديث أبي هريرة في «الصحيح» هنا رواية بإسناد حسن بلفظ: «وعرض جلده سبعون ذراعاً»، فلينظر. وأما الجهلة فتهافتوا وقالوا كعادتهم: «حسن بشواهده»!!

٥٣٠٩ ـ ٢١٦٥ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ: في قولِهِ تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعو كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِم﴾؛ قال: «يُدْعَى أَحَدُهُم فَيُعْطى كِتابَهُ بيمينِهِ، ويُمَدُّ لَهُ في جسْمِهِ ستّونَ ذِراعاً، ويُبَيَّضُ وجْهُه، ويُجْعَلُ على رأسِهِ تاجٌ من نورٍ يتلألأُ، فَيَنْطَلِقُ إلى أَصحابِهِ فيرونَهُ مِنْ بَعيدٍ فيقولون: اللهمَّ آتِنا بهذا، وبارِكْ لنا في هذا، حتى يأْتِيَهُمْ فيقولُ لهُم: أَبْشِروا لِكُلِّ رَجُلٍ منكُمْ مثلُ هذا. ـ قالَ ـ: وأمَّا الكافرُ فيُسَوَّدُ وجْهُهُ، ويُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ ستّونَ ذراعاً في صورَةِ آدَمَ، ويُلْبَسُ تاجاً من نارٍ فَيَراهُ أَصْحابُهُ، فيقولونَ: نَعوذُ باللَّهِ من شرِّ هذا، اللَّهمَّ لا تَأْتِنا بهذا، فيأْتِيهِمْ، فيقولونَ: اللهُمَّ اخْزِهِ، فيقولُ: أَبعدَكُمُ الله، فإنَّ لِكُلِّ رجُلٍ منكم مثلَ هذا».

رواه الترمذي ـ وقال: «حديث حسن غريب»، واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»[1]، والبيهقي.

٥٣١٠ ـ ٣٦٨٣ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مقعَدُ الكافرِ في النارِ مسيرَةُ ثلاثةِ[2] أيام، وكلُّ ضرسٍ مثلُ (أُحُد)، وفخذه مثل (وَرِقان)، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً».

رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم؛ كلهم من رواية ابن لهيعة[3].

٥٣١١ ـ ٢١٦٦ ـ (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه من طريق عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «إنَّ الكافرَ لَيُعَظَّمُ حتَّى إنَّ ضرسَهُ لأعظمُ من (أُحُد)، وفضيلة جسده على ضرسِهِ؛ كفضيلةِ جسدِ أحدِكُم على ضرسه».

٥٣١٢ ـ ٣٦٨٤ ـ (٤) (صحيح موقوف) وعن مجاهدٍ قال: قال ابن عباس: أَتدري ما سَعَةُ جهنَّم؟ قلت: لا، قال: أَجَلْ[4]، والله ما تَدْري، إنَّ بين شحْمَةِ أُذُنِ أَحدِهم وبينَ عاتِقِهِ مسيرَةً سبْعينَ خريفاً، تجري فيه أَوْدِيَةُ القيْحِ والدَّمِ. قلت: أَنهار؟ قال: بل أَوْدِيَةٌ.

رواه أحمد بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٥٣١٣ ـ ٢١٦٧ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: ﴿وهم فيها كالِحونَ﴾؛ قالَ: «تَشويهِ النارُ؛ فتَقْلِصُ شَفَتُهُ العُلْيا حتى تَبْلُغَ وسَطَ رأسِهِ، وتَسْتَرخي شَفَتُهُ السُّفْلى حتى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ».

---

(١) قلت: فيه (عبدالرحمن بن أبي كريمة) والد (إسماعيل السُّدي) ـ وهو مجهول العين كما سبق، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٧).

(٢) قلت: من قلة الفقه استشهاد المعلق على «أبي يعلى» (٢ / ٥٢٦). لهذا الحديث بحديث: «وغلظ جلده مسيرة ثلاث»! مع تضعيفه لإسناده، فأين الشاهد من المشهود؟!.

(٣) قلت: هذا التعميم خطأ لأن الحاكم (٤ / ٥٩٨) لم يروه عن ابن لهيعة، وإنما عن (دراج أبي السمح)، فالصواب إعلاله بـ (أبي الهيثم)، فإنه من روايتهما عنه. لكن الحديث له شاهد هنا في «الصحيح»، ولذلك نقلته إليه.

(٤) الأصل: (أجل والله والله)، والتصويب من «المسند» (٦ / ١١٧)، و«المستدرك» (٢ / ٤٣٦)، ووافقه الذهبي على تصحيحه.

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1].

قال الحافظ عبدالعظيم: «قد ورد أن من هذه الأمة من يعظم في النار كما يعظم فيها الكفار».

٥٣١٤ ـ ٢١٦٨ ـ (٧) (ضعيف) فروى ابن ماجه والحاكم وغيرهما من حديث عبدالله بن قيس قال: **كنت عند أبي بردةَ ذاتَ ليلةٍ، فدخلَ علينا الحارثُ بن أقيش رضي الله عنه، فحدثنا الحارث ليلتئذٍ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ مِن أُمَّتي مَنْ يَدخلُ الجنَّةَ بشفاعَتِهِ أكثرُ مِنْ مُضَرَ[2]، وإنَّ مِن أُمَّتي مَنْ يَعْظُمُ للنار حتى يكونَ أحدَ زواياها»**.

اللفظ لابن ماجه، وإسناده جيد، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»[3]. وتقدَّم لفظه: «فيمن مات له ثلاثة من الأولاد» [١٧ ـ النكاح / ٩ ـ باب].

ورواه أحمد بإسناد جيد أيضاً؛ إلا أنه قال: «عن عبدالله بن قيس قال: سمعت الحارث بن أقيش يحدث؛ أن أبا برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكره». كذا في أصلي، وأراه تصحيفاً، وصوابه: سمعت الحارث بن أقيش يحدث؛ أبا بردة؛ كما في «ابن ماجه». والله أعلم.

٥٣١٥ ـ ٢١٦٩ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي غسان الضبِّي قال: قال لي أبو هريرة بظَهْرِ (الحرَّة): تعرفُ عبدالله بنَ خِراشٍ[4]؟ [قلت: لا، قال:][5] سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«فَخِذُه في جهنَّمَ مِثْلُ أُحُدٍ، وضِرْسُهُ مثلُ البَيْضاءِ»**، قلت: لِمَ ذاكَ يا رسولَ اللَّه؟ قال: **«كانَ عاقًّا بوالِدَيْهِ»**.

رواه الطبراني بإسناد لا يحضرني.

١٠ ـ (فصل في تفاوتهم في العذاب، وذكر أهونهم عذابا)

٥٣١٦ ـ ٣٦٨٥ (١) (صحيح) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ أَهْوَنَ أهلِ النَّارِ عَذاباً رجلٌ في أَخمَصِ قَدَمَيهِ جَمْرَتانِ يغلي منهُما دِماغُهُ، كما يَغْلي المِرجَلُ بالقُمْقُمِ»**.

رواه البخاري ومسلم، ولفظه: **«إنَّ أهونَ أهلِ النارِ عَذاباً مَنْ لَهُ نَعلانِ وشِراكانِ مِنْ نارٍ يَغلي منهُما دِماغُه، كما يَغْلي المرجَلُ، ما يَرى أنَّ أحداً أشدُّ منهُ عذاباً، وإنَّهُ لأهونُهُم عذاباً»**.

٥٣١٧ ـ ٣٦٨٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ أهونَ**

---

(١) قلت: هو من رواية دراج عن أبي الهيثم.

(٢) جملة الشفاعة هذه لها شواهد تقدم بعضها في «الصحيح» (٢٦ / آخر ٥ ـ فصل).

(٣) قلت: ليس كذلك، فيه مجهول كما تقدم هناك.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٤٥٨ ـ «الضعيف») والمنيرية (٤/ ٢٣٩) وفي «الأوسط» (٧/ ٤٣٩/ ٦٨٥٣ ـ الطحان) و «المجمع» (٨/ ١٤٨): «خداش» بالدال لا بالراء! والصواب بالراء كما أثبته الشيخ رحمه الله ـ كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢/ ٤٦) و «طبقات ابن سعد» (١٣٧/ ٤١ ـ المتمم). [ش].

(٥) زيادة من «المعجم الأوسط» (٧ / ٤٣٩)، وفي إسناده من لا يعرف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٦)، وكان في الأصل مكان (الحرة): (الحيرة)! ومكان الزيادة (وإني)! فصححتُهما من «المعجم» و«المجمع»، ولم يصححها الجهلة على عادتهم!

أَهْلِ النَّارِ عَذاباً رجلٌ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ مِن نارٍ، يَغلي منهُما دِماغُهُ معَ أَجزاء[1] العذاب، ومنهم مَنْ في النارِ إلى كعبيهِ معَ أَجزاءِ العذابِ، ومنهم مَنْ في النارِ إلى رُكبَتَيهِ مع أَجْزاءِ العذاب، ومنهم مَنْ [في النَّارِ إلى أَرنبَتِهِ مع أَجزاءِ العذاب، ومنهمْ مَنْ في النَّارِ إلى صدْرِهِ مع إجزاءِ العذاب][2] قدِ اغْتَمَرَ».

رواه أحمد والبزار، ورواته رواة «الصحيح».

وهو في مسلم مختصراً: «إنَّ أَدْنى أَهلِ النَّارِ عذاباً منْتَعِلٌ بنَعْلَيْنِ من نارٍ يَغْلي دِماغُهُ مِنْ حرِّ نعْلَيهِ»[3].

٥٣١٨ ـ ٣٦٨٧ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أَدْنى أَهلِ النارِ عذاباً: الذي لَهُ نعلانِ مِنْ نارٍ يَغْلي منهُما دماغُهُ».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه».

٥٣١٩ ـ ٣٦٨٨ ـ (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أَهْوَنُ أَهلِ النارِ عذاباً أبو طالب، وهو منْتَعِلٌ بنَعْلَيْنِ، يَغْلي منهُما دماغُه».

رواه مسلم.

٥٣٢٠ ـ ٢١٧٠ ـ (١) (ضعيف مرسل) وعن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَدْنى أَهلِ النارِ عذاباً؛ لرَجُلٌ علَيهِ نعلانِ يَغْلي منهُما دماغُه؛ كأَنَّهُ مِرْجَلٌ، مسامِعُهُ جَمْرٌ، وأَضراسُهُ جَمْرٌ، وأَشفارُهُ لهبُ النار، وتخرجُ أَحشاءُ النارَ جَنْبَيْهِ مِن قَدَميْه. وسائِرُهم كالحبِّ القليلِ في الماءِ الكثيرِ؛ فهو يَفُورُ».

رواه البزار[4] مرسلاً بإسناد صحيح.

٥٣٢١ ـ ٣٦٨٩ ـ (٥) (صحيح) عَن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «منهُم مَنْ تأْخُذه النارُ إلى كعبيهِ، ومنهم مَنْ تأْخُذُهُ النارُ إلى رُكْبَتَيهِ، ومنهم مَنْ تأْخُذُه النارُ إلى حُجزَتِهِ[5]، ومنهم مَنْ تأْخُذُهُ النار

---

(١) كذا الأصل بالزاي، وكذا في «كشف الأستار» (٤ / ١٨٦ / ٣٥٠٢) و«مختصره» (٣ / ٤٧٧ / ٢٢٤٧) و«المجمع» (١٠ / ٣٩٥) برواية البزار وحده. وفي «المسند» (٣ / ١٣ و٧٨): (إجراء) بالراء المهملة، ولم يتبين لي.

(٢) زيادة من «المسند» (٣ / ٧٨)، والحديث في «المستدرك» (٤ / ٥٨١) بنحوه، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حجر أيضاً في «المختصر».

(٣) قلت وفي طريق أخرى لمسلم (١ / ١٣٥) أنه قال ذلك في عمه أبي طالب، وهي في حديث ابن عباس الآتي بعده بحديث. وهو مخرج في «الصحيحة» مع حديث آخر بمعناه (٥٤ و٥٥).

(٤) لم يقع في نسخة الناجي من «الترغيب» قوله: (البزار)، فإنه قال: «قال: (رواه مرسلاً بإسناد صحيح). كذا وقع في النسخ هنا سقط، ولعله: رواه هناد بن أبي السري في «الزهد»، كما عزاه إليه ابن رجب الحنبلي في كتابه: «صفة النار» أو البيهقي».

قلت: فلعلَّ قوله: (البزار) ملحق من بعض النساخ، فإن الحديث لم يذكره الهيثمي أصلاً في «المجمع». وهو في «الزهد» كما قال (١ / ١٩٣ / ٣٠٩)، وكذا ابن أبي شيبة (١٣ / ١٥٧ / ١٥٩٨) والله أعلم.

[قلنا: في الطبعة السابقة (٢/ ٤٥٩ـ «الضعيف») تبعاً للمنيرية (٤/ ٢٤٠): «وتخرجُ أحشاءُ النارَ جَنْبَيْه. . .» وفي «زهد هناد» (١/ ١٩٣): «يخرج أحشاء جنبيه»، وفي سائر طبعات «الترغيب»: «وتُخْرِجُ النارُ أحشاءَ جَنْبَيهِ. . .»]. [ش].

(٥) في الأصل: «ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه» ولا أصل لها في مسلم (٨ / ١٥٠) في هذه الرواية، وإنما في الرواية التالية عنده. وكذلك الرواية الأولى عند أحمد (٥ / ١٠)، و«المعجم الكبير» (٧ / ٢٨٢ / ٦٩٦٩) و«البعث» (٢٦٨ / ٥٤١)، ليس عندهم الزيادة. وغفل عنها الجهلة!

إلى تَرقُوَتِهِ».

رواه مسلم. وفي رواية له: «منهم مَنْ تأخذُهُ النارُ إلى كعْبَيهِ، ومنهم من تأخذُه إلى حُجْزَتِهِ، ومنهم مَنْ تأْخُذُه إلى عنُقِهِ».

٥٣٢٢ ـ ٢١٧١ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ جهنَّمَ لَمَّا سيقَ إليها أَهْلُها تَلقَّتْهُم، فلَفَحَتْهُم لَفْحَةً، فَلَمْ تَدَعْ لَحْماً على عَظْمٍ؛ إلاَّ أَلْقَتْهُ على العُرْقوبِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي مرفوعاً[١]. ورواه غيرهما موقوفاً عليه، وهو أصح.

٥٣٢٣ ـ ٢١٧٢ ـ (٣) (ضعيف موقوف) ورُوِيَ عن ابنِ عباس: في قوله تعالى: ﴿فَيُؤْخَذُ بالنَّواصي والأَقْدامِ﴾؛ قال: يُجمَعُ بينَ رأْسِهِ ورِجْلَيْهِ؛ ثُمَّ يُقصفُ كَما يُقصَفُ الحطَبُ.

رواه البيهقي موقوفاً[٢].

٥٣٢٤ ـ ٢١٧٣ ـ (٤) (ضـ جداً موقوف) وروي عن عُمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: أنه قرأَ هذه الآية: ﴿كُلَّما نَضِجَتْ جُلودُهُم بَدَّلْناهُم جُلُوداً غيرَها لِيَذوقوا العذابَ﴾، قال: يا كَعْبُ! أخبرْني عَن تَفْسيرِها، فإنْ صَدقْتَ صَدَّقْتُك، وإن كَذَبتَ رَدَدْتُ عليكَ. فقالَ: إنَّ جلْدَ ابنِ آدمَ يُحرَقُ ويجدَّدُ في ساعةٍ أو في مقدارِها ستَّةَ آلافِ مرَّة. قال: صدقْتَ.

رواه البيهقي[٣].

٥٣٢٥ ـ ٢١٧٤ ـ (٥) (ضعيف مقطوع) ورَوى أيضاً[٤] عن الحسن ـ وهو البصري ـ قال: ﴿كلَّما نَضِجَتْ جلودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلوداً غَيْرَها لِيَذوقوا العَذابَ﴾؛ قال: تأْكُلُهُم النار كلَّ يومٍ سبعينَ أَلْفَ مرَّةٍ، كلَّما أَكَلَتْهُم قيلَ لهم: عُودوا فيعودونَ كَما كانوا.

٥٣٢٦ ـ ٣٦٩٠ ـ (٦) (صحيح) وعن أَنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «يُؤْتَى بأَنْعَمِ أَهلِ الدُّنيا مِنْ أَهلِ النَّارِ، فيُصْبَغُ في النارِ صَبْغَةً، ثم يُقال له: يَا ابنَ آدم! هلْ رأَيتَ خَيراً قطُّ؟ هل مرَّ بكَ نعيمٌ قطُّ؟ فيقولُ: لا واللهِ يا ربِّ! ويُؤتى بأَشدِّ الناسِ بؤساً في الدُّنيا مِنْ أَهلِ الجنَّةِ، فيُصبَغُ صَبْغَةً في الجنَّةِ، فيُقالُ له: يا ابْنَ آدم! هَلْ رأَيتَ بُؤْساً قطُّ؟ هل مَرَّ بِكَ مِنْ شدَّةٍ قطُّ؟ فيقول: لا واللهِ يا ربِّ! ما مرَّ بي بؤسٌ قطُّ، ولا رأَيتُ شدَّةً قطُّ».

رواه مسلم[٥].

---

(١) قلت: فيه (محمد بن سليمان الأصبهاني) ضعيف. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٢).

(٢) قلت: أخرجه في «البعث» (٢٨٦ / ٥٩١)، وفيه (الكديمي) وضاع، و(شريك) ضعيف.

(٣) قلت: أخرجه في «البعث»، وسنده ضعيف جداً، وروي عن عمر مرفوعاً بسند أوهى منه، وقد خرجتهما في «الضعيفة» (٦٨٩٩).

(٤) قلت: بالبناء للمعلوم؛ يعني البيهقي في «البعث». ومع ظهور المراد، فقد خفي على الجهلة فطبعوه على البناء للمجهول (ورُوي)! فصار الأثر غير معزو في الكتاب لأحد!! ثم أن الأثر صحيح الإسناد إلى الحسن، فيكون مقطوعاً ضعيفاً، وانظر التعليق الآتي. والحديث مخرج في «الضعيفة» أيضاً.

(٥) وكذا رواه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ١٤٨ / ٢)، والبيهقي في «البعث» (٢٤١ / ٤٨١).

٥٣٢٧ ـ ٢١٧٥ ـ (٦) (ضعيف ومقطوع) وعن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ قال: إذا أرادَ اللهُ أنْ يُنْسِيَ أهلَ النارِ؛ جَعَلَ للرَّجُلِ مِنهم صُندوقاً على قَدْرِهِ من نارٍ، لا يَنْبِضُ منه عِرْقٌ إلا فيه مِسْمارٌ من نارٍ، ثُمَّ تُضْرَمُ فيه النارُ، ثُمَّ يُقْفَلُ بِقِفْلٍ مِنْ نارٍ، ثُمَّ يُجْعلُ ذلك الصُّندوقُ في صُندوقٍ مِنْ نارٍ، ثُمَّ يُضرَمُ بينهما نارٌ، ثُمَّ يُقْفَلُ ثُمَّ يُلقى أو يُطْرَحُ في النارِ، فذلك قوله: ﴿لَهُمْ مِنْ فوقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النار وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظلل ذلك يُخَوِّفُ اللهُ بِهِ عبادَه يا عبادِ فاتَّقونِ﴾، وذلك قولُه: ﴿لهُم فيها زَفيرٌ وهُم فيها لا يَسْمَعونَ﴾؛ قال: فما يُرى أنَّ في النارِ أحداً غيرُهُ.

رواه البيهقي بإسناد حسن موقوفاً[1].

٠ ـ ٢١٧٦ ـ (٧) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه من حديث ابن مسعود بإسناد منقطع.

(قال الحافظ): «سُويدُ بنُ غَفَلَةَ ولد في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ، وهو عام الفيل، وقدم المدينة حين دفنوا النبي ﷺ، ولم يره، وتوفي في زمن الحجاج، وهو ابن خمس وعشرين، وقيل: سبع وعشرين ومئة».

١١ ـ (فصل في بكائهم وشهيقهم)

٥٣٢٨ ـ ٣٦٩١ (١) (صحيح) عن عبدِالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «إنَّ أهلَ النَّارِ يَدْعونَ مالِكاً، فلا يُجيبُهُم أربَعينَ عاماً، ثم يقول: ﴿إنَّكُم ماكثونَ﴾، ثمَّ يَدْعونَ رَبَّهُم فيقولون: ﴿رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فإنْ عُدْنا فإنَّا ظالِمون﴾، فلا يُجيبُهم مثلَ الدُّنيا، ثُمَّ يقول: ﴿اخْسَؤُوا فيها ولا تُكلِّمون﴾، ثُمَّ ييأسُ القومُ فما هو إلا الزفيرُ والشَّهيقُ، تُشبِهُ أصواتُهم أصواتَ الحمير. أوَّلُها شهيقٌ، وآخرُها زفيرٌ».

رواه الطبراني موقوفاً، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(الشهيق) في الصدر. و(الزفير) في الحلق. وقال ابن فارس: «الشهيق ضد الزفير؛ لأن الشهيق رد النفس، والزفير إخراج النفس».

٥٣٢٩ ـ ٢١٧٧ ـ (١) (موقوف وضعيف) وروى البيهقي عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس؛ في قوله: ﴿لهم فيها زَفيرٌ وشهيقٌ﴾ قال: صوتٌ شديد، وصوتٌ ضعيف.

(قال الحافظ): وتقدم [هنا ٨ ـ فصل] (ضعيف) حديث أبي الدرداء، وفيه: «فيقولونَ: ادْعُوا مالِكاً، فيقولونَ: ﴿يا مالِكُ لِيَقْضِ علينا رَبُّك قالَ إنَّكُم ماكِثون﴾» ـ قال الأعمشُ: نُبِّئْتُ أن بينَ دعائِهِم وبين إجابَةِ مالِكٍ لهُمْ ألْفَ عام ـ قال: فيقولونَ: ادْعوا رَبَّكُمْ فلا أحَدَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُم، فيقولونَ: ﴿رَبَّنا غَلَبَتْ عَلينا شِقْوَتُنا وكُنَّا قوماً ضالِّينَ. ربَّنا أخرِجْنا مِنْها فإنْ عُدْنا فإنَّا ظالِمونَ﴾، قال: فيُجيبُهُمْ: ﴿اخْسَؤُا فيها ولا تُكلِّمونِ﴾، قال: فعندَ ذلكَ يَئِسوا مِنْ كُلِّ خيرٍ، وعند ذلكَ يأخُذونَ في الزَّفيرِ والشَّهيقِ والوَيْلِ».

رواه الترمذي.

---

(١) قلت: بل هو مقطوع، لأن سويد بن غفلة ليس صحابياً، كما يستفاد من ترجمة المؤلف وغيره إياه، فلو أنه رفع الحديث لكان مرسلاً، فكيف وهو لم يرفعه. فتأمل! ثم إن في إسناده في «البعث» (٢٩٩ / ٥٣٩)، (أبو خالد) وهو (يزيد بن عبدالرحمن الدالاني)، وهو ضعيف. ومن طريقه رواه ابن أبي شيبة أيضاً (١٣ / ٥٥٦ / ١٧٢٦٣)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٧٦). وأما الجهلة فقالوا: «حسن موقوف»!!

٥٣٣٠ ـ ٢١٧٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُرسَلُ البكاءُ على أهلِ النارِ، فيبكونَ حتى تَنقَطِعَ الدموعُ، ثم يبكونَ الدمَ، حتى يصيرَ في وجوهِهِم كهيئةِ الأُخدودِ؛ لو أُرسلت فيها السفن لَجَرَتْ».

رواه ابن ماجه، وأبو يعلى، ولفظه: قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«يا أيها الناس! ابكوا، فإنْ لم تبكوا فتباكوا، فإنَّ أهلَ النار يبكونَ في النارِ حتَّى تسيلَ دموعُهم في خدودِهم كأنَّها جداولُ حتى تَنقَطِعَ الدموعُ، فيسيل ـ يعني الدمُ ـ فتقرّح العيون».

وفي إسنادِهما يزيد الرقاشي، وبقية رواة ابن ماجه ثقات؛ احتج بهم البخاري ومسلم[1].

٢١٧٩ ـ (٣) (ضعيف) ورواه الحاكم مختصراً عن عبدِالله بن قيس مرفوعاً قال: «إنَّ أهلَ النارِ ليبكونَ حتى لو أُجريَت السفنُ في دموعِهِم لَجَرَت، وإنهم ليبكونَ الدمَ مكانَ الدمع».

وقال: «صحيح الإسناد»[2].

(الأُخدود) بالضم: هو الشق العظيم في الأرض.

[٢٨ـ كتاب صفة الجنة]

(الترغيب في الجنةِ ونعيمها، ويشتمل على فصول)

٥٣٣١ ـ ٣٦٩٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي بكرَةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ نَفساً معاهدةً بغيرِ حقِّها؛ لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ، فإنَّ ريحَ الجنَّةِ ليوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ مئةِ عامٍ»[3]. [مضى ٢١ ـ الحدود / ٩].

٥٣٣٢ ـ ٢١٨٠ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ريحُ الجنَّةِ يوجَدُ مِن مَسيرَةِ ألفِ عامٍ، والله لا يَجِدُ ريحَها عاقٌّ، ولا قاطعُ رَحِمٍ»..

رواه الطبراني من رواية جابر الجعفي.

وتقدم غير ما حديث فيه ذكر رائحةِ الجنة في أماكن متفرقة من هذا الكتاب لم نعدها.

١ـ (فصل في صفةِ دخولِ أهلِ الجنةِ الجنة، وغير ذلك)

٥٣٣٣ ـ ٢١٨١ ـ (١) (ضعيف جداً) عن عليٍّ رضي الله عنه: أنَّهُ سألَ رسولَ الله ﷺ عنْ هذه الآية: ﴿يوم نحشر المتَّقينَ إلى الرَّحمنِ وفْداً﴾ ؟ قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما الوفدُ إلا رَكْبٌ؟ قال النبيُّ ﷺ: «والذي

---

(١) قلت: هذا التوثيق لا فائدة منه، وفوقهم (يزيد الرقاشي)، وهو ضعيف؛ وتركه بعضهم وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٩).

(٢) قلت: فيه (أبو النعمان محمد بن الفضل) يلقب بـ(عارم) كان تغير، وبعضهم قال: اختلط، وصح موقوفاً، وهو مخرج هناك. و(عبدالله بن قيس)، هو (أبو موسى الأشعري).

(٣) هنا في الأصل رواية لابن حبان بلفظ: «خمس مئة عام»، وهي ضعيفة، وقد شملها مع هذا اللفظ بالتحسين الجهلة الثلاثة! وذلك أنهم أحالوا في التخريج إلى (٢٣ ـ كتاب الأدب / ٣٠) برقمهم (٤٤٢٥) وقد نبهت على هذا هناك.

[قلنا: نص ما في «الترغيب» بعد هذا الحديث: «وفي رواية: «وإنّ ريحَها ليُوجَدُ من مسيرةِ خمس مئة». رواه ابن حبان في «صحيحه»»]. [ش].

نَفْسي بيدِهِ؛ إنَّهُم إذا خَرَجوا مِنْ قُبورِهِم اسْتُقْبِلوا بنوقٍ بيضٍ، لها أَجْنِحَةٌ عليها رِحالُ الذَّهَبِ، شُرُكُ نِعالِهِم نورٌ يَتلأْلأُ، كلُّ خُطْوَةٍ منها مثْلُ مدِّ البصرِ، ويَنْتَهون إلى بابِ الجنَّةِ، فإذا حَلْقَةٌ من ياقوتةٍ حمراءَ على صفائح الذهبِ، وإذا شَجَرَةٌ على بابِ الجنَّةِ يَنْبُع مِنْ أَصلِها عينانِ، فإذا شَرِبوا مِنْ أَحَدِهما جَرَتْ في وُجوهِهِم بِنَضْرَةِ النَّعيمِ، وإذا تَوضَّؤوا مِنَ الأُخرى لَمْ تَشْعَثْ أَشعارُهم أبداً، فيَضْرِبونَ الحَلْقَةَ بالصفيحَةِ، فلو سَمعتَ طنين الحلقةِ يا عليّ! فيبْلُغ كلَّ حوراءَ أَنَّ زوجَها قد أَقْبَلَ، فَتَسْتَخِفُّها العَجَلة، فَتَبْعَثُ قَيِّمَها فَيَفْتَحُ لهُ البابَ، فلَوْلا أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ عَرَّفَهُ نَفسَهُ؛ لخرَّ لَهُ ساجِداً مما يَرى من النورِ والبَهاءِ، فيقول: أنا قيِّمُكَ الذي وُكِّلْتُ بأَمرِكَ، فيَتْبَعُه فيقْفوا أَثَرَهُ فيأتي زَوْجَتَهُ، فتستَخِفُّها العَجَلَةُ، فَتَخْرُجُ منَ الخيمَةِ فَتُعانِقُهُ، وتقول: أَنْتَ حِبِّي وأنا حِبُّك، وأنا الراضيةُ فلا أَسخَطُ أبداً، وأنا الناعِمَةُ فلا أَبْؤسُ أبداً، وأنا الخالدَةُ فلا أَظْعَنُ أبداً، فَيَدْخُلُ بَيْتاً من أَساسِهِ إلى سقْفِهِ مئةُ أَلْفِ ذراعٍ، مَبْنيٌّ على جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ والياقوتِ، طرائِقُ حُمْرٌ، وطرائقُ خُضْرٌ، وطرائقُ صُفْرٌ، ما منها طريقَةٌ تشاكِلُ صاحِبَتها، فيأْتي الأريكَةَ فإذا عليها سَريرٌ، على السريرِ سبعونَ فِراشاً، على كلِّ فراشٍ سبعونَ زوجةً، على كلِّ زوجَةٍ سبْعونَ حُلَّةً، يُرى مُخُّ ساقِها مِن باطِنِ الحُلَلِ، يُفْضي جِماعُهُنَّ في مِقدارِ لَيْلَةٍ، تجري مِنْ تحتِهِم أَنهارٌ مطَّرِدَةٌ، أَنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسِنٍ، صافٍ ليسَ فيه كَدَرٌ، وأَنهارٌ من عَسَلٍ مُصفًّى لَمْ يَخْرُج مِنْ بُطونِ النَّحلِ، وأَنهارٌ من خَمْرٍ لَذَّةٍ للشارِبينَ لَمْ تَعصُرْهُ الرجالُ بأَقدامِها، وأَنهارٌ من لَبَنٍ لَمْ يَتغيَّرْ طَعْمُهُ لَمْ يخرُجْ من بُطونِ الماشيةِ، فإذا اشْتَهَوا الطعامَ جاءَتْهُم طَيرٌ بيضٌ فَتَرْفَعُ أَجْنِحتَها، فيأْكُلونَ مِنْ جُنوبِها مِن أَيِّ الأَلْوانِ شاؤوا، ثُمَّ تَطيرُ فَتَذْهَبُ، وفيها ثمارٌ متدلِّيَةٌ إذا اشتهوها انْبَعَثَ الغُصْنُ إلَيْهِم فيأْكُلونَ مِنْ أَيِّ الثمارِ شاؤوا، إن شاءَ قائماً، وإنْ شاءَ مُتَّكِئاً، وذلك قوله: ﴿وجَنى الجنَّتَيْنِ دانٍ﴾، وبينَ أَيديهِم خَدَمٌ كاللُّؤْلُؤِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب صفة الجنة» عن الحارث ـ وهو الأعور ـ[1] عن علي مرفوعاً هكذا.

(ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفاً عليه بنحوه، وهو أصح وأشهر، ولفظ ابن أبي الدنيا، قال:

«يُساقُ الذين اتقوا ربَّهم إلى الجنَّةِ زُمراً، حتى إذا انتهوا إلى بابٍ من أَبوابِها وجدوا عندَهُ شجرةً يخرج من تحتِ ساقِها عَينانِ تجريان، فعمدوا إلى إحداهما كأنما أُمروا بها، فشربوا منها، فأَذْهَبَتْ ما في بُطونِهِم من أَذىً أو قَذىً أو بأْسٍ، ثم عمدوا إلى الأُخرى فتطهَّروا منها، فَجَرَتْ عليهم بنضرَةِ النعيمِ، فلن تتغيَّرَ أَبشارُهُم تغيُّراً بعدَها أبداً، ولن تَشْعَثَ أَشعارُهم؛ كأَنَّما دُهِنوا بالدِّهانِ، ثم انتهوا إلى خَزَنَةِ الجنة فقالوا: ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾. قال ثم يلقاهم ـ أو تلقّاهم ـ الوِلْدان يطيفونَ بهم كما يطيفُ وِلْدانُ أَهلِ الدُّنيا بالحميم يَقْدُمُ من غَيْبَةٍ، فيقولون: أَبْشِر بما أَعدَّ اللهُ لكَ من الكرامةِ. قال: ثم ينطلقُ غلامٌ من أولئك الولدان إلى بعض أَزواجه من الحورِ العينِ فيقول: قد جاء فلان ـ باسمه الذي يدعى به في الدنيا ـ، فتقول: أَنتَ رأَيتَه؟ فيقول: أنا رأَيتُه، وهو ذا بأثري، فيستخفّ إحداهن الفرحُ حتى تقومَ على أُسكُفَّةِ بابِها[2]، فإذا انتهى إلى منزلِهِ نظرَ إلى أَيِّ

---

(١) قلت: الحارث ضعيف، وكذبه بعضهم، وهو مخرج والذي بعده في «الضعيفة» (٦٧٢٤).

(٢) أي: عتبة الباب.

شيءٍ أَساسُ بنيانِهِ؟ فإذا جَنْدَلُ[1] اللؤلؤ، فوقه صَرحٌ أخضرُ وأصفرُ وأحمرُ، ومن كلِّ لونٍ، ثم رفعَ رأسَهُ فنظرَ إلى سقفِهِ، فإذا مثلُ البرقِ لولا أنَّ اللَّهَ قدَّرَ له لأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ ببصرِه، ثم طأطأ رأسَهُ فنظرَ إلى أزواجِهِ، وأكوابٌ موضوعةٌ، ونمارقُ مصفوفةٌ، وزرابيُّ مبثوثةٌ، فنظروا إلى تلك النعمةِ ثم اتَّكأوا وقالوا: ﴿الحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كُنَّا لنهتَدِيَ لولا أَنْ هَدانا الله﴾ الآية، ثم ينادي منادٍ: تَحيونَ فلا تموتونَ أبداً، وتُقيمونَ فلا تَظْعَنونَ أبداً، وتصحُّونَ ـ أراه قال ـ فلا تمرضونَ أبداً».

(الجندل): الحجر. (الآسن): بمد الهمزة وكسر السين المهملة: هو المتغير. (الحميم): القريب. (الأكواب): جمع (كوب): وهو كوز لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو (إبريق). (النمارق): الوسائد، واحدها (نمرقة). (الزرابي): البسط الفاخرة، واحدها (زُرْبية).

٥٣٣٤ ـ ٣٦٩٣ ـ (١) (صحيح) وعن خالد بن عمير قال: خَطَبَنا عتبةُ بنُ غزوانَ رضي الله عنه، فحمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد؛ فإنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بصُرمٍ، وولَّتْ حَذّاءَ، ولمْ يَبْقَ منها إلا صُبابةٌ كصُبابَةِ الإناءِ يتصابُّها صاحِبُها، وإنَّكم منتَقِلونَ منها إلى دار لا زَوالَ لَها، فانْتَقِلوا بخيرِ ما بحضرَتِكُم، ولقد ذُكِرَ لَنا أَنَّ مصْراعَيْن مِنْ مَصاريعِ الجنَّةِ بينهما مسيرَةُ أَرْبعينَ سنةً، وليأْتِيَنَّ عليه يومٌ وهو كَظيظٌ من الزحام.

رواه مسلم هكذا موقوفاً، وتقدم بتمامِه في «الزهد» [٢٤ / ٦].

٥٣٣٥ ـ ٣٦٩٤ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدريِّ عن رسولِ الله ﷺ، مختصراً، قال: «ما بينَ مصْراعينِ في الجنَّةِ لمسيرَةُ[2] أَرْبعينَ سَنةً».

وفي إسناده اضطراب.

٥٣٣٥ ـ ٣٦٩٥ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ! إنَّ ما بينَ مصْراعينِ مِنْ مصاريعِ الجنَّةِ لَكَما بينَ (مكَّةَ) و(هَجَر)[3]، أو (هَجَر) و(مكَّة)».

رواه البخاري ومسلم في حديث، وابن حبان[4] مختصراً؛ إلا أنه قال: «لَكَما بينَ (مكةَ) و(هَجَر)، أو كما بينَ (مكَّةَ) و(بصرى)». [مضى ٢٦ / آخر الشفاعة].

٥٣٣٦ ـ ٣٦٩٦ ـ (٤) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَيَدْخُلَنَّ

---

(١) أي: حجارة اللؤلؤ.

(٢) في «مسند أحمد» (٣/ ٢٩): «كمسيرة»، وفي «مسند أبي يعلى» (٢/ ٤٥٩/ ١٢٧٥): «مسيرة». [ش].

(٣) قال الناجي: «هجر» هذه مصروفة وتعرَّف فيقال: (الهجر)، والنسبة إليها (هجري). وهي مدينة عظيمة من بلاد اليمن، وهي قاعدة (البحرين)، وهي غير (هجر) المذكورة في حديث (القلتين)، تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تُصنع فيها، وهي غير مصروفة. فاستفد هذا.

(٤) الأصل: (ماجه): والتصحيح من «العجالة» (٢٢٩ / ٢)، وليس هو عند ابن ماجه، وعليه فقوله: «مختصراً» يوهم أن ابن حبان لم يروه بتمامه، وليس كذلك فقد أخرجه (٨ / ١٢٩ ـ ١٣١)، مطولاً كما رواية الشيخين، ومختصراً (٩ / ٢٤١ / ٧٣٤٦) كما ذكر المؤلف، وهو الطرف الأخير من الحديث الطويل، وقد مضى في (٢٦ ـ البعث / ٥ ـ فصل الشفاعة / الحديث ١٢)، وقد خفي هذا على الهيثمي فأورد المختصر في «الموارد» (٢٦١٩)، وليس على شرطه.

الجنَّةَ من أُمَّتي سبعونَ ألْفاً ـ أو سبع مئةِ ألفٍ ـ مُتَماسِكونَ، آخِذٌ بعضُهم ببَعْضٍ، لا يدخُلُ أوَّلُهم حتى يدْخُلَ آخِرُهُم، وجوهُهم على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ».

رواه البخاري ومسلم.

٥٣٣٧ ـ ٣٦٩٧ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أوَّلَ زُمْرَةٍ يَدخلونَ الجنَّةَ على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، والذين يَلونَهم على أشدِّ كوكبٍ دُرِّيٍّ في السماءِ إضاءَةً، لا يَبولونَ، ولا يتغوَّطونَ، ولا يَمْتَخِطونَ، ولا يَتْفُلونَ، أمشاطُهُم الذهَبُ، ورَشْحُهُم المسْكُ ومَجامِرُهُم الأَلُوَّةُ، أزْواجُهُم الحورُ العينُ، أخلاقُهُم على خُلُقِ رجُلٍ واحدٍ، على صورَةِ أبيهم آدمَ؛ ستونَ ذِراعاً في السَّماءِ».

(صحيح) وفي رواية: قال رسولُ الله ﷺ: «أوَّلُ زُمرةٍ تَلِجُ الجنَّةَ صوَرُهُم على صورَةِ القمرِ ليلةَ البَدْرِ، لا يَبْصُقونَ فيها، ولا يَمْتَخِطون، ولا يَتَغوَّطونَ، آنِيَتُهُم فيها الذهبُ، أمْشاطُهُم مِنَ الذهبِ والفضَّةِ، ومَجامِرُهُم الأُلوَّةُ، ورشحُهم المِسْكُ، لكلِّ واحدٍ منهم زَوْجَتانِ، يُرى مخُّ سُوقِهما[1] مِن وراءِ اللَّحمِ مِنَ الحُسْنِ؛ لا اختلافَ بينَهُم، ولا تَباغُضَ، قلوبُهم قلبُ واحِدٍ، يسَبِّحونَ اللهَ بكرةً وعشيّاً».

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ لهما ـ، والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم: أن النبيَّ ﷺ قال: «أوَّلُ زمرةٍ يدخلونَ الجنَّةَ مِنْ أُمَّتي على صورَةِ القمرِ ليلةَ البَدْرِ، ثم الذين يَلونَهُم على أشدِّ نَجْمٍ في السماءِ إضاءَةً، ثمَّ هُمْ بعدَ ذلك منازِلُ»، فذكرَ الحديث، وقال: «قال ابن أبي شيبة: «على خُلق رجل» يعني بضم الخاء. وقال أبو كريب: «على خَلْق» يعني بفتحها».

(الأُلوة): بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها: من أسماء العود الذي يتبخَّر به. قال الأصمعي: أراها كلمة فارسية عربت.

٥٣٣٨ ـ ٣٦٩٨ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يدخلُ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ مُرداً مكحَّلين، بني ثلاث وثلاثين».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٦٩٩ ـ (٧) (صحيح) ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة. وقال: «غريب»، ولفظُه: قال رسولُ الله ﷺ: «أهلُ الجنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ، لا يَفنى شبابُهم، ولا تَبْلى ثيابُهُم».

٥٣٣٩ ـ ٣٧٠٠ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخُلُ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ جُرْداً مُرْداً بيضاً جعاداً[2]، مكحَّلين، أبْناء ثلاثٍ وثلاثين، وهم على خَلْقِ آدمَ؛ ستون ذراعاً[3]».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي؛ كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه.

---

(١) في الطبعة السابقة: «سوقها» بالإفراد، والتصويب من «الصحيحين». [ش].

(٢) جمع (جعد): وهو هنا جعد الشعر، وهو ضد السَّبَط.

(٣) هنا في الأصل جملة: «عرض سبعة أذرع»، حذفتها لأني لم أجد لها شاهداً.

٥٣٤٠ ـ ٣٧٠١ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن المقدام رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ أحدٍ يموتُ سِقْطاً ولا هَرِماً ـ وإنما الناسُ فيما بينَ ذلك ـ إلا بُعِثَ ابنَ ثلاثٍ وثلاثين، فإن كانَ من أهلِ الجنَّةِ كانَ على مَسْحَةِ آدم، وصورةِ يوسفَ، وقلبِ أيُّوبَ، ومَنْ كانَ مِن أهْلِ النارِ عَظُمُوا وفَخُمُوا كالجِبالِ».

رواه البيهقي بإسناد حسن[(١)].

٢ـ (فصل فيما لأدنى أهل الجنة فيها)

٥٣٤١ ـ ٣٧٠٢ ـ (١) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إنَّ موسى عليه السلام سألَ ربَّهُ: ما أدْنى أهلِ الجنَّةِ منزلَةً؟ قال: رجلٌ يَجيءُ بعدَما أُدْخِلُ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ فيقالُ له: ادْخُلِ الجنَّةَ. فيقول: ربِّ! كيفَ وقد نَزَلَ الناسُ منازِلَهُم، وأخذوا أخَذاتِهم؟ فيقال له: أترضى أن يكونَ لك مثلُ مَلِكٍ من ملوكِ الدنيا؟ فيقولُ: رضيتُ رَبِّ. فيقولُ له: لَكَ ذلك، ومثلُه، ومثلُه، ومثلُه، [ومثلُهُ][(٢)]، فقال في الخامِسَةِ: رضيتُ ربِّ. فيقولُ: لَكَ هذا وعَشْرَةُ أمثالِهِ، ولكَ ما اشْتَهَتْ نفْسُك، ولَذَّتْ عينُك. فيقولُ: رضيتُ رَبِّ. قال: رَبِّ فأعلاهُم منزلَةً؟ قال: أولئك الذين أردْتُ، غرسْتُ كرامَتَهم بيدي، وخَتَمْتُ عليها، فَلَمْ تَرَ عينٌ، ولَمْ تَسمَعْ أُذُنٌ، ولَمْ يخطُرْ على قلبِ بشرٍ. [قال: ومصداقُهُ في كتابِ الله عز وجل: ﴿فلا تعلمُ نفسٌ ما أُخفي لهم من قرَّةِ أعْيُنٍ﴾ الآية][(٣)]».

رواه مسلم.

٥٣٤٢ ـ ٣٧٠٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أدْنى أهلِ الجنَّةِ منزلةً رجلٌ صرفَ اللهُ وجهَهُ عنِ النارِ قِبَلَ الجنَّةِ، ومَثَّلَ له شجرةً ذاتَ ظِلٍّ، فقال: أي رَبِّ! قَرِّبني من هذه الشَّجَرةِ أكونُ في ظلِّها» فذكرَ الحديثَ في دخولِه الجنَّةَ وتَمنِّيه، إلى أن قالَ في آخره: «فإذا انقَطَعَتْ به الأماني قال اللهُ: هو لَكَ وعَشْرَةُ أمثالِهِ». قال: «ثم يدخلُ بيتَه فتدخُلُ عليه زوجَتاهُ من الحُورِ العينِ، فتقولان: الحمدُ لله الذي أحياكَ لَنا، وأحيانا لَكَ. قال: فيقولُ: ما أُعطِيَ أحدٌ مثلَ ما أُعطيتُ».

رواه مسلم.

٠ ـ ٢١٨٢ ـ (١) (ضعيف) ورواه أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «آخرُ رجُلين يخرجان من النارِ يقولُ اللهُ لأحدِهما: يا ابنَ آدمَ! ما أعددْتَ لهذا اليوم؟ هل عملتَ خيراً قط؟»، فذكرَ الحديثَ بطولِه إلى أن قالَ في آخرِهِ: «فيقولُ اللهُ عز وجل: سَلْ وتَمنَّه. فيسألُ ويتمنى [مقدار][(٤)] ثلاثة أيَّامٍ من أيامِ الدُّنيا، ويُلَقِّنُهُ اللهُ ما لا علمَ له به، فيسألُ ويتمنَّى، فإذا فَرَغَ قال: لكَ ما سألْت». قالَ أبو سعيد: «ومثله معه»، قال أبو هريرة: «وعَشْرَةُ أمثالِهِ معه». فقالَ أحدُهما لصاحبِه حدِّث بما سَمعْتَ، وأحدِّثُ بما سمعْتُ.

---

(١) كذا قال، وفيه نظر، وإنما هو حسن بمتابعات عند الطبراني وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥١٢).

(٢) زيادة من «صحيح مسلم».

(٣) زيادة من «صحيح مسلم».

(٤) سقطت من المنيرية (٤/ ٢٤٦) والطبعة السابقة (٢/ ٤٦٨ـ «الضعيف»)، وهي مثبتة في «المسند» (٣/ ٧٠) و «المجمع» (١٠/ ٤٠٠). [ش].

ورواته محتجٌ بهم في «الصحيح»؛ إلا علي بن زيد[1].

وهو في «البخاري» بنحوه؛ إلا أن أبا هريرة قال: «ومثله»، وقال أبو سعيد: «وعشرة أمثاله» على العكس. وتقدم [في «الصحيح» ٢٦ ـ البعث / آخر ٣ ـ فصل].

٥٣٤٣ ـ ٢١٨٣ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إنَّ آخرَ أهلِ الجنَّةِ دُخولاً الجنَّةَ؛ رجُلٌ مرَّ به رَبُّهُ عزَّ وجلَّ، فقالَ له: قُمْ فادْخُلِ الجنَّةَ، فأقبَلَ عليهِ عابِساً، فقالَ: وهل أبقيتَ لي شيئاً؟ قالَ: نَعَمْ؛ لكَ مثلُ ما طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ أو غَرَبَتْ.

رواه الطبراني بإسناد جيد، وليس في أصلي رفعه، وأرى الكاتب أسقط منه ذكر النبي ﷺ[2].

٥٣٤٤ ـ ٣٧٠٤ ـ (٣) (صحيح) عَن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «يَجمعُ اللهُ الأوَّلينَ والآخرين لميقاتِ يومٍ معلومٍ قياماً أربعينَ سَنةً، شاخصةً أبصارُهُم، ينتظرونَ فصلَ القضاء» فذكر الحديثَ[3] إلى أن قال: «ثمَّ يقولُ ـ يعني الربُّ تبارَكَ وتعالى ـ: ارْفَعوا رؤوسَكُم، فيرفَعونَ رؤوسَهُم، فيعطيهِمْ نورَهم على قدرِ أعمالِهِم، فمنهم مَنْ يُعطى نورَهُ مثلَ الجَبَلِ العظيمِ يَسعى بينَ يَدَيهِ، ومنهم مَنْ يُعطى نورَهُ أصغرَ من ذلك، ومنهم مَنْ يُعطى مثلَ النخلَةِ بيمينِه، ومنهم مَنْ يُعطى [نوراً] أصغرَ من ذلك، حتى يكون آخرُهم رجلاً يُعطى نورَه على إبْهامِ قدَمِهِ، يضيءُ مرَّةً ويُطفأُ مرَّةً، فإذا أضاءَ قدَّمَ قدَمَهُ [فَمَشى]، وإذا طفىء قام، [قال: والربُّ عز وجل أمامهم، حتى يُمَرَّ في النارِ فيبقى أثَرُهُ كحدِّ السيفِ؛ دحضٌ مَزَلّة، قال: ويقول: مُروا][4]. فيَمرُّونَ على قدرِ نورِهم، فمنهم مَنْ يَمرُّ كطَرْفَةِ العَيْنِ، ومنهم من يَمُرّ كالبرق، ومنهم مَنْ يمرّ كالسحاب، ومنهم من يمرُّ كانْقِضاضِ الكوكب، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كالريحِ، ومنهم مَنْ يمرُّ كشدِّ الفرس، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كشدِّ الرَّجُلِ، حتى يمرَّ الذي يُعطى نورَهُ على إبهامِ قدمِهِ يَحْبو على وجهِهِ ويديهِ ورجْلَيْهِ، تَخِرُّ يدٌ وتعلَّقُ يدٌ، وتخرُّ رجلٌ وتعلَّقُ رجلٌ، وتصيبُ جوانبَهُ النارُ، فلا يَزالُ كذلكَ حتى يخْلُصَ، فإذا خَلَصَ وقفَ عليها فقال: الحمدُ للَّهِ الذي أعْطاني ما لَمْ يُعطِ أحداً؛ إذْ نجَّاني منها بعدَ إذْ رأيتُها. قال: فيُنْطَلَقُ به إلى غديرٍ عندَ بابِ الجنَّةِ فيغتَسِلُ، فيعودُ إليهِ ريحُ أهلِ الجنَّةِ وألوانُهم، فيرى ما في الجنَّةَ من خللِ الباب، فيقولُ: ربِّ أدْخِلني الجنَّةَ. فيقولُ [اللهُ] له: أتسألُ الجنَّةَ وقد نَجَّيْتُكَ من النارِ؟ فيقول: ربِّ اجعلْ بيني وبينها حجاباً لا أسْمَعُ حسيسَها. قال: فيدخلُ الجنَّةَ ويرى أو يرفعُ له منزلٌ أمامَ ذلك كأنَّ ما هو فيه إليه حُلُم. فيقول: رَبِّ أعطِني ذلكَ المنزل. فيقول له: لعَلَّكَ إنْ أعطيتُكَهُ تسألُ غيرَهُ؟ فيقول: لا وعِزَّتِكَ لا أسألُكَ غيره، وأنَّى منزلٌ أحسَنُ منه؟! فيُعطاهُ فينزلُهُ، ويرى أمامَ ذلكَ منزِلاً كأنَّ ما هو فيه [بالنسبةِ] إليهِ حُلُم، قالَ: رَبِّ أعطِني ذلكَ المنزلِ، فيقولُ اللهُ تباركَ وتعالى له: فلعَلَّكَ أن

---

(١) قلت: وهو ضعيف، ومن ضعفه أنه انقلب عليه الحديث فجعل رواية أبي سعيد رواية أبي هريرة، والعكس. ومع هذه كله قال الجهلة: «حسن»!!.

(٢) قلت: ما رآه المؤلف؛ خطأ ظاهر عندي، فإن الطبراني أخرجه في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٧ / ٢). في جملة آثار موقوفة في أول ترجمة ابن مسعود، وفي إسناده أبو إسحاق، وهو السبيعي، وكان اختلط.

(٣) تقدم هذا التمام في أول (٢٦ ـ البعث / ٢ / ٣٥١٩).

(٤) في العبارة شيء فانظر التصويب في «البعث».

أعطيتُكَهُ تسألُ غيرَهُ؟ فيقول: لا وعزَّتِكَ [لا أسألُك غيره]، وأنى منزلٌ أحسنُ منه؟! فيُعطاهُ فينزلُه، [قال: ويرى أو يُرفعُ له أمامَ ذلكَ منزلٌ آخرُ، كأنما هو إليه حلمٌ، فيقولُ: أعطني ذلك المنزل، فيقولُ اللهُ جلَّ جلالُهُ: فلعلَّكَ أن أعطيتُكَهُ تسأل غيره، قال: لا وعزَّتِكَ لا أسألُ غيره، وأي منزل يكونُ أحسنُ منه؟! قال: فيعطاه فينزله،] ثمَّ يسكُتُ فيقولُ اللهُ جلَّ ذكره: مالَكَ لا تسألُ؟ فيقول: ربِّ! قد سألْتُكَ حتَّى استحْيَيْتُكَ، وأقسمْتُ [لَكَ] حتى استحْيَيتُكَ. فيقولُ اللهُ جلَّ ذكره: ألَم تَرضَ أنْ أُعطيكَ مثلَ الدنيا منذ خلقْتُها إلى يومِ أفنَيْتُها وعشرةَ أضعافِه؟ فيقول: أتهزأُ بي وأنتَ رَبُّ العِزَّةِ؟ فيضْحَكُ الرَّبُّ تعالى مِن قولِه». ـ قال: فرأيتُ عبدالله بن مسعودٍ إذا بلغَ هذا المكان مِن الحديثِ ضحِكَ، [فقالَ له رجلٌ: يا أبا عبدالرحمن! قد سمعتُكَ تحدِّثُ هذا الحديث مراراً؛ كلما بلغت هذا المكان ضحكْتَ؟ فقال: إنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يحدِّثُ هذا الحديث مراراً، كلَّما بَلَغَ هذا المكان من هذا الحديثِ ضَحِكَ][1] حتى تَبدو أضراسه ـ قال: «فيقولُ الرَّبُّ جلَّ ذكره: لا، ولكنِّي على ذلك قادرٌ، سَلْ، فيقولُ: ألْحِقْني بالنَّاسِ، فيقول: الْحَقْ بالنَّاس. فينطَلِقُ يرمُل في الجنَّةِ، حتى إذا دنا من الناس رُفِعَ له قصرٌ من درَّةٍ؛ فيخرُّ ساجداً، فيقالُ له: ارفعْ رأسَك، ما لَكَ؟ فيقولُ: رأيتُ رَبِّي ـ أو تراءى لي ربي ـ فيقالُ له: إنَّما هو منزلٌ من منازِلِك، قال: ثُمَّ يَلقى رجلاً فيتهيَّأُ للسجودِ له، فيقالُ له: مَهْ! [ما لك؟] فيقولُ: رأيتُ أنَّكَ مَلَك من الملائكةِ! فيقول: إنما أنا خازِنٌ من خُزَّانِكَ، وعبدٌ من عبيدِك، تحت يدي ألفُ قَهْرَمان على مثل ما أنا عليه، فيقول: فينطَلِقُ أمامَهُ حتى يَفتحَ له القصْرَ، قال: وهو من دُرَّةٍ مجوَّفَةٍ، سقائفُها وأبْوابُها وأغلاقُها ومفاتيحُها منها، تستَقْبِلُهُ جوْهَرةٌ خضراءُ مبطنةٌ بحمراءَ، (فيها سبعونَ باباً، كلُّ باب يُفضي إلى جوهرةٍ خضراءَ مبطَّنةٍ)[2]، كلُّ جوهرةٍ تُفْضي إلى جَوْهَرَةٍ على غيرِ لونِ الأُخرى، في كلِّ جوهرةٍ سررٌ وأزواجٌ ووصائِفُ، أدْناهُنَّ حَوْراءُ عَيناءُ، عليها سبعونَ حُلَّة، يُرى مخُّ ساقِها مِنْ وراءِ حُلَلِها، كَبِدُها مِرآتُه، وكبدُه مرآتُها، إذا أعرَضَ عنها إعراضَةً ازدادَتْ في عيْنِه سبعينَ ضِعفاً [عمَّا كانَت قبلَ ذلكَ، وإذا أعرَضَتْ عنهُ إعراضَةً ازدادَ في عينِها سبعينَ ضِعفاً عما كان قبْلَ ذلك، فيقولُ لها: واللهِ لقد ازددْتِ في عيني سبعين ضِعْفاً، وتقولُ له: وأنتَ واللهِ لقد ازددْتَ في عيني سبعين ضعفاً]، فيقالُ له: أشرِفْ، فيُشرِف، فيقال له: مُلْكُكَ مسيرَةُ مئة عامٍ، يَنْفُذُه بَصرُكَ».

قال: فقال عمر: ألا تسمَعُ ما يحدِّثُنا ابن أمِّ عبد يا كعبُ! عن أدنى أهلِ الجنَّةِ منزِلاً، فكيفَ أعلاهُم؟

---

(١) هذه الزيادة واللاتي قبلها استدركتها من «المعجم الكبير»، ومنه صححت بعض الأخطاء كانت في الأصل، وقد يكون فاتني منها شيء فمعذرة لأني بشر أخطىء وأصيب أولاً، وثانياً: فإني لا أزالُ مريضاً من رمضان الماضي سنة (١٤١٨) إلى هذا الشهر / رجب (١٤١٩)، سائلاً المولى سبحانه أن يعافيني ويعيد إلي نشاطي في خدمة السنة المطهرة، إنه سميع مجيب.

(٢) ما بين الهلالين غير وارد في «المجمع»، ولا في «السنة» للإمام أحمد، فلعلها مقحمة من بعض النساخ ـ واعلم أن هذا الحديث يفضح المعلقين الثلاثة ويؤكد ما قلته مراراً بأنهم جهلة ومعتدين على السنة، فإنهم لم يستدركوا ولم يصححوا فيه شيئاً مطلقاً، مع تيسر ذلك عليهم ولو بعض الشيء؛ لأنهم رجعوا في تخريجه إلى «المجمع»، و«المستدرك»، و«البعث». ولكنهم مجرد نقلة، لذلك اكتفوا بتحسين الحديث، مع أنهم نقلوا التصحيح من باب (أنصاف الحلول)، أما أن يرجعوا إلى الطبراني ويعرفوا أنه عنده بسندين خلافاً لما نقلوه عن الهيثمي ـ أحدهما صحيح كما قال المنذري ـ فهيهات هيهات!! وهو مخرج في «الصحيحة» كما تقدم في «البعث».

قالَ: يا أميرَ المؤمنينَ! ما لا عينٌ رأتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، إنَّ اللَّه جلَّ ذكرُهُ خَلقَ داراً جعلَ فيها ما شاءَ من الأزواجِ والثمراتِ والأشربةِ، ثمَّ أطبقَها فلم يَرَها أحدٌ من خَلْقِه لا جبريلُ ولا غيرُه من الملائكة، ثم قرأ كعب: ﴿فلا تَعلمُ نَفسٌ ما أُخْفِيَ لهم مِن قُرَّةِ أعْيُنٍ جزاءً بما كانوا يَعمَلونَ﴾. قال: وخلقَ دونَ ذلكَ جنَّتَيْنِ، وزَيَّنَهُما بما شاءَ، وأراهُما مَنْ يشاءُ من خَلقِه، ثم قال: فَمَنْ كانَ كتابُه في علِّيِّين نزلَ في تلك الدارِ التي لم يَرَها أحدٌ، حتى إنَّ الرَّجُلَ من أهْلِ علِّيِّين ليخرجُ فيسيرُ في مُلكِه، فلا تَبقى خيمةٌ من خِيَمِ الجنَّةِ إلا دخَلَها من ضوءِ وجهِهِ، فيستَبْشرونَ بريحه، فيقولون: واهاً لهذا الريح! هذا ريحُ رجلٍ من أهلِ علِّيِّين، قد خرَجَ يسيرُ في ملكِهِ. قال: ويحَكَ يا كعبُ! إنَّ هذه القلوبَ قد استَرْسَلَتْ فاقْبِضها، فقالَ كعب: [والذي نفسي بيدِه] إنَّ لجهنَّمَ يومَ القيامةِ لزفْرةً ما مِنْ مَلَكٍ مقرَّبٍ، ولا نبيٍّ مُرسَلٍ، إلا خرَّ لرُكبَتَيهِ، حتى إنَّ إبراهيمَ خليلَ اللهِ ليَقول: ربِّ! نفسي نفسي، حتى لو كانَ لكَ عملُ سبعينَ نَبيًّا إلى عملِكَ لَظَنَنْتَ أنْ لا تَنْجو.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم هكذا عن ابن مسعود مرفوعاً، وآخره من قوله: «إن الله جل ذكره خلق داراً» إلى آخره موقوفاً على كعب. وأحد طرق الطبراني صحيح ـ واللفظ له ـ، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وهو في مسلم بنحوه باختصار عنه[1]

٥٣٤٥ ـ ٢١٨٤ ـ (٣) (ضعيف) وعن عبدِالله بن عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «ألا أخبِرُكُم بأسفلِ أهلِ الجنَّةِ دَرَجةً؟». قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «رَجُلٌ يدْخُلُ مِن بابِ الجنَّةِ، فيَلقَاهُ غِلمانُه، فيقولونَ: مَرْحباً بسيِّدنا، قد آنَ لَكَ أن تزورَنا. قال: فتمدُّ له الزرابيُّ أرْبعين سنةً، ثم يَنْظُرُ عن يمينِهِ وشِمالِهِ فيرى الجنانَ، فيقولُ: لِمَنْ ما ههُنا؟ فيقالُ: لَكَ. حتى إذا انتهى رُفِعَت له ياقوتَةٌ حمراءُ، أو زَبَرْجدةٌ خَضْراءُ، لها سبْعونَ شِعْباً، في كلِّ شعْبٍ سبعونَ غُرْفةً، في كلِّ غُرفةٍ سبعونَ باباً، فيقالُ: اقْرَأْ وارْقَ، فيرْقَى حتى إذا انتَهى إلى سريرِ مُلْكِهِ اتَّكأ عليه، سِعَتُهُ ميلٌ في ميل، له فيه قُصورٌ، فيُسعَى إليهِ بسبعينَ صَحْفَةً من ذهَبٍ، ليسَ فيها صحْفَةٌ فيها مِن لَوْنِ أختِها، يَجدُ لذَّةَ آخرِها كما يَجِدُ لذَّةَ أوَّلِها، ثمَّ يُسْعى إليهِ بألوانِ الأشربَةِ، فيشرَبُ منْها ما اشْتَهى، ثُمَّ يقولُ الغِلمانُ: اتْرُكوهُ وأزواجَهُ، فينْطلِقُ الغِلمانُ، ثُمَّ يَنظُرُ؛ فإذا حَوْراءُ منَ الحورِ العينِ جالِسَةٌ على سريرِ مُلْكِها، عليها سبعونَ حُلَّةً، ليسَ مِنها حُلَّةٌ مِن لونِ صاحبَتِها، فيُرى مخُّ ساقِها من وراءِ اللَّحْمِ والدمِ والعظْمِ، والكِسوَةُ فوقَ ذلكَ، فينظُرُ إليها، فيقولُ: مَنْ أنتِ؟ فتقولُ: أنا من الحورِ العينِ، من اللاتي خُبِّئْنَ لَكَ، فينظُرُ إليها أربعينَ سَنَةً لا يصْرِفُ بصرَهُ عنها، ثُمَّ يرفَعُ بصرَهُ إلى الغُرفَةِ فإذا أُخرى أجملُ منها، فتقولُ: ما آنَ لكَ أنْ يكونَ لَنا منكَ نصيبٌ؟ فيرتقي إليْها أربعينَ سنةً لا يصرفُ بصَرَهُ عنها، ثمَّ إذا بَلَغَ النعيمُ مِنهُم كلَّ مَبْلَغٍ، وظَنُّوا أنْ لا نعيمَ أفْضَل منهُ تَجلَّى لهُمُ الرَّبُّ تبارَكَ اسمُه، فيَنْظُرونَ إلى وَجهِ الرَّحمنِ، فيقولُ: يا أهلَ الجنَّةِ! هَلُمُّوني، فيتجاوَبونَ بتَهْليلِ الرَّحمنِ، ثُمَّ يقولُ: يا داود قُم فَمَجِّدْني كما كُنتَ تُمجِّدُني في الدُّنيا، ـ قال: ـ فيُمَجِّدُ داودُ ربَّهُ عزَّ وجلَّ».

---

(١) قلت: وفيه جملة الضحك التي حكاها ابن مسعود جواباً لمن سأله، وهو مخرج في «الصحيحة» أيضاً (٣١٢٩).

رواه ابن أبي الدنيا، وفي إسناده من لا أعرفه الآن[1].

٥٣٤٦ ـ ٢١٨٥ ـ (٤) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَدْنى أَهلِ الجنَّةِ منزِلَةً؛ لَمَنْ يَنظُرُ إلى جنَّاتِهِ وأزواجِهِ ونعيمِهِ وخَدَمِهِ وسُرُرِهِ مسيرةَ ألفِ سنةٍ، وأكرمَهُم على اللهِ مَنْ يَنْظُرُ إلى وَجهِهِ غُدْوَةً وعَشِيًّا». ثم قرأ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وجوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ. إلى رَبِّها ناظِرَةٌ﴾.

رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي. ورواه أحمد مختصراً قال: «إنَّ أَدْنى أَهلِ الجنَّةِ منزِلَةً؛ لَيَنْظُرُ في مُلْكِهِ ألْفَي سَنَةٍ، يَرى أَقْصاهُ كَما يرى أَدْناهُ، يَنْظُر إلى أَزواجِهِ وخَدَمِهِ».

زاد البيهقي على هذا في لفظٍ له: «وإنَّ أَفْضَلَهُم منزِلَةً؛ لَمَنْ يَنظُرُ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ في كلِّ يومٍ مرتين».

٥٣٤٧ ـ ٢١٨٦ ـ (٥) (ضعيف موقوف) وروى ابن أبي الدنيا عن الأعمش عن ثوير قال: أراه عن ابن عمر قال: إنَّ أَدْنى أَهْلِ الجنَّةِ منزِلَةً؛ لَرَجُلٌ لهُ ألْفُ قَصْرٍ، بين كُلِّ قصْرَيْنِ مسيرةُ سَنة، يَرى أَقْصاها كما يرى أَدْناها، في كلِّ قَصْرٍ مِنَ الحورِ العينِ والرياحينِ والوِلْدانِ؛ ما يدعو بشَيءٍ إلا أُتِيَ بهِ.

رواه هكذا موقوفاً[2].

٥٣٤٨ ـ ٢١٨٧ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْنى أَهلِ الجنَّةِ؛ الَّذي له ثمانونَ ألفَ خادِمٍ، واثْنَتانِ وسَبْعونَ زَوجَةً، ويُنْصَبُ لهُ قُبَّةٌ من لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدٍ وياقوتٍ، كما بينَ (الجابيةِ) إلى (صنعاءَ)».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد». يعني: عن عمرو بن الحارث عن درَّاج.

(قالَ الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث ابن وهب ـ وهو أحد الأعلام الثقات الأثبات ـ عن عمرو بن الحارث عن دراج».

٥٣٤٩ ـ ٢١٨٨ ـ (٧) (ضعيف) وعن أَنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الجنَّةِ أَجمَعينَ درجةً؛ لَمَنْ يَقومُ على رأْسِهِ عَشْرةُ آلافِ خادِمٍ، بيدِ كلِّ واحد صحْفَتانِ، واحدةٌ من ذهبٍ والأُخرى من فِضَّةٍ، في كلِّ واحدةٍ لَوْنٌ ليسَ في الأخرى مِثْلُه، يأْكُلُ من آخرِها مثلَ ما يأْكُلُ من أَوَّلِها، يَجِدُ لآخرِها مِنَ الطيبِ واللَّذَّةِ مثلَ الذي يجِدُ لأَوَّلِها، ثُمَّ يكونُ ذلك ريحَ المِسْكِ الأَذْفَرِ، لا يَبولونَ، ولا يتغوَّطونَ، ولا يَمْتَخِطونَ، إخْواناً على سُرُرٍ مُتَقابِلينَ».

---

(١) قلت: أخرجه في «صفة الجنة»(١٠٠ / ٣٣٤)، وليس فيه من لا يعرف إلا شيخ ابن أبي الدنيا(محمد بن عبدالله بن موسى القرشي)، لكنه قد توبع في «منتخب عبدبن حميد» (٢ / ٥١ / ٨٤٩)، لكن الراوي عن ابن عمر (حماد بن جعفر)، وهو العبدي البصري؛ مختلف فيه، وقال الحافظ: «لين الحديث، من السابعة»، فهو إسناد منقطع، فكان ينبغي إعلاله به. ومن جهل الثلاثة بهذا العلم أنهم أعلوه بـ (أبو شهاب الحناط)، وهو من رجال الشيخين!!

(٢) قلت: وكذا رواه ابن أبي شيبة (١٣ / ١١١ / ١٥٨٤٧)، وهو رواية للطبري في «تفسيره» (٢٩ / ١٢٠) وكلهم رووه عن (ثوير)، وهو ابن أبي فاختة، ضعيف كذبه بعضهم، وانظر «الضعيفة» (١٩٨٥).

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني ـ واللفظ له ـ، ورواته ثقات[1].

٥٣٥٠ ـ ٢١٨٩ ـ (٨) (ضعيف موقوف) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: **إنَّ أَدْنى أَهْلِ الجنَّةِ منزلةً** ـ وليسَ فيهم دَنِيٌّ ـ؛ **مَنْ يَغدو عليه كلَّ يومٍ ويَروحُ خَمسَةَ عَشَرَ أَلفَ خادِمٍ، ليسَ منهم خادِمٌ إلا ومَعَهُ طُرفَةٌ ليسَتْ معَ صاحِبِهِ.**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[2].

(قال الحافظ): «ولا منافاة بين هذه الأحاديث، لأنه قالَ في حديث أبي سعيد: «**أَدْنى أَهلِ الجنَّةِ الذي لَهُ ثَمانونَ أَلفَ خادِمٍ**». وقال في حديثِ أَنس: «**مَنْ يقومُ على رأْسِهِ عَشْرَةُ آلافِ خادِمٍ**». وفي حديث أبي هريرة: «**مَنْ يغدو عليه ويروح خمسَةَ عَشَرَ أَلفَ خادِمٍ**» فيجوزُ أَن يكون له ثمانونَ أَلفَ خادمٍ، يقومُ على رأْسِهِ منهم عَشْرةُ آلاف، ويغدو عليه منهم كلَّ يومٍ خمسَةَ عَشَرَ أَلفاً». والله سبحانه أعلم»[3].

٥٣٥١ ـ ٣٧٠٥ ـ (٤) (صحيح) وروى البيهقي من حديث يحيى بن أبي طالب: حدثنا عبدالوهاب: أنبأنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبدِالله بْنِ عمرٍو قال: «**إنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجنَّةِ منزلةً مَنْ يَسْعى عليه أَلْفُ خادِمٍ، كلُّ خادِمٍ على عمَلٍ ليسَ عليه صاحبُه. قال: وتلا هذه الآية ﴿وإذا رأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُم لُؤْلُؤاً مَنْثوراً﴾**»[4].

٣ ـ (فصل في درجات الجنة وغرفها)

٥٣٥٢ ـ ٣٧٠٦ ـ (١) (صحيح) عن أَبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ أَهلَ الجنَّةِ ليتراءَونَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فوقِهِم، كما تَتَراءَونَ الكوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغابِرَ في الأُفُقِ مِنَ المشرِقِ والمغرِبِ، لِتفاضُلِ ما بَيْنَهُم**». **قالوا: يا رسولَ اللَّهِ! تلك منازِلُ الأَنبياءِ لا يبلُغُها غيرُهم؟ قال: «بَلى والَّذي نفسي بيده! رجالٌ آمنوا باللَّهِ وصدَّقوا المرسَلينَ»**.

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما: «**كَما تَراءَوْنَ الكوْكَبَ الغارِبَ**». بتقديم الراءِ على الباء.

٣٧٠٧ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه؛ إلا أنه قال: «**إنَّ أَهلَ الجنَّةِ لَيَتراءَونَ في الغُرفَةِ كما تتراءَونَ الكوكَبَ الشَّرْقيَّ أَو الكوْكَبَ الغربيَّ الغارِبَ في الأُفُقِ أو الطالعَ في تفاضُلِ الدرجاتِ**» الحديث. وفي بعض النسخ: «**والكوكَبَ الغربيَّ أَو الغارِبَ**». على الشك.

---

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الجهلة الثلاثة، وزادوا عليهما ـ ضغثاً على إبالة ـ فقالوا خبط عشواء: «حسن»!! وفيه ضعيف ومجهولان، هذا في إسناد الطبراني الذي قال الهيثمي فيه في مكان آخر: «فيه من لم أعرفهم». وأما رواية ابن أبي الدنيا ففيها ضعيفان آخران، وبيان ذلك كله في «الضعيفة» (٥٣٠٥).

(٢) قلت: ورواه البخاري في «التاريخ» والدولابي، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وآخر فيه لين، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٩٠١).

(٣) قلت: هذا الجمع لا ضرورة إليه، إلا لو صحت الأسانيد، وإذ ليس، فليس!

(٤) أخرجه أيضاً الحسين المروزي وابن جرير الطبري بإسناد صحيح عن ابن عمرو موقوفاً، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٥٣٠٥).

(الغابر): بالغين المعجمة والباء الموحدة، المراد به هنا الذاهب الذي تدلَّى للغروب.

٥٣٥٣ ـ ٣٧٠٨ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه؛ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إنَّ أَهْلَ الجنَّةِ لَيَتراءَوْنَ في الجنَّةِ كَما تَراءَوْنَ ـ أو: تَرونَ ـ الكوكَبَ الدُّرِّيَّ الغارِبَ في الأُفُقِ الطالع في تفاضُلِ الدرجاتِ» قالوا: يا رسولَ اللَّهِ! أولئِكَ النَّبيُّونَ؟ قال: «بَلى والَّذي نفسي بيدِهِ! وأَقْوامٌ آمَنُوا باللَّهِ، وصدَّقوا المرسَلينَ».

رواه أحمد ورواته محتج بهم في «الصحيح». وتقديره: كما يرون الكوكب الطالع الدرِّي الغارب.

ورواه الترمذي، وتقدم لفظه (آنفاً)[1].

٥٣٥٤ ـ ٢١٩٠ ـ (١) (ضعيف) وعن جابرِ بنِ عبدِالله رضي الله عنهما، قال: قال لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ألا أُحدِّثكم بغُرَفِ الجنَّةِ؟». قال: قلت: بلى يا رسولَ اللَّهِ! بأبينا أنتَ وأُمِّنا. قال: «إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً مِنْ أصنافِ الجَوْهَرِ كلِّه، يُرى ظاهِرُها من باطِنِها، وباطِنُها من ظاهِرِها، فيها من النعيمِ واللَّذَّاتِ والشَّرَفِ[2] ما لا عَيْنٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ». قلتُ: لِمَنْ هذهِ الغُرَف؟ قال: «لِمَنْ أَفشى السَّلامَ، وأَطْعَمَ الطَّعامَ، وأَدامَ الصيامَ، وصلَّى باللَّيلِ والنَّاسُ نِيامٌ» الحديث.

رواه البيهقي ثم قال: «وهذا الإسناد غير قوي؛ إلا أنه مع الإسنادين الأَوَّلَيْن يقوى بعضه ببعض. والله أعلم».

(قال الحافظ): «وتقدم من هذا النوع غير ما حديث في [٦ ـ النوافل / ١١] «قيام الليل» و[٨ ـ الصدقات / ١٧] «إطعام الطعام»، وغير ذلك مثل.

(حسن صحيح) حديث أبي مالك عن النبي ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً يُرى ظاهِرُها من باطِنِها، وباطِنُها من ظاهِرِها، أَعدَّها اللَّهُ لِمَن أَطْعَمَ الطَّعامَ، وأَفْشى السلامَ، وصلَّى باللَّيلِ والنَّاسُ نيامٌ». وحديثُ عبدالله بن عمرو بنحوه».

٥٣٥٥ ـ ٣٧٠٩ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ مِئَةَ دَرَجةٍ أَعدَّها اللهُ للمجاهدينَ في سبيلِ الله، ما بينَ الدَّرَجَتَينِ كما بينَ السماءِ والأَرضِ».

رواه البخاري.

٥٣٥٦ ـ ٣٧١٠ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرةَ أيضاً قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «في الجنَّةِ مِئَةُ دَرَجَةٍ، ما بينَ كلِّ درجَتَينِ مِئَةُ عامٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «ما بينَ كلِّ درَجَتَيْنِ مسيرَةُ خمسِ مِئَةِ عامٍ».

---

(١) روايته ورواية أحمد (٢ / ٣٣٥ و٣٣٩)، من طريق واحدة، فلا وجه للتفريق بينهما.

(٢) كذا الأصل بالشين المعجمة، وفي «البعث» (١٥٨ / ٢٧٩): (السرف) بالسين المهملة. وفي إسنـ ـه عنعنة الحسن البصري، وبه أعله العراقي في «المغني» (٤ / ٥٣٧): وبعض ألفاظه مناكير، وهي أكثر في تتمة الحديث التي أشار إليها المؤلف. وكذلك رواه في «الحلية» (٢ / ٣٥٦)، وأصله صحيح تقدم في (٦ ـ النوافل / ١١) عن جمع من الصحابة.

٤ ـ (فصل في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك)

٥٣٥٧ ـ ٣٧١١ ـ (١) (حـ لغيره) عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قلنا: يا رسولَ اللَّهِ! حدِّثْنا عن الجنَّةِ، ما بِناؤها؟ قال: «لَبِنَةُ ذهَبٍ، ولَبِنةُ فضةٍ، وملاطُها المسك، وحَصْباؤها اللؤلؤُ والياقوتُ، وتُرابُها الزعفران، مَنْ يدخُلُها ينعَّمُ ولا يَبْأَسُ، ويَخلَّدُ؛ لا يموتُ، لا تبلى ثِيابُهُ، ولا يَفنى شبابه» الحديث.

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، والترمذي والبزار، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، وهو قطعة من حديث عندهم.

٥٣٥٨ ـ ٣٧١٢ ـ (٢) (صـ لغيره) وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرةَ موقوفاً قال: «حائِطُ الجنَّةِ لَبِنَةٌ من ذَهبٍ، ولَبِنَةٌ من فِضَّةٍ، ودُرُجُها الياقوتُ واللُّؤْلُؤُ، قال: وكنَّا نحدَّثُ أَنَّ رَضْراضَ أَنْهارِها اللُّؤْلُؤ، وتُرابُها الزعْفَرانُ».

(الرضراض): بفتح الراء بضادين معجمتين، و(الحصباء) ممدوداً: بمعنى واحد، وهو الحصى، وقيل: الرضراض: صغارها.

٥٣٥٩ ـ ٣٧١٣ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الجنَّةِ؟ فقال: «مَنْ يدخُل الجنَّة يحيى فيها لا يموتُ، وينعَّمُ فيها لا يَبْأَسُ، لا تَبلى ثِيابُهُ، ولا يَفْنى شبابُه». قيل: يا رسولَ اللَّهِ! ما بِناؤُها؟ قال: «لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ، ولَبِنَةٌ من فضَّةٍ، ومِلاطُها المِسكُ، وتُرابُها الزَّعفرانُ، وحَصْباؤها اللُّؤلؤُ والياقوتُ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وإسناده حسن بما قبله.

(المِلاط): بكسر الميم: هو الطينُ الذي يجعل بين سافَي البناء، يعني أنّ الطين الذي يجعل بين لَبِن الذهب والفضة وفي الحائط مسك.

٥٣٦٠ ـ ٣٧١٤ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «خَلَقَ اللَّهُ تبارَكَ وتعالى الجنةَ لَبِنَةً من ذهب، ولَبِنَةً من فِضَّةٍ، وملاطُها المسكُ، وقالَ لها: تكلَّمي، فقالت: ﴿قد أفلحَ المؤمنون﴾، فقالَت الملائكةُ: طوبى لك منزل الملوك».

رواه الطبراني، والبزار ـ واللفظ له ـ مرفوعاً وموقوفاً. وقال: «لا نعلم أحداً رفعه إلا عدي بن الفضل، يعني عن الجريري عن أبي نضرة عنه، وعدي بن الفضل ليس بالحافظ، وهو شيخ بصري» انتهى.

(قال الحافظ): «قد تابع عديَّ بنَ الفضل على رفعِه.

(صـ لغيره) وهبُ بن خالد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد، ولفظه: قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن اللَّهَ عزَّ وجلَّ أَحاطَ حائطَ الجنةِ لبنةً من ذهبٍ، ولَبِنةً من فضةٍ، ثم شقَّقَ فيها الأَنهار، وغرسَ فيها الأَشجار، فلما نظرَتْ الملائكةُ إلى حُسنِها قالت: طوبى لك منازل الملوك».

أخرجه البيهقي وغيره، ولكن وقفه هو الأصح المشهور. والله أعلم».

٥٣٦١ ـ ٢١٩١ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابنِ عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جنَّةَ عَدْنٍ بيدِهِ، ودَلَّى فيها ثِمارَها، وشَقَّ فيها أَنهارَها، ثُمَّ نظَرَ إليها فقالَ لها تكلَّمي، فقالت: ﴿قد أفلحَ

المؤمنون﴾، فقال: وعِزَّتي لا يُجاوِرُني فيكِ بَخيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد. [مضى ٢٢ ـ البر / ١٠].

٥٣٦١ ـ ٢١٩٢ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا من حديثِ أنس أطول منه، ولفظُه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جنَّةَ عَدْنٍ بيدِه، لَبِنةٌ من دُرَّةٍ بيضاءَ، ولَبِنَةٌ من ياقوتَةٍ حَمراءَ، ولَبِنَةٌ مِن زَبرْجَدَةٍ خَضراءَ، ومِلاطُها مِسْكٌ، حَشيشُها الزعْفرانُ، حَصْباؤُها اللُّؤْلُؤ، ترابُها العَنبرُ. ثم قالَ لها: انْطِقي. قالت: ﴿قد أفلح المؤمنون.﴾، فقالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: وعزَّتي وجلالي لا يُجاوِرُني فيكِ بخيلٌ». ثمَّ تلا رسولُ اللَّه ﷺ: ﴿ومَنْ يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ فأولئِكَ هُمُ المُفْلِحونَ﴾. [مضى الكلام عليه هناك].

٥٣٦٢ ـ ٢١٩٣ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أَرضُ الجنَّةِ بيضاءُ، عَرصَتُها صخورُ الكافور، وقد أُحاطَ بها المِسْكُ مثلَ كُثبانِ الرَّملِ، فيها أَنهارٌ مطَّرِدَةٌ، فيجتَمعُ فيها أَهْلُ الجنَّةِ، أَدْناهُم وآخِرُهُم، فيَتعارَفونَ، فَيَبْعَثُ اللهُ ريحَ الرحمةِ، فَتَهيجُ عليهِم ريحُ المسكِ، فَيَرْجِعُ الرجلُ إلى زَوجَتِهِ وقدَ ازدادَ حُسناً وطِيباً، فتقولُ له: قد خرَجْتَ من عِندي وأَنا بِكَ مَعجَبَةٌ، وأَنا بكَ الآنَ أَشدُّ إعجاباً».

رواه ابن أبي الدنيا[1].

٥٣٦٣ ـ ٢١٩٤ ـ (٤) (ضعيف) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ مَرَاغاً من مِسْكٍ؛ مثلُ مراغِ دوابِّكم في الدُّنيا».

رواه الطبراني بإسناد جيد[2].

٥٣٦٤ ـ ٢١٩٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن كُرَيبٍ؛ أنه سمعَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلا هَلْ مُشَمِّرٌ للجنَّةِ؟ فإنَّ الجنَّةَ لا خَطَرَ لها، هي وربِّ الكَعبَةِ نورٌ يتلأْلأُ، ورَيحانةٌ تَهْتزُّ، وقَصْرٌ مَشيدٌ، ونَهرٌ مطَّرِدٌ، وثَمَرةٌ نضيجةٌ، وزَوْجَةٌ حسْناءُ جميلَةٌ، وحُلَلٌ كثيرةٌ، ومَقامٌ في أَبَدٍ، في دارٍ سليمةٍ، وفاكهةٌ وخُضْرةٌ، وحَبْرَةٌ ونعمة، في مَحَلَّةٍ عالية بهيَّةٍ». قالوا: نعَم يا رسولَ اللَّهِ! نحنُ المُشَمِّرونَ لَها. قال: «قولوا إنْ شاءَ اللهُ». فقال القومُ: إنْ شاءَ اللهُ.

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عنه.

ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً مختصراً قال: عن محمد بن مهاجر الأنصاري: حدثني سليمان بن موسى. كذا في أصول معتمدة؛ لم يذكر فيه الضحاك. وقال البزار: «لا نعلم رواه عن النبيِّ ﷺ إلا أُسامة، ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر».

---

(١) قلت: في إسناده في «صفة الجنة» ثلاثة ضعفاء على نسق واحد، وبعضهم أشد ضعفاً من بعض، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٩٠٢).

(٢) قلت: كلا؛ فإن فيه (عبدالحميد بن سليمان) ضعفه الجمهور، وتبعهم الهيثمي في بعض الأحاديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠١٢). وأما الجهلة فقالوا: «حسن»!

(قال الحافظ عبدالعظيم): «محمد بن مهاجر ـ وهو الأنصاري ـ ثقة احتج به مسلم وغيره، والضحاك لَمْ يُخرِّجْ له من أصحاب الكتب الستة أحد غير ابن ماجه، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان، بل هو في عداد المجهولين، وسليمان بن موسى هو الأشدق؛ يأتي ذكره[1]».

٥ ـ (فصل في خيام الجنة وغرفها وغير ذلك)

٥٣٦٥ ـ ٣٧١٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ للمؤمنِ في الجنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ واحِدَةٍ مجوَّفَةٍ، طولُها في السماءِ سِتّونَ ميلاً، لِلْمؤمنِ فيها أَهْلونَ، يَطوفُ عليهم المؤمنُ فلا يَرى بعضُهم بعضاً**».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي؛ إلا أنه قال: «**عرضها ستون ميلاً**». وهو رواية لهما.[2]

٥٣٦٦ ـ ٢١٩٦ ـ (١) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: «**إنَّ لِكُلِّ مسلمٍ خَيْرَةً[3]، ولكل خَيْرةٍ خَيْمةٌ، ولكلِّ خَيمَة أَرْبَعَةُ أَبوابٍ، يدخلُ عليها مِنْ كُلِّ بابٍ تحفةٌ وهَدِيَّةٌ وكرامَةٌ؛ لَمْ تَكُنْ قبْلَ ذلك، ولا مَرحاتٍ ولا دَفْراتٍ[4] ولا سُخْراتٍ ولا طمَّاحاتٍ ﴿حور عينٌ﴾، ﴿كأنهُنَّ بَيْضٌ مكْنونٌ﴾**».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية جابر الجعفي موقوفاً.

٥٣٦٧ ـ ٢١٩٧ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابنِ عباس رضي الله عنهما: ﴿**حورٌ مقصوراتٌ في الخيام**﴾، قال: «**الخَيمَةُ مِنْ دُرَّةٍ مجوَّفَةٍ، طولُها فرسَخٌ، وعَرْضُها فرسَخٌ، ولها أَلْفُ بابٍ مِن ذَهَبٍ، حولَها**

---

(١) قلت: هو الأموي مختلف فيه، والعلة من الراوي عنه (الضحاك)، وقد أسقطه من الإسناد بعض المدلسين، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٣٥٨).

(٢) قلت: تفرد بها عبدالعزيز بن عبدالصمد عن أبي عمران الجوني بسنده عن أبي موسى، أخرجه البخاري (٤٨٧٩)، ومسلم (٨ / ١٤٨)، والترمذي (٢٥٣٠)، وصححه، وخالفه همام بن يحيى عند الشيخين، والدارمي أيضاً (٢ / ٣٣٦)، وابن أبي شيبة (١٣ / ١٠٥ ـ ١٠٦)، وأحمد (٤ / ٤٠٠ و٤١١ و٤١٩)، والبيهقي في «البعث» (١٨١ / ٢٣٢)؛ كلهم عنه عن أبي عمران الجوني بالرواية الأولى: «طولها في السماء ستون ميلاً». وخالفه أيضاً أبو قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران بلفظ همام. أخرجه مسلم وأبو نعيم في «الجنة» (٢٣٠ / ٣٩٨). وروايتهما أرجح كما لا يخفى، لا سيما ولفظ رواية عبدالعزيز بن عبدالصمد موافقة لهما في رواية أحمد (٤ / ٤١١) عنه، وهي من تحديثه عن (علي بن عبدالله)، وهو ابن المديني الثقة الثبت الإمام. والله أعلم. ثم إن لفظ حديث همام عند الإمام البخاري وقع في متن «فتح الباري» (٦ / ٣١٨): «ثلاثون ميلاً»! وعليه جرى الشارح (ص ٣٢٣)، فيبدو لي أنه خطأ قديم في بعض نسخ البخاري، والصواب ما عند الآخرين، فإن البخاري رواه عن شيخه حجاج بن منهال، وقد رواه من طريقه أبو نعيم بلفظهم المتقدم، وقال عقبه: «رواه البخاري في «الصحيح» عن الحجاج بن منهال». لكن يشكل عليه أن البخاري قال عقبه: «قال أبو عبدالصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران: ستون ميلاً».

فغاير بين هذا وبين الذي عقب عليه، فالأمر يحتاج بعد إلى مزيد من التحقيق ولم يمدنا بشيء منه الحافظ ابن حجر على خلاف عادته في الجمع بين الروايات. وفوق كل ذي علم عليم. وأما الجهلة فعزوا إلى البخاري الرواية الثانية دون الأولى!.

(٣) أي: الحوراء، والجمع (خيرات) كما في قوله تعالى: ﴿فيهنَّ خيراتٌ حِسان﴾. وخفي هذا على خريج دار العلوم فقيَّده في طبعته بالفتحات (خَيَرَة)! في الموضعين!! وقلده الجهلة (٤ / ٤١٩).

(٤) بالدال المهملة أو المعجمة؛ أي: خبيثات الرائحة. وقوله: (لا سُخرات ولا طماحات). قلت: كأنه بمعنى قوله تعالى: ﴿وعندهم قاصرات الطرف عين﴾؛ أي: عفيفات لا ينظرن إلى غير أزواجهن.

سُرادِقٌ، في دَوْرِهِ خمسونَ فرْسَخاً، يدخلُ عليه مِن كلِّ بابٍ منها مَلَكٌ بهديَّةٍ مِن عندِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[1].

٥٣٦٨ ـ ٣٧١٦ ـ (٢) (صحيح) وفي رواية له وللبيهقي: «الخيمةُ دُرَّةٌ مجوَّفةٌ فرسخٌ في فرسخٍ، لها أربعةُ آلافِ مصراعٍ من ذهب». وإسناد هذه أصح.

٥٣٦٨ ـ ٣٧١٧ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ غُرفاً يُرى ظاهرُها مِنْ باطنِها، وباطنُها من ظاهِرِها». فقالَ أبو مالك الأشعري: لِمَنْ هي يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «لِمَنْ أطابَ الكلامَ، وأطعَمَ الطعامَ، وباتَ قائماً والناسُ نِيام».

رواه الطبراني والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى ٦ ـ النوافل / ١١].

٣٧١٨ ـ (٤) (حسن صحيح) ورواه أحمد وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي مالكٍ الأشعري؛ إلا أنه قال: «أعدَّها اللهُ لمن أطعَمَ الطَّعامَ، وأفْشى السلامَ، وصلَّى باللَّيلِ والناسُ نيامٌ». [مضى هناك].

٥٣٦٩ ـ ٢١٩٨ ـ (٣) (موضوع) ورُوِيَ عن عِمرانَ بنِ حُصَين وأبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهما قالا: سُئِلَ رسولُ اللَّه ﷺ عن قوله: ﴿ومساكِنَ طيِّبَةً في جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾؟ قال: «قَصْرٌ في الجنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ، فيها سَبْعونَ داراً مِن ياقوتَةٍ حَمراءَ، في كلِّ دارٍ سَبعونَ بَيْتاً من زُمرُّدَةٍ خَضراءَ، في كلِّ بيتٍ سبعونَ سَريراً، على كلِّ سريرٍ سَبعونَ فِراشاً من كلِّ لَونٍ، على كلِّ فراشٍ امرأةٌ، في كلِّ بيتٍ سَبعونَ مائدةً، على كلِّ مائدةٍ سبعونَ لَوْناً من طعامٍ، في كلِّ بيتٍ سَبعونَ وَصيفاً ووَصيفَةً، يُعطى المؤمنُ من القوةِ[2] ما يأتي على ذلك كلِّهِ في غَداةٍ واحدةٍ».

رواه الطبراني، والبيهقي بنحوه.

٦ ـ (فصل في أنهار الجنة)

٥٣٧٠ ـ ٣٧١٩ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الكوثَرُ نهرٌ في الجنَّةِ، حافَّتاهُ مِنْ ذَهبٍ، ومَجْراهُ على الدرِّ والياقوتِ، تُرْبتهُ أطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وماؤه أحْلى مِنَ العَسَلِ، وأبيَضُ من الثَّلْجِ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٥٣٧١ ـ ٢١٩٩ ـ (١) (منكر جداً موقوف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما؛ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إنَّا أعْطَيْناكَ الكَوْثَرَ﴾، قال: هو نَهْرٌ في الجنَّةِ، عُمْقُه في الأرضِ سبعونَ ألْفَ فرسخٍ، ماؤه أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلَى مِنَ العَسَلِ، شاطِئاه اللُّؤْلُؤ والزَّبَرْجَدُ والياقوتُ، خَصَّ الله بهِ نَبِيَّهُ ﷺ قَبْلَ الأنْبِياءِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[3].

---

(١) في «صفة الجنة» (٩٦ / ٣٢٥)، من طريق يوسف بن الصباح الفزاري، عن أبي صالح عنه. وأبو صالح هو (باذام) مولى أم هانىء؛ ضعيف. ويوسف لم أعرفه.

(٢) الأصل: (بقوة)، والتصحيح من «كبير الطبراني» وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٦)، والجملة الأخيرة منه لها شاهد في حديث لأبي هريرة مخرج في «الصحيحة» برقم (٣٦٧)، وآخر من حديث زيد بن أرقم تجده في «الصحيح» (٨ ـ فصل).

(٣) قلت: في «صفة الجنة» (٥٥/ ١٤٥) بسند ضعيف جداً؛ فيه (محمد بن عون)؛ متروك، وهو مع وقفه مخالف لما صح =

٥٣٧٢ ـ ٣٧٢٠ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا أسيرُ في الجنَّةِ، إذا أنا بنَهَرٍ حافَّتاه قِبابُ اللُّؤْلُؤِ المجَفَّ، فقلتُ: ما هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا الكوْثَرُ الَّذي أعْطاكَ ربُّك، قال: فضربَ المَلَكُ بيده، فإذا طينُه مِسْكٌ أذْفَر».

رواه البخاري.

٥٣٧٣ ـ ٣٧٢١ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنْهارُ الجنَّة تخرجُ مِنْ تحتِ تلالٍ ـ أو مِنْ تحتِ جبالِ ـ المسْكِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٥٣٧٤ ـ ٢٢٠٠ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن سماك: أنَّه لقِيَ عبدَالله بْنَ عبَّاس بالمدينَة بعدَما كُفَّ بَصَرُهُ، فقال: يا ابْنَ عبَّاس! ما أرضُ الجنَّةِ؟ قال: مَرْمَرَةٌ بَيْضاء، مِنْ فِضَّةٍ كأنَّها مِرْآةٌ. قلتُ: ما نورُها؟ قال: ما رأيْتَ الساعةَ التي يكون فيها طُلُوعُ الشمْس؟ فذلِكَ نورُها؛ إلا أنَّه ليسَ فيها شَمْسٌ ولا زَمْهَريرٌ. قال: قلتُ: فما أنهارُها؟ أفي أخْدودٍ؟ قال: لا؛ ولكنَّها تَجْري على أرضِ الجنَّةِ مُسْتَكِفَّةً[1]؛ لا تَفيضُ ههُنا ولا ههُنا، قال الله لها: كوني، فكانَتْ. قلتُ: فما حُلَلُ الجَنَّةِ؟ قال: فيها شَجَرةٌ فيها ثَمَرٌ كأنَّه الرمّانُ، فإذا أرادَ وليُّ الله مِنْها كِسْوَةً انْحَدَرَتْ إليه مِنْ غُصْنِها، فانْفَلَقَتْ لهُ عن سبعينَ حُلَّةً ألواناً بعْدَ ألوانٍ، ثمَّ تَنْطَبِقُ، فَتَرْجِعُ كما كانَتْ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن[2].

٥٣٧٥ ـ ٣٧٢٢ ـ (٤) (حسن) ورُوي عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «في الجنَّةِ بَحرٌ للْماءِ، وبحرٌ لِلَّبَنِ، وبَحْرٌ لِلْعَسَلِ[3]؛ وبَحْرٌ لِلْخَمْرِ، ثم تُشَقَّقُ الأنهارُ مِنْها بَعْدُ».

رواه البيهقي[4].

٥٣٧٦ ـ ٣٧٢٣ ـ (٥) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: لَعلكم تَظُنُّونَ أنَّ أنْهارَ الجنَّةِ

= موقوفاً ومرفوعاً؛ أن أنهار الجنة سائحة على وجه الأرض، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥١٣)، ويأتي قريباً في «الصحيح» من هذا الفصل.

(١) كذا في نسخ «الترغيب» المطبوعة، وكذا في «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (١٣٠/ ١٤٥ـ ط مؤسسة الرسالة)، وفي المطبوعة المصرية منه (٥٥/ ١٤٤ـ ط المصرية): «مستكنة»، وفي «العظمة» لأبي الشيخ (٥٩٩): «منسكبة»! والصواب هو المثبت. وكذا وقع في «صفة الجنة» لأبي نعيم (٢/ ١٦٩/ ٣١٧)، واستكفَّ القوم حول الشيء: أحاطوا به ينظرون إليه، كذا في «اللسان». [ش].

(٢) قلت: أنى له الحسن، وفيه عنده (٥٥/ ١٤٤) زميل بن سماك، ولم يوثقه أحد، ولا يعرف إلا في هذه الرواية كما يستفاد من «الجرح» (١/ ٢/ ٦٢٠)، ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ١١٠١/ ٥٩٩).

(٣) كذا الأصل وطبعة عمارة، والصواب: (بحر الماء، وبحر اللبن..) إلخ كما قال الناجي، وعلى الصواب وقع عند غير البيهقي كما يأتي.

(٤) قلت: لقد أبعد المصنف النجعة، فقد أخرجه أيضاً ابن حبان (٢٦٢٣ـ موارد)، والترمذي (٢٥٧٤) وصححه، وأحمد (٥/ ٥) كلهم بلفظ: (بحر الماء...)، وهو الصواب كما سبق.

أخدودٌ في الأرْضِ؟ لا والله، إنَّها لسائِحَةٌ على وجْهِ الأرْضِ، إحدى حافَّتيْها اللُّؤْلُؤ، والأخرى الياقوتُ، وطينُه المِسْكُ الأذْفَرُ. قال: قلت: ما الأذْفَر؟ قال: الَّذي لا خَلْطَ له.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً. ورواه غيره مرفوعاً، والموقوف أشبه بالصواب[1].

٥٣٧٧ ـ ٢٢٠١ ـ (٣) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن أنسٍ أيضاً قال: ﴿نضَّاختانِ﴾ بالمسْكِ والعَنْبَرِ، ينْضَخَانِ على دورِ الجنَّة؛ كما يَنْضَخُ المطرُ على دورِ أهلِ الدنيا.

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً[2].

٥٣٧٨ ـ ٣٧٢٤ ـ (٦) (حسن صحيح) وعنه قال: سُئلَ رسولُ الله ﷺ ما الكوْثَرُ؟ قال: «ذاكَ نهرٌ أعْطانيهِ الله ـ يعني في الجنة ـ، أشَدُّ بياضاً مِنَ اللَّبنِ، وأحْلى مِنَ العَسلِ، فيه طيرٌ أعْناقُها كأعْناقِ الجُزُر». قال عمر: إنَّ هذه لناعِمَةٌ. قال رسولُ الله ﷺ: «أكَلَتُها أنْعَمُ منها».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(الجزُرُ) بضم الجيم والزاي: جمع جزور، وهو البعير.

٧ ـ (فصل في شجر الجنة وثمارها)

٥٣٧٩ ـ ٣٧٢٥ ـ (١) (صحيح) عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ شجرةً يسيرُ الراكبُ في ظِلِّها مِئةَ عامٍ لا يقْطَعُها، إنْ شئْتُم فاقْرؤوا: ﴿وَظِلٍّ مَمْدودٍ . وماءٍ مَسْكُوبٍ﴾».

رواه البخاري والترمذي.

٥٣٨٠ ـ ٣٧٢٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ شجرةً يسيرُ الراكِبُ الجوادَ المُضَمَّرَ السريعَ مِئَةَ عامٍ لا يقْطَعُها».

رواه البخاري ومسلم.

(صـ لغيره) والترمذي، وزاد: «[قال:] وذلِكَ الظِّلُّ المَمْدودُ».

٥٣٨١ ـ ٣٧٢٧ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أسماءَ بنتِ أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ وذكر سِدرةَ المنتهى، قال: «يسيرُ الراكب في ظلِّ الفَنَنِ منها مئةَ سنةٍ، أو يستظلُّ بها مئة راكبٍ ـ شك يحيى ـ، فيها فراش الذهب، كأن ثمارها القِلال».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

(الفَنَن) بفتح الفاء والنون: هو الغصن.

٥٣٨٢ ـ ٢٢٠٢ ـ (١) (ضعيف موقوف) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: الظلُّ المَمْدودُ: شَجَرةٌ

---

(١) قلت: إسناد المرفوع غير إسناد الموقوف، وكل منهما صحيح، فلا يعلّ بالموقوف، لا سيّما وهو في حكم المرفوع، فانظر «الصحيحة» (٢٥١٣).

(٢) لم أره في «مصنفه»، وقد رواه عنه ابن أبي الدنيا في «الصفة» (٣٧/ ٧٠): ثنا يحيى بن يمان عن أبي إسحاق عن أبان عن أنس. و (أبان) هو ابن أبي عياش؛ متروك، و (أبو إسحاق) عنه لم أعرفه، ورواه أبو نعيم (٢/ ٤٩/ ٢٠٣) عن ابن يمان هذا، وهو ضعيف. ووقع فيه (أبو إسحاق الهزاني)!

في الجنَّةِ على ساقٍ، قدْرُ ما يسيرُ الراكِبُ المُجِدُّ في ظلِّها مئةُ عامٍ، في كلِّ نواحيها، فيَخْرجُ أهْلُ الجنَّة ـ أهلُ الغُرَفِ وغيرُهم ـ فيتحدَّثونَ في ظِلِّها. قال: فَيَشْتَهي بعضُهم ويذكُرُ لَهْوَ الدنيا، فيُرْسِلُ الله ريحاً مِنَ الجنَّةِ، فَتُحَرِّكُ تلكَ الشَّجَرةَ بِكُلِّ لَهْوٍ كانَ في الدنيا.

رواه ابن أبي الدنيا من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وقد صححها ابن خزيمة والحاكم، وحسنها الترمذي[1].

٥٣٨٣ ـ ٣٧٢٨ ـ (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ الله: أعددْتُ لِعبادِيَ الصالِحين ما لا عَيْنٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشرٍ، اقْرؤوا إنْ شئتُم: ﴿وظلٌّ مَمْدودٍ﴾ وموْضِعُ سَوْطٍ مِنَ الجنَّةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها، واقرؤوا إنْ شِئْتم: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النارِ وأُدْخِلَ الجنَّةَ فَقَدْ فازَ﴾».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وروى البخاري ومسلم بعضه.

٥٣٨٤ ـ ٣٧٢٩ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن عُتْبة بن عبدٍ رضي الله عنه قال: جاءَ أعرابِيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: ما حوضُكَ الَّذي تُحدِّثُ عنه؟ ـ فذكر الحديث[2] إلى أنْ قال: ـ، فقال الأعرابي: يا رسولَ الله! فيها فاكِهَةٌ؟ قال: «نعم، وفيها شَجرةٌ تُدعى طُوبى، هي تطابِقُ الفِرْدَوْسَ». فقال: أيُّ شَجرٍ أرْضِنا تُشْبِهُ؟ قال: «ليسَ تُشْبِهُ شيئاً مِنْ شجرِ أرْضِكَ، ولكن أتَيْتَ الشامَ؟». قال: لا يا رسولَ الله! قال: «فإنَّها تُشبِهُ شجرةً بالشامِ تُدعى (الجَوْزَة)، تَنْبت على ساقٍ واحدٍ، ثم ينْتَشِرُ أعْلاها». قال: فما [عِظَمُ][3] أصلها؟ قال: «لو ارتحلَتْ جَذعةٌ مِنْ إبلِ أهْلِك، لما قَطعتْها حتى تنكَسِر تَرْقُوَتُها هَرماً». قال: فيها عِنَبٌ؟ قال: «نعم». قال: فما عِظَمُ العُنْقُودِ مِنْها؟ قال: «مسيرَةُ شهرٍ لِلْغُرابِ الأبْقَع، لا يقَعُ ولا ينْثَني ولا يفْتُر». قال: فما عِظَمُ الحبَّةِ منه؟ قال: «هل ذبَح أبوكَ مِنْ غَنمِهِ تيْساً عَظيماً؟». [قال: نعم. قال:] «فسلَخ إهابَهُ، فأعطاه أمَّك؟ فقال: ادْبُغي هذا، ثمَّ افْري لنا مِنه ذَنُوباً نروي [به] ماشيتَنا؟». قال: نعم. قال: فإنَّ تلك الحبَّةَ تُشْبِعُني وأهلَ بَيْتي؟ فقال النبيُّ ﷺ: «وعامَّة عشيرَتِكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» ـ واللفظ له ـ، والبيهقي بنحوه، وابن حبان في «صحيحه» بذكر الشجرة في موضع، والعنب في آخر، ورواه أحمد باختصار.

قوله: (افْري لنا منه ذَنوباً) أي: شقي واصنعي. و (الذَّنُوب) بفتح الذال المعجمة: هو الدلو. وقيل: لا يُسمى ذنوباً إلا إذا كانت ملأى، أو دون الملأى.

---

(١) قلت: وضعفها آخرون، وهو الراجح عندي؛ لأن (زمعة بن صالح) ضعفه الجمهور، وشيخه (سلمة) ضعفه غير واحد، وهو عند ابن أبي الدنيا (٢٨/ ٤٥)، وكذا أبي نعيم (٢/ ٢٢٦/ ٤٠٤)، وقوله: وقد «صححها ابن خزيمة..» إلخ؛ فهو من تساهلهم، على أن ذكره ابن خزيمة معهم فيه نظر؛ لأنه قال في «صحيحه»: «في قلبي منه شيء». وقال في موضع آخر: «أنا بريء من عهدته»، وانظر «الضعيفة» (٢٧٥٨).

(٢) تقدم في (٢٦ـ البعث/ ٤ـ فصل الحوض).

(٣) هذه الزيادة والتي بعدها من «المعجم الأوسط» و «الكبير» و «المجمع» (١٠/ ٤١٣ـ٤١٤).

٥٣٨٥ ـ ٣٧٣٠ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن أبي الهُذيل قال: **كنَّا معَ عبدِالله ـ يعني ابن مسعود ـ بـ (الشامِ) أو بـ (عَمَّانَ)، فتذاكروا الجَنَّةَ، فقال: «إنَّ العُنقودَ مِنْ عناقِيدِها مِنْ ههُنا إلى (صَنْعَاءَ)»**.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٣٨٦ ـ ٣٧٣١ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«عُرِضَتْ عليَّ الجنَّةُ فذهبتُ أتناوَلُ منها قطْفاً أُريكُموه، فحيلَ بيْني وبينَه». فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله! ما مَثَلُ الحبَّةِ مِنَ العِنَبِ؟ قال: «كأَعْظَمِ دَلْوٍ فَرَتْ أُمُّكَ قَطُّ»**.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن[(١)].

٥٣٨٧ ـ ٣٧٣٢ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما في الجنَّةِ شجَرةٌ، إلا وساقُها مِنْ ذَهبٍ»**.

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق زياد بن الحسن بن فرات، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٥٣٨٨ ـ ٣٧٣٣ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: **نزَلْنا (الصَّفَاحَ)[(٢)]، فإذا رجلٌ نائم تحتَ شجَرةٍ قد كادَتِ الشمسُ تبْلُغه، قال: فقلتُ لِلْغُلامِ: انْطلِقْ بهذا النَّطْعِ فأظِلَّه، قال: فانْطَلَقَ فأظلَّهُ، فلمّا استَيْقَظَ فإذا هو سَلْمانُ رضي الله عنه، فأتيْتُه أسلِّمُ عليه، فقال: يا جَريرُ! تواضَعْ لله، فإنَّه مَنْ تواضعَ لله في الدنيا رَفَعَهُ الله يومَ القِيامَةِ. يا جرير هل تدري ما الظلُماتُ يومَ القِيامَةِ؟ قلتُ: لا أدري. قال: ظلْمُ الناسِ بينَهُم، ثم أخَذ عويْداً لا أكادُ أراهُ بين أصْبَعَيْهِ فقال: يا جريرُ! لو طلَبْتَ في الجنَّةِ مثلَ هذا لَمْ تجدْهُ. قلتُ: يا أبا عبدِالله! فأينَ النخلُ والشجرُ؟ قال: أصولُها اللُّؤْلُؤ والذهَبُ، وأعلاهُ الثمرُ**.

رواه البيهقي بإسناد حسن.

٥٣٨٩ ـ ٣٧٣٤ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن البراءِ بْنِ عازبٍ رضي الله عنه؛ **في قوله تعالى: ﴿وذُلِّلَتْ قطوفها تذليلاً﴾ قال: «إن أهل الجنة يأكلونَ من ثمار الجنةِ قياماً وقعوداً ومضطجعين [على أي حال شاؤوا][(٣)]»**.

---

(١) فيه نظر بينته في الأصل، لكن يشهد لآخره حديث عتبة الذي قبله بحديث، وأما أوله فله شواهد كثيرة في قصة صلاته ﷺ صلاة الكسوف، ورؤيته فيها الجنة والنار، ولي فيها جزء.

(٢) بكسر الصاد وتخفيف الفاء: موضع بين (حُنين) وأنصاب الحرم، يسرة الداخل إلى مكة. «نهاية».

(٣) زيادة من «البعث» للبيهقي (١٧٤/ ٣١٣)، وفي إسناده: «شريك عن أبي إسحاق». و (شريك) ضعيف، و (أبو إسحاق) مختلط مدلس، وقد عنعنه ـ وحسنه الجهلة! تقليداً ـ. لكن قد تابعه جمع عنه، منهم شعبة عنه، قال: سمعت البراء به نحوه. أخرجه الطبري (٢٩/ ٣٩)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٤٠/ ١٥٩٣٠)، والحسين المروزي (٥١١/ ١٤٥٤)، وعلي بن الجعد في «مسنده» (١/ ٣٧٤/ ٤٤٨)، وعنه ابن أبي الدنيا (٣٠/ ٥٢). فهو إسناد صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٥٩٣٢)، وهناد (١/ ٩٢/ ١٠٠)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢١١)، وأبو نعيم (٣٥١)، والحاكم (٢/ ٥١١) عن شريك وغيره، وصححه.

رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن.

٥٣٩٠ ـ ٢٢٠٣ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ شجَرةً جُذوعُها مِنْ ذَهَبٍ، وفروعُها مِنْ زَبَرْجَدٍ ولُؤْلُؤٍ، فتَهُبُّ لها ريحٌ فتَصْطَفِقُ، فما سمِعَ السامِعونَ بصَوْتِ شَيْءٍ قَطُّ ألَذَّ منه».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»[١].

٥٣٩١ ـ ٣٧٣٥ ـ (١١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نَخلُ الجنَّةِ جذُوعُها مِنْ زمُرُّدٍ خضْرٍ، وكَرَبُها ذَهَبٌ أحمرُ، وسعْفُها كِسْوةٌ لأهْلِ الجنَّةِ، منها مُقَطَّعاتُهم وحُلَلُهم، وثمرُها أمثالُ القِلالِ والدِّلاءِ أشدُّ بياضاً مِنَ اللبَنِ، وأحْلى مِنَ العَسَلِ، وألْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، ليس فيها عَجَم[٢]».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(الكَرَب) بفتح الكاف والراء بعدهما باء موحدة: هو أصول السعف الغلاظ العراض.

٥٣٩٢ ـ ٣٧٣٦ ـ (١٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ: أنَّه قال له رجلٌ: يا رسولَ الله! ما طوبى؟ قال: «شجرةٌ مسيرَةُ مِئَةِ سنةٍ، ثيابُ أهلِ الجنَّةِ تخرج مِنْ أكْمامِها».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم[٣].

٨ ـ (فصل في أكل أهل الجنه وشربهم وغير ذلك)

٥٣٩٣ ـ ٣٧٣٧ ـ (١) (صحيح) عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأكلُ أهلُ الجنَّةِ ويشرَبون، ولا يمْتَخِطون، ولا يتغوَّطون، ولا يَبُولونَ، طعامُهم ذلك جُشاءٌ كريحِ المسْكِ، يُلْهَمون التسبيحَ والتكبيرَ، كما تُلْهَمونَ النَّفَس».

رواه مسلم وأبو داود.

٥٣٩٤ ـ ٣٧٣٨ ـ (٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إنَّ الرجلَ مِنْ أهلِ الجنَّةِ ليَشتهي الشرابَ مِنْ شرابِ الجنَّةِ فيَجيءُ الإبريقُ فيقَعُ في يدِه، فيشْرَبُ ثم يعودُ إلى مَكانِه.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد.

٥٣٩٥ ـ ٣٧٣٩ ـ (٣) (صحيح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ مِنْ أهْلِ الكتابِ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا أبا القاسِمِ! تزْعُم أنَّ أهلَ الجنَّةِ يأكُلون ويشْرَبون؟ قال: «نعم؛ والَّذي نفْسُ محمَّدٍ بيَدِه، إنَّ أحَدهُم لَيُعْطى قوَّةَ مِئَةِ رجلٍ؛ في الأكْلِ والشُّرْبِ والجمَاعِ». قال: فإنَّ الذي يأكُل ويشْرَبُ تكونُ له الحاجَةُ،

---

(١) في إسناده (٢٧١ـ٢٧٢/ ٤٣٣) مسلمة بن علي، وهو متروك، وتابعيه لم يسم.

(٢) هو بتحريك العين والجيم. قال ابن السكيت: والعامة تقول: (عَجْم) بالتسكين! وهو النَّوى.

(٣) قلت: لكن الحديث له شواهد يتقوى بها، أما الشطر الأول منه فقد صح عن جمع من الصحابة كما تقدم في أول الفصل، وأما الشطر الآخر، فله شاهدان من حديث عبدالله بن عمرو، صححه الحاكم والذهبي، ومن حديث جابر، عند البزار وغيره، وهما مخرجان في «ضعيف أبي داود» (٤٣٤)، و «الروض النضير» (٢٤٨)، وشاهد ثالث في «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» (١/ ٣١٩).

وليسَ في الجنَّةِ أذىً؟ قال: «تكون حاجَةُ أحدِهم رشحاً يفيضُ مِنْ جُلودِهم كرشحِ المسْكِ، فيضْمرُ بَطْنُه».

رواه أحمد والنسائي، ورواته محتج بهم في «الصحيح». والطبراني بإسناد صحيح[1].

٥٣٩٥ ـ ٢٢٠٤ ـ (١) (موضوع) والطبراني بإسناد صحيح ولفظه[2] في إحدى رواياته قال: بينا نحن عند النبي ﷺ إذ أقبل رجلٌ من اليهودِ، يقالُ له: ثعلبة بن الحارث، فقال: السلامُ عليك يا محمدُ! فقال: «وعليكم». فقال له اليهودي: تزعم أن في الجنة طعاماً وشراباً وأزواجاً؟ فقال النبي ﷺ: «نعم؛ تؤمن بشجرة المسك؟». قال: نعم. قال: «وتجدها في كتابكم؟». قال: نعم. قال: «فإن البول والجنابة عَرَقٌ يسيلُ مِنْ تَحْتِ ذوائبِهم إلى أقدامهم مسكٌ».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، ولفظهما: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ مِنَ اليهودِ فقال: يا أبا القاسمِ! ألستَ تزعُم أنَّ أهلَ الجنَّة يأكُلون فيها ويشْرَبون؟ ـ ويقولُ لأصْحابِه: إنْ أقرَّ لي بهذا خصَمْتُه ـ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «بلى والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده، إنَّ أحَدهُم لَيُعْطى قوةَ مِئَةِ رجلٍ في المطْعَمِ والمشْرَبِ والشهَوةِ والجِماعِ». فقال [له] اليهوديُّ: فإنَّ الذي يأكُل ويشْرَبُ تكونُ له الحاجةُ! فقال له رسولُ الله ﷺ: «حاجَتُهم عَرَقٌ يفيضُ مِنْ جُلودِهِمْ مثلَ المسْكِ، فإذا البطْنُ قد ضَمَرَ». ولفظ النسائي نحو هذا.

٥٣٩٦ ـ ٢٢٠٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه يرفعه قال: «إنَّ أسْفَلَ أهْلِ الجنَّةِ أجْمعين؛ مَنْ يقومُ على رأسِه عَشْرَةُ آلافِ خادِمٍ، مع كلِّ خادِمٍ صحْفَتانِ؛ واحدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وواحدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، في كلِّ صَحْفَةٍ لونٌ ليسَ في الأخرى مثلُها، يأكُلُ مِنْ آخِرِهِ كما يأكُلُ مِنْ أوَّلِه، يَجِدُ لآخِرِهِ مِنَ اللَّذَّةِ والطَّعْمِ ما لا يَجِدُ لأوَّلِه، ثُمَّ يكونُ بَعْدَ ذلك رشحُ مِسْكٍ، وجُشاءُ مسكٍ، لا يبولون، ولا يَتَغَوَّطُونَ، ولا يتَمَخَّطونَ».

رواه ابن أبي الدنيا واللفظ له، والطبراني، ورواته ثقات. [مضى هنا ٢ـ فصل].

٥٣٩٧ ـ ٢٢٠٦ ـ (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أدْنَى أهْلِ الجنَّة مَنْزِلةً؛ أنَّ له لَسَبْعَ درجاتٍ وهو على السادِسَةِ وفوقَهُ السابِعَةُ، وإنَّ لَهُ لثلاثُ مئةِ خادِمٍ، ويُغدى عليه كلَّ يومٍ ويُراحُ بثلاث مئةِ صحْفَةٍ ـ ولا أعْلَمُه إلا قال: ـ مِنْ ذَهَبٍ، في كلِّ صَحْفَةٍ لوْنٌ ليسَ في الأخْرى، وإنَّه لَيَلَذُّ أوَّله كما يلذُّ آخِرهُ، ومِنَ الأشْربَةِ ثلاث مئةِ إناءٍ، في كلِّ إناءٍ لَونٌ ليسَ في الآخَرِ، وإنَّه لَيَلَذُّ أوَّلُهُ كما يَلَذُّ آخِرُهُ، وإنَّه ليقولُ: يا ربِّ! لَوْ أذِنْتَ لي لأطْعَمْتُ أهْلَ الجنَّةِ وسَقَيْتُهم لَمْ يَنْقُص ممَّا عندي شيْء» الحديث.

رواه أحمد عن شهر عنه، [يأتي بتمامه ١١ـ فصل].

---

(١) قلت: نعم، ولكن لا وجه للتفريق بين رواية الطبراني واللذين قبله، فإنهم جميعاً أخرجوه من طريق الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم. وقد صححه ابن القيم أيضاً، وأما الجهلة فرغم تصحيح المنذري، فقد اقتصروا على قولهم: «حسن»، يتظاهرون بالاجتهاد، وهم لا يحسنون شيئاً حتى التقليد! وإن مما يؤكد هذا أنهم شملوا بالتحسين رواية أخرى للطبراني؛ هي في الأصل عقب هذه فيها متهم، وخرجتها في «الضعيفة» (٥٣٣٠).

(٢) قلت: هو بهذا اللفظ موضوع، قال الطبراني في «الأوسط»: «تفرد به عبدالنور بن عبدالله»، وهو كذاب كما قال الذهبي، واتهمه العقيلي بالوضع، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٣٠). وأما الجهلة فخلطوا ـ كعادتهم ـ بين هذا الموضوع وبين الحديث في «الصحيح»، وشملوهما بقولهم: «حسن»! أنصاف حلول!!

٥٣٩٨ ـ ٣٧٤٠ ـ (٤) (حسن) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ طيرَ الجنَّة كأمثال البُخْتِ ترعى في شجرِ الجنَّةِ». فقال أبو بكرٍ: يا رسولَ الله! إنَّ هذه لطيرٌ ناعِمَةٌ. فقال: «أكلَتُها أنْعَمُ منها ـ قالها ثلاثاً ـ، وإنِّي لأرْجو أنْ تكونَ مِمَّنْ يأكُلُ مِنْها».

رواه أحمد بإسناد جيد.

(حسن صحيح) والترمذي وقال: «حديث حسن»، ولفظه: قال: «سُئلَ النبيُّ ﷺ ما الكَوثَرُ؟ قال: «ذاكَ نهرٌ أعْطانيهِ الله ـ يعني في الجنَّةِ ـ، أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلَى مِنَ العَسلِ، فيه طيرٌ أعْناقُها كأعْناقِ الجُزُر». قال عمر: إنَّ هذه لناعِمَةٌ. فقال رسولُ الله ﷺ: «أكَلَتُها أنْعَمُ مِنْها». [مضى ٦ ـ فصل].

(البُخْت) بضم الموحدة وإسكان الخاء المعجمة: هي الإبل الخراسانية.

٥٣٩٩ ـ ٢٢٠٧ ـ (٤) (ضعيف جداً) وروي عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنك لتنظرُ إلى الطيرِ في الجنةِ فتشتهيه؛ فيخر[1] مشوياً بين يديك».

[رواه ابن أبي الدنيا والبزار والبيهقي][2].

٥٤٠٠ ـ ٣٧٤١ ـ (٥) (؟)[3] موقوف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه: إنَّ الرجلَ مِنْ أهْلِ الجنَّةِ ليشْتَهي الطير مِنْ طيورِ الجنَّة، فيقعُ في يدِهِ متفَلِّقاً[4] نَضِجاً.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٤٠١ ـ ٢٢٠٨ ـ (٥) (ضعيف) ورُوِيَ عن ميمونة رضي الله عنها؛ أنَّها سمِعَتِ النبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ الرجلَ لَيَشْتَهي الطَّيْرَ في الجنَّة؛ فَيَجيءُ مثلَ البُخْتِيِّ حتى يَقَعَ على خُوانِه لَمْ يُصِبْهُ دُخانٌ، ولَمْ تَمَسَّهُ النارُ فيأكُلُ منه حتَّى يَشْبعَ ثُمَّ يَطيرُ».

رواه ابن أبي الدنيا[5].

٥٤٠٢ ـ ٢٢٠٩ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ طائراً له سبعونَ ألْفَ ريشَةٍ، يَجيءُ فيَقَعُ على صَحْفَةِ الرجُلِ مِنْ أهلِ الجنَّةِ، فيَنْتَفِضُ فيَقَعُ مِنْ كلِّ ريشَةٍ لَوْنٌ أبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ، وأليَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وألَذُّ مِنَ الشَّهْدِ، ليسَ منها لونٌ يُشْبِهُ صاحِبَه، ثُمَّ يَطيرُ».

رواه ابن أبي الدنيا، وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن[6].

---

(١) الأصل: (فيجيء)، وهو تصحيف ظاهر كما قال الناجي (٢/٢٣٠). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٨٤).

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الطبعة المتيرية (٤/ ٢٦٠)، وهو ساقط من الطبعة السابقة. [ش].

(٣) كذا في أصول الشيخ، دون حكم، وهو في «الصحيح». [ش].

(٤) في «الدر المنثور» (٦/ ١٥٦): «مقليّاً»، ولعله الصواب. وعزاه لابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، ولم أجده في النسخة المطبوعة منه، وحسنه الجهلة من كيسهم! و عزوه لابن جرير تقليداً لغيرهم! وقد توسعت قليلاً في الكلام على هذا الحديث في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٧٨٤).

(٥) في «صفة الجنة» (٥١/ ١٢٣)، وفيه شيخ لم يسمَّ، وحصين بن شريك؛ لا يعرف إلا في هذه الرواية؛ كما في «الجرح والتعديل».

(٦) قلت: فيه ضعيفان: أحدهما عطية العوفي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٦).

٥٤٠٣ ـ ٣٧٤٢ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن سُلَيْم بن عامرٍ قال: كان أصْحابُ رسول الله ﷺ يقولون: إنَّ الله لينفَعُنا بالأعْرابِ ومسائِلهم، قال: أقْبَلَ أعْرابيٌّ يوماً فقالَ: يا رسولَ الله! ذكر الله في الجنَّةِ شجرةً مؤذِيَةً، وما كنتُ أرى أنَّ في الجنَّة شجرةً تُؤْذي صاحِبَها! قال رسولُ الله ﷺ: «وما هي؟». قال: السِّدرُ؛ فإنَّ له شوكاً مُؤذِياً. قال رسولُ الله ﷺ: «أليسَ الله يقول: ﴿في سدْرٍ مَخْضودٍ﴾، خَضَدَ الله شوْكَهُ، فجعلَ مكانَ كلِّ شوْكَةٍ ثمرةً؛ فإنَّها لتُنْبِتُ ثَمراً، تَفَتَّقُ الثمرةُ مِنْها عنِ اثْنَيْنِ وسبْعينَ لَوْناً مِنْ طعامٍ، ما فيها لونٌ يُشْبِه الآخَرَ».

رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده حسن.

٠ ـ ٣٧٤٣ ـ (٧) (صحيح) ورواه أيضاً عن سُلَيْم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي عن النبيِّ ﷺ مثله[١].

٥٤٠٤ ـ ٢٢١٠ ـ (٧) (ضعيف موقوف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: الرُّمانَةُ مِنْ رُمَّانِ الجنَّةِ يَجْتَمِعُ حولَها بَشَرٌ كثير يأكُلونَ منْها، فإنْ جَرى على ذِكْرِ أحَدِهِمْ شيْءٌ يريدُه، وجَدَهُ في مَوْضِعِ يدِهِ حَيْثُ يأكُلُ.

رواه ابن أبي الدنيا[٢].

٠ ـ ٢٢١١ ـ (٨) (؟) ورُوي بإسناده أيضاً عنه قال: إنَّ التَّمْرةَ مِنْ تَمْرِ الجنَّةِ طولُها اثْنا عَشَر ذِراعاً، لَيْسَ لها عَجَمٌ[٣].

٩ ـ (فصل في ثيابهم وحللهم)

٥٤٠٥ ـ ٣٧٤٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ يدْخُلُ الجنَّةَ يَنْعَمُ ولا يبْأسُ، لا تَبلى ثيابُه، ولا يفْنى شَبابُه، في الجنَّةِ ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذُنٌ سمعَتْ، ولا خطرَ على قلْبِ بشَرٍ».

رواه مسلم[٤].

٥٤٠٦ ـ ٣٧٤٥ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «أوَّل زُمْرَةٍ يدخلونَ الجنَّة كأنَّ وجوهَهُم ضوءُ القمرِ ليلةَ البدرِ، والزُّمرةُ الثانِيَةُ على لونِ أحْسَنِ كوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السماءِ، لِكُلِّ واحدٍ منهم زَوْجَتانِ مِنَ الحُورِ العينِ، على كلِّ زوْجَةٍ سبْعون حُلَّة، يُرى مخُّ سُوقِهما[٥] من وراءِ

---

(١) قلت: أخرجه الحاكم أيضاً (٢/ ٤٧٦) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) قلت: في إسناده (٥١/ ١٢١) حفص بن عمر العدني ضعيف.

(٣) لم أره في كتاب ابن أبي الدنيا «صفة الجنة». وجملة «ليس لها عَجَم» ثابتة في أثر آخر لابن عباس، تقدم في «الصحيح» تحت (٧ـ فصل). وروى ابن أبي الدنيا (٢٩/ ٤٨) في أثر لأبي عبيدة (هو ابن عبدالله بن مسعود) في صفة الجنة: «... العنقود منها اثنا عشر ذراعاً». وفيه المسعودي. و (العَجَم) بتحريك العين والجيم. قال ابن السكيت: «والعامة تقول: (عَجْم) بالتسكين»! وهو النوى.

(٤) قلت: لو عزاه لأحمد أيضاً لأصاب، لأن السياق له (٢/ ٣٦٩ـ٣٧٠)، ومسلم إنما رواه مفرقاً (٨/ ١٤٣) بإسنادين مختلفين عن أبي هريرة، انظر «الصحيحة» (١٩٨٦). أما الجهلة الثلاثة فاكتفوا في عزوه لمسلم برقم (٢٨٣٦)، وهو الشطر الأول منه فقط!

(٥) في الطبعة السابقة: «ساقها» والمثبت من «كبير الطبراني» (١٠/ ١٦٠ـ١٦١/ ١٠٣٢١). [ش].

لحومهما وحُلَلِهما؛ كما يُرى الشرابُ الأحْمَرُ في الزُّجاجَةِ البَيْضاءِ».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، والبيهقي بإسناد حسن[1]. وتقدم حديث أبي هريرة المتفق عليه بنحوه [هنا ١ـ فصل، ويأتي ١١ـ فصل].

٥٤٠٧ ـ ٢٢١٢ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن أبي أُمامة رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «ما منكُمْ مِنْ أحَدٍ يَدْخُلُ الجنَّةَ إلاَّ انْطُلِقَ به إلى طوبى، فتُفْتَحُ له أكمامُها، فيأخُذ مِنْ أيِّ ذلك شاءَ، إنْ شاءَ أبْيَضَ، وإنْ شاءَ أحْمَر، وإنْ شاءَ أخْضَر، وإنْ شاءَ أصْفَر، وإنْ شاءَ أسْوَد، مثلُ شقائقِ النُّعمانِ، وأرَقّ وأحْسَنُ».

رواه ابن أبي الدنيا[2].

٥٤٠٨ ـ ٢٢١٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الرجُلَ لَيَتَّكِىءُ في الجَنَّةِ سبعينَ سنَةً قبلَ أنْ يتَحَوَّلَ، ثُمَّ تأتِيهِ امْرأةٌ فتَضْرِبُ مَنْكِبَهُ، فينظُرُ وجْهَهُ في خَدِّها أصْفى مِنَ المرآةِ، وإنَّ أدْنى لُؤْلُؤةٍ عليها تُضِيءُ ما بينَ المشْرِقِ والمغربِ، فتُسلِّمُ عليه، فيَرُدُّ السلامَ، ويَسْألُها: مَنْ أنْتِ؟ فتقولُ: أنا مِنَ المَزيدِ، وإنَّه ليكونُ عليها سَبْعون ثَوْباً؛ أدْناها مثلُ[3] النُّعمانِ مِنْ طوبى، فيُنْفِذُها بَصَرُه، حتّى يَرى مُخَّ ساقِها مِنْ وراءِ ذلك، وإنَّ عليها مِنَ التيجانِ أنَّ أدْنى لُؤلؤةٍ منها لتُضيءُ ما بينَ المشْرِقِ والمغرِبِ».

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم، وابن حبان في «صحيحه» من طريق عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم. وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط، من رواية رِشدين عن عَمْرِو بن الحارث وقال: «لا نعرفه إلا من حديث رِشدين»!

٥٤٠٩ ـ ٢٢١٤ ـ (٣) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دارُ المؤمنِ في الجنَّةِ لُؤْلُؤَةٌ فيها أرْبعون ألفَ دارٍ، فيها شَجَرةٌ تُنْبِتُ الحُلَلَ، فيأخُذُ الرجلُ بإصْبَعَيْهِ ـ وأشارَ بالسبَّابَةِ والإبْهامِ ـ سبْعين حُلَّةً، مُتَمَنْطِقَةً باللُّؤْلُؤِ والمرْجَانِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[4].

٥٤١٠ ـ ٢٢١٥ ـ (٤) (ضعيف مقطوع) وعن شريح بن عبيدٍ قال: قال كعب: لو أنَّ ثوباً مِنْ ثِيابِ أهْلِ الجنَّةِ لُبِسَ اليومَ في الدنيا؛ لَصَعِقَ مَنْ يَنْظُرُ إليه، وما حَمَلَتْهُ أبْصارُهُمْ.

---

(١) كذا قال! ولم أره في «البعث» للبيهقي إلا من حديث أبي هريرة (١٩٥/ ٣٧٠)، نحوه دون جملة الزجاجة. وسنده في نقدي صحيح. وأما تصحيحه لإسناد الطبراني؛ فلا وجه له وإن تبعه الهيثمي، وقلدهما هنا الجهلة! لأن فيه (أبو إسحاق السبيعي) مدلس مختلط. انظر «الصحيحة» (١٧٣٦).

(٢) في إسناده (٥٦/ ١٤٦) سعيد بن يوسف ـ وهو الرحبي ـ، وأبو عتبة ـ واسمه أحمد بن الفرج الحمصي ـ، وهما ضعيفان. فقول ابن كثير (٢/ ٢٧٨): «غريب حسن»؛ غير حسن.

(٣) قلت: لعل المقصود: رقتها؛ أي: مثل «رقة شقائق النعمان» كما في الحديث الذي قبله، والله أعلم.

(٤) في إسناده (٥٦/ ١٤٨) أبو المهزّم؛ وهو متروك.

رواه ابن أبي الدنيا[1].

(صحيح) ويأتي حديث أنس المرفوع [١١ـ فصل]: «ولو اطَّلَعتِ امرأةٌ مِنْ نساءِ الجنَّةِ إلى الأرضِ لملأتْ ما بينَهُما ريحاً، ولأضاءَتْ ما بيْنَهُما، ولنَصيفُها ـ يعني خِمارَها ـ على رأسِها خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها».

رواه البخاري ومسلم.

١٠ـ (فصل في فِراشِ الجنّة)

٥٤١١ ـ ٢٢١٦ ـ (١) (ضعيف موقوف) عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ؛ في قوله تعالى: ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾؛ قال: ارْتِفاعُها كَما بينَ السماءِ والأرضِ، ومسيرَةُ ما بينَهما خَمْسُ مئةِ عامٍ.

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث رِشدين» يعني: عن عمرو بن الحارث عن دراج. (قال الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وغيرهما من حديث ابن وهب أيضاً عن عمرو بن الحارث عن درّاج».

٥٤١٢ ـ ٢٢١٧ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: سُئل رسولُ الله ﷺ عنِ الفُرُشِ المرْفوعَةِ؟ فقال: «لوْ طُرِحَ فِراشٌ مِنْ أعْلاها؛ لَهَوى إلى قرارِها مئةَ خريفٍ».

رواه الطبراني. ورواه غيره موقوفاً على أبي أمامة، وهو أشبه بالصواب.

٥٤١٣ ـ ٣٧٤٦ ـ (١) (حسن موقوف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه: في قوله عز وجل: ﴿بَطائِنُها مِنْ إسْتَبْرَقٍ﴾؛ قال: أُخْبِرْتُمْ بالبَطائنِ، فكيف بالظَّهائرِ؟

رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن.

١١ـ (فصل في وصف نساء أهل الجنة)

(قال الحافظ): تقدم [٢ـ فصل] (ضعيف) حديثُ ابْنِ عُمرَ في أسْفَلِ أهْلِ الجنَّةِ، وفيه: «فَيَنْظُرُ فإذا حَوْراءُ مِنَ الحُورِ العينِ جالِسَةٌ على سريرِ مُلْكِها، عليها سبعون حُلَّةً، ليسَ منها حُلَّةٌ مِنْ لونٍ صاحِبَتِها، فيُرى مُخُّ ساقِها مِنْ وراءِ اللَّحْمِ والدمِ والعَظْمِ، والكِسْوَةُ فَوْقَ ذلك، فيَنْظُر إليْها فيقولُ: مَنْ أنْتِ؟ فتقولُ: أنا من الحورِ العينِ، مِنَ اللاتي خُبِّئْنَ لك، فيَنْظُرُ إليْها أربعينَ سنةً لا يصْرِفُ بَصَرَه عنها، ثُمَّ يرفَعُ بصَره إلى الغُرْفَةِ، فإذا أُخْرى أجْمَلُ منها، فتقولُ: ما آنَ لكَ أنْ يكونَ لنا منكَ نَصيبٌ؟ فيَرْتَقي إليْها أرْبعينَ سنَةً لا يَصْرِفُ بصرَه عَنْها» الحديث.

٥٤١٤ ـ ٢٢١٨ ـ (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أدْنى أهلِ الجنَّة منزِلَةً؛ أنَّ له لَسَبْعَ درَجاتٍ، وهو على السادِسَةِ، وفوقَهُ السابِعَةُ، وأنَّ له لثلاثَ مِئةِ خادمٍ، ويُغدى عليه كل يومٍ ويُراح بثلاثِ مئةِ صحْفَةٍ ـ ولا أعلمه إلا قال: مِنْ ذَهبٍ ـ، في كلِّ صحْفَةٍ لونٌ ليسَ في الأخرى، وإنَّه لَيَلَذُّ أوَّلَه كما يَلَذُّ آخِرُهُ، ومِنَ الأشْرِبَةِ ثلاثِ مِئَةِ إناءٍ، في كلِّ إناءٍ لونٌ ليسَ في الآخَر، وإنَّه لَيَلَذُّ أوَّلُه كما يَلَذّ

---

(١) قلت: أخرجه (٥٦/١٤٩) من طريق ابن المبارك، وهذا في «الزهد» (١٢٦/٤١٧ـ رواية نعيم). وهو مقطوع، منقطع، شريح بن عبيد لم يدرك كعباً، وهو المعروف بـ (كعب الأحبار).

آخِرُهُ، وإنه ليقولُ: يا ربِّ! لو أذِنْتَ لي لأطْعَمْتُ أهلَ الجنَّةِ وسقَيْتُهم لمْ يَنْقُصْ مِمَّا عندي شَيْءٌ، وأنَّ لهُ مِنَ الحورِ العينِ لاثْنَتَيْنِ وسَبْعينَ زَوْجَةً، سوى أزْواجِهِ مِنَ الدنيا، وأنَّ الواحِدَةَ مِنْهُنَّ لتأخُذُ مَقْعَدَتها قَدْرَ ميلٍ».

رواه أحمد عن شهر عنه. [مضى ٨ـ فصل].

٥٤١٥ ـ ٢٢١٩ ـ (٢) (منكر) وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الرجُلَ مِنْ أهلِ الجنَّةِ ليُزَوَّجُ خَمْسَ مِئَةِ حَوْراءَ، وأرْبَعَةَ آلافِ بِكْرٍ، وثمانِيَةَ آلافِ ثَيِّبٍ، يعانِقُ كلَّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ مقدارَ عُمُرِهِ في الدنيا».

رواه البيهقي، وفي إسناده راوٍ لم يسمَّ[1].

٥٤١٦ ـ ٣٧٤٧ ـ (١) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَغَدوةٌ في سبيلِ الله أو رَوْحَةٌ؛ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها، ولَقابُ قَوْسِ أحَدِكم أو موضعُ قِيدِهِ ـ يعني سَوْطَه ـ مِنَ الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها، ولوِ اطَّلَعتِ امرأةٌ مِنْ نِساءِ أهْلِ الجنَّةِ إلى الأرضِ لملأتْ ما بينَهُما ريحاً، ولأضاءَتْ ما بيْنَهُما، ولَنَصيفُها على رأسِها خيرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فيها».

رواه البخاري ومسلم[2]. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٦].

(النصيف): الخمار. و(القاب): هو القَدْر. وقال أبو معمر: «قاب القوس من مقبضه إلى رأسه».

٥٤١٧ ـ ٣٧٤٨ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أوَّلَ زمرَةٍ يدخلونَ الجنَّةَ على صورَةِ القَمرِ ليلةَ البدْرِ، والتي تَليها على أضوءِ كوكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّماءِ، ولكلِّ امْرِىءٍ منهم زوْجَتانِ اثْنَتانِ؛ يُرى مُخُّ سوقِهِما مِنْ وراءِ اللَّحْمِ، وما في الجنَّةِ أعْزَبُ».

رواه البخاري ومسلم[3].

٥٤١٨ ـ ٢٢٢٠ ـ (٣) (ضعيف) وعنِ ابْنِ مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ المرْأةَ مِنْ نساءِ أهْلِ الجنَّةِ لَيُرى بياضُ ساقِها مِنْ وراءِ سبْعينَ حُلَّةً، حتى يُرى مُخُّها، وذلك بأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿كأنَّهُنَّ الياقوتُ والمَرْجانُ﴾، فأمَّا الياقوتُ؛ فإنَّهُ حَجرٌ لو أدْخَلْتَ فيه سِلْكاً ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لأريتَهُ مِنْ ورائِه».

رواه ابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «وقد رُوي عن ابن مسعود ولم يرفعه، وهو أصح»[4].

---

(١) قلت: وفيه رجل آخر لا يعرف، وهو حديث منكر، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦١٠٣).

(٢) زاد المصنف هنا: «والطبراني مختصراً بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها»، فحذفته لأنه ليس من شرط هذا «الصحيح». أخرجه الطبراني في ترجمة شيخه (بكر بن سهل الدمياطي) من «المعجم الأوسط» (٤/ ١١٣/ ٣١٧٢)، وهو ضعيف كما قال النسائي، فيكون لفظه منكراً لمخالفته للفظ «الصحيحين»، فأتعجَّب من المؤلف كيف جود إسناده، ومن الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٤٢) كيف سكت عن إسناده ومخالفته! وأما الجهلة فعرجوا عنها إلى الإحالة بقولهم: «سبق تخريجه برقم (١٩٠٦)! وليس هناك لهذه الزيادة ذكر!

(٣) قلت: والسياق لمسلم (٨/ ١٤٦)، وليس عند البخاري (٣٢٤٥و٣٢٤٦و٣٢٥٤و٣٣٢٧) جملة الأعزب.

(٤) قلت: فيه مرفوعاً وموقوفاً (عطاء بن السائب)، وكان اختلط.

٥٤١٩ ـ ٢٢٢١ ـ (٤) (ضعيف) وعن سعيد بن عامر بن حِذْيَم[١] رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لو أنَّ امرأةً مِنْ نساءِ أهْلِ الجنَّةِ أشْرَفَت؛ لملأتِ الأرضَ ريحَ مِسْكٍ، ولأذْهَبَتْ ضوءَ الشمسِ والقَمَرِ» الحديث.

رواه الطبراني والبزار، وإسناده حسن في المتابعات.

٥٤٢٠ ـ ٢٢٢٢ ـ (٥) (منكر) ورُوِيَ عن أنَسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قالَ: حدَّثني رسولُ الله ﷺ قال: «حدَّثني جبريلُ عليه السلامُ قال: يدخلُ الرجلُ على الحَوْراءِ، فتستقبلُه بالمعانَقَةِ والمصافَحَةِ، قال رسولُ الله ﷺ: فبأيِّ بنانٍ تُعاطيهِ! لَوْ أنَّ بعضَ بنانِها بدا لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشمسِ والقَمَرِ، ولوْ أنَّ طاقَةً مِنْ شَعْرِها بَدَتْ لملأتْ ما بينَ المشْرِقِ والمغربِ مِنْ طيبِ ريحِها، فبينا هو مُتَّكِىءٌ مَعَها على أريكَتِه إذْ أشرق عليه نورٌ مِنْ فَوْقِه، فيظُنُّ أنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أشْرفَ على خَلْقِه، فإذا حوْراءُ تُناديهِ: يا وليَّ الله! أما لَنا فيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فيقول: مَنْ أنتِ يا هذه؟ فتقولُ: أنا مِنَ اللواتي قالَ الله تبارك وتعالى: ﴿ولَدَيْنا مَزيدٌ﴾، فيَتَحَوَّلُ عندَها، فإذا عندَها مِنَ الجمالِ والكمالِ ما ليْسَ مع الأولى، فبينَا هو مُتَّكِىءٌ معها على أرِيكَتِه وإذا حَوْراءُ أخْرى تُناديهِ: يا وليَّ الله! أما لنا فيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فيقولُ: مَنْ أنتِ يا هذه؟ فتقولُ: أنا مِنَ اللواتي قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعيُنٍ جَزاءً بما كانوا يَعْمَلونَ﴾، فلا يَزالُ يتحوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إلى زَوْجَةٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط»[٢].

٥٤٢١ ـ ٢٢٢٣ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ؛ في قولِه: ﴿كأنَّهُنَّ الياقوتُ والمرْجانُ﴾؛ قال: «يَنْظُرُ إلى وَجْهِهِ في خَدِّها أصْفَى مِنَ المِرْآةِ، وإنَّ أدْنى لُؤْلُؤةٍ عليها لَتُضِيءُ ما بينَ المشْرِقِ والمغرِبِ، وإنَّه ليكونُ عليها سَبْعونَ حُلَّةً يُنْفِذُها بَصَرُهُ؛ حتى يرى مخَّ ساقِها مِنْ وراءِ ذلك».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» في حديث تقدم [٩ـ فصل] بنحوه، والبيهقي بإسناد ابن حبان واللفظ له.

٥٤٢٢ ـ ٢٢٢٤ ـ (٧) (منكر) وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ وهو في طائفَةٍ مِنْ أصحابِه؛ فذكَرَ حديثَ الصورِ بطولِه إلى أنْ قال: «فأقولُ: يا ربِّ! وَعدتَني الشفاعَةَ فشفِّعْني في أهْلِ الجَنَّةِ [أن] يَدْخلوا الجَنَّةَ، فيقولُ الله: قد شَفَّعْتُكَ وأذِنْتُ لهم في دخولِ الجنَّةِ». فكان رسولُ الله ﷺ يقول: «والَّذي بَعَثني بالحقِّ! ما أنْتُم في الدنيا بأعْرَفَ بأزواجِكُمْ ومساكِنِكُمْ مِنْ أهْلِ الجنَّةِ بأزْواجِهِمْ ومساكِنِهِمْ، فيدْخُلُ رجُلٌ منهُم على اثْنَتَيْنِ وسَبْعين زَوْجَةً مِمّا يُنْشىءُ الله، واثْنَتَيْنِ مِنْ وَلَدِ آدمَ، لَهُما فضْلٌ على مَنْ أنْشأ الله لِعبادَتِهما الله في الدنيا، يَدْخُل على الأولى منْهما في غُرْفَةٍ مِنْ ياقوتَةٍ على

---

(١) في الطبعة السابقة (٢/ ٤٨٩ـ «الضعيف») والمنيرية (٤/ ٢٦٣/ ٦): «خريم»! وهو خطأ، صوابه المثبت، كما في «الإصابة» (٣/ ١١٠)، وأورد الحديث السابق في ترجمته، وعزاه لأبي أحمد الحاكم وابن سعد. [ش].

(٢) قلت: في إسناده (٩/ ٤٠٥/ ٨٨٧٢) (سعيد بن زَرْبي)، قال أبو حاتم: «عنده عجائب من المناكير». وفيه (مقدام) ـ وهو ابن داود المصري ـ، شيخ الطبراني، قال النسائي: «ليس بثقة».

سرير مِنْ ذَهَبٍ، مُكَلَّلٍ باللُّؤلُؤ، وعليها سَبْعُونَ حُلة مِنْ سُنْدُس وإسْتَبْرَق، ثُمَّ يضَعُ يده بَيْن كَتِفَيْها، ثم يَنْظُر إلى يدِهِ مِنْ صَدْرِها مِنْ وراءِ ثِيابِها وجِلْدِها ولَحْمِها، وإنَّه لَيَنْظُرُ إلى مخِّ ساقِها، كما يَنْظُرُ أحَدُكُمْ إلى السِّلْكِ في قَصَبةِ الياقُوتِ، كبِدهُ لها مرآةٌ، وكبِدُها لهُ مِرْآةٌ، فبَيْنا هو عندَها لا يَمَلُّها ولا تَمَلّه، ولا يأتيها مرَّةً إلا وجَدَها عَذْراءَ، ما يَفْتُرُ ذَكَرُهُ، ولا تَشْتكي قُبُلَها، فبَيْنا هو كذلك إذْ نُودِيَ: إنَّا قد عَرفْنا أنَّك لا تَمَلُّ ولا تُمَلُّ، ألا إنَّه لا مَنِيَّ ولا مَنِيَّة، ألا إنَّ لك أزْواجاً غَيْرَها، فيَخْرُج فيأتيهِنَّ واحِدَةً بَعْدَ واحِدَةٍ، كلَّما جاءَ واحِدَةً قالتْ: والله! ما في الجنَّةِ شيْءٌ أحْسَنُ منكَ، وما في الجنَّةِ شيْءٌ أحبُّ إليَّ منك» الحديث[1].

رواه أبو يعلى والبيهقي في آخر كتابه من رواية إسماعيل بن رافع بن أبي رافع، انفرد به عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب.

٥٤٢٣ ـ ٢٢٢٥ ـ (٨) (ضعيف موقوف) ورُوي عن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: لوْ أنَّ حوْراءَ أخْرَجَتْ كَفَّها بينَ السماءِ والأرْضِ؛ لافْتَتَن الخلائقُ بحُسْنِها، ولو أخْرَجَتْ نصيفَها؛ لكانَتِ الشمسُ عندَ حُسْنِهِ مثلَ الفتيلَةِ في الشمْسِ لا ضَوْءَ لها، ولو أخْرَجَتْ وجْهَهَا؛ لأضاءَ حُسْنُها ما بينَ السماءِ والأرْضِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[2].

٥٤٢٤ ـ ٢٢٢٦ ـ (٩) (ضعيف) وعن أنسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «لو أنَّ حوراءَ بزَقَتْ في بَحْرٍ؛ لَعَذُبَ ذلك البحرُ من عذُوبَةِ رِيقِها».

رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمِّه عنه[3].

٥٤٢٥ ـ ٢٢٢٧ ـ (١٠) (ضعيف موقوف) ورَوى أيضاً عنِ ابْنِ عبَّاسٍ موقوفاً قال: لو أنَّ امرأةً مِنْ نِساءِ أهْلِ الجنَّةِ بَصَقَتْ في سَبْعَةِ أبْحُرٍ؛ لكانَتْ تلكَ الأبْحُرُ أحْلى مِنَ العَسَلِ[4].

٥٤٢٦ ـ ٢٢٢٨ ـ (١١) (ضعيف موقوف) وعن أبي عيّاش[5] قال: كنَّا جُلوساً مع كَعْبٍ يوماً فقالَ: لَوْ أنَّ

---

(١) قلت: وهو حديث طويل جداً، في نحو ثمان صفحات، لا أعلم له شبيهاً، تفرد به (إسماعيل) هذا ـ وهو ضعيف ـ عن محمد بن يزيد ـ وهو مجهول ـ، وفوقه الرجل الأنصاري الذي لم يسم، فهو إسناد ظلمات بعضها فوق بعض، مما لا يشك الباحث أنه حديث مركب، وقد ذكر بعض الحفاظ أن إسماعيل جمعه من أحاديث متفرقة، وفيه جمل مستنكرة. وقال البخاري في ترجمة (محمد بن يزيد) من «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٢٦٠/ ٨٢٩): «روى عنه (إسماعيل بن رافع) حديث الصور، مرسل، ولم يصح». وهو عند البيهقي في آخر «البعث» (٣٢٥ـ٣٣٤)، وأخرجه جمع من الحفاظ، منهم الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٢٥/ ٢٦٦ـ٢٧٧).

(٢) ليس هو في مطبوعة «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا، وقد عزاه إليه ابن القيم في «حادي الأرواح» (١/ ٣٧٦)، وفيه (سعيد بن زربي)، وعنده عجائب من المناكير كما قال أبو حاتم، وعنه بشر بن الوليد، وفيه ضعف.

(٣) قلت: جاء مكنياً عند أبي نعيم بـ (أبي النضر)، وهو مجهول لا يعرف، وتصحف على محققه إلى «أبو النصر» بالصاد المهملة، وليس هو أيضاً في مطبوعة «الصفة» لابن أبي الدنيا، وقد وقفت على إسناده عند غيره، فخرجته في «الضعيفة» (٦٩٠٣).

(٤) قلت: في إسناده عند ابن أبي الدنيا (حفص بن عمر العدني)، وهو ضعيف، وقد خرجته تحت الحديث المشار إليه آنفاً.

(٥) الأصل: (ابن عباس رضي الله عنهما)! والتصويب من «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٩٢/ ٣٠١)، رواه عن «ابن المبارك»، =

بداً مِنَ الحورِ دُلِّيَتْ مِنَ السماءِ بِبَياضِها وخواتيمِها؛ لأضاءَتْ لها الأرْضُ كما تُضِيءُ الشمسُ لأهْلِ الدنيا. ثم قالَ: إنَّما قُلْتُ: يَدُها، فكيْفَ بالوجْهِ؛ بياضُهُ وحُسْنُه وجَمالُه، وتاجُه وياقوتُه، ولؤلُؤهُ وزَبَرْجَدُهُ!

رواه ابن أبي الدنيا. وفي إسناده عبيدالله بن زَحر.

٥٤٢٧ ـ ٢٢٢٩ ـ (١٢) (ضعيف مرسل) ورُوِيَ عن عكرمة عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الحورَ العينَ لأكْثَرُ عدداً مِنكُنَّ، يدعونَ لأزْواجِهِنَّ يَقُلْنَ: اللَّهُمَّ! أعِنْهُ على دينكَ بِعِزَّتِكَ، وأقْبِلْ بِقَلْبِه على طاعَتِكَ، وبلِّغْهُ إلَيْنا بِقُرْبِكَ، يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ».

رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً[1].

٥٤٢٨ ـ ٢٢٣٠ ـ (١٣) (منكر) ورُوِيَ عن أمِّ سَلَمَة زَوْجِ النبيِّ ﷺ رضيَ الله عنها قالَتْ: قلت: يا رسولَ الله! أخْبِرني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿حورٌ عينٌ﴾؟ قال: «﴿حورٌ﴾: بِيْضٌ، ﴿عِينٌ﴾: ضِخَامٌ، شُفْرٌ[2] (الحوراءِ) بمنزلة جناح النسر». قلتُ: يا رسولَ الله! فأخْبِرني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿كأنَّهُنَّ الياقوتُ والمَرْجَانُ﴾؟ قال: «صَفاؤهُنَّ كصَفاءِ الدُّرِّ الذي في الأصْدافِ الذي لا تَمَسُّه الأيْدي». قلتُ: يا رسولَ الله! فأخبرني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فيهِن خَيْراتٌ حِسانٌ﴾؟ قال: «خَيْراتُ الأخْلاقِ، حِسانُ الوُجُوهِ». قلتُ: يا رسولَ الله! فأخْبِرْني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿كأنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾؟ قال: «رِقَّتُهُنَّ كرِقَّةِ الجِلْدِ الذي في داخِلِ البيضِ ممَّا يلي القِشْرَ، [وهو الغِرقِىء][3]». قلتُ: يا رسول الله! فأخْبِرْني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿عُرُباً أتْراباً﴾؟ قال: «هُنَّ اللواتي قُبِضْنَ في دار الدنيا عجائز رُمْصاً شُمْطاً، خَلَقَهُنَّ الله بعد الكِبَرِ فجعلَهُنَّ عَذارى، ﴿عُرُباً﴾ مَتَعشِّقاتٍ متَحبِّباتٍ، ﴿أتراباً﴾ على ميلادٍ واحدٍ». قلتُ: يا رسولَ الله! أنِساءُ الدنيا أفْضَلُ أم الحورُ العين؟ قال: «نساءُ الدنيا أفْضَلُ مِنَ الحورِ العينِ، كفَضْلِ الظِّهارَةِ على البِطَانَةِ». قلتُ: يا رسولَ الله! وبِمَ ذاكَ؟ قال: «بِصلاتِهِنَّ وصيامِهِنَّ وعبادَتِهِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ؛ ألْبَسَ الله عزَّ وجلَّ وجوهَهُنَّ النورَ، وأجْسادَهُنَّ الحريرَ، بِيضُ الألوانِ، خُضْرُ الثيابِ، صُفْرُ الحُلِيِّ، مجامِرُهُنَّ الدرُّ، وأمْشاطُهُنَّ الذَّهبُ، يَقُلْنَ: ألا نَحْنُ

= وعنه نعيم بن حماد (٧٢ـ٧٣/ ٢٥٦). وهو تصحيف عجيب، لا أدري هو من المؤلف أو الناسخ، تصحف (عياش) إلى (عباس) ثم أضاف من عنده الترضية! ولم يتنبه لهذا التصحيف الجهلة الثلاثة ـ كعادتهم ـ رغم أنهم عزوه لـ «زهد ابن المبارك»!! وأبو عياش هذا هو المعافري المصري، لم أجد من صرح بتوثيقه، وهو على شرط ابن حبان، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات، وصحح له الحاكم حديث الأضحية، ووافقه الذهبي، وصححه ابن خزيمة أيضاً، وهو من شيوخ ابن حبان، ولذلك نقلت هذا الحديث من «ضعيف أبي داود» إلى «صحيحه» كتاب الأضحية، محسِّناً له. فالعلة في إسناد هذا الأثر ممن دونه، وهو (عبيدالله بن زحر) فقد ضعفوه. والزيادة من «الزهد».

(١) ليس في «الصفة» المطبوعة. وقد عزاه إليه ابن القيم (١/ ٢٧٤).

(٢) بضم الشين: واحد أشفار العين، وهي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر، وهي الهدب، ولا يقال في (الحوراء) التي هي واحدة (الحور): حورية؛ فإنه عامي قبيح معلوم، لا يحتاج إلى الاستشهاد عليه من اللغة ولا غيرها. فليحذر. أفاده الناجي رحمه الله.

(٣) زيادة من «المعجم الكبير» و «الأوسط»، وتحرف إلى شيء آخر، ففي «الأوسط»: (الوقيّ)، وفسره الدكتور الطحان فقال (٤/ ١١٠): «أي الواقي» خبط عشواء!! والتصحيح من «تفسير ابن جرير» (٢٣/ ٣٧) و «الحادي» (١/ ٣٦٢).

الخالِداتُ فلا نموتُ أبداً، ألا ونحن الناعِماتُ فلا نبأسُ أبداً، ألا ونحنُ المقيماتُ فلا نَظْعَنُ أبداً، ألا ونحنُ الراضياتُ فلا نَسْخَطُ أبداً، طوبى لِمنْ كنَّا له وكانَ لنا». قلتُ: يا رسولَ الله! المرأةُ منا تَتَزَوَّجُ الزوْجَيْنِ والثلاثَةَ والأرْبَعَةَ في الدنيا؛ ثُمَّ تموتُ فتدخُلُ الجنَّةَ ويَدْخُلونَ معها؛ مَنْ يكونُ زوجُها مِنْهُم؟ قال: «يا أمَّ سلَمَة! إنَّها تُخَيَّرُ، فتَخْتَارُ أحْسَنَهُمْ خُلُقاً، فتقولُ: أيْ ربِّ! إنَّ هذا كان أحْسَنَهُمْ معي خُلُقاً في الدارِ الدنيا؛ فزوِّجْنيه. يا أمَّ سلمةَ؛ ذهب حُسْنُ الخُلُقِ بخيرِ الدنيا والآخِرَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» وهذا لفظه[1].

١٢ـ (فصل في غناء الحور العين)

٥٤٢٩ ـ ٢٢٣١ ـ (١) (منكر) عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ لمُجْتَمعاً للحورِ العينِ، يَرْفَعْنَ بأصواتٍ لمْ تَسْمَعِ الخلائقُ بِمِثْلِها، يَقُلْنَ: نحنُ الخالِداتُ فلا نَبِيدُ، ونحنُ الناعِمات فلا نَبأسُ، ونحنُ الراضِياتُ فلا نَسْخَطُ، طوبى لِمَنْ كان لنا وكُنَّا له».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، والبيهقي[2].

٥٤٣٠ ـ ٢٢٣٢ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عبدٍ يدخُلُ الجنَّةَ؛ إلا عند رأسِه ورِجْلَيْهِ ثِنْتانِ مِنَ الحور العينِ تُغَنِّيانِ بأحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الإنْسُ والجِنُّ، وليسَ بمزاميرِ الشيطانِ، ولكنْ بتَحْميدِ الله وتقْديسِه».

رواه الطبراني[3]، والبيهقي.

٥٤٣١ ـ ٣٧٤٩ ـ (١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أزْواجَ أهْلِ الجنَّةِ ليُغَنِّينَّ أزْواجَهُنَّ بأحْسَنِ أصواتٍ ما سمِعَها أحدٌ قَطُّ، إنَّ مِمّا يُغَنِّينَ به: نحنُ الخيراتُ الحِسَانُ، أزواجُ قومٍ كِرام، ينظُرونَ بقُرَّةِ أعْيان. وإنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ به: نحنُ الخالداتُ فلا نَمُتْنَهْ. نَحْنُ الآمِناتُ فلا نَخَفْنَهْ.

---

(١) قلت: ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في «صفة الجنة» (٣/ ٨٠/ ١ـ٢) وقال: «لا أعلمه إلا من طريق (سليمان بن أبي كريمة)، وفيه كلام». قلت: لا خلاف في ضعفه. وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه مناكير، وهذا منها»، ويشهد لما قال: قوله ﷺ: «المرأة لآخر أزواجها»؛ فإنه مخالف للفقرة الأخيرة من الحديث، فنكارتها ظاهرة.

(٢) في «البعث» (٢١٠/ ٤١٨). وهناك من هو أولى بالعزو إليه منه، مثل ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٠ـ١٠١)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٥٦)، وحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٥٢٣/ ١٤٨٧)، وعزاه المعلق على «البعث» إلى أحمد وابن المبارك! وهو خطأ. وفيه عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي؛ ضعيف اتفاقاً، عن النعمان بن سعد، قال الحافظ: «لم يرو عنه غير أبي شيبة، فلا يحتج بخبره».

(٣) قلت: أخرجه في «المعجم الكبير» (٧٤٧٨)، ومن الأوهام والتناقضات، قول الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء»: «... بإسناد حسن»! وخالفه تلميذه الهيثمي فقال: «... وفيه من لم أعرفهم»! ونقله عنهما الجهلة الثلاثة وقالوا: «حسن»! خبط عشواء، وكل ذلك خطأ؛ فإن فيه (خالد بن يزيد بن أبي مالك) وهو ضعيف اتهمه ابن معين. ومن طريقه أخرجه البيهقي، وكذا أبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٣٤)، وقد تكلم المعلق الفاضل على رجاله، ولكن شرد بصره عن (خالد) هذا فلم يتكلم عليه وهو العلة، ولذلك حسنه وتعجب من تصدير المؤلف إياه بصيغة التمريض! وإذا عرف السبب بطل العجب! ولهذه الأوهام رأيت من الواجب التنبيه عليها بأخصر ما يمكن من العبارة، والتفصيل في «الضعيفة» (٥٠٢٨).

نحنُ المُقيماتُ فلا نَظْعَنُ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورواتهما رواة «الصحيح»[1].

٥٤٣٢ ـ ٣٧٥٠ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ الحورَ في الجنَّةِ يُغَنِّينَ يقلنَ: نحنُ الحورُ الحِسانُ، هُدينا لأزواجٍ كِرام».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني[2] ـ واللفظ له ـ، وإسناده مقارب[3]. ورواه البيهقي عن ابنٍ لأنس بن مالك ـ لم يسمِّه ـ عن أنس.

٥٤٣٣ ـ ٢٢٣٣ ـ (٣) (منكر) ورُوي عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُزَوَّجُ إلى كلِّ رَجُلٍ مِنْ أهْلِ الجنَّةِ؛ أرْبَعَةُ آلافِ بِكْرٍ، وثمانِيَةُ آلافِ أيِّم، ومِئَةُ حَوْراءَ، فيَجْتَمِعْنَ في كلِّ سبْعَةِ أيَّامٍ فيَقُلْنَ بأصواتٍ حِسانٍ لَمْ يَسْمَعْ الخلائقُ بِمِثْلِهِنَّ: نحنُ الخالِداتُ فلا نَبيدُ، ونحنُ الناعِماتُ فلا نَبْأسُ، ونحنُ الراضياتُ فلا نَسْخَطُ، ونحنُ المقيماتُ فلا نَظْعَنُ، طوبى لِمَنْ كانَ لنا، وكنَّا له».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»[4].

٥٤٣٤ ـ ٣٧٥١ ـ (٣) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إنّ في الجنَّةِ نَهْراً طولُ الجنَّةِ، حافَّتاه العَذارى، قيامٌ مُتَقابِلاتٌ، يَغنِّين بأحْسَنِ أصواتٍ يسمعُها الخَلائِقُ، حتى ما يرونَ أنَّ في الجنَّةِ لَذَّةً مثلَها. قلنا: يا أبا هريرة! وما ذاكَ الغِناءُ؟ قال: إنْ شاءَ الله التسبيحُ والتحْميدُ والتقديسُ وثناءٌ على الربِّ عزَّ وجلَّ.

رواه البيهقي موقوفاً[5].

١٣ ـ (فصل في سوق الجنة)

٥٤٣٥ ـ ٣٧٥٢ ـ (١) (صحيح) عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ

---

(١) في هذا الإطلاق نظر ـ كنظائره ـ بينته في غير ما موضع، فإن شيخ الطبراني فيه (عمارة بن وثيمة) ليس من رواة «الصحيح»، وقد روى عنه جمع، له ترجمة مختصرة في «تاريخ الإسلام» (٢١/ ٢٣٠ـ٢٣١)، وسكت عنه، ومثله يسلكون حديثه، لا سيما والطبراني قد أشار إلى أنه لم يتفرد به. والله أعلم.

(٢) هذا الإطلاق يوهم أنه في «معجمه الكبير»، والواقع أنه في «الأوسط» (٧/ ٢٥٧/ ٦٤٩٣).

(٣) كذا الأصل، وفي نقل الناجي عنه أنه قال: «وإسناده ثقات». ولعل ما أثبتناه أقرب إلى الصواب لأن فيه عون بن الخطاب؛ ولم يوثقه أحد إلا أن يكون ابن حبان، كما قد يشير إلى ذلك قول الهيثمي: «ورجاله وثقوا». ثم رأيته في «ثقات ابن حبان» (٧/ ٢٧٩). وله شواهد مخرجة في «الروض النضير» (٤٩٦).

(٤) قلت: فيه (عبدالله بن أبي نور)، وهو ضعيف، وكذبه بعضهم. يرويه عن عبدالرحمن بن سابط عن ابن أبي أوفى. وأخرجه البيهقي من طريق أخرى مجهولة عنه، وقال (٢٠٧/ ٤١٣): «الصحيح من قول ابن سابط». وفي سنده عنه (ليث) وهو ابن أبي سليم؛ ضعيف مختلط. وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٦١٠٣).

(٥) في «البعث» (٢١٣/ ٤٢٥) بإسناد صحيح مخرج في «الضعيفة» تحت حديث آخر عن أبي أمامة نحوه برقم (٥٠٢٨). وإن من جهالات المعلقين الثلاثة وجرأتهم على قفو ما لا علم لهم به قولهم (٤/ ٤٤٩/ ٥٥٤٢): «ضعيف موقوف، رواه البيهقي في «البعث والنشور» (٤٢٥)»!!

لسوقاً يأتُونَها كلَّ جمُعَةٍ، فتهبُّ ريحُ الشَّمالِ؛ فتحثو في وُجوهِهم وثيابِهم، فيزدادونَ حُسْناً وجَمالاً، فيرْجِعونَ إلى أهْليهم وقدِ ازْدادوا حُسْناً وجمالاً، فتقول لهم أهْلُوهُمْ: والله لقد ازْدَدْتُمْ بعدَنا حُسْناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازدَدْتُم بعدنا حُسناً وجمالاً».

رواه مسلم.

٥٤٣٦ ـ ٢٢٣٤ ـ (١) (ضعيف) وعن سعيدِ بْنِ المُسَيّبِ؛ أنَّه لَقِيَ أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسْألُ الله أنْ يَجْمَعَ بيني وبينَكَ في سُوقِ الجنَّةِ. قال سعيدٌ: أوَفيها سوقٌ؟ قال: نَعم. أخْبَرني رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أهْلَ الجنَّةِ إذا دخلوها نَزَلوا فيها بفَضْلِ أعْمالِهم، ثُمَّ يُؤْذَنُ لهم في مقدارِ يومِ الجُمُعَةِ مِنْ أيّامِ الدنيا، فيزورونَ الله، ويُبْرِزُ لَهُم عَرْشَهُ، ويَتبَدَّى لهم في رَوْضَةٍ مِنْ رِياضِ الجنَّةِ، فتوضَعُ لهم منابِرُ مِنْ نورٍ، ومنابرُ مِنْ لؤلؤٍ، ومنابِرُ مِنْ ياقوتٍ، ومنابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ، ومنابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، ومنابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، ويَجْلِسُ أدْناهُمْ ـ وما فيهم دنيءٌ ـ على كُثْبانِ المِسْكِ والكافورِ، ما يرونَ أصْحابَ الكراسي بأفْضَلَ منهم مَجْلِساً». قال أبو هريرة: قلْتُ: يا رسولَ الله! هل نرى ربَّنا؟ قال: «نعم، هل تَتمارونَ في رؤيةِ الشمْسِ والقَمَرِ ليلَةَ البدْرِ؟». قلنا: لا. قال: «كذلك لا تَتمارونَ في رُؤيةِ ربِّكُمْ عزَّ وجلَّ، ولا يَبْقَى في ذلك المَجْلِسِ أحَدٌ؛ إلا حاضَرَهُ الله محاضرةً، حتى إنَّه ليقولُ للرَّجُلِ منكُم: ألا تَذْكُر يا فلانُ يومَ عَمِلْتَ كذا وكذا! ـ يُذَكِّرُهُ بعضَ غدراتِه في الدنيا ـ، فيقولُ: يا ربِّ! أفَلَمْ تَغْفِرْ لي؟ فيقولُ: بلى؛ فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتي بَلَغْتَ مَنْزِلَتَك هذه، فَبَيْنَما هم كذلك غَشِيَتْهُم سحابَةٌ مِنْ فوقِهِمْ، فأمْطَرتْ عليهم طِيباً لم يَجِدوا مثلَ ريحِه شَيْئاً قطُّ، ثم يقولُ ربُّنا تبارَكَ وتعالى: قوموا إلى ما أعْدَدْتُ لكم مِنَ الكرامة فخُذوا ما اشْتَهَيْتُمْ. قال: فنأتي سُوقاً قد حَفَّتْ به الملائِكَةُ، فيه ما لَمْ تَنْظُرِ العيونُ إلى مِثْلِه، ولَمْ تَسْمَعِ الآذانُ، ولَمْ يَخْطُرْ على القلوبِ، قال: فيُحْمَلُ لنا ما اشتهينا، ليسَ يُباعُ فيه شيْءٌ، ولا يُشْتَرى، وفي ذلك السوقِ، يلْقَى أهلُ الجنَّة بَعضُهُم بَعْضاً، قال: فيُقْبِلُ الرجُلُ ذو المنْزِلَةِ المرتَفِعَةِ، فيلقى مَن [هو] دونَه ـ وما فيهم دَنيءٌ ـ فيَرُوعُه ما يرى عليه مِنَ اللِّباسِ، فما يَنقَضي آخِرُ حديثِه حتَّى يتمثَّل [له] عليه أحْسَنَ منهُ، وذلك أنه لا يَنْبَغي لأحَدٍ أنْ يَحْزَنَ فيها، قال: ثُمَّ نَنْصَرِفُ إلى منازِلِنا، فتَتلقَّانا أزْواجُنا، فَيَقُلْنَ: مَرْحباً وأهْلاً، لقد جئتَ وإنّ بِكَ مِنَ الجمالِ والطيبِ أفْضَلَ ممَّا فارَقْتَنا عليه، فيقولُ: إنَّا جالَسْنا اليومَ ربَّنا الجبّارَ عزَّ وجلَّ، وبِحقٍّ لنا أنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ ما انْقَلَبْنا».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». (قال الحافظ): «وعبدالحميد ـ هو كاتب الأوزاعي ـ مختلف فيه كما سيأتي[1]، وبقية رواة الإسناد ثقات. وقد رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضاً ـ، واسمه محمد، وقيل: عبدالله؛ وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره ـ، عن الأوزاعي قال: نُبِّئْت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة... فذكر الحديث».

---

(١) قلت: يعني في آخر كتابه «الترغيب»، والراجح عندنا أنه ضعيف، وهذا الحديث يدل عليه؛ فقد خالف (هقل بن زياد) الثقة في إسناده؛ كما ذكر المؤلف رحمه الله. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٢).

٥٤٣٧ ـ ٢٢٣٥ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ لَسوقاً ما فيها شراءٌ ولا بَيْعٌ؛ إلاَّ الصُّوَرُ مِنَ الرجالِ والنساءِ، فإذا اشْتَهى الرجُلُ صورَةً؛ دَخَل فيها».

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث غريب».

(ضعيف جداً) وتقدم في «عقوق الوالدين» [٢٢ـ البر/ ٢] حديث جابر عن رسول الله ﷺ، وفيه: «وإنَّ في الجنَّةِ لسُوقاً ما يُباعُ فيها ولا يُشْتَرى، ليسَ فيها إلا الصُّوَرُ، فَمَنْ أحبَّ صورَةً مِنْ رجُلٍ أوِ امْرأةٍ؛ دَخلَ فيها».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٤٣٨ ـ ٣٧٥٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: «يقولُ أهْلُ الجنَّة: انْطلِقوا إلى السوقِ. فينطلقون إلى كُثْبانِ المسْكِ، فإذا رجَعُوا إلى أزواجهم قالوا: إنَّا لنجدُ لَكُنَّ ريحاً ما كانَتْ لَكُنَّ. قال: فيَقُلْنَ: وأنتُم لقد رجَعْتُم بريحٍ ما كانَتْ لكم إذ خرجْتُم مِنْ عِنْدِنا».

رواه ابن ابي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد.

٥٤٣٩ ـ ٣٧٥٤ ـ (٣) (صحيح) وعنه قال: «إنَّ في الجنَّةِ لَسُوقاً كُثْبانَ مِسْكٍ يخْرجُون إليها، ويجْتَمِعون إليها، فيَبْعَثُ الله ريحاً فيُدْخِلُها بُيوتَهُم؛ فيقولُ لهم أهْلوهُم إذا رَجعوا إليْهِم: قد ازْدَدْتُمْ حسناً بعدَنا. فيقولون لأهْليهم: وأنتم قدِ ازدَدْتُمْ أيْضاً حسْناً بَعْدَنا».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً أيضاً، والبيهقي.

١٤ـ (فصل في تزاورهم ومراكبهم)

٥٤٤٠ ـ ٢٢٣٦ ـ (١) (ضعيف ومرسل) عن شُفَيِّ بْنِ ماتعٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ مِنْ نعيمِ أهْلِ الجنَّة؛ أنَّهم يتزَاوَرونَ على المطايا والنُّجُبِ، وأنَّهم يُؤْتونَ في الجنَّةِ بِخَيْلٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ، لا تَروث ولا تَبُول، فيركَبُونَها، حتى يَنْتَهوا حيثُ شاءَ الله عزَّ وجلَّ، فتأتِيهِمْ مثلُ السحابَة؛ فيها ما لا عَيْنٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سمِعَتْ، فيقولون: أمْطِري عَلَيْنا، فما يزالُ المطرُ عليهم حتى يَنْتَهِيَ ذلك فوْق أمانيهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ الله ريحاً غَيْرَ مُؤْذِيَةٍ، فتَنْسِفُ كُثْباناً مِنَ المِسْكِ عَنْ أيمانِهِمْ وعَن شمائِلِهِمْ، فيأخُذ ذلك المِسْك في نواصي خُيولِهِمْ، وفي معارِفِها، وفي رؤوسِهِم، ولِكُلِّ رجُلٍ منهم جُمَّةٌ على ما اشْتَهَتْ نَفْسُه، فَيَتَعَلَّقُ ذلك المِسْكُ في تلكَ الجمامِ، وفي الخَيْلِ، وفيما سوى ذلك مِنَ الثيابِ، ثُمَّ يُقْبِلونَ؛ حتى يَنْتَهوا إلى ما شاءَ الله، فإذا المرأةُ تُنادي بعضَ أولئك: يا عَبْدَالله! أما لَك فينا حاجَةٌ؟ فيقول: ما أنْتِ؟ ومَنْ أنْتِ؟ فتقول: أنا زَوْجَتُكَ وحِبُّكَ، فيقول: ما كنتُ علِمْتُ بمكانِك، فتقولُ المرأةُ: أوَما تَعْلَمُ أنَّ الله تعالى قال: ﴿فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ جزاءً بما كانوا يَعْمَلونَ﴾؟ فيقولُ: بلى وربِّي! فلعلَّه يُشْغَلُ عنها بعدَ ذلك الموقِفِ أرْبعين خَريفاً؛ لا يَلْتَفِتُ ولا يعودُ، ما يُشْغِلُه عنها إلا ما هو فيه مِنَ النعيمِ والكرامَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عيَّاش[1]. (قال الحافظ): «وشفيّ ذكره البخاري وابن حبان

---

(١) قلت: لا وجه عندي لإعلاله به؛ لأنه ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها؛ فإنه رواه (٧٧/ ٢٤٠) من طريق ابن المبارك=

في التابعين، ولا تثبت له صحبة. وقال أبو نعيم: مختلف فيه، فقيل: له صحبة. كذا قال. والله أعلم».

٥٤٤١ ـ ٢٢٣٧ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عنْ أنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دَخَلَ أهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ فيَشْتاقُ الإخْوانُ بعضُهم إلى بَعْضٍ، فيسيرُ سريرُ هذا إلى سريرِ هذا، وسريرُ هذا إلى سرير هذا، حتى يَجْتَمِعانِ جَميعاً، فيتَّكِىءُ هذا ويتَّكِىءُ هذا، فيقولُ أحَدُهُما لِصاحِبِهِ: تَعْلَمُ متى غَفَرَ الله لنا؟ فيقولُ صاحِبُهُ: نَعَم يومَ كنّا في مَوْضِعِ كذا وكذا، فدعونا الله، فَغَفَرَ لنا».

رواه ابن أبي الدنيا والبزار[1].

٥٤٤٢ ـ ٢٢٣٨ ـ (٣) (ضعيف موقوف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إنَّ أهْلَ الجنَّة ليَتَزاورون على العِيسِ[2] الجُونِ، عليها رِحَالُ الميس، تُثيرُ مناسِمُها غُبارَ المِسْكِ، خُطامُ أو زِمامُ أحَدِها خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[3].

(العيسُ): إبل بيض في بياضها ظلمة خفية. و (المناسِم) بالنون والسين المهملة: جمع (منسم): وهو باطن خف البعير.

٥٤٤٣ ـ ٢٢٣٩ ـ (٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ في الجنَّة لشَجَرةً تَخْرُجُ مِنْ أعلاها حُلَلٌ، ومِنْ أسْفَلِها خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ، مُسْرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ مِنْ دُرٍّ وياقوتٍ، لا تَروثُ ولا تَبولُ، لها أجْنِحَةٌ، خَطْوُها مَدى البَصَرِ، فيرْكَبُها أهْلُ الجنَّة فتَطيرُ بِهِمْ حيث شاؤوا، فيقولُ الذين أسْفَلَ منهم دَرجةً: يا ربِّ! بِمَ بَلَغَ عِبادُك هذه الكرامَة كُلَّها؟ قال: فيقالُ لهم: كانوا يُصَلُّون بالليل وكنتُم تنامون، وكانوا يصومونَ وكنتُم تأكُلون، وكانوا يُنْفِقونَ وكُنْتُمْ تَبْخَلون، وكانوا يُقاتِلونَ وكُنْتُمْ تَجبُنونَ».

رواه ابن أبي الدنيا. [مضى ٦ـ النوافل/ ١١].

٥٤٤٤ ـ ٣٧٥٥ ـ (١) (حـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن ساعدةَ رضي الله عنه قال: كنتُ أحبُّ الخيلَ، فقلتُ: يا رسول الله! هل في الجنةِ خيلٌ؟ فقال: «إنْ أدخَلَكَ اللهُ الجنةَ يا عبدالرحمن؛ كانَ لك فيها فرسٌ من ياقوتٍ، له جناحان يطير بك حيث شئتَ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات[4].

= ـ وهذا في «الزهد» (٦٩/ ٢٣٩ـ نعيم) ـ عنه: حدثني ثعلبة بن مسلم ـ وهذا شامي ـ عن أيوب بن بشير العجلي ـ وهذا مجهول؛ كما قال الذهبي ـ، فإعلاله به أولى مع الإرسال.

(١) قلت: في إسنادهما ضعيفان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٩).

(٢) هي الإبل البيض مع شقرة يسيرة. كما في «النهاية». و (الجون) من ألفاظ الأضداد: الأسود، والأبيض، وهو المراد هنا بدليل ما قبله. و (الميس): شجر صلب تعمل منه رحال الإبل.

(٣) قلت: رواه (٧٧/ ٢٤١) من طريق ابن أنعم عن أبي هريرة. و (ابن أنعم) هو عبدالله بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف، ولم يدرك أبا هريرة، وفي الطريق إليه نظر.

(٤) قلت: وكذا قال الهيثمي. وفي إسناده اختلاف، والمحفوظ أنه عن (عبدالرحمن بن سابط) مرسلاً، وأن من قال: =

٥٤٤٥ ـ ٣٧٥٦ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن سليمانَ بنِ بريدةَ عن أبيه: **أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! هل في الجنةِ من خيلٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنِ اللهُ أدخلكَ الجنةَ؛ فلا تشاءُ أن تُحملَ فيها على فرسٍ من ياقوتةٍ حمراءَ تطير بك في الجنَّةِ حيث شئتَ؛ إلا كان». قال: وسأله رجل فقال: يا رسول الله! هل في الجنةِ من إبلٍ؟ قال: فلم يقل له ما قال لصاحبه، قال: «إن يُدخِلْكَ اللهُ الجنةَ؛ يكن لك فيها ما اشتهت نفسُك، ولذَّت عينُك»**.

رواه الترمذي من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عنه، ومن طريق سفيان عن علقمة عن عبدالرحمن بن سابط عن النبي ﷺ قال: «نحوه بمعناه؛ وهذا أصح من حديث المسعودي»؛ يعني المرسل.

٥٤٤٦ ـ ٣٧٥٧ ـ (٣) (صـ لغيره) ورُوي عن أبي أيوبَ رضي الله عنه قال: **أتى النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ الله! إنِّي أحبُّ الخيلَ، أفي الجنَّةِ خيلٌ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ دخلتَ الجنَّةَ أُتيتَ بفرَسٍ من ياقوتةٍ، له جناحانِ، فحُمِلْتَ عليه ثم طارَ بك حيثُ شِئْتَ»**.

رواه الترمذي.

ويأتي حديث محمد بن الحسين في الفصل بعده إن شاء الله [٣ـ حديث].

١٥ـ (فصل في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى)

٥٤٤٧ ـ ٢٢٤٠ ـ (١) (ضعيف جداً) رُوِي عن عليٍّ رضي الله عنه قال: **إذا سَكَن أهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ أتاهُم مَلَكٌ فيقولُ: إنَّ الله يأمُرُكُمْ أنْ تَزوروهُ، فيَجْتَمِعونَ، فيأمُرُ الله تعالى داودَ عليه الصلاةُ والسلامُ، فيَرْفَعُ صَوْتَه بالتَّسْبيح والتَّهْليل، ثُمَّ توضَعُ مائِدَةُ الخُلْدِ»**[1]. **قالوا: يا رسولَ الله! وما مائدةُ الخُلْدِ؟ قال: «زاوِيةٌ مِنْ زواياها أوْسَعُ مِمّا بينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، فيُطْعَمونَ ثُمَّ يُسْقَوْنَ، ثُمَّ يُكْسَوْنَ، فيقولون: لَمْ يَبْقَ إلا النظرُ في وَجْهِ ربِّنا عزَّ وجلَّ، فَيَتَجَلَّى لَهُم، فيَخِرّون سُجَّداً؛ فيقالُ [لهم]: لَسْتُم في دارِ عَمَلٍ، إنَّما أنْتُمْ في دارِ جَزاءٍ»**.

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»[2].

٥٤٤٨ ـ ٢٢٤١ ـ (٢) (صعيف موقوف) وعن عبدالرحمن بن بديل[3] عن أبيه عن صيفي اليمامي قال:

= (عبدالرحمن بن ساعدة) أخطأ. لكن يشهد له حديث بريدة الذي بعده، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٣٠٠١). وأما ما نقله الجهلة عن الهيثمي؛ أنه قال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ غير إسماعيل بن بهرام، وهو ثقة»؛ فهو من سوء نقلهم، فإن هذا إنما قاله الهيثمي في حديث طارق بن شهاب المذكور عند الهيثمي عقب هذا في باب آخر! وإن مما يحسن التنبيه عليه أن في الأصل أربعة أحاديث في (تزاورهم)، لكنها ضعيفة. فتنبه. ولهم من مثل هذا النقل والخلط الشيء الكثير.

(١) كذا الأصل، ولم يصرح برفعه، وما بعده يدل على رفعه.

(٢) أخرجه (٢٢٩/ ٣٩٧) من طريق أبي إسحاق عن الحارث بن علي، وهو إسناد واه، وفي الطريق إليه (خالد بن يزيد)، وهو البجلي القسري الأمير. قال ابن عدي: «أحاديثه كلها لا يتابع عليها، لا إسناداً ولا متناً».

(٣) الأصل: (يزيد)، وكذا في «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٩٩/ ٣٣١)، والتصحيح من «حادي الأرواح» لابن القيم (٢/ ٣٢) ومن كتب الرجال. و (صيفي اليمامي) وفي «الصفة»: (اليماني)، لم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في «الجرح» (٢/ ١/ ٤٤٨): «صيفي بن هلال ـ وكان قد قرأ الكتب، قدم على عمر بن عبدالعزيز، روى عنه واصل مولى أبي عيينة وموسى بن عبيدة»، وفي الطريق إليه (عبدالله بن عَرادة الشيباني)، وهو ضعيف، وقال البخاري: «منكر الحديث».

سأله[1] عبدالعزيز بن مروان عن وفدِ أهْلِ الجنَّةِ؟ قال: إنَّهم يَفِدونَ إلى الله سُبحانَه كلَّ يومِ خميس، فَتُوضَعُ لهمْ أسِرَّةٌ، كلُّ إنْسانٍ منهم أعْرَفُ بِسَرِيرِهِ مِنْكَ بِسَرِيرِكَ هذا الذي أنْتَ عليه، فإذا قَعَدوا عليهِ وأخذَ القومُ مجالِسَهُم؛ قال تبارَكَ وتعالى: أطْعِموا عبادي وخَلْقي وجيراني ووفْدي، فيطْعَمُونَ، ثم يقولُ: اسْقُوهُمْ، قال: فَيُؤْتَوْنَ بآنِيَةٍ مِنْ ألوانٍ شَتَّى مُختَّمةٍ فيشربون منها، ثم يقولُ: عبادي وخَلْقي وجيراني ووَفْدي قد طَعِموا وشَرِبوا؛ فكِّهُوهُم، فتجيءُ ثمراتُ شَجَرٍ مُدَلًّى، فيأكلون منها ما شاؤوا، ثمَّ يقولُ: عِبادي وخَلْقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشَرِبوا وفكهوا؛ اكْسُوهُم، فتجيء ثمراتُ شَجَرٍ أخْضَرَ وأصْفَرَ وأحْمَرَ، وكلُّ لونٍ لم تُنْبِتُ إلا الحُلَلَ، فينْشُر عليهم حُللاً وقُمُصاً، ثمَّ يقولُ: عبادي [وخَلْقي] وجيراني ووفدي قدْ طَعِموا وشربوا وفَكِهُوا وكُسُوا؛ طيِّبوهم، فيتَناثَرُ عليهمُ المِسْكُ مثلُ رَذاذ المطرِ، ثُمَّ يقولُ: عبادي و خَلْقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكُسُوا وطُيِّبوا؛ لأتَجَلَّيَنَّ عليْهِم حتى يَنْظُروا إليَّ، فإذا تَجَلَّى لهُمْ فنظروا إليْهِ نَضِرَتْ وجُوهُهُم، ثمَّ يقالُ: ارْجِعوا إلى منازِلِكم، فتقولُ لَهُم أزْواجُهم: خَرجْتُم مِنْ عندنا على صورَةٍ، ورَجَعْتُم على غَيْرِها! فيقولون: ذلك أنَّ الله جلَّ ثناؤهُ تجلَّى لنا فنَظَرْنا إليْه، فَنَضِرَتْ وجُوهنا.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٤٤٩ ـ ٢٢٤٢ ـ (٣) (موضوع) ورُوِيَ عن محمد بن عليِّ بن الحسين[2] قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ شَجرةً يقالُ لها: (طوبى) لوْ يُسَخِّرُ الراكِبُ الجوادَ يسيرُ في ظِلِّها لسارَ فيه مئةَ عام، ورَقُها بُرودٌ خُضْرٌ، وزَهْرُها رِياطٌ صُفْرٌ، وأفنانُها[3] سُنْدُسٌ وإسْتَبْرَقٌ، وثَمَرُها حُلَلٌ، وصَمْغُها زَنْجَبيلٌ وعَسَلٌ، وبَطْحاؤها ياقوتٌ أحْمَرُ وزُمُرُّدٌ أخْضَرُ، وترابُها مِسْكٌ وعَنْبَرٌ، وكافورٌ أصْفَرُ، وحَشيشُها زَعفرانٌ مُونِقٌ، والألَنْجوج[4]، تتأجَّجانِ مِنْ غير وقودٍ، يتفجر من أصلِها السَّلْسَبيلُ والمعينُ والرحيقُ، وأصلُها مَجْلِسٌ مِنْ مجالِسِ أهْلِ الجنَّةِ يألَفونَهُ ومُتَحَدَّثٌ يَجْمَعُهُم، فبينا هُمْ يوماً في ظِلِّها يَتَحَدَّثونَ إذْ جاءَتْهُمْ الملائكةُ يقودون نُجُباً جُبِلَتْ مِنَ الياقوتِ، ثُمَّ نُفِخَ فيها الروحُ، مَزْمومَةٌ بِسَلاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ، كأنَّ وجوهَها المصابيحُ نَضارةً وحُسْناً، وبَرُها خَزٌّ أحْمَرُ، ومِرعِزِّي[5] أبيَضُ مُخْتَلِطانِ، لَمْ يَنْظُرِ الناظِرونَ إلى مِثْلِها حُسناً وبَهاءً ذُلُلٌ من غير مهانَةٍ، نُجُبٌ من غيرِ رِياضَةٍ، عليها رَحائلُ ألْواحُها مِنَ الدُّرِّ والياقُوتِ، مُفَضَّضَةٌ باللؤلؤِ والمَرْجانِ، صَفائِحُها مِنَ الذَّهَبِ الأحْمَرِ، مُلَبَّسَةٌ بالعَبْقَرِيِّ[6] والأرْجُوانِ، فأناخوا لَهُمْ تلكَ النجائبَ، ثُمَّ قالوا لهم: إنَّ ربَّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السلامَ، ويَسْتَزيرُكم

---

(١) وكذا في «الحادي»، وفي «الصفة»: (سألت).

(٢) هو أبو جعفر الباقر.

(٣) كذا في بعض نسخ «الترغيب»؛ أنه جمع (فنن)، وهو الغصن. وفي بعضها: (أقناؤها) بالقاف والمد، جمع (قنو) و (قنى). قاله الناجي.

(٤) (الألنجوج): البخور.

(٥) قال الناجي: «بكسر الميم والعين المهملة وفتح الزاي المشددة، وهو الزغب التي تحت شعر العنز». قلت: الأصل: (شعر العين)، وهو خطأ.

(٦) قيل: هو الديباج. وقيل: البُسُط الموشيَة. وقيل: الطنافس الثخان. و (الأرجوان): الثوب المصبوغ بالأحمر.

لتنظروا إليه ويَنْظُرَ إليكُمْ، وتكلمونَهُ ويُكَلِّمُكم، وتُحَيُّونَهُ ويُحَيِّيكُمْ ويزيدَكم مِنْ فَضْلِهِ ومِنْ سَعَتِهِ، إنَّه ذو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ وفَضْلٍ عَظيم، فيتَحَوَّلُ كلُّ رجُلٍ منهم على راحلته، ثُمَّ يَنْطَلِقونَ صفّاً مُعْتَدِلاً لا يفوتُ شيءٌ منه شيئاً، ولا تفوتُ أُذُنُ ناقةٍ أُذُنَ صاحِبَتِها، ولا يَمُرُّونَ بِشَجَرةٍ مِنْ أشجارِ الجنَّةِ إلا انْحَفَتْهُمْ بثَمَرِها، وزَحَلَتْ لهُمْ عَنْ طَريقِهِمْ كراهِيَةَ أنْ يَنْثَلِمَ صَفُّهم، أوْ تُفَرِّقَ[1] بينَ الرجُلِ ورَفيقِه، فلمَّا دَفَعوا إلى الجَبَّارِ تبارَكَ وتعالى؛ أسْفَرَ لَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ الكريم، وتَجلَّى لهمْ في عَظَمَتِهِ العظيمَةِ، تحيَّتُهم فيها السلامُ، قالوا: ربَّنا أنْتَ السلامُ، ومنكَ السلامُ، ولكَ حقُّ الجلالِ والإكرامِ، فقال لهُم ربُّهم: إنِّي أنا السلامُ، ومنِّي السلامُ، ولي حقُّ الجلالِ والإكرامِ، فَمَرْحَباً بعبادي الَّذينَ حَفِظوا وَصِيَّتي، ورَعَوْا عَهْدي، وخافوني بالغَيْبِ، وكانوا منِّي على كلِّ حالٍ مُشْفِقين، قالوا: أما وعِزَّتِكَ وجلالِكَ، وعلُوِّ مكانِك، ما قَدَرْنَاكَ حقَّ قدْرِكَ، ولا أدَّيْنا إليكَ كلَّ حَقِّكَ، فائْذَنْ لنا بالسجود لكَ، فقال لهُمْ ربُّهم تبارَكَ وتعالى: إنِّي قد وضَعْتُ عَنْكُمْ مؤنَةَ العِبادَةِ، وأرَحْتُ لَكُمْ أبْدانَكُم: فطالَما أنْصَبْتُمْ الأبدانَ وأعْنَيْتُمُ [لي] الوجوهَ، فالآنَ أفْضَيْتُم إلى روحي ورحمتي وكرامتي، فسلوني ما شِئتم، وتَمَنَّوا عليَّ أُعْطِكُم أمانِيَّكُم، فإنِّي لَنْ أجزيكم اليومَ بقَدْرِ أعمالِكُم، ولكنْ بقَدْرِ رَحمَتي، وكرامَتي وطَوْلي، وجلالي وعُلُوِّ مكاني، وعَظَمَةِ شأني، فما يزالونَ في الأماني والمواهِبِ والعطايا، حتى إنَّ المقصِّرَ منهم لَيَتَمَنَّى مثلَ جميع الدنيا، منذُ يومِ خَلَقها الله عزَّ وجلَّ إلى يومِ أفنَاها! قال ربُّهم: لقد قَصَّرْتُم في أمانِيِّكُمْ، ورضيتُم بدونِ ما يَحِقُّ لَكُمْ، فقد أوْجَبْتُ لكم ما سألْتُمْ وتَمَنَّيْتُم، [وألحقت بكم ذرِّيتكم] وزِدْتُكم على ما قَصُرَتْ عنه أمانِيكم، فانظرُوا إلى مَواهِبِ ربِّكم الذي وَهَب لَكُم، فإذا بقبابٍ في الرَّفيعِ الأعْلى، وغُرَفٍ مَبْنِيَّةٍ مِنَ الدرِّ والمرجان، أبوابها من ذهب، وسُرُرُها مِنْ ياقوتٍ، وفُرُشها من سندسٍ وإسْتَبْرَقٍ، ومنابرها من نورٍ، يَثورُ مِنْ أبوابِها وأعْراصِها نورٌ كشُعاعِ الشمس، مثلُ الكَوْكَبِ الدرِّيِّ في النهارِ[2] المُضيء، وإذا قصورٌ شامِخَةٌ في أعلى عِلِّيِّينَ مِنَ الياقوتِ، يُزْهِرُ نورُها، فلولا أنَّهُ سُخِّر لالتَمع الأبْصار، فما كان مِنْ تلك القصورِ من الياقوتِ الأبيضِ فهو مفروشٌ بالحرير الأبيض، وما كانَ منها من الياقوت الأحْمَر فهو مفروشٌ بالعَبْقَرِيِّ الأحْمَرِ، وما كانَ منها من الياقوت الأخضر فهو مفروشٌ بالسُّنْدُس الأخْضَر، وما كان منها من الياقوتِ الأصْفَر فهو مفروشٌ بالأرْجُوانِ الأصْفَر، مُمَوَّهٌ بالزُّمُرُّدِ الأخْضَرِ، والذَّهَبِ الأحْمَرِ، والفِضَّةِ البَيْضاءِ، قواعِدُها وأرْكانُها مِنَ الياقوتِ، وشُرَفُها قِبابُ اللُّؤلُؤِ، وبُروجُها غُرَفُ المَرْجانِ، فلمَّا انْصَرفوا إلى ما أعطاهُم ربُّهم قُرِّبَتْ لَهُم بَراذينُ مِنَ الياقوت الأبيضِ، مَنْفُوخٌ فيها الروحُ، بجَنْبِها الوِلدانُ المخَلَّدون، وبيدِ كلِّ وليدٍ منهم حَكَمةٌ برذونٍ، وألْجِمتُها وأعِنَّتُها مِنْ فضَّةٍ بيضاءَ مُتَطَوَّقَةٍ بالدرِّ والياقوتِ، وسُرُجُها سُرُرٌ مَوْضونَةٌ، مَفروشةٌ بالسُّنْدُسِ والإسْتَبْرَقِ، فانْطَلَقَتْ بهم تلك البراذينُ تَزِفُّ بِهِمْ وتَنْظُر رياضَ الجنَّةِ، فلمَّا انْتَهوا إلى منازِلِهِمْ وَجَدوا فيها جميعَ ما تَطَوَّلَ بِهِ ربُّهُمْ عليْهِمْ

---

(١) وقعت بالياء آخر الحروف في الطبعة السابقة (٢/ ٥٠٦ـ «الضعيف») و «صفة الجنة» (٣/ ٢٥٢/ ٤١١) لأبي نعيم، وفي مطبوع «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٨١/ ٥٤): (نفرق) ـ بالنون ـ، والصواب بالتاء (مثناة من فوق) كما في المنيرية (٤/ ٢٧١) وسائر الطبعات، وهو الذي يقتضيه السياق. [ش].

(٢) في الطبعة السابقة (٢/ ٥٠٦ـ «الضعيف»): «النار»!! وهو خطأ، صوابه: «النهار»، كما في «صفة الجنة» (٨٢/ ٥٤) لابن أبي الدنيا و (٣/ ٢٥٤/ ٢١١) لأبي نعيم. ووقعت على الجادة في الطبعة المنيرية (٤/ ٢٧٢) وسائر الطبعات. [ش].

مِمَّا سألوه وتَمنَّوْا، وإذا على بابِ كلِّ قَصْرٍ مِنْ تلكَ القصورِ أربَعُ جِنانٍ: جَنَّتانِ ﴿ذواتا أفْنانٍ﴾، وجَنَّتانِ ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ و ﴿فيهما عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ و ﴿فيهما مِنْ كلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ﴾ و ﴿حورٌ مقصوراتٌ في الخِيامِ﴾، فلمَّا تَبوَّؤا منازِلَهُمْ، واسْتَقَرَّ بِهِم قرارُهُمْ قال لَهُمْ ربهُم: هَلْ وَجدْتُمْ ما وَعَدَكُمْ ربُّكم حقاً؟ قالوا: نَعَمْ، رضينا فارْضَ عنَّا، قال: بِرِضايَ عنكُمْ حلَلْتُمْ داري، ونَظَرْتُم إلى وَجْهي، وصافَحَتْكُم ملائِكَتي، فهَنيئاً هنيئاً عطاءً غيرَ مَجْذوذٍ، ليسَ فيه تنْغيصٌ ولا تَصْريدٌ، فعندَ ذلك ﴿قالوا الحَمْدُ لله الذي أذْهَبَ عنَّا الحَزَنَ إنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكورٌ . [الذي][1] أحَلَّنا دارَ المُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فيها نَصَبٌ ولا يَمَسَّنا فيها لُغُوبٌ﴾».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً، ورفعه منكر[2]. والله أعلم.

(الرِّياطُ) بالياء المثناة تحت: جمع (ريطة)، وهي: كل ملاءة تكون نسجاً واحداً ليس لها لِفْقَيْنِ. وقيل: كل ثوب ليِّن رقيق. حكاه ابن السكيت. والظاهر أنه المراد في هذا الحديث. و (الأُلَنْجوج) بفتح الهمزة واللام وإسكان النون وجيمين، الأولى مضمومة: هو عود البخور. (تتأجَّجان): تلتهبان، وزنه ومعناه. (زَحَلْتَ) بزاء وحاء مهملة مفتوحتين: معناه تنحَّتْ لهم عن الطريق. (أنْصَبْتُمْ) أي: أتعبتم، و (النصب): التعب. و (أعْنَيْتُمْ): هو من قوله تعالى: ﴿وعنَتِ الوجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ﴾؛ أي: خضعت وذلَّت. و (الحَكَمَةُ) بفتح الحاء والكاف: هي ما تقاد به الدابة كاللجام ونحوه. (المَجْذوذُ) بجيم وذالين معجمتين: هو المقطوع. و (التَّصْرِيدُ): التقليل، كأنه قال: عطاء ليس بمقطوع، ولا منغص ولا متململ.

٥٤٥٠ ـ ٢٢٤٣ ـ (٤) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: **إنَّ أهْلَ الجنَّةِ لا يَتَغَوَّطون ولا يَتَمَخَّطونَ ولا يُمْنونَ، إنَّما نَعيمُهُم الَّذي هُمْ فيه مِسْك يَتَحَدَّر مِنْ جُلُودِهِمْ كالجُمانِ، وعلى أبوابِهِم كُثْبانٌ مِنْ مِسْك، يزورونَ الله جَلَّ وعلا في الجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ، فيَجْلِسونَ على كراسيَّ مِنْ ذَهَبٍ، مُكَلَّلَةٍ باللُّؤلُؤِ والياقوتِ والزَّبَرْجَدِ، يَنْظرونَ إلى الله عزَّ وجلَّ وينْظُرُ إليْهِمْ، فإذا قامُوا انْقَلَب أحَدُهم إلى الغُرْفَةِ مِنْ غُرْفَةٍ لها سَبْعونَ باباً، مُكَلَّلَةً بالياقوتِ والزَّبَرْجَدِ.**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[3].

---

(١) وقعت الآية محرفة مع الأسف في الأصل تبعاً لرواية ابن أبي الدنيا، وفي طبعة عمارة هكذا: ﴿... الحزن وأحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور﴾! وهو تحريف عجيب لا أدري كيف فات على المعلقين والمصححين! ومنهم الجهلة الثلاثة، فقد تركوا هذا التحريف الخطير، رغم أنهم عزو الآية لـ [فاطر: ٣٥]! تماماً كما يفعلون بالأحاديث؛ يشيرون إلى أرقامها، ولا يصححون ما قد يكون من خطأ فيها، كما نبهت عليه مراراً. على أن الصواب في العزو المذكور [فاطر: ٣٤ و٣٥]؛ فإنهما آيتان! وكذلك أخطأ المعلق على «صفة الجنة» في تخريجها، فإنه ذكر الرقم الأول منهما، وساق الآيتين مساقاً واحداً دون فصل بينهما!!

(٢) قلت: وفي إسنادهما (أبو إلياس إدريس بن سنان)، وهو متروك كما قال الدارقطني، وهو عندي موضوع، لوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة. وقال ابن القيم (٢/ ٣١): «لا يصح رفعه، وحسبه أن يكون من كلام (محمد بن علي)؛ فغلط بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلامه ﷺ». قلت: بل إني أستبعد جداً أن يكون من كلام (محمد بن علي) أيضاً. والله أعلم.

(٣) أخرجه (٤٥/ ٩٨) من طريق ابن المبارك، وهنّاد في «الزهد» (٧٠ـ٧١/ ٢٤٢/ نعيم) من حديث عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم عنه. وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل (ابن زحر). وعلي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ قريب منه.

(الجُمانُ): الدرُّ.

١٦ـ (فصل في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى)

٥٤٥١ ـ ٣٧٥٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ ناساً قالوا: يا رسولَ الله! هلْ نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «هَلْ تُضارّونَ في رؤيةِ القمرِ ليلةَ البدرِ؟». قالوا: لا يا رسولَ الله! قال: «هَلْ تُضارُّونَ في الشمْسِ ليسَ دونَها سَحابٌ؟». قالوا: لا. قال: «فإنَّكم تَرَوْنَهُ كذلك»، فذكر الحديث بطوله. [مضى ٢٦ـ البعث/ ٣/ ١٩].

رواه البخاري ومسلم.

٥٤٥٢ ـ ٣٧٥٩ ـ (٢) (صحيح) وعن صهيبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دخَلَ أهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، يقولُ الله عزَّ وجلَّ: تُريدون شيْئاً أزيدُكم؟ فيقولون: ألَمْ تبيِّضْ وجوهَنا؟ ألَمْ تُدخلْنا الجنَّةَ وتُنَجِّنا مِنَ النارِ؟ قال: فيُكْشَفُ الحِجابُ، فما أُعْطوا شيْئاً أحبَّ إليْهِمْ مِنَ النظرِ إلى ربِّهم. ثُمَّ تلا هذه الآية: ﴿لِلَّذينَ أحْسَنوا الحُسْنى وزيادَةٌ﴾».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٥٤٥٣ ـ ٣٧٦٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّة خَيْمةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مجوَّفَةٍ، عَرْضُها ستونَ ميلاً، في كلِّ زاويةٍ منها أهلٌ ما يرونَ الآخرين، يطوفُ عليهم المؤمِنُ، وجنَّتانِ مِنْ فِضَّةٍ آنيتُهما وما فيهما، وجنَّتانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُما وما فيهما، وما بينَ القَوْمِ وبينَ أنْ يَنْظُروا إلى ربِّهم إلا رِداءُ الكِبْرِياءِ على وجْهِهِ في جَنَّاتِ عَدْنٍ».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم والترمذي.

٥٤٥٤ ـ ٢٢٤٤ ـ (١) (موضوع) ورُوِيَ عنْ جابرِ بْنِ عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بَيْنا أهْلُ الجنَّةِ في مَجْلِسٍ لَهُم إذْ سَطَعَ لَهُم نورٌ على بابِ الجنَّةِ، فرفَعوا رؤوسَهُم، فإذا الربُّ تباركَ وتعالى قدْ أشْرَفَ عليْهِمْ، فقالَ: يا أهْلَ الجنَّةِ! سَلُوني. فقالوا: نَسْألُكَ الرِّضا عنَّا، قال: رضائي أحَلَّكُمْ داري، وأنالَكُمْ كرامَتي، وهذا أوانُها فَسلوني، قالوا: نسألُكَ الزِّيادةَ، قال: فيُؤتَوْنَ بِنَجائِبَ مِنْ ياقوتٍ أحمر أزِمَّتُها زُمُرُّدٌ أخْضَرُ، وياقوتٌ أحْمَرُ، فيُحْمَلونَ علَيْها، تَضَعُ حوافِرها عند مُنْتَهى طَرَفَيْها، فيأمُرُ الله عزَّ وجلَّ بأشْجارٍ عليها الثمارُ فتجيءُ جَوارٍ مِنَ الحورِ العينِ، وهنَّ يقُلْنَ: نحن الناعِماتُ فلا نَبْأسُ، ونحنُ الخالِداتُ فلا نَموتُ، أزْواجُ قومٍ مؤمنين كرام، ويأمُرُ الله عزَّ وجلَّ بِكُثْبانٍ مِنْ مِسْكٍ أبْيَضَ أذْفَرَ، فيَنْثُرُ علَيْهِمْ ريحاً يقالُ لها: المُثيرة، حتى تَنْتَهِيَ بِهِمْ إلى جَنَّةِ عَدْنٍ، وهي قَصَبةُ الجنَّةِ[1]، فتقولُ الملائكةُ: يا ربَّنا! قد جاء القومُ. فيقول: مَرْحباً بالصادِقين، مرحَباً بالطائعين، قال: فيُكْشَفُ لهمُ الحِجابُ، فينظرونَ إلى الله تبارَكَ وتعالى، فَيَتَمتَّعونَ بنورِ الرَّحْمنِ حتى لا يَنْظُرَ بَعْضُهم بعضاً. ثُمَّ يقولُ: أرْجِعوهُم إلى القصور بالتُّحَفِ. فَيَرْجِعونَ وقدْ أبْصَرَ بعضُهم بعضاً». فقال رسولُ الله ﷺ: «فذلك قوله: ﴿نُزُلاً مِنْ غَفورٍ رَحيمٍ﴾».

---

(١) لعل المراد: وسطها.

رواه أبو نعيم والبيهقي ـ واللفظ له[1] ـ، وقال: «وقد مضى في هذا الكتاب يعني في «كتاب البعث» وفي «كتاب الرؤية» ما يؤكد ما روي في هذا الخبر» انتهى.

(منكر) وهو عند ابن ماجه وابن أبي الدنيا مختصراً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بَيْنا أَهْلُ الجنَّةِ في نعيمِهِمْ إذ سَطَع لَهُم نورٌ، فرفَعوا رؤوسَهُم فإذا الربُّ جلَّ جلالهُ قد أَشْرَفَ عليهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ فقال: السلامُ عليكُمْ يا أَهْلَ الجنَّةِ! وهو قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿سلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحيمٍ﴾، فلا يَلْتَفِتونَ إلى شَيْءٍ مِمَّا هُمْ فيه مِنَ النعيم ما داموا يَنْظرونَ إليهِ حتَّى يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ، وتَبْقَى فيهم بَرَكَتُه ونُورُه».

هذا لفظ ابن ماجه، والآخر بنحوه[2].

٥٤٥٥ ـ ٣٧٦١ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني جبريلُ عليه السلامُ وفي يده مِرآةٌ بيضاءُ، فيها نُكْتَةٌ سوداءُ؛ فقلتُ: ما هذه يا جبريلُ؟ قال: هذه الجُمعَةُ يَعْرِضُها عليك ربُّك لتكونَ لك عيداً ولِقَوْمِكَ مِنْ بعدِك، تكونُ أنت الأوَّل، وتكونُ اليهودُ والنَّصارى مِنْ بعدِك. قال: ما لنا فيها؟ قال: فيها خيرٌ لكم، فيها ساعةٌ مَنْ دعا ربَّه فيها بخيرٍ هو له قِسْمٌ إلا أعْطاهُ إيَّاه، أوليسَ له بِقِسْمٍ إلا ادُّخِرَ له ما هو أعْظَمُ منه، أو تعَوَّذَ فيها مِنْ شرٍّ هو عليه مكتوبٌ؛ إلا أعاذَهُ، أوليس عليه مكتوبٌ؛ إلاَّ أعاذَهُ مِنْ أعْظم منه. قلتُ: ما هذه النكتَةُ السوْداءُ فيها؟ قال: هذه الساعَةُ تقومُ يومَ الجُمعَةِ، وهو سيِّد الأيَّامِ عندَنا، ونحن ندْعوه في الآخِرَةِ: (يومَ المزيدِ). قال: قلتُ: لِمَ تدعونَه يومَ المَزيدِ؟ قال: إنَّ ربَّكَ عزَّ وجلَّ اتَّخَذَ في الجنَّة وادياً أفْيَحَ مِنْ مِسْكٍ أبْيَضَ، فإذا كان يومُ الجمُعَةِ نزل تبارَك وتعالى مِنْ علِّيينَ على كرسيِّه، ثم حَفَّ الكرْسيَّ بمنابِرَ مِنْ نُورٍ، وجاءَ النَّبِيُّونَ حتى يَجْلِسوا[3] عليها، ثم حفَّ المنابِرِ بكراسيَّ مِنْ ذَهَبٍ، ثم جاءَ الصِّدِّيقون والشُّهداءُ، حتى يجْلِسوا[4] عليها، ثم يجيءُ أهلُ الجنَّة حتى يجلسوا[5] على الكَثيبِ، فيَتجلَّى لهم ربُّهم تبارَك وتعالى حتى يُنْظَرَ إلى وجْهِهِ، وهو يقولُ: أنا الَّذي صَدَقْتُكم وَعْدي، وأتممْتُ عليكم نِعْمَتي، هذا محل كرامَتي، فسَلوني؛ فيسألونَه الرِّضا، فيقولُ عزَّ وجلَّ: رضائي أحَلَّكُم داري، وأنالَكُم كرامتي، فسلوني؛ فيسألونَه حتى تنْتَهي رغبَتُهم. فيفتَحُ لهم عند ذلك ما لا عينٌ رأتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَر على قلْبِ بَشرٍ إلى

---

(١) قلت: في إسناده (٢٤٩/ ٤٩٣) (الكديمي)، وهو كذاب، بسنده عن الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو منكر الحديث، وقد رواه غيره عنه مختصراً نحوه وهو الآتي بعده. ورواه عن طريق (الكديمي) أبو نعيم أيضاً في «الحلية» (٦/ ٢٠٨ـ٢٠٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٦١ـ٢٦٢).

(٢) يعني ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٤٤/ ٩٧)، وكذا أبو نعيم في «الصفة» (١/ ١١٨ـ١١٩/ ٩١)، وفيه (الرقاشي) كما ذكرت آنفاً، وخلط الجهلة الثلاثة في تخريجهم إياه بينه وبين الذي قبله متناً وسنداً، فلم يميزوا بينهما، وشملوهما بقولهم: «ضعيف» فقط!! وهذا المختصر مخرج في تعليقي على «شرح الطحاوية» (ص ١٧١/ التاسعة).

(٣) كذا الأصل، وكذلك في «كشف الأستار» (٤/ ١٩٤ـ١٩٦)، وهو جار على أن (حتى) ناصبة هنا، لكن في نقل الناجي (١/ ٢٢١) بلفظ (حتى يجلسون) بالنون في الثلاثة مواضع وقال: «كذا وجدت هذه الألفاظ هنا بالنون بتقدير أن لفظة (حتى) ليست الناصبة، ورأيتها كلها بالألف بخط شيخنا ابن حجر في «مجمع الزوائد» للهيثمي. والله أعلم».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

مقدارِ مُنصَرفِ الناسِ يومَ الجُمُعةِ، ثم يصْعَدُ الرب تبارك وتعالى على كرسيِّه، فيصعَدُ معه الشُّهَداءُ والصِّدِّيقون ـ أحسبه قال: ـ ويرجع أهلُ الغرف إلى غرفهم دُرِّةٍ بيضاءَ، لا فصْمَ فيها ولا وَصْمَ، أو ياقوتةٍ حمراءَ، أو زبرجدةٍ خضراءَ، منها غُرَفُها وأبوابُها، مطَّردةٌ فيها أنْهارُها، متدلِّيةٌ فيها ثمارُها، فيها أزْواجُها وخَدمُها، فليسوا إلى شيْءٍ أحْوجَ منهم إلى يومِ الجُمعةِ ليزْدادوا فيه كرامةً، وليزْدادوا فيه نظراً إلى وجْهِه تباركَ وتعالى، ولذلك دُعيَ (يومَ المزِيد)».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد قوي، وأبو يعلى مختصراً ورواته رواة «الصحيح»، والبزار، واللفظ له.

(الفَصْم) بالفاء: هو كسر الشيء من غير أن تفصله. و (الوَصْم) بالواو: الصدع والعيب.

٥٤٥٦ ـ ٢٢٤٥ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني جبريلُ فإذا في كَفِّه مرآةٌ كأصْفَى المرايا وأحْسَنِها، وإذا في وسطِها لُمْعَة سَوْداءُ، ـ قال: ـ قلتُ: يا جبريلُ! ما هذه؟ قال: هذه الدنيا صَفاؤها وحُسْنُها. ـ قال: ـ قلتُ: وما هذه اللُّمعَةُ السَّوْداءُ في وسطِها؟ قال: هذه الجُمُعَةُ، قال: [قلت: «وما الجمعة»؟ قال:][1] يومٌ مِنْ أيَّامِ ربِّك عظيمٌ، وسأخْبِرُكَ بشَرَفِه وفَضْلِه واسْمِه في الدُّنيا والآخِرَةِ: أمَّا شَرَفُهُ وفَضْلُه واسْمُه في الدنيا؛ فإنَّ الله تبارك وتعالى جَمَع فيه أمْرَ الخَلْقِ، وأمّا ما يُرْجَى فيه؛ فإنَّ فيه ساعةً لا يوافقُها عبدٌ مسلمٌ أو أمةٌ مُسْلِمَةٌ يسْألانِ الله فيها خَيْراً؛ إلا أعْطاهُما إيَّاه. وأما شَرَفُهُ وفَضْلُهُ واسْمُه في الآخِرَةِ؛ فإنَّ الله تعالى إذا صَيَّرَ أهْلَ الجنَّةِ إلى الجَنَّةِ، وأدْخَلَ أهْلَ النارِ النارَ، وجَرَتْ عليْهِمْ أيَّامُهما وساعَتُهما، ليْسَ بِها لَيْلٌ ولا نَهارٌ إلا قد عَلِمَ الله مقدارَ ذلك وساعاتِه، فإذا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ في الحينِ الذي يبرُزُ أو يَخْرُج فيه أهْلُ الجُمُعَةِ إلى جُمُعَتِهِمْ نادى مُنادٍ: يا أهْلَ الجنَّةِ اخرُجوا إلى دارِ المزيدِ؛ لا يَعْلَمُ سَعَتَها وعَرْضَها وطولَها إلا الله عزَّ وجلَّ، فيَخرُجونَ في كُثْبانٍ مِنَ المِسْكِ ـ قال حذيفة: وإنَّه لَهُوَ أشَدُّ بياضاً مِنْ دقيقِكُمْ هذا، ـ قال: فيَخْرُجُ غِلْمانُ الأنْبياءِ بمنابِرَ مِنْ نورٍ، ويَخرُج غلمانُ المؤمنين بكراسيَّ مِنْ ياقوتٍ. ـ قال: ـ فإذا وُضِعَتْ لَهُمْ وأخذَ القَوْمُ مجالِسَهُم، بَعَثَ الله تبارَك وتعالى عليْهِمْ ريحاً تُدْعى المُثيرَة، تُثيرُ عَلَيْهِم أثابيرَ المِسْكِ الأبْيَضِ، فتُدْخِلُهُ مِنْ تَحْتِ ثِيابِهِمْ، وتُخْرِجُهُ في وجوهِهِمْ وأشْعارِهِمْ، فتِلْكَ الريحُ أعْلَمُ كيفَ تَصْنَعُ بذلك المِسْكِ مِن امْرأةِ أحدِكُم لَوْ دُفِعَ إليْها ذلك الطيبُ بإذْنِ الله. ـ قال: ـ [ثُمَّ يوحي الله سبحانَه إلى حَمَلَةِ العَرْشِ فيوضَعُ بينَ ظَهْراني الجنَّةِ بينَهُ وبينَهُمُ الحُجُبُ، فيكونُ أوَّلُ ما يَسْمَعونَ منه أنْ] يقولَ: أيْنَ عِبادي الذين أطاعوني بالغَيْبِ، ولَمْ يَرَوني، وصدَّقوا رُسُلي واتَّبعوا أمْري؟ فَسَلوني فهذا يومُ المزيدِ؛ ـ قال: ـ فيَجْتَمِعونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: رَبَّ رَضينا عَنْكَ فارْضَ عنَّا، ـ قال: ـ فيرجِعُ الله تعالى في قوْلِهِمْ: أنْ يا أهْلَ الجنَّةِ إنِّي لَوْ لَمْ أرْضَ عَنْكُم لما أسْكَنْتُكُمْ جنَّتي، فسَلوني فهذا يومُ المزيدِ ـ قال: ـ فيَجْتَمِعونَ على كَلِمَةٍ واحِدَةٍ: ربُّ! وجْهَكَ، [ربِّ وجهك] أرِنَا نَنْظُرْ إليهِ، فيَكْشِفُ الله تبارَك وتعالى تِلْكَ الحُجُبَ ويَتَجَلَّى لَهُمْ،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة (٢/ ٥١٢ـ «الضعيف») والمنيرية (٤/ ٢٧٥/ ٦)، وهو مثبت في «البحر الزخار» (٧/ ٢٨٩) و «كشف الأستار» (٤/ ١٩٣) و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٢٢). [ش].

فيَغْشاهُمْ مِنْ نورِه شيْءٌ لولا أنَّه قَضى عليْهِم أنْ لا يَحْتَرِقوا لاحْتَرَقوا ممَّا غَشِيَهُم مِنْ نُورِهِ. ـ قال: ـ ثُمَّ يقالُ لهم: ارْجِعوا إلى مَنازِلِكُمْ. ـ قال: ـ فيَرْجِعونَ إلى مَنازِلِهِمْ وقد خَفُوا على أزْواجِهِمْ، وخَفينَ عَلَيْهِمْ ممَّا غَشِيَهُم مِنْ نُورِه تبارك وتعالى، فإذا صاروا إلى منازِلِهم ترادَّ النورُ وأمكنَ حتى يرجعوا إلى صُوَرِهِم التي كانوا عليها. ـ قال: ـ فتقولُ لهُمْ أزْواجُهُمْ: لقد خرجتُمْ مِنْ عندِنا على صورةٍ، ورجَعْتُم على غيرها. ـ قال: ـ فيقولون: ذلك بأنَّ الله تبارك وتعالى تَجلَّى لنا فنَظَرْنا مِنْهُ إلى ما خَفِينا به عَلَيْكُم. ـ قال: ـ فلَهُم في كلِّ سبعَةِ أيَّامٍ الضِّعْفُ على ما كانوا. [ـ قال: ـ وذلك قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ جَزاءً بما كانوا يعْمَلونَ﴾]».

رواه البزار[1].

٥٤٥٧ ـ ٢٢٤٦ ـ (٣) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أدْنى أهْلِ الجنَّةِ مَنْزِلةً لَمَنْ يَنْظُر إلى جِنانِهِ وأزْواجِهِ ونَعيمِهِ وخدَمِه وسُرُرِه مسيرَةَ ألفِ سنةٍ، وأكْرَمُهُم على الله مَنْ يَنْظُرُ إلى وَجْهِهِ غُدْوَةً وعَشِيَّةً». ثُمَّ قرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿وُجوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ . إلى ربِّها ناظِرَةٌ﴾.

رواه أحمد والترمذي، وتقدم [هنا ٢ـ فصل ٤].

ورواه ابن أبي الدنيا[2] مختصراً؛ إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أفْضَلَ أهْلِ الجنَّةِ مَنْزِلَةً؛ مَنْ يَنْظُر إلى وجهِ الله تعالى كُلَّ يومٍ مَرَّتَيْنِ».

٥٤٥٨ ـ ٣٧٦٢ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ لأهْلِ الجنَّة: يا أهلَ الجنَّة! فيقولونَ: لَبَّيْكَ ربَّنا وسعْدَيْكَ، والخيرُ في يديْك! فيقولُ: هل رَضيتُم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا ربَّنا! وقد أعْطَيْتَنا ما لَمْ تُعْطِ أحداً مِنْ خَلْقِكَ؟ فيقولُ: ألا أُعْطيكم أفْضَلَ مِنْ ذلك؟ فيقولون: وأيُّ شيءٍ أفْضَلُ مِنْ ذلك؟! فيقولُ: أُحِلُّ عليكم رِضْواني فلا أسْخَطُ عليكم بعده أبداً».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

---

(١) قلت: سياقه في «مسنده: البحر الزخار» (٧/ ٢٨٩ـ٢٩٠)، و«كشف الأستار» (٤/ ١٩٣ـ١٩٤)، و«مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٢٢) ـ وقد عزاه للبزار، وقال: «وفيه القاسم بن مطيب، وهو متروك» ـ يختلف عن السياق هنا، ففي هذا من الزيادات ما ليس في ذاك، أهمها الزيادات المشار إليها بالمعكوفات، وكذلك ليس في ذلك قوله: «ذلك الطيب بإذن الله»، وإنما فيه «طيب أهل الدنيا». وللتحقيق رجعت إلى كتاب ابن القيم: «حادي الأرواح»، فوجدته قد ساق الحديث بطوله (٢/ ١٢٣ـ١٢٦) بإسناد ابن بطة، وبإسناد البزار، ولدى مقابلتي لسياقه فيه بسياق البزار، تجلى لي أنه لابن بطة، وأنه سياق المؤلف، فكان عليه أن يعزوه لابن بطة أيضاً. وهذا وكان في أصلنا المطبوع من «الترغيب» بعض الأخطاء ـ لعلها مطبعية ـ صححتها من «الحادي» أهمها زيادة سطر كامل ما بين قوله: «امرأة أحدكم لو دفع إليها» وقوله: «ذلك الطيب». فحذفتها. وأما الجهلة الثلاثة فهم في واد، والتحقيق الذي زعموه في واد، وبعض ما سبق التنبيه عليه كافٍ لإدانتهم، وأنهم يهرفون بما لا يعرفون.

(٢) في «صفة الجنة» (٤٤/ ٩٦)، وتقدم هناك في رواية البيهقي.

١٧ ـ (فصل في أن أعلى ما يخطر على البال أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك)

٥٤٥٩ ـ ٣٧٦٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: أعددْتُ لِعبادِيَ الصالحينَ ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خطرَ على قلبِ بَشَرٍ. واقْرؤوا إنْ شِئتُم: ﴿فلا تَعْلَمُ نفسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ﴾».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٤٦٠ ـ ٣٧٦٤ ـ (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: شهِدتُ من رسولِ الله ﷺ مجلِساً وصفَ فيه الجنَّة حتى انتَهى، ثم قال في آخرِ حديثه: «فيها ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سمعَتْ، ولا خطرَ على قلْبِ بَشَرٍ»، ثم قرأ هاتَيْن الآيتين: ﴿تَتجافَى جُنوبُهم عَنِ المضاجِعِ يدْعونَ ربَّهُم خَوْفاً وطَمَعاً ومِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقون. فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ جزاءً بما كانوا يَعْمَلونَ﴾».

رواه مسلم.

٥٤٦١ ـ ٣٧٦٥ ـ (٣) (صحيح) وعن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «لو أنَّ ما يُقِلُّ ظُفُرٌ ممَّا في الجنَّة بدا؛ لتزخرفَ له ما بينَ خوافِقِ السماواتِ والأرْضِ، ولوْ أنَّ رجلاً مِنْ أهْلِ الجنَّةِ اطَّلَع فبدا سِوارُه؛ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشمسِ كما تطْمِسُ الشمسُ ضوءَ النُّجومِ».

رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[1].

٥٤٦٢ ـ ٢٢٤٧ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لمَّا خَلَقَ الله جَنَّةَ (عَدْنٍ) خلَقَ فيها ما لا عَيْنٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَر على قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ قال لها: تكَلَّمِي. فقالَتْ: ﴿قدْ أفْلَحَ المؤمِنُونَ﴾».

وفي رواية: «خَلَق الله جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، ودَلّى فيها ثِمارَها، وشَقَّ فيها أنْهارَها، ثُمَّ نَظَرَ إليْها فقالَ لها: تكَلَّمي. فقالَتْ: ﴿قد أفْلَحَ المؤمِنونَ﴾. فقال: وَعِزَّتي وجلالي لا يُجاوِرُني فيكِ بَخيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد. [مضى هنا أول ٤ـ فصل]. ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس بنحوه. وتقدم لفظه [أيضاً ٤ـ فصل/ ٢].

٥٤٦٣ ـ ٣٧٦٦ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «في الجنَّةِ ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سمعَتْ، ولا خطرَ على قلبِ بَشرٍ».

رواه الطبراني والبزار بإسناد صحيح.

٥٤٦٤ ـ ٣٧٦٧ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قِيدُ

---

(١) قلت: وهو كما قال، بل أعلى، فإن له طرقاً أخرى كما في «الصحيحة» (٣٣٩٦)، ورغم تحسين الترمذي فقد جزم المعلقون الثلاثة بضعفه! مع أنهم عزوه لـ «تاريخ البخاري»، وهو عنده بإسناد جيد، ومن غير طريق الترمذي! أصلحهم الله تعالى، فقد أفسدوا كثيراً.

سَوطِ أحدِكم في الجنَّةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها ومثلِها مَعَها، ولَقابُ قوسِ أحَدِكم مِنَ الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنيا ومثلِها معَها، ولَنَصيفُ امرأةٍ من الجنَّةِ خيرٌ من الدنيا ومثلِها معها». قلتُ: يا أبا هريرة! ما النَّصيفُ؟ قال: الخِمارُ.

رواه أحمد بإسناد جيد.

(حسن) والبخاري، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «لقابُ قوسٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِمَّا تطْلُع عليه الشمسُ».

(صحيح) وقال: «لغُدْوَةٌ أوْ رَوْحَة في سبيل الله خيرٌ مِمَّا تطلُع عليه الشمسُ أو تغربُ».

(حسن صحيح) ورواه الترمذي وصححه، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ[1] موضع سوطٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها، واقرؤوا إنْ شئتُم: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النارِ وأُدخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وما الحياةُ الدُّنيا إلا متاعُ الغُرورِ﴾».

(صحيح) ورواه الطبراني في «الأوسط» مختصراً بإسناد رواته رواة «الصحيح»، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «لموضعُ سوطٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِمَّا بينَ السماءِ والأرضِ».

وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «غُدوَةٌ في سبيلِ الله أوْ رَوْحَةٌ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها، ولَقابُ قَوْسِ أحَدِكم أوْ موضعُ قدمٍ مِنَ الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنْيا وما فيها، ولوْ أنَّ امرأةً اطَّلَعَتْ إلى الأرْضِ مِنْ نساءِ أهْلِ الجنَّةِ لأضاءَتْ مابيْنَهُما، ولَملأتْ ما بيْنَهُما ريحاً، ولَنَصيفُها على رأسها خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها».

٥٤٦٥ ـ ٣٧٦٨ ـ (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لغُدْوَةٌ[2] في سبيلِ الله أوْ رَوْحَةٌ خيرٌ مِنَ الدُنيا وما فيها، ولَقابُ قَوْسِ أحَدِكُم أوْ موضعُ قِدِّه[3] في الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فيها، ولَوْ أنَّ امْرأةً مِنْ نِساءِ أهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إلى الأرْضِ لأضاءَتْ ما بيْنَهُما[4]، ولَملأتْ ما بَيْنَهُما ريحاً، ولَنَصيفُها ـ يعني خمارَها ـ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي وصححه، واللفظ له[5].

(القاب) هنا؛ قيل: هو القَدَر[6]، وقيل: من مقبض القوس إلى سيته، ولكل قوس قابان، و (القِدّ)

---

(١) الأصل: (وموضع)، والتصويب من «الترمذي» (٣٠١٧).

(٢) الأصل: «غدوة» و «لأضاءت الدنيا وما فيها»، والتصحيح من «الترمذي» (١٦٥١)، وقد نبه عليه الحافظ الناجي (ق ٢/٢٣١) رحمه الله، وغفل عنه الثلاثة الجهلة، وعلى الصواب وقع عند البخاري (٢٧٩٦و٦٥٦٨)، وكذا أحمد في «المسند» (٣/ ١٤١و١٥٧و٢٦٤)، وليس عند مسلم (٦/ ٣٦) منه إلا جملة الغدوة.

(٣) الأصل: «قدمه»، وفي «الترمذي» (١/ ١٩٨ـ ط الهندية) و (٤/ ١٨١ـ١٨٢ـ ط شاكر)، وكذا في ط بشار أيضاً: «يده»! والمثبت من البخاري (٢٧٩٦)، وكلام المصنف ـ الآتي ـ على الغريب يؤيّده. [ش].

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قلت: هذا اللفظ أورده الهيثمي في «الموارد» (٢٦٢٩و٢٦٣٠)؛ ولا وجه لذلك، فإنه ليس على شرطه، كما نبه عليه الحافظ ابن حجر في هامشه.

(٦) في الطبعة السابقة (٣/ ٥٢٩): «القد»! والمثبت من المنيرية (٤/ ٢٧٨) وسائر الطبعات، ومن «النهاية» لابن الأثير (٤/ ١١٨). [ش].

بكسر القاف وتشديد الدال: هو السوط. ومعنى الحديث: ولقدر قوس أحدكم، أو قدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه؛ خير من الدنيا ومافيها.

(صـ لغيره) وقد رواه البزار مختصراً بإسناد حسن قال: «**موضعُ سوْطٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها**».

٥٤٦٦ ـ ٣٧٦٩ ـ (٧) (صحيح) وعن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: «**ليسَ في الجنَّةِ شيءٌ مما في الدنيا إلا الأسماءُ**».

رواه البيهقي[١] موقوفاً بإسناد جيد.

١٨ـ (فصل في خلودِ أهل الجنة فيها، وأهل النار فيها، وماجاء في ذبح الموت)

٥٤٦٧ ـ ٣٧٧٠ ـ (١) (صـ لغيره) عن معاذ بْنِ جبلٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ بعَثهُ إلى اليَمَنِ، فلمّا قَدِمَ عليهم قال: «**يا أيُّها الناسُ! إنِّي رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكم، يخبركم أنَّ المردَّ إلى الله؛ إلى جنَّةٍ أو نارٍ، خلودٍ بلا مَوتٍ، وإقامَةٍ بلا ظَعْنٍ**».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً.

وتقدم [٤ـ فصل] حديث أبي هريرة في «بناء الجنة»، وفيه: «**مَنْ يدخُلُها يَنْعَمُ ولا يَبْأسُ، ويخلُدُ لا يموتُ، لا تَبْلى ثِيابُه، ولا يَفْنى شَبابُه**». وحديث ابن عمر أيضاً بمثله.

٥٤٦٨ ـ ٣٧٧١ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ وأبي هريرة رضي الله عنهما عنِ النبي ﷺ قال: «**إذا دخلَ أهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ يُنادي منادٍ: إنَّ لكم أنْ تَصحّوا فلا تَسْقَموا أبداً، وإنَّ لكم أنْ تَحْيَوا فلا تَموتوا أبداً، وإنَّ لكم أنْ تَشِبُّوا فلا تَهرَموا أبداً، وإنَّ لكم أنْ تَنْعَموا فلا تَبأسوا أبداً، فذلك قولُ الله عز وجل: ﴿ونُودوا أنْ تِلكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُموهَا بِما كُنْتُمْ تَعْمَلونَ﴾**».

رواه مسلم[٢] والترمذي.

٥٤٦٩ ـ ٣٧٧٢ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يُؤتى بالموتِ يومَ القِيامَةِ كهَيْئَةِ كَبْشٍ أمْلَحَ، فُينادي منادٍ: يا أهْلَ الجَنَّةِ! فيشْرَئِبُّونَ وينظُرون، فيقولُ: هل تَعْرِفونَ هذا؟ فيقولون: نعم؛ هذا المَوْتُ، وكلُّهم قد رأوه، ثم ينادي منادٍ: يا أهْلَ النارِ! فيَشْرَئِبُّونَ وينْظُرون، فيقولُ: هَلْ تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم؛ هذا الموتُ، وكلُّهم قد رأوْه، فَيُذْبَحُ بينَ الجنَّةِ والنارِ، ثم يقولُ: يا أهْلَ الجنَّةِ! خلودٌ فلا مَوْتَ، ويا أهْلَ النارِ! خلودٌ فلا مَوْتَ، ثم قرأ: ﴿وأنْذِرهُمْ يومَ الحَسْرَةِ إذْ قُضِيَ الأمْرُ وهُمْ في غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤمِنونَ﴾، وأشارَ بيدِهِ إلى الدنيا**».

---

(١) قلت: أخرجه في «البعث» (١/ ٣٦٨) من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس. وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري كما حققته في «الصحيحة» (٢١٨٨)، وأما الجهلة الثلاثة فقالوا بغير علم: «حسن موقوف»! ثم إنه قد رواه من هو أولى بالعزو من البيهقي، وهو هناد بن السري قال في «الزهد» (١/ ٣٤٩): حدثنا وكيع به، وأخرجه الضياء في «المختارة». انظر «الصحيحة».

(٢) والسياق له في «صفة الجنة» (٨/ ١٤٨)، والآية في (سورة الأعراف/ ٤٣)، ونص الآية عند الترمذي (٣٢٤١): ﴿وتلك الجنة التي أورثتموها...﴾، وهي في (سورة الزخرف/ ٧٢). فتنبه.

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٠ ـ ٢٢٤٨ ـ (١) (ضعيف جداً) والترمذي، ولفظه: قال: «إذا كانَ يومُ القيامةِ أُتي بالموتِ كالكبشِ الأملحِ، فيوقفُ بين الجنةِ والنارِ، فيُذبَحُ وهم ينظرون، فلو أنّ أحداً ماتَ فَرَحاً لماتَ أهلُ الجنَّةِ، ولو أنَّ أحداً ماتَ حُزناً لماتَ أهلُ النارِ».

(يشرئبّون) بشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة مكسورة ثم [باء] موحدة مشددة؛ أي: فيمدّون أعناقهم لينظروا.

٥٤٧٠ ـ ٣٧٧٣ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يؤتَى بالموتِ يومَ القِيامَةِ فيوقَفُ على الصِّراطِ، فيُقالُ: يا أهْلَ الجنَّةِ! فيطَّلِعونَ خائفينَ وجلين أنْ يُخْرَجوا مِنْ مكانِهم الذي هُمْ فيه، ثم يُقالُ: يا أهْلَ النارِ! فيطَّلِعونَ مُسْتَبْشِرينَ فرحين أنْ يُخْرَجوا مِنْ مكانِهمُ الَّذي هم فيه، فيُقالُ: هل تَعْرِفونَ هذا؟ قالوا: نعم؛ هذا الموتُ، قال: فيُؤمَرُ به فَيُذْبَحُ على الصِّراطِ، ثم يُقالُ لِلْفَريقيْن كِلاهُما[1]: خُلودٌ فيما تَجِدونَ، لا موتَ فيها أبداً».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٥٤٧١ ـ ٣٧٧٤ ـ (٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُؤتَى بالموتِ يومَ القِيامَةِ كأنَّهُ كَبْشٌ أمْلَحُ، فيوقَفُ بينَ الجنَّةِ والنارِ، ثم ينادي منادٍ: يا أهْلَ الجنَّةِ! فيقولونَ: لَبَّيْكَ ربَّنا؛ قال: فيقالُ: هَلْ تعرفونَ هذا؟ فيقولونَ: نعم ربَّنا؛ هذا الموتُ، ثُمَّ ينادي منادٍ: يا أهْلَ النار! فيقولون: لَبَّيْكَ ربَّنا، قال: فيُقالُ: هَلْ تَعْرِفونَ هذا؟ فيقولون: نعم ربَّنا؛ هذا الموتُ، فيُذْبَحُ كما تُذْبَحُ الشاةُ، فيأمَنُ هؤلاءِ، وينقَطعُ رجاءُ هؤلاءِ».

رواه أبو يعلى ـ واللفظ له ـ، والطبراني والبزار، وأسانيدهم صحاح[2].

٥٤٧٢ ـ ٣٧٧٥ ـ (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا صارَ أهْلُ الجنَّةِ إلى الجنَّةِ، وأهلُ النارِ إلى النار، جِيءَ بالموْتِ حتى يُجْعَلَ بين الجنَّةِ والنارِ، ثم يُذْبَحُ، ثمَّ ينادي منادٍ: يا أهْلَ الجنَّة! لا موت، يا أهْلَ النارِ! لا مَوتَ، فيزْدادُ أهْلُ الجنَّةِ فرحاً إلى فرَحِهم، و [يزداد] أهْلُ النارِ حُزْناً إلى حُزْنِهم».

وفي رواية: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يُدخِلُ الله أهْلَ الجنَّةِ الجنَّةَ، و [يدخلُ] أهلَ النارِ النارَ، ثم يقومُ مُؤذِّنٌ بَيْنَهُم، فيقول: يا أهْلَ الجنَّة! لا موتَ، ويا أهْلَ النارِ! لا مَوْتَ، كلٌّ خالدٌ فيما هو فيه».

رواه البخاري ومسلم[3].

---

(١) كذا الأصل، وهو الموافق لـ «سنن ابن ماجه» (٤٣٢٧)، وكذا في «المسند» (٢/ ٢٦١).

(٢) قلت: وهو كما قال، ونحوه كلام الهيثمي الذي نقله الجهلة، ومع ذلك تجاهلوه وتوسطوا كعادتهم فقالوا: «حسن»! هداهم الله وعرَّفهم بأنفسهم، وقديماً قالوا: من عرف نفسه فقد عرف ربه.

(٣) قلت: الرواية الأولى لهما، والزيادة منهما، (خ ٦٥٤٨، م٢٨٥٠)، والأخرى لمسلم، والزيادة منه، وللبخاري نحوه (٦٥٤٤) دون قوله: «كل خالد فيما هو فيه»، وغفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة على عادتهم!.

و (لنختم) الكتاب بماختم به البخاري رحمه الله كتابَه، وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إلى الرَّحْمنِ، خَفِيفَتَانِ على اللِّسانِ، ثَقِيلَتَانِ في المِيزانِ: سُبْحانَ الله وبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ الله العَظِيمِ**». [مضى ١٤ـ الذكر/ ٧].

(قال الحافظ: زكي الدين عبدالعظيم مملي هذا الكتاب رضي الله عنه): «وقد تمَّ ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك، ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان؛ فإن كل مصنّف ـ مع التؤدة والتأني وإمعان النظر، وطول التفكر ـ قلَّ أن ينفكّ عن شيء من ذلك، فكيف بالمملي مع ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغربة وطنه، وغيبة كتبه؟! وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن، وتذكُّرِها في غيرها، فأمليناه حسب ما اتفق، وقدمنا فهرست الأبواب أول الكتاب لأجل ذلك. وكذلك تقدم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جداً صحاح، وعلى شرط الشيخين أو أحدهما، وحسانٌ؛ لم ننبه على كثير من ذلك، بل قلتُ غالباً: «إسناده جيد»، أو «رواته ثقات»، أو «رواة (الصحيح)»، أو نحو ذلك، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علّة لا تحضرني مع الإملاء[1]. وكذلك تقدم أحاديث كثيرة غريبة وشاذة متناً أو إسناداً، لم أتعرَّض لذكر غرابتها وشذوذها[2]، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به؛ إنه ذو الطول الواسع، والفضل العظيم».

---

(١) قلت: هذا نص من المؤلف رحمه الله أن قوله هو، وكذلك غيره: «رواته ثقات...» لا يعني تقوية الحديث، وقد شرحت ذلك في مقدمة هذا الكتاب، فارجع إليه فإنه هام. لكن قرنه مع هذا القول ما قبله: «وإسناده جيد» ليس بجيد، لأنه نص في تقوية الحديث، كقوله: «إسناده حسن» كما هو معروف في علم (مصطلح الحديث)، فتنبه!

(٢) قلت: وقد استدركت ذلك ما استطعت في هذا الكتاب كما تقدم، وذلك في الضعيف بصورة أبين وأوسع، وأحمده تعالى على ما وُفقت إليه، وأستغفره مما قد أكون أخطأت فيه، إنه سميع مجيب.

(ولْنَشْرَعْ الآن فيما وعدنا به)[1]: من ذكر الرواة المختلَف فيهم، وما ذكره الأئمة فيهم من جرح وتعديل، على سبيل الإيجاز والاختصار، مرتباً على حروف المعجم.

باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب

الألف

أَبَانُ بن إسْحَاق المدني. لين الحديث، قال أبو الفتح الأزدي: متروك، وثَّقَهُ أحمد والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، المدني. قال يحيى بن مَعين: ليس بشيء، وقال البخاري: كثير الوهم ليس بالقوي، واستشهد به في «صحيحه»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

إبراهيم ابن رُسْتُم. قال ابن عَدِي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بِذَاكَ، مَحَلُّه الصدق، وقال ابن معين: ثقة.

إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي. قال أحمد: ضعيف، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وَلَيَّنَهُ شعبة، وأخرج له البخاري، وقال ابن عدي: لم أَرَ له حديثاً مُنْكَراً.

إبراهيم بن مسلم الهَجَرِيُّ. ضَعَّفَه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ووَثَّقه ابن حبان وابن خزيمة، وأخرجا له في «صحيحَيْهما» غَيرَ ما حديثٍ عن أبي الأحْوَصِ، وقال ابن عدي: إنما أنكروا عليه كَثْرَةَ روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله، وعامتها مستقيمة.

إبراهيم بن هشام الغساني. وَثَّقه الطبراني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه» غيرَ ما حديثٍ، وكذَّبه أبو زُرْعَة وغيره.

إبراهيم بن يزيد الخوزِيّ ـ بالخاء المعجمة والزاي ـ منسوب إلى شعب الخوز بمكة. وَاهٍ، وقد وُثِّق، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن عدي: يُكْتَب حديثه، وحَسَّن له الترمذي.

أزهر بن سنان. قال ابن مَعين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكرة جداً، أرجو أنه لا بأس به.

إسحاق بن أسيد الخرَاساني، نزيل مصر. قال أبو حاتم: لا يشتغل به، ومَشَّاه غيره[2].

إسحاق بن محمد بن إسماعيل [بن عبد الله] بن أبي فروة الفروي. صَدُوقٌ، روى عنه البخاري في «صحيحه»، وقال أبو حاتم وغيره: صَدُوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووَهَّاه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة.

---

(١) من هنا فما بعد ـ عدا الخاتمة الآتية ـ محذوف من «صحيح الترغيب» و«ضعيفه» وأثبتناه كما في أصول المنذري، ليتم الكتاب، ويستغني القارىء والباحث بهذه الطبعة عن غيرها، ولا يحتاج إلى سواها، ولذا جهدنا في تقويم نصّها، وضبط ألفاظها، والله الموفّق والهادي. [ش].

(٢) قال الشيخ في «الضعيفة» (٢/ ١٦٣): «قال الحافظ: فيه ضعف». [ش].

إسماعيل بن رافع المدني نزيل البصرة. وَاهٍ، وَمَشَّاه بعضُهم، وقال الترمذي: ضَعَّفه بعضُ أهل العلم، وسمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول: هو ثقة مُقَارب الحديث.

إسماعيل بن عمرو بن نجيح البَجَلي الكوفي. ضَعّفه أبو حاتم والدارقطني، وقال ابن عدي: حَدَّث بأحاديث لا يُتَابَع عليها؛ وذكره ابن حبان في «الثقات».

إسماعيل بن عياش الحمصي، عالم أهل الشام. قال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به، وقال علي بن المديني: إسماعيل عندي ضعيف، وقال ابن خزيمة: لا يحتَجُّ به، وقال أبو داود: سمعت ابن مَعين يقول: إسماعيل بن عياش ثقة، وكذا روى عباس عن ابن معين أيضاً. وقال دُحَيْم: هو في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين، وقال الفَسَوي: تكلم قوم في إسماعيل، وهو ثقة عَدْل أعلم الناس بحديث الشاميين، أكثر ما تكلموا فيه قالوا: يُغْرِب عن ثقات الحجازيين، وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر، وقال أبو حاتم: لين.

أصبغ بن زيد الجهني، مَوْلاهم، الواسطي. صَدُوق، ضَعّفه ابن سعد، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه ابن مَعين والدارقطني.

أيوب بن عتبة، أبو يحيى، قاضي اليمامة. قال ابن معين: ليس بالقوي، وقال البخاري: هو عندهم لين، وقال العجلي وابن عَدِيّ: يُكْتَب حديثه، وقال النسائي: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: أما كُتُبه عن يحيى بن أبي كثير فصحيحة، ولكنه يحدِّث من حفظه فيغلط.

الباء

بَشّار بن الحكم. ضَعّفه ابن حبان وغيره، وقال ابن عَدِيّ: أرجو أنه لا بأس به.

بشر بن رافع، أبو الأسباط، النجراني. ضعفه أحمد وغيره[1]، وقَوَّاه ابن مَعين وغيره، وقال ابن عدي: لا بأس بأخباره؛ لم أرَ له حديثاً منكراً.

بقية بن الوليد، أحد الأعلام. ثقة عند الجمهور، لكنه مُدَلِّس، قال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهو ثقة، وقال أحمد: هو أحَبُّ إلي من إسماعيل بن عياش، وروى له مسلم في «صحيحه» شاهداً حديث «مَنْ دُعِيَ إلى عُرْس أوْ نَحْوِهِ فَلْيُجِبْ» لم يَرْوِ له غيره، وفيه كلام كثير يرجع إلى ماذكرناه.

بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة. قال ابن مَعين: ليس بشيء، وقال ابن عديّ: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، أرجو أنه لا بأس به.

بكير بن خنيس الكوفي العابد. وَاهٍ، ووثّقه ابن معين في رواية، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

بُكير بن معروف الخراساني. وَهَّاه ابن المبارك، وقد وُثِّقَ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به؛ ليس حديثه بالمنكر جداً.

---

(١) هذا الذي اعتمده الشيخ في غير كتاب من كتبه. انظر ـ على سبيل المثال ـ: «الضعيفة» (٢ / ٣٦٧ و٤ / ٣٧٣)، و «الصحيحة» (١ / ٥٥٩، ٨٣٣ و٢ / ٦٠٧ و٤ / ٣٤ و٦ / ٥٠٨، ١١٧٠). [ش].

التاء

تمام بن نجيح عن الحسن. قال ابن عدي وغيره: غير ثقة[1]، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، ووثّقه يحيى بن مَعِين.

الثاء

ثابت بن محمد الكوفي العابد. صَدُوق، احتجَّ به البخاريُّ وغيره[2]، وفيه مَقَالٌ.

الجيم

جابر بن يزيد الجُعْفيُّ الكوفي، عالم الشيعة. ترك يحيى القَطَّان حديثَه، وقال النسائي وغيره: متروك[3]، ووثقهُ شعبة وسفيان الثوري، وقال وكيع: ما شككتم في شيء فلا تَشُكُّوا أن جابراً الجعفي ثقة.

جميع بن عمير التيمي تَيْم اللّه بن ثَعْلبة، الكوفي. كذبه ابن نمير، وقال ابن حبان: رافضيٌّ يَضَعُ الحديث، ووثقه أبو حاتم، وحَسَّن له الترمذي.

جنادة بن سلْم. ضَعفه أبو زُرْعَة، ووثقه ابن خزيمة وابن حبان[4]، وأخرجا حديثَه في «صحيحيهما».

الحاء

الحارث بن عبد اللّه الهمداني الأعور، من كبار علماء التابعين. كَذَّبه الشعبي وابن المديني، وقال أيوب: كان ابن سيرين يَرَى أن عَامَّةَ ما يروي عن علي رضي اللّه عنه باطل، وقال منصور عن إبراهيم: إن الحارث اتُّهِم؛ واختلف فيه عن ابن معين؛ فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، واحتج به وقوّى أمره، وروي عنه: ليس بالقوي؛ واختلف فيه رأي ابن حبان؛ فقال: كان الحارث غالياً في التشيع واهياً في الحديث، وأخرج له في «صحيحه» حديثه عن ابن مسعود في الربا[5]، وقال أبو بكر بن أبي داود: كان الحارث الأعور من أفْقَهِ الناسِ وأفْرَضِ الناسِ [وأحْسَبِ الناسِ][6].

---

(١) هذا الذي اعتمده الشيخ في «الضعيفة» (١ / ٩٦٠ و٥ / ٢٦٦). [ش].

(٢) قال الشيخ ـ رحمه الله ـ في «تمام المنة» (٣٥٨): «وإن روى له البخاري، فقد ذكره هو نفسه في «الضعفاء»، وضعّفه غيرُه من قبل حفظه، ولذلك قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطىء».
وانظر: «الإرواء» (٢ / ١١٦). [ش].

(٣) هذا الذي قرره الشيخ في «الإرواء» (٢ / ١١٠ و٣ / ١٢٤ ـ ١٢٥ و٤ / ٣٦٢، ٣٦٤ و٥ / ١٣٧ و٧ / ٢٦٧)، و «مختصر العلو» (١٧ / المقدمة)، و «الدفاع» (١٠٨)، وغيرها. [ش].

(٤) ترجمه في «ثقاته» (٨/ ١٦٥)، قال الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٤٦٦ / ١٣٠٠): «وكأن ابن حبان أخذ توثيقه عنه [أي: عن ابن خزيمة]، فإنه شيخه، وهما متساهلان في التوثيق، كما هو معلوم عند أهل العلم والتحقيق، فتضعيف من ضعّفه أولى بالاعتماد منهما».
قلت: وكان قد ذكر ضعفه عن البخاري وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين والساجي والمزي. وانظر: «تهذيب الكمال» (٥ / ١٣٦)، و «إكماله» لمغلطاي (٣ / ٢٤٤)، و «الضعيفة» أيضاً (٥ / ٤٢١ ـ ٤٢٢ / ٢٤٠٠). [ش].

(٥) برقم (٣٢٥٢ ـ الإحسان)، وروى له برقم (٣٧٨٣) عن علي، قال: «السراويل لمن لم يجد الإزار». [ش].

(٦) يضعّفه الشيخ شديداً في تطبيقاته العملية. انظر ـ مثلاً ـ: التعليق على «المشكاة» (١ / ٢٨٤، ٤٠٠ و٢ / ٦٥٩). [ش].

الحارث بن عمير البصري نزيل مكة. وَثَّقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وكان حماد بن زيد يُثْني عليه، وقال ابن حبان: روي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وقال الحاكم: يروى عن حُمَيد وجعفر الصادق أحاديثَ موضوعة.

حجاج بن أرْطَاةَ، أحد الأعلام. قال الدارقطني وغيره: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وهو صدوق يُدَلِّس، وقال يحيى القطان: وهو وابن إسحاق عندي سواء، وقال أبو حاتم: إذا قال حدثنا فهو صالح لا يُرْتَابُ في صدقه وحفظه، وقال الثوري: ما بقي أحد أعلم بما يخرج من رأسه منه، وقال حماد بن زيد: كان أقهر عندنا لحديثه من سفيان، وقال أحمد: كان من الحفاظ، وروى له مسلم في «صحيحه» مقروناً بآخر، وقال شعبة: اكتبوا عن الحجاج بن أرْطَاةَ وابن إسحاق فإنهما حافظان.

الحسن بن قتيبة الخزاعي. ضعيفٌ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[1].

الحكم بن مصعب. صُوَيْلِح الحديث، لم يَرْوِ عنه غير الوليد بن مسلم فيما أعلم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وفي «الضعفاء» أيضاً، وقال: يخطىء[2].

حكيم بن جبير. قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال النسائي: ليس بالقوي، ومَشَّاه بعضهم، وحَسَّنَ أمره[3].

حكيم بن نافع الرقي. قال أبو زرعة: ليس بشيء، ووَثَّقه ابن مَعين، وابن حبان وغيرهما.

حمزة بن أبي محمد. قال أبو حاتم: منكر الحديث مجهول، ولَيَّنَه أبو زرعة وغيره، وحَسَّن له الترمذي.

الخاء

خالد بن طهمان. صدوق شيعي، ضعفه ابن معين، ووَثّقه أبو حاتم، وحَسَّن له الترمذي.

خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي. قال النسائي: غير ثقة، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال دحيم: صاحب فتيا، وقال أحمد بن صالح وأبو زرعة الدمشقي: ثقة.

الخليل بن مرة الضبعي. ضَعَّفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عديّ: ليس بمتروك، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

الدال المهملة

دَرَّاج أبو السَّمْح. ضَعَّفه أبو حاتم والدارقطني وغيرهما، وقال أحمد: أحاديثُه مَنَاكيرُ، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال مرةً: ليس بالقوي، ووَثّقه يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما، وصحح حديثه عن أبي الهيثم الترمذيُّ، واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وغيرهم.

---

(١) قال الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٨٤): «رد الذهبي قول ابن عدي فيه: أرجو أنه لا بأس به. قال: بل هو هالك، قال الدارقطني: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال الأزدي: واهي الحديث. وقال العقيلي: كثير الوهم، ونخص ذلك فيها بقوله عنه (٤ / ٤٣١): «متروك». [ش].

(٢) قال عنه في «الضعيفة» (٢ / ١٤٣): «مجهول». [ش].

(٣) مثل: الحاكم، وتعقبه الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٥٢٥) وقرر ضعفه، وكذا في كثير من كتبه. [ش].

الراء

راشد بن داود الصنعاني الدمشقي. قال الدارقطني: ضعيفٌ لا يُعْتَبر به، وقال البخاري: فيه نظر، ووَثّقه دحيم وابن معين وغيرهما.

ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري. قال البخاري: مُنْكَر الحديث، وقال أحمد: ليس بمعروف، وقال ابن عَدِيّ: أرجو أنه لا بأس به، وقال أبو زُرْعَة: شيخ، وقال محمد بن عبد اللّه بن عمار: ربيح ثقة.

ربيعة بن كلثوم بن جَبْر، البصري. ثقة، فيه كلامٌ قريب لا يضر[1].

رجاء بن صبيح السقطي. ضعَّفه ابن مَعين، وألانه غيره، ووَثّقه ابن حبان، وأخرج حديثَه في «صحيحه»[2].

رِشْدِين بن سعد. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أحمد: لا يُبَالِي عمن روى، وليس به بأس في الرقائق، وقال أيضاً: أرجو أنه صالح الحديث، وحَسَّن له الترمذيُّ[3].

رَوَّاد بن الجراح العسقلاني. قال الدارقطني: متروك، وقال ابن معين: عَامَّةُ ما يرويه لا يتابعه عليه الناس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: لا بأس به، صاحب سنة، إلا أنه حَدَّث عن سفيان بمناكير، وقال ابن معين: ثقة مأمون، وعنه: لا بأس به، وإنما غلط في حديثه عن سفيان ـ يعني حديث «إذا صَلّتِ المرأة خمسها» ـ وقال أبو حاتم: مَحَله الصدق، تَغَيَّر حفظه.

روح بن جناح. قال أبو حاتم: يكتَبُ حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، ووَثّقه دحيم.

الزاي

زبان بن فائد. ضَعَّفه ابن معين، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، ووَثّقه أبو حاتم، وقال ابن يونس: كان على مَظَالم مصر، وكان من أعْدَلِ وُلاتهم.

زَمْعَة بن صالح. ضَعَّفه أحمد، وأبو داود، ووَثّقه ابن معين، وأخرج له مسلم مقروناً بآخر، وأخرج له ابن خُزَيْمة في «صحيحه» والحاكم حديثَه عن سلمة بن وَهْرَام، وقال ابن خزيمة في موضع من «صحيحه»: «في القلب من زَمْعَة شيء»؛ وسكت عنه في مواضع.

زهير بن محمد التميمي المروزي. ثقة يُغْرِب، وثَّقه أحمد وابن معين، واحتج به ابن خُزَيمة وابن حبان

---

(١) قال الخزرجي: وثقه ابن معين، وله في مسلم فرد حديث. [ش].

(٢) برقم (٣٧١٠ ـ الإحسان). [ش].

(٣) قال الشيخ في «إزالة الدهش» (٨ ـ ٩): «تحسين الترمذي لا حجَّة فيه لإنه متساهل، وقال: «الجمهور على تضعيفه، ومعهم أحمد في رواية حرب عنه، والجرح مقدم على التعديل لأنه مفسّر. قال الذهبي: كان عابداً صالحاً، سيء الحفظ، غير معتمد». [ش].

في «صحيحيهما»، وقال النسائي: ليس بالقوي، وضَعَّفه ابن معين في رواية، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وحديثُهُ بالشام أنْكَرُ من حديثه بالعراق[1].

زياد بن عبد الله النميري. ضَعَّفه ابن معين وغيره، ووَثّقه ابن عدي، وتناقض فيه قول ابن حبان؛ فقال في «الضعفاء»: لا يجوز الاحتجاج به، وذكره في «الثقات» أيضاً، وقال: يخطىء[2].

زيد بن الحواري العَمِّيُّ، أبو الحواري، البصري قاضيها[3]. ضَعَّفه النسائي، وابن عدي، وقال الدارقطني: صالح، وكذا قال ابن معين مرة، وقال مرة: لا شيء، وقال أبو حاتم: ضعيف يُكْتَب حديثه [ولا يحتَجُّ به].

السين

سعد بن سنان ـ ويقال: سنان بن سعد ـ عن أنس. قال النسائي: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية، وقال الدارقطني: ضعيف، وروي عن أحمد توثيقه، وحَسَّن الترمذيُّ حديثَه، واحتج به ابن خزيمة في «صحيحه» في غير ما مَوْضع.

سعيد بن بشير (صاحب قَتَادَة). قال أبو مسهر: منكر الحديث، وقال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وقال أبو حاتم: محله الصدق، ووَثّقه دحيم وابن عيينة، وقال ابن عدي: لا أرى بما يرويه بأساً والغالبُ عليه الصدقُ[4].

سعيد بن عبد الله بن جريج البصري. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصَحَّح له الترمذي، وقال أبو حاتم: مجهول.

سعيد بن المَرْزُبَان، أبو سعد، البقال. قال الفلاس: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق مُدَلِّس[5].

سعيد بن يحيى اللخمي. ضعيف[6].

---

(١) قال الشيخ في «الصحيحة» (٣ / ٣٠٠): «وإن ضعّفه بعضهم من قبل حفظه، فالراجح فيه التفصيل الذي ذهب إليه كبارُ أئمتنا، فقال البخاري: «ما روى عنه أهل الشام؛ فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة؛ فإنه صحيح». وانظرها أيضاً: (٥ / ١٨٣ و٦ / ٦٧)، و «المشكاة» (١ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣)، و «الضعيفة» (١ / ٣١٥، ٣٥٥، ٤٢٠ و٣ / ١٨٩)، و «الإرواء» (٣ / ٥). [ش].

(٢) هو ضعيف، يستشهد به. انظر: «الصحيحة» (١ / ٣٧٢ و٤ / ٥٥٣ و٦ / ١٣١).

(٣) قال الخزرجي: «قاضي هراة». [ش].

(٤) تضعيف الشيخ له مشهور في كثير من كتبه، بل قال في «الإرواء» (٥ / ٣٤٢): «ضعيف مطلقاً»، وذكر فيه (٢ / ٨٧) تضعيف الجمهور له. [ش].

(٥) قال الشيخ عنه في «الصحيحة» (٣ / ١١٩) و «الضعيفة» (٣ / ٥٢١ و٤ / ٣٥٨) و «الإرواء» (٥ / ١٦٨): «ضعيف مدلس» [ش].

(٦) قال في «الإرواء» (٨ / ٨٧): «قال في «نصب الراية» (٣ / ٣٧٢): «وفيه مقال». قلت: هو يسير لا يمنع من الاحتجاج بحديثه». [ش].

سعيد بن يحيى، أبو سفيان، الحميري. ثقة مشهور، ضَعَّفه ابن سعد، وقال الدارقطني: ليس بالقوي[1].

سعدان الكوفي. صُوَيْلح، قال الدارقطني: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن حبان: ثقة مأمون.

سلمة بن وَرْدَان. ضُعِّف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، عَامَّةُ ما عنده عن أنس منكر، وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ليس حديثه بذاك، وحَسَّن الترمذيُّ حديثَه.

سَلمة بن وَهْرَام. قال أبو داود: ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، واحتج به ابن خزيمة والحاكم.

سليمان بن موسى الأشدق. وُثِّق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: عنده مناكير[2].

سليمان بن يزيد، أبو المثنى، الكعبي. ضُعِّف، وحَسَّن له الترمذي، وصحح له الحاكم[3].

سهل بن معاذ بن أنس. ضُعِّف، وحَسَّن له الترمذي، وصحح له أيضاً، واحتج به ابن خزيمة والحاكم وغيرهما، وذكره ابن حبان في «الثقات»[4].

سويد بن إبراهيم البصري العطار. ضَعَّفه النسائي وغيره، ووَثقه ابن معين[5] وغيره.

سويد بن عبد العزيز الدمشقي، قاضي بَعْلَبَكَّ. قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أحمد: ضعيف، وفي رواية: متروك، وقال ابن حبان: وممن أستخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات، وقال أبو حاتم: لين، وقال الدارقطني: يعتبر به، ووَثَّقه دحيم[6].

الشين

شرحبيل بن سعد المدني. قال ابن معين: ضعيف، وروى بشر بن عمر عن مالك: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر به، واتَّهمه ابن أبي ذئب، وقال أبو زرعة: فيه لين، وقال ابن عدي: في عامة ما يرويه إنكار، وقال ابن سعد: لا يحتج به، وقال ابن عيينة: كان شرحبيل يُفْتِي ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه»[7] غيرَ ما حديثٍ.

---

(١) في «الصحيحة» (٤ / ٥٦٨): «صدوق وسط، كما في «التقريب»». [ش].

(٢) قال في «الصحيحة» (٢ / ٦٧٩): «فيه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن». [ش].

(٣) قال في «المشكاة» (١ / ٤٦٢): «واه»، وكذا في «الضعيفة» (٢ / ١٠١، ١٨٧)، وزيّف قولَ من وثّقه. [ش].

(٤) قال في «الصحيحة» (١ / ٦٠): «لا بأس به في غير رواية زبّان عنه». وانظرها: (٢ / ٣٣٩ و٤ / ٣٢١). [ش].

(٥) لو قال: «ووثقه ابن معين في رواية، لكان أقرب إلى الصواب، فقد قال أبو داود: سمعت يحيى يضعّفه؛ فابن معين في هذه الرواية يلتقي مع الجمهور، فهي أولى بالقبول». كذا في «الصحيحة» (١ / ٥٥٤)، وفيها (٥ / ٨٦) عنه: «صدوق سيء الحفظ له أغلاط». [ش].

(٦) يضعّفه الشيخ شديداً. انظر: «الإرواء» (٨ / ٧١)، «الضعيفة» (٣ / ٢٢٢ و٤ / ٢١٢، ٣٩٢ و٥ / ٢٤) وغيرها. [ش].

(٧) انظرها في: «الإحسان» (١٠٣٩ - ١١٤٩، ٢٦٢٨، ٢٦٢٩، ٢٨٨٨، ٢٩٤٥، ٣٣٣٤، ٣٤١٥، ٥٢٤٤). [ش].

شريك بن عبد الله الكوفي القاضي: ضَعَّفه يحيى القطان، وقال ابن معين: هو شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس النخعي، كان جَدُّه قاتل الحسين، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن المبارك: هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، ووثَّقه ابن معين وغيره، وقال معاوية بن صالح: سألت أحمد عن شريك فقال: كان عاقلاً صَدُوقاً محدثاً، وأخرج له مسلم في المتابعَات، وحَسَّنَ الترمذيُّ حديثه[1].

شهر بن حوشب: قال ابن عون: تَركوه، وقال شبابة عن شعبة: لقيت شهراً فلم أعتدَّ به، وقال ابن عدي: شهر ممن لا يعتد بحديثه ولا يتديَّنُ بحديثه، وقال أبو حاتم: ليس بدون أبي الزبير، ولا يحتج به، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبة: شهر ثقة طَعَنَ فيه بعضهم، ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي والفَسَوِيُّ، وروى له مسلم مقروناً، واحتجَّ به غير واحد[2].

الصاد

صالح بن أبي الأخضر. ضَعَّفه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقال أحمد: يستدل به ويعتبر به، ولَيَّنه البخاري.

صباح بن محمد البجلي. ذكره أبو حاتم، ولم يذكر فيه جَرْحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حبان: يَرْوِي الموضوعات، وقال أحمد العجلي: صباح بن محمد كوفي ثقة[3].

صَدَقة بن عبد الله السَّمين. ضعفه أحمد والبخاري وابن نمير والنسائي والدارقطني، وقال أبو زرعة: كان قدرياً ليناً، وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يُتَابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب، ووَثَّقه دحيم[4] وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري.

صدقة بن موسى الدَّقيقي. ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وليس بالقوي، ووَثَّقه مسلم بن إبراهيم.

الضاد

الضحاك بن حُمْرة الأملوكي. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحَسَّنَ له الترمذي[5].

---

(١) هو ضعيف لسوء حفظه، وجيد في الشواهد، جرى الشيخ على هذا في تخريجاته. [ش].

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أفرط فيه ابن حبان، كما في «غاية المرام» (٢٩)، وقرر ضعفه في «مختصر البخاري» (١ / ٤٢٥) و «المشكاة» (١ / ٥٠٥). [ش].

(٤) إن دحيماً ذكروا عنه فيه ثلاث روايات: الأولى: التوثيق. والثانية: مضطرب الحديث، ضعيف. والثالثة: لا بأس به. فإذا اختلفت الرواية عنه، فالأخذ بما وافق منها أقوال الأئمة الآخرين هو الواجب، ولا سيما وهي جارحة، والجرح مقدّم على التعديل، ثم هو جرح مفسَّر بقول دحيم نفسه: مضطرب الحديث. قاله الشيخ في «الضعيفة» (٤ / ١٨٤). [ش].

(٥) مختلف فيه، وقد حسّن له الترمذي، وفيه ضعف لا يمنع من الاستشهاد به، كذا في «الصحيحة» (٤ / ١٩٩). وانظر ما مضى برقم (٠ ـ ٦٥٨). [ش].

الطاء

طلحة بن خراش. قال الأزدي: له ما يُنكَر، ووَثَّقه ابن حبان، وأخرج له في «صحيحه»[1].

طليق بن محمد. قال الدارقطني: لا يحتج به، ووَثَّقه ابن حبان.

طيب بن سلمان. ضَعَّفه الدارقطني، ووَثَّقه ابن حبان.

العين

عاصم بن بَهْدَلة ـ وهو عاصم بن أبي النجود ـ الكوفي أحد القراء السبعة، قال يحيى القطان: ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ، وقال النسائي: عاصم ليس بحافظ، وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء، وقال أبو حاتم: ليس محله أن يقال ثقة، وقال أبو زرعة وأحمد: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه، وروى له البخاري ومسلم مقروناً، وحديثه حَسَن، والله أعلم.

عباد بن كثير الدثلي. قال ابن معين: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وكان ابن عيينة ينهى عن ذكره إلا بخير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو مُطِيع: كان عندنا ثقة، أخرج من قبره بعد ثلاث سنين فلم يفقد منه إلا شعيرات.

عباد بن منصور الناجي. ضعفه النسائي والساجي، وقال ابن معين: ليس بشيء وقال ابن حبان: كان داعيةً إلى القدر، وروى عباس عن يحيى: ليس حديثه بالقوي ولكن يكتب، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، وحَسَّن له الترمذي غيرَ ما حديثٍ.

عبد الله بن أبي جعفر الرازي. قال محمد بن حميد: الرازي كان فاسقاً، وقال ابن عدي: من حديثه ما لا يُتَابع عليه، ووَثّقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان.

عبد الله بن صالح، أبو صالح، كاتب الليث بن سعد على أمواله. صالح الحديث، وله مناكير، قال صالح جَزَرة: كان ابن معين يُوَثّقه، وهو عندي يكْذِب في الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، يحيى بن بكير أحبُّ إلينا منه، وقال أبو حاتم: سمعت ابن معين يقول: أقلُّ أحواله أن يكون قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، قال: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بأخَرَةٍ، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: صدوق أمين ما علمت، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في أسانيده ومتونه غَلَطٌ ولا يتعمد، وقال ابن حبان: كان في نفسه صدوقاً، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جارٍ له؛ فسمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار كان بينه وبينه عَدَاوة وكان يَضَعُ الحديثَ على شيخ أبي صالح ويكتبه بخط يُشْبه خطَّ عبد الله ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه، فيتحدث به، وقد روى عنه البخاري في «صحيحه».

عبد الله بن عبد العزيز الليثي. قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وضَعّفه النسائي وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، ووثّقه مالك وسعيد بن منصور.

---

(١) انظر: «الإحسان» (٨٤٦، ٢٤٦٠، ٧٠٢٢، ٧٠٢٤). [ش].

عبد الله بن عياش بن عباس القِتْباني. قال أبو داود والنسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق ليس بالمتين، وأخرج له مسلم.

عبد الله بن كيسان المروزي. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووَثّقه ابن حبان، وأخرج له في «صحيحه»[1].

عبد الله بن لَهِيعَةَ. (عالم مصر). قال ابن معين وأبو زرعة: لا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن مهدي: ما أعتدُّ بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك، وقال ابن معين: هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها، وقال ابن وهب: حدثني الصادق البار ـ والله ـ عبدُ الله بن لهيعة، وقال زيد بن الحباب: سمعت سفيان يقول: كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع، وقال قتيبة: حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول: ما خلّفَ مثله، وقال أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضَبْطِه وإتقانه؟ وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة[2].

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب. ضَعّفه ابن معين، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وقال أبو حاتم وغيره: لين الحديث، وقال الترمذي: صدوق، تُكُلِّم فيه من قبل حفظه، واحتج به أحمد وإسحاق والحميدي وغيرهم[3].

عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي. ضعيف، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بقوي، ووَثّقه ابن معين في روايتين، وضعفه في رواية، وقال ابن سعد: ثقة، وصَحّح له ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما[4].

---

(١) أورده ابن حبان في «الثقات» (٢ / ١٥٤)، وفيه ضعف. قاله في «الإرواء» (٣ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧). وفي المنيرية (٤ / ٢٨٦) وطبعة محيي الدين (٦ / ٣٤٨): «وأخرج له مسلم في «صحيحه»»، وهذا خطأ، صوابه حذف (مسلم)، فابن كيسان الذي أخرج له مسلم غير هذا، ذاك مولى أسماء بنت أبي بكر، ختن عطاء. وهو مترجم في: «رجال صحيح مسلم» (١ / ٣٨٤ / ٨٤٩). وفرق بينهما المزي في «تهذيب الكمال» (١٥ / ٤٧٩ ـ ٤٨١)، والمروزي هذا من رجال أبي داود، وأخرج له ابن حبان (٤١٠، ٩١١، ٢٦٥٥، ٢٦٨٩، ٤٢٦٢، ٥٢١٦ـ«الإحسان»). [ش].

(٢) مشى الشيخ على تضعيفه لسوء حفظه، وقال في «الجلباب»: «والذي لا شك فيه أن حديثه في المتابعات والشواهد، لا ينزل عن رتبة الحسن»، وقال في «حجة النبي ﷺ» (٤٧): «ولكن رواية ابن لهيعة صحيحة، لأن رواية العبادلة عند المحققين من الأئمة كذلك، وهم ابن المبارك، والمقرىء، وابن وهب وقال في تعليقه على «صحيح ابن خزيمة» (١٤٦): «التحقيق العلمي يقتضي أنه صحيح الحديث إذا كان الراوي عنه أحد العبادلة».
وانظر تعليقه منه على: (٢٦٢، ٢٦٣، ٣٠٩، ٣٤٣، ٣٧٦، ٤٣٢)، و «الضعيفة» (٢ / ٢٣٦، ٤٢٤)، و «الإرواء» (١ / ١٩٠ و٣ / ١٠٧ ـ ١٠٨ و٤ / ٢٦، ١٧٦، ٤٠٥ و٥ / ١١١، ١٨٠ ـ ١٨١)، و «الصحيحة» (١ / ١٠٤، ٢٨٩).
وألحق بهم بأخرة قتيبة بن سعيد، كما تراه في: «الصحيحة» (١ / ق ١ / ٢٨٩ / ١٥٥ و١ / ق ١ / ٥٩٦ / ٢٩٨ ـ ط المعارف).

(٣) فيه كلام لا ينزل به حديثه عن رتبة الحسن. قاله في «الإرواء» (٤ / ٣٥١) ونحوه فيه (١ / ٢٠٣ و٥ / ٢٤٨ و٦ / ١٢٢)، وفي «الصحيحة» (٢ / ٥٩٤ و٣ / ١٨٢، ٤٥٧ و٤ / ٥٤٨ و٥ / ٩٩، ٤٤٣ و٦ / ٤٦٩، ١٠٣١)، و «الضعيفة» (٥/ ٣٥٤)، و «أحكام الجنائز» (٢٨). [ش].

(٤) وثقه غير واحد، ويبدو أنّ تضعيف من ضعّفه إنما هو من قبل حفظه، لا تهمة له في نفسه، وقد ختم الحافظ ترجمته بقوله: =

عبد اللّه بن ميـــرة، أبو ليلى. وثقة ابن حبان وحده فيما أعلم، وضعّفه ابن معين وغيره[1].

عبد الحميد بن بَهْرَام (صاحب شهر بن حوشب). قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال مرة: أحاديثه عن شهر صحاح، وقال أحمد: أحاديثه عن شهر مقاربة، ووثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما[2].

عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين. ضعّفه دُحَيم، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه أحمد وأبو حاتم[3].

عبد الحميد بن الحسن الهلالي. ضعّفه ابن المديني وأبو زرعة والدارقطني، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ[4].

عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف، قال البخاري: فيه نظر، وروى عبد الله[5] بن أحمد عن أبيه: له مناكير، وليس هو في الحديث بذاك، وحسّن له الترمذي.

عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان الدمشقي. صدوق رُمِيَ بالقدر، وثقه ابن المديني وأبو حاتم ودحيم وابن معين، وقال صالح جزرة: قَدَرِي صدوق، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي، وصحّح له الترمذي وغيره[6].

عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وضعّفه يحيى القطان، ولَيّنه البخاري، ووثّقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً.

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي. قال أحمد: ليس بشيء، نحن لا نروي عنه شيئاً، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويُدَلِّس عن محمد بن سعيد المصلوب، وفيما قاله نظر، ولم يذكره البخاري في «كتاب الضعفاء»، وكان يُقَوِّي أمره ويقول: هو مقارب الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي،

= وقال أبو عبدالله ـ أظنه يعني: الذهبي ـ: «هو سيء الحفظ، ماعلمنا له جرحة تسقط عدالته»، فإذا عرفت ذلك، فمثله يستشهد به. قاله الشيخ في «الصحيحة» (٥ / ٤٢). [ش].

(١) هذا الذي اعتمده الشيخ في «ظلال الجنة» (٢٩٩) و «الضعيفة» (٥ / ٢٦). [ش].

(٢) قال في «الإرواء» (٣ / ٢٣٠): «فيه كلام»، وقال في «أحكام الجنائز» (٢٨٧): «فيه بعض الضعف من قبل حفظه» وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٢٣٨ و٥ / ٣٧٣). [ش].

(٣) قال الشيخ ـ رحمه الله ـ في تعليقه هنا على (٥٤٣٦ ـ ٢٢٣٤): «الراجح عندنا أنه ضعيف». وانظر: «الصحيحة» (٥ / ٢٠٣) و «الضعيفة» (٤ / ٢١١). [ش].

(٤) ضعّفه الجمهور، لأنه كان يخطىء حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد، كما قال ابن حبان (٢ / ١٣٥ ـ ١٣٦)، وقال الساجي: ضعيف يحدّث بمناكير، وهذا جرح مفسّر، مقدّم على توثيق ابن معين، مع تفرده به. قاله في «الضعيفة» (٢ / ٣٠١). [ش].

(٥) قال الناجي في «العجالة» (ق ٢٣٢): «في أكثر النسخ (عبدالرحمن بن أحمد)، وهو تصحيف فاحش بلا شك، وإنماهو عبدالله، وهو ابن الإمام أحمد بن حنبل».
قلت: وكلامه في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٢٧٨، ٢٥٦٠). [ش].

(٦) مختلف فيه، والمتقرر أنه حسن الحديث إذا لم يخالف. كذا في «الصحيحة» (١ / ٢٣٢). وانظرها (١ / ٨٠٨)، و «الضعيفة» (٢ / ٢٧١ و٥ / ٢٥٢). [ش].

ووَثَّقه يحيى ابن سعيد، وروى عباس عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وقد ضُعِّف، هو أحَبُّ إليَّ من أبي بكر بن أبي مريم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح: أتحتج به؟ ـ يعني بعبد الرحمن بن زياد ـ قال: نعم[1].

عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون. صُوَيْلح، ضَعَّفه أبو داود، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ووَثَّقه دُحَيم وابن حبان وابن عدي[2].

عبد الرحمن بن عطاء، مدني. ضعفه النسائي، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ، قيل له: أدْخَلَه البخاري في «كتاب الضعفاء»، فقال: تحول من هناك[3].

عبد الرحمن بن مغراء. ثقة، وفيه مقال[4].

عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم. ضعفه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقَوَّاه بعضهم، وحَسَّن الترمذي روايته عن سهل بن معاذ، وصححها أيضاً هو وابن خزيمة، والحاكم، وغيرهم[5].

عبد الصمد بن الفضل. لا بأس به، لم أرَ فيه جرحاً.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد. قال ابن حبان: يستحق الترك، منكر الحديث جداً، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال البخاري: في حديثه بعض الاختلاف، لا نعرف له خمسةَ أحاديثَ صحاح، وقال الدارقطني: لا يحتج به ويعتد به، ووَثَّقه يحيى بن معين، وأحمد، وأبو داود، وغيرهم[6].

عبيد الله بن زَحْر. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطَّامَّات، وإذا اجتمع في إسنادٍ عبيدُ الله، وعلي بن يزيد، والقاسم بن عبد الرحمن؛ لم يكن ذلك الحديث إلا مما عملت أيديهم، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو زُرْعَةَ الرازي: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وحَسَّن الترمذي غيرَ ما حديثٍ له عن علي بن يزيد عن القاسم.

---

(١) مشى الشيخ على تضعيفه في سائر تخريجاته، وقال: «وقد ذهب إلى توثيقه بعض فضلاء المعاصرين (يريد: أحمد شاكر)، وذهب إلى أن حديثه صحيح! وذلك ذهول منه عن قاعدة (الجرح مقدّم على التعديل، إذا تبيَّن سبب الجرح)، وهو بيّن هنا، وهو سوء الحفظ». كذا في «الضعيفة» (١ / ١٠٨). [ش].

(٢) انظر عنه: «الإرواء» (٢ / ٢٠١)، «تمام المنة» (٢٤٤، ٢٤٥). [ش].

(٣) ثقة على ضعف فيه، كما يشعر به قول الحافظ في «التقريب»: «صدوق فيه لين»، كذا في «الصحيحة» (٥ / ٣٠٤)، وفيه أيضاً (٥ / ٣٨٢): «فيه كلام يسير لا يضر». [ش].

(٤) صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش، كذا في «الصحيحة» (٢/ ٣٨٠ و٥ / ٢٤٠، ٣٢٣)، و «المشكاة» (١/ ٤٩٤). [ش].

(٥) فيه بعض الكلام لا يضر في حديثه، كما بيّنته في «الإرواء»، فهو حسن الحديث. كذا في «الصحيحة» (٢ / ٣٣٨)، وفي «الإرواء» (٧ / ٤٨) بعد كلام عنه: «فمثله يتردد النظر بين تحسين حديثه وتضعيفه، ولعل الأول أقرب إلى الصواب؛ لأن الذين ضعّفوه لم يفسّروه، ولم يبينوا سبب ضعفه، والله أعلم». [ش].

(٦) فيه ضعف من قبل حفظه، ومثله حسن الحديث ـ إن شاء الله ـ إذا لم يخالف، كذا في «الإرواء» (٢ / ١٧٤ و٧ / ٢١١). [ش].

عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح. قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو داود: أحاديثه مناكير، وقال أحمد: ليس بثقة، وقال مَرَّةً: صالح الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: لم أرَ له شيئاً منكراً، وقال يحيى بن سعيد: كان وَسَطاً ليس بذاك، وصَحَّح الترمذي حديثَه في اسم الله الأعظم[1].

عبيد الله بن عبد الله، أبو المنيب، العَتَكي. ضَعَّفه النسائي، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووَثَّقه ابن معين وغيره[2].

عبيد الله بن علي بن أبي رافع. قال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، ووَثَّقه ابن معين وغيره[3].

عبيد بن إسحاق العطار. قال الأزدي: متروك الحديث، وضَعَّفه ابن معين والدارقطني، وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر، وقال البخاري: عنده مناكير، ورضيه أبو حاتم الرازي، ووَثَّقه ابن حبان وغيره[4].

عتبة بن حميد. قال أحمد: ضعيف ليس بالقوي[5]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووَثَّقه ابن حبان وغيره.

عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني. ضعفه مسلم، ويحيى بن معين، والدارقطني، وغيرهم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ووَثَّقه دحيم[6].

عَطَّاف بن خالد المخزومي. قال البخاري: لم يَحْمَدْه مالك، وقال أبو حاتم: ليس بذاك، ووَثَّقه أحمد، وابن معين[7].

عَطَاء بن السائب بن يزيد الثقفي. قال يحيى: لا يحتج به، وقال أحمد: ثقة ثقة، رجل صالح، مَنْ سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم لكنه تغير، ورواية شعبة والثوري وحماد بن زيد عنه جيدة، وصَحَّح حديثه الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم.

---

(١) ليس بقوي؛ كما في «الإرواء» (٦ / ٨٠)، و «غاية المرام» (٢٤٦). وانظر: «الضعيفة» (٢ / ٥٠ و٥ / ٢٠٨، ٢٠٩). [ش].

(٢) الذي يتلخص من خلافهم فيه أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، صحيح الحديث إذا وافق الثقات. كذا في «الصحيحة» (٦ / ٩٥٨). [ش].

(٣) مثل: أبي حاتم وابن حبان. ولم يذكر الشيخ في «الصحيحة» (٤ / ٣٧٧ ـ ٣٧٨) فيه إلا التوثيق. [ش].

(٤) ضعّفه الجمهور، كذا في «الصحيحة» (٢ / ٢٨٢)، وعليه جرى فيها (٣ / ٣٨٨ و٤ / ١٠٠، ٣٧٧). [ش].

(٥) هذه العبارة يقصد بها أنه ليس ممن يصحح حديثه، بل هو ممن يحسّن حديثه. كذا في «الضعيفة» (٣ / ٣٠٥)، وجرى الشيخ في كتبه على ما في «التقريب»: «صدوق له أوهام».
انظر: «الإرواء» (٥ / ٣٧ و٦ / ٧٨)، و «الصحيحة» (٢ / ٤١٧)، و «الضعيفة» (٣ / ٣٠٣، ٣٠٥). [ش].

(٦) ضعّفه في «الصحيحة» (١ / ٢١٨) و «الضعيفة» (١ / ٣٣٧ و٥ / ١٦٩)، ولم يذكر فيه إلا ذلك. [ش].

(٧) قد تكلموا فيه من قبل حفظه، كما أشار إلى ذلك الحافظ بقوله: «صدوق يهم». كذا في «الصحيحة» (٦ / ٩٤٨). وانظرها أيضاً (٢ / ٣٩٤ و٥ / ٣٣٤)، و «الضعيفة» (٣ / ٢٥٧، ٥٩٨)، و «الإرواء» (١ / ٢٩٥ و٧ / ١٢). [ش].

عَطَاء بن مسلم الخفاف. ضعفه أبو داود، وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط، وكان دَفَنَ كتبه فلا يثبت حديثه، ووَثَّقه وكيع وغيره[1].

عطية بن سعد العوفي. قال أحمد وغيره: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، ووَثّقه ابن معين وغيره، وحَسَّن له الترمذي غيرَ ما حديثٍ، وأخرج حديثه ابنُ خزيمة في «صحيحه»، وقال: في القلب من عطية شيء[2].

علي بن زيد بن جُدْعان. قال البخاري وأبو حاتم: لا يحتج به، وضَعَّفه ابن عيينة وأحمد وغيرهما، وروي عن يحيى: ليس بشيء، وروي عنه: ليس بذاك القوي، وقال أحمد العجلي: كان يَتَشَيَّع وليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، وقال الترمذي: صَدُوق، وصحح له حديثاً في السلام، وحَسَّن له غير ما حديثٍ[3].

علي بن مسعدة الباهلي. لين الحديث، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: أحاديثُه غير محفوظة، وقال ابن حبان: لا يحتج بما انفرد به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن مَعين: صالح[4].

علي بن يزيد الألهاني. قال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، ووَثّقه أحمد وابن حبان[5].

عمار بن سيف الضبعي. ضَعَّفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وروى عثمان عن يحيى: ثقة، وقال أحمد العجلي: هو ثقة ثبت متعبد صاحب سنة[6].

عمر بن راشد اليمامي. ضَعَّفه الجمهور، وقال أبو زرعة: لين، وقال العجلي: لا بأس به.

عمر بن أبي شيبة. وثّقه ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما، وقال بعضهم: هو مجهول.

عمر بن عبد الله مولى غُفْرة. ضَعَّفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: ليس به بأس، لكن أكثر حديثه مراسيل، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[7].

---

(١) في «الصحيحة» (٢ / ٤٢٦): «سيء الحفظ»، وفي «ظلال الجنة» (٧٣): «ضعيف»، وفي «مختصر الشمائل» (٧٥): «قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطىء كثيراً»». [ش].

(٢) «صحيح ابن خزيمة» (٢٣٦٧). وأفاض الشيخ الكلام عليه في «التوسل» (٩٤ ـ ٩٨) و «الضعيفة» (١ / ٩ ـ ١٨ ـ ط المعارف)، ودرج في تخريجاته على تضعيفه. [ش].

(٣) الصواب فيه أن العلماء اختلفوا، والأرجح أنه ضعيف، وبه جزم الحافظ في «التقريب»، ولكنّه ضعف بسبب سوء الحفظ، لا تهمة في نفسه، فمثله يحسَّن حديثه أو يصحح إذا توبع. قاله في «الصحيحة» (١ / ٣٢٢). [ش].

(٤) قال في «الضعيفة» (٥ / ٤٤٤): «مختلف فيه» وفي «الصحيحة» (٦ / ٨٢٢): «قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام»»، قال: «فهو حسن الحديث ـ إن شاء الله ـ إذ لا يخلو أحد من أوهام، فما لم يثبت أنه وهم فهو حجة». [ش].

(٥) ضعيف، لكنه لم يترك، كما في «الصحيحة» (٦ / ١٠٢٣). وتضعيف الشيخ له مشهور مثبوث في كتبه. [ش].

(٦) في «الضعيفة» (٥ / ٣٨٥): «مختلف فيه»، وفي «المشكاة» (١ / ٩٠): «ضعيف»، ونحوه في «الضعيفة» (٤ / ٣٧٧). [ش].

(٧) لكن ضعّفه الأكثر، ولذلك جزم بضعفه الهيثمي ثم العسقلاني، قاله الشيخ ـ رحمه الله ـ في كتابنا هذا رقم (١٠٦١ ـ ٧٣٤).

عمر بن هارون البلخي. ضعفه الجمهور، ووثقه قتيبة وغيره[1].

عمران بن دَوار القطان. قال عباس عن يحيى: ليس بشيء، وضَعَّفه أبو داود والنسائي، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وحَدَّث عنه عَفّان، ووثقه ومَشَّاهُ أحمد، واحتج به ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم[2].

عمران بن ظبيان. قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ووَثَّقه ابن حبان[3].

عمران بن عيينة الهلالي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن معين وغيره: صالح الحديث[4].

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي. فيه كلام طويل؛ فالجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده[5].

عيسى بن سنان أبو سنان القسملي. ضَعَّفه أحمد وابن معين، وقَوَّاه آخرون، وأخرج ابن حبان حديثه في «صحيحه»[6].

---

(١) بل هو متروك شديد الضعف، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٦٦)، وفيها أيضاً (١ / ٤١٣): «متفق على تضعيفه، بل قال فيه يحيى بن معين وصالح جزرة: كذاب، فسقط حديثه». وانظرها: (١ / ٢٢٢ و٢ / ١١)، وجرى الشيخ على ضعفه الشديد في مأثر تخريجاته. [ش].

(٢) فيه كلام يسير، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، كذا في «الإرواء» (٢ / ٣١١). ونحوه في: «الصحيحة» (٢ / ٦٨٦ و٣ / ٤٠٣ و٤ / ١٠٤، ٢٠٢، ٣١٩، ٦٢٤ و٥ / ٤٦٧، ٦٢٩)، وغيرها. [ش].

(٣) رضي فيه قول الحافظ في «التقريب»: «ضعيف». انظر: «الإرواء» (٤ / ١١٨). [ش].

(٤) صدوق له أوهام، كذا في «الصحيحة» (٤ / ٨٩) وفيها أيضاً (٦ / ٢١٦): «فيه كلام من قبل حفظه». [ش].

(٥) قال في «الصحيحة» (٦ / ١١٩٦ ـ ١١٩٩): «حديثه حسن على الخلاف المعروف في الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده، والذي استقر عليه عمل الحفاظ المتقدمين والمتأخرين الاحتجاج بها، وحسب القارىء أن يعلم قول الحافظ الذهبي فيه، في كتاب «المغني»: مختلف فيه، وحديثه حسن، وفوق الحسن. قال يحيى القطان: إذا روى عنه ثقة فهو حجة، وقال أحمد: ربما احتججنا به، وقال البخاري: رأيت أحمد وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به، [ما تركه أحد من المسلمين] فمن الناس بعدهم. وقد بسط الكلام في الخلاف المشار إليه الحافظ ابن حجر، وذكر أقوال الأئمة فيه وهي جد متعارضة تعارضاً لا يستطيع الخروج منه بخلاصة صحيحة، إلا من كان مثله في المعرفة بهذا العلم الشريف والتحقيق فيه، ثم ختم ذلك بقوله: فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحيحة، غير أنه لم يسمعها، أو صح سماعه لبعضها؛ فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة، وهو أحد وجوه التحمل. والله أعلم. وقال الشيخ: وقد كنت ذكرت شيئاً من هذا الخلاف والترجيح في «صحيح أبي داود» (١٢٤) ونقلت عن ابن القيم أنه قال: وقد احتج الأئمة الأربعة والفقهاء قاطبة بصحيفة عمرو عن أبيه عن جده، ولا يعرف في أئمة الفتوى إلا من احتاج إليها واحتج بها، وإنما طعن فيها من لم يتحمل أعباء الفقه كأبي حاتم البستي وابن حزم وغيرهما».
ونحوه فيها أيضاً (١ / ٧١٠ و٢ / ٦٧)، و «الإرواء» (١ / ٨٦، ٢٦٦ و٦ / ١١٦). [ش].

(٦) انظر: «الإحسان» (٢٩٤٨، ٢٩٦١)، وفي «الإرواء» (٥ / ٧٥): «مختلف فيه»، وفصّل في «الصحيحة» (٢ / ٦٧٨) هذا الإجمال، وقال في تعليقه على «المَسْح على الجوربين» (١١ ـ ١٢) بعد كلام: «مثل هذا يحتمل ضعفه، ويكون حديثه أقرب إلى الحسن منه إلى الضعف». [ش].

الغين

غَسَّان بن عبيد الموصلي. قال أحمد: كتبنا عنه ثم خَرَّقت أحاديثه، وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بيِّن، وضعفه يحيى في رواية، ووثقه في أخرى، ووثّقه ابن حبان، وقال الدارقطني: صالح.

الفاء

فَرْقَد السَّبَخي الزاهد. ضعفه النسائي والدارقطني، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن معين: ثقة[1].

الفضل بن دَلْهم القصَّاب. قال ابن معين: ضعيف، وقال مرةً: صالح، وقال أحمد: لا يحفظ، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أبو داود: ليس بالقوي ولا الحافظ، وقال ابن حبان: هو غير محتج به إذا انفرد[2].

الفضل بن موفق. ضعفه أبو حاتم، ووَثَّقه ابن حبان[3].

القاف

قابوس بن أبي ظَبْيَان. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن حبان: رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المُرْسَلَ وأسند الموقوف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: ليس بذاك، ووَثَّقه ابن معين في رواية، وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، أرجو أنه لا بأس به، وصَحَّح له ابن خزيمة والترمذي والحاكم[4].

القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن، (صاحب أبي أمامة). قال أحمد: روى عنه عليّ بن يزيد أعاجيبَ، وما أراها إلا من قبل القاسم، وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول اللّه ﷺ المُعْضَلَات، ووَثَّقه ابن معين والجوزجاني والترمذي وصَحَّح له، وقال يعقوب بن شيبة: منهم من يُضَعِّفه[5].

القاسم بن الحكم. صدوق، وَثَّقه الناس، وقال أبو حاتم وَحْدَه فيما أعلم: لا يحتج به[6].

قرة بن عبد الرحمن بن حيويل. قال أحمد: منكر الحديث جداً، وضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وصَحَّح حديثه ابنُ حبان، وأخرج له مسلم مقروناً بعمرو بن الحارث وغيره[7].

---

(١) هو ضعيف لسوء حفظه. كذا في «الضعيفة» (١ / ٤٨١). [ش].

(٢) ليّن لا يعتد بمخالفته، كذا في «الإرواء» (٨ / ١٠). وانظر: «المشكاة» (١ / ٤٨٩). [ش].

(٣) مشى الشيخ على تضعيفه في «الإرواء» (٢ / ١٢، ١٣)، و«الصحيحة» (٢ / ٣٩١، ٥٢٦)، و«الضعيفة» (٤ / ١٧٥)، و«التوسل» (٩٨). [ش].

(٤) فيه لين. انظر: «الضعيفة» (٥ / ٤٤ ـ ٤٥)، «الصحيحة» (٦ / ٤٥٨)، «الإرواء» (٥ / ٩٩). [ش].

(٥) الراجح فيه عند المحققين أنه حسن الحديث، كذا في «الضعيفة» (٢ / ٢٣٨، ٣٣٥)، وفي «الصحيحة» (١ / ٦٦١): «الراجح من مجموع كلام العلماء فيه أنه حسن الحديث»، وانظرها (١ / ٧٢٨ و٢ / ١٠٦، ٢٧٢ و٦ / ١٣٨، ١٠٢٣)، و«الجلباب» (١٨٤)، و«ظلال الجنة» (١٢٣). [ش].

(٦) بل نقل العقيلي في «ضعفائه» (٣ / ٤٧٩) عن البخاري: أن حديثه لم يصح، كذا في «الضعيفة» (٥ / ٣١٧). [ش].

(٧) فيه ضعف من قبل حفظه، ولذلك لم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له في الشواهد، كذا في «الإرواء» (١ / ٣١)، ونحوه في «الصحيحة» (١ / ٧٤٣، ٧٤٧). [ش].

قيس بن الربيع الأسدي الكوفي. ضَعَّفه وكيع وابن معين وعليّ بن المديني والدارقطني، وقال النسائي: متروك، وكان شعبة يُثْنِي عليه، وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وليس بقوي، وقال عفان: كان ثقة، وقال ابن عدي: عَامَّةُ رواياته مستقيمة، والقول ما قال شعبة، وأنه لا بأس به[1].

الكاف

كثير بن زيد الأسلمي المدني. ضعفه النسائي، وقال أبو زرعة: صدوق وفيه لين، وقال ابن المديني: صالح وليس بقوي، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن عدي: لم أر بحديثٍ كثيرٍ بأساً، وأخرج حديثه ابن خزيمة في «صحيحه»[2].

اللام

ليث بن أبي سُليم. فيه خلاف، وقد حدث عنه الناسُ، وضعفه يحيى بن معين والنسائي، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، وقال مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس عن ليث، فقال: قد رأيته، وكان قد اختلط، وكنتُ ربما مررت به ارتفاعَ النهَارِ، وهو على المنارة يؤذن، وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حَسْبُ، ووثقه ابن معين في رواية[3].

الميم

محمد بن إسحاق بن يسار. أحد الأئمة الأعلام، حديثه حسن، وقد كذبه هشام بن عروة وسليمان التيمي، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وقال وهيب: سألت مالكاً عنه فاتَّهَمَهُ، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك يُجَرِّحانِ ابن إسحاق، وقال ابن معين: قد سمع من أبي سلمة بن عبد الرحمن، ووثقه غير واحد، ووهَّاه آخرون، وهوصالح الحديث ما له عندي ذَنْبٌ إلا ما قد حشاه في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة، قال الفلاس: وسمعت يحيى القطان يقول لعبد اللّه القواريري: إلى أين تذهب؟ قال: إلى وهب بن جرير أكتب السيرة، قال تكتب كذباً كثيراً، وقال يعقوب بن شيبة: سألت ابن معين: كيف ابنُ إسحاق؟ قال: ليس بذاك، قلت: ففي نفسي من صدقه شيء، قال: لا، كان صدوقاً، وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث، وقال أحمد العجلي: ثقة، وقال عليّ بن المديني:

---

(١) انظر ما علقناه على رقم (٣١٤٢ ـ ١٣٠٥) نقلاً عن «الضعيفة» (١ / ٣٠٩ ـ ٣١٠)، ومشى الشيخ على تضعيفه لسوء حفظه، كما تراه في مواطن عديدة من السلسلتين «الصحيحة» و «الضعيفة» ومواطن من «الإرواء». [ش].

(٢) تكلم فيه أئمة الحديث، فمنهم من وثّقه، ومنهم من ضعَّفه، ومنهم من مشَّاه، وهو الأرجح، وترى أقوالهم في «التهذيب» ولخّصها الحافظ بقوله: «صدوق يخطىء»، وهذا يعني عنده أنه حسن الحديث، أو ما يقاربه. كذا في «الصحيحة» (٦ / ٢٨٣)، وفيها (٣ / ١٢٠): «هو حسن الحديث ـ إن شاء الله ـ ما لم يخالف»، ونحوه في «الإرواء» (٥ / ١٤٣)، و «ظلال الجنة» (٤٦٠). [ش].

(٣) ضعيف لسوء حفظه واختلاطه، على هذا جرى الشيخ في تخريجاته، بل ذكر في «الضعيفة» (١ / ٦٢٨) بعد كلام: «الأئمة مجمعون على تضعيفه»، وقال: إنما قال فيه ابن معين: «لا بأس به، كما في «الميزان» و «التهذيب»، وهذه رواية عنه، وإلا فقد روى الثقات عنه تضعيفه، وهذا الذي ينبغي اعتماده لأن سبب تضعيفه واضح وهو الاختلاط، ويمكن الجمع بين القولين...» إلخ كلامه، فراجعه. [ش].

حديثه عندي صحيح، وقال شعبة: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، وقد استشهد مسلم في «صحيحه» بجملة من حديث ابن إسحاق، وصَحَّح له الترمذي حديث سهل بن حنيف في المَذْي، واحتج به ابن خزيمة في «صحيحه»، وبالجملة فهو ممن اختلف فيه، وهو حسن الحديث كما تقدم، والله أعلم[1].

محمد بن جحادة. ثقة، فيه كلام لا يضر[2].

محمد بن عبد الله بن مهاجر الشعيثي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، ووثقه دحيم، وقال النسائي: ليس به بأس، وحسن له الترمذي.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. صدوق إمام ثقة رديء الحفظ كثيراً، كذا قال الجمهور فيه، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ فاحش الخطأ؛ يكثر المناكير في حديثه، فاسْتحق الترك، تَرَكَه أحمد ويحيى، كذا قال[3].

محمد بن عقبة بن هرم السدوسي. ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان[4].

محمد بن عمرو الأنصاري الواقفي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضَعَّفه غيره[5].

محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي الكوفي. حديثه حسن، وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضَعْفه، وقال أحمد العجلي: لا بأس به، وقال البرقاني: أبو هشام ثقة أمَرَني الدارقطني أن أخَرِّجَ حديثه في الصحيح[6].

الماضي بن محمد الغافقي المصري. قال ابن عدي: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «صحيحه»: قال ابن وهب: حدثنا الماضي بن محمد مصريٌّ ثقة[7].

---

(١) في «الإرواء» (٢ / ٤٤، ٩٩): «في حفظه شيء، ولذلك لا يرقى حديثه إلى درجة الصحة، بل الحسن فقط، ولذلك قال الذهبي بعد أن أطال ترجمته: «فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به الأئمة. فالله أعلم. وقد استشهد به مسلم بخمسة أحاديث ذكرها في «صحيحه»».
وقال في «الصحيحة» (٤ / ٤٠٢): «أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يحتج به، وفي حفظه ضعف، فحديثه حسن»، وقال في تعليقه على «فقه السيرة» (٨١): «روى له مسلم مقروناً بغيره، كما ذكر تذلك الذهبي في «الميزان»»، وقال في «الصحيحة» (١ / ٤٢١): «فيه كلام لا يضر، وهو إذا صرح بالتحديث حديثه حسن»، وفيها (٢ / ٢٠٩) أيضاً: «المتقرر فيه أنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث»، وفي «تحريم آلات الطرب» (٥٧): «لو صرح بالتحديث عند المخالفة لا يحتج به»، وفي «الشمائل» (٦٥): «فيه خلاف معروف لا سيما إذا عنعن». [ش].

(٢) في «الصحيحة» (٤ / ٢٠١): «ثقة، احتجّ به الشيخان في «صحيحيهما»».

(٣) ضعيف لسوء حفظه، حديثه من قسم المردود. انظر: «الإرواء» (٤ / ٢٥٧ و٥ / ٦٤، ١٦٧)، و «الضعيفة» (٢ / ٣٦٠ ـ ٣٦١ و٣ / ١٦٦ و٤ / ١٧، ١٦٤ و٦ / ٢٣٣، ٨١٤). [ش].

(٤) في «الضعيفة» (٤ / ٣٦٦): «صدوق يخطىء كثيراً»، وفي «الإرواء» (٦ / ١٠٥): «ضعيف لكثرة خطئه». [ش].

(٥) اعتمد ضعفه في «الصحيحة» (٢ / ١٠٥). [ش].

(٦) اختلفوا فيه، وقال الحافظ في «التقريب»: «ليس بالقوي، فمثله لا أقل من أن يكون حسن الحديث لغيره، كذا في «الصحيحة» (٢ / ٢٣٥). [ش].

(٧) في «الصحيحة» (٦ / ٣٦٢): «ضعيف». وانظر ـ لزاماً ـ: «الضعيفة» (١ / ٧٠٣ و٤ / ٣٨٣). [ش].

مبارك بن حسان. قال الأزدي: يُرْمَى بالكذب، وقال أبو داود: منكر الحديث، وذكره البخاري ولم يجرحه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ثقة[1].

مبارك بن فَضَالة. ضعفه النسائي وغيره، وقال أبو داود: شديد التدليس، فإذا قال: حدثنا فهو ثبت، وكذا قال أبو زرعة، وقال أبو زرعة: ما روى عن الحسن فيحتج به، وروى عنه عفان وكان يرفعه ويوثقه قاله أبو حاتم، وكان يحيى القطان يُحْسِنُ الثناء عليه، وقال ابن معين: صالح، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة، ووَثَّقه ابن خزيمة وابن حبان وأخرجا له في «صحيحيهما» غيرَ ما حديثٍ[2].

مُجَّاعة بن الزبير. ضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وقال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه[3].

مجالد بن سعيد الهمداني. ضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني وغيرهما، ووَثَّقه النسائي وغيره، وروى له مسلم مقروناً[4].

مسروق بن المرزبان. قال أبو حاتم: ليس بالقوي، ووَثَّقه غيره[5].

مسلم بن خالد الزَّنجي. ضعفه ابن معين في رواية وأبو داود، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: منكر الحديث، ووَثَّقه ابن معين أيضاً في روايتين عنه وابنُ حبان، وأخرج له غيرَ ما حديثٍ في «صحيحه»[6]، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو حسن الحديث[7].

المسيب بن واضح الحمصي. ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل، ووَثَّقه النسائي وابن حبان، وروى له غيرَ ما حديثٍ في «صحيحه»[8].

---

(١) في «ضعيف الأدب» (٦٧): «ضعيف». وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٦٦). [ش].

(٢) ضعيف لتدليسه، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٥٥٦). وانظرها (١ / ٤١٩، ٥٠٣ و٢ / ٣٧٠ و٣ / ١٠١، ١٠٣ ـ ١٠٤)، و «الإرواء» (٥ / ١٩٤ و٦ / ٨٧، ٢٥). [ش].

(٣) مختلف فيه، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٤٤٢)، وفي «الصحيحة» (١ / ٦٧٩): «حسن الحديث، قال أحمد: لم يكن به بأس، وضعّفه الدارقطني». [ش].

(٤) مشى الشيخ على تضعيفه لتغيُّره في آخر عمره، وقال في «ظلال الجنة» (٥١٢): «من رجال مسلم، لكنه مقرون بغيره، كما ذكر المنذري في آخر «ترغيبه»، وليس بالقوي في حفظه». [ش].

(٥) صدوق له أوهام، كما قال الحافظ، فمثله حسن الحديث، فلا يرتقي حديثه لدرجة الصحيح. قال المناوي: قال الهيثمي: «ثقة»! وهذا توثيق مجمل، بعد أن عرفت ما فيه من الضعف اليسير. من «الصحيحة» (٢ / ١٥٠). وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٣٣٥). [ش].

(٦) له ثلاثة عشر حديثاً. انظرها في: «الإحسان» بالأرقام (٤٨٣، ٢٣٧٦، ٢٥٤١، ٤٣٤٧، ٤٣٥٢، ٤٩٢٧، ٥٠٥٨، ٥١١٤، ٥٦٠١، ٦١٩٧، ٦٥٠٢، ٦٨٨٢، ٧١٢٣). [ش].

(٧) فيه ضعف من قبل حفظه، كثير الأوهام. انظر: «الإرواء» (٥ / ١٥٩، ١٩٧، ٢٦٦ و٦ / ٦٢ و٧ / ١٦٨، ٢٢٨، ٣٠٦، ٣٤٢ و٨ / ٢٦٧، ٢٩٠)، «الضعيفة» (١ / ٣٨٠ و٣ / ٣٦٨، ٥٢٨، ٥٤٣ و٥ / ٣٩١، ٥٠٩)، «الصحيحة» (٣ / ١٤ و٤ / ٢٣٢، ٥١٦ و٥ / ٦٢٢ ـ ٦٢٣ و٦ / ٧٣). [ش].

(٨) له عند ابن حبان أربعة أحاديث، انظرها بالأرقام: (٤٧١، ٦١٤، ٥٤٣١، ٧١٠٧ ـ مع «الإحسان»)، وفي «الصحيحة» (٦ / =

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير. ضعفه ابن معين وأحمد، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووَثَّقه ابن حبان، وكان صالحاً عابداً، قيل: كان يصوم الدهر ويصلي في اليوم والليلة ألف ركعة[1].

مُعارك بن عباد. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه غيره[2].

معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وكان يحيى القطان لا يرضاه، ووثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، واحتج به مسلم[3].

معدي بن سليمان. قال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال النسائي: ضعيف، ووَثَّقه أبو حاتم وغيره، وصَحَّح له الترمذي[4].

مغيرة بن زياد الموصلي. ضَعَّفه أحمد، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أدخله البخاري في «كتاب الضعفاء»، فسمعت أبي يقول: تحول اسمه من «كتاب الضعفاء»، واختلف فيه قول ابن معين، وقال النسائي في رواية أخرى عنه: ليس به بأس، ووَثَّقه وكيع، وقال أبو داود: صالح، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به[5].

المنهال بن خليفة البكري العجلي. ضعفه ابن معين وغيره، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي في رواية أبي بشر الدولابي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، ووَثَّقه أبو حاتم وأبو داود والبزار[6].

مهدي بن جعفر الرملي الزاهد. قال البخاري: حديثه منكر، وقال ابن عدي: يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد، ووَثَّقه ابن معين وغيره[7].

موسى بن وَرْدَان. ضعفه أبو داود في رواية، والمشهور عنه توثيقه، وابن معين في رواية، وفي أخرى قال: ليس بالقوي، وفي أخرى: صالح، وقال أحمد: لا نعلم عنه إلا خيراً، وقال العجلي: مصري تابعي

= ٥٣٥): «ضعيف، لكن ضعفه من قبل حفظه، فيمكن الاستشهاد به». وانظرها (٢ / ٤٢٦، ٦٣٥ و٤ / ١٤١)، و «الضعيفة» (١ / ٣٢٥ و٢ / ٣٠٤ و٤ / ٢٣ و٥ / ٣٧٥)، و «الإرواء» (١ / ١٢٥). [ش].

(١) درج الشيخ على تضعيفه من قبل حفظه، وهذا صنيع الجمهور. انظر: «الصحيحة» (١ / ٧٨٥ و٢ / ٦١، ٤٨٦ و٣ / ١٢٩ و٦ / ٦٦)، و «الإرواء» (٨ / ٨٧). [ش].

(٢) ضعيف، كما قال الدارقطني. وقال البخاري: «منكر الحديث»، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٥٢٣). وانظرها (٥ / ٣٢٥)، و «المشكاة» (١ / ٦٤، ٤٣٤). [ش].

(٣) الكلام عليه مفصلاً في: «تحريم آلات الطرب» (٨٧ ـ ٨٨)، «الإرواء» (٢ / ٢٠٠ و٤ / ٨).

(٤) انظر لزاماً تعليق الشيخ ـ رحمه الله ـ المتقدم على (رقم ٥٠٤٥ ـ ٢٠٥٦)، و «الضعيفة» (٥ / ٣٩٢). [ش].

(٥) انظر له: «الضعيفة» (٤ / ٤٠٠)، «الصحيحة» (١ / ٥١٥ و٥ / ٢٥٨)، «آداب الزفاف» (٦٦، ٦٧). [ش].

(٦) الجمهور على تضعيفهخ، بل البخاري ضعفهخ جداً. كذا في «الصحيحة» (٢ / ٧٥). وانظرها: (٦ / ١٠٥) و «الضعيفة» (٥ / ٣٠٥)، و «الإرواء» (٨ / ٣٠٣). [ش].

(٧) فيه كلام لا يضرّ، كذا في الإرواء» (٧ / ٢٩٩). [ش].

ثقة، وقال أبو حاتم والدارقطني: لا بأس به، وحَسَّن الترمذي حديثَه[1].

موسى بن يعقوب الزَّمَعي. قال ابن المديني: ضعيف منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووَثَّقه ابن معين وأبو داود وابن حبان[2].

ميمون بن موسى المَرَائيُّ. قال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً، كان يُدَلِّس، وقال أبو حاتم: صَدُوق، وقال أبو داود: ليس به باس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال عمرو بن عليّ: صدوق ولكنه ضعيف، ووَثّقه ابن حبان[3].

النون

نعيم بن حماد الخزاعي المروزي الإمام المشهور. قال الأزدي: كان نعيم يَضَعُ الحديث في تقوية السنة وحكايات مُزَوَّرة في ثَلْب النعمان، وقال أبو زرعة الدمشقي: كان يَصِلُ أحاديثَ يوقفها الناس، وقال ابن يونس: كان يفهم الحديث، وروى أحاديث مَنَاكير عن الثقات، وقال النسائي: هو ضعيف، وقال ابن معين: صدوق وأنا أعْرَفُ الناس به، كان رفيقي بالبصرة، كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث، ووَثّقه أحمد، وقال العجلي: ثقة صَدُوق، وأخرج له البخاري مقروناً[4].

نعيم بن مورِّع. ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين[5].

الواو

واصل بن عبد الرحمن أبو حُرَّة الرَّقاشي. ضعفه ابن معين والنسائي في رواية عنهما، وعن يحيى بن معين: صالح، وقال النسائي في موضع اخر: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ لين، وقال البخاري: يتكلمون في روايته عن الحسن، وقال شعبة: هو أصدق الناس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له مسلم.

الوليد بن جميل. قال أبو حاتم: له عن القاسم أبي عبد الرحمن أحاديثُ مُنْكَرة، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ لين، وذكره ابن حبان في «الثقات»[6].

الوليد بن عبد الملك الحراني. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن

---

(١) صدوق ربما أخطأ، كما في «الصحيحة» (١ / ٤٤٦، ٨٣٦ و٣ / ٣٢١). وانظروا ـ لزوماً ـ (١ / ٨٣٧). [ش].

(٢) سيء الحفظ. انظر: «الصحيحة» (٣ / ٥١ و٤ / ٦٣٣)، و «الضعيفة» (٤ / ٤٥٠ و٥ / ٢٨٩). [ش].

(٣) نسبة إلى (امرىء القيس). قاله المصنف. انظر: (رقم ٢١٨٨ ـ ١٥٠٤)، ونقله عنه في «الصحيحة» (٥ / ٢٤٥)، وقال عن (ميمون) هذا: «صدوق»، وانظرها (٢ / ٥٨). [ش].

(٤) ضعّفه غير واحد في حفظه، وقد اتّهمه بعضهم. انظر: «الصحيحة» (٢ / ١٦٢ و٤ / ٧٤، ٣٨١ و٦ / ٧٠٧)، و «الضعيفة» (١ / ١٤٨ و٢ / ١٢٩، ٢٢٧ و٤ / ٣٥٠، ٣٥٨ و٥ / ١٢٢، ١٣٦). [ش].

(٥) يسرق من الحديث، كذا في «الضعيفة» (٥ / ٤٩٠).

(٦) فيه كلام، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، كذا في «الصحيحة» (٢ / ١٠٦)، وفي «ضعيف الأدب» (١٠٢): «صدوق يخطىء»، وفي «المشكاة» (١ / ١٧٤): «فيه ضعف من قبل حفظه». [ش].

الثقات[1].

الياء

يحيى بن أيوب الغافقي (عالم مصر). صالح الحديث، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: سيء الحفظ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال ابن عدي: هو عندي صدوق، واحتج به البخاري ومسلم وابن حبان وغيرهم[2].

يحيى بن دينار أبو هاشم الرُّمَّاني. ثقة مشهور، تُكُلِّم فيه[3].

يحيى بن راشد البصري. قال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه النسائي وأبو حاتم، وقال: أرجو أن لا يكون ممن يكذب، وقال أبو زرعة: شيخ لين الحديث، ووَثَّقه ابن حبان، وقال: يخطىء ويخالف[4].

يحيى بن سُليم ـ أو ابن أبي سُليم ـ أبو بَلْج. ضعفه أحمد، وقال: روى حديثاً منكراً، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: كان يخطىء، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث لا بأس به، ووَثَّقه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم[5].

يحيى بن أبي سليمان المدني. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يُكْتَب حديثه، ليس ممن يكذب، وذكره ابن حبان في «الثقات»[6].

يحيى بن عبد الله أبو حجيّة الكندي الأجلح. قال الجوزجاني: الأجلح مُفْتَرٍ، وقال النسائي: ضعيف له رأى سوء، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: يُعَدُّ في شيعة الكوفة، وهو مستقيم الحديث صَدُوق، ووثقه ابن معين وأحمد العجلي وغيرهما.

يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابُلتي، ضعفه غير واحد، وقد وُثِّق، واستشهد به البخاري[7].

يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني الكوفي. قال أحمد: كان يكذب جهاراً، وضَعَّفه النسائي وغيره، وقال

---

(١) وأخرج له في «صحيحه» عدة أحاديث، انظرها في: «الإحسان» (١٦٤٩، ٣٥١٨، ٣٨٩٩، ٤١٥٥، ٤٨٥٦، ٥٦٥٩، ٦٧٢١). وانظر: «الصحيحة» (٦ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦) وقارنه ـ لزاماً ـ بـ «الضعيفة» (١ / ٦٢٨). [ش].

(٢) فيه كلام يسير لا يضر، كذا في «الصحيحة» (٣ / ٣١٥)، وأفاض الكلام عليه فيها (٢ / ٢٢ ـ ٢٣)، وانظرها أيضاً (٦ / ٦٥٠ ـ ٦٥١، ٨٤٤). [ش].

(٣) وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وابن سعد، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً. كذا في «التهذيب»، ولذا قال المنذري فيما تقدم (١٠٦٣ ـ ٧٣٦): «الأكثرون على توثيقه»، وفي «الإرواء» (٥ / ١٧٤): «ثقة». [ش].

(٤) ضعيف، كما في «الصحيحة» (٢ / ١٠٩ و٥ / ١٧٣). وانظر: «الإرواء» (٣ / ٨٦). [ش].

(٥) صدوق ربما أخطأ. انظر: «الصحيحة» (٢ / ٦٥٥ و٣ / ٣٩٠)، و «الإرواء» (٧ / ٥١). [ش].

(٦) قال البوصيري: قد ظهر للبخاري وأبي حاتم ما خفي على ابن حبان، فجرحهما مقدَّم على من عدله. قال الشيخ ـ رحمه الله ـ في «الضعيفة» (٤ / ١٤٢) على إثره: «وهذا هو الحق، ولا سيما أن ابن حبان الذي ذكره في «الثقات» (٣ / ٦٠٤ و٦١٠) معروف بتساهله». وانظرها (٢ / ١٥٧)، و «الصحيحة» (٢ / ٢٦٨)، و «الإرواء» (٢ / ٢٦٠ ـ ٢٦١). [ش].

(٧) مشى الشيخ ـ رحمه الله ـ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر: «الصحيحة» (٣ / ١٨٩)، «الضعيفة» (٤ / ١٨٨ و٥ / ٢١٠، ٣٩٧)، «المشكاة» (١ / ٥٣٨)، «أحكام الجنائز» (٢٣ ـ ٢٤). [ش].

الجوزجاني: ساقط ترك حديثه، وقال ابن معين: صَدُوق مشهور، ما بالكوفة مثلُه، ما يقال فيه إلا من حسد، وقال محمد بن هارون الهمداني: سألت ابنَ معين عن الحماني، فقال: ثقة، فقلت: يقولون فيه؟ فقال: يَحْسُدُونه، هو ـ واللّه الذي لا إلهَ إلا هو ـ ثقة، وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: كان حافظاً، وقال الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر ابن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد، وقال ابن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح، ويقال: إنه أولُ من صنف المسند بالكوفة، وأوَّلُ من صنف المسند بالبصرة مُسَدَّدٌ، وأوَّلُ مَنْ صنف المسندَ بمصر أسَدُ بن مُوسَى، قال ابن عدي: ولم أر في «مسنده» وأحاديثه أحاديثَ مناكير، وأرجو أنه لا بأس به[1].

يحيى بن عمرو بن مالك النُّكري. رماه حماد بن زيد بالكذب، وضَعَّفه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال الدارقطني: صُوَيْلح يعتبر به[2].

يحيى بن مسلم البكاء ـ ويقال فيه: يحيى بن أبي خليد ـ قال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال يحيى بن معين: يحيى البكاء ليس بذاك، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء اللّه[3].

يزيد بن أبان الرقاشي. زاهد كثير العبادة ضعيف، وَثقه ابن معين في رواية وابن عدي[4].

يزيد بن أبي زياد الكوفي (أحد الأعلام). قال يحيى: لا يحتج به، وقال مرة: ليس بالقوي، ووَهَّاه ابن المبارك، وقال عليّ بن عاصم: قال لي شعبة: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتبه عن أحد، وقال أحمد: حديثه ليس بذاك، وأخرج له مسلم مقروناً، وحَسَّن له الترمذي[5].

يزيد بن سنان أبو فروة الرَّهاوي. ضعَّفهُ ابن معين وأحمد وابن المديني وغيرهم، ووثقه البخاري

---

(١) مشى الشيخ على تضعيفه في جل تخريجاته، انظر منها: «الإرواء» (١ / ٢٣٩ و٧ / ١١٠ و٨ / ٣٠١)، «الضعيفة» (٢ / ٢٨ و٣ / ٤٩٧، ٥٠٦ و٤ / ٢٣٢، ٣٦٠ و٥ / ٣٦٥)، «الصحيحة» (٣ / ٥٣، ١٦٨ و٤ / ٣٤٩ و٦ / ١٤٩، ٧٩٣، ١١٧٠، ١٢٢٧). [ش].

(٢) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر منها: «الصحيحة» (٢/ ٦٥٧ ـ ٦٥٨ و٣ / ١٣٢)، «الضعيفة» (٥ / ٢٦١، ٤٤٩). [ش].

(٣) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته، انظر منها: «الصحيحة» (١ / ٦٧٣ و٢ / ٥٤٨ و٣ / ٤١٧ و٤ / ٤٧٣)، «غاية المرام» (٢٧٦). [ش].

(٤) هو رجل صالح متعبّد، وقد بيَّن السّاجي سبب تضعيفه، فقال: كان يهم ولا يحفظ، ويحمل حديثه لصدقه وصلاحه. فمثله قد يستشهد به، كذا في «الصحيحة» (٢ / ٧٦). وانظرها: (١ / ٢٣٩، ٢٤٣ و٢ / ١٩٩، ٦٣٣ و٣ / ١٢٠، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٥ و٤ / ٥١، ١٦٤، ٢٤٦، ٣١٩، ٥٠٢، ٥٦٠ و٥ / ١٦٩، ١٩٩، ٥٢٢، ٦٥٨ و٦ / ٢٢٨، ٩٩٥). وفي «الضعيفة» (١ / ٥٤٨ و٢ / ١١، ٨٩ و٤ / ٢٤٠): «متروك». [ش].

(٥) ضعيف، كما في «الضعيفة» (٢ / ١٧٣ و٣ / ٤٧٧)، و «تمام المنة» (٣٥٣)، و «الصحيحة» (٢ / ٣٢٤، ٤٤٧، ٤٥١ و٤ / ٢٩ و٥ / ٥٧٣، ٥٩٣ و٦ / ٢٣٨، ١٢٧٠). [ش].

وغيره[1].

يزيد بن عطاء اليشكري. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووَثقه أحمد، وقال ابن عدي: حسن الحديث[2].

يزيد بن أبي مالك الدمشقي. ثقة، وقال بعضهم: لين.

يمان بن المغيرة العنزي: روى عباس عن يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وضَعَّفه أبو زرعة والدارقطني، وقال ابن عدي: لاأرى به بأساً، وصَحَّح الحاكم حديثه[3].

يوسف بن ميمون. قال البخاري: منكر الحديث جداً، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بقوي، وقال ابن عدي: لا أرى بحديثه بأساً، ووَثقه ابن حبان[4].

الكنى وغيرها

أبو الأحوص عن أبي ذر، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمَتِين عندهم. ونقلَ توثيقه عن الزهري، وحَسَّن له الترمذي، وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان غيرَ ما حديث في «صحيحيهما».

أبو إسرائيل الملائي الكوفي. اسمه إسماعيل بن أبي إسحاق، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وهو حسن الحديث، وله أغاليط، وقال البخاري: تَرَكَه ابن مهدي، واختلف فيه قول ابن معين؛ فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: هو ثقة، وقال أبو زرعة: صَدُوق، في رأيه غُلُوٌّ، وقال أحمد: يكتب حديثه، وقال الفلاس: ليس هو من أهل الكذب، قال الحافظ: ذكر غيرُ واحدٍ أنه كان شيعياً غالياً في التشيع، يكفر عثمان رضي الله عنه.

أبو سلمة الجهني. وَثَّقه ابنُ حبان، وأخرج له في «الصحيح»[5]، وقال بعض مشايخنا: لا يدرى مَنْ هو[6].

أبو سنان القَسْمَلي. اسمه عيسى بن سنان، تقدم.

أبو هاشم الرماني. اسمه يحيى بن دينار، تقدم.

أبو هشام الرفاعي. اسمه محمد بن يزيد الكوفي، تقدم.

---

(١) ضعَّفه الجمهور، كما في «الصحيحة» (١ / ٦١٨)، و «الإرواء» (٣ / ٣٦٠)، وهو الذي مشى عليه الشيخ في تخريجاته. [ش].

(٢) ليّن الحديث، كما في «الضعيفة» (٤ / ٣١٤)، و «الإرواء» (١ / ٦٦). [ش].

(٣) ضعيف عند الجمهور، كذا في «الصحيحة» (٥ / ٦٥)، وفيها (٦ / ٩٢٨): «ضعيف اتفاقاً»، وجرى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر: «الإرواء» (٤ / ١٥٨ و٥ / ٨٣)، «الضعيفة» (٣ / ٥١٨ و٥ / ١٩٨ ـ ١٩٩). [ش].

(٤) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر منها: «الصحيحة» (٤ / ٥٦١ و٥ / ٢٢٨، ٤٢٧)، «الضعيفة» (٤ / ٤٠١). [ش].

(٥) انظر: «الإحسان» (٩٧٢). [ش].

(٦) انظر ـ لزاماً ـ: «الصحيحة» (١ / ٣٨٣ ـ ٣٨٤ و٥ / ٢٦٧)، وقرر أنه موسى بن عبدالله أو ابن عبد، من رجال مسلم، ثقة. [ش].

أبو يحيى القَتَّات. مختلف في اسمه؛ فقيل: زاذان، وقيل: دينار، وقيل: يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن دينار، قال أحمد: كان شريك يُضَعِّف أبا يحيى القَتَّات، وقال النسائي: ليس بالقوي، واختلف فيه قول ابن معين؛ فروي عنه تضعيفه، وروي عنه توثيقه[1].

ابن لهيعة. اسمه عبد الله، تَقَدَّم.

(قال الحافظ عبد العظيم): وقد تم هذا الإملاء المبارك، فللّه الحمد على ما أَوْلَى حَمْداً يَلِيقُ بجلاله، لا نهايةَ لعدده، ولا آخر لأمده، ونسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، مخلَصاً من شوائب الرياء ودواعي التعظيم، وأن ينفعني به، وكلّ مَنْ وَقَفَ عليه؛ إنه ذو الفضل العظيم والمَنِّ العميم.

وصلى اللّه وسلم على أشرف خلقه وأعلاهم مكانة عنده: محمدٍ وآلِهِ وأصحابه وأَزْوَاجِهِ وذرياته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، والحمد للّه رب العالمين.

ـ تم بحمد الله ـ

* * *

[انتهى بفضل الله ومنّه

كتاب

«الترغيب والترهيب»

والتعليق عليه، سائلاً المولى سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا أن يُحْسِن ختامي، وختامَ ذريتي، وأقاربي، وأحبابي حيثما كانوا، وأن يدخلنا جميعاً الجنة بسلامٍ ﴿مع الذين أنعمَ الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً﴾.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت،

أستغفرك وأتوب إليك][2]

* * * * *

(١) مشى الشيخ على تضعيفه، لسوء حفظه، كما في «الصحيحة» (٣ / ١٤٧ و٤ / ١٠٧، ١٣٢ و٦ / ٤٨٤، ٨٤٣)، و «المشكاة» (١ / ٩٧)، «غاية المرام» (٢٢٠)، وقرر في «الإرواء» (١ / ٢٥٤) أن حديثه من رواية الثوري حسن لا بأس به. [ش].

(٢) هذا آخر ما جاء في «صحيح الترغيب» و«ضعيفه» أيضاً. [ش].